

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

للعامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي

شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته
وعلق حواشيه

محمد أبو الفضل إبراهيم

المدرس بالمدارس الأميرية

علي محمد البجاوي

المدرس بالمدارس الأميرية

محمد أحمد جاد المولى بك

مفتش أول اللغة العربية

الجزء الثاني

منشورات المكتبة العصرية

طيدا - بيروت

حقوق الطبع محفوظة

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

النوع الأربعون

معرفة الأشباه والنظائر

هذا نوعٌ مهمٌّ ، ينبغي الاعتناء به ؛ فيه تُعرَف نوارد اللغة وشواردُها ، ولا يقوم به إلاَّ مضطلع بالفن ، واسع الاطلاع ، كثير النظر والمراجعة . وقد ألف ابن^(١) خالويه كتابا حافلا ، في ثلاثة مجلدات ضخمة ؛ سماه « كتاب ليس » موضوعه : ليس في اللغة كذا إلا كذا ، وقد طالعه قديما ، وانتقيت منه فوائد ؛ وليس هو بحاضر عندي الآن .

وتعقب عليه الحافظ مغلطاي^(٢) مواضع منه في مجلد سماه : « ليس على ليس » . ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه أن يقول عند ذكر فائدة : وهذا يدخل في باب ليس .

وأنا إذا كرر إن شاء الله تعالى في هذا النوع ما يقضى الناظر فيه المعجب ،

(١) هو أبو عبد الله بن خالويه ؛ كان من كبار أهل اللغة أخذ عن أبي بكر ابن دريد ونفطويه ، وصنف كثيرا في اللغة وغيرها . توفي سنة ٥٣٧ هـ .

(٢) هو علاء الدين مغلطاي بن قليج ، كان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الأنساب توفي سنة ٧٦٢ هـ .

وأت فيه ببدائع وغرائب إذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا ممتعى الأرب!

ذكر أبنية الأسماء وحصرها

قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع^(١) في كتاب الأبنية : قد صنف العلماء في أبنية الأسماء ، والأفعال ، وأكثرها منها ، وما منهم من استوعبها . وأوّل من ذكرها سيبويه^(٢) في كتابه ، فأورد للأسماء ثلثمائة مثال وثمانية أمثلة ، وعنده أنه أتى^(٣) به ، وكذلك أبو بكر^(٤) بن السراج ذكر منها ما ذكره سيبويه ، وزاد عليه اثنين وعشرين مثالا . وزاد أبو عمر^(٥) الجرمي أمثلة يسيرة ، وزاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ؛ وما منهم إلا من ترك أضاف ما ذكر .

والذي انتهى إليه وسعنا ، وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرق في تأليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة .

(١) قال ياقوت : كان ابن القطاع إمام وقته بمصر في علم العربية وفنون الأدب ، قرأ على أبي بكر الصقلي . وروى عنه الصحاح للجوهري ، وأقام بالقاهرة يعلم الأفضل بن أمير الجيوش . مات سنة ٥١٥ هـ .

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان ، أخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر ، وبرع في النحو وصنف كتابه الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ، ولا لحقه . جاء بعده توفي سنة ١٦١ هـ .

(٣) أي بالحصر .

(٤) هو محمد بن السري البغدادي ، أخذ عن المبرد ، وعنه أخذ الزجاجي والسيرافي . مات سنة ٣١٦ هـ .

(٥) أبو عمر الجرمي : أخذ اللغة عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، وكان صاحب دين وورع ، وصنف كتباً ، منها مختصره المشهور في النحو . توفي سنة ٢٢٥ هـ .

وقال أبو حيان في الارتشاف : الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى .

الثلاثى : مجرد ومزید .

المجرد : مضعف وغير مضعف .

الثلاثى المجرد
المضعف

المضعف : ما اتحدت فاؤه وعينه ، أو فاؤه ولامه ، أو عينه ولامه .
وأكثر النحويين لا يفرد هذا النوع بالذكور ؛ بل يدخله فى مطلق الثلاثى ،
ومنهم من يسميه ثنائيا ، ونحن اخترنا إفراده بالذكور ، فهو يجرى اسماء على
فعل ، نحو : بَرَّ وحظَّ ودَعَدَ ؛ وصفة ، نحو : خَبَّ . وعلى فعل : اسماء
نحو : طَبَّ وعَمَّ ؛ وصفة ، نحو : خَبَّ . وعلى فعل : اسماء نحو : دَبَّ وجُرَّجَة ؛
وصفة نحو : مُرَّ . وعلى فعل : اسماء نحو : صَمَمَ ودَدَنَ ؛ وصفة نحو : غَمَمَ .
وعلى فعل : اسماء نحو : خُزَزَ ؛ وصفة نحو : عُقِقَ . وعلى فعل : اسماء نحو :
عَلَلَ ؛ وصفة نحو : قَدَدَ . وعلى فعل اسماء نحو : غَصَصَ ؛ وصفة نحو : شَلَلَّ .
وعلى فعل - ولا يحفظ إلا صفة - نحو : دَرَدَ . ولا يحفظ منه شئ جاء على
فعل ولا على فعل .

الثلاثى المجرد
غير المضعف

غير المضعف يجرى على فعل : اسماء نحو : فَهَدَ ؛ وصفة نحو : صَعَبَ .
وعلى فعل : اسماء نحو : قَفَلَ ؛ وصفة نحو : حَلَوَ . وعلى فعل : اسماء نحو :
جَذَعَ ؛ وصفة نحو : نِكَسَ . وعلى فعل : اسماء نحو : جَلَّ ؛ وصفة نحو :
بَطَّلَ . وعلى فعل : اسماء نحو : كَمَدَ ، وصفة نحو : حَذَرَ . وعلى فعل اسماء نحو :
سَبَّحَ ؛ وصفة نحو : نَدَسَ . وعلى فعل : اسماء نحو : ضَلَعَ ؛ وصفة نحو :
زَيَّمَ وَعِدَى (اسم جمع) ؛ فأما قيم^(١) وسوى من قوله تعالى : «دِينًا قِيَمًا» .
«وَمَكَانَ سَوَى» وِرْضَى ، وماء رَوَى ، وماء صَرَى وسبى طَيْبَةً^(٢) ، فمن النحاة

(١) جاء فى هامش الأصل : قوله فأما... قيم الخ الصواب أن يقول : ولم يجرى
على فعل صنعة غير هذين ؛ كما يعلم من شرح الأشمونى .

(٢) سبى طيبة : ما يسبى ، والمعنى : نالوه بغير غدر ، والشاهد فى طيبة .

من استدرَكها ، ومنهم مَنْ تأولها . وعلى فَعَل : اسمًا نحو : صُرِد ، وصفة نحو : حُطِم . وعلى فَعُل : اسمًا نحو : طُنُب ، وصفة نحو : جُنُب . وعلى فِعِل : اسمًا نحو : لِمِبل ، ولم يحفظ سيبويه غيره ، وزاد غيره حَبِيرة ، ولا أَفعل ذلك أبد الإيد . وعِبل ^(١) (اسم بلد) وِبلز ^(٢) ووَد ، وإِطل ، ومِشط ، ودِيس ، وإِثر ؛ لفة في الوَد ، والإِطل ، والمِشط ، والدِيس ، والأثر ، وصفة أتان إيد ، وامرأة إيد ، فأما امرأة بلز فخكاه الأخفش (مخفف الزاي) فأثبتته بعضهم . وحكاه سيبويه (بالتشديد) فاحتمل ما حكاه الأخفش أن يكون مخففًا من الشدد . وعلى فِعِل ، نحو : دُئِل ورُئِم ووُعِل ؛ لفة في الوَعِل . ودُئِل ورُئِم ، اسمًا جنس : دُئِل : دويبة سميت بها قبيلة من كنانة ، ورُئِم : الاست ، وقد رام بعضهم أن يجعلهما منقولتين من الفعل .

قال أبو الفتوح نصر بن أبي الفنون : أما دُئِل ورُئِم فقد عدّه قوم من النحويين قسمًا حادى عشر لأوزان الثلاثى ، وإنما هى عند المحققين عشرة . انتهى .

فأما فِعِل ففقود ومن قرأ : ذات الحَبْك (بكسر الحاء وضم الباء) فتأول ^(٣) قراءته .

المزيد من الثلاثى المضعف : ما تكرر فيه حرف واحد ، وما تكرر فيه حرفان :

المزيد من
الثلاثى
المضعف

(١) لم يذكر ياقوت اسم هذا البلد في معجمه .

(٢) فى الأصل بلص ، وهو تحريف . قال صاحب الشافية : قال سيبويه : ما يعرف إلا الإبل (أى على هذا الوزن) وزاد الأخفش بلزا . وامرأة بلز ، أى ضخمة .

(٣) نقل صاحب الشافية عن ابن جنى تأويلا لهذه القراءة ؛ قال : إن الحَبْك (بكسر الحاء وضم الباء) مركب من اللفتين (الحَبْك بكسرتين =

الأول ما فيه زيادة واحدة ، أو ثنتان ، أو ثلاث ، أو أربع .
 فالواحدة قبل الفاء : على مِفْعَلٍ مَكْرَ ، وَمَفْعَلٍ مَدَبَ ، وَمَفْعَلٍ مُدَقَّ ،
 وَمَفْعَلَةٍ مَجِثَّةٍ ، وَتَفْعِلَةٌ تَنْيَّةٍ ، وَأَفْعَلٌ أَطْرَطَ ، وإِفْعَلٌ إِوَزَ وإِفْعَلُهُ ^(١) إِوَزَهُ ،
 وَأَفْعِلَةُ أَثِمَّةٍ ، وَيَفْعُلُ يَأْجُجُ ، وَيَفْعِلُ يَأْجِجُ ، وقيل : وزنهما فَعْلُلٌ وفَعْلِلٌ .
 وقبل المين على فِيعَلٍ ^(٢) قِيَقَمَ ، وفَاعِلِ آمَ ، وفَاعِلِ سَامَمَ ، وفَوَعَلَ
 ذَوَذَخَ ، وفَوَعَلَ سَوَسَنَ ^(٣) ، وفِيعَلٍ مِيمَسَ ^(٤) وقيل وزنه فِعْمَلٌ مشتقاً
 من ماس .

وقبل اللام : فَعِيلٌ جَلِيلٌ : اسماً : نبات ، وصفةٌ جَلِيلٌ . وفَعَالَ أُسَاسٌ ،
 وفِيعَالٌ مِدَادٌ ، وفِيعَالٌ اسماً قِصَاصٌ وصفة جَلَالٌ ، وفَعُولٌ أُصُوصٌ . وفُوعُلٌ
 سُورٌ ، وفُعْلٌ عُحْمٌ ، وفَعْلَةٌ شُرْبَةٌ ، وَجَرَبَةٌ . وهو مثال غريب .
 وبعد اللام على : فَعْلَى ضَجَجَى ، وفَعْلَى عُوَى وفَعْلَى عَوَى ، وقيل
 وزنهما فُعْلٌ وفَعْلٌ .

وبضمتين (يعنى أن التكلم به أراد أن يقول الحبك بكسرتين ؛ ثم لما تلفظ
 بالحاء المكسورة ذهل عنها ، وذهب إلى اللغة المشهورة وهى الحبك (بضمتين)
 فلم يرجع إلى ضم الحاء ؛ بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت الاقتان في
 حرفي الكلمة : (شرح الشافية ١ : ٣٩) .

واستحسن أبوحيان أن أصلها الحبك (بضمتين) فكسر الحاء اتباعاً
 لكسرة تاء ذات ، ولم يعتد باللام الساكنة ؛ لأن الساكن حازر غير حصين .
 والحبك : جمع الحباك وهو الطريق في الرمل ونحوه .

(١) في الأصل : إِرْز والتصحیح عن اللسان .
 (٢) في مطبوعة المكتبة الأزهرية : فَعِيلٌ ، والصحيح ما أثبتت عن
 المطبوعة الأميرية .

(٣) أورده صاحب اللسان في مادة سوسن .
 (٤) لم نثر على ميمس في المعاجم التى بين أيدينا .

واثنتان مجتمعتان : على فَعْلَاءَ عَوَّاءٍ ؛ وقيل وزنهما فعال وفعال ، وفُعْأَلْ خُشَّاءَ ، وفُعْلَاءَ خُشَّاءَ ، وفِعْلَاءَ قِيْقَاءَ ، وفَعْوَلَّ عَكَّوْكَ ، وقيل وزنه فَعْلَع ، وفَوْنَعْلَ زَوْنَزَكَ ؛ وقيل وزنه فَعْنَمَلْ من زَاكَ . وفَعْمِيلَ غَطْمِيطَ ، وفُعْأَمَلْ غُطَامِيطَ إن كان من اللَّط ، وإن كان من الغُطَمْ كان فُعْأَلَمَاءَ ، وفُعْأَيْلَ : حُطَائِيطَ ، وفُعْلَانِ حَسَّانَ ، وفُعْلَانِ خُلَّانَ ، وفُعْلَانِ زِمَّانَ ، وفَعْلُوسَ قَرَبُوسَ ، وفُعْوَالِ عُنْوَانَ ، وفِعْوَالِ عِنْوَانَ ، وفِعْمِيَالِ عُنْيَانَ ، وفُعْمُولَ دُرْدُورَ ، وفُعْلِيَّةَ عُبِّيَّةَ ، وفِعْلِيَّةَ عُبِّيَّةَ ، وفَعْلُولِيَّةَ شَيْخُوحِيَّةَ ، وفَعْلِيَّتَ بَرِّيَّتَ ، وفَعْلُوتَ حَيَّوتَ .

ومفترقان على فُعْمِيلَى الْمُطِيطَى ، وفُعْأَلَى ذُنَّابَى ، وفُعْأَلَى خَزَّازَى ، وفَعْوَلَى شَجَوَجَى ، وقيل وزنهما ^(١) فَعْوَعْلَ وفَعْلَلَّ ، وفَعْوَلَى دَقُوقَى ، وفَعْمَلَى حَطْنَطَى ، وفَعْمَلَى دَمَى ، وفَعْمَالِ بَرَّازَ ، وفِعْمِيلَ عَنِّيْنِ ، وفَعْلَالِ لَجْدَادَ ، وفَعْلَالِ جَنَّانَ ، وفَاعِيلِ يَلِيلَ ، وفَاعُولِ جَسُوسَ ، وفَاعِيلِ زَازِيَهَ ، وفِعْمِيلِ سِينِينَ ، وفِعْمِيلِ كَزَكِيَّزَ ، وَفَعْمُولِ يَأْفُوفَ ، وَفَعْمَلَّ يَلَنْجَجَ ^(٢) ، وَفَعْمَالِ : تَرْدَادَ ، وَفَعْمِيلِ تَمِيمَ ، وَفَعْمَالِ تَجْفَافَ ، وَفَعْمُولِ تَمَضُوضَ . وَمِفْعَالِ مِقْدَادَ ، وَمِفْعِيلِ إِكْلِيلَ ، وَمِفْعُولِ أَفْنُونَ ؛ وقيل وزنه قُطْلُونُ ، وَأَعْمَلَى أَصْرَى ، وَأَفْنَمَلَّ : اسْمًا أَلَنْجَجَ ^(٣) ، وَصِفَةً أَلَنْدَدَ ، وَفَعْمَالِ سَنْدَادَ ، وَفَعْمَالِ سَنْدَادَ ، وَأَفْعَالِ أَسْبَابَ ، وَفَاعِلَ قَاقِلَ ، وَفَعْمِيلِ بَهْمِيمَ ، وَفَعْمِيلِ صَنْدِيدَ ، وَفَعْمُولِ يَأْجُوجَ فَيَمِينَ هَمْزَ ؛ فَأَمَّا مَا جُوجَ فَيَمِينَ هَمْزَ فَعْمُولِ مِنْ أَجْ ، وَمِنْ

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : يفنل يلبخخ وهو تحريف ، والتصحيح عن اللسان .

(٣) في الأصل : ألبخج ، والتصحيح عن اللسان .

لم يهزم ففَاعُول^(١) من مَجَّ ، أو فَعْلُول من مَاج ، وأبدل من الواو ألفا ، أو من مَاج فترك الهمز .

والثلاث مفترقات على فِعْمَلِي رِدْدِي ، وفَوْعَلِي دَوْدَرِي ، وفَاعَلِي قَاقَلِي ، وأفاعيل أفانين ، وَيَفْنَعُول بَلَنْجُوج ، وَيَفْنَعِيل بَلَنْجِيح ، وَأَفْنَعُول الْمَنْجُوج ، وَأَفْنَعِيل الْمَنْجِيح .

وتجتمع زائدتان من الثلاث على فَعُولَاء شَجَوُجَاء ؛ وقيل وزنه فَعَوُعال ، وفَعْلَمَال ، وفعالان ثلاثان ، وفِعْمَلُون دِيدُون وفِعْمَلَان دِيدَان ؛ وَمَنْفَعُول مَنْجُون ، وقيل وزنه فَعْلَلُول ، وَمَنْفَعِيل مَنْجِنِين ؛ وقيل وزنه فَنْعَلِيل ، وقيل فَعْلَلِيل ، وفِعْمِلَاء حِشْيَاء ، وفَعُولَاء حَرُورَاء . وفعلاء ثَلَاثَاء ، وفعلاء قِصَاصَاء ، وفَعْمِلَاء مُطِيطَاء ، وفَاعُولَاء قَاقُولَاء ، وأفعلاء أَرْبَاء .

والأربع على فَعُولَان عَكْوَّ كَان ، وقيل وزنه فَعْلَمَّان ، وفَعْمِلِيَاء ، مُطِيطِيَاء . وفَاعُولَاء ضَارُورَاء ، وفِعْمِلَاء خِصِيصَاء ، وفَاعُولَاء قَاقُولَاء ، وإفعميلاء إِحْلِيلَاء .

الثاني ما تكرر فيه الحرفان : مجرد ومزید :

المجرد على فَعْمَل رَبَّرب ، وفَعْمَل سِمْسِم ، وفَعْمَل بَلْبَل ، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعْمَل وفَعْمَل وفَعْمَل ، وعُزِي إلى سيمويه وأصحابه أن وزن رَبَّرب ونحوه فَعْمَل فاصله رَبَّرب . أبدل الوسط حرفا من جنس الأول ؛ وعُزِي إلى الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعْمَل كما قدمناه أولا ، وهو قول قطرب والزجاج وابن كيسان في أحد قوليهِ . وقال الفراء وجماعة وزنه فَعْمَع تكررَتْ فاءه وعينه وعُزِي إلى الخليل أيضا . والمزید فيه قد تلحقه واحدة قبل الفاء على إِفْعَمَل إِزْزَل ، وأَفْعَمَل أَلَمَم ، وَيَفْعَمَل يَلَمَلَم .

(١) في الأصل : ففاعل ، وهو تحريف .

وبعد الفاء يليها على فعمل جمعهم ، وبعد المين على فَعْمَلُ بُعْيِغ ، وفعمل زوزن ، وفَعْمَلُ كَمْنَكَم ، وفَعْمَلُ دِخْنَدَح ، وفَعْمَلُ قُبَابِ ، وفَعْمَلُ زَعَارِز ، وفَعْمَلُ سَوَاسِوَة .

وقبل اللام على فَعْمَلُ جَرَجَار ، وفَعْمَلُ زِلْزَال ، وفَعْمَلُ مِمْمِمْ ، وفَعْمَلُ جَرَجِير ، وفَعْمَلُ قُرْقُور ، وفَعْمَلُ كَلْكَل ، إن كان سمع مشددا في ثر ، وفعمل ققم .

وبعد اللام على فَعْمَلُ قَرَقَرَى . وقد يلحقه زيادتان : مجتمعتان على فَعْمَلَان رَحْرَحَان ، وفَعْمَلَان جُلْجُلَان ، وفَعْمَلُ قَرَقَرِير ؛ ومفترقتان على فَعْمَلُ قَرَقَرَى . وقد يلحقه ثلاثة فيكون على فَعْمَلَان قَمِيقِمَان .

الزائد من الثلاثي غير المضعف منه ما تلحقه زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أَفْعَل اسما أَفْكَل وَأَصْبَع ، وصفة أَرْمَل ، وإفْعَلْ إئْمِد ، وأَفْعَلْ أَصْبَع ، ولم يجيئا إلا اسما ؛ فأما أَفْعَلْ في الصفة فعزيز جدا ، على خلاف في إثباته والصحيح إثباته ؛ حكى أبو زيد لبن أُمُهْج ، وإفْعَلْ اسما إصْبَع ولم يأت على إفْعَلْ إلا هذا ، و عَدْنُ إِيْن^(١) ؛ وإشْفَى ، وإنْفَحَة ولم يأت صفة ، وأَفْعَلْ أَصْبَع على خلاف فيه ، وأَفْعَلَة أَعْلَة لغة وأَصْبَع ، وأَفْعَلْ مكسرا : اسما أَكْلَب ، وصفة أَعْبُد ، وأثبت بعضهم أَفْعَلَا في المفردات ، وذكر أعلاما لرجال ومواضع ، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَهْلُ نباتا ، وأَصْبَع لغة في إصْبَع ، وَأَعْلَة لغة في أَعْلَة ، وأَفْرَة لغة في أَفْرَة وعلى إِفْعَلَة إلعنة ، وأَفْعَلَة أَلْوَقَة وقيل وزنه أَفْعَلَة فاعل وقيل فعولة ، وأَفْعَلْ أَصْبَع ، ولم يأت سواء ، وإفْعَلْ إصْبَع ، وأَفْعَلْ أَصْبَع ، وهذان ردنيان .

الزائد من
الثلاثي غير
المضعف

(١) اسم موضع ؛ وفي الأصل : بين عدن ، وهو تحريف .

وعلى تَفْعُل وهو قليل : اسماً نحو تَتَفَعَّل ، وما أدرى أى تُرْخِم هو ،
وصفة تُحَلِّبَة . وتَفْعُل اسماً وهو قليل تَتَفَعَّل وَتَحْلِي ، فإذا أدخلت التاء لم
يجز إلا صفة نحو تَحْلِبَة ، وحكى صفة تَفْرِج بغير تاء . وعلى تَفْعُل تَتَفَعَّل
وتَفْعُل تَنْضُب اسماً ، وتَحْلِبَة صفة ، وتَفْعُل اسماً فقط تنفل ، وتَفْعُل تَتَفَعَّل ، وبالتاء
تَحْلِبَة وَتَرْعِيَة ، وتَفْعُل تنفل ، وتنفلة ، وتَحْلِبَة ولا يحفظ غيرها ، وتَفْعُل اسماً
تَتَفَعَّل ؛ وما أدرى أى تُرْخِم هو (بفتح الخاء) وصفة تُحَلِّبَة ، وأمر تُرْثَب ،
وجعل بعضهم ترتيباً اسماً .

وعلى يَفْعُل اسماً فقط يَلْمَق ؛ فأما جل يَمْعَل وناقعة يَمْعَلَة ورجل يَلْمَع
فن الوصف بالاسم . وأما ما زاد بعضهم من نحو يزيد ويشكر ويوسف ويحمد
(بطن من كلب) فلا يثبت به أصل بناء ، لأنه منقول من فَعَلَ ، أو أعجمي ،
إلا أنه ذكر وزن يَفْعَلَة يَشِيرَة (اسم ماء) :

وعلى تَفْعُل نَرَجِس ولا يعلم غيره ؛ قال بعضهم : وأظنه أعجمياً ، وتَفْعُل
نَرَجِس ، ونَفْرِج : وقيل نَفْرِج فَعْلِل ، ونعاقب التاء والنون يدل على
الزيادة .

وعلى مَفْعُل اسماً مَحْلَب وصفة مَقْنَع ، ومَفْعُل اسماً فقط مَنَجْر ، وقيل حركة
الميم إنباع والأصل الفتح ، وقد أجاز سيبويه الوجهين ، ومَفْعُل اسماً فقط
مُنْخَل ، ومَفْعُل اسماً مَنَبْر وصفة مَطْمَن ، ومَفْعُل كثير في الاسم مسجد ، قليل
في الصفة رجل مَنَكِب ، ومَفْعُل قليل في الاسم مُصْحَف ، كثير في الصفة
مُكْرَم ، ومَفْعُل وتلزمه الهاء مَزْرُعة ، وأثبتته بعضهم بغير هاء ، نحو مَكْرَم ،
ومَعُون ، ومَأْلُك ، ومَقْبَر ، ومَيْسَر ، ومَهْلُك ؛ ولم يأت غيرها ، وقيل هو
جمع لما فيه التاء ؛ وقال السيرافي : مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ إلا
في الشعر ، وعلى مَفْعُل صفة فقط مُكْرَم ؛ فاما مُوقِي فاسم ، فقيس الميم أصلية

ووزنه فُعَلِي خفيفة الياء وصار منقوصا ، وقال أبو الفتح : فَعَلِيّ والياء مشددة فخفضت ورفض الأصل ، وقال الفرء وابن السكيت : الميم زائدة وزنه مُفْعِل وفي الموق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم .

فأما زيادة الهاء قبل الغاء فنفاء بعضهم ، وجعل ماورد مما يوم ذلك أصلا ، وأثبتته بعضهم فقال : يَجِيءُ عَلَى هَفْعَلٍ هَزَبَرٌ ، وَهَفْعَلٍ هَجَرَجٌ ، وَهَفْعَلٍ هَمْتَعٌ ، وَهَفْعَلٍ هَرَكَةٌ ، وَهَفْعَلٍ هِيلَعٌ .

وقبل الميم على فاعل : اسما غارب ، وصفة ضارب ، وفاعل آجُر وكأبُل ؛ وزعم بعضهم أن كأبلا أعجمي ، وفَوَعَل : اسما عَوَسَج وصفة هَوَزَب وذكر سيويوه حوملا في الصفات ، وهو اسم موضع ، وإذا كان صفة كان من الحمل ، وفوعل صوبج لا غير ، وجاء بالتاء روزنة لغة ، وفَعِمَل : اسما عَيْلِم ، وصفة صَيْرَف ، ولم يَجِيءُ معتلا إلا الميم ، وفَعِمَل معتلا فقط نحو سَيِّد ، ولم يَجِيءُ في الصحيح إلا صيقل اسم امرأة ؛ وفَعِمَل خِزْبَةٌ ونَيْدُل ، وفَعِمَل نِيلَجٌ وبيزِر ، لغة ، وفَعِمَل صفة فقط حَيْفَس ، وفَعِمَل في الحديث : أَقْلَمَ حَيْرُمٌ ^(١) ، وعلى فاعل اسما فقط شامل ؛ قيل وجاء صفة زَابِل ، أى قصير ، وفاعل زَابِل لغة ، وفَعِمَل يَنْطَل ، وفَعِمَل صفة فقط عَنَبَس ؛ فأما حَنْتَف اسم رجل فرتجل ، وزنه فَعَمَل ، وفَعِمَل اسما فقط جُنْدَب لغة ؛ وأما لِحْيَةٌ كُنْشَاء فنقله أبو عبيدة وأثبتته الزبيدي في الصفات ، وقيل النون أصلية ، وفَعِمَل : اسما فقط قَنْبَر ، وفَعِمَل عنصل ، وفَعِمَل حندس ، وفَعِمَل اسما فقط قنطر وصفة عنفص ، وفَعِمَل حَفِطِي ، وفَعِمَل كنفرة ، وفَعِمَل عنصوة ، وعلى فعمل رجل صَهْمٌ ، وفَعِمَل زَهْلِقٌ وقيل وزنه فَعَمَل ، وعلى فلعل ضَرْبٌ طَلَخَف ؛ قاله

(١) الذي في اللسان : أقلم حيزوم . قال : وهى فرس جبريل .

ابن القطاع ، وفعلل عَكَلَكَ ، وفعلل دَلَمْتُ ، وفعلل دَلَمْتُ ، وفعلل قَلَسَ ، وفعلل قُمُئِلَ ، وفعلل سَمَحَجَ ، وفعلل صَمِرْدَ ، وفعلل دُمِلَصَ ، ويجوز أن يكون محذوفا من دُمَالِصَ ، وفسلة حسجلة .

وجاء مزيداً بأحد مثلين مدغماً ؛ فَعَلَّ : اسما سُلِّمَ وصفة زُمِّلَ ، وفَعَّلَ اسما قَبَّ ، وصفة دَنَمَ ، وفَعَّلَ اسما حَمَصَ ، وصفة حِلَزَةٍ ، وفعل اسما وهو قليل تبع ، وفَعَّلَ في الأعلام سَلَّمَ ، وعَثَرَ وَبَذَرَ ، ونَطَحَ : مواضع ، وخَرَدَ ، وشَمَرَ : فرسان ، وخَضَّم اسم رجل أو لقبه ، وسوَر امة للصبيان ، وبقَمَ اسم خشب صبغ أحمر يُجَلَب من البحر ؛ والظاهر أنه ليس بمرى لأنه ليس في العربية شيء من تركيبه على تقاليبه ، وفَعَّلَ أَيْلَ ، وفَعَّلَ أَيْلَ ، وقيل : وزنه قَمِيلَ من آل يشول .

وقبل اللام على فَعَالٍ : اسما غَزَال وصفة جَبَّان ، وفَعَالٍ : اسما عَصَامَ ، وصفة ضَنَّاكَ ، وفَعَالٍ : اسما غَرَاب وصفة شَجَاع ، وفَعُولٍ : اسما جَدُول وصفة حَشُورٍ ، وفَعُولٍ : اسما فقط خَرُوعَ ، وعَتَوَدَ ، وذِرْوَدَ لا غير ، وفَعُولٍ جُرُولَ ، وفَعُولٍ : اسما عَتَوَدَ ، وصفة صَدُوقَ ، وفَعُولٍ : اسما أَتَى وهو قليل ؛ إلا أن يكون مصدراً كالجُلُوس أو جما كالفلوس ، وفَعِيلٍ : اسما عَثِيرَ ، وصفة طَرِيمَ ، وفَعِيلٍ : اسما فقط عَلِيبَ ، وفَعِيلَ ضَهِيدَ وعَثِيرَ ، وقال ابن جنى : هما مصنوعان ، وفَعِيلَ غَرِيفَ ، وفَعِيلٍ : اسما بَمِير وصفة شَهِيد وإثبات فَعِيل بكسر الياء بناء خطأ ، وفسيلة قالوا : قَدَرْتُوِيَّةَ ، وفَعَالٍ : اسما فقط شَمَّالَ ، وفَعَالٍ ضَنَّاكَ لغة في ضَنَّاكَ ، وقيل وزنه فَعُمَل كغَنَظَبَ ، وفَعِيلَ جُرَيْضَ ، وفَعُمَل : اسما تُرْنَجَ وصفة عُرْنَدَ ، وفَعُمَلُ بُرْنُسَ ، وقيل وزنه فَعُمَلُ ، وفَعُمَلُ ضَرْنَقَ ، وفَعُمَلُ فِرْنَدَ وفَعُمَلُ : اسما فقط بَلَنْطَ ، وفَعُمَلُ قَمَنْبَ ، وفَعُمَلُ جُمُظَ

وَفَعَلَ دُلْمِصَ ، وَفَعَلَةَ ثُرْمِطَةَ ، وَفَعَمَلَةَ سَلْمَقَةَ ، وَفَعْمَلَ سَهْمَجَ ، وَفَعْلَلَ سَهْلَجَ ، وَفَعْلَلَةَ حُدْلَقَةَ .

وما جاء مزيدا بأحد مثلين :

مدغما ، يَجِيْ ' على فَعْل ، اسما جُبْنُ ، وصفة هُدْبُ ، وَفَعَلَ : اسما جَدَبُ ، وصفة خِدَبُ ، وَفَعَلَةَ : اسما فقط تَشِفَّةُ ، وَفَعْلَلَةَ اسما فقط ثُلُثَةٌ ، وهما قليل ، وَفَعْلَلَةَ دُرَجَّةُ .

ومفكوكا على فَعْلَلُ : اسما شُرْبُ ، وصفة دُخْلُ ، وَفَعْلَلَ : اسما فقط مَهْدَدُ ، وَفَعْلَلَ صفة فقط رماد رَمْدَدُ ، وَفَعْلَلَ اسما عُنْدَدُ ، وصفة قُمْدَدُ ، وَفَعْلَلَ سَمْسَقُ ، وَفَعْلَلَ كُرْ كُرْمُ ، وَفَعْلَلَ فَرَجُ .

وبعد اللام على فعلى علقى ، ولم يَجِيْ ' صفة إلا بالهاء ، ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ^(١) . وبألف التأنيث : اسما رَضَوَى وصفة سَكْرَى ، وَفَعْلَى : اسما مِعْرَى ولم يَجِيْ ' صفة إلا بالهاء ، رجل عِزْهَاءُ ، وذكره ابن القطاع بغيرها ، فأما رجل كَيْصَى فنقله ثعلب منوناً ؛ فقل هو صفة ، وقيل اسم وصف به ، وقيل هو فَعْلَى كَيْصَرَى غير منون ، وَفَعْلَى : اسما بُهْمَى ، وصفة حُبْلَى وألفه للتأنيث ، وقالوا بُهْمَاءُ واحدة ، وليس بالمعروف . وروى ابن الأعرابي : دُنْيَا منونا ، شبهوه بفعل ، فأما موسى الحديدية فمصرفة وغير مصرفة ، وَفَعْلَى : دَقَرَى ، وصفة جَمَزَى ، وَفَعْلَى اسما فقط أَدَمَى ، وَفَعْلَى خَيْمَى ، قاله ابن القطاع ، وقال أبو عبيد البكرى : خَيْمَى يسكون الياء على وزن فَعْلَى ، وقال الزبيدي : ليس في الكلام فَعْلَى ، وَفَعْلَوَةُ عَرَفُوَةُ ، وَفَعْلَوَةُ : اسما عُنْصُوَةُ ، وَفَعْلَوَةُ خَنْدَوَةُ ، وَفَعْلَوَةُ خَنْدَوَةُ ، ولا يكون إلا اسما ، وَفَعْلِيَّةُ : اسما

(١) في القاموس : يقال : ناقة حلبى ركبى ، وحلبانة ركبانة . وحلبوتى ركبوتى .

حَذَرِيَّة ، وصفة زَبْنِيَّة ، وفَعَلَتَ اسما فقط سَنَبَتَ ، وقيل وزنها فَنَعَلَت ، وعلى فَعَلَن : صفة فقط رَعَشَن ، وفَعَلَن : اسما فقط فَرَسَن ^(١) ، وفعلان قليلا اسما ، وصفة خلفن ، وفَعُلُم : اسما جُلْهُمَة وزُرُقُم (كذا ذكر ابن عصفور) وصفة سَتَهُم ، وفَعَلَم : اسما دَقَمَم ، وصفة سَرَطَم ، وفعلم : صفة فقط شَجَعَم ، وفَعَلَم قَلَم ، وفعلل عبدل على خلاف في بعض هذا الوزن ، وفَعَلَس دِفَنَس ، وفَعَلَسَة خَلَبَسَة ، وفعلل طرقي ، وفَعْلُوَة تُنْدُوَة ، وقيل من ثَدَن ، فحذفت النون فوزنها فَعْلُوَة ، وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثاني هو الزائد جاء على فَعْلُمَة سُكْر كَمَة .

وما يلحقه زيادتان مجتمعتان قبل الفاء على إنفعل : صفة فقط إِنْقَحَل ، وأنفعل أنقلس ، وأنفعل أنقلس لغة ، وميفعل وميفعل ميري وميرنا ، ومُنْفَعَل ومُنْفَعِل منطلق ومنطلق ، وَيَنْفَعِل الينجلب ، وذكروا أنه منقول من الفعل وإن كان اسم جنس .

وقبل العين على فواعل : اسما سَوَابط وصفة كَوَاسِر ، وفَوَاعِل : اسما صَوَاعِق ، وصفة دَوَاسِر ، وفِإَاعِل : اسما غِيَالِم ، وصفة غِيَالِم ، وفَنَاعِل اسما جَنَادِب ، وصفة عَنَابِس ، وفَنَاعِل : اسما خُنَاصِرَة ، وصفة كُنَادِر ، وقيل هو فَعَالِل ، وفَعَوَعَل : صفة عَثَوَتَل ، وفَعِمِيل : صفة فقط حَفِيفَد ، وفَعَنَفَل زَوَنَزَك ، وفَعَاعِل سَلَام ، ولا يبعد في الصفات إذا جمع زُرُق ، فالقياس يقتضى زُرَاقِر ، وفَعْلَمَل : اسما ذُرَحَرَح ، وفَعْلَمَل اسما حَبَرَبَر ، وصفة صَمَحَمَح ، وفَعْلَمَل كُذْبُذِب لا غير وفَعْلَمَل كُذْبُذِب . وفَعَاعِل : صفة طَمَام سَخَاخِين .

(١) في الأصل : فَرَسَن ، وهو تحريف . والتصحيح عن اللسان ، والقرن للبعير كالحافر للفرس .

وَفُعَايِلَ عَيَايِمَ ، وَفُنَيْعِلَ قُنَيْبِرَ ، وَفَنُوعِلَ قَنُوطَرَ ، وَفُوقِلَ دُودَيْسَ ، وَقِيلَ
وَزَنَهُ فُوعِلِلَ ، وَفَمَاعِلَ قَمَاعِلَ ، وَفَمَمَلَّ هَمَلَّعَ ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَمَلَّلَ ، وَفُمَاعِلَ
دُمَالِصَ ، وَفُمَعِلَ هُمَقِيعَ وَزُمَاتِقَ ، وَفِيْفَعِلَ فَيِفْغَرَ ، وَفِيَّعِلَ حَيَّهْلَ ،
وَفِنَيْعِلَ هِنَيْبِرَ وَشَنْحَفَ ، وَفِنَعَلَّ صِنْبِرَ ، وَقِيلَ الْكَسْرُ لَا اتَّقَاءَ السَّالِكِينَ فِي
الْوَقْفِ ، وَفَلَمَلَّ قَلَمَسَ ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَمَمَلَّ ، وَفُلَاعِلَ عَلَاكِدَ .

وَقَبْلَ اللَّامِ عَلَى فَعَالِلَ عَكَالَدَ ، وَفَمَفَلَّ قَهَقَرَّ ، وَفُفَعِلَّ قُسْقَبَ ، وَفَعَفَلَّ
قَهَقَرَّ ، وَفِمَفِلَّ صِفْصِلَ ، وَفَعَفِلَ صَفْصِلَ ، وَفَمَمَلَّ قَلَمَسَ ، وَفَمَلَّلَ حَمَلَدَ ،
وَفَعَلَّ صَعْرَرَّ ، وَفَعَاغِلَ دَوَادِمَ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَوَاعِلَ ، وَفَمَلَّلَ قَطَانَ ، وَفَمَلَّلَ قَطَانِ
وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فَعَلْنِ وَفَعَلْنِ ، وَفَعُوِيلَ سَرُوِيلَ ، وَفَعُوِيلَ سَمُوِيلَ ، وَفَعَاوُلَ :
أَسْمَا جَدَاوُلَ وَصِفَةُ حَشَاوِرَ ، وَفَعَاوُلَ سُرَاوِعَ ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فُعَالِلَ ، وَفَعُولَ :
أَسْمَا بَلْصُوصَ ، وَصِفَةُ حَلَكُوكَ ، وَفُعُولَ : أَسْمَا طُخْرُورَ ، وَصِفَةُ بُهْلُولَ ،
وَفَمَلِيلَ رِعْدِيدَ ، وَفَمَوَّلَ حَبَوْنَنَ ، وَفَمَوَّلَ حَبَوْنَنَ لَفَةً ؛ قِيلَ وَهِيَ إِسْمَانُ
قَلِيلَانِ ، وَقِيلَ جَاءَ صِفَةُ حَزَوَلَقَ ، وَفَمُوُلَ كَرُوُسَ^(١) (بِضْمِ الْوَاوِ)
وَفَمُوُلَ : صِفَةُ فَقَطْ عَطُودَ وَكَرُوَسَ ، وَفَمُوُلَ عَاوُدَ ، وَفَمُوُلَ : أَسْمَا
عِسُودَ وَصِفَةُ عَثُولَ ، وَفَعِيلَ قَشِيبَ ؛ وَقِيلَ أَصْلُهُ التَّخْفِيفُ فَشَدَّدَ عَلَى حَدِّ
جَمْفَرَ ، وَفَمَلِيلَ : أَسْمَا حَمَصِيصَ ، وَصِفَةُ صَمَكِيكَ ، وَفَمَوَّنَلْ غَرَوْنَقَ ،
وَفَمَلِيلَ حَمَقِيْقَ ، وَفَمُنَيْلَ غُرْنَيْقَ ، وَفَمُنَيْلَ غُرْنَيْقَ وَفَمُنَيْلَ غُرْنَيْقَ ،
وَفَمَلِيلَ : أَسْمَا حَلِيتَ ، وَصِفَةُ صِهْمِيْمَ ، وَفَمِيُوُلَ : أَسْمَا كَيْدِيُوَسَ ، وَصِفَةُ عَذِيُوَطَ
وَفَمَيْلَلِ أَسْمَا خَفِيْلَلِ وَصِفَةُ خَفِيْدَدَ ، وَفَمُعُوُلَ جُمُوسَ ، وَفَمَمَالِ هِرْمَاسَ ،

(١) الَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْكَرُوْسُ (بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ) الضَّمْعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسَ ، أَوِ الْكَاهِلُ .

وَفِعْمِيلٍ قُطْمِيرٍ ، وَفَعَمَلٌ قَهَنَبٌ ^(١) ، وَفَعَمَلٌ زَوْنَكٌ ^(٢) وَفَعَمَلٌ زَوْنَكٌ لَفَةٌ ،
 وَقِيلَ : زَوْنَكٌ فَعَمَلٌ كَمَدَبَسٍ ، وَفُعْمُولٌ غُرْنُوقٌ ، وَفُعْمُولٌ ذُرْنُوحٌ ، وَقِيلَ :
 وَزَنَهُ فُعْمُولٌ ، وَفَعَمَلٌ : صَفَةُ فَقَطٍ عَفَنْجَجٍ ، وَفَعَمَلٌ قِرَانَسٍ ، وَفَعَمَلٌ قِرَانَسٍ ،
 وَفَعْمَالٌ قِرْنَسٍ ، وَفَعَمَلٌ عَثَايِرٍ ، وَقَدْ يَجِيءُ صَفَةُ بِالْقِيَاسِ فِي جَمْعِ طَرِيْمٍ ،
 وَفَعَمَلٌ : اسْمَا غَرَايِرٍ وَصَفَةُ عَرَايِرٍ ، وَفُعْمُولٌ قُرْقُوفٌ ، وَفُعْمُولٌ قُرْقُوفٌ ،
 وَفُعْمُولٌ بَقْبُولٌ وَبَنْدُوكٌ ، وَفَعَمَلٌ نُبَايِعٍ ^(٣) ، وَفَعْمَالٌ قِرْنَأَسٍ ، وَفَعْمَالٌ عَنِيَانٍ ،
 وَفَعْمَالٌ : اسْمَا فَقَطٍ كِرْيَاسٍ ، وَفَعْمَالٌ جَحْوَانٍ ، وَفُعْمُولٌ : اسْمَا قَلِيلَا عَصَوَادٍ ،
 وَفُعْمُولٌ : اسْمَا سِرْقَالٍ وَصَفَةُ جَلْوَاخٍ ، وَفَعْمَالٌ زَعَارَةٌ ، وَفَعْمَالٌ قَلِيلٌ ، اسْمَا
 جُرَائِضٍ ، وَصَفَةُ حُطَائِطٍ ، وَفُعْمَالٌ الْحُبْلِيلِ ، وَفَعْمَالٌ اسْمَا : قِرَادِدٍ ، وَصَفَةُ
 رَعَابٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا قَلِيلَا قُرْطَاطٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا جِلْبَابٍ وَصَفَةُ
 شِمْلَالٍ ، وَفَعْمَلٌ صَفَةُ هَبِيخٍ .

وبعد اللام على فَعَمَلٍ اسْمَا حَلَفَاءٍ وَصَفَةُ حَمَرَاءٍ ، وَفُعْمَالٌ : اسْمَا قُوبَاءٍ ،
 وَفَعْمَالٌ : اسْمَا عَائِبَاءٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا رُحَضَاءٍ ، وَصَفَةُ عُشْرَاءٍ ؛ وَهُوَ كَثِيرٌ
 فِي الْجَمْعِ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا فَقَطٍ فَرَمَاءٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا قَلِيلَا عَنَبَاءٍ ، وَفَعْمَالٌ
 ظَرِبَاءٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا سَعْدَانٍ وَصَفَةُ سَكْرَانٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا عُثْمَانٍ
 وَصَفَةُ خُمُصَانٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا فَقَطٍ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْجَمْعِ ، فَأَمَّا رَجُلٌ
 عَلِيَانٌ فَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَبِيلِ الْوَصَفِ بِالْأَسْمِ ، وَفَعْمَالٌ بِهِ دِرْحَابُهُ ، وَفَعْمَالٌ اسْمَا كَرَوَانٍ ،
 وَصَفَةُ قَطَوَانٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا قَطِرَانٍ ، وَفَعْمَالٌ : اسْمَا قَلِيلَا ، وَفَعْمَالٌ اسْمَا قَلِيلَا

(١) كَذَا ضَبْطُهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ .

(٢) لَمْ نَعْرِ فِي الْعَاجِمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا إِلَّا عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : نِيَابِعٍ ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ .

سُلْطَان ، وقال سيويه : ليس في الكلام اسم على فُعْلَان إِلَّا سُلْطَان . انتهى .
 وقرأ عيسى بن عمر : بقرُبان (بضمّتين) وفِعْلَنِي : اسما قليلا عِرْضَنِي
 وفعلني عرضي لغة ، وفعلني كَفَرَنِي ^(١) ، وفعلوت : اسما رَغَبُوت ،
 وصفة خَلْبُوت ، وفعلوت خلبوت ، وفعليت عَفْرَت ، وفعلوت سَلَكُوت ،
 وفعللة ضَهْيَاة ، وفعلين : اسما قليلا غَسْلين ، وفعلنية : اسما والهاء لازمة
 بَاهْنِيَة ، وفعلوة جَبْرُوة لا غير ، وفعلوس عبدوس ، وفعلاس عرفاس ،
 وفعليا بتليا ، وفعلوى هَرَبُوى ، وقيل : وزنه فَعْلَنِي ، وفعلهُو قَنَزَهُو ؛ والنون
 بدل من زاي ؛ فيقول باعتبار أصله إلى الثنائي ، وفعلتم دِائِظُم ، وفعلتم قُرْطُم ،
 وفعلتم قِرْطُم ، وفعلامة ضَرْسَامِه ، وفعلوم جَرْسُوم ، وفعلين وَهْيَيْن ،
 وفعلين زَرْقَيْن ، وفعلون عَرْبُون ، وفعلون عُرْجُون ، وفعلون فَرْجُون ،
 وفعلون عَرْبُون ، وفعلون سَرْجُون لغة في سَرْجَيْن ، وفعلن قَشُون ،
 وفعلن قَرْطَن ، وفعلن قَرْطَن ، وفعلين هَلَكَيْن ، وفعليت صُولِيَت ؛ وكون
 الفاء أصلها الكسر دعوى ، وفعلناة خَلْفَنَاة ؛ وكون الألف إشباعا دعوى ،
 وفعليل وَهْيِيل .

أو مفترقان فرقت بينهما الفاء ؛ فعلى أفاعل : اسما أَجَارِد ، وصفة أَبَاثِر ،
 وأُخَايِل ؛ فأما أَدَاثِر فذكره ابن سيده في الصفات والزبيدي وتبعه ابن
 عصفور في الأسماء ، وعلى أفاعل أَجَالِد للجسم وَأَفَانِيَة : نبت ؛ ويكون
 جمعا : اسما أَفَاكِل وصفة أَفَاضِل ، وَأَفْعَمَل أُرَنْدَج ، وَأَفْعَمَل أُرَنْدَج لغة ،
 وَيَفْعَمَل ^(٢) يَرَنْدَج ، وَيَفْعَمَل ^(٣) يَرَنْدَج لغة ، وَيَفْعَمَل يَوْضَا وَيُرْنَا ، وَيَفَاعِل
 يُتَابِع ، وَيَفَاعِل يُجَابِر (اسم امرأة) ويكون في جمع الاسم يَرَامِع ، وأما جِهَال يَعَامِل

(١) في الأصل : كفرتي ، وما أثبتناه عن القاموس .

(٢) في الأصل : بفعل ؛ وهو تحريف .

(٣) في الأصل : يفعل ؛ وهو تحريف .

عَلِيْق ، وصفة زُمَيْل ، وفنمأل رجل قنتال ، وقال الفراء وزنه فنمأل أبدل من أحد الشددين همزة ، وفنمألة عِنْدَاوَة وقيل وزنها فِعْلَاوَة من عند ، وفيملة ريحنة ، وفيمنل نيلنج^(١) لفة ، وفُمُعُول قُمُوط ، وفِمَعِيل عَمَلِيْق ، وقيل وزنه فِمَعِيل ، وفِمَعِيل دِرِّي ، وفَمَعِيل زِفَحِيل ، وفَوَعَل كَوَمَل ، وفُمُعُول عُنُقُود ، وفنمعل طنبور لفة ، وفَامُعُول زَلْقُوم ، وقيل وزنه فُعْلُوم . وفَوَعَل فُوذَنج ، وفنمألة سِنْدَاوَة ، وفِنَعِيل سِنْطِير ، وفَوَعَل خَوَزَنق ، وفِنَمُولة حِنْدُورَة ، وقيل هو من باب قِرْطَب ، وفنمُولة عُنْجُورَة .

أو اللام على فَعَلَى : اسما قرَنْبِي وصفة حَبَنْطَى ، وجاء غير مصروف بَلَنْصَى ، وقيل لا يجرى إلا اسما وجاء صفة بالهاء قالوا : عقاب عَقْنَبَة ، وفَعَلَى بَلَنْصَى وخِلْفَنَة ، وفَعَلَى اسما فقط جَلَنْدَى وهو قليل ، كذا قيل ، وجاء بالهاء جُلْنَبَة ، وفعلناة جَانَبَة ، وفَعَلَى جَلَنْدَى مصروفا ، وفَعَلَى صَعْنَبَى ، وفَعَلَى : اسما قُصَيْرَى ، وفَعَلَى : اسما حُبَارَى ، وصفة جمع تكسير فقط عَجَالَى ، وفَعَلَى : اسما صَحَارَى ، وصفة حَبَالَى ، وفَعَلَى صَحَارَى ، وفَعَلَى ذَفَارَى ، وفَعَلَى : اسما زِمَكَى ، وصفة كِرَرَى ، وفَعَلَى : اسما قليلا جِيضَى ، وفَعَلَى : اسما قليلا عُرْضَى ، وفَعَلَى : اسما قليلا فقط حُدُرَى ، وفَعَلَى جَفَرَى ، وفَعُولَى قَعُولَى ، وفَعُولَى سَنُوطَى ، وفَعُولَى عَشُورَى ، وفَعُولَى عَدُوَلَى ، وقيل وزنه فَعُول ، وفَعَالِسْ خَلَابَسْ ، وفَعَالِن : اسما فُرَاسِن ، وصفة : رُعَاشِن ، وفَعَالَم زَرَاقِم ، وفَعَالًا حَبَنْطَا ، وقيل : الهمزة بدل من ألف حَبَنْطَى ، وفَعَالًا حَبَنْطَا ، وفَعَالًا حَبَنْطَا^(٢)

(١) هكذا بالأصل ، وهو النينلج ، بفتح النون الثانية ، والنينيلج .

(٢) هكذا بالأصل ، وفي اللسان : رجل حَبَنْطَى (بكسر الخاء) وحَبَنْطَى

(بفتحها) وحَبَنْطَا (بفتح الخاء مهموزا)

وَفَعِيلًا حَفِيصًا ، وفَعِيلٌ حَفِيسٌ ، وفَعَالٌ : ضَبَّارٌ ، وفَعَالِيَّةٌ : اسْمَا كَرَاهِيَةٍ ، وصفة عِبَاقِيَّةٌ وَحَزَازِيَّةٌ ، وفَعَالِيَّةٌ سَوَاسِيَّةٌ ، وفَعْمَلُوءَةٌ : اسْمَا لَزْمَتِهَا الْمَاءَ قَلَنْسُوءَةٌ ، وفَعْمَلِيَّةٌ وَالْمَاءُ لَازِمَةٌ قَلَنْسِيَّةٌ ، وفَعْلَمَةٌ شَعْلَمَةٌ ، وفَعُولَةٌ قَهْوَةٌ .

أَوْ الْفَاءُ وَالْمِثْلُ عَلَى أَفْعَالٍ : اسْمَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَكْسَرًا أَحْمَالٌ ، وصفة أَبْطَالٌ ، وجاء منه مفردًا بِالْمَاءِ أَظْفَارَةٌ لِلظَّفَرِ وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالُوا : أَرْعَاوِيَّةٌ لِلنَّعْمِ الَّتِي عَلَيْهَا وَسُومٌ ^(١) ، وجاء صفة للمفرد بُرْدٌ أَخْلَاقٌ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ ، وإفْعَالٌ : اسْمَا إِعْصَارٍ ، وصفة إِسْكَافٍ ، وإفْعِيلٌ اسْمَا إِكْلِيلٍ ، وصفة إِصْلِيَّةٍ ، وَأَفْعِيلٌ أَنْجِيلٌ ، وَأَفْعُولٌ : اسْمَا أُسْلُوبٍ وصفة أُمْلُودٌ ، وَأَفْعُولٌ أُسْرُوعٌ ، وإفْعُولٌ : اسْمَا إِرْدَوْنٍ ، وصفة إِرْزَمُولٌ ، وَأَفْعَالٌ أَدْمَانٌ ، وإفْعِيلٌ : اسْمَا إِرْزَمُولَةٍ ، وصفة ^(٢) إِرْزَبٍ ، وإفْعَالٌ إِرْدَبٍ ، وَأَفْعَالٌ : اسْمَا أَرْدُنٍ ، وَأَفْعِيلَةٌ أَكْبَرَةٌ قَوْمِهِ وَإِفْعَمَلٌ إِسْفَنْجٌ ، وَإِفْعِيلٌ إِفْرَنْدٌ ، وَإِفْعَمَلٌ أُسْفَنْطٌ ^(٣) ، وَيَفْعُولٌ : اسْمَا يَفْعُورٍ ، وصفة يَحْمُومٌ ، وَيَفْعُولٌ يُسْرُوعٌ ، وَقِيلَ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِتْبَاعُ ضَمَّةِ الرَّاءِ ، وَيَفْعِيلٌ : اسْمَا فَقَطٍ يَقْطِينٌ ، وَيَفْعَالٌ يَهْبَرٌ . وَقِيلَ الْأَصْلُ تَخْفِيفُ الرَّاءِ ثُمَّ شَدَدَ ، وَتَفْعَالٌ : اسْمَا تَمَثَالٍ وصفة تَفْرَاجٌ ؛ وَقِيلَ لَا يَثْبُتُ تَفْعَالٌ صِفَةً ، وَالصَّحِيحُ إِثْبَاتُهُ ، وَتَفْعَالٌ قِيلَ لَمْ يَجِءْ إِلَّا مُصَدَّرًا كَتَخَطَّوْفٍ ، وَالصَّحِيحُ مَجِيئُهُ غَيْرَ مُصَدَّرٍ ، قَالُوا رَجُلٌ تَيْتَاءٌ ، وَمَضَى نَهْوًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَتَفْعِيلٌ : اسْمَا فَقَطٍ تَرْعِيبٌ ، وَتَفْعِيلٌ : اسْمَا تَرْعِيبٍ لَفَةٍ ، وصفة تَرْعِيدٌ ،

(١) الوسوم : جمع وسم . وهو أثر السكين . وفي القاموس الأَرغَاوِيَّةُ : اللَّاشِيَّةُ الْمَرْعِيَّةُ لِلْمُلُوكِ .

(٢) في القاموس واللسان : يَفْتَحُ الزَّيَّ الْمَشْدُودَ ؛ وَارْزَبٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

(٣) في القاموس واللسان : هُوَ بِكَسْرِ الهمزة مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ أَوْ كَسْرِهَا .

وَتَفْعَلَةٌ وَتَلَزَمُهَا الِهَاءُ تَرْعِيَّةٌ ، وَكَسْرُ بَعْضِهِمُ التَّاءُ ، وَجَمْلُهُ بَعْضُهُمْ أَصْلًا ، وَتَفْعَلَةٌ تَرْعِيَّةٌ لَفَةً ، وَتَفْعُولٌ : اسْمًا فَقَطْ تَذَنُّوبٌ ، فَأَمَّا تَيَهُوْرَةٌ فَمَقْلُوبٌ أَصْلُهُ تَهَوُّوْرَةٌ فَوْزْنُهَا قَبْلُ الْقَلْبِ تَفْعُوْلَةٌ ، وَبَعْدَهُ تَعْفُوْلَةٌ ، وَتَفْعُولٌ : اسْمًا قَلِيلًا تَوْثُوْرٌ ، وَتَفْعُولٌ نُخْرُوبٌ ، وَنَفْعَالٌ نَفْرَاجٌ ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْلَالٌ ، وَمِفْعَالٌ : اسْمًا مِثْقَالٌ وَصِفَةٌ مِفْسَادٌ ، وَمِفْعَالٌ مَرْجَانٌ وَمَرْجَانَةٌ فَقَطْ مِنْ رَجَنٍ ، وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ : فَعْلَانٌ مِنْ مَرَجٍ ، وَمَفْعُولٌ : صِفَةٌ مَضْرُوبٌ ، وَمُفْعُولٌ مُعْلُوقٌ ؛ فَأَمَّا مُنْعَرُودٌ ، فَقِيلَ مُفْعُولٌ وَقِيلَ فُعْلُولٌ ، وَمِفْعِيلٌ : اسْمًا مَنْدِيلٌ ، وَصِفَةٌ مِسْكِينٌ ، وَمِفْعِيلٌ مَنْدِيلٌ ، وَمِفْعِيلٌ مِرْعَزٌ ، وَمِفْعَلٌ مَرْعَزٌ ، وَمِفْعَلٌ مَكُوْزٌ قِيلَ : لَمْ يَحْجِ غَيْرُهُ ، وَمِفْعَلٌ مَكُوْزٌ ، وَمِفْعَلٌ مُكُوْزٌ ، وَمِفْعَلٌ مُحْدَاقٌ ، وَمُفْعَلٌ مُعْلَهَجٌ ، وَمِفْعِيلٌ مَطْشِيٌّ ، وَمِفْعِيلٌ وَمَطْشِيًّا عِنْدَ مَنْ أَثْبَتَ طَشِيًّا ، وَمِفْعَلٌ مَطْرَمَحٌ ، وَمِفْعَلٌ مَطْرَمَحٌ وَهِفْعَالٌ ، هِلْقَامٌ .

أَوِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ عَلَى فِعْلِي خَيْرَ لِي ، وَفَوَعْلَى خَوْزَلِي ، وَفُعْلَمَا خُنْفَسَا ، وَفَنَعْلَى سَنْدَرِي ، وَفَنَعْلَى شَنْفَرِي ، وَفِنَعْلَى هِنْدَبِي ، وَفُعْلَى لُبْدِي ، وَفِنَعْلَى حَيْفَسِي ، وَفُعْلَى نَظْرِي ، وَفِنَعْلَمُوْ حِنْطَاوُ ، وَفَمَعْلُوْهُ قَمَحْدُوْهُ ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَمَلُوْةٌ . أَوِ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ عَلَى أَفْعَلَى أَجْفَلَى قِيلَ : وَلَا يَحْفَظُ غَيْرُهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ أَوْجَلِي ، قَالَ : وَلَا يَعْلَمُ غَيْرُهُمَا ، وَأَفْعَلَى : اسْمًا إِبْجَلِيٍّ ، وَأَفْعَلَى إِبْجَلِيٍّ لَفَةً ، قِيلَ : وَأَفْعَلَا أَطْرِقَا ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ ^(١) ، قِيلَ : وَعَلَى مَفْعَلَى وَمِفْعَلَى مَصْطَكِيٍّ وَمِصْطَكِيٍّ ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيَمَّ فِيهِمَا أَصْلٌ ، وَمِفْعَلَى مَنْدَنٌ ، وَمِفْعَلَى مَقْلَسَى وَمِفْعَلَى مَقْلَسَى .

(١) أَي حِكَايَةُ أَمْرِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَطْرِقَ .

(٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : مَصْطَكَا ، بَفَتْحِ الْيَمِّ مَعَ الْمَدِّ .

أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على استفعال : استبرق .
 أو قبل العين فعمل كذب ، وفعل ذرّ خرّح ، وفعل كذب^(١) .
 أو قبل اللام فعاول : صفة قرأ ويح واسما بالقياس عصا ويد جمع عصواد ،
 وفعائل : اسما فقط كرايس ، وفعائل : اسما ظنايب ، وصفة بهاليل ،
 وفعائل اسما فريناداد ، وفعمال طرمّاح ، وفعنال جهنّام ، وفعنال جهنّام
 لغة ، وفعأيلة شرأبيبة ، وفعالولة حزالوقة ، وفمليل قميسيس .

أو بعد اللام على فعولان عنفوان ، وفعليان : اسما صليان وقيل وزنه
 فعّلان ، وصفة عنطيان ، وفعلايا برحيا لاغير ، وفعلياء : اسما قليلا مرّحياء ،
 وفعلياء : اسما كبرياء وصفة جرّياء ، وفعأوتا : اسما قليلا رهبوتا ، وفعلايا
 مرحايا ، وفعلايا حولايا . وفعلياء تيمياء ، وفعولان نهروان ، وفعولان
 نهروان ، وفعلمان قشعمان ، وفعلمان قشعمان ، وفعلينا صرعينا .

أو مفترقة على إفعيلي إهجيرى ، وإجريا ولا يحفظ غيرها ، وأفاعيل
 قيل ولا يكون إلا جمع تكسير ، نحو : أباطيل ، أساليب ، وحكى رجل
 أقاطيع ، والظاهر أنه من الوصف بالجمع ، وأسارين اسم جبل منقول من الجمع ،
 وفعاعيل اسما يمسبب وصفة يخاضير ، ويفتمول يستعمور ، ووزنه عند
 سيبويه فعلول ، ويُفعّل يرّناء ، وفعمال : اسما فقط تجمال ، فأما رجل
 تلقامة ونحوه فن الوصف بالمصدر ، والهاء للمبالغة . وفعاعيل : اسما فقط
 تجافيف ، وفعاعيل نخاير ، ومفعول مهوآن ، وقال السيرافي : وزنه
 مفعّل . وفعاعيل : اسما مناديل وصفة مكاسيب ، ومفعّل مشمّل ،
 ومفعّل مطّخمة ، ومفعّمال متسكا ، كما فى قراءة الحسن ، ومفعول
 مكوهد ، وفعمال هلقام ، وفعيلي : مصدرا فقط هجيرى ، وفعيلي

لُعِزِّي ، وفَاعِلِي بِاقِلِّي ، وفَاعِلِي شَاصَلِّي ، وفَاعَوَلِي بَادَوَلِي ، قيل : ولم
يُحْيَ غيرُه ، وفَعَوَلِي هَيَوَلِي وبخط ابن القطاع هي فَيَمَوَلِي ، وفَنَمَوَلِي
قَنْطَوَرِي^(١) ، ومِفْعَلِي مِرْعَزِي اسما ، فأما رجل مِرْقَدِي فقليل من الوصف
بالاسم ، ومفعلي مرقدي ، ولم يَحْيَ إلا صفة ، ومَفْعَلِي صفة فقط مَكْوَرِي ،
ومِفْعَلِي^(٢) مَكْوَرِي لغة ، ومفعلي مكوري ، ومِفْعَلِي يَهِيرِي ، وقيل وزنه
فَمْعَلِي ، وفُعَالِي : اسما شُقَارِي .

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلَان ، قيل : صفة فقط أَنْبَجَان ، والصحيح
أنه يكون اسما أيضا قالوا : أَخْطَبَان للشَّقْرَاق ، وإفْعَلَان : اسما قليلا إِسْحَمَان
وصفة إِضْحِيَان ، وأفْعَلَان صفة أَضْحِيَان لغة وأفْعَلَان : اسما أَفْخُوَان وصفة
أُسْخُوَان ، وأفْعَالٌ أَسْحَارٌ ، وإفْعَالٌ إِسْحَارٌ ولا يحفظ غيره ، وأنْفَعِيل
أنْقَلِيس ، وأنْفَعِيل أنْقَلِيس ، وقال الخليل : أنْقَلِيس وأنْقَلِيس أنْفَعِيل وإنْفَعِيل ،
وأفْمَلِيل أَلْبَسِيس ، وقيل وزنه أفْمَلِيس ، وفَاعِلُوس أَيْنُوس ، وأفْعِلَاءُ أَرْبَاءُ ،
وأفْعِلَاءُ أَرْبَاءُ قيل ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أفْعِلَاءِ
نحو أصدقَاءِ . انتهى . وجاء أَجْفَلَاءُ وأَرْمَدَاءُ ، وأفْعِلَاءُ أَرْبَاءُ ، وأفْعِلَاءُ أَرْبَاءُ
وأفْعِلَاءُ أَرْبَاءُ ، ويفْعَلَان يَأْدَمَان ، وَيَفْعَلِي يَرْفِي ، وتَفْعَلَان تَرْجُمَان ،
وتَفْعَلَان تَرْجُمَان ، وتَفْعِلَاءُ تَرْكِضَاءُ ، وتَفْعِلَاءُ تَفْرِجَاءُ^(٣) ، وتَفْعَلُوت :

(١) في اللسان والقاموس بالمد : قال بنو قنطوراء هم الترك ، وفي الحديث :
يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقرهم .

(٢) هي صفة عند سيبويه : وأوردها صاحب اللسان اسما ؛ قال : هي
الروثة العظيمة .

(٣) كذا في الأصل ، وما رأيناه من هذه المادة في المعاجم هو : نفرّاج
ونفرجة ونفرجاء (بالنون) ونفرج (بالتاء) .

اسما قليلا تَرَنَمُوت ، وتفعلمان تَثْفان ، ونفعلاء نَفَرِجاء ، وقيل وزنه
فَعْلَاء^(١) ، ونفعلوت نَحْرُوت ، وقال الجرْمى : وزنه فَعْلَلُوت ، ومُفْعَلان
مُهِرُقان ، ومفعلاء مِرْعِزَاء ، ومفعلاء مَرْعِزَاء ، ومفعَلان مَكْرُمان ،
ومُفْعَلان مُسْحَلان ، وقيل وزنه فُعْلَلان ، ومفعَلان مَهْرَجان ، ومَفْعَلين
مَقْتَوين ، فى قول من جعل اليم زائدة ، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوين ،
فيكون مما زيد بعدلامه ثلاث زوائد، وقيل هو جمع على حذف ياء النسب ،
ومَنفَعِيل مَنجَنِيق ، ومَنفَعُول مَنجَنُون (وكسر اليم فيهما لفة) ، ويأتى
الخلافا فى وزنهما ، وفاعلاء خازباء ، وفاعلاء خازباء وفاعلاء^(٢) ، وفوعلال
لوبياج ، وفوعللاء لوبياء ، وفعولاء عشوراء ، وفعولاء دَبُوقاء ، وفَاعَلُون
كَارَرُون ، وفَاعِيَال خَاتِيام ، وفعلالان خماطان ، وفعايل سُخَاخين ، ولا يعلم
غيره ، وفعايل : اسما سلايم وصفة عواوير وهو من أبنية الجمع ، إلا أنه قد
جاء عكا كيس لذكر المنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فَعَامِيل ، وفَنَعْلُوت
عَنكَبُوت ، وقيل وزنه فَعْلُوت ، وفَنَعْلُوه عَنكَبُوه بالهاء ، وفَعْلَاء
عَنكَبَاء بالهاء ، وفنعلت حنبريت ، وفاعلوت طَاغوت ، أصله طَاغِيوت^(٣) ،
وقيل وزنه قَلَمُوت مقلوب من طَنى ، وقيل : فَاَعُول جعلوا التاء عوضا من
الواو المحذوفة ، وفَنَعْلِيس خَنَدَرِيس ، وفُعْلَاء خُنَفَسَاء ، وفَعْلَاء
عَنكَبَاء ، وفَعْلَاء كَرَنَبَاء ، وفُعْلَاء جُلَنْدَاء ، وفُعْلَاء جُلَنْدَاء : ر

(١) فى الأصل : فَعْلَاء ؛ وهو تحريف .

(٢) كُنا بالأصل ، ويظهر أنه قد سقط اللفظ الوزون .

(٣) فى اللسان : الطَاغوت : يقع على الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث

وزنه فعلوت ؛ وإنما هو طغبيوت ؛ قدمت الياء قبل العين ، وهى مفتوحة
وقبلها فتحة قلبت ألفا .

مدته ضرورة فلا يثبت به بناء ، وفعلاء زمكاء^(١) ، وفعلاء مغلاء ،
وفنعلاء هندباء ، وفنعلاء هندباء ، وفعلاء : اسماً قليلاً ثلاثاً ، وصفة طباقاً ،
وفعلاء : صفة كشيء ، واسماً قليلاً قال ابن سيده عجيساء وفي ثناء جماعها
سيبويه اسمين ، وجماعها غيره صفتين ، فمجيساء عند سيبويه الظلمة ، وعند
غيره العظيم من الإبل^(٢) . انتهى .

وفعأول فيضوضي ، وفوضوضي وفعلي فيضي ، وقيل وزنها
فيمولى وفوعولى وفيعل ، ونكون ثنائية ، وفعلياء زكرياء ، وفياعول
ديابود ، وفيعلال حبلاب ، وفعلمال سراط ، وفعلي صفلي ، وفيفعول
زيرقون وقافا للسيراني وخلافا لابن جني ، إذ زعم أن وزنه فيمعلول ،
وفنعول حندقوق ، وفنعليل قنسطيط ، وفنعليل خنقيق ، فأما خنشليل
فقليل وزنه فنعليل ، وذكر سيبويه في باب التصغير أن نونه أصل . والكلمة
رباعية على فعليل ، وفنعال سينمار ، وفيعليل خيفقيق (بالياء) ، وفعلاماء
قراشماء ، وفاعيلما ساتيدما ، وقيل : هو مركب من ساقى ، ووزنه فاعل ،
ودما ، وفيعللاء ديكساء ، وفيعللاء ديكساء ، وقيل وزنها فعلاء وفعلاء ،
وفنعول سقنقور ، وفنعيل : اسماً سلسليل ، من سلب وقيل وزنه
ففعليع من سبل ، وفنعيل : وصفا مرمريت ، وفوعليل صوقير ، وقيل
وزنه فعليل ، وفيتعول شيتعور ، وفعليل حقميق ، وفيعليل ساطيط ،
وفعلمول حبربور ، وفوعنيل شوذنيق ، وفوعنيل شوذنيق وفوعاريل شوذانيق ،
وفيمنول شيدنوق ، وفماليت صفة فقط قليلاً سباريت ، واسماً بالقياس في جمع

(١) الذي في اللسان والقاموس : زمكى بالقصر . وقال في كتاب المقصور
والممدود : وقد روى سيبويه هذا مقصوراً وممدوداً ولا أحفظه ممدوداً إلا عنه .
(٢) هذا خلاف ما في اللسان . قال : العجيساء : مشية فيها ثقل . أما اللفظ
الموضوع للظلمة أو الإبل فهو العجاساء .

ما كوت تقول ملا كيت ، وفعلَمَلِي حَدْبَدَي ، وفِهِنَعَال رِهِنَسَا^(١) من سنه إذا تغير ، وقيل وزنه فِعْنَقَال ، وأصوله سَنَه ، وفِيَمَقُول قِيَامُوس ، وفِيَمَلَان صِيَمَرَان ، وفَوَعْلَان ضَوَمَرَان ، وفِيَمَلَان طِيلَسَان ، وفِيَمَلَان نُدْلَان وفاعلان طالمان ، وفِيَمَلَان نِيدْلَان وفاعلان نادلان ، وفِيَمَلَان نِيدْلَان ، وقيل وزنه فِعْمَلِلَان ، وفاعلون آجِرُون ، وفِعْمَلَان حَوَمَان ، وفِيَمَلَان: اسما عزفان وصفة صِفَتَان ، وفِعْمَلَان قُمَحَان ، وفَوَعْلَان حَوَفَزَان ، وفِعْمَلَان قُمَدَان ، وفِعْمَلَان كَوَفَان ، وفِيَمَلَان عَفَرَيْن ، وقيل هو جمع لِمَفِر كَطِمِر ، وفِيَمَلُون خَيْرُ بُون ، وفِعْمَلَان كَلْتَبَان من الكلب ، وفِعْمَلَان قَهْمَبَان ، وفِعْمَلَان حَلَاوَاء ، وفِعْمَلَانِيَّة قَهْمَبَرَانِيَّة ، وفِعْمَلَانِيَّة عُنْجَبَانِيَّة ، وفاعلاء كارباء ، وفِعْمَلَان رَسَاطُون ، وفِعْمَلَان حِرْمَان ، وفِعْمَلَانِيَّة جُلْبَانِيَّة ، وفِعْمَلَانِيَّة جَلْبَانِيَّة ، وفَوَعْلَاء: اسما قايلا حَوَصَلَاء وفِعْمَلِي: اسما بَحَاقِي ، وصفة ذَرَارِي .

أو أربع زوائد على اِفْعِيلَال : مصدرا فقط اِشْهَاب^(٢) ، وفاعولاء : اسما فقط عَاشُورَاء ، وفِعْمَلَلَان كَذْبُدْبَان فقط ، ومفعولاء : اسما مَمْيُورَاء ، وصفة مَشْيُوءَاء ، وأَفْعَلَاوِي أَرْبُوعَاوِي ، وفِعْمَلَاء دَخِيلَاء وقيل ولم يبحى غيره وزاد بعضهم غميضاء وكيلاء ، وأَفْعَلُون أَسَارُون ، وأَفْعِيلَاء أَهْجِيرَاء ، وأَفْعُولَاء أَكْشُونَاء ، وِفَاعَلَات يَنَافَعَات ، وِفَاعَلَات يَنَافَعَات ، وقيل هو جمع يَنَافِع كيرامع سمي به ، وِفَاعَلَاء يَنَافَعَاء ، وِفَاعَلَاء يَنَافَعَاء ، وِفَاعَلِي يَرَفَاعِي ، ومفعالين مرعابين ، اسم موضع ، ويمكن أن يكون مثنى سمي به وفعلمايا بردريايا ، وفِعْمَلُولِي حَنْدَقُوقِي ، وفِعْمَلُولِي حَنْدَقُوقِي ، وفِعْمَلُولِي حَنْدَقُوقِي ، وقيل

(١) كذا بالأصل بالهمز ، وفي اللسان والقاموس : مهنساة .

(٢) فعله اِشْهَاب .

وزنها فَمَلَّلُوْلى (بفتح الفاء وكسرها) وَفَعَّلُوْلى ، وَفَعَّلُوا ، وَفَعَّلُوا ، وَفَعَّلُوا ،
وَفَعَّلَانِ سُلَمَانَيْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا سَمِي بِهِ ، وَالْمُفْرَدُ سُلَمَانٌ كَعُمَانٍ ،
وَفَعَّلُوا قَسَّسُونَ ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعَّلُونُ ، وَفَعَّلُوا زَمَّارَاءَ ، وَفَعَّلُوا قَيْصُورَاءَ ،
وَفَعَّلُوا بُنْكَوْكَاءَ ، وَقِيلَ وَزَنَهُ مُفَعَّلُوا أُبْدِلَتْ فِيهِ مِنَ الْمِيمِ الْبَاءَ ، وَفَعَّلُوا
فَوَضُوءًا ، وَفَعَّلُوا فِيضَاءَ ، وَقِيلَ وَزَنَهُمَا فَعَّلُوا ، وَفَعَّلُوا ، وَفَعَّلَانِ
حَوَّارَيْنِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا سَمِي بِهِ .

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فَعْلَمَلَانِ كَذَبَذَانِ (بتشديد
الذال لا غير) وَفَعَّلُوا بِرَبِيعِيَاءَ ، وَفَعَّلُوا بِرَبِيعِيَاءَ لا غيرهما .

الرابعى : مجرد ومزید :

رابعى

رابعى المجرد

المجرد على فَعْلَل : اسما جَفَفَر ، وصفة شَجَعَمَ وَسَهَلَب ، هكذا مثلوا ،
وقيل : اليم في شَجَعَمَ ، والماء في سَهَلَبَ زائدتان ، وجاء بالماء شهرة ،
وَفَعَّلَل : اسما زَبْرَج ، وصفة خِرْمِل ، وَفَعَّلَل : اسما بُرُنْ ، وصفة جُرْشَع ،
وَفَعَّلَل : اسما دِرْهَم ، وصفة هَجْرَع ، وقيل : الماء زائدة ، وَفَعَّلَل : اسما
صِقْل ، وصفة سِبْطَر ، وَفَعَّلَل خَبِثَ وَدَلَمَز^(١) ، خلافا لمن نفاه ، وَفَعَّلَل
وفاقا للأخفش والكوفيين : اسما جُجْدَب ، وصفة جُرْشَع ؛ لوجود سُودَد
وَعُوطَط وَعُنْدَد ، وفعل زغبر وخرفع ، وفعل طحربة خلافا لمن نفاهما ،
ولا يثبت فعل بجرمز ، وَفَعَّلَل بَمَرْتَن ، وَفَعَّلَل بَمَرْتَن ، وَدَهَنَج ، وفعل
وَفَعَّلَل عَجَلَط^(٢) ، وَفَعَّلَل بِجَنْدَل خلافا لزامى ذلك ؛ وفرع البصريون فعلا
على فعال ، والفراء والفارسي على فعليل .

المزید ما فيه زیادة واحدة .

الرابعى المزید

(١) كذا ضبط في هامش اللسان ، والناظر : للماضى القوى .

(٢) في الأصل : بسجلط ، والثبت عن اللسان . والعجلط : اللبن الحائر .

فقبل الفاء لا يكون إلا في اسم فاعل ومفعول ، مُدَخَّرَج ومُدَخَّرَج .
وقبل المين على فُعْمَلَّ : اسما خُنْبَعَث ، وصفة قُنْفَخَر ، وفُعْمَلَّ : اسما
قليلا ، كَنَهَبُل ، وفُعْمَلَّ جَنَمَدَل ، وفُعْمَلَّ خَنْصَرَف ؛ وقيل وزنه فَعْمَلَل ،
ويقال بالظاء وبالضاد ، وفُعْمَلَّ كَنَهَبُل ؛ فأما جنمدل فأثبتته الزبيدي
خماسيا في الصفات ؛ لفقدان فعملل ؛ وأما عجوز شفهرة ففعل : هي
كسفرجلة ، والظاهر أنها فَعْلَلَة ، وعلى فُعْمَلَّع هُنْدَلَع لا غير ، وقيل هو خماسي
الأصل ووزنه فُعْمَلَل ، وفُوَعْلَل دُوَدَمَس ، ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي
تكررت فيه الفاء ، وأما هَيْدَ كُر فالظاهر أنه فَيَعْمَلَل ، وقيل : هو مقصور
من هَيْدَ كُور كَخَيْسَفُوج ولم يسمع هيدكور^(١) ، وفُعْلَ شَمَخَر ، وقيل :
ولم يجي إلا صفة ، وقالوا : كَمُهْرَة للحشفة ، وفُعْلَ ، قيل : ولم يجي إلا
صفة نحو عَاسْكَد ، وقد جاء اسما صَنْبَر وهَنْبَر ، وفُعْلَل هَمَرَّش ، وزعم
أبو الحسن أن أصله هَنْمَرَّش وحروفه كلها أصول ، ووزنه فَعْمَلَل ، وفُعْلَل
هَمَرَّش لغة ، فأما صَنْبَر فأثبتته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي ، ونفاه
بعضهم ، وفُعْمَلَّ زَبَعْبَق ، وفُعْمَلَّ سَقْرُقُوع ، وقال الخليل : هو بفتح القاف
الآخيرة فهو على فُعْمَلَّ^(٢) ، وفعللة زمزدة ، وفُعْلَل : اسما هُمَقَرِّع ، وصفة
زَمَلَق ودُمَلِص ، ويظهر لي أنه من مزيد الثلاثي فأصله زاق ودلص ، لوضوح
المعنى .

وقبل اللام الأولى فُعْمَلَل : اسما بُرَائِل ، وصفة قُرَافِص ، وفُعَالِل : اسما

(١) الهيدكور : الشابة الحسنة ؛ قال صاحب الاسان : قال أبو علي : سألت
محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال : لا أعرفه ؛ قال : وأظنه من تحريف
النقطة ؛ ألا ترى إلى بيت طرفة :

فهي بداء إذا ما أقبلت فخمة الجسم رداح هيدكر
(٢) لم يجي في القاموس واللسان إلا بهذا الوزن .

حَبَّارِج وصفة قَرَّاشِب ، وفَعْيَال : صفة فقط سَمِيدَع ، وفَعْيَال عَبِيْقَر ،
وفَعْوَال : اسما فِدَوُ كَس ، وصفة عَشَوَزَن ، وفَعْمَال : اسما قَرْنَقُل ؛ وهو
قليل ، وفَعْمَال : قيل في الاسم قليل جَحْمَفَل ، وفي الصفة كثير حَزَنَيْل .
وقال الزبيدي : لم يأت اسما (جَحْمَفَل العظيم الشفة) وفَعْمَال عَرْنَتْن ، وقال
الزبيدي : ليس في الكلام فَعْمَال ؛ فأما دِحْنِدِح ، فقيل : هو مركب من
صورتين : دح دح ، وفَعْمَال عَرْنَفْطَة ، وفَعْمَال : اسما شَفْلَاح ، وصفة عَدْبَسْ
وفَعْمَال : اسما قَالِيَا صُعُرُر ، وفَعْمَال : زمرد لغة في زُمُرْد^(١) . وفَعْمَال^(٢) : اسما
شَهْدِيْق ، وصفة شَفْشَلِق ، وفَعْمَالَة جميدبة .

وقبل اللام الأخيرة على فَعْمَال : اسما بَرَطِيل ، وصفة جَرَبِيْش ، وفَعْمَالِيل
قيل : صفة قليلا غُرْبِيْق ، وتقدم أنه من مزيد الثلاثي ، وهو الشاب من
الرجال . وقال الزبيدي : إنه طائر ؛ فعلى هذا يكون اسما وصفة ، وفَعْمُول :
اسما عصفور وصفة قُرْضُوب ، وفَعْمُول جَرْدُون ، وصفة عَاطُوس ، وفَعْمُول
عاطوس لا غير ، وفَعْمُول : اسما قَرَبُوس وصفة بَاطُوس ، وفَعْمُول ، قيل :
صفة فقط كَنَهْوَر للمطر الدائم ، وقال الزبيدي : قطع من السحاب كالجبال
واحدما ، كَنَهْوَرَة ؛ فعلى هذا يكون اسما لا صفة ، كَبَاهْوَر اسم ملك ،
وفَعْمَال اسما قَرَطَاس^(٣) ، وفَعْمَال ولم يجر منه إلا قولهم : ناقة بها
حَزَال^(٤) ؛ فأما القَسْطَال فقيل : الألف إشباع ، وقيل : هو على فَعْمَال

(١) لم يرد في القاموس واللسان إلا بهذا الضبط .

(٢) في الأصل فعفل .

(٣) مثلثة القاف .

(٤) عبارة القاموس : وليس فعلال من غير الضاعف سواء ، وقسطال ،

وزاد بعضهم بَعْدَادَ وقَشَمَامَ : العنكبوت ، وفُعْلَال : اسما حُمْلَاق وصفة
هَلْبَاج ، وفَعْمَال : صفة فقط سَبْهَل ، وفِعْمَال : اسما عِرْبَد ، وصفة
هَر شَف ، وفُعْمَال قيل : صفة فقط قَسْقَب ، وجاء عرطبة^(١) لعود الغناء فيكون
اسما ، وفِعْمَال ولم ينج منه إلا صِفْصِل ، وفعل شِفْصِل^(٢) ، وفُعْمَال خُبْقَر ،
وفَعْمَال صَمَخْدَد ، وفِعْمَال جَلْفَاط لغة في جلفا ، وفُعْمَال خُرْفَنَج ، وفَعْمَال
خَرْدِيق ، وفَعْمُول بنو صَمْفُوق .

وبعد اللام الأخيرة على فَعْمَالِي صفة حَبْر كَي وجَلَمَفِي . قال ابن سيده :
ولا يعلم هذا البناء جاء للاسم انتهى . وجاء غير مصروف ضَبْعَطِي وزَبْعَرِي ،
وقد يصرف زبعرى . وفِعْمَالِي سِقْطَرِي ، وفِعْمَالِي : اسما قايلا سِبْطَرِي ،
وفِعْمَالِي : اسما فقط قَهْمَزِي ، وفِعْمَالِي : اسما فقط هَر بَدِي ، وفَعْمَالِي ، قيل :
حندبي وتقدم أنه على وزن فَعْمَلَا ، وفُعْمَالِي سُلْحَفَا^(٣) (باسكان اللام وفتح
الحاء) لغة ، وفَعْمَلِيَّة سُلْحَفِيَّة ، فأما رجل سُلْحَفِيَّة أى مخلوق الرأس ، يقال :
سُحِفِه إذا حلقة فوزنه على هذا فَعْمَلِيَّة ، وقد ذكره سيديويه في فَعْمَلِيَّة ،
وفَعْمَلُوَّة : اسما فقط والهاء لازمة ، فَمَخْدُوَّة ، وفَعْمَلِي سُلْحَفِي ، وفَعْمَلَا
سُلْحَفَا ، وأثبتته الزبيدي ، وقيل : أصله سُلْحَفِيَّة فقلت الياء ألفا على لغة
رَضَا في رَضِي ، وفَعْمَلَم صَلَخْدَم ، وفَعْمَان خُبْمَان ، فأما هَمْرَجَل فقول :
حروفه كلها أصول فهو خماسي ، وقيل : اللام زائدة فيكون من مزيد الرباعي
ووزنه فَعْمَل ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَعْمَال ، وقيل :
اللام والهاء زائدتان من مَرَج ووزنه هَفْمَال .

(١) لا نعرف له ضبطا إلا بفتح العين والراء وبضمهما .
(٢) كذا في الأصل ، وفي القاموس واللسان : الشفصلي ، وهو حمل اللاوي
الذي يلتوى على الشجر .
(٣) في الأصل سلحفاه ، والتصحيح عن القاموس .

أو زياتان مجتمعتان فيه حشوا على فَعْلَوِيلَ قَنْدَوِيلَ ، وفَعْلَلِيلَ : صفة مضاعفا حَرَبَصِيصَ ، وقد جاء اسما قَفْشَلِيلَ ، وفَعْلَلُونُ : اسما مَنَجْنُونُ ، وصفة حَنْدُقُوقَ كذا ذكره سيبويه . وقال غيره : هي بقلة فتكون اسما ، وفُعْلَلِيلَ قُشْمَرِيَّةَ بالتاء ، وسمم جيج^(١) لا غيرها ، وفُعْمَاوَلُ زُمَاوَرْدُ ، وفُعْمَالِلَ فشفارج ، وفُعْمَالِلَ فشفارج ، وفيهمال خَيْهَفَعْمَى ، وقيل وزنه فيهملى من الثلاثي .

أو آخرها على فَعْلَلُوتَ حَذَرُفُوتَ ، وفَعْمَلَلَانِ قليلا اسما زَعْفَرَانِ ، وصفة شَعْمَعَانِ ، وفُعْمَلَلَانِ : اسما عُقْرُبَانِ ، وصفة دُحْمَسَانِ ، وفَعْمَلَلَانِ : اسما حَنْدَمَانِ وصفة حَذَرِجَانِ ، وفَعْمَلَلَاءَ : اسما فقط بَرْنَسَاءَ ، وفُعْمَلَلَاءَ اسما قليلا قُرْفُصَاءَ ، وفَعْمَلَلَاءَ^(٢) : صفة فقط طِرْمِسَاءَ وفَعْلَلَاءَ خِلْفَنَاءَ ، وفَعْلَلَاءَ سَلْجَفَاءَ (ويقال بفتح السين وبالذ وبالقصر) وفُعْلَلَاءَ سُقُطْرَاءَ ، وفَعْمَلَلَاءَ مَصْطُكَاءَ ، وفَعْمَلَلَاءَ هِنْدَبَاءَ ، وتقدم أن وزنها فَعْمَلَاءَ فيكون من مزيد الثلاثي ، وفَعْمَلَلَانِ عَرْقَصَانِ ، وفَعْمَلَلَانِ عَرْقَصَانِ .

أو مفترقتان على فَعْمَوَلَلَى حَبْوَكْرَى : اسما ، وقد وصف به والالف للتكثير لا الإلحاق ، وقيل : للتأنيث وينظر : أصرفته العرب أم لم تصرفه ، وفَيَعْمَلُولُ : اسما خَيْتَمُورَ وصفة عَيْضَمُورَ ، وفَعْمَلِيلَ : اسما فَنَظْلِيلَ وصفة عَشْتَرِيَسَ ، وفَعْمَلِيلَاءَ زَنْفِيَلَجَةَ ، وفَعْمَلَلَاءَ زَنْفَالَجَةَ ، وفَعْمَالِيلَ : جمعا فقط اسما قنَادِيلَ وصفة غَرَانِيْقَ في قول مَنْ جَمَلَ التَّوْنَ أَصْلِيَّةَ ، وفَعْمَالِيلَ : اسما قليلا كَفْأَبِيلَ ، وفُعْمَلَلَاءَ : اسما قليلا جُخَادَبَاءَ ، وفَعْمَلَلَالِ جَعْمَبَارِ^(٣) ، وفَعْمَلَلَالِ :

(١) السياق يقتضى أن تكون بضم الأول ، وفي اللسان والقاموس بالفتح .

(٢) في الأصل فعلا ، وهو تحريف .

(٣) في الأصل جعنبار ؛ وهو تحريف .

اسما سَجَلَّاط وصفة طَرِيحٌ ، في قول من جعل إحدى اليمين أصلية ،
 وفَعَمَلِيل شَمَنْصِير ، وقيل : هو خماسي الأصول ، وفَعَلَال جُلْنَار ، وفَعَمَلَلِي
 حَفَنْظَرِي وشَفَنْتَرِي ؛ وقيل . شَفَنْتَرِي فَعَمَلَلِي خماسي الأصول كَقَبَمْتَرِي ،
 وفَعَمَلَلِي شَفَفَصَلِي ، وفَعَمَلَلِي شَفَفَصَلِي ، وفَعَمَلَلِي قُرْطَبِي وفَعَمَلَلِي كَمْتَرِي ،
 وفَعَمَلَلِيل مَنَجْنِيْق ، وقال سيديويه : هو من الخماسي ، وقال ابن دريد : هو
 ثلاثي وزنه مَفْعِيل ، وفَعَمَلَال خَرَنْبَاش ، وقيل : يمكن أن تكون الألف
 إشبعا ، وفَعَمَلَال خَرَنْبَاش ، وفَعَمَلُول قَرَنْفُول ، وقيل : يمكن أن تكون
 الواو إشبعا ، ومُفَعَلِّلٌ مُجْلَمِبٌ ، وفَعَمَلِيل دَرْدَيْس ، وفَعَمَلِيل قُنْبَيْط ،
 وفَعَمَلُّ هَيْدَكُر ، وفَعَمَلُول حَنْبُوش ، وفَاعُولٌ فَالْوُذَجُ (١) ، وفَعَمَلَال
 سِنَجِلَاط ، وفَعَمَلُول عَقْرَقُوف ، وفَعَمَلَال فَيْشَجَاه .

أو ثلاث زوائد على فَعَمَلَلَانَ عَبْوَتُرَان ، وفَعَمَلَلَاء قَلِيلَا بَرْنَسَاء ،
 وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي ، وفَعَمَلَلَاء قَلِيلَا جُخَادِيَاء ،
 وفَعَمَلَلَانَ هَزَنْبَرَان ، وقيل : الهاء زائدة وفَعَمَلَلَانَ عَفَرَزَان وقيل : هاتين
 هَزَنْبَرَ كَجَحَنْفَل ، وعَفَرَز كَمَدْبَس ، ثم سمي بهما ، وفَعَمَلَلَانَ عَبِيَتُرَان ،
 وفَعَمَلَلَانَ عَبِيَتُرَان ، وفَعَمَلَلَانَ عَرَنْقَصَان ، وفَعَمَلَلَانَ عُقْرَبَان ، وقيل :
 أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .
 وإفَعَلَيْنَةُ إِصْطَفَلَيْنَةُ ، وقيل هو من مزيد الخماسي .

الخماسي : مجرد ومزيد .

المجرد على فَعَمَلٌ : اسما سَفَرَجَل ، وصفة شَمَرْدَل ، وفَعَمَلٌ : اسما خَزَعِيل الخماسي المجرد

(١) قال في اللسان : فالوذق ؛ ولا يقال فالوذج .

وصفة قَدْ عَمِلَ ، وفَعَّلَ : اسما قَرَطَبَ ، وصفة جَرَدَحَلَ ، وفَعَّلَ ، قالوا :
صفة فقط جَحْمَرَشْ ؛ وقيل قَهَبَكِسَ للمرأة العظيمة ، ولحشفة الذكر فتسكون
اسما ، وفعل قرعطب ، وفعل عقرطل ، وفعل سبمطر ، وقيل : وفعل
كسبند ، وفعل زعردة ولا يجوز إدغام النون حينئذ لأن الكلمة خماسية
فيلبس بفعله ، وفعلل هندلع ، أثبتته ابن السراج في الخماسي ولم يذكره سيبويه .

الخماسي المزيد المزيد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتي على فَعْلَلِيلَ : اسما عَنَدَلِيلَ ، وصفة
عَلَطَمَيْسَ ، وفَعْلَلِيلَ اسما خَزَعَمِيلَ ، وصفة قَدْ عَمِيلَ ، وفَعْلَلُولَ : اسما فقط
عَضْرَفُوطَ ، وفَعْلَلُولَ : صفة قليلا قَرَطَبُوسَ ، وفَعْلَلَيَ : صفة قليلا
قَبْمَثْرَى وفعللى قَبْمَثْرَى لغة ، وفعللال خذرائق ، وقيل أصله فارسي ، ودرداقس ؛
قال الأصمعي : أظنها رومية ، وزُرْمَانِقَة ، وفَعْلَلِيلَ مَنَجْنِيقَ ؛ وتقديم الخلاف
في حروفه الأصلية ، وفَعْلُولَ شَمَرَطُولَ ، وقيل : يمكن أن يكون محرفاً من
شَمَرَطُولَ كَعَضْرَفُوطَ ، وفعللال قرصطال ، وفَعْلَلِيلَ مِفْنَطَيْسَ ^(١)
وفَعْلَلَانَة قَرَعَبَلَانَة ، قيل : ولم تسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليها ،
وفَعْلَلَالَة طَرَجَاهَارَة ، وفعللال طرجهارة ، ونقل ابن القطاع مِفْنَطَيْسَ على
وزن فَعْلَلِيلَ ، فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم : الخماسي لا يلحقه إلا
زيادة واحدة : أو يكون شاذاً فلا ينقض .

(١) في الأصل : مِفْنَطَيْسَ ؛ وما أثبت يوافق وزن فعلليل المذكور ،

القول في جملة من الأسماء
الحق بها في الوزن ومثل مما الحق

فَعَمَلٌ نحو : جمفر الحق زيادة ثانية مثل : جَوَهَرٌ وَضِيْفَمٌ ، وثالثة : الثلاثي الملحق
جدول وعَيْنٌ ، ورابعة : رَعَشَنٌ ، وبالتضميف : مَهْدَدٌ .
وفُعْمَلٌ نحو : بُرُنُنٌ الحق به دُخْلٌ ، ولم يبح إلا بالتضميف ، أو زيادة
في الآخر حُلْكُمُ .

فِعْمَلٌ نحو : زَبْرَجٌ الحق به زِمْرِدٌ ودَلْقِمٌ عند من جعل اليم زائدة .
فِعْمَلٌ نحو : دِرْهَمٌ الحق به عَثِيرٌ ، وخِرْوَعٌ .
فِعْمَلٌ نحو : قَمَطَرٌ الحق به خَدَبٌ .
فُعْمَلٌ : عند من أثبتته نحو جُرْشَعٌ : الحق به عُمْدَدٌ وَسُودَدٌ وَعُوطَطٌ .
فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرابعي .

فَعَمَلٌ نحو : فَرَذَذَقٌ الحق به عَثْوَيْلٌ ، وعَقْلَقَلٌ ، وَحَبَرَبَرٌ .
وفَعْمَلِلٌ نحو : قَهَبَلِسٌ الحق به نَخْوَرِشٌ على الصحيح .
وفِعْمَلَلٌ نحو : قَرَطَطَبٌ الحق به إرمولٌ ، وإِرْدَبٌ ، وإِنْقَحْلٌ ، وإِذْرُونٌ .
فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخامسي .

ومن الزيد الرابعي الأصل فَعْمَوْلٌ نحو : حَبَوَكَرٌ الحق به حَبُونُنٌ .
فُعْمَوْلٌ نحو : عَصْفُورٌ الحق به بُهْلُولٌ .
فِعْمَوْلٌ ^(١) نحو : قَرَبُوسٌ الحق به حَلَكُوكٌ .
فِعْمَوْلٌ نحو : فِرْدَوْسٌ الحق به عَذْيُوطٌ .

فَعْمَاوَةٌ : نحو قَمَحْدُوَّةٌ الحق به على قول من جعل ذلك وزنها قَلْنُسُوةٌ .
(١) في الأصل فعول وهو تحريف .

الثلاثي الملحق
بالخامسي

الثلاثي الملحق
بمزيد الرابعي

فَعْمَلُوتْ نَحْوُ : عَنكَبُوتْ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ وَزَنَهَا الْحَقُّ بِأَنْ تَحْرَبُوتْ .

فَعْمَلِيلْ نَحْوُ : بِرْ طِيلِ الْحَقُّ بِهِ لِاحْلِيلِ .

فَعْمَلِيَّةْ نَحْوُ : سُلْحَفِيَّةْ الْحَقُّ بِهِ بِأَهْنِيَّةْ .

فَعْمَالِلْ نَحْوُ : جُنَادِبِ الْحَقُّ بِهِ دُوَامِيرْ ، وَدُلَامِيرْ .

فَعْمَلَالْ نَحْوُ : سِرْدَاحِ الْحَقُّ بِهِ جِلْبَابْ ، وَجِرْيَالْ ، وَجِلْوَاخْ ، وَعِلْبَاءْ .

فَعْمَالِلْ نَحْوُ : قَرْطَاسِ الْحَقُّ بِهِ قَرْطَاطْ .

فَعْمَلِيْ نَحْوُ : حَبْرَكِي الْحَقُّ بِهِ حَبْنَطِي .

فَعْمَنِلَالْ نَحْوُ : جَعْمَنِبَارِ الْحَقُّ بِهِ فِرْنَدَادْ .

فَعْمَالِلْ نَحْوُ : خَنْبَارِ الْحَقُّ بِهِ جِلْبَابْ .

فَعْمَلِيْ نَحْوُ : جَانِحِيْ الْحَقُّ بِهِ جِرْيِيَا^(١) .

فَعْمَلِيْ نَحْوُ : جَعَجَجِيْ الْحَقُّ بِهِ خَيْرَلِيْ ، وَخَوْزَلِيْ .

فَعْمَنَلِلْ نَحْوُ : عَبْنَقْسِ الْحَقُّ بِهِ عَفْنَجَجْ .

فَعْمَلَلْ نَحْوُ : عَدَبَسِ الْحَقُّ بِهِ زَوْنَكْ عَلَى خِلَافِ فِي وَزَنِهِ قَدْ تَقَدَّمَ .

فَعْمَلَلْ نَحْوُ : عَرَبْدَ الْحَقُّ بِهِ عِلْوَدْ ؛ فَهَذِهِ ثَلَاثِيَّةُ الْأَصُولِ أَلْحَقْتُ بِمَزِيدِ الرَّبَاعِيْ

وَمِنْ الْمَزِيدِ الْخَمَاسِيْ الْأَصْلُ فَعْمَلِيلِ نَحْوُ : عَاطَمِيْسِ الْحَقُّ عَرْطِيلِ

فَعْمَلِيلِ نَحْوُ : خَزْعَبِيلِ الْحَقُّ بِهِ قَشْعَرِيَّةْ .

فَعْمَلِيْ نَحْوُ : قَبْعَثَرِيْ الْحَقُّ بِهِ شَفْنَثَرِيْ .

فَعْمَلُوتْ نَحْوُ : عَضْرَفُوتِ الْحَقُّ بِهِ خَيْسَفُوتْ ، وَعَنكَبُوتْ ، وَحَنْدَقُوتْ

عَلَى تَقْدِيرِ أَسَالَةِ النُّونِ ؛ فَهَذِهِ رِبَاعِيَّةُ الْأَصُولِ أَلْحَقْتُ بِمَزِيدِ الْخَمَاسِيْ .

الرَّبَاعِيْ الْمَلْحَقُ
بِمَزِيدِ الْخَمَاسِيْ

(١) فِي الْأَسَانِ : جَلِطَاءُ وَجِرْيِيَاءُ بِالْمَدِّ فَهَمَا .

ذكر أبنية الأفعال

الفعل : ثلاثى ورباعى .

الثلاثى : مجرد ومزید .

المجرد الثلاثى

المجرد على فَعَلَ وفَعِلَ وفَعِلَ (المبني للمفعول) .

باب فَعَلَ

أما فَعَلَ فلم يرد يأتى العين إلا ما شذ من قولهم : هَيَّؤْ ؛ فأما نَهَوُ فالواو فيه بدل من ياء لضممة ما قبلها ، ولا مضاعفا إلا لَبَّيْتُ تَلَبُّ ، وشرُرت تَشُرُّ رَحِبْتُ ، وخَفَفْتُ ودُمِمْتُ تَدُمُّ دَمَامَةٌ ؛ ولا متعديا إلا بتضمين نحو : أَرْحَبَكُمْ لدخول فى طاعة [ابن] الكرمانى ؟ أى أوسعكم ^(١) ؟ وإن بشر ^(٢) قد طُلِعَ ليمن ؛ أى بلغ ووصل . قال ابن مالك : أو تحويل نحو : صنت زيدا ، ولاغير مضموم عين مضارعه ، إلا فى قول بعض العرب : كُذِّتْ تَكَاد حكاه سيديويه ، وليست التى للمقاربة ، وحكاه غيره دمت تدام ، ومت تلمات ، وجدت تجاد ، وليبت لب ، ودمت تدم ، ومضارع فَعُلْ إنما يأتى يَفْعُلُ .

باب فَعِلَ

وأما فَعِلَ فقياس مضارعه يَفْعِلُ (بفتح العين) وجاء بكسرها وجوبا .
مضارع مِيقَ ، ووثِقَ ، ووفِقَ ، وولى ، وورِثَ ، وورِعَ ، وورِمَ ، وورى الخُ ، ووعِمَ ، وبكسرها جوازا مع الفتح فى مضارع حَسِبَ ، ونعمِمَ ، يئِسَ ، وبئسَ ، ووغِرَ ، ووَحِرَ ، وولِهَ ، ووهِلَ ، وولِعَ ، ووزعَ ، ووهِنَ ، ووبِقَ ، وولِغَ ، ووصِبَ . وقالوا ضَلَلْتُ (بكسر اللام) لغة

(١) وردت العبارة فى الأصل هكذا : رحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى ، التصحيح والزيادة عن اللسان . والكلمة لنصر بن سيار . قال الأزهرى : يجوز رحبكم عند النحويين ، ونصر ليس بحجة

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : وفى الحديث هذا بشر قد طلع اليمن أى قصدها من نجد . وضبط اللام بالفتح .

لتميم، وورى الزند (بكسر الراء) ومضارعهما يَضِلُّ ويرى، وكذا مضارع
فَضِلَّ، وقَنِطَ، وعَرِضَتْ له النول، وقَدِرَ (بكسر عينه) وقالوا: ضَلَلْتُ، وورى
الزند (بفتح العين) وقالوا: فَضِلَّ، ونَعِمَ، وحَفِرَ، ونَسِكَلَ، وشَمِلَ، ونَجِدَ،
وقَنِطَ، وورِكَنَ، ولَبِيتَ (بكسرها في الماضي وضمها في المضارع) وفي
المعتل: مت ودمت وجدت وكدت كذلك، وقالوا: تَدَامَ وتَمَاتَ على القياس؛
وهذا من تركيب اللغات.

وما بنته جواهر العرب على فَعَلٍ مما لأمه واو، كَشَقَى، أَوِيَاءَ، كَفَنِي؛
فَطِيْ تَبْنِيهِ على فَعَلٍ (بفتح العين) يقولون شَقَى، يَشَقَى، وفَنَى يفنى.

باب فَعَلَ وأما فَعَلَ فصحيح، ومهموز، ومثال، وأجوف، ولفيف، ومنقوص،
وأَصَمَ.

الصحيح: إن كان لمغالبة فذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا
نحو: كاتبني فكتبته أكتبه، وعالني فعلته أعلمه، وواضاني أوضؤه. وجوز
الكسائي في حاقٍ العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة، وسمع
شاعرنى فشعرته أشمره، وفاخرنى ففخرته أفخره، وواضانى فوضأته أوضؤه
(بفتح العين والخاء والضاد) ورواية أبي زيد بضمها، وشذ الكسر في قولهم:
خاصمنى فخصمته أخصمه (بكسر الصاد) ولا يجوز البصريون فيه إلا الضم.
وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله في المغالبة نحو:
سأيرنى فسرته أسيره وواعدنى فوعدته أعده ورامانى فرميته أرميه.

وإن كان لغير مغالبة حاقَّ عين أولام فقياس مضارعه الفتح، وإليه يرجع
عند عدم السماع. هذا قول أئمة اللغة، وعند أكثر النحويين لا يتاقى الفتح أو
الضم أو الكسر أو لفتان منها أو ثلاثتها إلا من السماع، وربما لزم الضم نحو:
يدخلُ ويقعدُ، أو الكسر نحو: يرجعُ، أو الضم والفتح أوجاء بالثلاث.

أوغير حلقهما فيأتى على يفعل كيضرب ، أويفعل كيقتل ، وقد يكونان في الواحد نحو يفسق ، فقيل : يتوقف حتى يسمع . وقال الفراء : يكسر . وقال ابن جنى : هو الوجه . وقال ابن عصفور : يجوز الأمران سمما أو لم يسمما . قال أبو حيان : والذي نختار : إن سمع وقف مع السماع ، وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعل ويفعل . وقد شد ركن يركن وقنط بقنط وهلك يهلك (بفتح عين المضارع) .

المهموز الفاء : كالصحيح نحو : أرز يارز وأمر يأمّر ، وجاء حلق عين : يأخذ . أوالمين واللام ؛ فكالصحيح الحلقيةما نحو : زار يزار ، وقرأ يقرأ ، وجاء يزر . المثال : مافاؤه أو أو ياء . فضارعه مكسورالمين نحو : وعد يعد ويسر يسير ؛ إلاإن كانت عينه أولامه حلقيتين فالقياس الفتح ، نحو : وهب يهب ، ووقع يقع ويعرت الشاة تيعر ؛ وحمل يذر على يدع ، ويجد من الموجدة والوجدان (بضم الجيم) شاذ : وقيل : لغة عامرية في هذا الحرف خاصة .

الأجوف : ما عينه ياء ؛ فيفعل نحو : يسير . أو واو ؛ فيفعل نحو : يقوم . اللفيف : إن كان مفروقاً وهو واوى الفاء يأتى اللام نحو : وقى ، أو مقروناً وهو واوى المين يأتى اللام نحو : طوى فضارعهما يفعل نحو : يبنى ويطوى . المنقوص : مالا م ياء فيفعل نحو : يرمى ، أوواو فيفعل نحو : يغزو ؛ والفتح في حلقى المين يأتى اللام محفوظ نحو : ينهى ، ويسمى ، ويطنى ، ويمشى ، وشذ يلقى ، ويفشى ، ويمشى ، وينهى ، ويسلى ، ويمضى ، ويملى ، ويأبى ؛ والمختار يقلى ، وحكى قلى يقلى ، ويفشو ، ويمشئ ويمشى ، ويمشئ وعنى يمشئ ، ويمشئ وحظى يحظى ، ويملو ، ويسلو ، وخشى يخشى ، وأبى يابى . وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهى : أتى ، وأتى ، وأسا ، وأذا ، وبأى ، وبها ، وبنى ، وبقي ، وبرا ، وثنا ، وحيا ، وجلا ، وجأى ،

وجأى ، وحلا ، وحزا ، وحثا ، وحشا ، وحكى ، وجنى ، وحذا ، وحى ،
 وخفا ، وخذا ، ودأى ، ودحى ، ودها ، ودنا ، وذرا ، ودرا ، ورتا ،
 ورطا ، وربا ، ورعى ؛ وزقى ، وطلا ، وطبا ، وطحا ، وطما ، وطنى ، وطها ،
 وكنى ، وكرا ، ولحا ، ولصا ، وعما ، وماى ، ومتا ، ومسا ، ومقا ، ومنا ،
 ومضا ، ونقا ، ونما ، ونحا ، ونأى ، ونشا ، وننى ، وصنى ، وصخا ، وضبا ،
 وعزا ، وعنا ، وعجا ، وعرا ، وغطا ، وغما ، وغفا ، وغشا ، وغدا ، وذأى ،
 وفلا ، وقتا ، وسنا ، وسحا ، وشأى ، وشحا ، وشكا ، وهدا ، وهما ، ولم
 يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

الأصم : ما عينه ولا ميمه من جنس واحد . فمضارع التعدى منه بصم العين ،
 وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك : مضارع حَبَّ ، وجوازا مضارع : هرَّ
 وعلَّ وشدَّ وبَتَّ ؛ وشذ فيه الفتح . قالوا : عضضت تمَضَّ . ومضارع اللازم
 بكسرها ، وشذ من ذلك ما ضم وجوبا ؛ وذلك مضارع مرَّ ، وكرَّ ، وذَرَّ
 وهبَّ ، وخبَّ ، وأبَّ ، وجلَّ ، وألَّ ، وملَّ ، وعلَّ ، وطلَّ ، وتلَّ ،
 وهمَّ ، وزمَّ ، وعمَّ ، وعسَّ ، وقسَّ ، وطسَّ ، وشطَّ ، وعنَّ ، وجمَّ .

الزبد من الثلاثى الأصل : ملحق بالرباعى الأصل أو بمزيدة ، وغير ملحق .

الملحق به : منه ما يكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَفْعَل
 نحو يَرْتَأى ، أو تَفْعَلْ نحو : تَرْمَسْ بمعنى رَمَسَ ، وتَرَفَّلْ بمعنى رَفَلَ ، وعلى
 نفْعَل : نرجس الدواء ، وهَفْعَلْ : هَلَقَمْ ؛ إذا كبر اللقم ، وسَفْعَلْ : سَنَبَسْ ؛ بمعنى
 نَبَسَ ، ومَفْعَلْ : مرحب .

وقبل الميم على فيعل : ييطر ، وفوعل : حوقل ، وفاعل : تابَل القدر بمعنى
 تَبَلَّها ، وفنعل : فراض بمعنى فرض ، وفعمل : دَهَبَل اللقمة : عَظَّمها ، وفعل :
 طرمح .

المزيد من
 الثلاثى

وقبل اللام على فعمل : قلنس وهو قليل ، وفمهل : غلصمه بمعنى غلصه ،
وفميل : طشياً ، وفنعل : سنبل .

وبعد اللام على فملى : قلسى وهو قليل ، وعلى فملم : غلصمه أى غلصه ،
وفلمن : قطرن البعير . وفلمس : خلبس ؛ أى خلب ، وفمفل : زهزق بمعنى أزهق ،
وففمل : جلبب .

واللحق بمزيد الرباعى ملحق باحرنجم وجاء على افعلنى : اسلنقى ، واففمل
اقفنس ، واففملا : احبنتاً ، وافونمل كاخونصل .

وملحق بتدحرج وجاء على تفعلنى : تقلسى ، وتفعلت : تعفرت ، وتففعل :
تقلنس ، وتففعل : تجلبب ، وتفيعمل : تشيطان ، وتفوعل : تجورب ، وتفوعل :
ترهول ، وتففعل : تمسكن ، وتفعل : تأدب وتكبر ، وتفاعل : تضارب وتباعد .
وملحق بافمعل وهو نادر ، اييضض الحلق بأقشعر .

وغير الملحق : مماثل للرباعى وغير مماثل .

المماثل ما فى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى .

الخماسى يأتى افتعل : اقتدر ، وانفعل : انطلق ، وافعل : احر ، وافعل :
ادبج وافملى اجأوى ؛ وهما خطأ ؛ لأن ادبج : افتعل ، واجأوى : افعلل .
السداسى : يأتى على اففملا : اسحنكك ، واستفعل استخرج ، واففملا :
ادهام ، واففملا : اعشوشب ، واففملا : اعلوط ، واففملا : اسلنقى ، واففملا :
واففملا : اللذان أصلهما تفاعل وتفعّل : أطاير وأطير ، وزاد بهضمهم اففملا : اهبيخ ،
واففملا : اخونصل ، واففملا : اعثونج ، قال أبو حيان : وهذان الوزنان
أغفلهما سيديويه وقيل : إلهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما ، وأفاعل :
ادارس اديراسا ، واففملا : ازملا ، واففملا : اكوهذا الفرخ ، وقيل وزنه

افعلل كاقشعر ، وافعلنا : احبنتاً ، وافعال : اشعال ، وافمالل : اسمادر ،
وافلعل : ازلعل ، وانفعل : انقل ، وافمال : اكلاّن ، وافعل : اسمقر ،
وافتعال : استلام ، وافمعل اهرمع ، وافمعل : افهد .
الرباعى مجرد ومزید .

المجرد الرباعى المزید من الرباعى
المجرد على وزن فعلل دحرج .
المزید على تفعلل تسربل ، وافعلل : احرنجم ، وافعلل : اقشعر واطمان ،
وافعلل : اخرمس .

وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسياً على غير وزن السداسى وليس أوله
همزة وصل ولا تاء وهو قولهم : جَحَلَنْجَع . ذكره الأزهري^(١) .

ذِكْرُ نَوَادِرَ مِنَ التَّأْلِيفِ

تمائل أصلين فى ثلاثى فاء وعينا نحو : دَدَن ، وفاء ولاما نحو : سَلَس
مستثقل ؛ فإن كان عينا ولاما نحو : طالل فلا . ويقل ذلك فى حرفى لين ،
وحلقين ، نحو : حُوّه ، وحى ، وَلَحِجَتِ المين ، وصَخَّ ، وبخَّ ، وشعلع ،
وعزَّ فى هاءين نحو : يهه ومهه ، وهمزتين نحو : جأأ ، وقل نحو : قلق ،
وفى حلقين أقل نحو : حَرَّح وأجأ . وأقل من باب أجأ تماثل الفاء واللام من
الرباعى نحو : قرقف . وأقل من باب قرقف تماثل الفاء والعين نحو : بَبَر ،
وددن ، وبين ، وبابوس ، وققس . وأقل منه باب بب ؛ وهو ما تماثلت فاؤه

(١) قال فى اللسان : قال أبو تراب : كنت سمعت من أبى الهيمسح حرفاً ؛
وهو جحلنجع ، فذكرته لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،
وأنشدته فيه ما كان أنشدنى . قال : وكان أبو الهيمس من أعراب مدين ؛
وكنا لا نفهم كلامه .

وعينه ولامه ، والمحفوظ من ذلك بَّه ، والفعل منه بب يبب بيا وبببا ، وررّ
ررّا ، وققق ، وصوصص ، وههه ، يقال : قق يقق ققا ، وكذا صصص ،
وهه ، وقالوا : ددّ مشددا وددد ودددّ .

والياء حروفها من باب بب قيل : باتفاق وقيل باختلاف ؛ فان صح يئيت
اليا ؛ فهمى من باب يب ؛ وإلا فالظاهر أن الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء
فيكون من ياب بين ، أو عن واو فيكون من باب يوم ، وباب بين أوسع .
وأما الواو فزعموا أنه لا توجد كلمة اعتلت حروفها إلا هي ؛ ومذهب
الأخفش أن ألفه منقلبة عن واو ومذهب الفارسي وغيره أنها منقلبة عن ياء .
ولم يأت مما فاؤه ياء وعينه واو إلا يوح ، وعن الفارسي إنكاره ، وقيل :
هو تصحيف يوح (بالياء) وإلا يوم وما تصرف منه : يوم أيوم ، ويأومه
مياومة ويواما ؛ وأما حيوان فالأكثر على أن واوه بدل من ياء وكذلك
حيوة ؛ ومذهب المازني أن لام حيي واو ، والحيوان وحيوة جاء على الأصل .
وقل باب ويح ، ولم يسمع منه فعل ، وسمع آويل ، وهو نادر فأما قوله :
فبا وال ولا واح ولا واس أبو هند

فمصنوع ، وكثر باب طويت وأتيت ، وكثر مثل : سجسج وززل ،
وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو : أجاج ؛ فان كانت عينا فهو مسموع نحو :
بأبأ وررأرأ وضضىء ، وقل مع الياء فاء نحو : يؤيؤ أو عينا نحو : صيصه ، ومع
الواو عينا نحو : قوقأ وضوضأ ، فالألف أصلها الواو ، ولم يبح منه غير هذين .
قاله الأخفش .

ولا تبدل الواو ألفا فتقول ضاضأ فأما جاحيت وعانيت وهائيت - ولم يبح
منه إلا هذه الثلاثة . قاله الأخفش - فالألف أصلها الياء ، وقال المازني : هي
منقلبة عن واو .

وقال أبو حيان : وأما المهمل مما يمكن تركيبه فأكثر من أن يعد ، وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا : يزداد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو : استخرج وقبل فاء رباعيه إلى اثنين نحو : يتدحرج ، ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو : مستخرج ومتدحرج .

وشد مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي الاسم حرفان : إنقَحَلَ ، وإنزَهَو ، ويقال : إنزَعَوْا وإنقلس وإنقلس ، وذكر ابن مالك : ينجلب وإستبرق ، ولا يوردان ؛ لأن الأول منقول من الفعل والثاني من لسان المعجم فلا يورد فيما شد من الثلاثي الذي زيد فيه قبل فائه ثلاثة أحرف ؛ إذ ليس عربي الوضع . وقال ابن مالك وغيره : أهمل من المزيد فعُوِيل . وقد ذكر وروده نحو : سِرْوِيل .

وفَعَوَى إلا عَدَوَى ، وقَهَوَاة نقلها أبو عبيد وهو ثقة . وقال الفارسي : لم يعرف مخرجها من حيث يسكن إليه ؛ فأما حَبَوْنِي فسمى بالجملة ، أو وزنه فَعَلْنِي ، أو أصله حَبَوْنَن فأبدل ؛ احتمالات .

وفَعَّلَال غير المضعف إلا الخَزَعَال ؛ نقله الفراء ولا يثبت أنه أكثر النحاة ، وزاد بعضهم القَسْطَال والقَسْمَام^(١) .

وفيعال غير مصدر نحو : ميلاغ .

وفعلال غير مضاعف نحو : الديداء .

وفَوَّعال وأفعله وفعل أوصافا، ففَوَّعال اسما نحو : تَوَرَّاب . وحكى بعضهم أنه جاء صفة قالوا رجل هَوَّاه .

وندر ضِيَزَى^(٢) ، وعِزْهَى ، ورجل كَيْصَى ، وامرأة سِغَلَاة ، وحكى

(١) زاد صاحب القاموس خركال ؛ كما سبق ذكره .

(٢) قال في المختار : هي فعل (بضم الفاء) وإنما كسروا لتسلم الياء .

الجرمى فى الفرخ : امرأة حكي .

وفيمل فى المعتل العين ؛ إلا بالآلف ونون كتيهان وتيجان .

وفيعل فى الصحيح إلا ما ندر من بئس ، وصيقل : اسم امرأة ، وإلا طيلسان (بكسر اللام) وقيل روايته ضعيفة وقد أنكره الأصمى .

وندر فعيل مثاله ضهيّد وعثّر وقال ابن جنى : مصنوعان .

وفُعَلَّ نحو : عُليّب

قال مالك فى التسهيل : منعت التصرف أفعال منها : المينة فى نواسخ الابتداء ، وباب الاستثناء ، والتعجب وما يليه ، ومنها قلّ النافية ، وتبارك ، وسقط فى يده ، وهذّك^(١) من رجل وعمرّك الله ، وكذب فى الإغراء ، ويذنى ، ويهيّط ، وأهلم ، وأهأه وأهأه بمعنى آخذ وأعطى ، وهلم التيمية^(٢) ، وهأه وهأه بمعنى خذ ، وعمّ صباحا ، وتعلم بمعنى اعلم ، وفى زجر الخيل أقدم ، وهب ، وارحب ، وهجد .

قال ثعلب فى فصيحه : تقول ذرّ ذا ، ودعه ولا تقول وذّره ولا ودعته ولا واذرّ ولا وادع ؛ ولكن تارك ، وهو يذرّ ويدع . وقال ابن مالك فى التسهيل : استغنى غالبا بترك عن وذرّ وودع ، وبالترك عن الودر والودع ، وقال

(١) قال فى اللسان : فيه لعتان ؛ منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ؛ ومنهم من يجعله فعلا فيثنى ويجمع فيقال : مررت برجل هذك من رجل ، وبامرأة هذك من امرأة (كقولك كفاك وكفتك) وبرجلين هذّاك وبرجال هذوك ، وبامرأتين هذناك ، وبنسوة هددنك .

(٢) كذا فى الأصل وفيه نظر ؛ لأنّ تميّا تقول : هلم وهلمّا وهلموا . . . والصحيح أن يقول : هلم الحجازية ؛ إذ أنهم يقولون هلم للواحد والاثنين والجمع (لسان العرب - هلم) .

ابن دريد في الجهرة : العرب لا تقول ودَعته ولا وذرته في معنى تركته ، وإنما يقولون تركته ودَعَه وذَرَه . وذكر الأصمعي أنه سمع فصيحاً يقول : لم أذر ورأى [شيئاً^(١)] أى لم أترك ، وهذا شاذ عنده . وقال ابن درستويه في شرح الفصيح : إنما أهمل استعمال ودع ووذر لأن في أولهما واو^(٢) وهو حرف مستثقل ، فاستغنى عنهما بما خلا منه وهو ترك . قال : واستعمال ما أهملوا من هذا جائز صواب وهو الأصل ؛ بل هو في القياس الوجه . وهو في الشعر أحسن منه في الكلام لقلة اعتياده ، لأن الشعر أيضاً أقل استعمالاً من الكلام . قال في الجهرة قالوا : تقَّ تقاً ، ثم أميت هذا الفعل ، ورُدَّ إلى بناء جعفر فقالوا : تَقَّتَقَ وقالوا : تَقَّتَقَ الرجل من الجبل إذا انحدر يهوى على غير طريق . واستعمل ألُت ثم أميت وألحق بالرباعي في المهثمة ؛ وهو اختلاط الأصوات في الحرب أو في صخب قال الراجز :

فَهْهَمْوْا فَكَثَرَ الْمَهْثَاتُ^(٣) .

واستعمل أُلجع ثم أميت وألحق بالرباعي في جمع جمع ؛ والجمعُمة : القعود على غير طمأنينة .

واستعمل أُلَقح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل : أُلَقْحُوه وهو العظم الطيف بالدبر .

واستعمل أُلَكح ثم أميت وألحق بالرباعي فقيل : كُحْكُح ، وهي الناقة الهرمة التي لا تحبس لمأبها .

(١) في الأصل ورءى ؛ والتصحيح والزيادة عن اللسان .

(٢) في الأصل واد ؛ وهو تحريف .

(٣) في الأصل المهثات (بالهمزة) والتصحيح عن اللسان . والبيت للمعاج وصدره : وأمراء قد أفسدوا فعانوا .

واستعمل أذع ثم أميت وألحق بالرباعي فقليل ذَعْدَع الشيء إذا فرقه .
واستعمل رَفَّ الطائر رفًّا ثم أميت وقيل رَفَرَف إذا بسط جناحيه .
وأميت شَعَّ يشعّ وقيل شَعَّشَع .

وأميت شَغَّ وقيل شَغَّشَغ .

وأميت صَعَّ وقيل صَعَّصَعَّ؛ والصَّعْصَعَةُ اضطراب القوم في الحرب وغيرها .
وأميت ضَعَّ وقيل ضَعَّضَع .

وأميت ضَغَّ وقيل ضَغَّضَغ .

وأميت طَهَّ وَهَطَّ وقالوا: فرس طَهَّطَاهُ؛ وهو المطهم التام الخلق، والهَطَّهْطَةُ:
السرعة في المشي وما أخذ فيه من عمل .

وأميت لَعَّ وقيل لَعْلَعَّ؛ وهو اسم موضع، ولعلع لسانه إذا حركه في فيه .
وأميت قَهَّ وقيل قَهَّهَّه .

وقال ابن درستويه في شرح الفصيح : ليس في كلام العرب اسم على مثال
فعليل ولكن مثل خَفِيدَدَ وَعَمَّيْثَل . قال : ولا على بناء فعاين ولا فميل ولا
فمليل فلذلك كسروا أول سرجين ودهلِيز لما عربوها .

وقال ابن دريد في الجهرة : ليس في كلام العرب فميل ولا فمول ولا فوعل .
وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : لا يعرف في كلام العرب فميل ولا
فميل إلا ما هو فعايل .

قال في الصحاح : قال سيبويه : لا تكاد تجد في الكلام بفعل اسما .
وفيه قال ابن الأعرابي : ليس في كلام العرب إفعيل (بالكسر) ولكن
إفمِيل مثل إهْمِيلَاج وإِثْرِيْسَم وإِطْرِيْفَل . وفيه : ليس في كلام العرب فميل
ولا فميل ولا فمِيل . وفيه : قال ابن السراج : لم تجب فمِيل .

وقال ابن السكيت في الإصلاح : ما كان على مثال فيعل أو فيمليل أو مفعيل فهو مكسور الأول لم يأت فيه الفتح .

قال ابن دريد في الجهرة : ليس في كلام العرب جردن إلا ما اشتق منه مرجان ، ولم اسمع له بفعل متصرف ، وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب ، وأخر به أن يكون كذلك .

وقال أبو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين : ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا تفعليل (بكسر التاء) اسما ولا صفة فأما تفعليل فقد جاء اسما نحو تمّتين وتثيب ، وهو في المصادر كثير قال : ولا أعلم في الكلام شيئا على مثال فعلولة ، ولا على مثال آفونمل من الأفعال ، ولا أعلم في الكلام فعلا على أفعال ، ولا شيئا على مثال فعلول ، ولا فميلة ، ولا أعلم اسما مظهرا على حرف واحد موصولا بهاء التانيث ، ولا فعلا على مثال أفعيل ، ولا نعم في الرباعي ما على مثال افملل خفيفا ، ولا نعم في الكلام أفعمل ، ولا منفعيلا ، ولا شيئا من الرباعي على مثال فيعمل ، ولا فعلا ، ولا شيئا على مثال فعلة ، ولا فعلنان ، ولا فعلوت ، ولا افعل نعنا ، ولا فيعل ولا فعلل .

وقال القالي في كتاب المقصور والمدود : ليس في كلامهم نفعلنا ، قال الأندلسي : سوى رجل نفرجاء : جبان .

وقال القالي : وزن هذا فملاء لفقد نفعلنا في كلامهم ولازوم النون في تصاريفه .

وقال ابن فارس في المجمل : الهاوون الذي يدق فيه ؛ عربي صحيح ؛ كأنه فاعول من الهون ولا يقال : هاون لأنه ليس في كلامهم فاعل قال ابن فارس :

في الجمل : لا تكاد الهمزة تجماع الحاء إلا قليلا كالأحاح : العطش ، والأحاح :
الغيظ ، وأحيحة : اسم رجل ، وأحّ في حكاية السعال . قال : ولا تجتمع همزة
مع طاء ، ولا مع عين ، ولا غين . قال : وأما الهمزة والقاف فقليل ؛ لكنهم
يقولون : الآفة : الطاعة ، وأقر : موضع ، والأقط من اللبن ، والمآقط^(١) موضع
الحرب . قال : والنون والراء لا يأتلفان إلا بدخيل ، كالتَّبرب وهي
النعيمة . قال : وأما الهاء والقاف فلم يأت فيه شيء ؛ إلا أن ناسا حكوا عن
الأصمى : هتمق إذا أعطى عطاء قليلا ، وفيه نظر . وأما الهاء والكاف فلم
يُرو فيه شيء عن الخليل . وحدثنا القطان عن علي عن أبي عبيد : انهك صلا
المرأة انهكاكا ؛ إذا انفرج في الولادة ، وقال قوم : انهك البعير ؛ إذا لزق
بالأرض عند بروكه . ابن الأعرابي هكه بالسيف : ضربه ، ورجل هكوك : ماجن ،
والهك : المطر الشديد ، والهك : تهوّر البئر .

ذكر ضوابط واستثناءات في الأبنية وغيرها

قال سيبويه : ليس في الأسماء ولا في الصفات فَعِل ، ولا تكون هذه فَعِل
البنية إلا للفعل .

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب : قال لي أبو حاتم السجستاني : سمعت
الأخفش يقول : قد جاء على فَعِل حرف واحد ، وهو الدَّيْل ، وهي دَوِيَّة
صغيرة تشبه ابن عرس [قال : وأنشدني الأخفش :

جاءوا يجمع لو قيس مَعْرَسُهُ ما كان إلا كَمَعْرَسِ الدَّيْلِ^(٢)]

(١) لم يذكر صاحب اللسان هذا التفسير للمآقط .

(٢) زيادة من أدب الكاتب .

وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلى (١)

وزاد ابن مالك رُئِمَ للاست (٢) ووُعِلَ لثة في الوَعِل ، وهو تيس الجبل .

قال سيبويه : ليس في الكلام فَعَلَ وصف إلا في حرف من المقتل ، يوصف به الجمع ، وذلك : قَوْمٌ عِدَى ، وهو مما جاء على غير واحد (٣) . قال ابن قتيبة : وقال غيره : قد جاء مكانا سَوَّى . قال الرزوقي في شرح الفصيح : وزادوا عليه دين رَقِيمَ ، ولحم زِيمَ ؛ أى متفرق ، وماء رَوَى ؛ أى كثير .

قال سيبويه : لا نعلم في الكلام أفعلاء إلا يوم الأربعماء . قال ابن قتيبة : وقال لى أبو حاتم ، قال لى أبو زيد : قد جاء الأربعماء وهو الرماد العظيم . وقال الأندلسى فى المقصور والمدود : جاء فى العرب أربعماء (مدينة العاليق بالشام) (وأنصناء) قرية بمصر .

قال سيبويه : وليس فى الكلام يُفَعُول ؛ فأما قولهم يُسروع ؛ فإنهم ضموا الياء لضمه الراء كما قالوا : الأسود بن يُعْفَر ؛ فضموا الياء لضمه الفاء . قال ابن قتيبة : ويقوى هذا أنه ليس فى كلام العرب يُفَعُل .

قال سيبويه : وليس فى كلام العرب مِفْعِل إلا مَنخِر ؛ فأما مَنَتِن ومَنيرة فإنهما من أنتن وأغار ، ولكنهم كسروا كما قالوا : أخوك لإمّك . وفى ديوان الأدب للفارابى : ولم يأت على مِفْعِل (بكسر الهم والمين) إلا مَنخِر ومَنَتِن ؛ وهما نادران ، وليس هذا من البناء لأنهم إنما كسروا أوائل هذين الحرفين اتباعا لكسرة المين .

قال سيبويه : وليس فى الكلام مَفْعُل . قال ابن خالويه فى شرح الدرديدية :

(١) ص ٥٩٩ ؛ المطبعة الرحمانية .

(٢) فى الأصل لله وهو تحريف .

(٣) لأن القياس فى الجمع على وزن فعل (كغلب) أن يكون مفردة فعلة .

فَعَلَ

أَفْعِلَاءَ

يُفَعُول

مِفْعِل

مَفْعُل

وذكر الكسائي والبرد مَكْرُمًا^(١) ومَعُونًا^(٢) وَمَأْلَكًا . فقال من يحتاج لسيبويه : إن هذه أسماء مُجوع ؛ وإنما قال سيبويه لا يكون اسم واحد على مَفْعُل . قال ابن خالويه : وقد وجدت أنا في القرآن حرفاً ، «فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» كذا قرأها عطاء .

قال سيبويه : وقد جاء مَفْعُول وهو قليل غريب ، جعلوا الميم بمنزلة الهمزة مَفْعُول فقالوا : مَفْعُول كما قالوا أفعول ، وكذلك قالوا : مفعال كما قالوا : أفعال ؛ ومفعيل كما قالوا : إفعيل ؛ وذلك مُعلوق للمعلق . قال ابن قتيبة : وزاد غيره مُغرُود اضرب من السكاة ، ومُغفور لواحد المغاير ، ويقال مُغشور ، وأيضاً مُنخور للمنخر ، وقالوا : شبه بفعُول . وفي الإصلاح لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي : ليس في الكلام مَفْعُول (بضم الميم) إلا مُغرُود ومُغفور ويقال مُغشور (بالتاء) ومُنخور ومُعلوق لواحد المايق .

قال ابن قتيبة : وقال غير سيبويه : ليس يأتي مَفْعُول من ذوات الثلاثة ، وهي من بنات الواو بالهم ، وإنما تأتي بالنقص ، مثل : مَقول ومَخوف إلا حرفين ؛ قالوا : مسك مَدوُوف ، وثوب مَصوون . وأما ذوات الياء ، فتأتي بالنقص والهم . قالوا : بُرْمَكِيل ومَسْكِيول ، وثوب مَخِيْط ومَخِيْوط ، ورجل مَعِين ومَعْيُون . وكذا في تهذيب التبريزي عن الفراء .

قال سيبويه : لم يأت في الكلام على فَعُول اسم ولا صفة . قال ابن قتيبة : فَعُول وقال غيره قد جاء سُبُوح وقُدُوس وذُرُوح ، لواحد الذراريح . وحكى سيبويه سَبُوح وقُدُوس (بالفتح) وكان يقول في واحد الدراريح : ذَرَحَرَح .

(١) ومنه قول الأخرز الحماني : ليوم ردع أو فعال مكرم .

(٢) قال ابن قتيبة ؛ قال جميل :

بشين الزمى لإن لا إن لزمته على كثرة الواشين أى معون

فُعْمِل قال سيديويه : لم يأت فُعْمِل في الكلام إلا قليلا ، قالوا : مُرِّيق ، وهو حَبَّ المصفر وكَوَّ كَبَّ دُرِّي . قال ابن قتيبة : وأما الفراء فزعم أن الدُرِّيَّ منسوب إلى الدُرِّ ولم يجعله على فُعْمِل فيكون وزنه فُعْمِلِيًّا .

فَعَلَّال قال سيديويه : لا نعلم في الكلام فَعَلَّال إلا المضاعف نحو : الجَرَّ جَار والدَّهْدَاء والصَّاصَال والحَقَّاق ؛ وهو ضَرْب من السير .

وقال ابن قتيبة : قال الفراء : ليس في الكلام فَعَلَّال (بفتح الفاء) من غير ذوات التضعيف إلا حرف واحد يقال : ناقة بها خَزْعال ، أى ظَلَّع . وأما ذوات التضعيف فالتَّعَال والزَّلزال وما أشبه ذلك . وهو بالفتح اسم ، فإذا كسرتة فهو مصدر .

فِمْلَال قال سيديويه فِمْلَال (بالكسر) من غير المضاعف كثير ، نحو : حِلَاق وقِنطار وشِمْلَال ، والصفة : مِرْدَاح وهِلْبَاج . وفي الصحاح : ليس في الكلام فَعَلَّال غير خَزْعال وقَهْقَار إلا من المضاعف .

فَعَلَاء قال سيديويه قد جاء فَعَلَاء (بفتح العين) في الأسماء دون الصفات . قالوا : قَرَمَاء وَجَفَنَاء^(١) (وهما مكانان) قال ابن قتيبة : وقال غيره : قد جاء فَعَلَاء في حرف وهو صفة ، قالوا : للأمة ثَأْدَاء (بتسكين الهمزة) وثَأْدَاء (بفتحها) . وفي الصحاح : لم يجي فَعَلَاء (بفتح العين) في الصفات ، وإنما جاء حرفان في الأسماء فقط (قَرَمَاء وَجَفَنَاء) وقد قالوا الثَأْدَاء^(٢) للأمة

(١) قال ابن قتيبة : وأنشد :

على قرماء عالية شداة كأن بياض غرته خمار
وأنشد :

رحلت إليك من جنفاء حتى أنخت فناء بيتك بالمطالي

(٢) في الأصل : الدأءاء ، والتصحيح عن أدب الكاتب لابن قتيبة .

(بالتحريك) وهو نادر . وفي كتاب المقصور للقالى زيادة نفساء لغة في النفساء والسَّحْنَاء : الهيئة لغة في السَّحْنَاء ، ويقال في الأمة : تأداء وتأداء بالفتح وبالسكون) .

قال سيديويه : لا يكون في الكلام فعلاً إلا وآخره علامة التانيث، نحو: فعلاً نفساء وعُشراء ، وهو يتنفس الصُّمْدَاء ، والرَّحَضَاء : الحمى تأخذ بعرق .

قال سيديويه ليس في الكلام فعلاً (مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة) فعلاً إلا قُوبَاء وخُشَاء ؛ وهو العظم الناقى خاف الأذن . قال بعضهم : والأصل قُوبَاء وخُشَاء ، فسكنوا . قال الجوهرى في الصحاح في حرف الباء : والزَّاء عندي مثلهما ، وقال في حرف الزاى : الزاء (بالضم) ضرب من الأشربة ، وهو فعلاً (بفتح العين) فأدغم لأن فعلاً ليس من أبنيتهم ، ويقال هو فعّال من المهموز وليس بالوجه ، لأن الاشتقاق لا يدل عليه . قال القالى : في المقصور والممدود قال : محمد بن يزيد ليس لقُوبَاء نظير إلا خُشَاء . قال القالى : والدُّودَاء ، مسيل يدفع في العقيق . قال : فهذا نظير ثان لقُوبَاء .

قال سيديويه : ليس في الكلام فعلى والآلف لغير التانيث ، ولا نعلمه جاء فعلى على فعلى والآلف لغير التانيث إلا أنهم قالوا : بُهْمَاء فألحقوا الهاء كما قالوا : امرأة سِعْلَاء ، ورجل عِرْهَاء .

قال ابن قتيبة : قال لى أبو حاتم : قال الأخفش أو غيره : لا يكون فعلى صفة ، وأما ضِرْزى فإنها فعلى (بالضم) وإنما كسرت الضاد لكان الياء . قال : وليس^(١) في الكلام فعلى إلا بالآلف واللام أو بالاضافة ، وذلك نحو : الصُّغْرَى والكُبْرَى ؛ لا تقول : هذه امرأة صُغْرَى ، كلا تقول : هذا رجل أصغر حتى تقول أصغر منك ، وتقول هذه الصغرى ، وهذا الأصغر .

(١) في الأصل : فليس وما أثبت عن أدب الكتاب لابن قتيبة .

أَفْعُلُ قال سيديويه : لم يأت في الكلام على مثال أَفْعُلُ للواحد ، وإنما هو من أبنية الجمع . قال الرزوقي : ومن جمل منه أَبْهَلُ وَأَسْمَةُ ؛ فالعروف فيه ضم الهمة ، وآ نك ^(١) وآؤن فهو فارسي ، وأمرُع وأشدّ فهما جمان ، وكذا أنعم : اسم موضع ؛ أصله جمع سمي به .

مَفْعِلُ قال سيديويه : ليس في الكلام من ذوات الأربعة مَفْعِلُ (بكسر العين) وإنما جاء (بالفتح) نحو مَرَمَى وَمَدْعَى وَمَغْرَى . قال ابن قتيبة : قال الفراء : قد جاء على ذلك حرفان نادران سمتهما بالكسر وهما : مَأَقِي العين ، ومَأَوِي الأبل ، وسائر الكلام بالفتح .

أَفْعِلُ قال سيديويه : وَأَفْعِلُ قليل في الكلام . قالوا أَصْبِغ . أَفْعُلُ قال : ولم يأت على أَفْعُلُ إلا قليل في الأسماء . قالوا : أَبْلُمُ ^(٢) وَأَصْبِغ ، ولم يأت وصفا .

أَفْعَالٌ قال : ولم يأت على أَفْعَالٌ إلا حرف واحد ، قالوا : أَسْحَارٌ لضرب من الشجر .

إِفْعِلَانٌ قال : وإِفْعِلَانٌ قليل في الكلام ، لا نعلمه جاء إلا إِسْجِمَانٌ ، وهو جبل ، وإِمْدَانٌ ^(٣) ، وإِرْبِيَانٌ ، وفي الصفة ليلة إِضْحِيَانٍ .

أَفْعَلَانٌ قال : ولم يأت على أَفْعَلَانٍ إلا حرفان . قالوا : يوم أَرْوَنَانٌ ^(٤) ، وعَجِينِ أَنْبَحَانٌ ^(٥) ؛ وهو المختمر .

(١) الآ نك : الرصاص ؛ وفي اللسان : يحتمل أن يكون على وزن فاعل .

(٢) الأ بلم : الحوصة .

(٣) الامدان : الماء الشديد اللوحة . والأر بيان : نوع من السمك .

(٤) يوم ارونان : شديد الحر .

(٥) في الأصل : أنبخان (بالخاء) والتصحيح عن أدب الكاتب واللسان .

قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، وسماعى بالجم .

قال : ولم يأت على أَفْعَلَاءَ إلا حرف واحد ، وهو الأَرْبَاءُ ، وهو اسم أفعلاء عمود من عُمَد الحباء .

قال : وكذلك أَفْعَلَاءَ ، لم يأت إلا في الجمع ، نحو أصدقاء ، وأنصبياء ، إلا أَفْعَلَاءَ حرف واحد لا يعرف غيره وهو يوم الأَرْبَاءِ^(١) .

قال : ولم يأت على أَفْعَلَى إلا حرف واحد . قالوا : هو يدعو الأَجْفَلَى^(٢) ، أَفْعَلَى ويقال أيضا الجَفْلَى .

قال : وفَاعَال قليل في الأسماء ، ولم يأت صفة ، نحو سَابَاط : وخَاتَام ، فَاعَال ودَانَق للخاتَم ؛ والدانق . وزاد الفارابي هَامَان .

قال : ولم يأت على أَفْعَمَل إلا حرفان ، يقال أَلْفَجَج للعمود ، وَأَلْدَدَد من أَفْعَمَل من أَلَد ؛ وهو الشديد الخصومة بالباطل .

قال : ولم يأت على فُعَاعِيل إلا حرف واحد قالوا سُخَاخِين . فُعَاعِيل

قال : ولم يأت على فُعَمِيل إلا حرف واحد ، قالوا : عُمَيْب ، وهو اسم واد . فُعَمِيل

قال : ولم يأت على فُعْلَان إلا قليل قالوا : السُّلْطَان . فُعْلَان

قال : ولم يأت على فَمْلَان إلا حرف واحد . قال الشاعر : فَمْلَان

أَلَا يَدِيَارِ الْحَيِّ^(٣) بِالسَّبْمَانِ

قال : ولم يأت على فِعْلَاءَ إلا قليل في الأسماء . قالوا : السَّيْرَاءُ ، وَالْخِيَلَاءُ فِعْلَاءَ وَالْحَيُولَاءُ وَالْعِنْبَاءُ^(٤) .

(١) وحكوا أيضا ضم الباء وفتحها .

(٢) الأَجْفَلَى : الدعوة العامة .

(٣) صدر بيت لابن مقبل ، ونعناه :

أَمَل عليها بالبلى اللوان

(٤) السيراء : ضرب من البرد ، والخيلاء : السكير . والحولاء : جلدة ماؤها أخضر ؛ تخرج من ولد الناقة وفيها عروق . والعنباء : العنب .

فَوَعَلَ : وفوَعَلَ قليل ، قالوا : تَوَرَّاب ، للتراب .
 فَمَوْلَاءَ : قال : ولم يأت على فَمَوْلَاءَ إلا حرف واحد ، قالوا : عَشُوراء^(١) ؛ وهو اسم .
 فَمِعْلَيْنِ : لا نعلمه جاء إلا فَمِرْسَيْنِ^(٢) .
 تَفَعَّلَ : قليل ، قالوا : التَّبَشَّر ، وهو طائر . وقال ابن قتيبة : وزاد غيره :
 تَنَوَّط وهو طائر أيضا .
 فَيَعِلَ : قال سيدييه : ولم يأت فَيَعِلَ إلا في المعتل ، نحو سَيِّد ومَيِّت غير حرف
 واحد جاء نادرا قال رؤبة :

ما بال عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(٣)

فجاء به على فَيَعِلَ وهذا في المعتل شاذ .

قال ابن قتيبة : وذهب قوم إلى أن نحو سَيِّد ومَيِّت فَيَعِلَ غيرت حركته
 [كما قالوا : بَصْرَى وأمَوَى ودُهْرَى]^(٤) . وقال الفراء : هو فَيَعِلُ^(٥) واحتج
 بأنه لا يعرف في الكلام فَيَعِلُ إنما هو فَيَعِلَ : مثل : صَيَّرَف وخَيَّفَق وضَيَّفَم .
 قال : وفُعِّلِلَ قليل في الكلام ، قالوا : غُرْنَيْق لضرب من طير الماء .
 قال : وفُعِّلَل قليل ، قالوا : الصُّمُرَر : طائر ، والزُّمُرُد : حجر .
 ليس في كلامهم فَوَعَلَ إلا مدغما ، والذي جاء منه جَوَرَّ : صُلْب شديد ،
 وزَوَرَّ ، يقال وزَرَ قومه ؛ أي سيدم ورئيسهم ، كذا قال ابن دريد في الجهرة .

(١) عشوراء : موضع

(٢) الفرس للبعير كالحافر للفرس .

(٣) تتمته كما في اللسان :

وبعض أعراض الشجون الشجن دار كرقم الكاتب الرقن

(٤) زيادة عن أدب الكاتب .

(٥) في الأصل : فعيل ؛ والتصحيح عن أدب الكاتب .

وقال بمضهم : هذا غلط ، ليس في كلامهم فَوَعَلَ أصلاً وهذان فَعَلَ ؛ وأما فَيَعَلُ فجاء منه ؛ رجل حَيَفَس : ضَخَمَ آدم ، وَزَيَّفَن : طَوِيل ، وَصَيَّهَم : صلب شديد . ذكره ابن دريد في الجمهرة .

ليس في كلامهم فَعِيلَ (بفتح الفاء) وأما ضَهَيْدَ ؛ وهو الرجل الصلب فَعِيلُ فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح ، وأما مَهَيَّع فهو مفعول من هاع يهيع ، وأما مَرَّيْمَ فاسم أعجمي . ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة . وقال أبو حيان في الارتشاف : نذر فَعِيلُ مثاله ^(١) : ضَهَيْدَ ، وَعَثِيرَ ^(٢) .

وقال ابن جنى : هما موضعان .

أما فَعِيلَ (بكسر الفاء) فكثير كحَذِيمَ ^(٣) ، وَحَمِيرَ ، وَعَثِيرَ ؛ وهو الفبار ، وَحَثِيلَ وَغَرَبَفَ ؛ وهما ضرب من الشجر ، وَغَرَبَدَ : ناعم ، وَطَرِيمَ : العسل أو السحاب المتراكم ، وَغَرَبِلَ وَغَرَبَنَ : الماء الخاثر الكثير الحماة والطين ، وَضَرِيمَ : صمغ ، وَهَمِينِغَ (بالعين وقيل بالعين) موت سريع ، وَتَرِيمَ : موضع ، وَطَرِيفَ : موضع ، وَعَصِيدَ : لقب حصن بن حُذَيْفَةَ ، وَعَلِيطَ : اسم . هذا ما في الجمهرة .

ليس في كلامهم فَعْلُولَ (بفتح الفاء) إلا صَعْفُوقُ بلا خلاف ، وهو من موالى بنى حنيفة ، وَزَرْزُوقُ بخلاف ؛ وذلك في لغة حكاها أبو زيد واللحياني في نوادره ، والثاني المشهور فيه الضم ؛ وَزَرْزُوقَانُ : الممودان ينصب عليهما البكرة ؛ أما فَعْلُولَ (بالضم) فكثير .

وقال في الصحاح : طَرَسُوسُ : بلد ، ولا يخفف إلا في الشعر ، لأن

(١) قال في القاموس : لا فَعِيلَ سواء .

(٢) هو في معجم البلدان ؛ بكسر العين : موضع بالحجاز .

(٣) هذيم وحمير : اسمان .

فَعْلُول ليس من أبنيتهم ، لم ويجي منه غير صَعْفُوق ، وأما الْخَرْقُوب ^(١) فإن الفصحاء يضمونه ، أو يشددونه مع حذف النون . وإنما تفتحة العامة . وقال ابن دَرَسْتَوِيَه ^(٢) في شرح الفصيح : العامة تقول . سُرُسوس (بسكون الراء) وقربوس السَّرج (بسكون الراء) وهما خطأ ؛ لأن فَعْلُولاً ليس من أبنية كلام العرب ، ولا في المغرب كلمة إلا واحدة أعجمية معربة في قول المعجاج : من آل صَعْفُوق وأتباع آخر ^(٣)

وهو اسم معرفة بمنزلة إبراهيم وإسماعيل ونحوهما من الأسماء الأعجمية التي ليست على أبنية العربية . وقال بعضهم : روى السكوفيون زَرْقُوق ^(٤) وَبَعَكُوك ^(٥) الحر ^(٦) لشدة ، وصندوق بالفتح ، ولا يعرف هذا بصرى إلا بالضم . وفي الصحاح : بَعَكُوكَة الناس : مجتمهم . وفي التهذيب الْبُعْكُوكَة من الإبل : المجتمعة العظيمة . قال الأزهري : هذا الحرف جاء نادراً على فَعْلُولَة وأكثر كلامهم فَعْلُولَة وفَعْلُول . وقال سيديويه : بَعَكُوك على فَعْلُول ؛ لأنه ليس عنده فَعْلُول ، والْبُعْكُوك : الرهج والغبار ، وقال غيره في بَعَكُوكَة : نرى أنه فتح أوله ، لأنه أُخْرِج مخرج المصادر ، نحو سَارِ سَيُورَة ، وحاد حَيْدُودَة .

(١) أوردته صاحب لسان العرب بفتح الحاء . قال : هو شجر ينبت في جبال الشام ؛ له حب كحب الينبوت ، يابس أسود .

(٢) كذا ضبطه ابن ماكولا ، وضبطه السمعاني (درستويه) بضم الدال والراء وسكون السين وضم التاء وفتح الياء وما بعدها هاء ساكنة (انظر ابن خلكان) ج ١ ص ٣٥٦ .

(٣) بقية البيت : من طامعين لا ينالون القمر .

(٤) في اللسان : بضم الزاي ، قال : هو ظرف يستقى به الماء .

(٥) في اللسان بضم الباء ؛ قال : البَعْكُوك : شدة الحر .

(٦) في الأصل : الحرب ؛ وهو تحريف .

ليس في كلامهم فِعُول إلّا حرفان : خِرْوَع : وهو كل نبت لَانَ، وَعِتْوَد : فِعُول واد . وقال قوم اسم المرأة بَرْوَع خطأ ، إنما هو ^(١) بَرْوَع . ذكره ابن دريد في الجُمهرة .

ليس في كلام العرب اسم يَفْعِيل سوى يَعْضِيد لنوع من الشجر ، وَيَقْطِين لشجر القرع ، وَيَبْرِين : اسم بلد معروف ، وَيَعْقِيد : للعسل ، وقيل للعسل المقود بالنار . ذكره صاحب القاموس في كتاب العسل وفي الجُمهرة نحوه .

ليس في كلامهم فَعَاوِيل إلّا سراويل . قاله ابن خالويه . فَعَاوِيل ليس في الكلام فَيَعْلَوْنَ أَلَا حَزَبُونَ : المجوز ؛ وقيدحون : سبي . فَيَعْلَوْنَ الخلق ، وَدَيْدَبُونَ : اللهو . قال ابن دريد : لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة . قال : وقد جاءت كلمتان مصنوعتان في هذا الوزن ، قالوا : عَيْدَشُونَ : دويبة ، وليس بثبت ، وصَيِّخَدُونَ : قالوا : الصلابة ؛ ولا أعرفهما . ليس في كلامهم فَعَاوِة على هذا الوزن إلّا سَوَسِوَة لفة في سَوَاسِيَة ، بمعنى سواء ، ومَقَاتِوَة .

ليس في كلامهم نون بعدها راء بغير حازر ؛ فأما نَرَجِس فأعجمي معرب . النون بعدها قاله في الجُمهرة . قال ابن خالويه : وكذلك نرم أي لين ، وزرد ، وثوب نَرْمِي ^(٢) ؛ فأما نِرْسِيَانَة ^(٣) فعربي ، قد تكلموا به ؛ قيل لأعرابي : أنا كل

(١) في اللسان : هي برّوع بنت داسن ؛ وأصحاب الحديث يكسرونه .

(٢) ثوب نرمي : منسوب الى قرية في سواد العراق .

(٣) النرسيان : نوع من التمر ؛ يضربه أهل العراق بالزبد ؛ واحده

السّمك الجَرِيث^(١) ؟ فقال : تمرة نَرَسِيّانة ، غَرَّاء الطرف ، صفراء السائر ، عليها مثلها زبداء ؛ أحبُّ إلىَّ منها .

ماصدّر بثلاث
واوات
ليس في الكلام كلمة صُدّرت بثلاث واوات إلا أوّل . قال في الجمهرة : هو فَوْعَل ليس له فعل ، والأصل وَوَل^(٢) ، قلبت الواو الأولى همزة ، وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقالوا أوّل . وقال ابن خالويه : الصواب أن أوّل أفعل ، بدليل صحبة من إياه تقول : أوّل من كذا .

قال أبو عبيدة في الغريب المصنف قال الأحرر : مَشِشَتِ^(٣) الدابة (بإظهار التضعيف) ليس في الكلام غيره .

فَعِلٌ يَفْعَلُ
المضاعف
وقال ابن دزيد في الجمهرة : ليس في كلام العرب من فَعِل يفعل المضاعف ما يظهر إلا أربعة أحرف : مَشَشُ الفرس ، وهو داء يصيب الخيل ، وصَمَم الرجل ، وَلَحِجَّت عينه [إذا التصقت^(٤)] وَيَلَّت سننه ، والِيلَلُ تكسر الأسنان^(٥) وذهاها ، وزاد ابن السكيت وابن خالويه صَبَّ البلد : كثر ضبابه ، وألِلَ السقاء : إذا أنن ، وصَكَّكَ الدابة إذا اصطكت^(٦) ركبته ، وقد قَطِطَ شعره^(٧) . وفي الصحاح أرض ضَبَبَة : كثيرة الضَّبَاب وهذا أحد ما جاء على أصله .

(١) الجرّيث : نوع من السمك ؛ سئل ابن عباس عن حكم أكله فقال : لا بأس به ؛ إنما هو شيء حرمه اليهود .

(٢) في الأصل : دوول والتصحيح عن اللسان .

(٣) للشش : ورم في مقدم عظم الوظيف .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) في اللسان : الليلل قصر الأسنان ، وقد يبدلون بالياء همزة فيقولون الألل .

(٦) تقع الدابة على المذكر والمؤنث .

(٧) شعر قطط : جعد قصير .

وفيه يقال أَلَبَّتْ الدابةَ فهو مُلَبَّبٌ^(١) ؛ وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت وغيره بإظهار التضعيف ، وقال ابن كيسان : هو غلط وقياسه مُلَبَّبٌ كما قالوا : مُحِبٌّ من أحببته .

ليس في الكلام فُعْلَةٌ وفُعْلٌ من الرباعي غير هذه الثلاث كلمات وهي : فُعْلَةٌ وفُعْلٌ طُلَاةٌ^(٢) وطلَّى ؛ وهي الأعناق ، ومُهَاءٌ ومُهَمَّى ؛ وهو ماء الفحل في رحم الناقة ، وحُكَاةٌ وحُكَمَى ، وهو شبه العظاءة . ذكره ذلك ثعلب في أماليه . وفي نوادر ابن الأعرابي : واحد الطلَّى طُلَاةٌ وطَائِيَةٌ ، وكذلك تُقَاةٌ وتُقَى . قال : ولم يجىء على مثل هذا إلا هذان الحرفان .

وقال ابن خالويه في شرح الدرديدية : لم يجىء على هذا الجمع من المعتل إلا مُهَاءٌ ومُهَمَّى ، وطلَاةٌ وطلَّى ، وحُكَاةٌ وحُكَمَى ، وطلِيَّةٌ وطلَّى ، وزُيَّةٌ وزُيٌّ ؛ فأما من غير المعتل فكثير ؛ كَرُطْبَةٌ ورُطْبٌ ، ومُرْعَةٌ ومُرْعٌ .

قال أبو عبيد في الغريب المصنف : لم يأت فُعْلَةٌ وفِعْلٌ إلا ثلاثة أحرف : فُعْلَةٌ وفِعْلٌ بَضْمَةٌ من اللحم وبِضْعٌ ، وبَذْرَةٌ وبِذْرٌ ، وهَضْبَةٌ وهِضْبٌ ؛ وزاد في الصحاح عن الأصمعي قَصْمَةٌ وقِصْعٌ ، وحَلْقَةٌ وحِلْقٌ . وحَيْدَةٌ (وهي العقدة) وحَيْدٌ ، وعَيْبَةٌ وعَيْبٌ ؛ وزاد في المجمل ثَلَّةٌ : (الجماعة من الغنم) وثِلَلٌ .

ليس في كلامهم فَعِيلٌ وجمه أفعال إلا أحرف من السالم : شَرِيفٌ أَفْعَالٌ وجمه فَعِيلٌ وَأَشْرَافٌ ، وفَنِيْقٌ وأفْنَأَقٌ^(٣) وبَدِيلٌ وأَبْدَالٌ ؛ وهم الصالحون ، وبَكِيمٌ بمعنى أبكم وأبكام ؛ ذكره في الجوهرة . وزاد في الصحاح : بَرَى وأَبْرَأَ ،

(١) اللبب : ما يشد على صدر الدابة ؛ وألبت الدابة : جعلت لها لبيا .

(٢) وبعضهم يقول : طلوة وطلَّى كما في اللسان .

(٣) الفنيق : الفحل المكرم .

ومليح وأملاح ، ونصير وأنصار . وزاد ابن مکتوم في تذكرته : يتيم وأيتام ، وطوى وأطواء^(١) ، ونفير^(٢) وأنفار ، وقمير وأقمار^(٣) ، وشرير^(٤) وأشرار ، ونضيج^(٥) وأنضاح ، وقرى^(٦) وأقراء ، وكيمى وأكماء ، وشهيد وأشهداد ، وأصيل وآصال ، وأبيل وآبال^(٧) ؛ قال : ولعل ذلك جميع ما جاء منه .

فَعَلُّ

قال في الصحاح ليس في الكلام فَعَلُّ ، وأما تَنْضُبُ^(٨) فهو تَفَعُّلٌ .

فَعْلٌ (مصدر)

قال ابن خالويه في شرح الفصيح : حدثنا ابن مجاهد عن السمرى عن الفراء قال : المصادر على فَعْلٍ قليلة ، قد جاء من ذلك الهدى ، ولقيته لقوى ؛ وزاد المزروقي في شرحه السرى .

فِعْلٌ

لم يجىء فِعْلٌ إلا حِلَزٌ ، وهو القصير ، وحِلَقٌ موضع ؛ وهو معرب ؛ قاله ابن دريد في الجمهرة .

وقال ابن خالويه في كتاب ليس : لم يأت على فِعْلٍ إلا حِمَصٌ وحِلَقٌ ، موضع (وهو دمشق) ورجل حِلَزٌ وحِلْزَةٌ^(٩) : البخيل ؛ وأهل الكوفة يقولون : حِمَصٌ وحِلَقٌ (بالفتح) وأهل البصرة (بالكسر) وزاد بعضهم قِنَبٌ .

فَعْلِلٌ

لم يجىء فَعْلِلٌ إلا نَزَجِس . قاله في الجمهرة . قال : وهو فارسي معرب

(١) الطوى : البئر .

(٢) النفير : مادون العشرة .

(٣) القمير : المقامر .

(٤) الشرير : ساحل .

(٥) النضيج : الحوض .

(٦) أقراء الشعر : قوافيه .

(٧) الأبيل : شيخ النصارى .

(٨) التنضب : شجر حجازى شوكة كشوك المسجد .

(٩) التاء للتأنيث .

قال : وقد ذكره النحويون في الأبنية ، وليس له نظير في الكلام ، فإن جاء بناء على فَعْلَلٍ في شعر قديم . فاردُّه فإنه مصنوع ، وإن بنى مولد هذا البناء واستعمله في شعر أو كلام فالرد أولى به . هذا كلام ابن دريد ؛ لكن قال الزمَّلكاني في شرح المفصل : نَرَجِسُ : نَفْعِلُ ، إذ ليس في الأصول فَعْلَلٍ (بكسر اللام الأولى) .

قال ابن دريد في الجمهرة : ليس في كلامهم فَعْلَلٌ إِلَّا جُنْدَبٌ في قول فَعْلَلُ بعض أهل اللغة . ونقل ابن خالويه عن ابن دريد أنه قال : ليس في كلامهم فَعْلَلٌ إِلَّا سُودَدَ وجُوذَرُ وجُنْدَبٌ وَخُنْظَبٌ ، كلها مفتوحة ومضمومة .

وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين : ليس في الكلام على مثال فَعْلَلُ إِلَّا أحرف لا تقول بها البصريون مثل : طُحْلُبُ وبرْقُعُ وجُوذُرُ .

لم يَجِْ من فَعَلَّ إِلَّا خَفَمٌ ، وهو لقب المنبر بن عمرو بن تميم ، وعَثَرٌ فَعَلَّ . وبَذَرٌ وهما موضعان ، وَبَقَمٌ فارسيٌّ معربٌ ؛ وقد تكلمت به العرب قال :

كمرجل الصباغ جاش بَقَمُهُ^(١)

ذكره في الجمهرة . وفي الصحاح قال أبو علي : ليس في كلامهم اسم على فَعَلَّ إِلَّا خمسة ، فذكر الأربعة وزاد شَلَمَ : موضع بالشام . وهو أعجمي . وفي الصحاح خَفَمٌ أيضاً اسم ماء وزاد ابن مالك شَمَرٌ اسم فرس ونظمها في بيت فقال :

وَبَذَرٌ وَبَقَمٌ وَشَمَرٌ وَخَفَمٌ وَعَثَرٌ لَفَعَلٌ

(٣) البقم : صبح معروف ؛ وفي الاصل بقله وهو تحريف ؛ وقبله :

بطعنة نجلاء فيها ألمه يحيش ما بين تراقيه دمه

كمرجل ... (لسان العرب - بقم)

فُعَلَّ

أما فُعَلَّ (بالضم) فكثير نحو: غُرِبَ وغُبِرَ وزُمِجَ والخُطِّبَ وغيرها .
 (فائدة) ذكر ابن فارس في المجلد : أن بَقَمَ عربيٌّ على خلاف ما في الجهمرة ؛
 لكن في الصحاح : قلت لأبي على الفارسيّ بَقَمَ أعربيٌّ هو؟ فقال : معربٌ .
 لم يحى من فُعَلَى (بالضم والقصر) إلا أَرَبَى من أسماء الداهية ، وشُعَبَى
 وأُدَمَى^(١) : موضعان . ذكر ذلك ابن دريد في الجهمرة ، وابن السكيت في
 المقصور والمدود ، وعبارته : كل ما جاءك في آخره ألف ، مضموماً أو له ؛
 فهو ممدود ، إلا ثلاثة أحرف جاءت نوادر من ذلك : الأَرَبَى والأُدَمَى وشُعَبَى .
 وفي شرح الدريدية لابن خالويه : ليس في كلام العرب اسم على فُعَلَى إلا
 ثلاثة أحرف وذكرها ، ثم قال : وزاد أبو عمر الزاهد جُنَفَى^(٢) : اسم موضع .
 قال أبو حيان وينظر أهو بالخاء أو بالجيم . وحُلَسكى^(٣) : دويبة . انتهى .
 وزاد القالي في المقصور أَرَنَى : حبة تطرح في اللبَن فتُخْزِرُه ، والأُدَمَى :
 حجارة حمراء في بلاد بني قشير وهو غير الأُدَمَى السابق ، والجَمَبَى : عظام
 النمل التي تمض ، ولها فواه واسعة .

فِعْمَلَل

لم يحى من فِعْمَلَل (بكسر الفاء وفتح اللام) إلا دِرْهم ، وهو معربٌ ،
 وقد تكلمت به العرب قديماً . وقِلْفَع ؛ وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران
 وغيرها ، وقِرْطَع ؛ وقِرْدَع وهو قَمَلُ الإبل ، وهِبْلَع ؛ رجل منهم ، وهَجْرَع ؛
 طويل مضطرب الخلق . ومما يلحق بهذا الباب خِرْوَع وهو كل نبت لين ،
 وعِثْوَر ؛ دويبة ، ويرْوَع ؛ اسم امرأة صحابية . ذكره في الجهمرة . وزاد
 سيدييه قِلْمَم وهو اسم . وذكر ابن خالويه أن الأخفش قال في هِبْلَع وهَجْرَع

(١) شعبي : في بلاد فزارة ، وأدمى : في فارس .

(٢) في القاموس : هوماء لبنى فزارة .

(٣) في القاموس : حلكاء (بالمد) .

وزنهما هِفْعَل^(١) والهاء زائدة لأنه من البَلْع والجَرْع . وزاد الرزوقي في شرح
الفصيح ضَفَدَعَ .

لم يَجِْ في المضاعف فَمَلال إلا قَصْصًا ؛ وهو الأسد . قاله ابن
المضاعف . دريد .

وقال الفارابي في ديوان الأدب : لم يأت على فَمَلال شيء من أسماء العرب فَمَلال
من الرباعي السالم إلا مكرّر الحشو ، وذلك الفُسْطاط والقُرْطاط ؛ فأما الفُسْطاط
فحرف رومي وقع إلى العرب فتكلمت به .

لم يَجِْ في المصادر على فَمَلِيل إلا قَرَقَر الحمام قَرَقَرِيها ، وسمعت غَطَمَ طَيْبِط فَمَلِيلِ
الماء ، وازمهرَ يومنا زَمْهَرِيها : أشد برده ، وهَنْدَلِيق : كثرة الكلام ، وناقاة
خَرْعِيل : صلبة . قاله ابن دريد .

لم يَجِْ في الأسماء يَفْتَعُول إلا يَسْتَعُور ؛ وهو موضع . قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْد :
أَطَعْتُ الْآمِرِينَ بِصَرَمٍ سَلَمِي فطاروا في عِضَاءِ الْيَسْتَعُورِ^(٢)
كذا في الجهرة . وقال غيره : سيويوه يقول : ليس في كلام العرب
يَفْتَعُول . وَيَسْتَعُور : فَعَلُول ؛ وهو البلد البعيد . ويقال موضع قريب من المدينة .
لم يَجِْ على فَعِيل (بكسرتين) إلا إِبِل ، وإِطِل ؛ وهو الخَصْر ، وإِيد
وإِجِد إِجِد : زجر للفرس ، وَيَذْخُ يَذْخُ لِلْهَدِيرِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَتَغِيرُ تَغِيرُ ؛ حكاية

(١) في الأصل : هفلع ، وهو تحريف .

(٢) رواية اللسان : فطاروا في البلاد يستعور .

وبعده :

سقوني الحمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور
ألا ياليتني عاصبت طلقا وجبارا ومن لي من أمير
ولهذه الأبيات حديث تجده في اللسان مادة (يستعر) .

(لغة في الأبد) بمعنى الدهر . وقالوا في سجعهم : أنان إبد ، في كل عام تد . ولا يقال هذا إلا في الأنان خاصة . ذكره في الجمهرة .

وقال ابن فارس في المجمل : الإبد : الأنان المتوحشة ، وزاد ابن خالويه : وتد (لغة في الود) ولعب الصبيان خلج جنب . وبأسنانه حبر ؛ أى صفرة ، وامرأة يلز ؛ أى ضخمة ، والياص : طائر وهو الباصوص . وزاد ابن بزي : إجدلغة في وجد ، للضحك . ورأيت على حاشية الصحاح بخط ياقوت : قال ابن الأعرابي : رجل حليز (بتخفيف اللام) أى بخيل ضيق ، فإذا شددت اللام فهو ضرب من النبت . وزاد أبو حيان في شرح التسهيل مشط لغة في المشط ، وإثر لغة في الأثر ، ودبس لغة في دبس ، وخطب نكح لغة في خطب نكح ^(١) ، وتقر تقر مثل تفر تفر ، وعيل اسم بلد ، وجحظ ، وإحظ ، وخدج : زجر للغم ، وإحص ، وحظير : زجر للعز والجل .

فَعَمَاءُ لم يبحى على فعلياء إلا كيمياء وهو معرب ، وسيمياء وهى مثل السيمى ^(٢) وجربياء وهى الریح الشمال . قاله ابن دريد . وزاد غيره قرحياء : الأرض المساء . وزاد الأندلسى فى المقصور والمدود الكبيرياء .

فَعَمَلَان لم يبحى على فعملان إلا سلامان : شجر . وفى العرب بطنان يقال لهم بنو سلامان ، وحُمَاطان : نبت . قاله ابن دريد .

المقصود والممدود قال بمض من أَلَف فى المقصور والمدود من أهل الأندلس : جميع ما انتهى إلينا من أمثلة المقصور ثمانية وسبعون مثالا سوى ما استعمل من كلام المعجم

(١) خطب نكح : كلمة كانت العرب تزوج بها ؛ وكانت امرأة من العرب يقال لها : أم خارجة يضرب بها المثل ؛ فيقال : أسرع من نكاح أم خارجة ، وكان الخاطب يقوم على باب خباتها فيقول : خطب فتقول : نكح وخطب .

(٢) السيمى والسيمياء : العلامة .

المعرّب، مما لم نضمه إلى ثقاف وزن ، ومن حروف الأدوات والأصوات . قال :
وأمثلة المدور اثنان وستون مثالا سوى المعرّب .

وفي هذا الكتاب لم يأت مقصور مفرد على فعل سوى حرفين ؛ سمي اسم
فرس ، والصراط السوى وهو في الجمع كثير كهاز وغزى . قال : ولا على
يُفَعِّلُ سوى يُبْنِي^(١) : قرية بين فلسطين وبيت المقدس . قال ولا على تُفَعِّلُ
سوى تُرَعِّي : موضع ، وتبني^(٢) : قرية بدمشق ، ويقولون في الهم : يا ابن
تُرْنِي^(٣) . وكذا في المقصور للقالى ، قال : ولا على فُعْلَى (بالضم والتنوين)
سوى مُوسَى ، التي يُخْلَقُ بها . ذكره أبو حاتم ونونه . قال : ولم يجى صفة
على فُعْلَى (بالكسر) إلا قسمة ضيزى ؛ فأما الاسم عليها فكثير .

وفي الصحاح : ليس في كلام العرب فُعْلَى صفة ، وإنما هو من بناء الأسماء
كالشُعْرَى والدُّنَى ؛ وأما «قسمة ضيزى» أى جائرة ، فهي فُعْلَى (بالضم)
مثل : حُبْلَى وطُوبَى ، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء .

لم يجى من الأسماء على فَعْلَان (بالفتح) إلا رَدْمَان ، ورَخْمَان ،
وسَلْمَان ، وقرْمَان ، وصَمْرَان : أسماء مواضع ، وصَفْوَان : اسم .

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي ، بعضهم
يقول : هو قبر أبي هريرة ، وبعضهم يقول : قبر عبد الله بن أبي سرح .
(٢) قال النابغة :

فلا زال قبر بين تبني وجاسم عليه من الوسمى جود ووابل
فينبت حوذانا وعرفا منورا سأهدى له من خير ما قال قائل

(٣) ترني : هى الفاجرة ؛ من الرنو ، أى يدام النظر إليها ؛ لأنها تزن
بالرية ؛ وابن ترني : كناية عن اللثم ؛ قال صخر النخعي :
فإن ابن ترني إذا زرتكم يدافع عني قولا عنيفا

فَعَلَوْتُ قاله ابن دريد : لم يَجِْ على فَعَلَوْتُ إلا مَلَكُوتٌ ، وَجَبَرُوتٌ ، وَرَحْمُوتٌ من الرحمة ، وَرَهْبُوتٌ من الرهبة ، وَعَظَمُوتٌ من العظمة ، وَسَلْبُوتٌ من السلب ، وَنَاقَةُ تَرَبُوتٌ : آنسة لا تنفر ، وَحَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ : تصاح للحلب والركوب ، وَرَجُلٌ خَلَبُوتٌ : خداع مكار ، قال الشاعر :

وشرَّ الرِّجالِ الخَلابُ الخَلَبُوتُ^(١)

ذَكَرَهُ ابن دريد . وَزَادَ الْفَارَابِيُّ ثَلَبُوتٌ : أَرْضٌ .

فَعَلَوْتُ لم يَجِْ على فَعَلَوْتُ إلا رَحْمُوتٌ من الرحمة ، وَرَهْبُوتٌ من الرهبة ، وَرَعْبُوتٌ من الرغبة . قاله ابن دريد . وَزَادَ غَيْرُهُ مَلَكُوتٌ : الْمَلِكُ ، وَنَاقَةُ حَلَبُوتٌ وَرَكَبُوتٌ ، وَجَبَرُوتٌ : الْعِظْمَةُ .

فَعَلَوْتُ لم يَجِْ على فَعَلَوْتُ إلا تَرْقُوتٌ ، وَهِيَ الْقَلْتُ بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْعِضْدِ ، وَحَرَقُوتٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَمَةِ وَالْحَلْقِ ، وَتُنْدُوتٌ^(٢) وَقَرْنُوتٌ : نَبْتٌ ، وَعَرْقُوتٌ : إِحْدَى عِرَاقِي الدُّلُ ، وَهِيَ الْخَشْبَتَانِ الْمَصْلَبَتَانِ فِي رَأْسِهَا ، وَعَنْصُوتٌ : إِحْدَى عِنَاصِي الشَّعْرِ وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالُوا : عَنْصُوتٌ ؛ وَلَيْسَ بِالْجِيدِ . ذَكَرَهُ ابن دريد . وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَ هَذَا الْمَثَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِيهِ نُونًا نَحْوُ : عَنْصُوتٌ وَتُنْدُوتٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَلَكُوتٌ الْمَرَاقُ مِثَالُ التَّرْقُوتِ وَهُوَ الْمَلَكُ وَالْمَرْ .

فَعَلَاوْتُ لَمْ يَجِْ عَلَى فَعَلَاوْتُ إِلَّا سِنْدَاوَةٌ : جَرَى ، وَرَجُلٌ حِثْظَاوَةٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ،

(١) الْخَلَبُوتُ : الْخَدَاعُ الْكَذَابُ . وَفِي رِوَايَةِ اللِّسَانِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ صَدْرُ الْبَيْتِ :

مَلِكُكُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلِكُكُمْ خَلَبْتُمْ وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلَبُوتُ

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْهَمْزِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : إِذَا فَتَحْتَ الْكَلِمَةَ فَلَا تَهْمِزْ

فَتَقُولُ : تَنْدُوتٌ .

وَكِنْتَاوَة : عَظِيمُ اللّٰحِيَةِ ، وَقِنْدَاوَة : صَابٌ شَدِيدٌ ، وَعِنْدَاوَة نَحْوُهُ . قَالَ
ابن دريد .

لَمْ يَجِئْ فَعِيلٌ وَفُعْلَاءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ إِلَّا نَفَى وَنَفَوَاءٌ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
كَذَا فِي الْجُمُهرَةِ .

لَمْ يَجِئْ فَعِيلٌ فِي الْمَضَاعِفِ مَجْمُوعًا عَلَى فُعْلَاءٍ . كَذًا فِي الْجُمُهرَةِ . قَالَ فَعِيلُ الْمَضَاعِفِ
بِمِثْلِهِمْ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا حَكَاهُ سَيِّبُوه : شَدِيدٌ وَشُدْدَاءٌ .

لَمْ يَجِئْ فِعَالٌ وَفَعِيلٌ مَجْمُوعًا عَلَى فَعَلٍ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ،
وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ ؛ وَهُوَ الْأَدِيمُ أَيْضًا ، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ ، وَقَدْ قَالُوا :
عُمْدٌ فِي هَذَا وَحْدَهُ . كَذًا فِي الْجُمُهرَةِ . وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ قَضِيمٌ وَقَضَمٌ ،
وَعَسِيبٌ وَعَسَبٌ .

لَمْ يَجْتَمِعِ الرَّاءُ وَاللَّامُ إِلَّا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ ، مِنْهَا : الْوَرَلُ : دَابَّةٌ مِثْلُ
الضَّبِّ ، وَأَرَلٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَجَرَلٌ ؛ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .
ذَكَرَهُ الْمَوْفِقُ الْبَغْدَادِيُّ فِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ .

لَمْ يَجِئْ مِنْ فَعَلٍ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَّا حَرْفَانِ وَهُمَا سُوَى وَطُوَى ، قَالَ
فَعَلُ الْوَاوِي
فِي الْجُمُهرَةِ .

لَمْ يَجْتَمِعِ الْبَاءُ وَالْمِيمُ فِي كَلِمَةٍ إِلَّا فِي يَبِيمٍ وَهُوَ جَبَلٌ ، أَوْ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ
الْبَاءِ
الْمِيمِ
دَرِيدٌ .

لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ فَاعُولَاءَ غَيْرَ عَاشُورَاءَ . قَالَ فِي الْجُمُهرَةِ وَزَادَ ابْنُ
خَالُوَيْهِ : سَامُوعَاءَ ؛ وَهُوَ اللَّحْمُ فِي التَّوْرَةِ ، وَخَابُورَاءَ . حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَعْنِي النَّهْرَ ؛ وَزَادَ الْمَوْفِقُ الْبَغْدَادِيُّ فِي ذَيْلِ الْفَصِيحِ الضَّارُورَاءَ وَالسَّارُورَاءَ
لِلضَّرَاءِ وَالسَّرَاءِ ، وَالِدَالُورَاءَ : الدَّلَالَةُ .

الفاء والمين لا يجوز أن يكون فاء الفعل وعينه حرفا واحدا في شيء من كلام العرب من حرف واحد
إلا أن يفصل بينهما فاصل مثل : كوكب وقيقب ؛ فأما بية^(١) فلقلب ؛ كأنها حكاية ، وزعم الخليل أن ددًا حكاية لصوت اللب واللهم . ذكر ذلك ابن درستويه في شرح الفصيح . وقال المرزوقي : لم يجز من ذلك بلا فاصل إلا قولهم دد، ودَدَن .

تأنيث مفعيل لم يؤث من مفعيل بالهاء سوى مسكينة تشبها بفقيرة . ذكره الفارابي في ديوان الأدب .

فعل التمدي لم يأت فعلت (بالضم) متمديا إلا كلمة واحدة رواها الخليل ، وهي قولهم : رَحُبْتُكَ الدار : ذكره الفارابي . وفي الصحاح : قال الخليل : قال نصر بن سيار : أَرَحُبُّكُمْ الدخول في طاعة الكرمانى ؟ أى أَوْسَعَكُمْ ؟ قال : وهي شاذة ، ولم يجز في الصحيح فعل (بضم المين) متمديا غيره ؛ وأما المعتل فقد اختلفوا فيه ، قال الكسائى : أصل قلت قوله .
وقال سيبويه : لا يجوز ذلك ؛ لأنه لا يتمدى .

مفعيل وقال الفارابي في باب مفعيل (بفتح الميم وكسر المين) لم نجد على هذا المثال شيئا إلا بالهاء نحو أرض مَزِلَّة مَضِلَّة ، والمَذْمَةُ ، والمَصْنَعَةُ ، والمَظَنَّة .
مفعيل وقال في باب مفعيل (بضم الميم وكسر المين) لم نجد على هذا المثال شيئا إلا بالهاء نحو : المِرْصَةُ : اللبن الخائر ، والمِرْنَةُ : القوس .

(١) قال في اللسان : بية : حكاية صوت صبي ، قالت هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لأنكحن بيه جارية خدبه
مكرمة محبه تحب أهل الكعبة

أى تغلب نساء قريش في حسنها . وقال ابن برى : بيه لقب عبد الله بن الحارث .

وقال النحاس في شرح المملقات : ليس في كلام العرب مَفْعُلٌ إلا بالهاء في مَفْعُلٌ حروف جاءت شاذة نحو : مَقْبَرَةٌ ومَيْسَرَةٌ .

قال ثعلب في أماليه : لم يسمع الضم في هذا الجنس إلا في أربعة مواضع : رباع ورباع ، عثمان وثمان ، وجوار ~~جوار~~ ، ويمان ويمان . قرى . « وله الجوار المنشآت » .

قال : وقال الفراء وغيره من أهل العربية : فَعِلٌ يَفْعُلُ لا يَجِيءُ في الكلام إلا في هذين الحرفين : مِتَّ تَمُوتُ ، وَدِمْتَ تَدُومُ في الممثل ، وفي السالم فَضِلٌ يَفْضُلُ في لغة ^(١) .

وقال : لم يَجِيءُ عسى زيد قائما إلا في قوله : عسى الفَوِيرُ أبُو سَا ^(٢) .

وقال : لم يَجِيءُ الضم في الآلات إلا في مُسْمَطٌ ومُكْحَلَةٌ ومُذْهَنٌ ، والبواقي بالكسر ^(٣) : والمصادر يقال بالفتح ، يفرقون بينها وبين الآلات .

وقال ابن السكيت في كتاب المقصور والمدود : قال الأصمعي : لم أسمع فَعَلَى إلا في المؤنث ، إلا في بيت جاء لأمية بن أبي عائذ في المذكر :
كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُمَا عَلَى جَمَزِي ^(٤) جَازِي بِالرَّمَالِ ^(٥)

(١) زاد صاحب اللسان : حضر يحضر .

(٢) الفوير : في الأصل تصغير غار ؛ وهو ماء لئب ، وأبوس : جمع بؤس ومعناه العذاب أو الشدة ؛ وهو مثل يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها .

(٣) زاد ابن السكيت : منخل ومنصل .

(٤) يقال : حمار جمزى ؛ أى سريع .

(٥) وبعده كما في اللسان :

وأصح حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال

فُعال

قال القال في أماليه : لم يأت من فُعال جما إلا أحرف قليلة جدا ، مثل :
رُبَاب جمع رُبَيّ وهي الحديثة التناج ، ونَم جُفال : الكثيرة [الشُعَر] ، ونَم
كُبَاب : كثيرة ، وفُرار : جمع فَرير ؛ وهو ولد البقرة ، وبُراء : جمع بَرى .

وقال ابن السكيت والسيرافي وغيرهم لم يأت شئ من الجمع على فُعال
إلا أحرف : تُوأم جمع تَوأم ، وشاة رُبَيّ وغنم رُبَاب ، وظُئر وظُوُار ، وعَرَق
وعُرَاق ، ورِخل ورِخال ، وفَرير وفُرار ، ولا نظير لها .

وقال الزجاجي في أماليه : لم يجي من الجموع في كلام العرب على فُعال
إلا ستة أحرف ؛ فذكر الستة اللاتي ذكرها السيرافي بمينها .

وقال ابن خالويه في كتاب ليس : لم يجمع على فُعال إلا نحو عشرة أحرف :
عَرَق وهو اللحم على العظم^(١) وعُرَاق ، ورِخل من أولاد الضأن ورُخال ،
وشاة رُبَيّ ورُبَاب ، وتوأم وتوأم ، وفَرير وفُرار ولد الظبية ، ونَذل ونُذال ،
ورِخل ورِخال ، وثَنى وثَناء ؛ وهو الولد الذي بعد البكر ، وناقَة بُسَط ؛ إذا
كانت غزيرة والجمع بُسَاط^(٢) . انتهى . فحصل من مجموع ما ذكره ثلاثة عشر
كلمة . وزاد الزمخشري في أبيات له عُرَام وهو بمعنى العُرَاق ، ونظم في ذلك
أبياتا فقال :

ما سمعنا كلما غير ثَمَاف هن جمع وهي في الوزن فُعالُ
فَرُبَاب وفُرار وتُوأم وعُرَام وعُرَاق ورُخالُ
وظُوُار جمع ظُئر وبُسَاط جمع بُسَط ؛ هكذا فيما يقالُ
وقد ذيلت عليه بما فاتهُ فقلت :

ولقد زيد ثَنَاء وبُراء ونُذال ورِخال وجُفال

(١) الذي في اللسان : العرق : الفدر من اللحم وجمعها عِرَاق .

(٢) الذي في اللسان : ناقَة بسط : تركت وولدها لا يمنع منها ، ولا تعطف على غيره .

وَكُبَّابٌ فِي كِبَابِي لَيْسَ مَعَ كَتَبِ الْقَالِي فَهِيَ يَا رَجُلَ

قال الجوهرى فى الصحاح : حكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول (بالفتح) فَعُول مصدر لم أسمع غيره ، وزعم بعضهم أنه يقال فى لغة : الوضوء (بالفتح) للمصدر ، والوقود كذلك ، وقال بعضهم القبول والولوع (مفتوحان) وهما مصدران شاذان ، وما سواهما من المصادر فبنى على الضم .

قال عن الأخفش : يقال هَنَأَى الطَّامَامُ يَهْنِئُونِي وَيَهْنَوْنِي ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَمْزُوزِ .

وقال : قال القاسم بن معين : لم تختلف لغة قريش والأنصار فى شئ من القرآن إلا فى التابوت ، فلغة قريش بالتاء و لغة الأنصار بالهاء .

قال : وَطِئَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَطِئُ ، سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْهُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعَ ، وَلْتَعْدِيهِمَا ؛ لِأَنَّ فَعِلَ يَفْعَلُ مِمَّا اعْتَلَّ فَآوُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمَا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَعَدِّينَ خُولَفَ بِهِمَا نَظَائِرُهُمَا .

وقال : يقال حَبَّهَ يَجِبُّهُ (بالكسر) وهذا شاذ لأنه لا يأتى فى المضاعف حَبَّ يَفْعِلُ (بالكسر) إِلَّا وَيَشْرَكُهُ يَفْعُلُ (بالضم) إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف .

وقال : باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسورا لا يحى متعديا إلا المضاعف أحرف ممدودة ؛ وهى بته يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ ، وَعَلَّه فى الشرب يَمَّاهُ وَيَمْلَاهُ ، وَنَمَّ الحديث يَنْمُهُ يَنْمُهُ ، وَشَدَّه يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ ، وَحَبَّه يَجِبُّهُ (وهذه وحدها على لغة واحدة) وَإِنَّمَا سَهِّلَ تَعْدَى هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْفَعُولِ اشْتِرَاكَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِنَّ .

وقال : المصدر من تفاعل يتفاعل مضموم العين إلا ما روى فى هذا مصدر تفاعل

وهو تَفَاوُتٌ ؛ فإن أبا زيد حكى في مصدره تَفَاوُتًا وتَفَاوُتًا (بفتح الواو وكسرها) .

وقال : لم يَجِءْ فِعْلًا ، وأما المِرْعَزَى وهو الزَّعْبُ الذي تحت شعر العنز^(١) فهو مِفْعَلٌ ، وإنما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين . كما قالوا مَنخَرٌ وَمِنْتِنٌ .

وقال : الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .

وقال : لم يَجِءْ فواعل جمعا لفاعل صفة لذكر من يعقل إلا فوارس ، وهوالك ، ونواكس ؛ والمعروف أنه جمع لفاعله كضاربة وضوارب ، أو فاعل صفة لمؤنث كحائض وحوائض ، أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل ؛ فأما فوارس فإنما جمع لأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يُخَفَّ فيه اللبس ، وأما هوالك فإنما جاء في المثل : يقال : هالك في الهوالك ، فجري على الأصل ؛ لأنه قد يَجِءُ في الأمثال ما لا يَجِءُ في غيرها ، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر . قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وقال : ليس في الكلام فُعْلَاءَ يجمع على فِعال غير نفساء وعُشراء .

وقال : الإناث في أسنان الإبل كلها بالهاء إلا السدس والسدس والبازل .

وقال : لم يستعملوا من انقَضَ الطائر تَفَعَّلَ إلا مبدلا ؛ قالوا : تقضى

استقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء^(٢) .

وقال : قال : قُطِرْبُ : المِرْبَاعُ : الرِّبْعُ ، والمِمْشَارُ : العُشْرُ ، ولم يسمع

في غيرها .

(١) العبارة في الأصل محرفة وهكذا أصلناها .

(٢) الأصل : تقضض .

فِعْلًا

فواعل

فِعال جمع
فُعْلَاءَ

وقال : لم يأت على فَعْلَان إلا سُبْعَان (بضم الباء) وهو موضع ؛ قال
ابن مقبل :

ألا ياديَار الحى بالسُّبْعَان أمل عليها باليلي اللوان

وقال : تقول عاملته مُسَاوَعَة من الساعة ، ومُيَاوَمَة من اليوم ، ولا
يستعمل منهما إلا هذا .

قال : ليس في الكلام أوقف إلا حرف واحد : أَوْقَفْتُ عن الأمر الذي
كنت فيه أي أفلعت . وحكى أبو عمرو الشيباني معنى في كتاب الجيم : كلمتهم
ثم أَوْقَفْتُ ؛ أي أمسكت ، وكل شيء تمسك عنه تقول : أَوْقَفْتُ . وحكى
أبو عبيد في المصنف عن الأصمعيّ واليزيديّ أنهما ذكرا عن أبي عمرو بن
الملاء أنه قال : لومررت برجل واقف فقلت له ما أوقفك ههنا ؟ لرأيتك حسنا .
وحكى ابن السكيت عن الكسائيّ ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء أوقفك ههنا ؟
أي أي شيء صيرك إلى الوقوف ؟ انتهى . وفي كتاب الإصلاّح لابن السكيت
قال أبو سعيد : قال أبو عبيدة أوقف فلانا على ذنوبه إذا بكّته بها ، وأوقف
الرجل إذا استوقفته ساعة ثم افترقا ؛ لا يكون إلا هكذا ؛ ثم حكى قول
الكسائيّ .

قال ابن دريد : لم يجي في الكلام فَعَلَ فَعَلًا إلا حرفان : خَنَقَا
وَضَرَطَا ، قال ابن خالويه وحكى الفراء : حَلَفَ حَلِفًا ، وَحَبَقَ حَبِقًا ،
وَمَرَّقَ مَرَقًا ، وَرَضَعَ رَضِعًا .

قال ابن دريد : لم يجي فَعَلْتُ الشيء فَفَعَلُ إلا سبعة أحرف غَضِضْتُ الماء
فَفَاضَ ، وَسِرْتُ الدابة فَسَارَتْ ، وَوَقَفْتُ فَوَقَفَ ، وَكَسَبْتُ فَكَسَبَ ،
وَجَبَرْتُ العظم فَجَبَرَ ، وَغُرْتُ عينه فَعَارَتْ ، وَخَسَأْتُ الكلب فَخَسَأَ ^(١) . انتهى .

(١) خَسَأْتُ الكلب : زجرته .

قلت حكى فى ديوان الأدب : كَسَفَتْهُ عَنِ الشَّىْءِ فَكَفَّ .

قال فى الغريب المصنف : لم يجىْ أَفْعَلْ فهو فاعل إلا ما قال الأصمى :
أَبْقَلَ الموضع فهو باقل من نبات البقل ، وَأَوْرَسَ الشجر فهو وارس إذا أورق
ولم يُعْرِفْ غيرها . وزاد الكسائى : أَيْفَعَ الغلام فهو يافع . قلت : وفى الصحاح :
بلد عاشب ولا يقال فى ماضيه إلا أُعْشِبَت الأرض . وفيه : أقرب القوم إذا
كانت إبلهم قوارب فهم قاريون ، ولا يقال مُقَرَّبُونَ . قال أبو عبيد وهذا
الحرف شاذ . وفى أمالى القالى : القارب : الطالب للماء ، يقال : قَرَبَتِ الإبلَ
وأقَرَّبَها أهلاً ؛ قال الأصمى : فهم قاريون ، ولا يقال مُقَرَّبُونَ وهذا الحرف
شاذ . وقال القالى إنما قالوا : قاريون لأنهم أرادوا : ذوقرب وأصحاب قرب ،
ولم يبنوه على أقرب .

أَفْعَلْ فهو
فاعل

قال الفراء فى كتاب الأيام والليالى : إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة
واحدة ، وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت ؛ نحو : أيام ،
وكَيْة^(١) ، وغِيَّة^(٢) ، ونَيْة ، وأَمْنِيَّة ، وأُرْبِيَّة^(٣) . وهذا قياس لا انكسار فيه
إلا فى ثلاثة أحرف نوادر ؛ قالوا : ضِيَوَن وهو السُّنُور^(٤) البرية وقالوا : رَجَاء
ابن حَيَوَة ، وقالوا : حَيَوَان لِحَى من العرب^(٥) ، فجاءت هذه الأحرف الثلاثة
نوادر بلا إدغام .

اجتماع الواو
والياء فى كلمة

قال الفراء : الشهور كلها مذكرة إلا جماديين ؛ فإنهما مؤنثان لأن

أسماء الشهور

-
- (١) كية : هى أصل الكيت ؛ حذفوا الماء ، وأبدلوا من الياء ناء .
(٢) يقال : هو بغية (بفتح العين وكسرهما) ، أى لرنيه ، نقيض لرشدة .
(٣) الأربية : أصل الفخذ .
(٤) فى اللسان : الضيوان : السُّنُور المذكور .
(٥) الذى فى اللسان : خيوان : بلد باليمن .

جمادى جاءت بالتاء على بنية فُعَالى ، وهى لا تكون إلا للمؤنث ؛ ولهذا قيل :
جمادى الأولى وجمادى الآخرة ، فان سمعت تذكير جمادى فى شعر فإنما يذهب به
إلى الشهر .

وقال : الأيام كلها تنثنى وتجمع إلا الاثنين فإنه تنثية ؛ لا يُثنَى .
أسماء الأيام

وقال ابن دريد فى الجمهرة : جمعت العرب مُفَعَّلًا فى ثلاثة مواضع : أحسن
فهو مُحَصَّن ، وألْفَج فهو مُلْفَج ؛ إذا أفلَس ، وأسَهَب فهو مُسَهَب (بفتح الهاء) .
وكذا فى نوادر ابن الأعرابى .

قال فى ديوان الأدب : قليل أن يأتى فَعَال من أَفْعَل يُفْعَل ؛ ومنه الدَرَاك
للكثير الإدراك . وقال ابن خالويه فى كتاب ليس : ليس فى كلامهم فَعَال
من أَفْعَل إلا جَبَّار من أَجَبَر ، ودَرَاك من أدرك ، وسَار من أسار . وقال
ثعلب فى أماليه : لا يكون من أَفْعَل فَعَال إلا جَبَّار من أَجَبَر ، ودَرَاك ، وسَال ،
وسَار من أسارت : بقيت . وفى شرح المقامات لسلامة الانبارى : جاء فَعَال من
أَفْعَل نحو : درَّاك ، وسَار ، وفجَّاش ، وقَصَّار ، ورشَّاد ، وحسَّان ،
وجَبَّار ، وحسَّاس .

قال فى الجمهرة : أَحْبَسَت الدابة إحباساً إذا جمَلته حَبِيساً فهو محبَس
وحبِيس ؛ وهذا أحد ما جاء على فَعِيل من أَفْعَل .
فَعِيل من أَفْعَل

قال صاحب العين : ليس فى الكلام نون أصلية فى صدر كلمة .
قال الزبيدى فى استدرأكه : قد جاءت كثيرا فى صدر الكلمة نحو :
نَهَشَل ، ونَهَسَر ، ونَعْنَع (١) .
النون فى صدر الكلمة

قال الزبيدى : لا يكون جمع على مثال فُعول آخره الواو إلا قولهم : نُجَوُّ
وفُتَوُّ ؛ وهما نادران .
فُعول آخره الواو

(١) النهشل : المسن المضطرب . والنهسر : الدثب . والننع : بقلة طيبة الريح .

فُصِّل
المضاعف
قال ابن خالويه في كتاب ليس : لا أعرف فُعل في المضاعف إلا حرفا واحدا : كَبَّبَ الرجل من اللَّبِّ وهو العقل ، وما رواه واحد إلا يونس حتى اطلَّعتِ طُلُع حرف نان وهو عَزَزَتِ الشاة : قلَّ لبنها ؛ من قولهم شاة عَزُوز : ضيقة الأحاليل ، قليلة اللبن ، ضيقة الفتوح .

التصغير
بالآلف
ليس في كلام العرب تصغير بالآلف إلا حرفان ذكرهما أبو عمرو الشيباني عن أبي عمرو الهذلي : دَوَابَّةٌ يريد دَوَيْبَةً ، وَهْدَاهِدٌ تصغير هُدْهُد .

تصغير جيران
وألمح ما سمع في التصغير ما حدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : تصغير جيران أَجْيَارٌ ؛ لأن الجمع الكثير في التصغير يُرد إلى الجمع القليل ، وردَّ جيرانا إلى أَجُوزَ فقال لما صغر : أَجْيُورَ ، ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول في تصغير أثواب أَثْيَابٌ ، إذا اجتمعت الواو والياء والسابق سا كن قلبت الواو ياء ، وأدغمت نحو يوم وأيام ؛ والأصل أَيُومَ ، وكويت الدابة كَيًّا ، والأصل كَوَيًّا ؛ إلا أربعة أحرف : خَيَّوان قبيلة ، وَخَيَّوة : اسم رجل ، وَعَوَى الكلب عَوِيَّة واحدة ، وَضَيَّوان وهو السَّنُور ^(١) ، وما عدا ذلك فدغم ، إلا قولهم في : اسود أسود وأسيد فإنه بخلاف .

الأل بمعنى أول
لم يأت أل (بضم المعزة) بمعنى أول إلا في بيت واحد ، وما ذكره غير ابن دريد ، قال : قال امرؤ القيس يصف قبرا :

لَمِنْ زُحْلُوقَةٍ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ^(٢)

يَتَادَى الْآخِرَ الْأَلُّ أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا

الواو
ليس في كلام العرب كلمة أولها واو وآخرها واو إلا واو ، فلذلك يجب

(١) زاد ابن سيده : شواية ؛ وهي القطعة من اللحم .

(٢) الزحلوقة : آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله ؛ وزل : زلق .

وتنهل : يسيل منها الدموع بكاء على من يدفن فيها ..

أن يكتب كل مقصور أوله واو بالياء بالياء نحو : الوحى ، والوحى ، والوحي ؛ لأنك تحكم على آخره بالياء إذا لم تجد كلمة أولها واو وآخرها واو ، وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصور اكتبه بالياء مثل : الهوى ، والنوى ، والجوى ؛ فى الأعم الأكثر .

ليس فى كلام العرب فعال وجمع على فواعل إلا حرفان : دُخان ودواخن ، عُثمان وعوثن ؛ والعُثْنان : الدخان والغبار . قلت : وكذا قال الزجاجى فى أماليه : إنه لا يُعرف لهما نظير .

وليس فى كلام العرب فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعَلًا إلا سَجَرَ يسَجَر سَجْرًا . فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعَلًا

ليس فى كلامهم اسم أوله ياء منكسورة إلا يسار ليد اليسرى ، لغة فى يسار اليسار ، والفتح هى الفصحى .

ليس فى كلامهم فَعَلَّ فَعَلًا إلا طَلَبَ طَلَبًا ، ورقَصَ رَقَصًا ، وطَرَدَ طَرَدًا ، جَلَبَ وَجَلَبًا^(١) ، وسَلَبَ سَلَبًا ، ورقَضَ رَقَضًا ؛ ستة أحرف جاء الماضى والمصدر فيهن مفتوحتين .

ليس فى كلامهم أَصْرَفْتُ إلا حرف واحد : أَصْرَفْتُ القافية إذا أَقْوَيْتَهَا^(٢) أَصْرَفْتُ وأنشد :

قصائد غير مُصْرَفَةِ القوافي^(٣)

فأما سائر الكلام فصرفت ، صرف الله عنك الأذى ، وصرفت القوم ،

(١) جاء بهامش الأصل : قوله جاب جلبا بالجيم وكذا بالحاء أيضا ، ويزاد هرب هربا ، وحسده حسدا . قاله نصر .

(٢) الإقواء : أن يخالف الشاعر بين القافيتين .

(٣) البيت لجرير وبقيته : فلا عياهن ولا اجتلابا .

صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ^(١) ، وَصَرَفَ^(٢) نَابُ الْبَعِيرِ .

ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلا على فَمَلَّة : سَجَدَتْ سَجْدَةً ، وَبَقِيَ قَوْمُهُ ، وَضَرَبَتْ ضَرْبَةً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ حَجَبَتْ حِجَّةً وَاحِدَةً (بِالْكَسْرِ) وَرَأَيْتُهُ رُؤْيَةً وَاحِدَةً (بِالضَّم) وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ . وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثُمَلْبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَأَيْتُهُ رَأْيَةً وَاحِدَةً (بِالْفَتْحِ) فَهَذَا عَلَى أَصْلٍ مَا يَجِبُ .

ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة أحرف من جنس واحد ؛ ليس ذلك من أبنيتهم استثقالاً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ : غَلَامٌ بَيَّةٌ أَيْ سَمِينٌ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : لَنْ بَنَيْتَ إِلَى قَابِلٍ لِأَجْمَلِنِ النَّاسَ بَيَّانًا^(٣) وَاحِدًا . أَيْ أَسَاوَى بَيْنَهُمْ فِي الرِّزْقِ وَالْأَعْطِيَّاتِ .

اجتماع ثلاثة أحرف متجانسة في كلمة

ليس^(٤) في كلامهم أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ : أَخْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ؛ أَيْ أَفْلَسَ ،^(٥) وَأُسْهَبَ فِي الْكَلَامِ فَهُوَ مُسْهَبٌ : بَالِغٌ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَالَ ثُمَلْبُ : أُسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ فِي الْكَلَامِ ، وَأُسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا حَفَرَ بُحْرًا فَبَلَغَ الْمَاءُ . وَوَجَدْتُ بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً حَرْفًا رَابِعًا وَهُوَ أَجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ : سَمِنْتُ فَهِيَ مُجْرَأَشَةٌ (بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ) قُلْتُ وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلرُّزْوَاقِيِّ : أُسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ نَهَشِ الْحَيَّةِ .

(١) صرف الله قلوبهم : أضلها .

(٢) صرف البعير نابه : حرقه فسمع له صوت (اللسان) ،

(٣) كذا في الأصل ، ورواية اللسان : لئن عشت إلى قابل لأخلفن آخر

الناس بأولهم حتى يكونوا بيانا واحدا .

(٤) سبق هذا في صفحة ٧٧ .

(٥) وروى ابن برى عن أبي علي البغدادي : رجل مسهب (بالفتح) ، إذا

أكثر الكلام في الخطأ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ (بِالْكَسْرِ) .

ليس في كلامهم اسم على مفعول إلا مفرد ، وهي الكمأة ، ومعلوق : مفعول
شجر ، ومنخور : لغة في المنخر ، ومغفور ، من المغاير : صمغ حلو .

ليس في كلامهم اسم على فعلول وفعلال إلا طنبور وطينار ، وجذمور
وجذمار : أصل الشيء ، وعسلوج وعسلج : الفصن ، وبرغوز وبرغاز :
للشاة الطرى وللغزال ، وشمروخ وشمراخ ، وعشكول وعشكال : للنخل ،
وعنقود وعنقاد ، وحذفور وحذفار : نواحي الشيء . قلت : زاد ابن السكيت في
الإصلاح : مزمور ومزمار ، وزنبور وزنبار ، وبرزوغ وبرزاع : حسن
الشباب ، وأشكول وإشكال^(١) .

ليس في كلامهم فعل ثلاثي يستوعب الأبنية الثلاثة : فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ
إلا كَعَلَ وكَعِلَ وكَعُلَ ، وكَدَرَ الماء وكَدِرَ وكَدُرَ ، وخَثَرَ المسل وخَثِرَ
وخَثُرَ ، وسَخُو الرجل وسَخَا وسَخِيَ ، وسَرُو وسَرَا وسَرَى .

ليس في كلامهم مصدر تفاعل إلا على التفاعل (بضم العين) إلا حرف
واحد جاء مفتوحا ومكسورا ومضموما : تفاوت الأمر تفاوتنا وتفاوتنا وتفاوتنا ؛
وهو غريب مليح حكاه أبو زيد .

لم يأت فَعُلَ فهو فاعل إلا حرفان فرُهُ فهو فاعله ، وعقرت المرأة فهي
عاقرة ؛ فأما طهرُ فهو طاهر ، وحمضُ فهو حامض ؛ ومثلُ فهو مائل ؛ فبخلاف ؛
لأنه يقال حمض أيضاً وطهر ومثل .

(١) الإنكال والأنبكول : لغة في العشكال والعشكول ؛ وهو العرق الذي
تكون فيه الشارب يخ .

أَفْعَلُ الشَّيْءِ ، ليس في كلامهم أَفْعَلُ الشَّيْءِ ، وفَعَلْتُهُ إِلَّا أَكْبَرُ زَيْدٌ وَكَبَيْتُهُ ، وَأَقْشَمْتُ النِّعْيُومَ وَقَشَعْتُهَا الرِّيحَ ، وَأَنْسَلَ الرِّيشَ وَالْوَبْرَ ، وَنَسَلْتُهُمَا ، وَأَنْزَفَتِ الْبُتْرَ وَزَفَتْهَا ، وَأَشْنَقَ الْبَعِيرَ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَشَنَقَتْهُ أَنَا : حَبَسَتْهُ بِزِمَامِهِ .

ليس (١) في كلامهم أَفْعَلُ فهو فاعل إِلَّا أَعْشَبَتِ الْأَرْضَ فَهِيَ عَاشَبٌ ، وَأَوْرَسَ الرَّمَثَ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنِ الْبَيَاضِ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَأَيْفَعَ الْغَلَامَ فَهُوَ يَافِعٌ ، وَأَبْقَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ بَاقِلٌ ، وَأَغْضَى (٢) اللَّيْلَ فَهُوَ غَاضٌ ، وَأَمْجَلُ الْبَلَدِ فَهُوَ مَاحِلٌ .

أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ ولم يأت أَفْعَلَهُ فهو مفعول إِلَّا أَجَنَّهُ فهو مجنونٌ ، وَأَزَرَ كَمَهُ فَهُوَ مَزَكُومٌ ، وَأَحْزَنَهُ فَهُوَ مُحْزُونٌ ، وَأَحْبَبَهُ فَهُوَ مُحْبُوبٌ .

تَفْعَلُهُ ليس في كلامهم مصدر على تَفْعَلَةٌ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ تَهْلُكَةٌ .

بناء الاسم لم يأت اسم على ستة أحرف إِلَّا قَبَعْتَرَى (٣) وَهُوَ الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ الْفَصِيلُ الْمَهْزُولُ ؛ وَيَبْلُغُ بِالزَّوَائِدِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُابٍ الْفَرَسِ أَشْهِيَابًا ، وَوَجَدْتَ حَرْفًا آخَرَ فِي فَلَانٍ عَفَنَجَجِيَّةً (٤) : أَيِ حِمَاقَةٍ مُشَبَّمَةٍ .

رجل أَفْعَلُ وفَعَلَ ليس في كلامهم رَجُلٌ أَفْعَلٌ وَفَعِلٌ إِلَّا أَرْمَدٌ (٥) وَرَمِدٌ ، وَأَحْمَقٌ وَحَمِيقٌ ، وَثُوبٌ أَخْشَنٌ وَخَشِنٌ ، وَأَحْدَبٌ وَحَدَبٌ ، وَأَبْجٌ وَبَجَحٌ ، وَأَنْكَدٌ وَنَكِيدٌ ،

(١) سبق في ص ٧٦ .

(٢) أَغْضَى اللَّيْلَ : أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ مَغْضٌ ؛ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

(٣) قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : أَلْفٌ قَبَعْتَرَى : قِسْمٌ ثَالِثٌ مِنَ الْأَلْفَاتِ الزَّوَائِدِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ؛ لَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَا لِلِلْخَاقِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٥) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : قَوْلُهُ الْأَرْمَدُ الْخُ ؛ قَدْ جُمِعَتْ مِنْ نِظَائِرِ ذَلِكَ نَحْوُ خَمْسِينَ مِنْ اسْتِقْرَاءِ الْقَامُوسِ ؛ إِلَّا أَدْرَدَ فَرَأَيْتَهُ فِي الْأَشْمُونِيِّ . قَالَ نَصْرٌ .

كلمات وردت
مهموزة وغير
مهموزة

ليس في كلامهم كلمة فيها أربع لغات : لغتان بالهمز ، ولغتان بغير الهمز ،
إلا أربعة أحرف : أومات إليه وومات ، وأوميت إليه ووميت ، وضنأت
المرأة وضنيت : كثر ولدها ، وأضأت وأضنت ، ورمح^(١) أزنني ويزني ،
ويزاني وأزاني ، والحرف الرابع قلب همزة في اللغات الأربع : وهو فلان
ابن ثأداء وثأداء ودأثناء ودأثناء ؛ إذا كان ابن أمة .

فمَلَّلِيل

لم يأت مصدر على فَمَلَّلِيل إلا قَرَقَرَ القمري قَرَقَرِيْرًا ، ومرَّ مَرْمَرِيْرًا .
لم يأت مصدر على مفعول إلا قولهم فلان لا مفعول له ولا مجلود ؛ أى لا
عقل له ولا جلد . قلت : بقى ألفاظ ستأتى .

مفعول
(مصدرا)

فَعَلَاءُ صفة

لم تأت صفة على فَعَلَاءُ إلا طور سيناء ، والطور : الجبل والسَّيْنَاءُ : الحسن . قلت :
في المقصور والمدود للأندلسى : هلباج جلداء وجر باء وزيراء وصلدأء وصمحاء^(٢)
وقيقاء ؛ كل ذلك : الأرض الصلبة ؛ فيحتمل أن تكون صفات وأن تكون أسماء .

فُعْلَانَةٌ صفة

لم يأت صفة على فُعْلَانَةٌ إلا حرف واحد ضَبَّ حَيْكَانَةٌ ؛ أى عَدَاءُ^(٣) .
جاء على تَفْعَالٍ : تملقه تَمَلَّاقًا ، وتَقِطَّاع ، وتَنِيَّال ، وتَكِلَّام ، وتَلِقَّاع ،
وتَنِيَّقَام ؛ وسَجِلَّاط^(٤) ؛ وهو الياسمين ، وجهنَّام : البئر البعيدة القعر .

تَفْعَالٍ

اجتماع الألفاظ على معنى واحد
لم يأت في كلامهم صفة اجتمع فيها من الألفاظ بمعنى واحد ما اجتمع في
قولهم : ناقة حَلَوْب رَكُوب ، أى تصلح للحلب والركوب ، وحَلَوْبَةٌ رَكُوبَةٌ ،
وحَلْبَاءُ رَكْبَاء ، وحلبى ركبى^(٥) ، وحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ، وحلبوتى ركبوتى .

(١) منسوب الى ذى يزن أحد ملوك حمير .

(٢) فى الأصل : صمصاح ؛ وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٣) فى اللسان : ضبة حيكانة ؛ أى ضخمة تحيك إذا سفت .

(٤) كذا أورده وفيه نظر ؛ فسجلاط وجهنم لبسا على وزن تفعال . وإنما

هما على وزن فعلال (بتشديد اللام) .

(٥) كذا فى الأصل ، وفى المقصور والمدود لابن ولاد : يقال ناقة حلباء

(بالمد) وهى التى تحلب ؛ ولا يحذفون الماء منها .

لم يأت فعلة على فواعل إلا في حرف واحد ؛ ليلة طَلقة : لا حرَّ فيها ولا قُر ولا ظلمة ، وليال طوالق .

لم يأت فَعْل وفِعْلة إلا في عشرة أحرف : الذَّل والذِّلة ، والقَل والقِلَّة ، فَعْل وفِعْلة والمُنذر والمِنذرة ، والنُّعم والنَّعمة ، والبُخل والبِخلة ، والخُبْر والخِبرة ، والحُكم والحِكْمة ، والبُفْض والبِفضة ، والقُرّ والقِرّة ، والشَّح والشَّحّة .

لم يأت مثل حَلِية وحَلَى وحَلَى ، إلا قولهم : لِحْية ولِحَى ولِحَى ، وحِلْية وحِلَى وحِلَى (وما يشبهها) . قلت زاد ابن خالويه نفسه في شرح الديرية رابعا وهو: جَذوة وجَذَى وجَذَى ؛ والجَذوة : الشملة من النار (مثلثة الجيم) وخامسا ، وهو: بَنِيَة وبَنَى وبَنَى ؛ قال : إلا أن النحويين يزعمون أن البنى جمع بنية والبنى جمع بنية، وزاد غيره: بَنِيَة وبَنَى وبَنَى ، ومِرْبَة ومِرَى ومِرَى ، ومِدْيَة ومِدَى ومِدَى ، وحِظوة وحِظَى وحِظَى ، ونِفْوة ونِفَى ونِفَى ، وفِرْبَة الكذب ، وفِرَى وفِرَى ، وقِدْوة وقِدَى وقِدَى ، وإِسوة وإِسَى وإِسَى ؛ وهى القدوة ، وجِثْوة وجِثَى وجِثَى ؛ وهى الحجارة المجتمعة ، والجماعة الجائسة على رُكبتهم ، وكِسوة وكِسَى وكِسَى ، وعِدوة الوادى وعِدَى وعِدَى .

وفى المقصور للقالى: صِوَة وصِوَى وصِوَى ، وهى الأعلام المنصوبة فى الطارق، ورِشوة ورِشَى ورِشَى ، وكِنِيَة وكِنَى وكِنَى ، وجِبْوة وجِبَى وجِبَى .

أجمع النحويون على أنه ليس فى كلام العرب نظير لقرية وقرى ، وأنَّ ما كان من فعلة من ذوات الواو والياء أُجمع بالدم نحو رَكوة وركاء، وشَكوة وشكاء؛ إلا أن علما فإنه زاد حرفا آخر: نَزوة ونَزَى؛ ولانثالث لهما فى كلام العرب. قال الفراء : فأما قولهم كَوَة وكِواء وكُوى (بالقصر) فعلى لغة من قال كَوَة.

مفعول على
فَعَلَ

لم يأت مفعول على فَعَلَ إلا حرف واحد : رجل جَدَّ للمَظِيم الجَدَّ والبخت ،
وإنما هو محدود محظوظ ، له جد وحظ في الدنيا .

فَعَّلَ

لم يأت على فَعَّلَ إلا حرف واحد استثقالا حتى يحجز بين الحركات
بالسكون مثل جَعَفَرٌ وهُذَهِد . قال سيديوه : وإنما جاز ذلك في عَرَتْنِ ؛ لأنه
محذوف من عَرَتْنِ فأسقطوا النون الساكنة .

فَعَلَ (جما)

لم يأت جمع لأفعل وفعلاء صفة إلا على فُعِلَ ، مثل . أصفر وصَفراءُ وصُفِرَ ،
إلا في حرف واحد فإنه جمع على فُعِلَ ، أزوجا به ما قبله وما بعده ^(١) ، فقالوا :
لثلاث ليال دُرْعَ ؛ إنما هي دُرْعُ ، ليلة دَرْعاء ، لاسوداد أولها واييضاض
آخرها ؛ مأخوذ من شاة دَرْعاء إذا أبيض رأسها واسود سائرها .

جاء فَعِلَ الذي هو جمع لأفعل وفعلاء جمعا لفَعَالٍ في حرف واحد ، قالوا :
ناقة خَوَّاروا لجمع خُور : غزار [اللبن ^(٢)] ورجل خَوَّار : ضعيف والجمع خُور .
لم يأت في كلامهم كلمة على إفعل إلا إشفَى الخراز ، والجمع الأشافي ،
وقالوا : عدن إِبْنَيْنِ وإَيْنِ وَيَمَيْنِ ؛ ثلاث لغات ، فأما إمرء وإمَّع ففعل ،
والإمرء : الجدى ، ورجل إمرء : مبارك ، والإمَّع : الفضولى ، وزاد سيديوه
إِيزَم : موضع .

إِفْعَلَ

لم يخفف المفتوح إلا في حرف واحد . روى الأصمعي : أنه سمع أبا عمرو
يقراء « في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » (بسكون الراء) وفي الأفعال حرف واحد قالوا :
ما خلق الله مثله (باسكان اللام) وإنما التخفيف في المضموم والمكسور
يقال في رجل رجل وفي ملك ملك ، وفي كرم الرجل كرم ، وفي علم ذلك علم .

تخفيف
المفتوح

(١) قال ابن برى : إنما جمعت درعاء على درع اتباعا لظلم في قولهم : ثلاث
ظلم ؛ وثلاث درع .
(٢) زيادة عن اللسان .

لم يأت على لفظ السواسوة إلا المقاتوة جمع مَقْتَوَى ؛ وهو الذى يخدم
الناس بطعام بطنه ، والسَّوَسِوة : القوم المستونون فى الشر .

لا تدخل ياء التصغير إلا ثالثة ، وإنما أتت رابعة فى حرف واحد ، وهو
قولهم : اللَّفَّيزَى للجحر من جحرة اليربوع ، ولذلك قال النحويون : ليس
مصغرا .

لم يأت مؤنث على المذكر إلا فى ثلاثة أحرف ؛ فى التاريخ صمت عَشْرا ،
ولا تقل عشرة ؛ ومعلوم أن الصوم لا يكون إلا بالنهار . وفى الحديث : من صام
رمضان وأتبعه ستا من شوال ؛ وتقول سرت عشرا من يوم وليلة . والثانى
أنك تقول : الضَّبْعُ للمؤنث ، وللمذكر ضَبْعَان ، فإذا جمعت بين الضبيع والضَّبْعَان
قلت ضَبْعَان ، ولم تقل ضبعمان ؛ كرهوا الزيادة . والثالث أن النفس مؤنثة
فيقال : ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون : ثلاث أنفس إلا إذا ذهبوا إلى
لفظ نفس أو معنى نساء ، فأما إذا عنيت رجالا قلت : عندي ثلاثة أنفس .

ليس فى كلامهم ما قيل فى مذكره إلا بالضم نحو الثَّقْرُبَان : ذكر
المقارب ، والثَّمْلُبَان : ذكر الثملاب ، والأَفْعُوَان : ذكر الأفاعى إلا فى
حرف واحد ، قالوا : الضَّبْعَان فى ذكر الضباع ، ولم يقل أحد : لِمَ ذلك . ^(١) وقلت
فى ذلك قولاً بقى سيف الدولة وأصحابه يناظروننى عليه عشر سنين ولا يفهم
عنى ما اعتلت به ؛ وذلك أن الضَّبْعَان شبيه بالسَّرْحَان وهو الذئب ، والذئب
أيضاً ذكر الضَّبْعُ لأنه يسفدها كما يسفدها الضبيع ويقال لولدها منه الفُرْعُلُ ،
وصغرٌ تصغيره ، وجمع جمعه فقالوا : ضَبْعَيْن ؛ كما قالوا : سُرْبَيْن وقالوا :
ضَبَاعَيْن ؛ كما قالوا : سَرَّاحَيْن ؛ فلما كانا جميعا ذكرى الضبيع وفق بين لفظيهما .
وهذا حسن جدا فى الاعتلال للغة ؛ فكان سيف الدولة يقول فى كل وقت :
هات كيف قلت الضَّبْعَان !

ما يشبه الثني من الجمع
لم تأت تثنية تشبه الجمع إلا في ثلاثة أسماء ، وإنما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهى الصُّنُو ، والقِنُو ، والرَّثَدُ : التثنية صِنَوَانِ ، وقِنَوَانِ ، ورِثَدَانِ ، والجمع : صِنَوَانٌ . قال غير ابن خالويه : قد جاء غير الثلاثة ، حكى سيبويه : شِقْدٌ وشِقْدَانٌ ؛ والشَّقْدُ : ولد الحرباء ، وحِشٌّ وحُشَّانٌ ، والحِشُّ : البستان .

فاعل من استوفعت
لم يأت اسم الفاعل من أفعل واستفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو مودق ولا مُستودق .
استودعت^(١) الأتان وأودعت ؛ فهى وادق ، إذا اشتهت الفحل ، ولم يقولوا : مودق ولا مُستودق .

فاعل (اسم مفعول)
لم يأت اسم المفعول من أفعل على فاعل إلا في حرف واحد وهو قول العرب : أُسْمِتُ الماشية فى الرعى فهى سائمة ، ولم يقولوا : مسامة قال تعالى : « فِيهِ تُسَيِّمُونَ » من أسام يُسَمِّم . قال ابن خالويه : أحسب المراد أَسْمَتُهَا أَنَا فسامت هى ؛ فهى سائمة كما تقول : أدخلته الدار فدخل هو فهو داخل .

فُعُول جمع فُعُول
لم يأت فُعُول مجموعا على فُعُول إلا في ثلاثة أحرف ؛ مع الإفراد الفتح ومع الجمع الضم : وهى عَذُوبٌ وعَذُوبٌ ، وزَبُورٌ وزُبُورٌ ، وتَخُومُ الأرض والجمع تُخُومُ .
لم يأت جيم قلبت ياء إلا في حرف واحد ؛ وإنما تقلب الياء جيمًا ، يقال فى علىّ عُلجٌ ، وفى أَيْلٍ أَجْلٌ . والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء الشِّيرة يريدون الشَّجرة ، فلما قلبوها ياء كسروا أولها لثلاثا تنقلب الياء ألفًا فتصير شارة ؛ وهذا غريب حسن . وقد قرئ فى الشاذ : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّيْرةَ » .

شبيه بَدَل وبَدَل
ليس فى كلامهم مثل بَدَل وبَدَل إلا شَبَه وشَبَه ، ومَثَل ومَثَل ، ونَكَل ونِكَل : الفارس البطل . قلت زاد أبو عبيد فى الغريب المصنف : نَحَسٌ ونَحَسٌ ، وحَلَسٌ وحِلَسٌ ، وقَتَبٌ وقَتَبٌ . وزاد ابن السكيت فى

(١) فى الأصل : استودعت ؛ وهو تحريف .

الإصلاح : عَشَقَ وعَشِقَ ، وفي صدره غَمَرٌ وَغِمِرَ ، وَضَفَنَ وَضِفَنَ ، وَحَرَجَ وَحِرَجَ ، وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ ؛ وهو الصُّفْرُ . وفي الصحاح : رَبَّحَ وَرَبَّحَ ؛ وَجَلَدَ وَجَلَدَ ؛ وَحَذَرَ وَحَذَرَ .

لم يأت عنهم فاعل بمعنى مفعول إلا قولهم : تراب سافٍ ، وإنما هو مَسْفَى ؛ لأن الريح سفته ، وعيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة ، وماء دافق بمعنى مدفوق ، وسر كاتم بمعنى مكتوم ، وليل نائم بمعنى قد ناموافيه .

لم يأت فُعْلٌ غير منون ، وفُعْلٌ منون إلا حرف واحد وهو صُحْرٌ : فُعْلٌ منون اسم امرأة وهي أخت^(١) لقمان بن عاد ؛ اجتمع فيه التعريف والتأنيث فلم ينصرف . وصُحْرٌ منصرف لأنه جمع صَحْرَةٍ ؛ وهي قطعة من الأرض تنجاب عن رقة .

ليس في اللغة زرد^(٢) إلا مهملاً إلا في حرف واحد : جاء فلان يضرب أزرديه ؛ وإنما جاء لأن الزاى مبدلة من السين ؛ إنما هو جاء يضرب أسدريه إذا جاء فارغاً [ليس بيده شيء ، ولم يقض طلبته^(٣)] .

ليس في كلامهم الحفيضة (بالحاء والضاد) إلا حرف واحد ؛ قيل : إنه الحفيزة الخلية التي يكون فيها النحل يعمل فيها ؛ وقيل : أرض فيها نحل .

ليس في كلامهم جمعُ جمعٍ ست مرات إلا الجمل ؛ فإنهم جمعوا جملاً : أجمالاً ، ثم أجمالاً ، ثم جمالاً ، ثم جمالاً ، ثم جمالة ، ثم جمالات ، قال تعالى : « جَمَالَاتُ صُفْرٌ » فجملالات جمع جمع جمع الجمع .

(١) وفي صحرورد المثل : مالى ذنب إلا ذنب صحر ؛ وقد كانت عوقبت على الإحسان ؛ في خبر معروف .

(٢) قال في اللسان : ما ورد من ذلك فأصل الزاى شين .

(٣) زيادة من اللسان ، والأسد ران : النكبان .

كنا نحو كذا قال أبو زيد في نوادره : لا يقال كنا نحو كذا إلا لما فوق العشرة .
 فملول الذي جاء على فعْلُول : برهُوت ، وسلْعُوس ، وطَرَ سُوس ، وقرَبُوس ،
 ونفقُور النصاري ، وبلصُوص : طائر ، وأسود حَلَكوك^(١) .
 هذا آخر المتقى من كتاب ليس لابن خالويه .

نظيرندمان وقال ابن خالويه في الدررِديَّة : لم نجد في كلام العرب اندمان نظيرا إلا
 أربعة أحرف : يقال نديم ونادم وندمان ، وسليم وسالم وسلمان ، ورحيم
 وراحم ورخمان ، وحامد وحמיד وحمدان . وهذا نادر . وقال في كتاب ليس :
 قلت لسيف الدولة ابن حمدان : قد استخرجت فضيلة لحمدان جد سيدنا لم أسبق
 إليها ، وذلك أن النخوين زعموا أنه ليس في الكلام مثل رحيم وراحم
 ورحمان إلا نديم ونادم وندمان ، وسليم وسالم وسلمان ، فقلت : فكذلك حميد
 وحامد وحمدان . انتهى .

فَعِيل إذا كان قال ابن خالويه في شرح الدرديدة : كل اسم على فعيل ؛ ثانية حرف حلق
 ثانيه حرف يجوز فيه اتباع الفاء العين ، نحو بَيْر^(٢) وشِعِير ورِغِيف ورِحِيم . أخبرنا
 حلق ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي : أن شيخا من الأعراب سأل الناس ،
 فقال : ارحموا شيخا ضعيفا .

الزجر قال ابن السكيت في كتاب الأصوات : كل زجر كان على حرفين ، الثاني
 منهما ياء فما قبلها مكسور ، مثل هي هي ، فإذا قلت : فَعَلْتُ هَمَزْتُ ، فقلت :
 هَاهُتَ بِالْإِبِلِ ، إلا من ترك الهمز ، فإنه يقول هَاهُيتَ بِالْإِبِلِ بغير همز .

القلاب وشبهه قال ابن سيده في المحكم : قال كراع : القُلاب داء يصيب القلب ، وليس في

(١) في الأصل : حلكول ، وهو تحريف .

(٢) هي لغة تميم .

الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الذي أصابه إلا القلب من القلب ،
والكُباد من الكَيْد ، والنُّكاف من النُّكْفَتَيْن^(١) وهما غُدَّتَان يكتنفان
الحلقوم من أصل اللُّحَى . انتهى .

الاسماء المحذوفة الميم
قال التاج بن مكتوم في تذكرته ، ومن خطه نقلت : قال الأستاذ أبو بكر
محمد بن عبد الله بن ميمون العبدي في كتاب نفع الغلال : لا يوجد اسم
حذفت عينه ، وأبقيت لامه إلا سَه ، ومذ وثُبُه^(٢) في قول أبي إسحق .

التراكيب التي ليست في العربية
قال ابن مكتوم قال : نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوى في كتاب
أوزان الثلاثي : ليس في العربية تركيب ب ق م ، ولا ب م ق ، ولا ق ب م ،
ولا ق م ب ، ولا م ب ق ، ولا م ق ب ؛ فلذلك كان يَقُم معربا .

إِفْعِل
قال ابن مكتوم قال أبو عبد الله محمد بن المولى الأزدي في كتاب المشاكهة
في اللغة : لم يأت في كلام العرب على إِفْعِل إلا سبعة أحرف : إِسْحِل
وإِسْكِل : ضربان من الشجر ، وإِثْمِد ، وإِجْرِد وهو نبت ، والإِنْقِض : وهو
بيت الكمأة وإِحِيل^(٣) وهو اللوييا في لغة اليمن وإِصْمِت وهي الأرض الففر،
فإن كان الإِخْرِط^(٤) وهو شجر له نبت فهي ثمانية^(٥) .

قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب : قال أبو بكر بن الانباري ، قال
ثعلب : ليس في كلام العرب أَوْقَفَت بالألف إلا في موضعين ، يقال نكلم
أَوْقَف

(١) في الأصل : النكيفتين ؛ وهو تحريف .

(٢) السه : حلقة الدبر ، وأصلها سته بوزن فرس . ومذ أصاها منذ .
والثبة : الجماعة ؛ وأصلها ثوبة (بضم ففتح) .

(٣) عن ابن الأعرابي بفتح الباء .

(٤) في اللسان : الإخريط .

(٥) زاد في اللسان : إذخر ؛ وهو نبت ، وإِلم وهو الخوص .

الرجل فأوقف؛ إذا انقطع عن القول عيياً عن الحجة، وأوقفت المرأة؛ إذا جمعت لها سواراً من الوقف، وهو الذَّبل^(١). قال أهل اللغة: إذا كان السوار من ذهب قيل له سوار، وإذا كان من فضة فهو قُلب؛ وإذا كان من ذَّبل أو عاج فهو وقف.

الشاذ من
فَعَلَ يَفْعَلُ

قال ابن خالويه في شرح المفصورة: ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ (بفتح الماضي والمستقبل) إلا إذا كان فيه أحد حروف الحلق عينا، أو لاما نحو: سَحَرَ يَسْحَرُ؛ إلا أَبَى يَأْبَى. فإن قيل: أليس قد رويت لنا أنه جاء فَعَلَ يَفْعَلُ (بالفتح) في خمسة أحرف: عَشَى يَمْشَى، وَقَلَى يَقْلَى، وَحَسَى يَحْسَى، وَرَكَنَ يَرْكَنُ؟ فقل ذلك خلاف، وأَبَى يَأْبَى لا خلاف بين النحويين فيه، فلذلك خص بالذكر.

تَفْعَالُ

قال سلامة الأنباري في شرح المقامات: كل ما ورد عن العرب من المصادر على تَفْعَالُ فهو بفتح التاء، إلا لفظتين، وهما تَبَيَّنَ وتَلَقَّاهُ.

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المملكات: ليس في كلام العرب اسم على تَفْعَالُ إلا أربعة أسماء، وخامس مختلف فيه؛ يقال تَبَيَّنَ، ويقال لفلانة المرأة تَقْصُرُ، وتَعِشَارُ وتَبْرُكُ: موضعان، والخامس تَعْمَسُحُ، وتَمْسَحُ أكثر وأفصح. وقال الإمام جمال الدين بن مالك في كتابه نظم الفرائد: جاء على تَفْعَالُ (بكسر التاء) وهو غير مصدر: رجل تَسْكَلُمُ، وتَلْقَامُ، وتَلْمَابُ، وتَمْسَاحُ للكذاب، وتَضْرَابُ للناقة القريبة العهد بضراب الفحل، وتَمْرَادُ لبيت الحمام، وتَلْفَاقُ لثوبين ملفوقين، وتَجْفَافُ لما تجمل به الفرس، وتهوَأُ لجزء ماضٍ من الليل؛ وتَنْبَالُ للقصير اللثيم، وتَمِشَارُ وتَبْرَامُ؛ وزاد ابن جعوان: تَمَثَالُ، وتيفاق لمواقفة الهلال.

قال النحاس في شرحه المذكور : فَعُلَ في كلام العرب قليل في الأسماء ، فَعُلُوا : حَذَرُوا وَفُطِنُوا وَنُدِسُوا ، وقرئ : «وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ» (١) ، وقرئ أسلمان التيمي : «قَاتَ نَمْلَةٌ» .

قال ابن خالويه في شرح الدريدية : ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعِلُ مما فاؤه واو إلا حرف واحد : وَجَدَ يَجِدُ . ذكره سيديويه .

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب : قالوا وَجَدَ يَجِدُ وَيَجِدُ من الوجدة والوجدان جميعا ، وهو حرف شاذ لا نظير له .

قال ابن قتيبة : كل ما كان على فَعَلَ فستقبله بالضم لم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل . روى سيديويه أن بعض العرب قال : كُدْتُ تَكَاد .

قال ابن قتيبة : قال أبو عبيدة ، لم يأت مُفَعِّلٌ في غير التصغير إلا في حرفين : مُبَيِّطٌ ، ومُسَيِّطٌ ؛ وزاد غيره مُهَيِّمٌ .

قال النحاس في شرح المملقات ؛ قال الأخفش سعيد بن مسعدة : ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يرجعون فيه إلى لغة بعضهم . وقال سيديويه : ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها ؛ يعني يردونه إلى أصله .

قال ابن خالويه في شرح الفصيح : يقال أخذه ما قَدُمَ وما حَدُثَ ؛ ولا يضم حَدُثٌ في شيء من الكلام إلا في هذا .

قال البَطْلِيُّ موسى في شرح الفصيح : حكى الزبيدي أنه يقال : قَلَنْسَتْ رأسي فَعَلْتُ وَتَفَعَلْتُ بِالْقَلَنْسَةِ وَتَقَلَنْسْتُ عَلَى مِثَالِ : فَعَمَنْتَ وَتَفَعَمَنْتَ . قال ولا نعلم لهذين المثالين نظيرا في الكلام .

قال المرزوقي في شرح الفصيح : إذا وجدت في كلامهم «النجم» معرّفاً النجم

بالألف واللام، فاجعله الثريا إلا أن يمنع مانع نحو: جئت والنجم قد تصوب ،
وفي القرآن : « والنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » فُسر النجم بما لم يكن له في
طلوعه ساق .

وقال ابن الأعرابي في نوادره : ليس شيء من الكلام^(١) إلا ويدعى يابسه
هشياً ، إلا البهمي^(٢) فإنه يسمى يبسها عرباً ؛ وهو عُقر الكلام .

وقال ثعلب في أماليه : سمعت سلمة يقول : سمعت الفراء يقول : إذا كان
أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهدى وحى ؛ فإن كان من الياء
والواو ثنيتين بالياء ، فقات : رضان وهديان ، إلا حرفان حكاهما الكسائي
عن العرب ، زعم أنه سمعهما بالواو وهما : رِضَوَانٌ وحِمَوَانٌ وليس بيني عليهما ،
وما كان مفتوحاً أوله ، ثننيه بالواو ، إن^(٣) كان من ذوات الواو مثل : عصوان
وقفوان ، وإن كان من ذوات الياء ثننيه بالياء مثل : فتَيَان .

قال أبو محمد البطلميوسي في كتاب الفرق : لم يقع في كلام العرب إبدال
الضاد ذالاً إلا في قولهم : نبض العرق فهو نابض ، ونبذ فهو نابذ ؛ لا
أعرف غيره .

قال ابن القوطية في كتاب الأفعال : الأفعال ضربان ؛ مضاعف وغيره .
فالمضاعف ضربان : ضَرَبَ على فَعَلَ ، وضَرَبَ على فَعَلَ ليس فيه غيرها
إلا فَعَلَ شاذ ، رواه يونس كَبَيْتَ تَلَبُّ ؛ والأعم كَبَيْتَ تَلَبُّ . والضم قليل أو
شاذ في المضاعف .

فما كان منه على فَعَلَ متمدياً يجي مستقبله على يَفْعَلُ غير أفعال جاءت

(١) في الأصل الكلام ؛ وهو تحريف .

(٢) البهمي : خير أحرار البقول رطباً ويابساً .

(٣) في الأصل وإن ؛ والواو لا موضع لها .

باللغتين . هَرَّةٌ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ : كَرِهَهُ ، وَعَلَّهَ بالشراب يَمْلُهُ وَيَمْلُهُ ، وَشَدَّهَ يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ . وقال الفراء : نَمَّ الحديثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ ، وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ ، وَشَذَّ من ذلك حَبَبْتُ الشَّيْءَ أَحَبُّهُ . وما كان غير متمعد فإنه على يَفْعِلُ ، غير أفعال أنت باللغتين : شَحَّ يَشُحُّ وَيَشُحُّ ، وَجَدَّ في الأمر يَجِدُّ وَيَجِدُّ ، وَجَمَّ الفرس يَجِمُّ وَيَجِمُّ ، وَشَبَّ يَشُبُّ وَيَشُبُّ ، وَفَحَّتْ الأفعى تَفْحُحُ وَتَفْحُحُ ، وَتَرَّتْ يده تَتَرُّ وَتَتَرُّ ، وَطَرَّتْ تَطِرُّ وَتَطِرُّ ، وَصَدَّ عني يَصِدُّ وَيَصِدُّ ، وَحَدَّتْ المرأة تَحِدُّ وَتَحِدُّ ، وَشَدَّ الشَّيْءَ يَشُدُّ وَيَشُدُّ ، وَنَسَّ الشَّيْءَ يَنْسُ وَيَنْسُ ؛ إذا يَبِسَ ، وَشَطَّتْ الدار تَشِطُّ وَتَشِطُّ ، وَدَرَّتْ الناقة وَغَيْرَهَا تَدِرُّ وَتَدِرُّ ؛ وأما ذَرَّتْ الشمس ، وَهَبَّتْ الريح فإيهما أَتَيَا على يَفْعُلُ ؛ إذ فيهما معنى التعمد . وَشَذَّ منه أَلَّ الشَّيْءُ يُولُّ أَلًّا : بَرَقَ ؛ وَالرَّجُلُ أَلِيلًا : رَفَعَ صَوْتَهُ صَارِخًا .

وما كان على فَعِلٍ فإنه على يَفْعِلُ .

وليس لمصادر المضاعف ، ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه ؛ إنما ينتهي فيه إلى السماع والاستحسان . وقد قال الفراء : كل ما كان متمعدا من الأفعال الثلاثية ؛ فإن الفَعْلَ والفُعُولَ جازان في مصادره .

الفعل الثلاثي

الصحيح

والثلاثي الصحيح ثلاثة أَضْرَبَ : فَعَلَ وفَعِلَ وفَعِلَ .

فما كان على فَعَلَ من مشهور الكلام مثل : ضَرَبَ وَدَخَلَ ، فالاستقبال فيه على ما أنت به الرواية ، وَجَرى على الألسنة : يَضْرِبُ ويدْخُلُ ، وإذا جاوزت المشهور فأنت بالخيار إن شئت قلت : يَفْعَلُ وإن شئت قلت : يَفْعِلُ . هذا قول أبي زيد ، إلا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق ، فإنه يأتي على يَفْعَلُ إلا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم ، مثل جَنَحَ ودَبَغَ ،

وأفعال بالكسر مثل : هنا يَهَيُّ ونَزَعَ يَنْزِعُ

وما كان على فَعْلُ فمستقبله يَفْعُلُ لا غير .

وما كان على فَعْلُ فمستقبله على يَفْعَلُ إلا فَضِلَ الشئُ يَفْضُلُ ، فإنه لما كان

الأجود فَضَلَ استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَضِلَ ، وفي لغة : نَعِمَ يَنْعُمُ ليس

في السالم غيرهما . وجاءت أفعال بالكسر والفتح : حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ ،

وَيَسَّ يَأْسُ وَيَسُّسُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ ، وَيَسَّ يَبْسُ وَيَبْسُ . وجاءت

أفعال على يَفْعُلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وولى يَلِي ، وورث يَرِثُ ، ووثق يَثِقُ ، وومق

يَمِقُ ، وورع يَرِعُ ، ووفى أمره يَفِي ، وورى الزنديري ؛ لم يأت غيرها .

وجاء في المعتل دمت تَدَامُ ، ومِتَ تَمَاتُ ، والأجود دُمْتُ تَدُومُ ، ومِتَ تَمُوتُ .

ومصادر الثلاثي كلها تأتي على فَعْلُ ، وفِعْلُ ، وفَعُولُ ، وفَعَالُ ،

وفُعَالُ ، وفِعَالُ ، وفُعُولُ ، وفِعْلُ ، وفَعْلُ ، وفِعْلُ ، وفِعْلَالُ ، وفِعْلَانُ ،

وفَعِيلُ ، وفَعْلَانُ ، وفُعْلَانُ ، وفَعَالَةُ ، وفِعَالَةُ ، وفُعُولَةُ ، وفَعْلَةُ ، وفَعْلِيلَةُ ، وفَعْلِيلَةُ .

وقد تأتي المصادر قليلا على فَعْلِي وفُعْلِي . وقالوا في مصادر الرباعي : البَقْوَى والبَقُيَا ،

والفُتْوَى والفتُيَا .

مصدر الثلاثي

ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصلته

فيه العلماء : مما قالت العرب على أصله وأشدته ، ومنها أسماء مبنية بالزيادة

تشبه المصادر في وزنها وتخالفها في بعض حركاتها للفصل بين الاسم والمصدر .

فما كان على يَفْعُلُ فالمصدر منه على مَفْعَلٍ كالْفَرِّ والضَرْبِ ، لم يشذ منها

غير المرجع ، والمَعْدَرَةُ^(١) ، والمَعْرِفَةُ ؛ وقالوا : المَجْزُ والمَجْزُ في المعْزِ الذي

هو ضد الحزم ، وكذلك قالوا في المَجْزَةِ والمَجْزَةِ ، والمَعْتَبَةُ والمَعْتَبَةُ ؛ والاسم

(١) العنرة : الحجة يعتنر بها .

منه على مَفْعَلٍ ؛ كالمَفْر على موضع الفرار ، والمضْرِب موضع الضرب ؛ لم يشذ^(١) من هذا إلا ألفاظ جاءت باللغتين : أرض مهْلِكَة ومهْلُكَة ، ومضْرَبَة السيف ومضْرِبته . ومن المضاعف : مدَبّ النمل ومدَبّه ؛ حيث يدبّ ، والمَزَلَة والمَزَلَة : موضع الزلل ، وعَلِقَ مَضْنَة^(٢) ومَضْنَة .

وما كان على يَفْعَل^(٣) فالاسم والمصدر منه مفتوحان ، حملوه محل يَفْعَل ؛ إذ لم يكن في الكلام مَفْعَلٌ ، فالزموه الفتح لحقيقته ؛ إلا ألفاظ جاءت بالكسر كالشَرْق ، والغَرْب ، والمسجِد : اسم البيت ، والمجْزِر : موضع الجزارة . وجاءت ألفاظ باللغتين بالفتح والكسر : المَطْع والمَطْلَع والنَسْك والنَسِك ، والمسْكَن والمسْكِن ، ومفرّق الرأس والطريق ومفرّقهما ، والمحشَر والمحشِر ، والمنّت والمنّت . ومن المضاعف : المذَمّة والمذمة ، ومَجَلّ الشئ ؛ حيث مجّل ومجّله .

وما كان على يَفْعَل فالاسم والمصدر منه مفتوحان ؛ لم يشذ من ذلك إلا الكبير يعنون الكبير ، والمحمّدة ؛ يريدون الحمد .

والثلاثية المعتلة بالواو في العين أو في اللام ، والمعتلة بالياء في اللام في مصادرها والأسماء المبنية منها على مَفْعَل ؛ فروا عن الكسر إلى الفتح لحقيقته ؛ لم يشذ من ذلك إلا المعصية^(٤) ، وماوَى الإبل ؛ فإنهما مكسوران . والمأوى لغير

(١) كذا في الأصل : وعبرة ابن الحاجب على شرح الشافعية هكذا : وجاء بالتثنية مهلك ، ومهْلِكَة ، ومقدرة ، ومأدبة .

(٢) علق مضنه : شئ نفيس يتنافس فيه .

(٣) في الأصل مفعّل ؛ وهو تحريف .

(٤) تقول : عصي الرجل أميره معصية : لم يظعه .

الإبل مفتوح على أصله ، وكسروا ما في العين ؛ لم يأت غيره .

وأما المعتلة بالياء في عين الفعل فإنها تنتهي في مصادرها والأسماء منها إلى الروايات ؛ لأنهم قالوا : الحَيْضُ والمَيْتُ والمَغِيبُ والمَزِيدُ ؛ وهنَّ مصادر ، وقالوا : المَقِيلُ ومَغِيضُ الماءِ والمحْيِصُ في الأسماء والمصادر ، وقالوا : المَطَارُ والمَنَالُ والمَمَالُ في الأسماء والمصادر ؛ ومن العلماء من يجيز الكسر والفتح فيها : مصادر كُنْ أو أَسْمَاء ، فتقول : المَمَالُ والمَقِيلُ ، والمَلَابُ والمَغِيبُ .

والأفعال السالمة من ذوات الياء في المصادر والأسماء كالمعتلة ؛ لم يشذ من ذلك إلا المَحْمِيَّة^(١) في الفُضْبِ والأنفَةِ .

وما كان منها فاء فعلمه واوا فالمصدر منه والاسم على مَفْعِل^(٢) (بالكسر) الزموا العين الكسرة في يَفْعِلْ إذا كانت لا تفارقها من مَفْعِلْ ؛ لم يشذ منها إلا مَوَرَقَ : اسم رجل ، ومَوَكَّلَ : اسم رجل أو بلد . وجاء فيما كان من هذه البنية على يَفْعَلْ مَوْهَبَ : اسم رجل^(٣) (بالفتح وحده) والمَوْحَلُ : موضع الوَحْلِ باللّفتين^(٤) . وطِيَّ تقول في هذه البنية كلها بالفتح ؛ ولطِيَّ توسع في اللغات ، وأما مَوْحَدَ في قولهم : ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، فمعدول عن واحد واحد ؛ ولهذا لم ينصرف انصرف المصادر . ومن العرب من يلزم القياس في مصادر بفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك ، وكلُّ حسن .

والصفات في الألوان تأتي أكثر أفعالها الثلاثية على فَعِلْ إلا أَدِمَ ، وشَهَبُ الفرس ، وقَهَبُ ، وكَهَبُ ؛ وصَدِيٌّ ، وسَمِيرُ ؛ فإنها أتت بالضم والكسر .

الصفات
بالألوان

(١) حمى الشيء يحميه محميه : دفع عنه .

(٢) في الأصل يفعل ؛ وهو تحريف .

(٣) ملك الروم ، ووالد ظريف المدني المحدث .

(٤) زاد صاحب القاموس : موزن ، وموظب .

والصفات بالجمال والقبح والعلل والأعراض تأتي أفعالها على فَعَلْ إلا الصفات
عَجِيفٌ، وَخَرِقٌ، وَحَمِيقٌ، وَكَدِرُ الماء وغيره؛ فإنها جاءت بالضم والكسر، وقد
جاء منها شئ على فعل : خشن الشئ خُسْنَةً وخشونة ، ورعن رَعْنًا ورعونة ،
وقال الأصمعي وعجم عجمة وعجومة^(١) .

وجاءت صفات على أَفْعَلْ ، وذكر سيبويه أن العرب لم تتكلم لها بأفعال؛
ولكن بنتها بناءً أضدادها ، وهي : الأغلب ، والأزبر : العظيم الزُّبْرَةُ وهو
الكاهل ، والأهضم ، والآذن^(٢) ، والأخلق ، والأملس ، والأنوك ،
والأخزم ، والأخوص ، والأفطع ، والأجذم للمقطوع اليد^(٣) . وقد جاء
في كتاب العين وغيره لبعضها أفعال والقياس يصحبها ، والأميل : الذي
لا سلاح معه ، والأشيب ؛ وقال في هذين : استغنوا بمال عن ميل ، وبشباب عن
شيب ؛ شبهوه بشاخ ، وقد قالوا في الأصيد : سيد يصيد صَيْدًا^(٤) . انتهى .

كل ما جاء من الصفات على وزن فَعَلَى (بالفتح) فهو مقصور ملحق
بالرباعي نحو : سَكْرَى ، وَعَبْرَى ، وَتَكَلَى ، وَرَهْوَى : عيب تعاب به
المرأة ، وامرأة جَهْوَى : قليلة التستر ؛ وهو كثير . قاله في الجمهرة .
كل حرف جاء على فُعْلَاءَ فهو ممدود إلا أحرف جاءت نوادر : أَرَبَى^(٥)
وشُعْبَى وأُدْمَى . ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب .

(١) في الأصل : وعجربة ؛ وهو تحريف .

(٢) في الأصل : الأذن ، وهو تحريف والتصحيح عن كتاب سيبويه

٢ : ٢٢٣ .

(٣) العبارة كانت مضطربة في الأصل ، وقد صححناها عن كتاب سيبويه

٢ : ٢٢٣ .

(٤) أسد أغلب : غليظ الرقبة . ورجل أهضم الكشحين : منضمها .

ورجل آذن : عظيم الأذنين . ورجل أخوص : غائر العينين .

(٥) الأربى : الداهية ، وشُعْبَى : اسم موضع ، وأُدْمَى : اسم بلد .

فَعْمَال

قال الفارابي في ديوان الأدب : كل ما كان على فَعْمَال من الأسماء أبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء ، مثل : دينار وقيراط ؛ كراهة أن يلتبس بالمصادر ؛ إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله ، مثل : ذَنَابَة ، وَضِمَارَة ، وَدِنَامَة ؛ لأنه الآن أمن التباسه بالمصادر . ومما جاء شاذاً على أصله قولهم للرجل الطويل : خَنَاب . انتهى .

فَعْمَال

كل ما جاء على فَعْمَال فهو مفتوح الأول ؛ كسَفْعُود ، وَكَلُوب ، وَخَرْثُوب ، وَعَبُود وَهَبُود ؛ وهما جبلان ، وَقَيُّوم ، وَدَيُّوم ، وَفَلَّوج وَدَشُون ؛ وهما موضعان ، وَمَرَّوت : واد ، وَبَلُوق : أرض لا تنبت ، وَخَيْثُوت : ذكر كُرُ الحيات ، وماء بَيَّوت ؛ إذا بات ليلة ، وسهم صَيَّوب ، ومطر صَيَّوب أيضاً ، وقوم سَلُوق : يتقدمون المعسكر ، وَكَيُول : المتأخر عن المعسكر ، وَسَنُوت ، وَكَمْثُون ، وَفَرْجُوج ، وَفَرْخُوخ ، وَشَبُور : البوق ، وَقَفُور : نبت ، وَدَبُّوس ، وَبَلُوط : شجر ، وَشَبُّوط : ضرب من السمك ، وَتَنُوم : شجر ، وَزَقُوم . إلا لفظين فقط فإنهما بالضم : سَبُوح وَقُدُّوس . قاله في الجمهرة .

وقال في باب آخر تقول العرب : سَبُوح وَقُدُّوس وَسَمُور وَذَرُوح ؛ وقد قالوا بالضم وهو أعلى والذَرُوح واحد الذراريح ؛ وهو الدود الصفار . وقال ابن دَرَسْتَوِيه في شرح الفصيح : وكل اسم على فَعْمَال فهو مفتوح الأول إلا السُّبُوح ، وَالْقُدُّوس والذَرُوح ؛ فإن الضم فيها أكثر وقد تفتح . ولم يجئ عن العرب في شيء من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر نظائرها مفتوح . كل اسم في لغة العرب آخره ال أو إيل فإنه يضاف إلى الله تعالى ، نحو : شُرَحْبِيل ، وَعَبْدِيَالِيل ، وَشَرَاهِيل ، وَشَهْمِيل^(١) ، وما أشبه هذا . نقله في الجمهرة

ما آخره ال
أو ايل

(١) كذا في الأصل ولم نعر على لفظه في المعاجم التي بين أيدينا ؛ والذي في اللسان : شهيميل : أبو بطن ، وقال : كأنه مضاف إلى ايل كجبريل .

عن ابن السكبي . وقال ابن دريد لإقو لهم : زنجيل ، فإنه الرجل الضئيل الجسم ،
وبنو زنجيل : بطن من اليمن .

كل اسم على فُعل ثانیه واو ، جائز أن يجمع على ثلاثة أوجه : كوز
وكيزان وأكواز وكوزة ، ونون ونيان وأنوان ونونة . رواه ابن مجاهد عن
السمري عن الفراء .

كل مصدر كان على مثال الفَعِيل فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف ،
نحو : الهِزْيَمي ، والنَخِطِيّمي ، والرَّثِيئِيّ والردِّدِيّ . وزعم الكسائي أنه سمع
المد والقصر في خِصْيَصِي ، وأمرهم فيضوضي بينهم^(١) . وقال الفراء : لم أسمع
أحدًا من العرب يمد شيئًا من هذا ، ولم يجزه . ذكره ابن السكيت في المقصور
والممدود .

كل نسب فهو مشدد إلا في ثلاثة مواضع : يمان وشام وتهام . قاله ابن
خالويه . وزاد في الصحاح : نباط ؛ يقال : رجل نباطي ونباط ؛ مثل : يمان ويمان .
كل اسم جنس جمي فإن واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ،
ونبق ونبقة إلّا أحرفا جاءت بالعكس نوادر ؛ وهي : السكّماء جمع كمّ ، والفِقمة
جمع فقمع : ضرب من السكّماء . قاله في ديوان الأدب

قال أبو عبيد في الغريب المصنف ، وابن السكيت في إصلاح المنطق ،
والفارابي في ديوان الأدب : قال الكسائي : كل شيء من أفعل وفعل . سوى
الألوان فإنه يقال منه فَعِل يفعل ؛ كقولك : عرج يعرج ؛ وعيمى يعمى ؛ إلا سته

(١) كذا رواه ؛ ولكن جاء في اللسان : ويقال أمرهم فيضوضا وفيضيضا
وفوضوضا بينهم . (بفتح الفاء في كل) وقال : وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها .
المد والقصر .

أحرف فإنه يقال فيها فَعَلَ يَفْعُلُ : الأسمر والآدم والإحمق والأخرق والأرعن والأعجف .

وقال الأصمعي أيضاً :

قال في الصحاح : كل فعل كان ماضيه مكسوراً فإن مستقبله يأتي مفتوح العين نحو : علم يعلم إلا أربعة أحرف جاءت نواذر : حسب يحسب ، وينشئ ينشئ ، ويبس يبس ، ونعم ينعم ، فإنها جاءت من السالم بالكسر والفتح . وفي المعقل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعاً بالكسر : ومق يمق ، ووفق يوفق ، ووثق يثق ، وورع يروع ، وورم يرم ، وورث يرث ، ووري الزنديري ، وولي يلي . قال أبو زيد في النواذر : كل شيء هاج فصدده الهيج غير الفحل فإنه يهيج هياجاً .

الماضي
مكسور العين

قال البرد في الكامل : كل واو مكسورة وقعت أولاً فهمزها جائز ، نحو : وشاح وإشاح ، ووسادة وإسادة .

مأوله واو
مكسورة

قال ثعلب في أماليه : كل الأسماء يدخل فيها واو القسم فتخفص ، وتخرج الواو فترفع وتخفص . ولا يجوز النصب إلا في حرفين وأنشد :

لا كعبه الله ما هجرتكم إلا وفي النفس منكم أرب
والحرف الآخر :

قضاء الله قد سفع القبورا

قال ابن السكيت في المقصور والمدود : كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين : الثاني منهما يمد ويقصر . من ذلك : الباء والتاء والثاء ، والفاء والطاء ، والظاء والحاء ، والهاء والراء ، والهاء والياء .

قال ابن ولاد في المقصور والمدود : قال الخليل : ليس في الكلام مثل عوت ولا شوت ؛ لا يجوز أن يكون على ثلاثة أحرف وفاء الفعل ولا مه واو . ولا يقولون : قووت فيجمعون بين واوين .

قال ابن ولاد : وَعُشُورًا (بضم العين والشين) وزعم سيديويه أنه لم يُعلم في هُشُورًا الكلام شيء جاء على وزنه ، ولم يذكر تفسيره . وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ، ولم أسمع تفسيره من أحد .

قال ابن دَرَسْتَوِيه في شرح الفصيح : ليس في كلام العرب اسم آخره واو؛ أوله مضموم؛ فلذلك للماء ربوا خسرو بنوه على قمل (بالفتح) في لغة وفعل (بالكسر) في لغة أخرى ، وأبدلوا الكاف فيه من الخاء؛ علامة لتعريبه فقالوا : كسرى .

قال الطرزي في شرح المقامات : قال أبو علي الفارسي : الظَّرَبِي جمع ظَرَبَانٍ ؛ والحِجَلِي جمع الحَجَل ؛ ولا أعلم لهذين الحرفين مثلاً .

قال الرزوقي في شرح الفصيح : ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى ، وقولهم يماط لفظة يحذر بها ؛ هُذِلِيَّةُ (١) وأنشد (٢) :

إذا (٣) قال الرقيب ألا يماط

قال الجوهري في الصحاح ، وسلامة الأنباري في شرح المقامات : ليس في الكلام افموعات يتمدى إلا اغرورى الفرس : ركبه غريباً ، واحلولى . قال [حميد بن نور] (٤) :

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الفرع واحلولى دثاراً (٥) يرودها

قال ابن دريد في الجمهرة : لم يبح من مادة ب م م إلا قولهم البمة (٦)

(١) في اللسان : كلمة ينذر بها الرقيب أهله . ورواها بفتح الياء .

(٢) هو للخل الهذلي ، صدره :

وهذا ثم قد علموا مكاني :

(٣) في الاصل إذ ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٤) زيادة عن اللسان .

(٥) في الاصل : دمانا ؛ وما أثبتناه عن اللسان .

(٦) البمة : لم نعر على هذه الكلمة في المعاجم التي بين أيدينا .

الدبر . ولا من مادة أى ي إلا أى في الاستفهام ونحوه ، ولا من مادة بى ي ، ولا هى ي إلا قولهم لن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه هى بن بى ، وهيان بن بيان ، ولا من مادة خ ك ك إلا قولهم كخَّ يكخ كخًا وكخيخا إذا نام فغط ، ولا من مادة د ط ط إلا قولهم طدَّ الشئ في الأرض في معنى الأمر ، ولا من د ط ط إلا دطَّه يُدطه دطا ، والدَّط : الدفع العنيف ، ولا من ذلك ك إلا كدَّ ، ولا من زوو إلا الزوَّ؛ وهما القرينان من السفن وغيرها؛ يقال : جاء فلان زوًّا إذا جاء هو وصاحبه ، ولا من زى ي إلا هذا زى حسن ؛ وهى الشارة أو الهيثة .

وقال أبو عبيدة : دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر إلى بزة أهلها قال :

ما أنا بالبصرة بالبصرى ولا شبیه زيهـا بزى

ولا من ط ي ي إلا طويت الثوب طيا ، ولا من ع ظ ظ إلا ما ذكره الخليل : عظته الحرب بمعنى عضته ؛ والمظ : الشدة في الحرب ، والرجل الجبان يعظ عن مقاتله ؛ إذا نكص وحاد ؛ وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فإنه ذكر أن هذه المادة أهملت مطلقا ولم يستثن شيئا ، وذكر أيضا أن الياء مع الفاء أهملت مطلقا ؛ واستدرك عليه ابن خالويه أن العرب تقول يَأْفَى^(٢) ما إلى أفعل كذا^(١) [إذا تعجبوا ، والفى من الظل إذا تركت الهمز والفى : الجماعة من الطير ، ولم يجىء من مادة ل ن ن إلا لن النافية ، ولا من م م م إلا مة ولا من وى ي إلا وى في التعجب ، ولا من هى ي إلا ماهيأك ؛ أى شانك . . قال ابن السكيت في الإصلاح : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حَلَقَة إلا في قولهم : هؤلاء قوم حَلَقَة ؛ للذين يحلقون الشعر ، جمع حالق .

قال ثعالب في فصيحه وابن السكيت في الإصلاح : كل اسم في أوله ميم مفعلة ومفعلة زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به مكسور الأول ، نحو : مطرقة ، ومروحة ، ومِرآة ، ومِزَر ، ومِحلب للذي يحلب فيه ، ومِخِيط ، ومِقطع إلا أحرفا جئن نوادر ، بالضم في الميم والعين وهن : مُدْهَن ومُنْخَل ومُسْمَط ومُدُق ومُكْحَلَة ومُنْصَل ؛ وهو السيف . ونظم ابن مالك الآلات التي جاءت مضمومة فقال :

مُكْحَلَة مع مُدْهَن ومُحْرَضَه مع مُنْخَل منْصَل ومُنْقَر مُدُق
للمُحْرَضَة : وعاء الأَشْنَان ، والمُنْقَر : بئر ضيقة .

قال المعري في بعض كتبه : كل ما في كلام العرب أفعال فهو جمع إلا
ثلاثة عشر حرفا : قولهم ثوب أَسْمَال ، وأَخْلَاق ، وبرمة أَغْشَار ، وجفنة
أَكْسَار ؛ إذا كانتا مشعوبتين ، ونمل أَسْمَاط ؛ إذا كانت غير مخصوفة ، وحبل
أَخْذَاق وأَرْمام وأَقْطَاع وأَرْمَات ؛ إذا كان متقطعا موصلا بعضه إلى بعض ،
وثوب أَكْبَاش ؛ لضرب من الثياب ردى النسج ، وأَرْض أَخْصَاب إذا كانت
ذات حصي ، وبلد أَمْحَال ؛ أى قحط ، وماء أَسْدَام ؛ إذا تغير من طول القدم .
قلت : وزاد في الصحاح : رمح أَقْصَاد ؛ أى متسكر . وبلد أَخْصَاب ؛ أى
خصب . وقال : الواحد في هذا يُراد به الجمع ؛ كأنهم جمלוه أجزاء قال :
وقلب أَغْشَار جاء على بناء الجمع ؛ كما قالوا : رمح أَقْصَاد .

قال المعري : كل ما في كلامهم إفعال (بكسر الألف) فهو مصدر إلا أربعة
أسماء ، قالوا : إغْصَار ، وإِسْكَاف ، وإِمْنَخَاض ؛ وهو السقاء الذى يَمْخَض فيه
اللبن ، وإِنْشَاط ؛ يقال : بَرَّ إِنْشَاط وهى التى تخرج منها الدلو بجذبة واحدة .
انتهى . وزاد بعضهم : إِنْشَان وإِنْهَام .

الجمع الذي
ينقص عن
واحد

قال ابن مكثوم في تذكرته : قال محمد بن المصلي الأزدي في كتاب
المشاكهة : زعم المبرد أنه لم يأت في كلام العرب جمع هو أقل من واحد بهاء
إلا في المخلوقات لا في المصنوعات ، مثل : حبة وحب ؛ وتمرة وتمر ، وبقرة
وبقر . ولا يكون ذلك فيما يصنعه الآدميون ؛ لا يقال : جَفَنَة وجَفَن ، ولا
درقة ودرق ، ولا شبكة وشبك ، ولا جرة وجر ، ولا جحفة وجحف .

فَعَالَة

وقال أيضاً : جاءت أربعة أحرف على فَعَالَة لم يأت غيرها فيما ذكره
الأصمعي ، وهي : غبارة الشتاء حتى تكون الأرض غبراء لا شيء فيها ،
وحارة القميط وصهارة البرد : شدتهما ، وألقى فلان على فلان عبالته ؛ أي ثقله .
قلت زاد في الصحاح الزعارة (بتشديد الزاء) دراسة الخلق .

فُعَال

وقال أيضاً : ليس في الكلام فُعَالِي جمه فُعَالَات إلا شُقَارِي جمه
شُقَارَات ؛ وهي شقائق النعمان ، وخُبَارِي جمه خُبَارَات .

اللام الراء

وقال أيضاً : سميت أبا ريش يقول : لم تسبق اللام الراء إلا في غول وجرل
وورل وأرل ؛ فالفرل من الفرلة والافرل والفرل ؛ وهي القلفة والاقلف
والقلف ، والجِرَل : ما غلظ من الأرض ، ويقال : أرض جِرَلَة إذا كانت ذات
جَرَاوِل ، والوَرَل : جنس من الضباب ، وأرل موضع . وقال غير أبي ريش :
بِرَل ^(١) الديك ؛ إذا نشر بُرَائِلُه ، وهو ريشه الطويل الذي في عنقه ؛ ينشره للقتال
إذا غضب .

فُعْلَاء

قال ابن السكيت في كتاب القصور والمدود : قال الفراء : ليس في
الكلام فُعْلَاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان ؛ يقال للقُوبَاء قُوبَاء وللخُشَاء
خُشَاء .

(١) الذي في اللسان عن الجوهري : برأل الديك برأله ؛ إذا نفش برائله .

قال : وليس في الكلام فعلاً . (مكسورة الفاء مفتوحة العين ممدودة) فعلاً .
إلا ثلاثة أحرف : السَّيراء : ضرب من البرود ويقال : الذهب ، والجِولاء ،
والكلام فيه بالضم ، والعنْباء للعنب .

قال : وليس في الكلام فعلاً . (بتحريك ثانيه وفتح الفاء) غير هذين
الحرفين : السَّخْناء : الهيئة ؛ لغة في السخفاء (بالسكون) وتأداء ؛ لغة في تأداء .
(بالسكون) .

قال : وكل الأصوات مضمومة كالدَّاء ، والرَّغاء ، والثَّغَاء ، والمَوَاء ،
والمُكَاء : الصغير ، والجُدَاء ، والضَّغَاء ، ضغاء الذئب ، والزُّقَاء : زقاء الديك
إلا حرفين : النَّدَاء وقد ضمه قوم فقالوا النَّدَاء ، والفِئَاء . وفي الصحاح قال الفراء :
يقال : أجاب الله غوائه وغوائه ، قال : ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره ،
وإنما يأتي بالضم مثل : البُكَاء والدَّعَاء ، أو بالكسر ، مثل : النَّدَاء والصَّيَّاح .
قال البطانيوسي في شرح الفصيح : قال المبرِّد : حارة القيظ مما لا يجوز
أن يحتج عليه ببيت شعر ، لأن ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا
يقع في وزن الشعر إلا في ضرب منه يقال له التقارب وذلك قوله :

فذاك القصاص وكان التقاص فرضاً وحسباً على السالمينا

قال البطانيوسي أيضاً في الشرح المذكور ، والتبريزي في تهذيبه : ليس
في الكلام فعول مما لام الفعل منه واو فيأتي في آخره واو مشددة إلا عدو ،
وفلّو ، وحسّو ، ورجل نهو عن المنكر ، وناق رغو : كثيرة الرغاء .

وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق : قالوا فضِّل (بالكسر) يفضل
(بالضم) وليس في الكلام حرف من السالم يشبهه ، وقد أشبهه حرفان من
المعتل ، قال بعضهم : ميت (بالكسر) تموت ، ودمت (بالكسر) تدوم .

أسماء الأدواء. قال ابن السكيت : يقال رماه الله بالسَّوَّافِ ؛ أى الهلاك . كذا قال أبو عمرو الشيباني وعُمارَة ، وسمعت هشاما يقول لأبي عمرو : إنَّ الأصمعى يقول : السَّوَّافِ (بالضم) وقال : الأدواء كلها تجي بالضم ، نحو : النُّحَاز ، والدُّكَّاع والقلَّاب^(١) قال أبو عمرو : لا إنما هو السَّوَّاف .

فَعَمِلَ لَفْعَل قال الفارابي في ديوان الأدب : فَعَمِلَ لَفْعَل جَمْعُ عَزِير ، ومنه : عَبْد وعَبِيد ، وَكَلَبٌ وَكَلِيب .

المضاعف المتعدى كل ما كان من المضاعف من فعلت متعدياً فهو على يَفْعَل (بالضم) لا يكون شئ منه على يَفْعَل (بالكسر) إلا حرفان شذا فجاء على يَفْعَل وَيَفْعَل وذلك قولهم : عله بالحناء يَعلَهُ ويَعلَهُ (لغة) ، وهرة يهرهُ ويهرهُ إذا كرهه ، ولا ثالث لها . وباقي الباب كله بالضم ؛ نحو : ردَّ يردُّ ، وشدَّ يشدُّ ، وعق يُعق . ذكر ذلك أبو علي الفارسي في تذكرته .

وقال ابن السكيت في الإصلاح ، قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فإن يَفْعَلُ منه (بالضم) إلا ثلاثة أحرف نادرة وهي : شدَّ يشدُّ ويشدُّه ، وعَلَّ يَعلُّه ويَعلُّه من المَلَل وهو الشرب الثاني ، ونَمَّ الحديث يَنمُّه وينمُّه ؛ فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل .

قال في الصحاح : المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ المقتل المين مَفْعَلٌ (بفتح المين) وقد شذت منه حروف فجاءت على مَفْعِل كالحي ، والمحيض ، والمكيل ، والمصير .

تخفيف الثلاثي قال في الصحاح : قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف ، أوله (١) النُّحَاز : داء للإبل في رثتها تسعل به شديدا . والدُّكَّاع : الداء يصيب الحيل . والقلَّاب : داء للقلب .

مضموم وأوسطه ساكن فن العرب من يثقله ومهم من يخفقه ، مثل : عُسْر
وعُسْر ، ورُخْم ورُحْم ، وحُلْم وحُلْم ، ويُسْر ويُسْر ، وعُصْر وعُصْر .
قال ابن دَرَسْتَوِيه في شرح الفصيح : أهل اللغة وأكثَر النحويين يقولون :
كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حاق جازفيه التَّسْكِين والْفَتْح ، نحو : الشَّعْر
والشَّعْر ، والنَّهْر والنَّهْر ؛ وقال الخِذَاق منهم : ليس ذلك صحيحاً ؛ ولكن
هذه كلمات فيها لغتان ، فَمَنْ سكن من العرب لا يفتح ، وَمَنْ فتح لا يسكن
إلا في ضرورة شعر ؛ والدليل على ذلك أنه جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ،
ليس في شيء منه من حروف الحاق شيء ، مثل : القَبْض والقَبْض ، فإنه جاء
فيهما الفتح والإسكان ؛ قال : ومما يذلل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء
في النطع أربع لغات ، فلو كان ذلك من أجل حروف الحاق لجازت هذه الأربعة
في الشعر والنهر ، وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق . انتهى .

فما جاء فيه الوجهان مما ثابته حرف حاق : الشَّعْر : والشَّعْر ، والنَّهْر والنَّهْر ،
والصَّخْر والصَّخْر ، والبَعْر والبَعْر ، والظَّمْن والظَّمْن ، والدَّأْب والدَّأْب ، والفَحْم
والفَحْم ، وسَحْر وسَحْر للزُّنَّة . ومما جاء فيه الوجهان وليس ثابته حرف
حلق : نَشْر من الأرض ونَشْر مرتفع ، ورجل صدع وصدع : ضَرْب خفيف
اللحم ، وليلة النَفَر والنَفَر ، وسَطَر وسَطَر ، وقَدَر وقَدَر ؛ وَلَفْط وَلَفْط ،
وقَط الشعر وقَطَط ، وشَبْر وشَبْر : العطية ، وشَمْع وشَمْع ، ونَطَع ونَطَع^(١) ،
وعَدَل وعَدَل ، وطَرَد وطَرَد ، وشَلَّ وشَلَّ ، وغَبْن وغَبْن ، ودَرَك ودَرَك ،
وشَبَح وشَبَح للشخص . ذكر ذلك التبريزي في تهذيبه .

قال في المحكم : لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ليس بعدهما إلا ساكن ،

(١) النطع : يتخذ من الجلد ؛ وهو بإسكان الطاء مع كسر النون المشددة
وفتحها . وفتح الطاء مع كسر النون المشددة وفتحها .

ولذلك كانت خِدْوَة (بكسر الخاء المعجمة) لغة قبيحة ولا نظير لها وهي
الشعبة من الجبل .

قال الزبيدي في كتاب الاستدراك على العين : قل ما يجمع فَعْلٌ ^(١) على
فُعْلٍ إلا حروفاً محكية ، نحو : سَقَفٌ وسُقُفٌ ، ورَهْنٌ ورُهْنٌ .

قال في الصحاح لم يسمع المدل من الرباعي إلا في قرْقَارٍ وعَرْعَارٍ ^(٢) ؛
قال : الراجز ^(٣) :

قالت له ربح الصبا قرقار

يريد قالت له قرقر بالرعد ؛ كأنه يأمر السحاب بذلك . وقال النابغة ^(٤) :

يدعو وليدهم نهباً عرعار

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رفع صوته ، فقال : عَرْعَارٍ فإذا سمعوه خرجوا
إليه فأمبوا تلك اللعبة . انتهى .

قال في الصحاح ، قال أبو عبيد صاحب الغريب المصنف : لم يسمع أكثر
من أحاد وثنا ، وثلاث ورباع إلا في قول الكميث : الممدول عن
المدد

ولم يَسْتَرِ يَثُوكَ ^(٥) إلا رَمِيَتْ تَفُوقَ الرجال خِصَالاً غُشَارَا

قال الفارابي والجوهري : العرب تقول : هو يسقي نخله التلث ؛ لا يستعمل

(١) في الأصل : فعلى ؛ وهو تحريف والتصحيح عن اللسان .

(٢) بالبناء على الكسر .

(٣) هو أبو النجم العجلي ؛ قال :

من إذا كان على مطار يمناه واليسرى على الثرثار

قالت له ربح الصبا قرقار واختلط المعروف بالإنكار

(٤) البيت بتمامه في رواية الديوان :

متسكنفى جنبي عكاظ كليهما يدعو بها ولدانهم عرعار

(٥) في الأصل : « يستر مثوك » وما أثبتناه عن اللسان .

الثلث إلا في هذا الموضع ؛ وفي نوادر أبي زيد قالوا : هم العشير إلى السديس ؛ ولا يقولون : خميساً ولا ربيعاً ولا ثلثياً ، وقالوا : لك عشير المال وتسميه إلى سديسه ولم يعرفوا ماسوى ذلك . وفي الغريب المصنف : يقال : عشير ، وثمان ، وخميس ، ونصف ، وثلث ، يريد العُشْر والْثُمْن والخُمْس والنَّصْف والثُّلُث . وقال أبو زيد : العشير والتسيم والثمان والسبيع والسديس ؛ ولم يعرفوا ما سوى ذلك .

قال الجوهري في الصحاح ، والتبريزي في تهذيبه : جاء على مَفْعَل من المقتل مَوْهَب : اسم رجل ، ومَوْزَق كذلك ، ومَوْكَل : اسم موضع ؛ ومَوْطَب : اسم أرض ، وقولهم : دخلوا مَوْحَد ، ومَوْزَن : موضع .

قال ابن دريد : قال أبو زيد : يقال فلان حجى بكذا ، وخليق به ، وجدير به ، وقَمَن به ، ومَقْمَن به ، وعَسَى به ، ومَمْسَاة به ، ومَخْلَقَة به ، وقَرَفَ به ، ويقال فيه كله : ما أَفْعَله ، وأَفْعِل به ، إلا قَرَف ، فإنه لا يقال : ما أَقَرَفَه (١) .

قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : ليس في كلام العرب أنانا سَحَرَا ؛ ولكن أنانا بَسَحَر ، وأنانا أعلَى السَّحَرين .

وليس في كلامهم بينا فلان قاعد إذ قام (٢) ؛ إنما يقال : بينا

(١) في القاموس : ولا أقرف به .

(٢) كذا ذكره ؛ ولكن قد وردت شواهد من النثر والشعر وقعت فيها إذ جوابا لبينا ؛ ففي الحديث : بينا نحن جالوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل . وقال القطامي :

فبينما عميو طامح الطرف يبتغي عبادة إذواحت أصحم ذا ختر
وقال غيره :

بيننا كذلك إذهاجت همرة تسبي وتقتل حتى يسأم الناس
(لسان العرب - مادة بين)

فلان قاعد^(١) قام . ذكره في الجمهرة .

قال النَجَّيرَمِي في فوائده : قال الأصمعي : تقول العرب كِدْتُ أَفْعَلُ ذاك أ كَادُ ، ومنهم من يقول : كُدْتُ أَفْعَلُ ذاك أ كَاد ، قال : وليس في كلامهم فَعَلْتُ أَفْعَلُ إلا هذا .

قال في الصَّحاح : ليس في الكلام فَعَمَّاع^(٢) إلا حَدَوْدُ : امم رجل ، ولو كان فَعَمَّلَ لكان من المضاعف ، لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

وقال : كل ما كان من المضاعف لازما فستقبله على يَفْعِلُ (بالكسر) إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر ، وهي : يَمْلُ ، وَيَشُحْ ، وَيَجْدُ في في الأمر ، وَيَصُدُّ أى يصيح ، وَيَجُمُّ من الجمام ، والأفْعَى تَفْعُحْ ، والفرس يَشُبُّ . وما كان متعديا فستقبله بحى بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي : يَشُدُّه ، وَيَعْلُه ، وَيَبْتُ الشئ ، وَيَنْمُ الحديث ، ورم الشئ يُرْمُه .

قال في الصحاح : لم يصغروا من الفعل غير قولهم : ما أُمِيلِحَ زيدا ، وما أَحْسِنَه .

وقال : لم يحى في نعوت المذكر شئ على فَعَلَى سوى حمار حَيْدَى : أى يحيد عن ظله لنشاطه ؛ ويقال كثير الحيود عن الشئ^(٣) .

وقال سيّد وسادة ، تقديره فَعَلَة ، مثل : سرى وسرة ولا نظير لها .

فَعَمَّاع

المضاعف
اللازم
والتعدي

تصغير الفعل

نعت المذكر
على فَعَلَى

سيد وسادة

وسرى وسرة

(١) في الأصل : قاعدا .

(٢) في الأصل : فعلل ؛ وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٣) وروى في اللسان أيضا : رجل دافى ؛ للشديد الدفع .

وقال فعلة لا يجمع على فَمَلْ إلا أحرفاً مثل : حَلَقَة وحَلَقَ ، وحمأة وحمأ ، وبكرة وبكر .

قال التبريزي في تهذيبه : يقال ثلثت القوم أثْلَثْتَهُمْ (بالضم) إذا أخذت ثلث أموالهم ، وكذلك يضم المستقبل إلى العشرة إلا في ثلاثة أحرف : الأربعة والسبعة والتسعة .

قال في الصحاح : لم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة : مؤنث فعلة شجرة وشجراً ، وقصبة وقصباء ، وطرفة وطرفاء ، وحلقة وحلفاء ؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حلقة (بكسر اللام) مخالفة لأخواتها . وقال سيويو : الشجراً واحد وجمع ، وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء .

وقال : لا يعرف فعلة جمع فعيل غير سَراة وسرى

قال ابن مالك في كتابه نظم القرائد : كل ما جاء على فعْلان فمؤنثه على مؤنث فعْلان فَعْلَى غير اثني عشر اسماً ؛ فإنها جاءت على فعْلانة ثم نظمها فقال :

أَجَزَ فَعْلًا لَفَعْلَانَا إِذَا اسْتَنْتَيْتَ حَبْلَانَا^(١)

وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا وَسَفْيَانَا^(٢) وَضَحْيَانَا

وَصَوَّجَانَا وَغَلَّانَا وَقَشَّوَانَا وَمَصَّانَا

وَمَوَّانَا وَنَدَّمانَا وَأَتْبَعْنَا^(٣) نَصْرَانَا

(١) في اللسان : حبل من الشراب : امتلأ ، ورجل حبلان ، وامرأة حبل :

ممتلئان من الشراب .

(٢) في الأصل : سيفان ، وهو تحريف .

الحبلان : الرجل الكبير البطن ، ويوم دَخَنان : كثير الدخان ، ويوم
سَخَنان : من السخونة ، وسَفَيان : الرجل الطويل ، ويوم ضَحَيان : ضاحي ،
وصَوْجَان من الإبل والدواب : الشديد الصلب ، وغَلَّان : الرجل الكثير
النسيان ، وقَشَوَان : القليل اللحم ، ومَصَّان : اللثيم ، ومَوَّنان : الضعيف
الفؤاد ، وَندَمان : نديم ، ونَصْرَان : نصراني .

أَفْعُلُ قال ابن مالك أيضاً كل ما هو على أَفْعُل فهو جمع لإلأفاظا ، ونظمها فقال:
في غير جمع أَفْعُلْ كأَبْلَمْ وأَجْرُبْ وأَذْرَحْ وأَسْلَمْ
وَأَسْمَفْ وَأَصْبِعْ وَأَصْوَعْ وَأَعَصْرُ وَأَقْرُنْ به أَخْتَمُ

مَفْعُولُ وَمَفْعُولُ قال ابن مالك : كل ما كان في الكلام على وزن مَفْعُول فهو مفتوح إلا
سبعة ألفاظ فإنها مضمومة : المُلُوق : ما يعلق به الشئ ، والمُغْرود : ضرب من
الكُمأة ، والمُزْمور : لغة في الزمار ، والمُغْبُور والمُغْشُور والمُغْفُور : شئ
ينضجه شجر العرْفَط حلو كالناطف وله ربيع منكرة ، والمُنْخُور لغة في المنخار .
يَفْعُولُ قال وكل ما كان في الكلام على وزن يَفْعُول فهو مفتوح لا يستثنى
منه شئ .

تَفْعُولُ وَتَفْعُولُ وكل ما كان على وزن تَفْعُول (بالتاء) فهو مفتوح ؛ ويستثنى منه لفظان
تَوْنُور ؛ وهي حديدة تُجَمَل في خف البعير ليقص أثره ، وتَهْلُوك : لغة في
الهلاك .

فُعْلُولُ وَفُعْلُولُ وكل ما كان على وزن فُعْلُول فهو مضموم ، مثل : عُصْفُور ؛ ويستثنى منه
أربعة ألفاظ : اثنان فتحهما مشهور واثنان فتحهما قليل ؛ فالأولان صَعْفُوق ؛
وهو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه ، وليس له رأس مال ؛ فإذا
اشترى أحد شيئاً دخل معه ؛ وبنو صَعْفُوق : خَوَل باليمامة ، وبعصوص :

دَوْبِيَّة. والآخِرَانِ بَرَشُوم^(١)؛ وهو ضرب من الثمر، وَغَرَنُوق لغة في الغَرَنُوق؛ وهو طير من طيور الماء، ويقال أيضاً للشاب الناعم. ثم نظم ذلك فقال :

بضمّ بدء مُعلوق	وَمُغرود	وَمُزَمُور
وَمُغْبُور	وَمُغْشُور	وَمُغْفُور
وَحتم فتح ميم من	مُضَاهِيه	كَمَدْعُور
وَحتم فتح يَفْعُول	وَذِي التا غير	تُؤَثُّور
وَتَهْلُوك	وَفُعْلُول	بضمّ نحو عُصْفُور
وَصَغْفُوق	وَبَعْصُوص	بفتح غير مَنَكُور
وَبَرَشُوم	وَعَرَنُوق	بفتح غير مَشْهُور
كَذَا الْخَرَنُوبِ وَالزَّرَنُوقِ	ق وَاضمم ما كَا	سَطُور

الزَّرَنُوق : النهر الصغير عن ابن سيده .

قال ابن مالك : الذي ورد من فَعْل جمعا لفاعل أَلْفَاظ مخصوصة؛ ثم نظمها فَعْل جمع فاعل فقال :

فعل للفاعل قد جمعا	جمعا بالنقل	فخذ مثلا
تَبَعًا حَرَسًا حَفَدًا خَبَلًا	خَدَمًا رَصَدًا رَوَحًا خَوَلًا	
سَلَفًا طَلَبًا طَبَنًا عَسَسَا	غَيَا فَرَطًا قَفَلًا هَمَلًا	

وقال : الذي ورد من فَاعِل (بفتح العين) أَلْفَاظ محصورة ثم نظمها فقال : فاعل

اِخْصَصْ إِذَا نَطَقْتَ وَزَنْ فاعل	بِيَاذِقْ وَخَاتَمْ وَتَابَلْ
وَدَانِقْ وَرَاسَنْ وَرَامَكْ	وَرَانِجْ وَرَامِجْ وَزَا جَلْ
وَسَادِجْ وَسَالِخْ وَشَالَمْ	وَطَابِعْ وَطَابِقْ وَنَاطَلْ

(١) في الأصل : بَرَسُوم (بالسين) وهو تحريف . والذي في اللسان :

البرشوم : ضرب من النخل ؛ وهو بالضم لا غير .

وطاجن وعالم وقارب وقال وكاغد وما يلي
من كامخ وهاون ويارج ويارق وبعضها بفاعل

فعلان ليس وقال أيضا : الذي جاء على فعلان بفتح أوله وثانيه وليس بمصدر أفعال
مصدرا محصورة ثم نظمها فقال :

ماسوى المصدر مما فعلان أليان خطوان شحذان
شقدان صبحان صحران صلتان صميان علتان
عدوان فلتان قطوان كذبان لهبان ملدان
بردان حدثان دبران ذنبان رمضان سرتان
سرعان سفوان شهبان صرقان صفوان علجان
عنبان غلفان كروان نفيان ورشان يرقان

فعل ليس وقال أيضا : الذي جاء على فعل وليس جمعا أفعال محصورة ثم نظمها، فقال :
جمعا

في غير جمع قل وزن فعل كتبت وجبأ وحول
وجلجل وخلق وحمر وحلب وخار ودخل
وزرق وذرح وزمج وسرق وسلج ودمل
وصلب وطلع وعلف وعوذ وزمت وزمل
وعوق وغبر وغرب وقبر وقلب وقمل
وكرز وخرق وسكر وسلم وسنم وجمل

ويبع وما يشبهه قال ابن فارس في المجمل : قال الحليل : لم يسمع على هذا البناء إلا ويبع ،
وويب ، وويس ، وويه ، وويل ، وويك .

إضافة وحده وقال : لا يضاف وحده إلا في قولهم : نسيح وحده ، وعيبر وحده ،
وجحيش وحده ، ورجيل وحده .

ففعال جمعا لأفعل وقال : ليس في الكلام أفعل مجموعا على فعال إلا أعجف وأعجاف .

قال الأندلسي في المقصور والمدود : لم يأت في الصفات للواحدة على
فعلاء سوى امرأة نفسها : سال دمها عند الولادة ، وناقة عُشراء : بلغ حملها
عشرة أشهر .

قال في الصحاح : لا يجمع فَعْلٌ على أَفْعُلْ إلا في أحرف يسيرة معدودة ؛
مثل : زَمَنَ وَأَزْمَنَ . وَجَبَلَ وَأَجْبَلَ ، وَعَصَا وَأَعْصَى .

قال ابن فارس في المجمل : سمعت أبا الحسن القطان يقول : سمعت ثعلبا
يقول : حكى أبو المنذر عن القاسم بن معن أنه سمع أعرابيا يقول : هذا رصاص
آ نك : وهو الخالص . قال : ولم يوجد في كلام العرب أَفْعُلْ غير هذا الحرف .
وحكى عن الخليل أنه لم يجد أَفْعُلًا إلا جمعا غير أَشدَّ . انتهى .

قال في المجمل مكان ضَا ضِلَّ : غليظ . قال الخليل : ليس في باب التضعيف
كلمة تشبهها ، وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد
عن أصحابه قال : الزَّلْزَل : الأثاث والمتاع ؛ وذلك على فَعْلَلٍ .

قال القسالي في المقصور والمدود : قال سيبويه : لم يأت فَعْلَى من المقصور
منونا إلا اسما : كأرطى وعَلَقَى وتَثَرَى ؛ ولم يأت صفة إلا بالهاء . قالوا : ناقة
حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ .

وقال القالي في أماليه : الباءُ قَلَّى على مثال فاعِلَى (مشدد مقصور) الفول ،
فإذا خفف مد ، فقيل : الباءُ قَلَاءَ ؛ ولا أعلم له نظيرا في الكلام . قلت : نظيره
شاصِلَى : نبت ؛ إذا قُصِرَ شدد ، وإذا مد خفف . ذكره في الصحاح .

وقال القالي : لم يأت على فَعَوَلَى إلا حرف واحد ، عَدَوَلَى : قرية بالبحرين .
وقال لم يأت على فَعَنْلَى سوى شَفَنْتَرَى ؛ وهو المتفرق . قال الأصمعي :
سألت أعرابيا عن الشَفَنْتَرَى فلم يدر ما أقول له ؛ فقال : لعلك تريد أشفا ترى ! .

فَعَلَّنِي	وقال القائل : لم يأت على مثال فَعَلَّنِي منونا سوى حرف واحد وهو المَفَرَّتِي : الفليظ .
مَفْعَلِي	ولا على مثال مَفْعَلِي غير حرف واحد وهو المَكْوَرِي : العظيم الروثة .
مِفْعَلِي	ولا على مثال مِفْعَلِي غير حرف واحد ، وهو المِرْعَزِي .
فِعْلِي	ولا على مثال فِعْلِي منون صفة ؛ غير حرف واحد وهو : رجل كَيْصِي ؛ أى وحده .
فِعْلَلِي	ولا على مثال فِعْلَلِي غير حرفين : الهِنْدِي ، وجلس القِرْفَصِي . وقال الفراء : إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا ضمنتها مددت .
فِعْلَنِي	ولا على مثال فِعْلَنِي غير حرف واحد ؛ وهو المِرَضْنِي : الاعتراض في المشي . يقال : هو يمشي المِرَضْنِي .
إِفْعَلِي	ولا على مثال إِفْعَلِي غير حرف واحد ؛ وهو إِيَجَلِي ، أحسبه موضعا .
مَفْعَلِي	ولا على مثال مَفْعَلِي غير حرف واحد ؛ وهو المِرْعَزِي .
فَعْلَنِي	ولا على مثال فَعْلَنِي سوى جَنْدَنِي : اسم رجل .
فَعْلَلَا	ولا على مثال فَعْلَلَا سوى قولهم : ما أدري أى البرنسا ^(١) هو ؟ أى أى الناس .
أَفْعَلَا	ولا على مثال أَفْعَلَا سوى اليوم الأربِعاء (بفتح الباء) لغة في الأربِعاء (بكسرها) قاله الأصمعي : ولا على مثال فَعْلَلَا سوى الهندبَا (بفتح الدال) .
فِعْمَلَا	ولا على مثال فِعْمَلَا من الممدود سوى حرفين : الحِنَاء والقِثَاء .
فَعْمَلَا	ولا على مثال فَعْمَلَا سوى الجُخَادِباء .
أَفْعَلَا	ولا على مثال أَفْعَلَا وَأَفْعَلَاوِي سوى قعدفلان الأربِعاء والأربِعاوي ، أى
وَأَفْعَلَاوِي	متربعا ؛ حكاهما اللحياني ؛ وهما نادران لا أعلم في الكلام غيرهما . انتهى .
فُوعِلَا	قال الأندلسي في المقصور والممدود . فُوعِلَا بنية لم توجد في كلام العرب إلا مرة من كلام المعجم : أُوْرِيَاء اسم . بُوْرِيَاء الباري . جُودِيَاء : الكساء بالنبطية . لُويَاء : اسم موضع واسم مأكول من القطنية معروف . سُويَاء :

ضرب من الأشربة . صُورِيَاء : مدينة ببلاد الروم . لُوْثِيَاء : الحوت الذى عليه الأرض . انتهى .

ذكر ما جاء فى فعالة

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف : سمعت الأصمعى يقول : الحُسَافَة : ما سقط من التمر . والحُرَامَة : ما التقط منه بعد ما تَصَرَّمَ يلقط من الكرب . والكُرَابَة مثله . والحُثَالَة : الردىء من كل شئ . والحُفَالَة مثله . والمُرَاقَة : ما انتف من الجلد المعطون وهو الذى يدفن ليسترخى . والبرَاية : ما برت من العود وغيره . والنُّحَاتَة : مثله . والمُضَاغَة : ما مضفت . والنَّفَاضَة : ما سقط من الوعاء وغيره إذا نفّض . والقُمَامَة والخُمَامَة والكُسَاحَة ؛ كل هذا مثل الكُنَاسَة ؛ والشَّبَاطَة : نحو من الكناسَة . والحُشَاوَة : الردىء من كل شئ . والنَّقَاوَة : الجيد من كل شئ . والنَّقَاية مثله ؛ لفتان . والنَّقَاية : الردىء المنسقى من كل شئ . والكُدَادَة : ما بقى فى أسفل القِدْر . والخُلَاصَة من السمن إذا طبخ . والنَّفَائَة : ما نفثت من فيك . والأَقَاطَة : كل ما التقطته . والصُّبَابَة : بقية الماء . والمُصَارَة : ما سال من التَّجِير . والمُصَالَة : ما مصل من الأَقْط . والحَزَانَة : عيال الرجل الذى يتحزن بأمرهم . والعُمَالَة : رزق العامل . والسُّلَافَة : أول كل شئ عَصْرَتِه . والمُجَالَة : ما تمجلته . والمُلاَثَة : الأَقْط بالسمن ، وكل شيئين خلطتهما فهما عُلَاثَة . والمُفَاغَة : ما بقى فى الضرع من اللبن . والأَشَابَة : أخلاط الناس . والتَّلَاوَة : بقية الدين . واللَّبَانَة : الحاجة . والطَّلَاوَة : البهجة والحسن . والطَّفَاحَة : زبد القدر وماعلا منها . والحُبَاشَة : ما جمعت وكسبت . والجُرَاشَة : ما سقط من الشئ جريشا ، إذا أخذت مَادَق منه . والخُمَاشَة : ما ليس له أَرُش معلوم من الجراحة . والخُبَاشَة : ما تخشبت من شئ ؛ أى أخذته وغنمته . والشَّمَالَة : بقية الماء وغيره . والمُلاَلَة : ما تمللت به . والمُاعَة : بقلة ناعمة .

وقال أبو زيد : القُشامة والخُشارة جميعا : ما بقى على المائدة مما لاخير فيه .
والدُّنابة : ذنب الوادى وغيره .

وقال أبو محمد الأموى : العُوادة : ما أعيد على الرجل من الطعام بعد
ما يفرغ القوم يخص به .

وقال أبو عمرو الشيبانى : المُشاطة والمُراطة والمُراقة ؛ كله : ماسقط من
الشعر . والكُدامة : بقية كل شيء .

وقال غيرهم الحُتامة : ما بقى على المائدة من الطعام . والمُواسة : غُسلَةٌ^(١)
التياب . والشُفالة والعُلاوة : أسفل الموضع وأعلاه . والقوارة : ما قور من
الثوب . والشُحالة : ماسقط من الذهب والفضة ونحوهما والشُفافة : بقية الماء
فى الإناء . والسُّلالة : ما انسل من الشيء . والمُعجاية^(٢) عَصَبَةٌ فى فِرْسِنِ
البعير . والنَّسافة : ماسقط من الشيء تنسفه مثل النُّخالة .

وقال العَدَبَسُ : الهُتامة : ما تهَمَّ من الشيء يُكسَّر منه .

وقال الفراء : الجُفافة : الشيء ينثر من القت . والقُرامة : ما التزق من
الخبز فى التنور ، وكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة . هذا جميع ما فى الغريب
المصنف .

وقال الجوهري فى الصَّحاح : الحُلاءة على فُعالة (بالضم) قشرة الجلد التى
يقشرها الدباغ مما يلى اللحم .

وفى ديوان الأدب : الرُّجاجة . ومُجاجة الشيء : عصارته . والجُدَاذة
واحدة الجذاذ . والقُرارة : ما يصب فى القدر من الماء بعد الطبخ لا يحترق .

(١) فى الأصل غُثالة ؛ وهو تحريف .

(٢) ويقال فيها المجاوة أيضا .

والْحُشَّاشَةُ : بقية النفس . والمُشَاشَةُ : واحدة المشاش . وبُضَاضَةُ الماء : بقيته .
وبُضَاضَةُ ولد الرجل آخر ولده . والحُكَاكَةُ : ما يقطع عن الشيء عند الحك .
والشُّكَاكَةُ : الهواء . والخُلَالَةُ : ما يقع من الشيء عند التخلل . والشَّنَانَةُ :
ما قطر من ماء من شجر . والمُهْنَانَةُ : الشحمة .

ذكر ما جاء على فَعَنْلَى

السَّرَنْدَى : الشديد . والمَلَنْدَى : الصلب الشديد ، وضرب من الشجر
أيضاً . وشرَنْدَى وشرَنْتَى : غليظ ، وكَلَنْدَى : أرض صلبة . وخَبَنْدَى :
جارية ناعمة . ودَلَفَطَى : صُلْب شديد . وَعَبَنْقَى وَعَقَنْبَى من صفات العقاب .
وعَكَنْبَى : المنكبوت . وسَبَنْدَى وسَبَنْتَى : الجريء المقْدَمَ وهما من أسماء
التمر . وحَبَنْطَى : القصير العظيم البطن . وبلَنْصَى : ضرب من الطير الواحد
بَلَصُوص على غير قياس . وبمير حَفَنْكَى : ضعيف . وبلَنْدَى : ضخيم .
وقَرَنْبَى : دُويَّة . وخَفَنْجَى : رخو لا غناء عنده . وعَصَنْصَى : ضعيف .
وبرَنْتَى : سبيء الخلق . وصلنقى : كثير الكلام . ذكر ذلك في الجمهرة .

وزاد القامى في المقصور : نسر وجل عبْنَى : ضَخَم . وجل جَلَنْزَى : غليظ
شديد . ورجل زَوَنْزَى : قصير ، وجل بَلَنْزَى وبلَنْدَى : غليظ شديد .

ذكر ما جاء على فُعَالَى

قال في الجمهرة : قُدَامَى الجناح : ريشه . وزُبَانَى المقرَّب : طرف قرنهما
ولهما زُبَانِيَان . وذُنَابَى : الذنب ؛ ويقال منبته . وحُمَادَى وقُصَارَى ، ومعناها
واحد . وجُمَادَى : الشهر . وشُكَاكَى : نبت . وسُلَامَى ، واحدة السُّلَامِيَّات ؛
وهي عظام صغار في الكف والقدم . وسُبَانَى : طائر . وشُقَارَى : نبت ،

(يَشْدَدُ وَيَخَفِّفُ) . وَخُلَاوَى : نَبْت . وَحُبَارَى : طَائِر . وَفُرَادَى : مُنْفَرِد .
وَجَاءَ الْقَوْمُ رُدَاقَى : بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَجَاءَ وَاقِرَانَى : مُتَقَارِنِينَ .
وَحُرَادَى : مَوْضِع . وَجُوالَى : مَوْضِع . وَعُظَالَى : مَنْ التَّمَاظَلَّ وَمِنْهُ يَوْمُ الْعُظَالَى
وَسُعَادَى : نَبْت . وَاللَّبَادَى : طَائِر ، وَهُوَ أَيْضاً نَبْتٌ (لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ) وَسُعَادَى :
مَوْضِع .

ذَكَرَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى فَاعُولٍ

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجَهْرَةِ : جَامُورُ النَّخْلَةِ : مُجَارَهَا . وَحَادُورُ : مِثْلُ
الْحَدُورِ . وَحَاذُوقُ : اسْمٌ . وَسَاجُورُ : خَشْبَةٌ تَجْمَلُ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ كَالْفُلِّ ،
وَتَجْمَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ أَيْضاً . وَيُقَالُ أَنَا مِنْكَ بِحَاذُورٍ ؛ أَيُّ مَحْرَمٍ عَلَيْكَ
قَتْلِي . وَسَاقُورُ : فَاسٌ تَكَسَّرَ بِهَا الْحِجَارَةُ . وَسَاحِقُ : مَوْضِعٌ . وَحَالُومُ :
ابْنُ يَخْفَفٍ بِالْأَقِطِ (أَفْسَةٌ شَامِيَّةٌ) . وَخَارُوجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . وَجَامُوسُ
أَعْجَمِي ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَالَ الرَّاجِزُ ^(١) :

وَالْأَقْبِيْنِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا

وِطَامُورُ : مِثْلُ الطَّوْمَارِ سِوَاهُ ^(٢) . وَرَجُلٌ قَادُورُ : لَا يَجَالِسُ النَّاسَ وَلَا
يَخَاطِبُهُمْ . وَحَادُورُ : خَائِفٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَمَاسِرُهُمْ . وَالنَّامُوسُ : مَوْضِعُ
الصَّائِدِ . وَنَامُوسُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ . وَطَابُونُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُطْبَنُ فِيهِ
النَّارُ ؛ أَيُّ تَسْتَرٍ بِرَمَادٍ لَتَبَقَى . وَقَامُوسُ الْبَحْرِ : مَعْظَمُ مَائِهِ . وَطَاوُسُ ؛ أَعْجَمِي

(١) هُوَ رُؤْيَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ ؛ وَالْبَيْتُ بِتَامِهِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا وَالْأَقْبِيْنِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا

(٢) الطَّامُورُ : الصَّحِيفَةُ .

وقد تكلمت به العرب . يقال : وقمنا في عاثور منكرة ؛ أى في أرض وعثة^(١) .
وكافور : غطاء كل ثمرة ، والكافور : الذى يُتَطَيَّبُ به . ورجل جارود : مشثوم .
وسنة جَارُودُ : مُقْحَطَةٌ . وسَرَجُ عاقور : يعقر ظهر الدابة ، وكذلك الرجل .
ويقال : وقمنا في أرض عاقول : لا يهتدى لها . وخاطوف : شبيه بالمنجل يشد
بجباله الصائد ، ليختطف به الظبي . وكابول : شبيه بالشرك يصاد به أيضاً .
ورأول : سن زائدة في أسنان الإنسان والإبل والخيول . وخافور : ضرب
من النبت . وخابور : نهر بالشام . وكابوس : الذى يقع على الإنسان في نومه ،
وهو الجاثوم أيضاً . وقابوس : أعجمى وكان الأصل كاووس فمرّب . وفلان
ناطور بنى فلان وناطورتهم : إذا كان المنظور إليه منهم والناطور ؛ حافظ
النخل والشجر ، وقد تكلمت به العرب وإن كان أعجمياً . وراووق الحمير :
شئ تُصَفَّى به ، وقيل إناء تكون فيه . وجاروف : رجل حريص أكل .
وساجوم : صَبْع . والساجور : الحديد الأنث^(٢) . وفاروق : كل شئ فرق
بين شيئين . وكانون قد تكلمت به العرب ؛ كأن النار اُكْتَنَتْ فيه .
وقارور : ما قر فيه الشراب وغيره ، من الزجاج خاصة . وراعوف البئر
وراعوقها : حجر يخرج من طيها يقف عليه الساق أو المشرف في البئر .
ونا جور : إناء يصنى فيه الحمير . وناعور : عِرْق ينمر^(٣) بالدم فلا يرقأ . والناقور
في التنزيل : الصور . والساهور : القمر . والساعور : النار . وباقور : البقر .
وقاتور : طست من ذهب أو فضة . وسابور : اسم أعجمى . والماسوم :
شحم مذاب . وحاروق : من نعت المرأة المحمودة الجماع . وساحوف : موضع .

(١) أرض وعثة : عسرة .

(٢) حديد أنث : غير ذكبر : وقالوا : سيف أنث ؛ أى غير قاطع .

وفى اللسان أيضاً : الساجور اسم موضع .

(٣) ينمر : يفور

ويوم داموق؛ إذا كان ذا وَغَكَّةَ^(١) وحرّ . قال أبو حاتم : هو فارسي معرب .
فأما طالوت وجلوت وصايون فليس بكلام عربي . وسَنَة حاطوم : جذبة تعقب
جذبها ، ولا يقال : حاطوم إلا للجذب المتوالى . وعَاذُور : وَجَع الحلق^(٢)
وهي العذرة . وجاسوس : كلمة عربية من تجسس . وسابوط : دابة من دواب
البحر . وقاشور : قاشر لا يبق شيئا . والكابول : الكرّ^(٣) الذي يصعد به
على النخل (لغة أزدية) . والراقود : أعجمي معرب . والفاعوسة : نار أو حجر
لا دخان له . انتهى .

وقال ابن خالويه : الفاعوسة : الحية . والفانوس : قنديل المركب .
والقابوس : النار . والبابوس : الصبي ؛ ولم يذكره إلا ابن أحرر في شعره .
وزاد الفارابي في ديوان الأدب : تابوت . وحانوت . ورجل ساكوت .
وصاروج النّورة^(٤) ، وهو دخيل . وراقود : حُبّ^(٥) . وفالوز^(٦) . وباسور^(٧) .
وتامور : الدم ، وما بالدار تامور أى أحد ، وما فى الركية تامور ؛ أى شيء من
ماء . وحابور : مجلس الفساق . وفاخور ضرب من الرياحين . وماخور :

(١) الوعكة : سكون الريح وشدة الحر . وفى الأصل عكه ، وهو تحريف؛
والتصحیح عن اللسان .
(٢) كذا رواه ؛ والذى فى اللسان العاذور : سمة كالخط ؛ وأما وجع الحلق
فاسمه العذرة .

(٣) الكر : الحبل الذى يصعد به على النخل ؛ ولا يسمى بذلك غيره من
الحبال . وفى اللسان : الكابول : حباله الصائد .

(٤) النورة بأخلاقها : ماتطلى به الحياض والحمامات .
(٥) الحب : الجرة الضخمة ، وفى اللسان : الراقود إناء خزف قصير مستطيل .
(٦) الفالوز : الدكرة من الحديد تزداد فى الحديد .
(٧) الباسور : علة تدرج فى المقعدة .

مجلس الريسة . وناصور . ولاحوس : المشثوم . وناقوس . ولازوق : دواء
للجرح : وعاقول : موضع . وحاطوم : [السنة المجدة] ^(١) وهاضوم ^(٢) :
الجوارشن . وطاعون . وماعون .

ذ كر ما جاء على أفعول

قال في الجهرة : أفعوص القطاة : موضع يبيضا ؛ وكل موضع فتحصته
فهو أفعوص . والألهوب : ابتداء جرى الفرس . والأسلوب : الطريق ،
ويقال : أنفُ فلان في أسلوب ؛ إذا كان متكبرا . وأملوج وأغلوج : غصنان
لدنان . وأخدود : الخد في الأرض . وأسروع : دويبة تسكون في الرمل .
ودم أنبوب وأسكوب : إذا انسكب . والأسكوف : الإسكاف ؛ والعرب
تسمى كل صانع إسكافا وأسكوكا . وأملود ، ويقال : إمليد أيضا : الفصن
اللدن . وشاب أملود : لدن ناعم . وأمهور : القطيع من الظباء . وأظفور :
الظفر . وأنبوش : من صغار الشجر . وأخبوش : جيل الحبش . وخرج الولد
من بطن أمه أحشوشا ؛ إذا خرج يابساً ميتاً قد أتى عليه حول . وأفتود :
الموضع الذي يفاد فيه اللحم ؛ أي يشوى . وأنبوب : ما بين كل عقدتين من
القناة والقصبة . والأركوب : الجماعة من الناس الركاب خاصة . وطافت
بالبيت أسبوعا ؛ والأسبوع من الأيام . وأسلوم وأملول : بطنان من العرب .
وأملول أيضا : دويبة في الرمل تشبه العظاءة . وأخدور من الأرض مثل

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) الهاضوم : كل دواء هضم طعاما كالجوارشن . والجوارشن : نوع من
الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام .

حَدُور سِوَاء . وَأَخْصُوم : عُرْوَةُ الْجُوالِقِ وَالْمَدَل . وَأُحْبُول : حَبَالَةُ الصِّبَاد .
وَالْأَضْمُوخ : مَا اسْتَرَقَ مِنْ عَظْمٍ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ . انْتَهَى
وَزَادَنِي دِيوانُ الْآدَبِ : الْأَثْكُولُ : الشِّمْرَاخ . وَالْأَسْرُوعُ : وَاحِدُ أَسَارِيعِ
الْقَوْسِ وَهِيَ خُطُوطُ فِيهَا .

ذَكَرَ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعُولَةٍ

قَالَ فِي الْجُمُهرَةِ : يَقَالُ : هَذِهِ أُخْدَوْتُهُ حَسَنَةً لِلْحَدِيثِ الْحَسَنِ . وَأُعْجُوبَةُ
يَتَعَجَّبُ مِنْهَا . وَأُضْحُوكُهُ يُضْحِكُ مِنْهَا . وَالْأُعُوبَةُ يَلْعَبُ بِهَا . وَلِفَلَانٍ أُسْجُوعَةٌ
يُسْجَعُ بِهَا . وَالْأَرْجُوحَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَأُذْعِيَّةٌ وَأُذْعَوَةٌ ، وَلِبْنَى فِلَانٍ أَدْعِيَّةٌ
يَتَدَاعَوْنَ بِهَا ؛ أَيْ شَعَارَ لَهُمْ . وَالْأُهْمِيَّةُ وَالْهُوَّةُ يَتَلَهَوْنَ بِهَا . وَأُحْجِيَّةٌ وَأُحْجَوَةٌ
يَتَحَاجَوْنَ بِهَا . وَهِيَ الْأُلْقِيَّةُ أَيْضًا . وَأُضْحِيَّةٌ . وَأُعْجِيَّةٌ : كَلِمَةٌ يَتَمَايُونَ بِهَا .
وَأُمْنِيَّةٌ . وَأُنْفِيَّةٌ : وَاحِدَةُ الْأَثْنَانِ . وَأُهْوِيَّةٌ : الْهَوَاءُ . وَأُغْوِيَّةٌ : دَاهِيَةٌ . (١)
وَأُرْوِيَّةٌ : وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْعَالِ . وَالْأُرْيِيَّةُ : أَصْلُ الْفَخْذِ الَّذِي يَرْمِي إِذَا تَلَبَّ
الْإِنْسَانُ ، وَيَقَالُ : جَاءَ فِلَانٌ فِي إِرْزِيَّةٍ ؛ إِذَا جَاءَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ . وَأَنْشُوطَةٌ :
عَقْدَةٌ [يَسْهَلُ انْحِلَالُهَا (٢)] . وَأُغْلُوطَةٌ : إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَغَاطَلَهُ . وَأُخْلُوفَةٌ .
وَأُطْرُوحَةٌ : مُسْتَلَّةٌ يَطْرَحُهَا الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ . وَأُثْبِيَّةٌ : وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . وَأُذْحِيَّةٌ : مَوْضِعٌ بِيضُ النَّعَامِ : وَهِيَ الْأَذْحَى . وَأُحْمُوقَةٌ : مِنَ الْحَقِّ .
انْتَهَى .

وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : تَفَنَّتْ أُغْنِيَّةٌ . وَأَتَيْتُهُ أُصْبُوحِيَّةً كُلَّ
يَوْمٍ . وَأُمْنِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ . وَبَيْنَهُمْ أُعْتُوبَةٌ يَتَمَايَبُونَ . وَأَرْجُوزَةٌ . وَأُسْطُورَةٌ :

(١) كَذَا رَوَاهُ ؛ وَفِي اللَّانِ : الْأَغْوِيَّةُ : الْهَلِكَةُ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ .

واحدة الأساطير . وأُكْرُومَة . وأُكْذُوبَة . وأُزْمُولَة : المصوّت من الوعول
وغيرها . وبينهم أهجوة وأهجيّة يتهاجون بها . وبينهم أُسْبُوبَة يتسابون بها .
زاد في ديوان الأدب : والأُمُصُوخَة : خوص الثّمام . والأُنْقَوْعَة .
وَقَبَة الثَّرِيد . والأنسوعة : الإِسْتِيح ، وهو يُلَفُّ عليه الفزل بالأصابع
للنّسج .

ذكر ما جاء على فَعُول

قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ، والتبريزي في تهذيبه : تقول توضأت
وضوءاً حسناً . وما أجود هذا الوقود : للحطب . وما أشد ولوعك بهذا
الأمر : والوزوع مثل الولوع . والغرور : الشيطان . وهو الطهور . والبخور .
والذرّور . والسّفوف . ما يستف . والسّعوط . والسّنون : ما يستاك به .
والسّحور . والفطور . والسّجور : ما يسجر به التّنور . والفسول : الماء الذي
يفتسل به . واللبّوس : ما يلبس . والقروور : الماء البارد يفسل به . والبرود .
والسدّوس^(١) : الطّيلسان . والدّود : ما كان من السقي في أحد شقي الفم^(٢) .
والوَجُور في أيّ الفم كان . والنّضوح . والشّروب : الماء بين الملح والمذب .
والنّشوق : سَعوط يُجْعَل في المُنخَرين . والنّشوح : الشرب دون الرّى .
والوَضُوح : الماء يكون بالدلو شبيهاً بالنّصف . والنّضوح . والمَلُوق : ما يملق
بالإنسان ، والمنية علّوق . والسّموم . والحرور . قال أبو عبيدة : والسّموم يكون
بالنهار وقد يكون بالليل ، والحرور بالليل وقد يكون بالنهار . والدَّنُوب : أسفل

(١) السدّوس : ورواه صاحب اللسان والصّاحب بضم السين .

(٢) كذا رواه ؛ وفي العبارة غموض . وفي اللسان الدود : ما يصب بالمسقط .
من السقي ؛ والدواء في أحد شقي الأنف .

المتن ، والدَّ نُوْب : الدلو فيها ماء . والقَيُّود : الدواء الذى يشرب للقيء .
والعَقُول : الدواء الذى يمسك . والمَشُوش : المندبل الذى تمسح به اليد . والنَّجُوع :
المديد ^(١) الذى يعلف به البعير . والنَّشُوع . والوَشُوع : الوَجُور : يوجره
المريض والسبي . والنَّشُوع : السَّمُوطُ . والحَلَو : حجر يدلك عليه دواء ثم
تكحل به العين . والرَّقَو : الدواء الذى يرقئ الدم . ويقال هذا شَبُوب لكذا
وكذا ؛ أى يزيد فيه ويقويه . والصَّمُود : مكان فيه ارتفاع . وكَثُود : العقبة
الشاقة المصعد ، ويقال وقمنا فى هَبُوط وحدُور وحَطُوط . والجَبُوب : الأرض
الغليظة . والرَّ كُوب : ما يركبون .

ومما جاء على فَعُول فى آخره واوان فيصيران واوا مشددة للإدغام : هذا
عَدُو . وعَفُو عن الذنب . وأمور بالمعروف نَهَو عن المنكر . وناقَة رَغُو .
وشربت حَسُوًا وَمَشُوا ؛ وهو الدواء السهل . وهذا قَلَو . وجاء يلتبس لجراحه
أَسُوًا يعنى دواء يأسو جرحه . وقال أبو ذبيان بن الرعل : أبفض الشيوخ إلى
الحَسُو الفَسُو ؛ حَسُو : شروب ومضيت على الأمر مَضُوًا . انتهى

زاد فى الغريب المصنف : العَتُود . من ولد الممز . والعَرُوب : المرأة المحبة
لزوجها . قال : وذكر اليزيدى عن أبي عمرو بن الملاء : القَبُول مصدر . قال : ولم
أسمع غيره بالفتح فى المصدر .

وفى ديوان الأدب : الفَتُوت : لغة فى التفتيت . والحَجُوج : الريح الشديدة
المَرَّ . وشاة جَدُود : قليلة الدَرَّ . والثَرُور : الناقة الواسعة الإحليل . والبُور :
الشاة التى تبول على حالها . وناقَة وَلُوف : غزيرة . وفرس ودوق : تشهى
الفحل . وهو لهو عن الخير .

ذكر ما جاء على فعولة

قال في الغريب المصنف : الأَكُولَة من الغنم : التي تمزَل للأكل والحَلوبة : التي يحتلبون . والرَّكُوبَة : ما يركبون . والمَلُوفَة : ما يملفون ؛ والواحد والجمع في هذا كله سواء . والحَمُولَة : ما احتمل عليه الحيّ من بعير أو حمار أو غيره ؛ كان عليها أحمال أولم يكن ، والحَمُولَة (بالضم) التي عليها الأثقال خاصة . والنَّسُولَة : التي يتخذ نسلها . والقَتُوبَة : التي يقتبها بالقتب . والجزُوزَة : التي تجز أصوافها . والرجل الشَّنُوءَة : الذي يَتَقَرَّز من الشيء ؛ وإنعاسى أُرْدَشْنُوءَة لهذا . والفَرُوقَة : شحم الكلّيتين . ورجل مَنُوءَة : كثير الامتنان . ومَلُوءَة ؛ من الملالة . وفَرُوقَة ؛ من الفَرَق . وصَرُورَة ؛ للذي لم يحج والذى لم يتزوج قط . وناقَة طَرُوقَة الفحل : بلغت أن يضربها . ورجل عَرُوفَة بالأمر . ورجل لَجُوجَة .

وزاد الفارابي في ديوان الأدب : يوم العَرُوبَة : يوم الجمعة . وسَبُوحَة : البلد الحرام . والرَّضُوعَة : الشاة التي ترضع . والتَنُوفَة : الغازة . والخزُومَة : البقرة ؛ بلقة هذيل .

ذكر ما جاء على فعّال — (بالفتح والتخفيف)

في الغريب المصنف : رجل بَجَّال : كبير عظيم . وامرأة حَصان رَزَّان ^(١) : ثقال . وامرأة ذَرَّاع : سريعة الغَزَل . وفرس : وسَّاع . وبعير ثَقَّال : بطيء .

(١) كذا رواه ؛ وفي اللسان : امرأة حَصان : عفيفة . وامرأة رزان : إذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف ، وكانت رزينة في مجلسها . ثم قال : والرزانة في الأصل الثقل .

وفرس جَوَاد : سريمة . ورجل عَبَام : عبي . وأرض جَهَاد : غليظة . وأرض
جَمَاد : لم تُمَطَّر . ورجل جَبَان : وسيف كَهَام : لا يقطع .

وفي ديوان الأدب . يقال : أخصب جَنَاب القوم وما حولهم . والدَّهَاب .
والرَّغَاب : الأرض اللينة . والسراب . والعَدَاب : ما استدقَّ ^(١) من الرمل .
والعَدَاب معروف . والكَمَاب السكائب . والبَثَاث : ملا يصيد من الطير .
والسكَبَاث : النضيج من ثمر الأراك . والآبَاث : اللبث . والخَرَج . وماذقت
شَماجا ولا لَمَاجا ؛ أى شيئاً . والبَدَاح : الأرض اللينة الواسعة . والجراح :
مانسع من الأرض . والجَنَاح . والرَّيَاح : الريح . والرَّدَاح : المرأة الثقيلة
العجيزة . والسَرَّاح . والسَّمَاح . والصَّبَّاح . والصَّلَاح . والطلَّاح . والفلاح .
والقَرَّاح . وقوم لَفَاح : لا يعطون السلطان طاعة ، واللاقَّاح : ما تلقح به
النخلة . والنَّجَاح . وليس به طَبَاح ؛ أى قوة . والجَهَاد : المكان المستوى .
وأرض حَشَاد ^(٢) وزَهَاد : لانسيل إلا عن مطر كثير . والحَصَاد . والحَضَاد :
شجر . والرَّمَاد . والسَّمَاد . والعرَاد : نبت . والقتَاد : شجر . والمَصَاد : أعلى
الجبل . والبَهَار . والتَّبَار . والحَبَار : الأثر . والحَبَار : الأرض الرخوة .
والخَسَار . والدِّمَار . والسَّمَار : اللبْن الرقيق . والشَّنَار : العيب . والعَقَّار .
والعَمَّار . والقَفَّار . والنَّهَار . والبَسَاط : الأرض الواسعة . وامرأة
صَنَاع .

(١) في الأصل : ما استرق ؛ وهو تحريف .

(٢) في الأصل وهاد ؛ وهو تحريف ؛ والتصحيح عن الاسان .

ذكر فعّال (المبنى على الكسر)

ألف فيه الصفات تأليفاً مستقلاً ، أورد فيه مائة وثلاثين لفظة ، وهي هذه :

نَعَاءٌ : وَذَبَابٍ ، وَضَرَابٍ ، وَشَتَاتٍ ، وَحَادٍ ، وَرَصَادٍ ، وَعَرَادٍ ، وَخَضَارٍ ، وَنَظَارٍ ، وَخَنَاسٍ ، وَمَسَاسٍ ، وَقَطَاطٍ ، وَلَطَاطٍ ، وَيَمَاطٍ ، وَدَهَاعٍ ، وَمَبَاعٍ ، وَمَنَاعٍ ، وَنَزَافٍ ، وَعَلَاقٍ ، وَبَرَائِكٍ ، وَتَرَائِكٍ ، وَدَرَائِكٍ ، وَمَسَاكٍ ، وَقَعَالٍ ، وَقَوَالٍ ، وَنَزَالٍ ؛ هذه كلها بمعنى الأمر .

وَشَرَاءٍ ، وَحَدَابٍ ، وَبَلَادٍ ، وَشَفَارٍ ، وَشَفَارٍ ، وَضَمَارٍ ، وَطَمَارٍ ، وَظَفَارٍ ، وَقَمَارٍ ، وَمَطَارٍ ، وَوَبَارٍ ، وَضَمَاطٍ ، وَبَقَاعٍ ، وَمَلَاعٍ ، وَنَطَاعٍ ، وَشَرَافٍ ، وَصَرَافٍ ، وَلَصَافٍ ، وَسَفَالٍ ، وَطَمَامٍ ، وَعَطَامٍ ؛ هذه كلها أسماء مواضع .

وَصَلَاحٍ ؛ من أسماء مكة ، وَتَضَادٍ ، وَخَطَافٍ ، وَشَمَامٍ : أسماء جبال .
وَعَلَابٍ ، وَسَجَاجٍ ، وَرَقَاشٍ ، وَحَدَامٍ ، وَقَطَامٍ ، وَبَهَانٍ : أسماء نساء .
وَقَطَافٍ ، وَرَغَالٍ ، وَعَعَالٍ : أسماء للأمة . وَسَكَابٍ ، وَمَرَاجٍ ، وَكَرَازٍ ، وَخَصَافٍ ، وَقَدَامٍ ، وَقَسَامٍ ؛ أسماء أفراس . وَمَرَابٍ ؛ اسم ناقة . وَفَشَاحٍ ، وَنَقَاشٍ ، وَجَمَارٍ ، وَعَنَامٍ ، وَقَنَامٍ ؛ أسماء للضئج . وَعَرَارٍ ؛ اسم بقرة .
وَكَسَابٍ ؛ اسم للذئبة . وَبَرَاجٍ ، وَحَنَازٍ ؛ اسمان للشمس . ويقال ؛ نزلت على الكفار بلاء ونوار ؛ ويقال : الأطباء إن أصابت الماء فلا عباب ، وإن لم تصبه فلا بُاب^(١) . وَلِبَابٍ لِبَابٍ ؛ أى لا بأس عليك^(٢) . وَخَرَجٍ ؛ اسم لعبة لهم .

(١) لا أبا ب : أى لم تأتبه ؛ ولا تنهياً لطلبه .

(٢) قال في اللسان : هو بلغة حمير .

وركب هَجَاج . وفَيَاج ؛ اسم للغارة . وكَلَّاح وجَدَّاع وأزَام ؛ أسماء للسنة
المجدبة . ويقال : جاءت الخيل بَدَادٍ ؛ أى متبعدة . وجَادٍ ؛ للبخیل أى لا زال
جامد الحال . وحَدَادٍ ؛ للرجل يكرهون طلعتة . وجَبَّازٍ . وحَلَّاقٍ ؛ للمنية .
وشَجَّازٍ ؛ للمطرة الضعيفة . وشَفَّارٍ ؛ لقب بنى فزارة . ويقال : وقع فى بنات
طَبَّارٍ ؛ أى فى دَوَاهِ وفَجَّارٍ ؛ اسم للفجرة . وِيسَارٍ ؛ اسم للميسرة . وَلَحَاصٍ
وصَمَامٍ ؛ اسمان للداهية . وسَبَّاطٍ ؛ اسم للحُمَّى . وعَقَاقٍ ؛ للمعوق . وصَرَامٍ ؛
للحرمة . وضَرَامٍ ؛ للحرب . وطعنة فرَارٍ ؛ أى نافذة . وكرَارٍ ؛ خرزة تؤخذ
بها الساحرة . ويقال : ذهب فلان فلا حَسَاسٍ . وكَوَاهُ لَمَاسٍ وَوَقَاقٍ ^(١) .
ويقال : ماترتقع ^(٢) منى بَرَقَاقٍ . ودعنى كَمَافٍ . ولا تَبْلُكُ عندى بَلَالٍ ^(٣) .
ولا تحمل رَحَالٍ . وسبَّة لَزَامٍ . وِيَبَّاسٍ ؛ السافلة ^(٤) . وفَشَّاشٍ ؛ المرأة
الفاششة . ويقال لا هَمَامٍ ؛ أى لا أُم بذلك ، وجاء زيد هَامٍ ؛ أى يَهْمَهُمْ .
ويقال فى سب الأثنى : يَارَطَاب ، وخَبَاثٍ ، وخَنَاثٍ ، وذَفَارٍ ، وغَدَارٍ ،
وضَنَارٍ ، وقَفَاسٍ ، وَلِكَاعٍ ، وخَضَافٍ ، وحَبَاقٍ ، وخَرَاقٍ ، وفَسَاقٍ .
قال الصَّفَّانِي : وبني من الرباعي سبعة ألفاظ : هَمَامٍ ، وَحَمَّحَامٍ ،
وَمَحَّاحٍ ، وَبَحْبَاحٍ ، وَعَرَّعَارٍ ، وَقَرَّقَارٍ ، وَدَهْدَاعٍ .

وفى الجمهرة : قالوا بَدَادٍ بَدَادٍ ؛ أى لِيُبِيدَ كل رجل منكم صاحبه ، أى
ليكفه . ومرَّت الخيل بَدَادٍ ؛ إذا تبددوا اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة قال :

(١) كَوَاهُ لَمَاسٍ : إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل
وكَوَاهُ وَقَاقٍ : إذا كوى أم رأسه .

(٢) ماترتقع منى بَرَقَاقٍ : ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيئاً .

(٣) لا تَبْلُكُ عندى بَلَالٍ ؛ أى لا يصيبك منى خير ، ولا ندى ، ولا أنفعك .

(٤) السافلة : المقعدة والدبر ، وفسر صاحب اللسان والقاموس يباس بالسوء .

وداهية عناق: كأنه ممدول عن العنق. قال: وَيَعْيَاعٌ^(١) دَعَاءٌ ، وَكَذَا يَهْيَاهُ^(٢).
فهذه ثلاثة ألفاظ زائدة على ما أورده الصغاني .

قال في الجمهرة : ويقال سمعت عَرَّارَ الصبيان ؛ إذا سمعت اختلاط
أصواتهم ، نال النابغة :

يدعو وليدهمُ بها عَرَّار

وقال أبو النجم المجلى :

قالت له ربح الصبا عَرَّار

ويروى : قرقار .

قال : وبعض العرب : إذا سئل الواحد منهم : هل بقي عندك من طعامك
شيء ؟ يقول همهم ؛ أى قد نفذ . حكاه أبو زيد عن قوم من قيس ؛ وأكثر
من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة . قال أبو زيد : سمعت عامريا يقول :
ما تقول إذا قيل لك : أبقي عندك شيء ؟ قال : همهم يا هذا ؛ أى ما بقي شيء .
وقال غيره : همهم ، وحمحام ، ومحمحام ، وبمحمحام ؛ إذا لم يبق شيء . انتهى .
وفي نوادر أبي عمرو الشيباني : بجمال ؛ اسم امرأة قال الخيري :

توحى بجمال أباه وهو متكى على سنان كأنف النسر مفتوق

وقال ابن السكيت فى الإبدال : يقال : وقع فى بنات طمار وطبار ؛
أى داهية .

وقال ابن فارس فى الجمل : هَبْهَابٌ : لعبة . وخراج اسم فرس .

(١) فى الأصل بعباع (بالباء) وهو تحريف ؛ قال فى اللسان : والبيعة :
حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا : ياع ياع .

(٢) قال الأصمعى : إذا حكوا صوت الداعى ؛ قالوا : يهياه ؛ وإذا حكوا
صوت المجيب قالوا ياه .

وقال ابن السكيت في الثنى : يقولون للرجل يكرهون طلعتة : يا حذارٍ
حديه ، ويا صراف اصر فيه .

ذكر فُعَلٍ وفُعَالٍ

قال في الجهرة : كل ما كان من كلامهم على فُعَالٍ فلك أن تقول فيه فُعَالٍ ؛
وليس لك أن تقول فيها كان على فُعَالٍ فُعَلٍ .

فن الأول هُدِّدَ ، وعُثِّلَطَ ، وعُجِّلَطَ ، وعُكَّاطَ ، وعُلبِطَ : أسماء اللبث
الخائثر الغليظ . والمهْدِّدُ أيضاً : داء يصيب الإنسان في عينه كالعشا
قال الراجز :

إنَّه (١) لا يبرىء داء الهُدِّدِ

وحُمِّجِمَ : طائر ، وصُمِّصِمَ : الصلب الشديد ، وضُمِّصِمَ : غضبان ،
وزُمِّلِقَ (٢) : هو الذي إذا همَّ بالجماع أراق مائه ، ودُمِّلِصَ : البرَّاق (٣) الجلد ،
وعُكِّدَ : شديد صلب ، وجُرِّوَل : أرض ذات حجارة ، وخَزَّخَزَ : كثير
المعضل صلب اللحم ، قال الراجز :

أعددت للورد إذا الوردُ حَفَزَ غَرَّبا جَرورا وجلالا خَزَّخَزَ
وجُرَّيْصَ : عظيم الخلق ، وليل عُكَّصَ : متراكم الظلمة كثيفها ، ورجل
هُلْبَجَ : قَدَمٌ ثَقِيلٌ ؛ ويقال جاء فلان بالْمَكِّصَ : إذا جاء بالشئ . يمجِبُ منه ،
وأرض ضُلْضِلَةٌ : ذات حجارة . وغلام عُكَّرِدَ : حادِرٌ غليظ ، ودُمَّرِعَ :

(١) في الأصل هو ؛ وما أثبتناه عن اللسان ، ونهات البيت :

مثل القلايا من سنام وكبد

(٢) في اللسان بتشديد الميم

(٣) هو مقلوب : دلمص .

الرجل الشديد الحمرة ، والهمق : ثمر من ثمر العِضَاه ، وقالوا : همق : ودُمِرِع أيضاً (مشدد الميم) وماء هُزِهز : يهتز من صفائه ، وكذلك السيف .

ومن الثاني : رجل زُغَادِب ^(١) : غليظ الوجه ، وجُنَادِف : قصير ، وحمار كُنَادِر : غليظ شديد : وصُنَادِل : صلب ، وقُنَادِل : نحوه ، وجُنَا كِل : قصير مجتمع الخلق ، وجُنَاجِل مثله ، وفرس فُرَافِر : يفر فر فر لجامه في فيه ، وجل ضُبَارِم : شديد ، ومثله ضُبَارِك ، وعُلا كِم : صلب شديد ، وجُرَاضِم مثله ، وغُرَانِق : شاب لَدَن ، وسُرَادِق معروف ، وقُرَائِم : خَشِن اللس ، وخُنَابِس : كربه المنظر ، وقُرَاضِم وقُرَاضِب : يقرضهم كل شيء ، وقُقَاخِر : تام الخلق ونحوه عُبَاكِر ، وصُضَامِم : صلب شديد ، ومُضَامِم : خالص ، وعُذَاغِر : غليظ ، ودُلَامِز : صلب ، وحُمَارِس : شديد ، وجُرَافِس : نحوه ، وثوب شُبَارِق مقطع ، وكذا لحم شُبَارِق ، وقيل إنه فارسي معرب . وحُمَارِس ، وحُلَابِس ، وقُصَاقِص ، وقُضَاقِص وقُرَافِص ، وقُرَائِس ، وضَمَامِم ، وعُنَابِس . الثمانية من أسماء الأسد . وعُطَارِد عربي فصيح مأخوذ من العَطَرَد وهو الطويل الممتد ، وصُنَاجِج : بطن من العرب ، وغُرَاعِر : سيد شريف ، وفُرَانِق : الأسد (فارسي معرب) وهو سَبُع يصيح بين يدي الأسد كأنه يندر الناس به ، وعُلا كِد : صلب شديد ، وكانز : غليظ قصير ، وشعر جُنَاجِث : كثير ، ورجل فُجَافِج : كثير الكلام لا نظام له ، ودُحَادِح : قصير ، وخُبَاكِخ : ضخم ، وصُدَاخ : حر شديد ، وقُضَافِص : واسع ، وحوض صُهُارِج : مطلى بالصاروج ، وغُرَاهِم : صلب شديد ، وجُرَاهِم : غليظ حديد ، وزمَاخِر : عظيم ، وزُمَاجِر : أجوف ، وجُرَاجِر : كثير ، وإبل جُرَاجِر : كثيرة ، ودُمَاحِل : المتداخل ، وإبل قُمَارِص : إذا كان

(١) في الأصل زُعَارِب ، وهو تحريف والتصحيح عن القاموس .

(٢) في الأصل : كَانَر (بالناء) وهو تحريف .

وَدُمَائِرُ : سهل ، وَقُرَاقِرُ : حسن الصوت ، وَهُدَاهِدُ : يهدد في صوته ،
وَتَرَامِزُ : صلب شديد ، وماء هُزَاهِز ، وسيف هُزَاهِز : يهتز من صفائه ، وبمير
هُزَاهِز : شديد الصوت ، وَضُمَارِزُ : صلب شديد غليظ ، وَجَلَاعِدُ : صلب
شديد ، وَعُفَاهِجُ : واسع الجلد ، وَعُفَاضِجُ : مثله ، وصوت هُزَامِج : شديد :
وَعُمَاهِجُ : خلق تام ، وَكُنَافِجُ : مكتنز اللحم ممتلئ ، وَهَلَايِجُ : وخم ثقيل ،
وَعُفَالِقُ مثله ، وَدُمَائِقُ : فرج واسع ، وَقُبَائِبُ : العام الذي بعد العام المقبل ،
وَهُزَارِفُ : خفيف سريع ، وَرُمَاجِسُ وَحُمَارِسُ وَقُدَاجِسُ وَخُلَاسِ
وَعُشَارِمُ وَعُشَارِبُ ؛ وكاه من وصف الجريء القدم ، وَعَلَابِطُ : غليظ ،
وَسُرَامِطُ : طويل مضطرب ، وَحَنَاجِلُ : قَدَمُ رَخْو ، وَعُنَادِمُ : اسم ؛ وأحسبه
من العندم ، وعيش عَفَامِ : واسع ، وَحُمَارِحُ : لون أسود ، وَخُشَارِمُ : الأنف
العظيم ، وَخُجَادِبُ : غليظ منكسر ، وَحُبَاجِبُ من قولهم نار الحباجب ، وهي
دويبة تطير بالليل كالشرارة ، وَجُبَاجِبُ : إهالة تذاب ، ورجل كُبَاكِبُ :
مجتمع الخلق ومثله قُدَاعِسُ ، وَكُنَائِثُ نحوه ، وقالوا : الرجل القُنَاعِسُ :
الضخم الطويل ، وَقُشَاعِرُ : خَشِنُ المس ، وَغُلَافِقُ : موضع ، وَدُرَاقِنُ :
الخواخ ؛ لغة شامية لا أحسبها عربية ، وَعُشَارِقُ : اسم ، ومكان طُحَايِرُ :
بميد ، ورجل طُمَاحِرُوطُحَايِرُ : عظيم الجوف ، وَخُفَالِجُ : أَفْحَجُ الرجلين ^(١) ،
وَفُرَافِلُ : سَوِيْقُ اليَنْبُوت ؛ هكذا قال الخليل ، وأداير : القاطع لأرحامه ؛
هكذا قال سيديويه في الأبنية .

هذا جميع ما أورده ابن دريد .

ذكر ما جاء على فمَوَعَل من المقصور

قال في الجمهرة : قَنَوْنِي : موضع ، وَرَنَوْنِي : دائم النظر ، وَخَجَوْنِي
وَشَجَوْنِي : الطويل ، وَقَطَوْنِي : متقارب الخطو ، وَعَثَوْنِي : جاف غليظ ،
وَحَطَوْنِي : نَزِق ، وَشَرَوْرِي : موضع ، وَحَزَوْرِي : موضع ، وَرَحَل
خَطَوْنِي : أفرز الظاهر ؛ أى مطمئنه ، وَمَرَوْرِي : الأرض القفراء ، وَحَدَوْدِي
قد جاء في الشعر وهو موضع لم يبحى به أصحابنا ، وَخَصَوْنِي : النار ؛ معرفة
لا تدخلها الألف واللام ، وَقَلَوْنِي : طائر ، وَقَرَوْرِي : موضع ، وَشَطَوْنِي :
ناقة عظيمة السنم .

ذكر ما جاء على تفعال

قال في الجمهرة : يقال . رجل تَكَلَّمَ : كثير الكلام ، وتَلَقَّام . عظيم
اللقم ، وتَمَسَّاح : كذاب ، وناقة تَقْصَرَاب : قريبة المهد بقرع الفحل ،
وتَمَرَّاد : بيت صغير يتخذ للحمام ، وتَلَفَاق : ثوبان يحاط أحدهما بالآخر ،
وتَجَفَّاف : ما جال به الفرس في الحرب من حديد وغيره ، وتَمَثَّال : معروف ،
وتَبَيَّان : البيان ، وتَلَقَّاء : قبائلك ، وتَهَوَّاء من الليل ؛ أى قطعة ، وتَمَشَّار :
موضع ، وتَبَرَّاك : موضع ، وتَنَبَّال : قصير ائيم ، وتَلَمَّاب : كثير اللعب ،
وتَقْصَار : مخنقة تُطَيَّف بالعنق . وقال ابن دريد : وكل ما كان في هذا الباب مما
تدخله الماء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز إلى غيره ، نحو : تَكَلَّامة ،
وتَلَمَّابة ، وتَلَقَّامة ، وما أشبهه .

وزاد أبو العلاء فيما نقله ابن مكثوم في تذكرة : التَّيْتاء للمذَبُّوط ،
والتَّيْمَار : للحبل المقطوع ، والتَّرْبَاع : موضع ، والتَّنَظَّار من المناظرة ، وتَبَيَّاف

الهلل : موافقته ، والتَّمنان : خيط يشد به الفسطاط ، والتَّقوال : كثير القول ،
والتَّمساح : الدابة المعروفة ، وتِرْعَام : اسم شاعر ، والتَّمزاح : الكثير المزح ،
والتَّيفاق : الكثير الاتفاق ، والتَّطواف : ثوب كانت المرأة من قريش تعبده
للرَّاة الأجنبية تطوف به ، والتَّشفاق : فرس معروف . انتهى كلام أبي العلاء .
قال ابن مکتوم وزادوا عليه : التَّيتاء : لكثير الفتور ، وشرب الخمر تشربا ،
والتَّسخان : للخف ؛ لكن الفتح فيه أكثر .

قال في الصحاح قال أبو سعيد الضرير : قالت لآبي عمرو : ما بين تَفَعَال
وتَفَعَال ؟ فقال : تَفَعَال اسم ، وتَفَعَال مصدر . اهـ .

ذكر ما جاء على فَيَعَل

قال في الجمهرة : امرأة عَيْطَل : طويلة ، و غَيْطَل : الشجر الملتف ، وبئر
عَيْلَم : كثيرة الماء ، وجارية غَيْلَم : كثيرة اللحم ، ورجل فَيَخَر (بالراء وقيل
بالزاي) : عظيم الذَّكْر ، والسَّيْطَل : الطَّسْتُ زعموا . والخَيْمَل : مِفْضَل^(١)
تفَضَّل به المرأة في بيتها ، وجَيْحَل : صخرة عظيمة ، وشَيْزَر : موضع ، وزَيْمَر :
اسم ناقة ، وجَيْفَر : اسم ، وضيئفم وبهس من أسماء الأسد ، وريح نِيرَج :
عاصف ، وعَيْهَق : الشاب الفص ، وهَيْنَع : المرأة الملاءبة الضحاكة ، والنَّيْسَم :
أثر الطريق الدارس ، والنَّيْسَب : الطريق الواضح ، والتَّيْرَب : التراب ،
وفلان ذو نَيْرَب ؛ أي ذو تيممة ، وحَيْدَر : قَصِير ، وأَرْض خَيْفَق : واسعة ،
وفرس خَيْفَق : سريعة ، وجُمَّة قَيْلَم : عظيمة ، والغَيْلَم : ذكر السلاحف ،
وصَيْمَر : اسم ، ويَنْزَح : اسم ، وريح سَيْفَج وسَيْهَك : تقشر الأرض ،
وصَيْدَح : شديد الصوت ، وشَيْطَم : طويل ، وهَيْقَل : الظَّليم ، وهَيْقَم :

حكاية صوت البحر ، وَجَيْثَلُ وَجَيْفَرُ من أسماء الضُّبُع ، وَدَيْلَمُ : جَبَلٌ من
الناس ، وَنَيْمَرُ : موضع ، وَبَيْدَرُ : امم ، وَبَيْجَرُ : امم ، وَالضَّيْطَرُ : الضخم
الذى لا غناء عنده ، وَبَيْطَرُ : مأخوذ من الْبَطَرُ ؛ وهو الشق ، وَخَيْفُ : واد
بالحجاز ، وَزَيْلَعُ : موضع ، والزَيْلَعُ : ضرب من الخرز ، وَدَيْسَمُ : ولد الدب ،
وَالطَّلِيسُ : الطيلسان ، وَكَيْهَمُ : امم ، وَجَيْهَلُ : امم ، وَجَيْهَمُ : امم ،
وَقَيْسَبُ : ضرب من الشجر ، وَضَيْزَنُ الرَّجُلِ : ضَرْهُ^(١) ؛ وقيل : الضَّيْزَنُ :
الذى يخالف إلى امرأة أبيه ، وَالضَّيْزَنُ أَيْضاً : الذى يزاحم على الحوض ، أو
على البئر ، وَكَيْسَمُ : امم ، وَصَيْهْدُ الطويل ، وَصَخْرَةُ صَيْهْدُ : صُلْبَةٌ شديدة ،
وَهَيْضَلُ : الجماعة من الناس ، وَالطَّيْسَلُ : السراب ، وَخَيْبَرُ : معروفة ،
وَزَيْنَبُ : امم امرأة ، وَهَيْشَرُ : ضرب من النبت ، وَضَيْفَنُ : الذى يَنْبُغُ
الضيف ، وَصَيْرَفُ : المتصرف فى أموره ، وَالْهَيْشَمُ : ولد الذر وضرب من
الشجر أَيْضاً ، وَهَيْمُ : الكلام الخفى ، وَدَيْسَقُ : بياض السراب ، وَصَيْدَنُ :
الملك ، وَخَيْسَقُ : امم ، وَالْدَّيْدَنُ : الدَّابُ ، وَنَاقَةُ عَيْهَلُ وَعَيْهَمُ : سريمة ،
وَهَيْسَلُ : عظيم ، وَهَيْرَعُ : جبال ، وَهَيْوَبُ وَهَيْصَمُ : صُلْبٌ شديد ،
وَالْحَيْهَلُ : الخشبة التى يحرك بها الحجر ؛ لغة يمانية ، وَغَيْهَبُ : أسود ، وَكسَاءُ
غَيْهَبُ : كثير الصوف ، وَغَيْهَبُ : ثقيل وخم ، وَالْمَيْهَقَةُ : التبخر فى الشئ ،
وَغَيْدَقُ : السبي ، الْخَلَقُ ، وَالْخَيْدَعُ : من أسماء الفول ؛ وهو أَيْضاً السراب ،
والذى لا يوثق بمودته ، وطريق خَيْرَعُ : مخالف ، وَخَيْطَلُ من أسماء السَّوَّارِ ،
وَسَبْخَفُ : الطويل والسهم ، وَضَيْكَلُ الْفَقِيرِ . وَخَيْزَلُ : ضرب من المشى
فيه استرخاء وتعطط ، وَالْهَيْقَمَةُ : موقع الشئ اليابس على مثله ، نحو : الحديد ،

وصيْلَع : موضع ، والطِيَجَن : الطابق [يُقَالُ عَلَيْهِ ^(١)] لغة شامية ، وأحسبها
 سريانية أو رومية ، والفَيْجَن : السَّدَاب لغة يمانية ^(٢) ، والطَيْسَع : الموضع
 الواسع والحريص أيضاً ، والخَيْمَلَع ^(٣) : الضميف ، والخِزْب : اللحم الرخص
 اللين ، والخَيْمَرَة : خفة وطيش ، وهَيْر : اسم ، وقَيْصَر : اسم أعجمي وقد
 تكلمت به العرب ، وكَيْشَم : اسم ، وعيقص : من صفات البخيل ، وقَيْدَر :
 قصير العنق ، وقَيْعَر : كثير الكلام متشدق ، والحَيْقَل : الذي لا خير فيه ،
 وهَيْرُط : رخو ، وحَيْر : اسم ، وقَيْهَل : اسم ، وتقول العرب : حيا الله
 قَهْمَاتِكَ ، أى وجهك ، والشَيْهَم : ضرب من القنافذ ، وحَيْقَر : الرجل
 الضئيل ، وجَيْهَم : موضع ، وكَيْسَب : اسم ، ورجل جَيْهَم : شهوان يشتهى
 كل ما رأى ، وقَيْفَط : كثير النكاح ، وخَيْطَف : سريع ، وزَيْعَر : قليل المال ،
 وغَيْشَم من الغشم ، والنَيْطَل : مكيال الخمر ، وحَيْدَر : اسم ، وسَيْهَف : اسم ،
 وعَيْمَم : موضع ، وقَيْقَب : خشب السرج ، وجَيْاق : من أسماء الداهية ،
 ورجل كَيْخَم : متكبر جاف .

ذكر ما جاء على فينعال

قال في الجمهرة : هَيْدَام : اسم ، وعَيْثَام : ضرب من الشجر ؛ ويقال :
 إنه الدُّلْب ، وطَيْثَار : البعوض ، وعَيْرَار وقَيْدَار : اسمان ، وغَيْدَاق : ممتلئ
 الشباب ، وبَيْطَاو : معروف ، وضَيْطَار : ضخم لا غناء عنده ، وهَيْصَار :
 يهصر أقرانه ، وهَيْدَار : كثير الكلام ، وربما قالوا : هَيْدَارَة ^(٤) : بيزارة ،

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية صحيحة .

(٣) في الأصل : الحيلغ (بالعين) وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٤) في الأصل : بيزارة (بالذال) وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

وقيمار : يتقمر في كلامه ، وزاد ابن خالويه : الفيداق : ولد الضب والقراد .

ذكر ما جاء على فَوْعال

قال في ديوان الأدب : من ذلك التَّوراب : التراب ، والدَّوْلاب ، وهو
معرب ؛ والحَوَقال ، قل الراجز :

يا قوم قد حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وبعد حَوَقَال^(١) الرِّجال الموت

ذكر ما جاء على فَوْعالٍ

قال في الجهرة : السَّكْوَج : التراكب الأسنان ، وكوثر : [كثير^(٢)]
وشوكر : اسم من السكر ، ونوفل : من النافلة ، والحوقلة : أن يعنى
الشيخ ويضع يديه في خصره ؛ والتَّوَلَج والدَّوَلَج : الكُنَّاس . والمهذلة :
الاضطراب [في المدو^(٣)] وهَوَّز : الفرد الكثير الشعر ، والجَوْسَق :
قصر أو حصن ، والشَّوَذَق^(٤) : الشاهين ، والمَوْهَق : الطويل من الظَّلمان ؛
وهو أيضا اللازورد ، والمَوْهَقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ، وطبية
عَوْهَج : تامة الخلق ، والمَوْطِب^(٥) : لجة البحر : والمَوْطِب والمَوْطِب من
أسماء الداهية ، وجَوْهر : فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي ، والدَّوْبَل :
ولد الحمار ، وجَوْرَب : فارسي معرب وقد كثر حتى صار كالعربي ، والشَّوْحط :

(١) ورواه صاحب اللسان أيضا : حيقال .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) في الأصل : المهذلة (بالبدال) والتصحيح والزيادة عن اللسان .

(٤) في الأصل : الشودق (بالبدال) والتصحيح عن اللسان . قال :

والشودق : لغة في الشواذق والشواذق : الصقر .

(٥) في الأصل : العرطب (بالراء) وهو تحريف .

نبت يتخذ منه التسي وهو السهلي ؛ فإن كان جبليا فهو نبع ، والمو كب :
الكثيب المنعد من الرمل ، وجل دوسر : صلب شديد ، وشوذب : الطويل ،
وكذا شوqb ، وحوشب : العظيم ، وأيضا عظم باطن الحافر ، وهوزب :
البعير المسن ، ودوكس : الأسد ، والخونع : الدليل وضرب من الذباب كبار ،
والقونس : البيضة وأيضا العظم الناقى بين أذنى الفرس ، والجوزل : فرخ
الحمام ونحوه ، وحوزل : اسم ، ودوقل : اسم ، وبوزع : اسم امرأة ،
والمودق : الحديد الذى يخرج به الدلو من البئر ، والصومع : تصميك الشئ
وهو تحديده إياه ، والصوفة : خرقه تجملها المرأة على رأسها نحو الوقاية ،
ونافه عوزم : مسنة وفيها بقية ، والعمرة : اختلاط الأصوات ، والكودن :
البرذون المجين ، والسوَجَر^(١) شجر الخلاف ، والقشور : المرأة التى لا
تحيض ، والسوقم : ضرب من الشجر ، والهوجل : الثقل القدم وأيضا
الفلاة ، والصوقر : الفأس العظيمة ، والصومر^(٢) : ضرب من البقل ،
وصومح : موضع ، والجوشن : الصدر ، وحومل : موضع واسم امرأة ،
وزومل : اسم ، وزوبع : اسم ، وزوبعة : ربح تشير الرب تديره فى
الأرض وترفعه فى الهواء ، والرؤيع : الفصيل السبيء الغداء ، ويقال للقصور
الحقير أيضا . وحوسم : اسم ، ورؤنق السيف : مأوه ، ورؤنق الشباب
طراوته ، وأولق : مجنون ، وشاب رودك : ناعم ، وحوجل^(٣) : القاروة

(١) فى الأصل : شوجر (بالشين) وهو تحريف والنصحيح عن اللسان .

(٢) قال أبو حنيفة الدينورى : الصومر : شجر لا ينبت وحده ؛ ولكنه
يتلوى على الغلف ؛ وهو قضبان لها ورق كورك الأراك ؛ وله ثمر يشبه البلوط
يؤكل وهو لين شديد الحلاوة .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى اللسان الحوجلة : القارورة الغليظة الأسفل .

الفليضة الأسفل ، وزَوْرُق : أحسبه ممرَّبًا ، وَحَوْكَش : اسم ، وَحَوْزَن : طائر والخورمة : أرنبه الأنف ، وأيضاً صخرة عظيمة فيها خروق ؛ وَحَوْجَم : الوردة الحمراء ، والفودج والهودج في معنى واحد ، والدَّوْفَس : البصل ، وعَوْصَر : اسم ، والسَّوْحَق : الطويل ، وَكَوْذَب : موضع ، والبَوْجَش : البعير الغليظ ، وَقَوَّعَش مثله ، والعَوَلَق : الغول وأيضاً الكلمة الحريصة ، والحوكل : القصير ، وقالوا : البخيل ، وجَوَلَق : اسم ، وَحَوَلَق وحَيْلَق : اسمان للداهية ، وَكَوْدَح : اسم ، ويقال : كَوْنَر السنام إذا كان فيه شحم ولا يكون ذلك إلا للفصيل ، وزوقر : اسم ؛ وعوبل : اسم ، والشَّوْذَر : اللَّحْفَةُ وأحسبها فارسية معربة ، وَحَوْصَل : حوصلة الطائر ، ورجل كَوْنَلَح : قبيح المنظر ، وَقَوَّعَس البحر : معظم مائه ، وَذَوَلَق السيف : حده . وَدَوْمَر : اسم ، وزومر : اسم ، وَزَوَقَل : اسم ، وَهَوَطَع : اسم ، والكَوْسَج : الناقص الأسنان ، وأيضاً الذي لا شعر وراء حافره ^(١) ، وَبِرْدَوْن كَوْسَج : لا يُخْضَر ^(٢) وشيخ كوهد : إذا أَرَعَش [في مشيه ^(٣)] وغلام فَوَّهَد وثَوَّهَد : ممتلئ ، وَحَوْسَم : أبو قبيلة من العرب العاربة انقرضوا .

(١) وفي اللسان عن المحكم : الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه .

(٢) الإحضار : العدو .

(٣) زيادة عن اللسان .

ذكر قَمِيل وفَعِيل

قال ابن دريد في الجهرة : جاء من الأول رجل سَكِير : دائم السُّكر ،
وَحَمِير : مدمِنٌ على الخمر ، وفَسِيْق : فاسق ، وَخَبِيث : من الخبث . وَحِدِيث :
حسن الحديث ، وَعَيْيْتُ : من العبث ، وَسَكَيْت : كثير السكوت ، وَشَمِير :
مشمِّر في أمره ، وَعَمِيَّت لا يهتدى لوجهه ، وَسَمِير : صاحب سمر ، وَغَدِير :
غادر ، وَعَرِيض : يتمرض للناس ويسبهم ، وَعَشِيْق : عاشق ، وربما قالوا
للممشوق أيضاً عَشِيْق ، وطعام حَرِيْف للذي يَحْدِي (١) اللسان ، وطائر
غَرِيْد : حسن الصوت ، والصديق معروف ، ورجل زَمِيْتُ : حليم ،
وَشَدِيْق : سبي الخلق ، وَشَرِيْر : كثير الشر ، وَهَزِيل كثير المزَل ، وَضَلِيل :
ضال ، وَفَجِير وفاجر ، وَشَعِير مثل شَنْظِير (٢) زعموا ، وبغير غَلَم : هائج ،
ورجل خَتِير ؛ أى غادر ، وَصَرِيْع ، أى حاذق بالصِّراع ، وَحَمَار سِيْحِيْر ،
وَعَقِيْص : بخيل ، وَالسَّجِيْل : الصلب الشديد ، وَسَجِيْن في القرآن ؛ قالوا :
فَعِيْل من السَّجْن ، وَهَجِيْر ؛ يقال : ما زال ذلك هَجِيْرَه وَهَجِيْرَاه ، أى دأبه ،
وَحَلِيْتُ : موضع ، وَقَلِيْب : من أسماء الذئب ، وَعَرِيْس الأسد : موضعه ،
وَبِرْنِيْق : ضرب من السكاة ، وَكَأَيِب : حجر يسد به وِجَارُ الضَّبْع ،
وقد يخفف .

وزاد الفارابي في ديوان الأدب . شَرِيْب : المولع بالشراب ، وَخَرِيْتُ :
الدليل ، وَصَمِيْتُ : دائم الصمت ، وَجَرِيْتُ : ضرب من السمك وقرية مثله ،
وَخَرِيْج أديب (٣) ، وَمِرْيَح : شديد الريح ، وَبَطِيْخ ، وَطَبِيْخ لفة فيه ، وهى

(١) يحذى اللسان : يقرضه .

(٢) الشنظير : الخفيف العقل .

(٣) يقال خرج في الأدب فتمخرج : إذا أدبه وعلمه .

لغة أهل الحجاز ، ومرتج : سهم طويل ونجم أيضاً ، وجبير : شديد التجبر ،
وفخير : كثير الفخر ، وفطيس : مطارقة عظيمة ، ونطيس : عالم بالطب ،
وثقيف : متقن ، وظالم : كثير الظلم ، وتنين : أعظم الحيات ، وصفين :
اسم موضع .

وفي الصحاح . الخريق : السخى الكريم ، والمريد : الشديد المرادة ،
وناقة شمير : سريرة ، ورجل فكير : كثير التفكير .

قال ابن دريد في الجهرة بعد سرده هذه الألفاظ : اعلم أنه ليس لولد أن
يبنى فمئلا إلا ما بنته العرب وتكلمت به ، ولو أجز ذلك لقلب أكثر الكلام ؛
فلا تلتفت إلى ما جاء على فمئيل مما لم تسمعه إلا أن يحى فيه شعر فصيح .

وجاء من الثانى . خطيبي : المرأة التى يخطبها الرجل ، وخليفى : الخلافة ،
وخصيصى : يقال هذا لك خصيصى ، أى خاص ، وحجيزى : يقول العرب :
كان بينهم رميّا ثم صاروا إلى حجيزى ؛ أى راموا ثم تجاوزوا ، وقتيتى :
النمائم ، وأخذ خلسى أى خلصة ؛ وسألنى فلان الحطيطى ؛ أى حطّ ما عليه ،
وحثيتى من الحث ، وخبيتى من الخبث ، وحديثى من الحديث ، وخليبي
من الخلافة ، ودليلى من الدلالة ، وهجبرى : الدأب .

وفي المجلد . المزرى من الفرس : ما بين عكوته وجاعرته .

وفي الصحاح . برزرى : من البر وهو الساب ، ودررى : من وجع
في البطن ، وعجيسى : اسم مشية بطئية ، وميسى : المس ، وحضيصى من
الحض ، والبيتى : الأمر يحبسك ، والمكيتى : المكب ، والرديدى : الرد .
وفي كتاب المقصور والمدود للقالى . مأل القوم خايطى ؛ أى مختلط ،
وفلان صاحب دسيسى ؛ أى يتدسس ، والزليلى : الزال فى الطين ، والنينى :
المنة ، والمميا : الفتنة ، والميمى من عممت ، والنيمى : النيمة ، والسببى :

السب ، والهرمي : الهزيمة ، وقتيل عميًا : لم يعرف قاتله .
قال القالي : وليس شيء من هذا يعد ، ولا يكتب بالآلاف إلا الرميًا ؛ فإنها
تكتب بالآلاف كراهية الجمع بين ياءين ، وحكى المدني زليلى وهو شاذ نادر
لا يؤخذ به ، وفي مكثي ، وليس بالجيد .
قال وكل ما جاء على فميلي فهو اسم المصدر ، ولم يأت صفة .

ذكر فعلاء (بالضم والمد)

كثير في جميع التكسير مثل عرفاء وشهداء ، وهو في الأسماء قليل ومنه :
فيها القوباء : أبثر في الجسد ، والخيلاء : الاختيال ، ومطوا : التمطى (غير
مهموز) والمروء : الرعدة ، والرخصاء : المرق في عقب الحمى ، والمعدواء :
البرد ، والمعدواء : الانزعاج ، وغلواء الشباب ، وعأوا : التبت : ارتفاعه وزباده ،
والجولاء : جلدة رقيقة فيها ماء تسقط مع الولد ، وتقول العرب إذا وصفت
أرضاً بخصب : تركت أرض بنى فلان مثل الجولاء .

ذكر إفعيل

قال في الجهرة : الإزميل : الشفرة^(١) ، وأرض إمليس : واسعة ، وإحريط
وإسليح : حمران من النبات ، وإعليط : وعاء ثمر الرنخ ، والإغريض :
الطالع ، وإخريض : صبغ أحمر ، وقالوا : المصفر ، وسيف إصايت : ماض ،
وسيف إبريق : كثير الماء ، وجارية إبريق : براقه الجسم ، والإبريق : معروف
فارسي معرب ، والإفايد : الفتاح ، وظليم إجنيل : ينجل من كل شيء ،
وإفجيج : الفج من الجبل ، والإحليل : مخرج البول والابن ، والإكليل :

(١) الشفرة : السكين العظيم .

ما كُئِّلَ به الرأس من ذهب وغيره ، وفرس إخْلِيح : جواد سريع ، وثوب :
إضْرِيح : مشبع الصَّبْع ؛ وقالوا : هو من الصفرة خاصة ، وإرْزِيز : صوت ،
وإزْمِيز : ليلة من ليالى المحاق ، وإخْمِيز : موضع ، والإقْلِم : ليس بعربي
محض ، وذهب إزْزِيز : خالص ؛ ولا أحسبه عربياً محضاً ، وإبليس ، وإسْبِيل :
موضع ، وإبليس : أحمق ، وإنجيل : أحد كتب الله ، وإزْمِيز السَّرْج : فارسي
مغرب تكلمت به العرب ، وإسْطِير : واحد الأساطير ، وحرار إزْعِيل : نشيط ،
وإزْمِيز : موضع ، وإجْلِيح : نَبَتْ : أَكَّاتُ أعاليه وجِلَحت ، وإزْفِير : من
الزفير وهو النَّفَس .

وزاد في ديوان الأدب الإبريخ : المِخْضَة ، والإسْتِيح : الذى ياف عليه
الغزل بالأصابع للنسج ، والإضريخ : الفرس الجواد الكثير العرق ، والإفنيك :
طرف اللّخين .

ذَكَرَ فَعْلَلِيلٌ وَفَعْلَلِيلٌ

قال فى الجمهرة ناقة جَلْفَرِيز : صُلْبَة عظيمة ، وحب حَنْبَرِيت : خالص ،
ورجل خَنْشَايل : الماضى فى أموره ، وزَنْجِيل : مغرب ، وقال قوم : هو الحجر ،
وناقه عَاطِمِيس : تامة الخلق ، وعَمَقْفِير : الداهية ، وناقة عَمَرِيس : صابة
وعَنْدَلِيب : طائر ، وَجَعْفَلِيق^(١) وَشَفْشَلِيق وَشَمْشَلِيق وَعَفْشَلِيب ؛ كله يكون
فى صفة المجوز المسترخية اللحم . وقالوا : كسأ عَفْشَلِيب ؛ إذا كان ثقيلاً ،
ويقال للضَّبْع : عَفْشَلِيب لكثرة شَمْرِها ، وامرأة صَهْشَلِيق : صَخابة ،
وسلسبيل : ماء صاف سهل المدخل فى الحاق ، وسَرْمَطِيط : طويل ، وقَرْمَطِيط :

(١) فى اللسان : الجعفلق : العظيمة من النساء .

متقارب الخطو، وخَنَفَقِيْق : ناقص الخلق ، والخَنَفَقِيْق : الداهية، وخَنَدَرِيْس :
 الداهية ، وماءٌ خَجَرِيْر : أى مرٌّ ، وهَلْبَسِيْس : الشئ القليل ، وَسَنَبَرِيْت :
 سبي الخلق، وخَرَبَسِيْس^(١) بالحاء والحاء، وخَرَبَصِيص : يقال ما يملك خَرَبَصِيصًا ،
 أى ما يملك شيئًا ، وناقة عَنَفَجِيْج : بميدة ما بين الفروج ، بَرَبَمِيص : موضع ،
 و بَرَقَمِيْد : موضع ، ويوم قَمَطَرِيْر : شديد يوصف به الشر ، ومالا قَمَطَرِيْر :
 كثير ، وكَمرة فَتَنَجَلِيْس وفَنَطَلِيْس : عظيمة ، وطمَجَرِيْر (بالحاء والحاء)
 عظيم البطن ، وَسَمَطَلِيْل : فاحش الطول ، وزَنَدَبِيْل : الفيل الأنثى ،
 وجرَّعِيْب : غليظ . وناقة حَنَدَلِيْس بالحاء والحاء : المسترخية اللحم ، وخَرَعَبِيْل :
 صُلْبَة ، وزَمَهَرِيْر : معروف ، وهَنَدَلِيْق : كثير الكلام ، وبحر غَطَمَطِيْط ،
 وقرقر الحمام قرقريرا .

ذكر فُعْل - المعدول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم فى تذكرته ومن خطه نقلت : فُعْل
 (الممنوع صرفه للمعدل والعلمية) جاء منه ثلاث عشرة كلمة : عُمَر ، وَقَم ،
 وَمُضَر ، وَجُشَم ، وَزُفَر ، وَجُجَى ، وَعُصَم ، وَجَمَح ، وَذَأَف ؛ كلها أسماء
 رجال ، وَقُزَح : قوس السماء ، وَزُحَل : نجم ، وَهَبَل : صنم ، وَبُلَع^(٢) .
 قلت ذكر الأخفش فى كتاب الواحد والجمع : فى القرآن أن طوى فى قراءة من
 لم يصرفه على وزن فُعْل معدول مثل عُمَر .

وفى ديوان الأدب للفارابى : لُبَد : اسم نسر من نسور لقمان ، وَغَبَر : من

(١) الحر بيسيس (بالحاء) : الأرض الصلبة ، والحر بيسيس (بالحاء) :

الشئ اليسير .

(٢) بلع : اسم موضع ؛ و بنو بلع : بطن من قضاة .

أسماء الرجال ، وكذا عُدَس ، وجُرَش : موضع باليمن ، وسَمْدُ بَلَع : من منازل القمر ، ويقال : جاء بَعْلَقَ فَلَقَ ، غير منصرف ؛ وهى الداهية .
وفى كتاب الترقيص لمحمد بن المولى الأزدي : يقال للأسد : هُصِرَ ؛ لأنه يجذب فرسته ثم يكسرها .

ذكر فعالية - بالنص وتخفيف الياء

جاء منه الهبارية : وهو ما يسقط من الرأس إذا مشط ، وصُراحية : أمر مكشوف واضح ، وغفارية : الشعر النابت وسط الرأس ، وبـعير قراسية : صاب شديد ، وقجارية نحوه . ذكره فى الجمهرة .
وفى نوادر أبى زيد : أخذته الخنافية ، ^(١) وهوداء ، يمرض فى حلق الإنسان فربما يسمل حتى يموت .

ذكر فعالية - بفتح الفاء وتخفيف الياء

جاء منه كراهية ، ورفاهية ، ورفاغية ؛ أى سمة عيش ، وحمار خراية : غليظ ، ورجل عباقية : داهية منكر ، والعباقية : ضرب من الشجر أيضاً ، وجاء فلان من جراهية من قومه أى فى جماعة . وباع فلان جراهية لبله أى خيارها ، وشناحية : طويل ، وسباهية : المتكبر وسمت هواهية القوم مثل عزيز الجن ، وقوم سواسية ، أى سواء ؛ وقال بعضهم لا يكون إلا فى الشر . قال :
سواسية كأسنان الحمار ^(٢)

(١) هو فى اللسان : بتشديد الياء .

(٢) البيت بتمامه :

شبابهم وشبههم سواء سواسيه كأسنان الحمار

ولَقَارِيَّة كَاللَّقَانَةِ ، وَلِحَايِيَّة ؛ كَاللَّحَانَةِ مِنَ اللَّحْنِ ، وَتَبَارِيَّة كَالْتَبَانَةِ ،
وَطَبَارِيَّة كَالطَّبَانَةِ مِنَ الْغَطْنَةِ ، وَزَكَانِيَّة كَالزَّكَانَةِ ، وَمَسَامِيَّة كَالسَّمَاءَةِ ،
فَرَاهِيَّة كَالْفَرَاهَةِ ، وَمَسَائِيَّة كَالسَّاءَةِ ، وَسَوَائِيَّة كَالسَّوَاءَةِ ، وَطَوَاعِيَّة ،
كَالطَّوَاعَةِ ، وَنَزَاهِيَّة كَالنَّزَاهَةِ ، وَطَمَاعِيَّة كَالطَّمَاعَةِ ، وَنَصَاحِيَّة كَالنَّصَاحَةِ ،
وَحَبَابِيَّة كَالْحَبَابَةِ ، وَجَرَائِيَّة كَالْجَرَاءَةِ . ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْجُمُورَةِ .

وَفِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ يُقَالُ : بَيْنَ الْقَوْمِ رَبَازِيَّة أَيْ شَرٌّ ، وَالْفَهَامِيَّة : الْفَهْمُ ،
وَتُمَانِيَّة : الْعَدَدُ ، وَزَبَانِيَّة ، وَعِلَانِيَّة .

وَفِي تَهْذِيبِ التَّبْرِيزِيِّ : السَّنَّ الرَّبَاعِيَّة ، وَفَرَسَ رَبَاعِيَّة ، وَامْرَأَةً يَمَانِيَّة
وَشَأْمِيَّة ، وَبَكْرَةَ شَنَاحِيَّة ^(١) .

وَفِي الْمَجْمَلِ . رَجُلٌ عِلَاقِيَّة ؛ إِذَا عَاقَ شَيْئًا لَمْ يَقْلَعِ عَنْهُ .

ذَكَرَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى تَفْعِلَةٍ

قَالَ فِي الْجُمُورَةِ التَّجِلَّةُ : تَحِلَّةُ الْقَسَمِ ، وَتَضِرَّةٌ مِنَ الضَّرَرِ ، وَتَقِرَّةٌ مِنَ
الْقَرَارِ ، وَتَغِرَّةٌ مِنَ الْغُرُورِ ، وَتَضِيَّةٌ مِنَ الضَّلَالِ ، وَتَمَلَّةٌ مِنَ الْعَمَلِ ، وَتَجِرَّةٌ
مِنْ اجْتِرَاركَ الشَّيْءِ ، لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ : فَعَلَتْ ذَلِكَ تَجِلَّةً لَكَ مِنْ إِجْلَالِكَ ،
وَتَكِمَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : كَمَى شَهَادَتُهُ إِذَا سَتَرَهَا ، وَيُقَالُ : جِئْتُكَ عَلَى تَغَفَّةٍ ذَلِكَ ؛
أَيْ عَلَى أَثَرِهِ وَتَغَفَّتْهُ أَيْضًا ، وَهِيَ امْتِنَانٌ وَإِيْسَاءٌ بِمَصْدَرٍ ، وَعَلَى تَغَفَّةٍ .

ذَكَرَ يَفْعُولُ

عَقَدَ لَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُورَةِ بَابًا ، وَأَلَفَ فِيهِ الصَّغَانِي تَأْلِيْفًا لَطِيفًا .
فَنَّهُ : يَمْرُوعٌ : دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ ، وَيَمْسُوبُ : شَبِيهُ بِالْجُرَادَةِ

(١) بَكْرَةُ شَنَاحِيَّة : طَوِيلَةٌ .

لا تضم جناحيها إذا سقطت ، وَيَعْسُوبُ : النحل أيضاً الكبير منها ، وكبر ذلك حتى سَمَّوا كل رئيس يَعْسُوبا ، وَيَرْبُوعٌ : دُويَّةٌ أكبر من الفأرة وأطول قوائم وأذنين ، وَيَمْسُخُورُ : عنق طويل ، وَيَمْعُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الطير ، وَيَمْعُورُ : تيس من تيوس الظباء ، فأما حمار النبي صلى الله عليه وسلم فَيَمْعُورُ اسم له^(١) . وجوع يَرْفُوعٌ : شديد ، وَيَمْعُودُ : واد ، ويأْمُورُ : جنس من الأوعال ، ويَهْمُورُ : الماء الكثير ، وَيَمْعُوبُ : ذكر الحَجَل ، ويرْمُوكُ : موضع ، وطبي يَنْفُورُ : شديد النفرة والقفز ، ويَحْمُومُ : الدخان ؛ وكذلك فسر في التنزيل ، وكل أسود يَحْمُوم ، وكان للنممان فرس يسمى اليَحْمُوم ، وَيَنْخُوبُ : جبان ، وَيَنْبُوتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَيَهْمُورُ : رمل كثير ، وَدَيَّجُور^(٢) : ضَرْبٌ مِنَ الظباء ، وفرس يَعْبُوبُ : جواد ، وجدول يَعْبُوبُ : شديد الجري ، وَيَحْبُورُ : طائر ، وأَرْضٌ يَحْضُورُ : كثيرة الخضرة ، وَثُوبٌ يَعْلُولُ : إذا عَلَّ بالصَّبْغِ مرة بعد أخرى ، وَيَرْمُولُ : مأخوذ من الرمل ، وهو نسج الحصر من جريد النخل ، وطريق يَنْسُكُوبُ على غير قصد ، وَيَرْمُوقُ : ضعيف البصر ، وَيَأْصُولُ : الأصل ، وَرَجُلٌ يَأْفُوفُ : ضعيف ، وَيَهْفُوفُ : أحمق ، وَيَهْفُوفُ : القفر من الأرض ، ويحطوط : واد ، ويستوم : موضع ، وَيَكْسُومُ : اسم أعجمي معرب .

(١) لذلك لا تدخله الألف واللام .

(٢) الديجور من الظباء : الأغبر الضارب إلى السواد .

ذكر تفَعْمُول

قال في الجهرة : التَّدْنُوب : البسر الذي قد أرطب من أذنايه ، وأنْضُرُوع : موضع ، والتَّعْمُوضُ : من التمر ، وتَحْمُوت من قولهم : تمر حَمِيت ^(١) إذا كان شديد الحلاوة .

ذكر فُعْلة في الأسماء

قال في الغريب المصنف : من ذلك الزُّهْرَة : النجم ، والتَّحْفَة : ما اتَّحَفَتْ به الرجل ، والحرب خُدْعَة ، والأَقْطَة ، والقُصْمَة ، والنَّفَقَة من جِجْرَة اليربوع ، والرُّهْطَة [من جِجْرَة اليرْبُوع ^(٢)] ، والدَّوْلَة ، والثَّوْلَة : الداهية ، والثَّوْدَة ، والسَّلَكَة : الأنثى من أولاد الحَجَل .

وفي الإصلاَح لابن السكيت وتهذيبه : التَّهْمَة ، والمُصَمَّة : ثمر الموسج ، والنَّقَرَة : داء يأخذ المعزى في خواصرها وأفخاذها ، والنَّعْمَة : ذباب أخضر أزرق يدخل في أنوف الدواب ، والأَحْكَة : دُوبِيَّة زرقاء ، وتُرْبَة : واد من أودية اليمن ، والسَّحْلَة : الأرب الصغيرة ، والقُبْعَة : طَوِيرٌ أبقع ، والعُشْرَة : شجرة ، والفُدْدَة : [كل عقدة في الجسم أطاف بها شحم ^(٣)] ، والمرْءَة : طائر ، والدَّرَجَة : طائر ، والدَّيْمَة [إحدى جِجَر اليربوع ^(٢)] ، والرُّطْبَة [نضيج البسر ^(٢)] ، والقرْرة : ^(٣) ما يلتصق في أسفل القدر ، والخُرْرة : وجع يأخذ في الظهر ، والنَّخْرَة من الحمار والفرس : مقدم أنفه ، والنَّقَرَة : خُرْرة تشدها المرأة في حقوها اثلا تحمل ، وُحْمَرَة (بالتخفيف) لفة في الحُمْرَة

(١) في الأصل : حمت ؛ وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٢) زيادة عن القاموس .

(٣) في القاموس : القرارة .

والرُبْعَةُ مَا نُتِجَتْ فِي الرَّبِيعِ ، وَالْهَبْءَةُ : مَا نُتِجَتْ فِي الصَّيْفِ ، وَالذَّكْرُ رُبْعٌ وَهَبْعٌ .

قال أبو عيسى السكلابي : يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول : ما يزال خُرْعة خُرْعة أى شئ ، سَنَحَهُ عن الطريق ^(١) انتهى .
وفي الصحاح : الْجُشَاءُ : الإِمْسَاحُ مِنْ تَجَشُّاتٍ تَجَشَّوْا .

ذكر فُعْلَةٌ في النعت

قال ابن السكيت في الإصلاَح والتبريزي في تهذيبه : اعلم أن ما جاء على فُعْلَةٍ (بضم الفاء وفتح العين) من النعموت فهو على تأويل فاعل ، وما جاء منه على فُعْلَةٍ (ساكن العين) فهو في معنى مفعول .
يقال : هذا رجل ضَحَكَ : كثير الضحك ، وأُعْمِيَّةٌ : كثير اللب ، وأُعْمَنَةٌ : كثير اللَّعْنِ للناس ، وهَزَأَتْ : يهزأ من الناس ، وسُخِرَتْ : يسخر منهم ، وعُدْلَةٌ ، وخُدْلَةٌ ، وخُدْعَةٌ ، وهُدْرَةٌ : كثير الكلام ، وعُرْقَةٌ : كثير العرق ، ونُسْكَةٌ : كثير النكاح ، وفحل خُجَّاءَةٌ : كثير الضراب ، وغُسْلَةٌ : كثير الضراب لا يلقح ، وضُجْمَةٌ : للماجز الذي لا يكاد يبرح بيته ، وأُمنَةٌ : يشق بكل أحد ، وحُمْدَةٌ : يكثر حمد الأشياء ويزعم فيها أكثر مما فيها ، وضُجْمَةٌ : للذي يكثر الاتكاء والاضطجاع بين القوم ، وقُعدَةٌ ضُجْمَةٌ : كثير القعود والاضطجاع ، وراعٍ قُبْصَةٌ رُقْصَةٌ : الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها ، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وهواه رفضها ^(٢) فتركها ترعى كيف شاءت

(١) العبارة محرفة مضطربة وفي الأصل : وأصلحناها من اللسان مادة (خزع) . قال : أى شئ سَنَحَهُ : أى عدله وصرفه .

(٢) في اللسان - الرفض : أن يطرد الرجل إبله وغنمه إلى حيث يهوى ؛ فإذا بلغت لها عنها وتركها .

وتجى وتذهب ، ورجل زُكَاة : حاضر النقد ، ورجل ملي لا قُوَّة ؛
 أى ثابت الدار مقيم ، وامرأة طُلَمَّة قُبْعَة : تَطْلَع ثم تَقْبَع رأسها ؛ أى تدخل
 رأسها ، ورجل نَوْمَة : كثير النوم ، ونَوْمَة : خامل الذكر لا يُؤْبَهُ له ،
 ومُسْكَة : للبخیل ، وُصْرَاعَة : للشديد الصُّراع ، وهُمَزَة لُمَزَة : يَهْمِز الناس
 ويلعِزهم ؛ أى يَمِيزهم ، ونَتْفَة : ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه ، وأَكَلَة
 شُرْبَة ، وخرُجَة وُلْجَة : كثير الخروج والولوج ، وحُطَمَة : كثير الأكل ،
 ووُكَلَة نُكَلَة ؛ أى عاجز بكل أمره إلى غيره ويتسكل عليه فيه ، وسُهْرَة :
 قليل النوم ، وجُثْمَة : نَوْمٌ [لا يسافر ^(١)] وعَلْنَة : يبوح بسرّه ، وسُوْأَة :
 كثير السؤال ، وقُعْدَة : لا يريح ، وقُدْرَة : يتنزه عن الملام ^(٢) وطُرُقَة : إذا
 كان يسرى حتى يطرق أهله ليلاً ، ووُلَمَة : يولع بما لا يعنيه ، وهُلَمَة : يهاجم
 ويجزع مريعاً ، وحُورَة : محتال ، وسراج عَقْرَة .

وزاد أبو عبيدة في الغريب المصنف : كُذْبَة : كذاب ، وخُضَمَة : يخضع
 لكل أحد ، وجُلَسَة ، وتُكَاة ، ولُجَجَة : لجوج ، وسُبْبَة : يسب الناس ،
 وامرأة خُبَاة ، ورجل قُبْضَة رُفْضَة : الذى يتمسك بالشئ ثم لا يلبس أن يدعه .
 وفي ديوان الأدب يقال : هو نُجْبَة القوم إذا كان النجيب منهم ، ونُجْمَة :
 أحق ، وهُجْمَة : نَوْمٌ ، وطُلْمَة : كثير الطلاق .

وفي الصحاح : رجل عَوْقَة : ذو تمويق لأصحابه .

وفي الجمهرة : رجل طُلْبَة : يطلب الأمور ، وبرْمَة : يتبرم بالناس ،
 وهُدْرَة بُدْرَة : كثير الكلام ، وقَشْرَة : مشووم ، ونُبْذَة من النبذ .

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) يريد ملام الأَخلاق .

وفي المجلد : رجل نُكَمَّة هُكَمَة : يثبت مكانه فلا يبرح .
قال أبو عبيد ويقال فلان لُئنة (بالسكون) بلعنه الناس ، وسبّة يسبونه ،
وسُخْرَة يسخرون منه ، وهزأة وضُحْكَة مثله ، وخُدعة يخدع ، ولُئبة
يلعب به .

ذكر فَعْلَنَة

قال في الجمهرة : رجل خِلْفَنَة : كثير الخلاف ، ويمشي المِرَضَنَة : إذا
مشى معترضا ، ورجل زِمَحَنَة : ضيق الخلق ، وِبَلْفَنَة : يبلغ الناس أحاديث
بعضهم عن بعض ، وإِلْمَنَة : شُرَيْر .

ذكر ما جاء على فَعْلَالُول

قال في الجمهرة : عَضْرُقُوط : ذكر المَظاء ، وحَذْرُقُوت : قلامة الظفر ،
ويقال : فلان ما يملك حَذْرُقُوتًا أي شيئًا ، وناقَة عَاطِمُوس^(١) : عظيمة الخلق ،
وعَقْرُقُوف : موضع .

ذكر ما جاء على فَيْعْلُول

قال في الجمهرة : ناقَة عَيْسَجُور : سرية ، وعَيْهَجُور : اسم امرأة ،
خَيْتَمُور : لا يدوم على العهد ، وهو الذئب أيضًا ، وشَيْتَمُور : السمير ، وقد
جاء في الشعر الفصيح : وخَيْسَفُوج : الخشب البالي ، وناقَة عَيْضَفُور : مُسِنَّة
وفيها صلابة ، وشَيْهَبُور مثله ، وعَيْطَمُوس : تامة الخلق ، وعَيْدَهُول : سرية ،
وصَيْلَخُود : صلبة شديدة .

(١) الذي في اللسان : علطميس : الناقة الضخمة ذات أفطار .

ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه

عقد لها ابن السكيت في الإصلاح والتبريزي في تهذيبه بابا قال فيه :
شعوب : اسم للمنية معرفة لا تدخلها الألف واللام . وهُنَيْدَة مائة من الإبل
معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكذلك هبت نحوة ^(١) : اسم للشمال معرفة .
ويقال : هذا خُضارة طاميا : اسم للبحر معرفة . وهذا جابر ابن حبة : اسم
للخبز معرفة . وبرة : اسم للبر معرفة ، وفَجَار : اسم للفجور قال :

فَحَمَلْتُ ^(٢) بَرَّةً واحتملتَ فَجَار

ويقال : أنا من هذا الأمر فالج بن ^(٣) خَلَاوة ، أى أنا منه برى ، وهو
معرفة . وهذه ذُكاه طالعة : اسم للشمس وهى معرفة . وهذا أسامة عاديا :
اسم للأسد وهو معرفة . هذا ما ذكرناه ، وبقيت زيادة على ذلك .

قال أبو العباس الأحول في كتاب الآباء والأمهات : ويقال للعقرب
الصفراء الصغيرة : شَبَوَة وهى معرفة غير منصرفة .

وقال الفارابي في ديوان الأدب : كَحَل : السنة الشديدة لا تدخلها الألف
واللام ، وهى معرفة بمنزلة هُنَيْدَة ، ونُحْوَة : الشَّمال ، وخُضارة : البحر . وأنقَد :
القنفذ وهى معرفة ؛ كما يقال للأسد أسامة . وغَضَيَا : مائة من الإبل وهى

(١) في القاموس : الهوة : مطرة تمحو الجذب وأدخل عليها الألف واللام .

(٢) هو للنابغة ، والبيت بتمامه :

إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

(٣) فالج : اسم رجل ؛ وهو فالج بن خلاوة الأشجعي ؛ وذلك أنه قيل
لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى : أنتصر أنيسا ؟ فقال : إني
منه برى ؛ فيقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان منه بمغزل : كنت من هذا
فالج بن خلاوة ؛ ومثله : لا ناقة لى في هذا ولا جمل . (القاموس - فلج) .

معرفة لا تدخلها الألف واللام . وفي نوادر ابن الأعرابي يقال للضَّبْع : هذه عُرَاجٌ وَغَثَارٌ^(١) فلا يجرون .

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء : يوم عَرَفَة لا تدخل فيه الألف واللام ؛ لا تقول العرَفة . وفي شرح الفصيح لابن خالويه : يقال . عبرت دَجَلَة وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام ؛ قال : فإن قيل : فالفرات أيضاً معرفة فلم يدخلته الألف واللام ؟ فالجواب : إن ذلك جائز في كل معرفة ، أصله الوصف كالعباس والحِث ؛ والفرات : وهو الماء العذب قال تعالى : «وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا» . وفي الجهرة : يقال : ألقاه الله في حَضَوْضَى ؛ أى في النار ، معرفة لا تدخلها ألف ولام ، وسميت السماء جَرَبًا ، معرفة لا تدخلها الألف واللام ، وقد جاء ذلك في الشعر الفصيح . ويوم عَرَوْبَة : يوم الجمعة معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة ، وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام . وبُصَاق : موضع قريب من مكة لا تدخله الألف واللام . وبَقَمًا : موضع لا يدخله الألف واللام . ولُبْن : جبل معروف لا يدخله الألف واللام . وفي الصحاح : يرفع (بالكسر) اسم السماء السابعة لا ينصرف . وفيه : قال الفراء : خَزَرَج : هي ربيع الجنوب غير مجرأة . وفيه : هاوية اسم من أسماء النار وهي معرفة بغير ألف ولام .

وفي كتاب ليس لابن خالويه ؛ العوام وكثير من الخواص يقولون : السكل والبعض ؛ وإنما هو كل وبعض ، لا تدخلهما الألف واللام ؛ لأنهما معرفتان في نية إضافة . وبذلك نزل القرآن ، وكذلك هو في أشتار القدماء . وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : قرأت آداب ابن المقفع فلم أَر فيها لحناً إلا قوله : العلم أكثر من أن يحاط بالسكل منه فاحفظوا البعض .

وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي : تقول جائني غيرك ولا تدخل عليها
الألف واللام ، ومثله حضر الناس كافة وقاطبة ، ولا نقل : الكافة ولا القاطبة ،
وفعل ذلك من رأس وهي رأس عين بلا ألف ولا م .

وقال القالي في أماليه : ليسل التمام بالكسر لا غير ولا تنزع منه الألف
واللام فيقال ليل تمام ، فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ، ونزع الألف
واللام فيقال : وُلِدَ الولد لتمام وإتمام ، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح ،
فيقال : خذ تمام حقاك وبلغ الشيء تمامه .

وقال الموفق في ذيل الفصيح : تقول ما فعلت ذلك ألبته ، وأجاز بعضهم
بته على رداءته . وتقول : هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا نقله
بلا أضافة ولا تعريف . انتهى .

ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي

قال في الجهرة : قالوا : ما بالدار كتييع ، وما بها عريب^(١) . وما بها ديبج^(٢) .
وما بها ديب^(٣) . وما بها طورري ، وما بها طووي ، وما بها طوراني ،
وما بها نافخ ضرممة ، وما بها نافخ نار ، وما بها واير^(٤) ، وما بها

(١) ما بالدار كتييع وما بعدها كله معناه : ما بالدار أحد .
(٢) ديبج ؛ وتروى بالجيم أيضا ومعناه من يدب ؛ وقيل : معناه من يدبج ،
والنديبج : نديبج الصبيان إذا لعبوا ؛ وهو أن يطاء من أحدهم ظهره ليجي
الآخر بعد ومن بعيد حتى يركبه .

(٣) في الأصل : ربي ، والتصحيح عن اللسان .

(٤) وقد جاء في غير النفي ؛ قال الشاعر :

فأبت إلى الحى الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

شَفَرٌ^(١) ، وما بها كَرَّاب . وما بها صَافِرٌ^(٢) ، وما بها نُمَى ، وما بها دَبَّارٌ ولا دَبُّور .

وفي أمالي القالي زيادة : ما بها دُورِي ، ولا طُهوِي^(٣) ، ودُورِي (بالهمز) وأَرِم ، وإَرَمِي وأَيْرَمِي ، ووايِن (بالنون) ، وواير ، وشَفَر ، وطَاوِي ، وتَامُور ، ودَارِي ، وعَيْن ، وعَيْن ، وعَايِنَة ؛ وطارق ، وتَامُور ، وثُومور ؛ كله ، أَى ما بها أَحَد .

ويقال : ما في الركية تَامور ؛ يعنى الماء ؛ وهو قياس على الأول .

وقال ابن السكيت في الإصحاح والتبريزى في تهذيبه : باب مالا يتكلم فيه إلا بالجد : فذكر هذه الألفاظ وزادا : يقال ما بالدار أَحَد ، وما بها طُووِي على وزن طُغُوِي ، وطُووِي على وزن طُووعِي ، وما بها صَوَّات ، وما بها أَرِم ، وداع ، ومُجِيب ، ودَارِي ولا عذوفر ، ولا دعوى ؛ ومُغْرِب ، وأَنِيس ، ونَاخِر ، ونَايِخ ، وشَاغِر ، وراغِر ، وبلاد محلاء ليس بها تُوْمَرِي ، وما رأيت تُوْمَرِيَا أحسن منه ومنها ؛ أَى ما رأيت خَلَقًا .

ثم قال : باب منه آخر : ما أدري أَى الناس هو ؟ وأَى الورى هو ؟ وأى

(١) شفر (بضم الشين وفتحها) وقد ترد في غير النفي قال ذو الرمة :

تمر بنا الأيام ما لحت بنا بصيرة عين من سوانا طى شفر
أى ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا .

(٢) قال في التهذيب : ما في الدار أحد يصفر به . قال : وهذا مما جاء على

لفظ فاعل ، ومعناه مفعول به وأنشد :

خلت المنازل ما بها ممن عهدت بهن صافر

(٣) كذا في الأصل ولم نعر على ضبطه فيما بيننا من المعاجم .

الطَّمَشُ هو ^(١) ؟ وأى تُرَخَّم ^(٢) هو ؟ وأى عاد ^(٣) هو ؟ وأى خَالِفَة هو ^(٤) ؟
 وأى ولد الرجل هو ؟ وأى الموز ^(٥) هو ؟ وأى من وَجَن ^(٦) الجلد هو ؟ وأى
 الطَّبْن هو ؟ أى أى الأنام هو ؟ وأى الطَّبْل هو ؟ وأى من ضرب العير
 هو ؟ وأى أودَك هو ؟ وأى بَرَنَسَا ^(٧) هو ؟ (بالقصر) وقال أبو زيد أى البرَنَسَا ؟
 وأى الدهدا ؟ (بالقصر) ، وأى النَّخْط هو ؟ وأى البرَشَاء ^(٨) هو ؟ وأى خابط
 الليل هو ؟ وأى الجراد ^(٩) هو ؟

ثم قال باب منه آخر : طلبت من فلان حاجة فانصرفت ، وما أدرى على
 أى صِرَعَى أمر هو ؟ أى لم يُبَيِّن لى أمره ، وذهب البعير فلا أدرى من مَطَرَبه ،
 ومن قَطَرَه ؟ وأخذ ثوبى فلا أدرى من قطره ، ولا من مَطَر به ^(١٠) ؟ ولا أدرى

-
- (١) الطمش : الناس ، وقد استعمل غير منفى ، قال رؤبة :
 وما نجا من حشرها المشوش وحش ولا طمش من الطموش
 (٢) أى ترخم : أى الناس ، وقد تضم الحاء مع التاء .
 (٣) قال فى اللسان : أى عاد هو ؟ غير مصروف ؛ أى أى خلق هو ؟
 (٤) قال فى اللسان : هو غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ ومعناه : أى
 الناس هو ؟
 (٥) فى الأصل : المور ، والتصحيح عن المخصص .
 (٦) فى الأصل : رجن ، والتصحيح عن المخصص
 (٧) رواه فى اللسان والمخصص بالمد .
 (٨) الطمش والورى وترخم وعاد وخالفة والطن والطبل وأودك والبرسا
 والنخط والبرشاء ؛ كله بمعنى الناس .
 (٩) قال فى اللسان : يقولون : ما أدرى أى الجراد عاره ؟ أى أى الناس
 ذهب به ؟ .
 (١٠) مطربه : ذهب به ؛ وقطره : أخذه .

مَا وَالْعِثَّةُ ؟ أَي حَابِسَتُهُ . وَفَقَدْنَا غِلَامَنَا : لَا تَدْرِي مَا وَلَعَهُ ؟ أَي مَا حَبَسَهُ ؟
وَيَقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْنَ وَدَّسَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ ؟ أَي ذَهَبَ . وَمَا أَدْرِي أَيْنَ سَكَّعَ
وَصَفَّعَ وَبَقَّعَ ^(١) ؟ وَمَا أَدْرِي أَي الْجَرَادِ عَارَهُ ؟ أَي أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ ؟ وَيَقَالُ
ذَهَبَ ثَوْبِي وَمَا أَدْرِي مَا كَانَتْ وَامِثَّتُهُ ^(٢) ؟ مِنَ الْوَمَاءِ وَالْإِيْمَاءِ ، وَمَا أَدْرِي مِنَ
أَلْمَاءٍ عَلَيْهِ ؟ وَمِنْ أَلْمَاءٍ بِهِ ؟ وَهَذَا قَدْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ جَعْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الطَّائِي
يَقُولُ : كَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٌ فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌ فَأَلْمَأَتْهُ ؛ أَي تَرَكْتَهُ
صَعِيدًا ، أَي لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَمَا أَدْرِي أَيْنَ أَلْمَأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ ؟ وَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا
تَدْرِي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرْمُكَ ؟ وَلَا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرْمُكَ ^(٣) .

ثُمَّ قَالَا : بَابٌ مِنْهُ آخِرٌ : يُقَالُ لَا أَفْعَلُهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي ^(٤) الْمَاءَ ؛ أَي
حَمَلَتْ . وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنِي ^(٥) الْمَاءَ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أُرْزَمْتُ أُمٌّ حَائِلٌ ؛ أَي حَنَّتْ فِي
إِثْرِ وَلَدِهَا . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ^(٥) ؛ أَي مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ ،
وَمَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَي مَا عَرَضَ ، وَمَا أَنْ فِي الْفَرَاتِ قَطْرَةٌ ؛ أَي مَا كَانَ
فِي الْفَرَاتِ قَطْرَةً . وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظُ الْمَعْرَى ^(٦) . وَحَتَّى يَثُوبَ

(١) سَكَّعَ وَبَقَّعَ وَصَفَّعَ أَيْضًا ؛ كُلُّهُ بِمَعْنَى ذَهَبَ .

(٢) أَي لَا أَدْرِي مِنْ أَخْذِهِ ؟ .

(٣) قَالَ فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ مَتَزَوِّدٌ بِهِ أَي مَوْلُوعٌ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى
طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحُولُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتُ مَخَاطِبًا لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ لَا
تَدْرِي عَلَامَ يَنْزَأُ هَرْمُكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرْمُكَ ؛ أَي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ ؛
مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَدْرِي إِلَّا بِمَ يَثُوبُ حَالُكَ ؟ .

(٤) فِي الْأَصْلِ عَيْنٌ ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْمُخَصَّصِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : نَجْمٌ ؛ وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) هُوَ مِثْلُ ؛ قَالَ فِي الْقَامُوسِ : خَرَجَ يَذْكُرُ بَنَ عَنَزَةٍ وَعَامِرُ بْنُ رَهْمٍ
الْمَنْزِيَانِ فِي طَلَبِ الْقَرْظِ فَلَمْ يَرْحَمَا ؛ فَقَالُوا : لَا آتِيكَ أَوْ يَثُوبُ الْقَارِظُ .

الْمُنْخَل^(١)، وَحَتَّى يَجِنَّ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ . وَمَادَعَا اللَّهَ دَاعٌ . وَمَا حَجَّ
لَهُ رَاكِبٌ . وَلَا أَفْعَلَهُ مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً . وَمَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ . وَمَا اخْتَلَفَتْ
الدَّرَّةُ وَالْجَرَّةُ ؛ وَاخْتَلَفَهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفِلُ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو . وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَّانِ
وَالْفَتَيَانِ وَالْمَصْرَانِ وَالْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانِ ؛ يَفْنَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَلَا أَفْعَلَهُ مَا
سَمَرَ ابْنَا سَمِير^(٢) . وَلَا أَفْعَلَهُ سَجَّيسٌ غَجَّيسٌ ، وَسَجَّيسٌ الْأَوْجَسُ ؛ وَكَلَهُ أَى
آخِرَ الدَّهْرِ . وَلَا أَفْعَلَهُ مَا غَبَا غُبَيْسٌ ؛ أَى مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ . وَلَا أَفْعَلَهُ مَا حَنَّتْ
النَّيْبُ ، وَمَا أَطَّتْ^(٣) الْإِبِلُ . وَمَا غَرَدَ رَاكِبٌ . وَمَا غَرَّدَ^(٤) الْحَمَامُ . وَمَا بَلَّ
بَحْرٌ صُوفَةً . وَلَا أَفْعَلَهُ أُخْرَى اللَّيَالَى . وَأُخْرَى الْمَنُونِ ، أَى آخِرَ الدَّهْرِ . وَلَا
أَفْعَلَهُ يَدُ الدَّهْرِ ، وَقَفَا^(٥) الدَّهْرُ ، وَحَيْرَى^(٦) دَهْرٍ . وَلَا أَفْعَلَهُ سَمِيرَ اللَّيَالَى .
وَلَا أَفْعَلَهُ مَا لَأَلَّتْ^(٧) الْفُورُ ؛ أَى الظُّبَا . وَلَا أَفْعَلَهُ حَتَّى تَبْيِضَ جَوْنَةٌ^(٨)
الْقَارُ . وَلَا أَفْعَلَهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ ، وَالضَّبُّ لَا يَشْرَبُ مَاءً أَبَدًا .

وَمِنْ هَذَا النُّوعِ فِي أَمَالِي الْقَالَى : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ ، أَى
خَرَكَ شَفْتَيْهِ حِينَ يَرِيدُ أَنْ تَقُومَ لَهُ^(٩) . وَلَا أَفْعَلَهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . وَلَا أَفْعَلَهُ

(١) النُّخْلُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أُرْسِلَ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مِثْلًا
يَضْرِبُ فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرْجِي .

(٢) ابْنَا سَمِيرَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَرُ فِيهِمَا .

(٣) أَطَّتِ الْإِبِلُ : صَوْتُ تَعْبَا أَوْ حَنِينَا ؛ وَالْإِبِلُ لَا بَدَّ أَنْ تَنْطُ .

(٤) غَرَدَ الْإِنْسَانُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : قَفَّ الدَّهْرُ ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْمُخَصَّصِ .

(٦) حَيْرَى دَهْرٌ : أَمَدُ دَهْرٍ .

(٧) مَا لَأَلَّتِ الْفُورُ : بَصَبَتْ بِأَذْنَانِهَا وَالْفُورُ : لَا مَفْرَدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٨) وَتَكُونُ بِضْمِ الْجِيمِ إِذَا أُرِدَتْ سَوَادُهُ ، وَجَوْنَةُ الْقَارِ : الْحَايِيَةُ .

(٩) فِي اللِّسَانِ : هُوَ طَوَافُهُ حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا .

القرنين^(١) . ولا أفضله ما خوى الليل والنهار . ويد المسند وهو الدهر . وما
سجّع الحمام . وما حنّت الدهماء ؛ وهي ناقة ، وما هدهد الحمام . وسجّيس
الليالى . وأبدالأبد ، وأبد الآبدن ، وأبد الأبدية ، وأبد الآباد . ونسّ الحسل ؛
أى حتى يسقط فوه ؛ وهو لا يسقط أبدا .

ثم قال باب منه يقال : ماله صامت ولا ناطق ، والصامت : الذهب والفضة ،
والناطق : الإبل والخيل والغنم . وما له دار ولا عمار ؛ والعقار : الفحل . وما له
حانة ولا آنة ؛ أى ناقة ولا شاة . وما له ناغية ولا راغية^(٢) . وأنيته فسا
أرغى لى ولا أنفى ؛ أى ما أعطانى إبلا ولا غنما . وما له دقيقة ولا جليلة ؛ أى
ما له ناقة ولا شاة .

قال ابن السكيت : وحكى لى عن ابن الأعرابي : أنيت فلانا فما أجلى ولا
أحشاني ؛ أى ما أعطانى جليلة ولا حاشية ؛ والحواشي صفار الإبل ، وما له
زرع ولا ضرع ، ولا هارب ولا قارب ؛ أى صادر عن الماء ولا وارد ، وما له
أقدّ ولا مريش^(٣) ؛ فالأقدّ : السهم الذى لا قُدّذ عليه ، والمريش : الذى عليه
الريش ، وما له هلع ولا هلمة ؛ أى جدى ولا عناق ، وما له سبد ولا لبّد ،
أى قليل ولا كثير ، وقيل : السبد من الشعر ، واللبد من الصوف ، وما له
سغنة ولا مغنة ؛ أى قليل ولا كثير ، وما له هُبّع ولا رُبّع ؛ فالهُبّع : ما تُنتج
فى الصيف ، والرُبّع : ما تُنتج فى الربيع ، وما له سارحة ولا رائحة ؛ السارحة :
التوجهة الى الرعى ، والرائحة : التى تروح^(٤) بالمشى إلى مرايحها ، وما له إمّر
ولا إمّرة ، والإمّر : الصغير من ولد الضأن ، وما له عافطة ولا نافطة ؛ العافطة :

(١) القرنتان : الليل والنهار .

(٢) الثغاء : صوت الشاة ، والرغاء : صوت الناقة .

(٣) أى ماله شئ .

(٤) فى الأصل تروح .

الضائنة، والنافطة : الماعزة . وماله عارٍ ولا نايح . وماله قدّ ولا قحف ؛ القدّ : جلد السخلة ، والقحف : كسرة^(١) القدح . وماله ناطح ولا خابط ؛ الناطح : الكبش ، والتيس ، والعنز ، والخابط : البعير .

ثم قال : باب منه آخر ؛ يقال جاءت وما عليها خرّ بصيصه وهلبسيّة ؛ أى شيء من الحلّى . وما فى النّجى عبقة ؛ أى شيء من سمن . وما بالبعير هنانة وصهارة ؛ أى طريق^(٢) ، وما به وذية ولا ظبّاب ؛ أى ما به وجع ولا عيب . وما به شقدّ ولا نقدّ ؛ أى عيب . وما به حبّص ولا نبص ، أى حراك . وما به بريس ؛ أى قوة ، وما به تطيش ؛ أى حراك . وما دونه شوكه ولا ذبّاح ؛ والذبّاح : شقوق تكون فى باطن الأصابع فى الرجل . وما بالبعير كدّمة^(٣) ؛ إذا لم يكن به أثره^(٤) ولا ومنم . وما عليه طخرة ؛ إذا كان عارياً ، وما بقيت على الإبل طخرة ؛ إذا سقطت أوبراها . وما عليه قرطمة ؛ أى قطعة خرقه . وما عليه نصّاح ؛ أى خيط . وما عليه طخّور^(٥) ونفاض^(٦) وجبّدة وقزاع^(٧) ، وما على السماء طخرة وطخرة وقزعة وطخمريرة وطخّور وطهيلة ؛ أى شيء من غيم ، وما عنده قدّملة ولا قرطمة ، وما فى الوعاء

(١) الكسرة : الغلقة .

(٢) كذا رواه ؛ وفى اللسان : بالبعير هنانة أى طرق وما بالبعير صهارة ؛ أى نقي وهو المخ .

(٣) فى الأصل : كدّمة (بالذال) وهو تحريف .

(٤) فى الأصل : ثرة ؛ والتصحيح عن اللسان . قال : الأثره : أن يسجد باطن الحف بحديدة .

(٥) طخّور (بالحاء والحاء) : قطعة من خرقه .

(٦) فى الأصل : نعاص ؛ والتصحيح عن المخصص .

(٧) ما عليه جبّدة وما عليه قزاع : ما عليه ثوب يستره .

خَرَبَصِيصَةٌ وَقَدْ عَمِلَ^(١) وَزُبَالَةً^(٢) ؛ وكذلك ما في السقاء وفي البئر والنهر ، وما عصيته زَأْمَةٌ ولا وشمَةٌ ؛ أى طرفه عين ، ولا زَجْمَةٌ أى كَلَّةٌ ، وما فى الأرض عَلاقَ لَمَاقٍ^(٣) ؛ أى مَرْتَعٌ ، ويقال للرجل إذا برأ من مرضه : ما به قَلْبَةٌ ، ولا به وَذْيَةٌ ، وما فى رحله حُدَافَةٌ ؛ أى شئٌ من طعام ، وأكل الطعام فسا ترك منه حُدَافَةً ، واحتمل رَحْلُهُ فسا ترك منه حُدَافَةً ، وما لفلان منى مَضْرِبَ عَسَلَةٍ ؛ يعنى من النسب ، وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلَةٍ يعنى أعراقة^(٤) . وما تَرَبَّقِعَ منى بَرَقَاعٍ ؛ أى لا تطيعنى ولا تقبل منى ما أنصحك به ، وهذا ماء لا يُنْكَشُ ؛ إذا كان كثيرا . ومَرْتَعٌ لا يُنْكَشُ . وماءٌ لا يُفْشَجُ . ولا يُؤبَى^(٥) . ولا يفضفض ولا يتفضفض ولا يفرّض ولا يفرص . وما أعطاه تفروقا . وما بقى من ذلك الشئ ، تفروق ؛ وأصل التفروق قِطْعُ البُسرة والتمرّة . وما له ثَمٌّ ولا رُمٌّ ، ولا يملك ثَمًا ولا رَمًا ؛ فَالْتَمَّ قِماشُ الناس ، والرَّم : مرمة البيت . وما فى كُناتِهِ أَهْزَعٌ ، أى سهم ؛ إلا أن النَّعْرَ بنَ تَوَلَّبَ أتى به من غير جَعْدٍ فقال :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا [فَشَكَ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا]

وما أَرْمَأَزَ من مكانه^(٦) ، أى تحرك . وما بازَ من مكانه ، أى ما برح .

(١) كذا ورد بالأصل ؛ وهو تكرار .

(٢) قد عملة وقمرطبة وخر بصيصه وزبالة ... بمعنى شئ

(٣) فى الأصل : لباقي ؛ وهو تحريف والتصحيح عن القاموس .

(٤) قال فى اللسان : والأصل فى ذلك شور العسل ؛ ثم صار مثلا للأصل

والنسب .

(٥) ماء لا يفشج : لا ينزح ، ولا يؤبى : لا ينقطع .

(٦) فى الأصل : وما أرمأز من ذلك ، وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

وما يَسْتَنْضِجُ الْكَرَاعَ ^(١) . وما يرد الرواية . وما يُرَمّ من الناقة ومن الشاة مُضْرَبٌ ؛ إذا كانت عَجْفاءَ ليس بها طَرَقٌ ^(٢) . ويقال : ليست منه بحزماء ؛ أى أنه كذاب . وما أَفاصَ بكلمة ؛ أى ما تَخَلَّصَها ولا أباها . وما رام من مكانه ولا باز . وما وجدنا العام مَصْدَةً ؛ أى بَرَدًا . وأصبحت السماء وليس بها وَخْصَةٌ ^(٣) وليس بها وَذِيَّةٌ أى بَرْد . وغضب من غير صَيِّح ولا نَفَرٍ ^(٤) ، أى من غير قليل ولا كثير . وفر من غير صَيِّح نفر أى من غير قليل ولا كثير . وجاءوا بطعام لا يُنَادَى وَلَيْدُهُ ، وفى الأرض عشب لا يُنَادى وَلَيْدُهُ ؛ أى إذا كان الوليد فى ماشيته لم يضره أين صرفها ؛ لأنها فى عشب فلا يقال له اصرفها إلى موضع كذا ؛ لأن الأرض كلها مخصبة ، وإن كان معه طعام أو لبن فعناه أنه لا يبالي كيف أَفْسَدَ منه ^(٥) ، ولا متى أكل ولا متى شرب .

وقال الأصمى وأبو عبيدة : قولهم : أمر لا يُنَادَى وليده ، قال أحدهما : أى هو أمرٌ شديد جليل ؛ لا يُنَادى فيه جِلَّةُ القوم ، وقال الآخر : أصله فى الفارة أى تَذْهَلُ الأم عن ابنها أن تناديه وتضمه ، ولكنها تهرب عنه . ويقال : ما أغنى عنه عَبَكَةٌ ولا لَبَكَةٌ ^(٦) . وما أغنى عنه نَقْرَةٌ : أى ما أغنى عنه شيئًا ، وما أغنى عنه زَبَالًا ولا قَبَالًا ولا قَبِيلًا ولا فَتِيلًا ، وما جمعت فى عيني

(١) الكراع : يد الشاة ؛ وفى الأصل : ما تستنضح (بالحاء) والتصحيح عن اللسان .

(٢) يقال : ناقة مرم ؛ بها شئ من نقي . والمضرب : العظم يضرب فينتقي ما فيه . والمعنى : إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ .

(٣) فى الأصل : رحضة وهو تحريف ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٤) نفر : تفرق . وفى الأصل نفر (بالقاف) وهو تحريف .

(٥) رواية اللسان : كيف أَفْسَدَ فيه .

(٦) العبكة : الكف من السويق ، واللبكة : اللقمة من التريد .

حَثَانًا وَلَا غَمَضًا^(١) وَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُ فُوقًا ، وَلَا يُضْرَكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ ؛ وَلَا يُزِيدُكَ عَلَيْهِ جَحَلٌ . وَمَا زَلَّتْ أَعْمَلُهُ ، وَمَا فَتَنَتْ أَعْمَلُهُ ، وَمَا بَرَحْتَ أَعْمَلُهُ ؛ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِنَ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ .

وَمَا أَصَابَتْنَا الْعَامُ قَابَةٌ ؛ أَى قَطْرَةٍ مِنْ مَطَرٍ ، وَمَا وَقَمَتِ الْعَامُ ثُمَّ قَابَةٌ ، وَتَقُولُ : وَاللَّهِ مَا فِصَّتْ ؛ كَمَا تَقُولُ : مَا بَرَحْتَ ، وَتَقُولُ : كَلِمَتُهُ فَأَرَدَ عَلَى سَوْدَاءَ وَلَا بَيَاضَ ؛ أَى كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ وَلَا حَسَنَةٍ ، وَمَا رَدَّ عَلَى حَوْجَاءَ وَلَا لَوْجَاءَ . وَمَا عِنْدَهُ بَازِلَةٌ ؛ أَى لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالٍ ، وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً ، وَلَمْ يَعْطِهِمْ بَازِلَةً ؛ أَى لَمْ يَعْطِهِمْ شَيْئًا . وَأَكَلَ الذَّنْبُ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ؛ وَأَكَلْنَا جَزَرَةً ؛ وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا ؛ أَى شَيْئًا . وَفُلَانٌ مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ ؛ إِذَا كَانَ يَرْمِي فَيَقْتُلُ أَوْ يَمِينُ فَيَقْتُلُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : مَا فِيهِ هَزْ بَلِيلَةٌ ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَمَا أَعْطَاهُ قُدَّ عَمَلَةً ، وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُدَّ عَمَلَةٍ ؛ يَعْنِي الْمَالُ وَالثِّيَابُ . وَيُقَالُ : مَا يَمِيشُ بِأُخُورٍ ؛ أَى يَعْيشُ بِعَقْلِ [يَرْجِعُ إِلَيْهِ^(٢)] وَمَا أَجَدَ مِنْ ذَاكَ بُدًّا ، وَمَا أَجَدَ مِنْهُ وَغَلًا وَلَا عَحْدًا وَلَا مَلْتَدًا وَلَا حُتْمًا لَا . وَمَالُهُ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ غَيْرَ كَذَا وَكَذَا . وَمَالُهُ هَمٌّ وَلَا وَسَنٌ . وَيُقَالُ : لَا وَغَىٰ عَنْ كَذَا وَكَذَا ؛ أَى لَا تَعَاشُكَ دُونَهُ ، وَلَا حُمٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَى لَا بَدَّ مِنْهُ . وَمَا رَأَيْتَ لَهُ أَثَرًا وَلَا عَمِيرًا ؛ وَالْعَمِيرُ : الْغُبَارُ . وَجَاءَ فِي جَيْشٍ مَا يُكْتَبُ ؛ أَى مَا يَحْصَى . وَأَصَابَهُ جَرْحٌ فَمَا تَمَقَّقَهُ^(٣) أَى لَمْ يَضْرِهِ وَلَمْ يِيَالِهِ . وَعَالِيهِ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسْعَى وَلَا يُنْهَى ؛ أَى لَا تَبْلُغُ غَايَتِهِ . وَمَا تَنَشَّتْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ أَى مَا أَصَبَتْ . وَمَالِي عَنْهُ عُنْدُودٌ وَمُعْلَنَدَدٌ ؛ أَى بَدٌّ . وَمَا مَضْمُضَتٌ

(١) مَا ذَقْتَ حَثَانًا : مَا ذَقْتَ نَوْمًا .

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : تَمَتُّةٌ ؛ وَالتَّصْحِيحُ عَنْ الْمُخَصَّصِ .

عيني بنوم . ولا تَبْلِهْ عِنْدِي بَالَةً أَبَدًا وَبَلَالٌ^(١) . وما قرأت النافقة سَلَى قَطَّ
أى ما حملت ولدا ؛ كما تقول : ما حَمَتْ نُمْرَةً قَطَّ ، وأتى بها المجاج بغير
جَحْدٍ فقال :

* وَالشَّدَنِياتُ يُسَاقِطُنَ النَّعَرَ *

وجاء فلان فلا يأتنا بهامة ولا بائة ؛ فالهامة من الفرح والاستهلال ، والهامة
من البال والخير . وما لهم هم ولا وسن إلا ذاك .

ثم قال : باب منه . يقال : ما ذاق مَضَاغًا ؛ أى ما يُمَضِّغُ ، وعَضَاضًا : ما
يمض ، ولَمَاطًا ، وأَكَلًا^(٢) ، وَلَمَاقًا ، والَلَّاقُ يكون في الطعام والشراب .
وما ذاق عَاوُسًا ولا أَوُوسًا . وما عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ بَشَى^(٣) . وما ذاق شَمَاجًا
ولا لَمَاجًا ، ولا أَمَجَّوَهُ بَشَى^(٤) . وما ذاق عَذُوفًا ولا عَذُوفًا ، وما عَذَفْنَا
عِنْدَهُمْ عَذُوفًا^(٥) . ولا تَلَمَّجَ بَلَمَاجٌ ، ولا تَنَمَّطَ بَلَمَاطٌ ، وما تَلَمَّكَ بَلَمَاكَ .
وما ذاق قَضَامًا ، ولا لَمَاكَ . ولا أَسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَسًا ، ولا لَوَاسًا ، ولا عَلَسْنَا
عَلُوسًا^(٦) .

وقال الأمازيغي : يقال ما ذقت عندهم أَوْجَسَ ؛ يعنى الطعام .

هذا جميع ما أورده ابن السكيت في الإصلاح والتبريزى في تهذيبه من
الألفاظ التى لا يتكلم بها إلا مع الجحد .

-
- (١) ولا تبليه عندي بالة وبلال (مثل قطام) لا يصيبه مني خير ولا نفع .
(٢) اللماط : الطعام يتلطف به ، والأكل : ما يؤكل .
(٣) ماذا ذاق عاوسا ولا أوسا : لم يذوق شيئا . وما علسوا ضيفهم بشى : لم
يطعموه .

(٤) ما ذاق شمجا ولا لماجا : ما يؤكل . وما لمحوه بشى : ما أطعموه .

(٥) أى ما أصبنا شيئا .

(٦) اللوس والمليس : اللدوق .

وفي الغريب الصنف زيادة. ما عليه فِراض^(١) قال : وذكر الزيدى أن
حَرَبَصِيصَةً بالحاء والخاء جميعا . وما أدرى أى الأوزَم هو ؟ أى أى الناس .
وليس به طَرَق^(٢) . وماله شامة ولا زَهْرَاء ؛ أى ناقة سوداء ولا بيضاء .
وما رميته بِكُتَّاب^(٣) وهو وهو الصغير من السهام . وما دونه وُجَاح ؛ أى
سِتْر . وما نَبَس بكامة . وما عليه مُزْعَة لحم . وما بينهما دَنَاوَة ؛ أى قرابة .
وما أَصَبَتْ منه قِطْمِيرًا^(٤) . ومالك به بَدَد ولا لك به بَدَّة ؛ أى طاقة . وماله
مُهمّ ولا حَمَ غَيْرِك ؛ أى ماله هم غَيْرِك . ومالى عنه وَعْنى مثال رمى ؛ أى بَد .
وزاد ابن خالويه فى شرح الدرديدية : ما أدرى أى الطَّبَش^(٥) هو ؟ وأى
مَنْ نظَر فى البحر هو ؟ وأى وَلَدَ الرجل هو ؟ يعنى آدم عليه السلام .

ذكر الأسماء التى لا يتصرف منها فعل^(٦)

منها فى الجهرة : الحَجَى : العقل . وامرأة خَوْد ؛ وهى الناعمة . ويقال :
الحمية . والسَّنَا (بالقصر) من الضوء . واليَقَق : الأبيض . ووهَج النار ووهَج
الشمس . وأوَّل . ورجل أضبط ؛ وهو الذى يعمل بيديه جميعا .
وقال ثعلب فى أماليه : لا يكون من وَيَل ، ولا من وَيَج ولا من وَيَس
فعل ؛ زاد غيره : ولا من وَيَب .

(١) يقال : ما عليه فِراض ؛ أى شئ من لباس .

(٢) ما به طَرَق ؛ أى قوة ، وأصل الطرق الشحم ؛ وكنوا به عن القوة
لأنها أكثر ما تكون عنه .

(٣) فى الأصل بكتاب وهو تحريف .

(٤) القطمير فى الأصل : القشرة الرقيقة التى على النواة .

(٥) الطبش : لغة فى الطمش ، وقد تقدم شرحه .

(٦) رجعنا فى تصحيح هذا الباب إلى المخصص : ج ١٣ ص ٢٤٨

وقال ابن ولّاد في المقصور والمدود الدّ : الباطل ولم ينطق منه بفعلت .
وفي الغريب المصنف : قال أبو زيد : الصوت الذي يخرج من وعاء قُبْ
الدابة يقال له : الوَقْب والخَضِيعَة . يقال : وَقَبَ يَقْب ، ولا فِعْلٌ للخَضِيعَة .
وقال أبو زيد : في القرية رَفَضَ ^(١) من ماء ، ورَفَضَ من لبن ؛ يقال منه :
رفضت فيها ترفيضا ؛ والخَبِيطَة والنُّظْفَة مثل الرَّفَضِ ، ولم يعرف لها فعل .
والأئني : الإعياء وليس له فعل .

وفي أمالي الزجاجي عن أبي زيد الأنصاري قال : البطريق : الرجل المحتال
المجب الزهو ؛ وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له ولا يستعمل في النساء .
والهُمام : الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ، ولا فعل له ولا يستعمل في
النساء .

وفي الجمل لابن فارس : المروءة (مهموزة) : كمال الرجولية ولا فعل له ،
ويقال : لك عندي مزبة ، ولا يبني منه فعل . والنَّذْل : الوسخ ؛ لا يبني منه فعل .
وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها
أفعال : هو رجل بين الرجولة ، وراجل بين الرّجلة . وحرّ بين الحرّية
والحرورية . ورجل غرّ ، وامرأة غرّ بينة الفرارة . ورجل ظهير بين الظّهارة .
وامرأة حصان بينة الحصانة والحِصْن والحِصْن ، وفرس حصان : بين
التحصن . وحافر وقاح : بين الوقاحة والوقع والقحة والقحة ^(٢) . ورجل
عنّين : بين العنينة . ويطل بين البطالة والبطولة . وصريح بين الصّراحة
والصّروحة . وفرس ذلول بين الذّل ، وذليل بين الذّل والذّلة . ومعتوه بين

(١) الرفض بسكون الفاء وفتحها .

(٢) كذا رواه ، وفي القاموس : وقح الحافر (ككرم وفرح ووعد) : صلب .

العتة والعتة . وجارية^(١) بينة الجراية والجرا . وجري بين الجراية ؛ وهو الوكيل . وفلان طريف^(٢) في النسب وطريف بين الطرافة ومن الأقعد بين القعد . وبطل بين البطالة (بكسر الباء) وعقيم بين العقم والعقم . وعافر : بينة المقر . ووضيع بين الضمة . ورفيع : بين الرفعة . وحاف بين الحففة والحفاية . والسر من كل شيء : الخالص بين السراة . والشمس جونة : بينة الجونة . وبمير هجان بين الهجانة . ورجل هجين : بين الهجنة . وخصى محبوب : بين الجباب . وطفل : بين الطفولة . وعربي بين العروبية . وعبد بين العبودة والعبودية . وأمة بينة الأموة . وأم بينة الأمومة . وأب بين الأبوة . وأخت بينة الأخوة . وبنت بينة البنوة . وعم بين العمومة . وكذلك الخولة . وأسد بين الأسد . وليث بين الليانة . ووصيف بين الوصافة . وجنب : بين الجنابة .

وفي الصحاح : المنبان (بالتحريك) التيس النشيط من الأطباء ، ولا فعل له . والشئيت من الأفراس : العثور ؛ وليس له فعل يتصرف . والبطيظ : العجب والكذب ؛ ولا يقال منه فعل . والضربك : الضرير ، وهو البائس الفقير ؛ ولا يصرف منه فعل لا يقولون ضربه في معنى ضره . ورجل رامج ؛ أي ذو رمح ولا فعل له . ويقال أصابه نضج من كذا ، وهو أكثر من النضج ولا يقال منه فعل ولا يفعل . وتباشير الصبح : أوائله وكذلك أوائل كل شيء ؛ ولا يكون منه فعل . والزعارة : شراسة الخلق لا يصرف منه فعل . والوטר : الحاجة ولا يبنى منه فعل ، ورجل شاعل ؛ أي ذو إشمال وليس له فعل .

(١) الجارية : الفتية من النساء .

(٢) الطريف في النسب : الكثير الآباء إلى الجد الأكبر ، والقريب القريب إلى الجد الأكبر .

وفي المجلد لابن فارس الحتف : الهلاك؛ لا يبنى منه فعل. والأفسكل :
الرعدة ولا يبنى منه فعل .

وفي نوادر أبي زيد : لا نقول دُرِّم الرجل ، ولكننا نقول مُدَرِّهَم^(١)
ولا فعل له عندنا . وفيها : يقال رجل أَشِيم بَيْنَ الشَّيْمِ ؛ وهو الذي به شامة .
وَأَعَيْنَ : بَيْنَ الْعَيْنِ ، للأعين ولم يعرفوا له فعلا .

ذكر الألفاظ التي وردت مشتاة^(٢)

قال ابن السكيت في كتاب المثنى والمكثى : المَكْوَان : الليل والنهار وهما
الجديدان والأجدان والمصران ، ويقال : المَصْرَانُ الغداة والعشي ؛ وهما
الْفَتَيَانِ والرَّدْفَانِ ، والصَّرْعَانِ : الغداة والعشي ، وهما الْقَرَّتَانِ والْبَرَدَانِ
والْأَبْرَدَانِ وَالْكِرَّتَانِ وَالْخَفَقَتَانِ . والحجران : الذهب والفضة . والأسودان :
التمر والماء ؛ وضاف قوم مُزْبَدًا الْمَدَنِيَّ فقال لهم : ما لكم عندي إلا الأسودان ،
فقالوا : إن في ذلك لقنما : التمر والماء ، فقال : ماذا كم عَنَيْتَ ، إنما أردت
الحَرَّةَ والليل . والأبيضان اللبن والماء .

وقال أبو زيد : الأبيضان : الشحم واللبن ، ويقال : الخبز والماء .

وقال ابن الأعرابي : الأبيضان : شحمه وشبابه ؛ وقد جعل بعضهم
الأبيضين : الملح والخبز . والأصفران : الذهب والزعفران ؛ ويقال : الورس
والزعفران . والأحمران : الشراب واللحم ؛ ويقال : أهلك النساء الأحمران :
الذهب والزعفران ، فإذا قيل الأحامرة ففيها الخلق قال الشاعر^(٣) :

(١) رجل مدرهم : كثير الدراهم .

(٢) رجعنا في تصحيح هذا الباب إلى كتاب جنى الجنتين لابن فضل الله

الحبي ، وإلى كتاب المخصص لابن سيده ج ١٣ ص ٢٢٣

(٣) هو الأعشى .

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت^(١) مالى وكنت بهن قدماً مولماً^(٢)
 الراح^(٣) واللحم السمين وأطلى بالزعفران فلن أزل مؤلماً
 والأصممان : القلب الذكى والرأى العازم ؛ ويقال الحازم . وقولهم : إنما
 المرء بأصغريه ؛ يعنى قلبه ولسانه ، وقولهم : ما يدري أى طرفيه أطول ، يعنى
 نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه . هذا قول الأصمى . وقال أبو زيد :
 طرفاه : أبوه وأمّه ، وقال : الأطراف : الوالدان والإخوة . وقال أبو عبيدة :
 يقال لا يملك طرفيه ؛ يعنى استه وفمه ؛ إذا شرب الدواء أو سكر ، والفاران :
 البطن والفرج ؛ وهما الأجوفان ؛ يقال للرجل : إنما هو عبد غاريه . وقولهم :
 ذهب منه الأطيان ؛ يعنى النوم والنكاح ؛ ويقال : الأكل والنكاح .
 والأصرمان : الذئب والغراب ؛ لأنهما انصرما من الناس أى انقطعا .
 قال أبو عبيدة : الأبهمان عند أهل البادية : السيل والجل الهائج يعمود
 منهما ، وهما الأعميان ، وعند أهل الأمصار السيل والحريق . والفرجان :
 سيجستان وخراسان . قاله الأصمى . وقال أبو عبيدة : السند وخراسان .
 والأزهران : الشمس والقمر . والأقهبان : الفيل والجاموس . والمسجدان :
 مسجد مكة ومسجد المدينة . والحرمين : مكة والمدينة . والخافقان : المشرق
 والمغرب ؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما . والمصران : الكوفة والبصرة وهما
 الميراقان ، وقوله تعالى «لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ»
 يعنى مكة والطائف ، والرافدان : دجلة والفرات ؛ وقال هشام بن عبد الملك
 لأهل العراق : رائدان لا يكذبان : دجلة والفرات .

(١) رواية اللسان : كنت بها قديماً مولماً ،

(٢) فى المخصص : الحمر بدل الراح .

والنَّسْران : النَّسْر الطائر والنَّسْر الواقع . والسَّماكان : السَّماك الرامح
والسَّماك الأعزل . والخَرَاتان : نجمان . والشَّعريان : الشَّعري العبور والشَّعري
الغميصاء . والذَّرَاعان : نجمان . والهَجْرَتان : هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى
المدينة . ويقال : إنهم لفي الأهينين من الخِصب وحسن الحال . والمُحَلَّتان :
القِدْر والرحى ، فإذا قيل المُحَلَّات . فهي القِدْر والرحى والدلو والشَّفْرة
والقداحة والفأس ، أى من كان عنده هذا حلّ حيث شاء وإلا فلا بدّ له
من مجاورة الناس . والأَبْتران : العبد والغير لقلة خيرها . ويقال اشولنا
من برِّعينا ؛ أى من الكبد والسنام .

والحاشيتان : ابنُ الحماض وابنُ اللبون ؛ ويقال أرسل بنو فلان رائداً
فانتهى إلى أرض قد شبعتم حاشيتاها . والصَّرَدان : عِرْقان مكتنفا اللسان
والصَّدْمَتان : جانبنا الجبين^(١) . والناظران : عرقان في مجرى الدمع على الأنف
من جانبيه . والشَّانان^(٢) : عِرْقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم
المينين . والقَيْدَان : موضع القيد من وَظِيفَى يَدَى البعير .

ويقال : جاء ، ينفض مِذْرُوبه إذا جاء ، يتوعد وجاء يضرب أذنيه إذا جاء
فارغاً وكذلك أصدريه ؛ والمِذْرُوان طرفا الإِلَيْتَيْن^(٣) . والنَّاهقان : عظيمان
يَبْسُدُوان من ذى الحافر من مجرى الدمع . والجبلان ؛ جبلا طي ؛ سلمي
وأجأ . ويقال للمرأة أنها لحسنة المَوْقِفَيْن ، وهما الوجه والقدم . ويقال ابتمت

(١) كذا في الأصل ؛ وهو يوافق ما في المخصص ، ورواية اللسان :
جانبا الجبينين .

(٢) في الأصل : الشانان ، والتصحيح عن المخصص .

(٣) في الاصل : الإليين ؛ والتصحيح من اللسان .

الغنم باليدين [بشمين^(١)] : بعضها بشمن وبعضها بشمن آخر . ويروى البدين ، أى فرقتين .

وقال بعض العرب : إذا حسن من المرأة خَفِيَّاهَا حسن سائرُها ، يعنى صوتَها وأثر وطئِها ، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دل على خَفَرِها ، وإذا كانت مقاربة الخطأ وتَمَكَّنَ أثرُ وطئِها [فى الأرض^(٢)] دل على أن لها أُرْدافاً وأوراكا .

وقال بعض العرب : سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال : مال صدق ، وقُرْبَةٌ لا تُحْمَى لها ، إذا أُفْلِتَتْ من حَزَّتَيْهَا ، وحَزَّتَيْها يعنى المجرَّ فى الدهر^(٣) الشديد - وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض - ومن النَّشَر وهو أن تنتشر فى الليل فتأتى^(٤) عليها السباع .
والتَّمَنُّعَتَان : البكرة والعناق ؛ تَمَنَّعَتَا على السَّنة بفتائهما ، وأنهما تشبعان قبل الحِجَّة ، وهما المقاتلتان الزَّمان عن أنفسهما^(٥) . ويقال : رَغَى بنى فلان المرَّتان ؛ يعنى الألاء والشَّيخ . ومألهم الفَرَضَتان والفَرَضَتان ؛ وهما الجَدَّة من الضَّأن والحِقَّة من الإبل .

ثم قال : ومن أسماء المواضع التى جاءت مشاة : الشَّيْطَان : واديان فى أرض بنى تميم . والشَّيْقَان : أُبَيْرِقَان من أسفل وادى خَنْثَل . والقريتان على مراحل من النَّبَاج ؛ وهما قرية بأسفل وادى الرُّمة كانت لَطَمُهم وجَدِيس ، وأبرقا

(١) زيادة من المخصص .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى الاصل : فى الدبر ؛ والتصحيح عن اللسان .

(٤) اللسان مادة (جر) والمخصص ١٣ : ٢٢٦

(٥) اللسان مادة (منع) .

ججر : منزل من طريق البصرة إلى مكة . والحَمِيَّان : حِمَى ضَرِيَّة ، وحِمَى
الرَّيْذَةِ . ورَامَتَان على طريق البصرة إلى مكة . ونَخْلَتَان : واديان بتهامة ؛ نَخْلَةٌ
اليمانية ونَخْلَةٌ الشامية . وأَبَانان : جيلان ؛ أَبَان الأبيض وأَبَان الأسود .
والعِرْقَتَان : جَرَّعَاوان في أسفل بني أسد . والأنعمان : قريتان دون كُبر (جبل)
والبيضتان : هَضْبَتَانِ حذاء بُغْيَمِغ (جبل) والمانتان : هَضْبَتَانِ في بلاد
عَبَس . والشمران : جيلان بِحَرَّةِ بني سليم . وأَلَيْتَان : هَضْبَتَانِ بالحوأب .
والثُمَيْرَتَان : هَضْبَتَانِ على فرسخين منه . والعَلَمَان : جيلان : وطِخْفَتَان :
جيلان .

والخَنْظَاوان^(١) : هَضْبَتَانِ . واليَقِيمَان : جَرَّعَتَانِ ببطن واد يقال له
المصر . والحَرَمَان : واديان . والشاغبان : واديان . والأَصَمَّان : أَصَمُّ الْجَلْحَا
وَأَصَمُّ السَّمَرَةِ في دار بني كلاب . والبرَّانان : هَضْبَتَانِ لبني سليم ، وثريان :
جَبِيلَانِ سَمَّ . والبرُّودَان [جيلان^(٢)] في النبر . وبدَوَتَان : جيلان -
مُنْكَرَانِ مَثَلِ عَمَائِيَّتَيْنِ في بلاد بني عُقَيْل . ودَهْوَان : غائطان لهم .
وحَوْضَتَان : جيلان . وذِقَانَان : جيلان . وأَحَامِرَان والحُشْمَتَان : جَبِيلَانِ .
والرَضْمَتَان : هَضْبَتَانِ بالحوأب . والحَمَمَتَان : أرْمَتَان . وِشْرَاءَان : جيلان .
وَبَرَّانَان : هَضْبَتَانِ في خَنْثَل . والفَرْدَان^(٣) : قريتان مشرفتان من وراء
ثنية ذات عرق . والعَنَاقَان : جيلان . وهدابان : تَأْيِلَانِ بِالنَّثِيِّ . وشَمْعَان :
تَأْيِلَانِ به أيضاً . والدُّنْبَذَان : قَلْبِيَانِ في حَرَّةِ بني هلال . وطَبْيَان : جيلان .

(١) في جنى الجنتين : الخنظيان .

(٢) زيادة من جنى الجنتين .

(٣) في معجم البلدان : الفردان : جبل من جبلين يقال لهما : الفردان
في ديار سليم بالحجاز .

والضربيتان : واديان . وصاحتان : جبلان . والأرضان : واديان . وعسيبان : جبلان . والمعمقان ^(١) : واديان . وسحاطان : جبلان .

والأفكلان : جبلان . ودافامان : واديان . وكثيفتان : هضبتان في دارقشير . والسرداحان : السرداح والسريدح ؛ واديان في دارقشير . ويذبلان : جبلان يقال لهما يذبل ويذيل . والحلقومان : ماءان . والنضحان : واديان . وأوثلان : واديان . والشطانان : واديان . ومريفقان : واديان . والقرضان : واديان . والسدرتان : ماءان . وحرسان : ماءان . والمراقتان : ضلمان ^(٢) في دارقشير . والمواتان : هضبتان في دارباهلة ، والدخولان : ماءان .

وكظيران : ماءان . وسوفتان : ماء وجبل في دارباهلة . والكيمان : واديان . والجموران : خبرآون ^(٣) . والمدرائات : خبرآون . والسلمان : واديان . والدخنيتان : ماءان . والسسمان : قريتان من قرى ضبة . والأعوصان : واديان . والزبيدتان : هضبتان . والمأسلان : ماءان . والفروقان : غائطان ^(٤) . والأغنيان : واديان . وعنيزتان : رابية وقرية . والصقران : قارتان في أرض بني نمير . وبذران : جبلان . واللحيان : جبلان . والكلدبتان : قريتان . والأنعمان : جليلان . وعنيزتان : أكتان . والعرفتان : قيعاءتان ^(٥) . والتسريران : قاعان ^(٦) . والسراان : بلدان . والنهيتان : قاعان .

(١) في الأصل عمتان ؛ وما أثبتناه عن معجم البلدان ، وجنى الجنبتين .

(٢) الضلع : الجليل المنفرد .

(٣) الحبراء : القاع تنبته .

(٤) الغائط : الطمئن الواسع من الأرض .

(٥) القيعاءة : الأرض الغليظة .

(٦) القاع : الأرض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الجبال .

واليتيمتان : صغيرتان^(١) . والتنهيتان^(٢) : واديان . والجنيتان : خَبْراوان .
والأغرَّان : واديان . والكلبتان : ظَرَبان^(٣) . والوردكيتان : قَارَتان^(٤) .
والخبيجان : بلدان .

والحمانيَّتان : رَكِيَّتَان^(٥) . والخثانينان : ظَرَبان . والمرايتان : قريتان .
والقرَّيتان : قُرَّابٌ وملهم لبني سُحَيْمٍ . والعطاءتان : طَوِيَّان^(٦) .
والضحاكيتان : طويان . والميرَّان : طَوِيَّان . والصاصوقان : غائطان .
والمرَّوتان : أَكْمَتَان . والرمَّخاوان : موقعان من طريق أَصَاخ . والنَّيرَبان :
سَيِّحان^(٧) . والفَلْجان : واديان . وأَشْيَّان : واديان . والراقصتان : روضتان .
والفرَّعان : بلدان . والقَلَمِيَّان : خَلِيقَتَان في جَدَيْن بلا حَفَر . والسَّقْفان :
جبلان . وحلذيتان : أَكْمَتَان . والجائنان : جبلان . والحَرَبَتان : جِدَاران
بِخُفَّاف . والحَسَّانِيَّتَان : خَبْرَاوان من سِدْر . والعَوَجَاوان : خَرِيران^(٨) .
والمهَبَّيران^(٩) : واديان . والحديقتان : ظَرَباب . والدخولان : تيهان من
الأرض . والنَّفَقان : قاعان . والقرَّيَّتَان : صُفْرَتان^(١٠) بمجراد .

-
- (١) الضفيرة : معظم من الرمل وتجمع .
 - (٢) التنهية : حيث ينتهي الماء من الوادي .
 - (٣) الظرب : ما تتأ من الحجارة وحد طرفه .
 - (٤) القارة : الجبيل الصغير المنقطع عى الجبال .
 - (٥) الركبة : البئر .
 - (٦) الطوى : البئر .
 - (٧) السيح : الماء الجاري .
 - (٨) الحرير : المكان المطمئن بين ربوتين .
 - (٩) المهير في الأصل : المطمئن في الرمل .
 - (١٠) الضفرة : هى الضفيرة وقد سبق شرحها .

والمقتبان : ماءان . والفالقان : واديان . والحقيمان : واديان . والثمدان : واديان . والدعجلان : واديان . والحبيجان : روضتان لجمع بن سليمان . والعبودان : روضتان له . والحميان : واديان ذوا روضتين كان يحميمهما جمع بن سليمان لحيه وبقره . والمقدحتان ظريبان . والشويقتان : صفرتان . والشرقان : جبلان . والفردتان : جريمتان . والقيقتان : قفتان^(١) . والحوامتان : بلدان . والرماحتان : جريعتان . والمذلolan : واديان . والموحتان : روضتان . والغميان : واديان . والحيتان : طويان . والخمران : واديان . والرسان : واديان . والناجيتان : طويان . والقطنتان : قربتان . والمضلان : غاطان . والولفتان : غاطان . والهديتان : قربتان .

والطريقتان . منيهلتان . وناظرتان : صفرتان . وسوفتان : جريمتان . وخزازان : جليلان . والرايفتان : ركيبتان . وسفاران : بران . والحفيلان : واديان . والناجيتان : طويان . والقسوميان : ماءان . والشمنيتان : غاطان . والمنحسان : منيهلان . والنمسان : جزعان . وخوان : غاطان . وعرعرتان : شقبان^(٢) . والداهنتان : قربتان . والصبيقان : واديان . والحقيبتان : منيهلان . والزبيرتان : ركيبتان . والشبيقتان : ماءان . والخللان^(٣) : طريقان في رملة وعثة . وقشاوتان : صفرتان . والخبيتان : سقيقتان من الأرض . والفخواتان : عتيدتان . والمحضران : غديران . والحوان : غاطان . والعميستان : واديان . والأرحمان : أبرقان . والمهارتان : برقيتان . والأخرجان : جبلان . وعمايتان : جبلان . والمرغمان : واديان .

(١) القف : ما ارتفع من الأرض .

(٢) الشقب : مهواة بين كل جبلين .

(٣) الخل : الطريق في الرمل .

والرَّكبان : جبالان من جبال الدهناء . والمعوقان : رَحَبَتان^(١)
والغُوطتان^(٢) بين عَذْبَة والأمرار لبني جُؤَيْن . والتَّيْنان : جَبَلان .
وتَوْضِجان : جَرَعَتان . والرَّقَمَتان : نَهْيَان^(٣) من نِهَاء الحَرَّة . والحَرَّتَان^(٤) :
حَرَّة ليلي لبني مُرَّة ، وحَرَّة النار لطفان . والمَضِيقان : مَضِيق عَمَق ومَضِيق
يَلِيل . والجائعان : شُعْبَتان^(٥) . وبرَّتَان : رايتان . وُبُرَّتَان : شُعْبَتان .
وَكِنَانَتان : هَضْبَتان . وَيَسُومان : جبالان . والمرَّان : ماءان .
ويقال : ناقة فلان تسير المُحْتَذِينَ^(٦) إذا وقعت رجلاها عن جانبي يديها
فاصطفت آثارها .

وقال ابن الاعرابي . قال أعرابي لامرأة من بني نُمير : ما بالكن رُسْحًا^(٧) ؟
فقلت : أُرْسَحْنَا نار الزُّحْفَتَيْن . وأنشد^(٨) :

وسوداء المعاصم لم يفادُرْ لها كفلا صِلا الزُّحْفَتَيْن

أى تصطلي نار العَرَفَجِ فإذا التهمت تباعدت عنه بالزُّحْف لا تلبث أن تحمد
ناره فتزحف إليها .

(١) الرحبة من الوادي : مسيل مائه .

(٢) الغوطة : مجتمع النبات .

(٣) النهي : الغدير .

(٤) الحرة : الأرض ذات الحجارة النخرة السوداء .

(٥) الشعبة : صدع في الجبل يأوى إليه الطير .

(٦) يقال : احتذى إذا اتعل .

(٧) الرشح : ألا يكون للمرأة عجيذة .

(٨) في اللسان : أنشده أبو العميتل - مادة زحف .

وقالوا : الأشدان ، يعنون الحبل والرجل . وقال أبو مجيب مزبد الربيع^(١) :
وقاك الله الأمرين وكفاك شرّ الأجوفين .

هذا ما أورده ابن السكيت في هذا الباب ، وقد جمع فأوعى ومع ذلك فقد
قائه ألفاظ .

وقال الفارابي في ديوان الأدب : الشرطان : نجمان من الحمل .
والسّمعان : الخشبستان في عُرْوَتَي الزَّنبِيل إذا أُخْرِجَ به التُّراب من البئر .
والسِّحْلان في اللجام : حَلَقَتان إحداها مدخلة في الأخرى . والحالبان :
عرقان يكتنفان السرة . والحجبتان : رؤوس الوركين . والأخبثان : الغائط
والبول . والرَّقمتان : هَتَّان في قوائم الشاة متقابلتين كالظُّفَيرين . ويقال :
مارأيتَه مذأجرَدين ؛ يريد يومين أو شهرين . والأسدَران : المنكبان .
والأسنهُوان : عِرْقان في المنَحَرين . وشاربا الرجل ناحيتا سَبَلَتِهِ . والراهشان :
عِرْقان في باطن الذراع . والفارطان : كوكبان متباينان أمام سرير بنات نَعَشٍ .
والحارقان : عِرْقان في اللسان .

والقادمان : الخِلْمَغان من أخلاف الناقة . والحارقتان رؤوس الفخذين في
الوركين . والحاقنتان : النُقَرتان بين التَّرْقُوة وحبل العاتق . والصليقان :
ناحيتا العنق . والجبينان : يكتنفان الجبهة من كل جانب ، ويقال لهاضفيران ؛
أى عقيصتان . والسَّمان : المرقان في خَيْشُوم الفرس . والطرَّتان من الحمار
وغیره : مخطُ الجبين . والقعدتان : جانبيا الحياء . والبادَّتان : باطن الفخذين .

(١) في المخصص : ضاف قوم مزبد المدنى فقال لهم : ما لكم عندي
إلا الأسودان ، قالوا : إن في ذلك لمفنا : التمر والماء ؛ قال : ما ذا كم عنيت
إنما أردت الحرة والليل . ١٣ : ٢٢٣

وفي الغريب المصنف : يقال لجانبى الوادى : الضَّريران والضَفَتان واللديدان ؛ قال : واللديدان أيضاً جانباً العنق .

وفي الجهرة : الأَيْسَان : ما ظهر من عظم وَطِيف الفرس وغيره .
والأَبْطَنان : عرقان يكتنفان البطن . والأَبْهَران : عرقان فى باطن الظهر .
والعَلْبَاوان : عرقان يكتنفان العُنُق .

وفي الجمل : النَّوَدَلان : التَّدَيان . والتَّرَعَتان : ما ينحسر عنهما الشعر من الرأس . والنَّظَّامان من الضَّبِّ كُشَيْتَان ^(١) من الجانبين منظومان من أصل الذنب إلى الأذن . والنَّاعِقان : كوكبان من الجوزاء . والوافدان : الناشزان من الخدين عند المضغ ، وإذا هرم الإنسان غاب وافداه . والأَيْسَان : ما لالحم عليه من الساقين إلى الكعبين .

وفي شرح الدريدية لابن خالويه : العرب تقول : التقى الثَّرَيان يعنون كثرة المطر [وذلك إذا ^(٢)] التقى ماء السماء مع ماء الأرض . قال : ولبس هاشمى خَزاً فجعل ظهارته مما يلي جسده ، فقليل له : التقى الثَّرَيان ؛ أى الخَزَّ وجسم هاشمى . قال : ولبس أعرابى فَرَواً وقد كثر شعر بَدَنه فقليل له : التقى الثَّرَيان ^(٣) .

قال ابن خالويه : وحدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعى قال : دعا أعرابى لرجل فقال : أذاقك الله البرْدَيْنِ يعنى برد الغنى وبرد المافية ، وماط عنك الأمرين يعنى مرارة الفقر ومرارة العُرى . ووقاك شر الأجوفين يعنى

(١) الكشية : شحمة بطن الضب .

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) يعنون شعر العانة ووبر الفرو - اللسان مادة ثرا .

فرجه وبطنه . وفي الحديث « ماذا في الأمرين من الشفاء » يعنى الصَّيْبَ والنَّفَاءَ ؛
والنَّفَاءَ : حب الرشاد ^(١) .

وفي الجمهرة : المرُشَّان : مفرز العُنُق في الكاهل ، وكذلك عُرْشا القرس
آخر منبت قذاله من عنقه .

وفي كتاب المقصور والممدوح لابن ولاد الأيهمان : السيل والليل .

وفي الصحاح الأخبثان : البول والغائط . والأمران : الفقر والحرم .

وفي المحكم الأخبثان أيضاً : السهر والضجر .

وفي المجمل : الضرتان : حجرا الرحن . والمسكران : عَرَفة ومِنى .

والقيضان : عظم الساق . والحرتان : الأذنان . والحاذان : [ما وقع عليه الذنب
من ^(٢)] أديار الفخذين . ويقال : - ولم أسمعه سماعا - إن المحدثين النابان .
وعورتا الشمس : مشرقها ومغربها .

وفي الصحاح : الأنحزان : النُّحَاز والقَرَح ؛ وهما داءان يصيبان الإبل .

والمُقَشَّقِشَتَان : سورتا الكافرون والإخلاص ؛ أى أنهما بُرَّتَان من النفاق
من قولهم : نقشَقش المريض أى برأ . والكِرْشَان : الأزد وعبد القيس .
والأَحْصَان : العبد والحمار ؛ لأنهما يمشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانها
ويموتا . والأبيضان . عِرْقَان في حالب البعير .

وفي نوادر أبي زيد : يقال : ذهب منه الأبيضان : شبابه وشحمه . وما عنده
إلا الأسودان ؛ وهما الماء والتمر العتيق .

وفي شرح الدرديدية لابن خالويه الأسودان : التمر والماء . والأسودان :

(١) في اللسان : هو حب الحردل .

(٢) زيادة من جنى الجننتين .

الحية والعقرب . والأسودان : الليل والحرّة . والأسودان : العينان ومنه قوله .

قامت تصلى والحمار من غمر تقصّني بأسودين من حذر

وقال القالى فى أماليه : أملى علينا نفظويه قال : من كلام العرب : خفة

الظهر أحد اليسارين ، والغربة : أحد السباءين . واللبن أحد اللحمين . وتمجيل

اليأس : أحد اليسرين ، والشعر : أحد الوجهين . والرواية أحد الهاجين .

والحمة أحد الموتين .

وقال عمر رضى الله عنه : املكوا العجين فإنه أحد الرّيعين^(١) . وفى مقامات

الحريرى : المقوق : أحد الشككين .

ذكر المثنى على التغليب

قال ابن السكيت : باب الاسمين يقلب أحدهما على صاحبه خلفته أو لشهرته .

من ذلك : الممران عمرو بن جابر بن هلال ، وبدر بن عمرو بن جوية ؛ وهما

روفا فزارة قال الشاعر^(٢) :

إذا اجتمع الممران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خات ذبيان بُنما

والزهدمان : زهدم وقيس . وقال أبو عبيدة : هما زهدم وكردم .

والأخوصان : الأخوص بن جعفر وعمرو بن الأخوص . والأبوان : الأب

(١) الرّيع : الزيادة والنماء على الأصل ؛ وفى الأصل : الربيعين (بالباء)

وهو تصحيف .

(٢) نسبة صاحب المخصص إلى فراد بن حنش الصادري ، من بنى الصادر

ابن مرة ، وأنشد بعده :

وألقوا مقاليد الأمور إليهم جميعا قماء كارهين وطوعا

والأم . والحَنْتَفَان : الحَنْتَف (١) وأخوه سَيْف ابنا أَوْس بن حِمْيَر .
 والمُصْعَبان : مُصْعَب بن الزُّبَيْر وابنه عيسى ، وقيل : مُصْعَب وأخوه عبد الله بن
 الزُّبَيْر . والخُبَيْدَان : عبد الله بن الزُّبَيْر وأخوه مُصْعَب . والبُجَيْرَان : بُجَيْر (٢)
 وفراس ابنا عبد الله بن سلمة الحَمِير . والحُرَّان : الحُرَّ وأخوه أَبِي . والعُمَرَان :
 أبوبكر وعمر ؛ غلب عمر لأنه أخف الاسمين . قال الفراء : أخبرني معاذ الهراء
 قال : لقد قيل سيرة العُمَرَيْن قبل عمر بن عبد العزيز . والأَقْرَعَان : الأَقْرَع بن
 حابس وأخوه مَرْتَد . والطَّلَيْحَتَان : طَلَيْحَة بن خُوَيْلِد الأَسَدِي وأخوه
 حِبَال . والحَزْرِيْمَتَان والزَّيْنَتَان من باهلة وهما حَزْرِيْمَة وزَيْنَة .

ومن أسماء غير الناس : المَبْرُكَان : المَبْرُك ومُنَاخ نَقْبَيْن (٣) . والدُّخْرُضَان
 لدُّخْرُض ووشيع ماءين . والنَّبَاجَيْن ؛ لِنَبَاج وَنَبْتَل . والبَدِيَّان ؛ للبدى
 والكُّلاب واديين . والقَمَرَان للشمس والقمر . والبَصْرَتَان للبصرة والكوفة
 لأن البصرة أقدم من الكوفة . والرَّقَتَان : الرَّقَة والرَّافِقَة . والأَذَانَان : الأذان
 والإقامة . والمِشَاءَان : المغرب والمشاء . والمَشْرِقَان : المشرق والمغرب .
 ويقال لنَصل الرمح وَزُجَّه نَصْلَان وَزُجَّان . وَثُبَيْرَان : ثُبَيْر وجِراء .
 والعَضْمَرَان : العَضْمَر والضَّارَّ جِبِلَان . والجَمُومَان : الجَمُوم والحَالُ جِبِلَان .
 وكِيرَان : كِير وخزان . والأَخْرَجَان (٤) الأَخْرَج وسُواج جِبِلَان . والبَرَّكَان :

(١) في الأصل : الحَنْتَفَان (بالحاء) والتصحيح عن المخصص .

(٢) في الأصل : بحير (بالحاء) ، والتصحيح عن جنى الجنتين .

(٣) في الأصل : نقيين (بالياء) وما أثبتناه عن معجم البلدان وكنى الجنتين .

(٤) في الأصل : الأخرجان (بالحاء) والتصحيح عن جنى الجنتين ومعجم

بَرْكُ وَنَعَامِ واديان . والشَّطْبَتَانِ : شَطْبَةٌ وسائلة واديان . والقمران : وادي القمر ووادى جرس . انتهى .

قلت : من ذلك في الصحاح : الفُرَاتَانِ ؛ الفُرَاتُ ودُجَيْلُ .

وفي المجمل الأَقْمَسَانِ : الأَقْمَسُ وهبيرة ابنا ضَمَمَ .

وفي الجمهرة : البرُيْكَانُ : أخوان من فُرْسَانِ العرب ، قال أبو عبيدة : وهما بَارَكُ وَبُرَيْكُ .

ثم قال ابن السكيت : باب ما أتى مثنى من الأسماء لاتفاق الاسمين : الثعلبتان ^(١) : ثعلبة بن جدعاء وثعلبة بن رومان . والقَيْسَانِ من طى : قَيْسُ ابن عَتَّابِ وابن أخيه قَيْسُ بن هَذْمَةَ . والكَمْبَانِ : كَمْبُ بن كلاب وكَمْبُ بن ربيعة والخالدان : خالد بن فضلة وخالد بن قَيْسُ . والدُّهْلَانِ : دُهْلُ بن ثعلبة ودُهْلُ بن شَيْبَانَ . والحارثان : الحرث بن ظالم والحرث بن عَوْفِ . والعامران : عامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطُّفَيْلِ ^(٢) بن مالك بن جعفر . والحارثان في باهلة : الحرث بن قتيبة والحرث بن سهم . وفي بني قُشَيْرِ سَلَمَتَانِ : سَلَمَةُ بن ^(٣) قُشَيْرِ ، وهو سلمة الشر ، وسَلَمَةُ بن قُشَيْرِ وهو سلمة الخير . وفيهم المَبْدَانِ : عبد الله بن قُشَيْرِ وهو الأعور وعبد الله بن سلمة بن قُشَيْرِ وهو سلمة الخير . وفي عُقَيْلِ رَيْبِعَتَانِ : ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل . والعَوَافَانِ في سعد : عَوْفُ بن سعد وعَوْفُ بن كعب بن سعد . والمالكان : مالك بن زيد ومالك بن حَنْظَلَةَ . والمُبَيْدَتَانِ : عُبيدة بن معاوية بن قُشَيْرِ وعُبيدة بن عمرو بن معاوية .

(١) في الأصل : الثعلبان ؛ والتصحيح عن المخصص .

(٢) في الأصل : الفطيل .

(٣) في الأصل : بنى .

ثم قال ابن السكيت : ومما جاء مثني مما هو لقب ليس بامم : الحُرَقَتان :
 تميم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة . والكُردوسان من بني مالك بن زيد مناة بن
 تميم : قيس ومعاوية ابنا^(١) مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . والزُرُوعان
 من بني كعب بن سعد بن زيد مناة : كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد .
 ويقال لبني عَبَسَ وذُيَّان الأَجْرَبان . والآنكدان : مازن بن مالك بن عمرو
 ابن تميم . ويَرْبُوع بن حنظلة . قال : والآنكدان : مازن ويَرْبُوع .
 والكِرَاشان : الأزد وعبد القيس : والجُمَّان : بكر وتميم . والقَلَمَان من
 بني نُعير : صلاة^(٢) وشُرَيْح ابنا عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحرث
 ابن نُعير .

والكاهِنان : بطنان من قريظة . والخنثيان : ثعلبة بن سعد بن ذبيان
 ومحارب بن خفصة . والحايقان : أسد وطبي^(٣) والصَّهَّتان : زيد ومعاوية
 ابنا كلب ، والأغلطان : عوف بن عبد [الله^(٤)] وقريظ بن عبيد بن أبي بكر .
 والصريرتان^(٥) كعب بن عبد الله وربيعة بن عبد الله ، وإذا كان بطنان من
 الحَيَّ أشهر وأعرف فهما الروقان والفرعان . والسَّمعان : عامر وعبد الملك ابنا
 مالك بن مسمع ولم يكن يقال لواحد منهما مسمع ؛ ولكن نُسِبا إلى جدِّهما
 بغير لفظ النسبة المعروفة التي تشدد ياؤها . ومثله السَّمْثمان ؛ وهما من بني عامر
 ابن ذهل ، ولم يكن يقال لواحد منهما شَمْث ؛ ولكن نسباً إلى شَعم أبيهما ،

(١) في الأصل : بن .

(٢) في الأصل : صلاة .

(٣) في المخصص : هما أسد وغلطان .

(٤) زيادة عن جنى الجنتين .

(٥) في الأصل : الصريرتان (بالضاد) وما أثبتناه عن جنى الجنتين .

وهما شَعْمُ الأَكْبَرِ حارثة بن معاوية وشَعْمُ الصَّغِيرِ شعيب بن معاوية .

وقالوا : هما اللحبان لرجلين من بكر . والسلبان : رجلان من بني تَيْمِ اللَّهِ يقال لهما عمرو وعامر . والفارطان رجلان من عَزَّةٍ خرجا في التماس القَرْظِ فلم يرجعا . والأرقان : مران وخزبن ابنا جعفر . والأحقان : حنظلة بن عامر وربيعسة وهو اسمهما قديما في الجاهلية ؛ كان يقال لهما : أحقا مُضر . انتهى ما ذكره ابن السكيت .

وقال أبو الطيب اللغوى : باب الاثنين ثنيا بامم أب أو جد أو أحدهما ابن الآخر فغلب اسم الأب .

من ذلك : الْمُضْرَانُ ^(١) قيس وخندف فان قيساً بن الناس بن مضر (بالنون) وخندف امرأة إلياس بن مُضر .

قال الزجاجى فى أماليه : أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقى . قال : حدثنا الزبير بن بكار . قال : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مصعب قال . قال الفضل الضبى : وجه إلى الرشيد ، فما علمت إلا وقد جاءنى الرسل يوما ، فقالوا : أجب أمير المؤمنين ؛ فخرجت حتى صرت إليه وهو متكئ ، ومحمد بن زبيدة عن يساره ، والمأمون عن يمينه ، فسلمت فأومأ إلى بالجلوس فجلست ، فقال لى : يا مفضل ، فقلت : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال كم فى « فَمَيِّكَفِيكُمُ اللَّهُ » من اسم ؟ فقلت : أسماء يا أمير المؤمنين . قال : وما هى ؟ قلت الياء لله عز وجل ، والكاف الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) جاء فى هامش الأصل : مضر خلف اثنين أحدهما الياس الذى فى العمود النبوى ، والثانى أخوه الناس (بالنون) وكان يقال له : عيلان ثم ولد له قيس ؛ فقالوا : قيس عيلان بن مضر . اهـ . قاله نصر .

والهاء والميم والواو في الكفار ، قال : صدقت ، كذا أفادنا هذا الشيخ - يعني الكسائي - وهو إذن جالس ، ثم قال : فهمت يا محمد ، قال : نعم ، قال : أعد المسئلة ، فأعادها كما قال المفضل ، ثم التفت فقال يا مفضل عندك مسئلة تسأل عنها ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قول الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم
لنا قراها والنجوم الطوالع

قال : هيهات ! قد أفادنا هذا متقدما قبلك ، هذا الشيخ : لنا قراها ، يعني الشمس والقمر كما قالوا سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ يريدون أبا بكر وعمر ، قلت : ثم زيادة يا أمير المؤمنين في السؤال ، قال : زِدْهُ . قلت : فلم استحسنوا هذا ؟ قال لأنه إذا اجتمع اسمان من جنس واحد ، وكان أحدهما أخف على أفواه القائلين غلبوه ، فسموا الآخر باسمه ، فلما كانت أيام عمر أكثر من أيام أبي بكر رضى الله عنهما وفتوحه أكثر غلبوه ، وسموا أبا بكر باسمه . وقال الله عز وجل : « بُعِدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرَيْنَ » ، وهو المشرق والمغرب .

قال : قلت : قد بقيت مسئلة أخرى ، فالتفت إلى الكسائي وقال : أفي هذا غير ما قلت ؟ قلت : بقيت الفائدة التي أجراها الشاعر المفتخر في شعره ، قال : وما هي ؟ قلت : أراد بالشمس إبراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن ، وبالقمر محمداً صلى الله عليه وسلم ، وبالنجوم الخلفاء الراشدين من آبائك الصالحين . قال : فاشرب أمير المؤمنين ثم قال : يا فضل بن الربيع ، احمل إليه مائة ألف درهم ومائة ألف لقضاء دينه .

ذكر الألفاظ التي وردت بصيغة الجمع والمعنى بهما واحد أو اثنان

عقد ابن السكيت لذلك باباً في كتابه المسمى بالثنى والمكثى والمبنى والمواخي
والشبه والنحل فقال:

قال الأصمعي : يقال ألقاه في لهَوَات^(١) الليث وإعما له لهَاة واحدة ،
وكذلك وقع في لهَوَات الليث . وقالوا هو رجل عظيم الناكب ، وإعما له
مَنَكِبَان ، وقالوا : رجل ضخم التَّنَادَى . والتَّنَدَوَة : مَغْرَزُ التَّنْدَى . ويقال :
رجل ذوا أَلْيَات^(٢) ، ورجل غليظُ الحَوَاجِب ، شديد المرافق ، ضَخْمُ
المنَاخِر . ويقال : هو يمشى على كراسيمه^(٣) وهو عظيم البَّآدِل ، والبَّادِلَة
أصل لحم الفخذ (مهموزة) . وقال ابن الأعرابي : البَّادِلَة : لحم أصل
التدى . وإنه لغلظ الوَجَنَات ، وإنما له وَجَنَتَان . وامرأة ذات أَوْرَاق . وإنها
لَبَيِّنَة الأَجْيَاد ، وإنما لها جِيد واحد ، وامرأة حسنة المَآكِم^(٤) وقوله في
وصف بعير :

* رُكَّبَ في ضَخْمِ الذَّفَازَى فَنَدَل *

وإنما له ذِفْرَيَان^(٥) .

(١) اللهاة : لمة حمراء مشرفة على الخلق في الحنك .

(٢) الأليات : جمع ألية ؛ وهى ماركب على العجز من اللحم والشحم . قال
الليثاني : كأنه جعل كل جزء ألية ، ثم جمع .

(٣) الكراسيع : جمع كرسوع ، وهو حرف الزند الذى يلى الخنصر ،
وهو الناقى عند الرسغ .

(٤) جمع مآكم ؛ وهى لمة على رأس الورك .

(٥) الذفرى : الموضع الذى يعرق من البعير .

وقوله في وصف ناقة :

* تَمَدَّ لِلْمَشَى أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا *

وإنما لها صُلبٌ واحد . وقال العجاج :

* عَلَى كِرَاسِيٍّ وَمِرْفَقِيٍّ *

وإنما له كُرْسُوعَانٌ وقال أيضاً .

* مِنْ بَارِكِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي^(١) *

وإنما هو شَرَطَان . وقال أبو ذؤيب :

فَالْمَيْنَ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فِي عُورٍ^(٢) تَدْمَعُ

فقال : العين ، ثم قال حِدَاقَهَا . ويقال للأَرْضِ [من أرض الرباب^(٣)]

الْعَرْمَةُ فسميت وما حولها الْعَرَمَات . وَالْقُطْبِيَّةُ : بئر ، فيقال لها وما حولها :

الْقُطْبِيَّات . وكذلك يقال لِكَاظِمَةٍ وما حولها الكواظم ، وإنما هي بئر .

وَعِجْلِيز : اسم كَثِيب ، فيقال له ولما حوله الْعَجَالِز . قال زهير :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْثَبَةُ الْعَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ

وقال مُحَرِّزُ الضَّبِيِّ^(٤) .

* طَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ *

(١) الشرطان : نجمان من الحمل ، والأشراطى : منسوب إلى أشرط

كما في اللسان .

(٢) في الأصل عورا ؛ وهو خطأ ، المخصص ٣ : ٢٣٥ .

(٣) زيادة من المخصص .

(٤) المخصص ١٣ : ٢٣٥

أراد موضعا يقال له مُجْبِرَة ، فجمعه بما حوله ، وقال أبو كبير ^(١) .

* حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَغْفَرِ *

أراد المَفْرِقَ وما حوله . وقال المعجَّاج ^(٢) .

* وَبِالْحُجُورِ وَثْنَى الْوَلَى *

أراد مكانا يقال له حُجْرٌ مُبَجَّرٌ . وقال الباهلي : الْأَفَاكِلُ جَبَلٌ ^(٣) ؛ وإنما هو أَفْكَالٌ فَجُمِعَ بما حوله ، وكذلك المناصيع إِمَاعًا هُوَ مَنْصَعَةٌ ، وهى ماء لِبَلْحَارِثِ بْنِ سَهْمٍ مِنْ بَاهِلَةَ ، وَالْأَفَاكِلُ لِبْنَى حِصْنٍ . ووَادِ اسْمُهُ الْيَرَادُ ، فيقال له وَلِشَعَابِهِ الَّتِي تَصُبُّ فِيهِ الْمَوَارِدُ بِأَرْضِ بَاهِلَةَ . وَحَمَاطٌ : جَبَلٌ ، فيقال له وَلِذَا حَوْلَهُ أُحْيِمِطَةٌ وَأُحْيِمِطَاتٌ . وَزَلْفَةٌ : مَاءُ لِبْنَى عَصَمٍ ^(٤) فيقال لها وَلَا أُحْسَاءَ تَقْرُبُ مِنْهَا الزَّلْفُ .

هذا ما ذكره ابن السكيت . وفاته أَلْفَاظُ :

منها قوله تعالى « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » وليس لها إلا قلبان ، وقوله تعالى « وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ » ، وليس للإنسان إلا مرفقان كما أنه ليس له إلا كعبان ، وقد جاء به على الأصل فقال : « وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » . وقوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ » . أَى أَخَوَانٍ لِأَنَّهُمَا تَحْجِبُ بِهِمَا عَنِ الثَّانِ . وقوله تعالى : « فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ » أَى ثِنْتَيْنِ .

(١) صدره :

* ذَهَبَتْ بِشَاشْتِهِ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا *

المخصص ١٣ : ٢٣٥

(٢) المخصص ١٣ : ٢٣٥

(٣) فى الأصل : أَحْبَلَى .

(٤) فى المخصص لبى عصم .

وقالت العرب : قطعت رءوس الكباشين وليس لها إلا رأسين . وغسل
مَذَا كيره ، وليس للإنسان إلا ذكر واحد . قال : جمع باعتبار الذَّكَرِ
والأثنيين . وقالوا : امرأة ذات أكتاف وأرداف ، وليس لها إلا كَتِفَانِ
ورِدْف واحد .

وفي الصحاح : جمعت الشمس على شمس؛ قال الشاعر:
حَمَى الحديد عليهم فكانه وَمَضان بَرَق أو شُاع شمس
كانهم جملوا كل ناحية منها شمساً ؛ كما قالوا للفرق مفارق . وقال
ذو الرمة :

* بَرَّاقَة الجيد واللَّبَّات واضحة *

قال شارح ديوانه : جمع اللَّبَّات وإنما لها لبَّة واحدة؛ لأنه جمع اللَّبَّة نما
حولها . وقال امرؤ القيس .

* يَزِلُّ الغلام الخِفَّ عن صَهَواته *

قال أبو جعفر النحاس في شرح المملقات : الصَّهْوَة موضع اللب من الفرس .
وقال أبو عبيدة : هي مقعد الفارس ، وقال صَهَواته وإنما هي صهوة واحدة
لأنها جمعها بما حواليا . وفي المحكم قال الأحياني : قالوا في كل ذى مَنْخَر : إنه
لمنتفخ المناخر؛ كما قالوا إنه لمُنتفخ الجوانب ؛ قال : كأنهم فرقوا الواحد فجملوه
جمعاً ؛ وأما سيبويه فإنه ذهب إلى تعظيم المِضْو .

ذكر المثني الذي لا يعرف له واحد

قال أبو عبيد في الغريب المصنف : المِذْرَوان أطراف الإليتين وليس لها
واحد ، وقال أبو عبيدة : واحدهما مِذْرَى . قال أبو عبيد : والقول الأول

أجود ؛ لأنه لو كان الواحد مِذْرَى لقليل في التثنية مِذْرَيَانِ بالياء لا بالواو .
وقال ثعلب في أماليه : الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له ، وقال في
موضع آخر : الواحد عدد لا يثنى .

وقال البَطْلَمُوسِي في شرح الفصيح : مما استعمل مثنى ولم يفرد الأثنان ؛
وهما واقعان على خِصِيَّتِي الإنسان وأذنيه ؛ ولم يقولوا أنثى .

وقال الزجاجي في أماليه : مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد ، قولهم : جاء
يضرب أزدريه إذا كان فارغاً ، وكذلك يضرب أسدريه ، ويقال للرجل إذا
تهدد وليس وراء ذلك شيء : جاء يضرب مِذْرَوِيه . وقد يقال أيضاً مثل ذلك
إذا جاء فارغاً لا شيء معه . ويقال : الشيء حَوَالِينَا ، بلفظ التثنية لا غير ولم
يفرد له واحد إلا شعر شاذ . قال : ومن ذلك دَوَالِيكَ والمعنى مداولة بمد
مداولة ، ولا يفرد لها واحد . وَحَنَانِيكَ ومعناه تحنين بمد تحنين ، وَهَذَاذِيكَ
أى هَذَا بمد هَذَا ، والهِذَا القِطْع . وَلَبَّيْكَ وسَعْدِيكَ . قال سيديويه : سألت
الخليل عن اشتقاقه ؛ فقال : معنى لَبَّيْكَ من الإلباب ، ويقال لَبَّ الرَّجُل
بالمكان إذا أقام به ، فعنى لَبَّيْكَ أنا مقيم عند أمرك . وسَعْدِيكَ من الإسماع
وهو بمعنى المساعدة ، فعنى سَعْدِيكَ أنا متابع لأمرك متقرب منه .

وقال ابن دريد في الجمهرة : باب ما تكلموا به مثنى : حَوَالِيكَ ودَوَالِيكَ .
قال الشاعر ^(١) .

إِذَا شُقَّ بُرْدُ شُقٍّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلثُوبِ لَابِسُ
ومعناه أن العرب كانوا إذا تمازجوا شق ذا بُرْدَ ذَا ، وذَا بُرْدَ ذَا في غزلهم

(١) المخصص ١٣ : ٢٣٢ ؛ ونسبه إلى عبد بن الحسحاس .

ولمبهم ، حتى لا يبق عليهم شئ . وحَجَّازِيك من المحاجة . وحنانيك من التحنن . قال الشاعر (١) :

* حَنَانِيكَ بعضُ الشر أهون من بعض *
وهَذَاذِيكَ من تتابع الشئ بسرعة .
قال (٢) :

* ضَرَبَا هَذَاذِيكَ كولوغ الذئب *

وَحَبَائِيكَ من الخبال . زاد غيره وحَجَّازِيك من المحاجة .
وفي تهذيب التبريزي . يقال : خِصِيَان ولا يقال خِصِيَّ . ويقال : عَقَلَ
بعيره بِثَنَانَيْنِ غير مهموز ؛ لأنه ليس لها واحد ، ولو كان لها واحد لهمز .
وفي الصَّحاح : لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى لا يفرد له واحد فيقال : ثناء ،
فتركت الياء على الأصل كما فعلوا في مِذْرَوَيْنِ .
وفيه : قال الأصمعي : تقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشئ :
هَجَّاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ ؛ على تقدير الاثنين .
وفي المحكم . الأصداغان : عرقان تحت الصُّدغين ؛ لا يفرد لها واحد .
وفيه . المقرضان : الجَلَمَان لا يفرد لها واحد .

(١) هو طرفة . المخصص ١٣ : ٢٣٢ ، والبيت بتمامه :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

(٢) رواية المخصص ١٣ : ٢٣٣

* ضربا هذا ذيك وطعنا وخضا *

ذكر المجموع التي لا يعرف لها واحد

قال ابن دريد في الجهرة .

باب ما جاء على لفظ الجمع لا واحده .

خَلَايِس : وهو الشيء الذي لا نظام له . لم يعرف البصريون له واحداً ؛
وقال البغداديون : خَلَيْس وليس ثَبَّتَ^(١) .

وسَاهِيَج : موضع^(٢) .

وسَادِيرُ الْعَيْنِ^(٣) : ما يراه الغمى عليه من حُلْم .

وهَرَامِيَت : آبار^(٤) مجتمعة بناحية الدهناء^(٥) .

ومَمَالِيَق : ضرب من التمر .

وَأَثَافَت^(٦) : موضع باليمن .

وَأَثَارِب^(٧) : موضع بالشَّام .

ومَمَافِر : موضع باليمن (بفتح الميم) والغم خطأ .

وكان الأصمى يقول : لم تتكلم العرب ، أو لم تعرف واحدا لقولهم :

(١) ثبت (بالتحريك) : حجة .

(٢) سَاهِيَج : اسم جزيرة في وسط البحر ، بين عمان والبحرين .

(٣) في اللسان ؛ السَادِير : ضعف البصر .

(٤) في الأصل : آثَار ، والتصحيح عن اللسان ومعجم البلدان .

(٥) زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها .

(٦) الذي في الأصل : أَيْافَت ، ولم يذكر ياقوت موضعاً بهذا اللفظ ،

ويظهر أنه محرف عن أَثَافَت وهو اسم لقرية باليمن ذات كروم .

(٧) أَثَارِب : قال ياقوت : قلعة بين حلب وأنطاكية .

تفرق القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ ، ولا تعرف واحد الشَّمَاطِيْطَ ، وهى القطع من الخيل ، والأساطير ، والأبائيل . وعرف ذلك أبو عبيدة ققال : واحد الشَّماطيط شِمَطَاط ، وواحد الأبائيل إِبْيَل^(١) ، وواحد الأساطير إسْطَارَة : وقال آخرون : إنما جمعوا سَطْرًا أسْطَارًا ، ثم جمعوا أسْطَارًا أساطير . انتهى . وقال ابن خالويه : الأجود أسْطَرُّ جمه أساطير ، وسَطَرُ جمه أسْطَرُّ .

وقال ابن مجاهد عن السمرى ، عن الفراء ، قال : كان أبو جعفر الرؤاسى يقول : واحد الأبائيل إِبْيُولٌ مثل عَجَّوْلٍ وَعَجَاجِيلٍ .

وفى أمالى ثعلب الهزائز^(٢) : الشدائد ، ولم يسمع لها بواحد .

والذَّعَالِب : أطراف الثياب ولم يعرف لها واحد^(٣) .

وفى الصَّبْحاح : التماجيب : المعائب ، لا واحد لها من لفظها .

وأرض فيها تماشيب : إذا كان فيها عشب نَبْدٌ متفرق ؛ لا واحد لها .

وذهب القوم شمارير ؛ أى تفرقوا ، قال الأخفش : لا واحد له .

وفى نوادر أبي عمرو الشيبانى : النِّبَاسَى : الدوامى ، لا يعرف لها واحد .

والحراسين^(٤) : المعجاف المجهودة من الإبل ؛ ما سمعت لها واحدا .

وفى فقه اللغة : من ذلك المَقَالِيد^(٥) ، والمذاكير ، والمسام ، وهى منافذ

البدن ، ومَرَأَقُ البطن^(٦) : ما رَقَّ منه ولان ، والمحاسن ، والمساوى ، والمادح ، والمقايح ، والمعائب .

(١) وكذا فى مختار الصحاح .

(٢) فى الأصل : الهزاهز ، والتصحيح عن اللسان .

(٣) قال فى اللسان : واحدها ذعلوب ، وأكثر ما يستعمل جمعا .

(٤) فى اللسان : هو جمع حرسون .

(٥) يقال ضاقت عليه مقاليدته ؛ أى أموره .

(٦) قال فى القاموس : مفردة مرق .

وفي الصَّحاح . منه المشابه . وفي مختصر العين . الأباسق : الفلائد ، ولم يسمع لها بواحد .

ذكر الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة : الثَّوَل : النحل ، جمع لا واحد له من لفظه . والعَرِم ، قال أبو حاتم جمع لا واحد له من لفظه ، وقال قوم من أهل اللغة : الواحدة عَرِمَةٌ^(١) . والخيل لا واحد لها من لفظها . وكذا النساء . والقوم . والرهط . والفُور^(٢) ؛ وهي الظباء . والتنوخ ، وهي الجماعة الكثيرة من الناس . والركاب : وهي المظلي . والنَّبل وهي السَّهام . والغنم .

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني . الزَّمْزِم : الجَلَّة من الإبل ؛ وهو جمع ولم يسمع له بواحد . ويقال : القِرْدان : القمقام ؛ ولم يسمع له بواحدة .

وفي شرح المقصورة لابن خالويه . الناس : جمع لا واحد له من لفظه . وفي كتاب الدرع والبيضنة لأبي عبيدة : السَّنَوَر : اسم لجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها .

وفي الغريب المصنف لأبي عبيد ، قال الأصمعي : الأَرْجَاب : الأمماء ولم يعرف واحدها . والأَشْد : جمع ، واحدها شَدَّ في القياس ولم أسمع لها بواحد . الأصمعي : الجماعة من النحل يقال لها الثَّوَل والخَشْرَم والدَّيْر ، ولا واحد لشيء من هذا . والصَّوَر : جماعة النخل ؛ وكذا الحائش ولا واحدهما . كما قالوا لجماعة البقر : رَبْرَب وصُوار . وجماعة الأباعر إبل ولا واحد لها . نُوق

(١) العرمة : سد يعترض الوادي .

(٢) قال في القاموس : هي جمع فائر .

تخاض أى حوامل واحدها خَلِيفَة على غير قياس ؛ كما قالوا الواحدة النساء : امرأة ولو واحدة الإبل ناقة وبعير ؛ وأما ناقة ماخض فهي التى دنا نتاجها والجمع مُخَضٌّ . انتهى .

وفى الجمل لابن فارس ؛ الأثاث : متاع البيت ؛ يقال : إنه لا واحد له من لفظه ، والخيل ، وكذا البقر لا واحد له من لفظه .

وفى الصَّحاح : الخَوس (بفتح الخاء) البعوض لفة هُذَيْل واحدتها بقعة ، وإبل أمْناص : خيار لا واحد لها من لفظها . والدَّوْد من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ولا واحد لها من لفظها .

وفى أدب الكاتب وغيره : الألى بمعنى الدين واحدم الذى ، وأولو بمعنى أصحاب واحدم ذو ، وأولات واحدها ذات .

وقال الكِسائى : من قال فى الإشارة أولاك فواحده ذاك ، ومن قال أوئلك فواحده ذلك .

ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع

قال فى الجمهرة : يقال هذا بَشَرٌ للرجل ، وهما بَشَرا للرجلين ، وفى القرآن « لِبَشَرَيْنِ » ولم يقولوا ثلاثة بشر . وفى شرح المقامات لسلامة الأنبارى : البَشَر يقع على الذكر والأنثى ، والواحد والاثنين والجمع .

وفى الصَّحاح : المرء : الرجل . يقال : هذا مرء ، وهما مرءان ولا يجمع على لفظه .

وفى فصيح ثعلب : يقال : امرؤ وامرؤان وامرأة وامرأتان ولا يجمع امرؤ ولا امرأة .

وفى نوادر الزيدى : يقال : جاء يضرب أسدريه . وجاءوا كل واحد منهم يضرب أسدريه ، وهما منكباء ، ولا تجمع العرب هذا .

ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى

قال البَطْلَمَيْوسى فى شرح الفصيح : من ذلك سوا ؛ يفرد ولا يثنى ، وقالوا فى الجمع سَوَاسِيَة . وكذا ضِبْعَان للمذكر ؛ يجمع ولا يثنى .

ذكر ما لا يثنى ولا يجمع

فى ديوان الأدب للفارابى : العَئِم : شجر دقاق الأغصان ، يُشَبَّه به البنان واحده وجمعه سواء .

وفى شرح المقامات لسلامة الأنبارى : اليم لا يثنى ولا يجمع . وفى كتاب ليس لابن خالويه : واحد لا يثنى ولا يجمع ، إلا أن الكميّ قال : «الحى واحدينا» فجمع . وقال آخر فى التثنية :

فلما التقينا واحدين علوته بذى الكف إني للكُماة ضروب
وفى أمالى نعلب . القَبُول والدَّ بُور من الرياح لا يثنى ولا يجمع .
وفى الصّحاح : أنا براء منه ؛ لا يثنى ولا يجمع لأنه فى الأصل مصدر .
وفى المجمل . المَرَق : عرق الإنسان وغيره ولم يسمع له جمع .

ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده

عقد ابن قتيبة له بابا فى أدب السكاتب قال فيه :
الدَّرَاح : واحدها دُرْخُرُحٌ ودُرَّاحٌ ودُرُّوح . والمَصَّارِن : واحدها مُصْران (بضم اليم) وواحد مُصْران مَصير . وأفواه الأزقة والأنهار : واحدها فَوْهَة . والمَرَاتِق : ظير الماء ، واحدها غَرْنِيق ، وإذا وصف به الرجال فواحد هم غُرْنُوقٌ وغِرْنُوقٌ ، وهو الرجل الشاب الناعم . وفُرَادى :

جمع فرد . وآونة جمع أوان . وفلان من علية الرجال : واحدم على مثل صبي
وصبئية . والشماثل : واحدها شِمال . وبلغ أشده : واحدها أشد ، ويقال لا
واحد لها . وسواسية : واحدم سواء على غير القياس . والزبانية : واحدها
زبنية . والسكّمة : واحدها كماء .

ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه

عقد له ابن قتيبة بابا في أدب الكتاب قال فيه :
الدخان جمعه دواخن . وكذلك العُثان جمعه عواثن ؛ ولا يعرف لها نظير ،
والعُثان : الفبار . وامرأة نَفَساء جمعا نَفَاس . وناقاة عُشَرَاء جمعا عُشَار .
وجمع رؤيا رُؤى . والدينادنى . والجُلَى وهو الأمر العظيم جُلّ والكروان
جمعه كروان . والمرأة جمعا مَرَاء . واللائمة : الدرع ؛ جمعا لُوم على غير قياس .
والجدأة : الطائر ؛ جمعه حِدَاء وحِدَآن . والبَلَصُوص : طائر ، وجمعه البَلَنصَى على
غير قياس . وطست جمعه طِسَاس - بالسين - لأنها الأصل وأبدلت في المفرد تاء
لاجتماع سينين في آخر الكلمة فَكَّرِه للاستثقال ، فإذا جُمع رُدَّت لفرق الألف
بينهما ، ونظيره سِت ؛ فإن أصلها سِدَس ، وترد في الجمع تقول أسداس .
والحِظ جمعه أُحْظ ، وحُظوظ على القياس وأحْظ وأحْظ على غير قياس .

والسَّبْت اسم اليوم ، جمعه سُبُوت وأسَبْتُ . والأحد جمعه آحاد . والاثنين
[لا يشئ ولا يجمع لأنه مثنى ، فإن أحبت أن تجمعمه كأنه لفظ مبنى للواحد
قلت ^(١)] أثنانين : وجمع الثلاثة ثلاثاوات . والأرباء أربعاوات . والخمس
أخمسة وأخمسة . والجمعة جُمُعات وُجَمِع .

والمَحَرَّمُ مُحَرَّمَات . وصفر أصْفار . وربيع يقال فيه : شهور ربيع . وكذلك رمضان يقال فيه : شهور رمضان ورمضانات أيضاً . ويقال في جمادى : مُجَادِيَات . وفي رجب أَرْجَاب . وفي شعبان شَعْبَانَات . وفي شَوَّال شَوَّالَات ، وشواوِيل . ويقال في الباقيين ذَوَاتِ الْقَعْدَةِ وذَوَاتِ الْحِجَّةِ . والسَّاءُ إِذَا كَانَتِ الْمَعْرُوفَةُ فَجَمَعَهَا سَمَوَات ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَطَرُ فَجَمَعَهَا سُمَيَّ . وربيع الكَلَا يُجْمَعُ أَرْبَعَةً . وربيع الجدول يُجْمَعُ أَرْبَعًا .

ذكر ما استوى واحده وجمعه

في المقصور للقالى : الشُّكَاى : شجرة ذات شوك ؛ واحده شُكَاى^(١) أيضاً مثل الجمع سواء عن أبى زيد الأنصارى . والحُلَاوَى : شجرة^(٢) ذات شوك واحده حُلَاوَى ؛ الواحد والجمع فيه سواء عن أبى زيد . والشُقَارَى^(٣) : واحده شُقَارَى أيضاً .

وفي الصَّحاح . قال الأخفش : لم أسمع لاسلَوَى بواحد ، ويشبه أن يكون واحده سَلَوَى مثل جمعه ، كما قالوا : دِفْلَى^(٤) للواحد والجماعة .

(١) روى صاحب اللسان : شكاءه .

(٢) في اللسان : الحلاوى : نبتة زهرتها صفراء ولها شوك وجمعها حلاويات .

(٣) الشقارى : نبت أحمر .

(٤) الدفلى : نبت مرّ .

ذكر المجموع على التغليب

قال المبرّد في الكامل من ذلك قوله « سَلَامٌ » على إِيَّاسِينَ « فجمعه على لفظ إِيَّاس ^(١) . ومن ذلك قول العرب : المِسامِعة والمِهاَلِبة والمِناذِرة ، فجمعهم على اسم الأب .

وقد عقد ابن السكيت في كتاب الثنى والمكنى باباً لذلك قال فيه : يقال هم المِهاَلِبة ، والأصامعة ، والمِسامِعة ^(٢) ، والأشعرون ، والمعاول نسبوا إلى أبيهم معولة بن شمس : والقُتَيْبَات نسبوا إلى أبيهم قُتَيْبَة ، ومثلهم الرقيدات نسبوا إلى رقيد بن ثور بن كلب ، والجَبَلَات وهم بنو جَبَلَة ، والعَبَلَات بنو عَبْلَة ، والسلمات بطن من قشير ؛ كان يقال لأبيهم سلمة . والحسلة من بنى مازن كان فيهم حسل وحسيل ، والضَّبَاب معاوية بن كلاب كان فيهم ضَبَّ وضُيَّب ، والحמידات ، والتوبيقات من بنى أسد بن عبد العزى رهط الزبير بن العوام . والعَبَلَات : أمية الصغرى أمهم عَبْلَة ؛ فبالعَبَلَات يعرفون .

وفي الجمل لابن فارس قولهم : نحن الأخاييل جمعت القبيل باسم الأَخْيَل ابن معاوية العَقِيل .

ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر

قال ثعلب في فصيحه : تقول رجل رَاوِية ^(٣) للشعر ، وعلامة ^(٤) ،

(١) قال في اللسان : جعل كل واحد من أولاده وأعمامه إِيَّاسا .

(٢) المِسامِعة من تيم اللات ؛ وأبوهم مسمع .

(٣) رجل راوية للشعر . إذا كان ينفذه .

(٤) علامة : عالم جدا .

ونَسَابَة^(١) ، ومُحَدَّمَة^(٢) ، ومِطْرَابَة^(٣) ، ومِعْزَابَة^(٤) وذلك إذا مدحوه ، فكأنهم أرادوا به دَاهِيَة . وكذلك إذا ذمّوه فقالوا : لِحَانَة^(٥) ، وهِلْبَاجَة^(٦) ، وفَقَاقَة^(٧) ، وصَخَابَة^(٨) في حروف كثيرة؛ كأنهم أرادوا به بهيمة .

وقال الفارابي في ديوان الأدب : رجل نَسَابَة : عالم بالأنساب ، وعلامة : أى عالم جدا ، وعِرْنَة : لا يطاق في الخبث . وهَيُوبَة : متهم ، وطاغية ، وراوية . وقال أبو زيد في نوادره : رجل عَيَّابَة يدخلون الهاء للمبالغة ، ووقَّافَة . قال :

* ولا وقَّافَة والخبيل تردى *

وقال ابن دريد في الجمهرة : رجل هَيُوبَة وهَيَّابَة وهَهَّابَة^(٩) . قال : ويقال درهم قفلة أى وَاِزِن ، هاء التأنيت له لازمة لا يقال درهم قفل . وقال ابن السكيت في كتاب الأصوات : رجل طَلَابَة . وسيف مَهْذَرَمَة^(١٠)

(١) نَسَابَة : عالم في الأنساب .

(٢) قال الهروي في شرح الفصيح : وهو الكثير القطع للمفاوز ؛ أو الكثير الفصل للأُمُوز ، أو السريع القطع للشيء أو المودة . وفي الأصل : مُجَدَّمَة (بالجيم) والتصحيح عن الفصيح .

(٣) مِطْرَابَة : كثير الطرب .

(٤) مِعْزَابَة : إذا كان يعزب بإبله في الرعى ؛ أى يبعدها .

(٥) لِحَانَة : مخطيء في كلامه .

(٦) هِلْبَاجَة : أحمق .

(٧) فِقَاقَة (بالتخفيف) وصَخَابَة (بالتخفيف والتشديد) : الأحمق الكثير

الكلام والصياح .

(٨) في الأصل . جَخَابَة وما أُنْبَتْنَاهُ عن الفصيح ص ٧٣ (مطبعة السعادة) .

(٩) وهَابَة : كثير الهبة .

(١٠) هَذَرَم السيف : إذا قطع .

ثم قال ثعلب أبو العباس في فصيحه^(١) :

باب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء :

تقول رجل رُبْعَة وامرأة رُبْعَة^(٢) . ورجل مَلُولَة وامرأة مَلُولَة^(٣) .
ورجل فَرُوقَة وامرأة فَرُوقَة^(٤) . ورجل صَرُورَة وامرأة صَرُورَة للذي لم يحج ،
وكذا مَنُونَة للكثير الامتنان . وَلَجُوجَة . وهُدْرَة للكثير الكلام . ورجل
هُمَزَة لُمَزَة وامرأة هُمَزَة لُمَزَة^(٥) . في حروف كثيرة .

وقال البرد في الكامل : وهذا كثير لا تنزع منه الهاء ، فأما راوية
ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيه ، ولا يبالغ في المبالغة ما يتلغاه الهاء .

ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غيرها .

قال ابن دريد في الجمهرة :

باب ما لا تدخله الهاء من صفات المؤنث .

فمن صفات النساء : جارية كاعِب ، وناهِد ، ومُعَصِر ؛ هي كاعِب أولاً
إذا كعب ثديها كأنه مُفْلَك^(٦) ، ثم يخرج فتكون ناهدا ، ثم تستوى
نهودها فتكون مُعَصِرا . وجارية عَارِك ، وطَامِث ، ودارس ، وحائض ، كله
سواء . وجارية جالِع : إذا طرحت قناعها . وامرأة قاعد : إذا قعدت عن
الحيض والولادة . وامرأة مُغِيل : ترضع ولدها وهي حامل . وامرأة مُسْقَط :

(١) ص ٧٣ (مطبعة السعادة) .

(٢) الرُبْعَة : وسط القامة لا طويل ولا قصير .

(٣) مَلُولَة : كثر منه اللل .

(٤) فَرُوقَة : جبان كثير الخوف من كل شيء .

(٥) الهمزة اللمزة : الذي يعيب الناس .

(٦) يقال : فلكت الجارية تفليكا ، وهي مفلك ؛ إذا صار ثديها كالفلسكة .

وفلكة المغزل مستديرة .

[أَلْقَتْ وَلَدَهَا بِغَيْرِ تَمَامٍ] ^(١) . وامرأة مُسَلَّب : قد مات ولدها . وامرأة مذكر : إذا ولدت الذكر . ومؤنث : إذا ولدت الإناث ؛ ومذكر ومثناة إذا كان ذلك من عاداتها . وامرأة مُغَيِّب ومُغَيِّب (بتسكين الفين وكسرها) إذا غاب زوجها . وقالوا : مُغَيِّبَةٌ أَيْضاً . وامرأة مُشْهَد : إذا كان زوجها شاهداً . وامرأة مَقْلَات : لا يعيش لها ولد . وثاكل ^(٢) ، وهابل ، وعاله من العله ^(٣) والجزع . وقَتَيْن ^(٤) : قليلة الدراء . وجامع : في بطنها ولد ، وسافر . وحامر . وواضع : وضعت خمارها . وعَنَفَص : بذية . ودِفْنِس : رَعْناء . ومُحِش : يمس ولدها في بطنها ، وكذلك الناقة والفرس . ومُتِم : إذا تمت أيام حملها ؛ وكذلك الناقة .

ومن صفات الأطباء : ظبية مُطْفَل . ومُشَدَن . ومُغْزَل : معها شادن ^(٥) . وغزال . وخَاذَل وخَذُول ؛ إذا تأخرت عن القطيع .

ومن صفات الشاء : شاة صارف : التي تريد الفحل . ونَاثَر : تنثر من أنفها إذا سعلت أو عطست . وداجن وراجن : قد ألفت البيوت . وحان : تريد الفحل . ومُقَرَّب : قرب ولادها . وصالغ وسالغ ؛ وهو منتهى سنّها . ومُتَمِّم : ولدت اثنين .

ومن صفات النوق : ناقة عَيْهَل وَعَيْهَم : سريعة . ودِلَالَت : جريئة على السير . وهِرْجَاب : خفيفة . وأُمُون : ضالمة . وذَقُون : تضرب بذقنها في سبورها .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) الثكل : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولدها . وكذلك في القاموس .

(٣) الذي في اللسان : امرأة عاله : طياشة ، وكذلك في القاموس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي اللسان ؛ القتين : المرأة القليلة الطعم .

(٥) الشادن من أولاد الأطباء : ما قوى وطع قرناه واستغنى عن أمه .

ومرر : تدر على المرى^(١) وهو مسح الضرع باليد . ونَجِيب : كريمة . وراجع :
وهى التى تظن بها حملًا ثم تخاف . ومُرْدٌ : وهى التى تشرب الماء فيرم
ضرعها . وخَبَرُ غزيرة [اللبن]^(٢) . وحَرْف : ضامر . ورَهَب : معيبة . ورَازِم :
وهى التى قد دفعت باللبن ؛ أى أنزلت اللبن . ومُبْسَق^(٣) إذا كانت كذلك .
ومُضْرَعٌ للثى أشرق ضرعها باللبن . ورُهْشُوشٌ وخُنْجُورٌ مثله . وداحق : وهى
التي يخرج رحمها بعد النتاج . ومُرْشَحٌ للثى قد قوى ولدها . ونتِجَتِ الناقة
حائلا إذا ولدت أنثى . وحَسِيرٌ وطَلِيح : وهى المعيبة . ولَهِيد : قد هصرها
الحمل فأوهى لحمها . ومُدَائِرٌ : ترأَمُ بأنفها ، ولا يَصْدُقُ حُبُّها . وتَلَوَّقُ نحوه .
وخَادِجٌ ومُخْدِجٌ : طرحت ولدها [لغير تمام الأيام وإن كان تام الخلق]^(٤) .
وفارق : تذهب على وجهها فتنتج . وطالِقٌ : تطلب الماء قبل القرب بليلة . ويوم
الطَلْقِ ويوم القرب : قال الأصمى : سألت أعرابيا ما القرب ؟ فقال : سير
الليل لورْد الغد ، فقلت : ما الطَلْقُ ؟ فقال سير اليوم لورد الغد .

وبازل وبائك : ضَخْمَةُ السنام . وفانج^(٥) : فتية سمينة . وشَامَدٌ وشائل : إذا
شالت بذنبها . وبَلَسٌ ودَلَمَكٌ وبلَمَكٌ ؛ وهن ضخام فيهن استرخاء . وعَوَزَم :
مسنة وفيها شدة ، وضرَزَمٌ مثلها . ودَلَقِم : تَكَسَّرَ فوها ، وسال لعابها .
ومِلْوَاحٌ ومِهْيَاف : سريعة العطش : ومصباح : تُصْبِحُ في مَبْرَكِها . ومِيرَاد :

(١) فى القاموس : الممرى : الناقة التى جمعت ماء الفحل فى رحمها ، أما
الذى تدر بالمرى على الحالب فهى المرى .

(٢) زيادة من القاموس .

(٣) أبسقت الناقة : إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتحلب .

(٤) زيادة من اللسان .

(٥) فى القاموس ، الفانج : الفتية السمينة .

تمجّل الورْد . ومِرْمَل وخِرْمَل ؛ وهى الهوجاء . وحائل ؛ وهى التى حالت ولم تحمل . وحامل . ومُغْدَة : بها غُصْدَة . وناجِز : بها سعال . ورَأْم : ترَأْم ولدها وتمطف عليه . وَوَالِه : اشتدَّ وَجْدُها بولدها . وفاطم [إذا بلغ حوارها ستة]^(١) ومُقَامِج : تأبى أن تشرب الماء . ومُجَالج : تَدَرَّ فى القرَّ . وشارف : مُسِنَّة . وضامر : لا تجتر . وضابع : لا ترفع خُفَّها إلى ضَبْعها فى السير . وعاسر وعسير التى اعتسرت^(٢) فُرْكَبَت ، وقضيب كذلك . ومِذْرَاج : التى تجوز وقت وَضْمها . ومُرْبِع معها رُبْع^(٣) . ومرباع : تحمل فى أول الربيع . ومِشْيَاط : تسرع فى السَّمن .

ومن صفات الخيل . فرس مُرْكُض : فى بطنها ولد . وضامر^(٤) . وقَيْدُود : طويلة . وكَمَيْت^(٥) . وجَلَمَد : صُلب شديد ، وكذلك الناقة . ومُقَصَّ إذا استبان حملها .

ومن صفات الأتان . أتان مُلْمِج : إذا أشرف ضَرْعها للحَمَل .
هذا ما ذكره ابن دريد فى الجمهرة . وبقيت ألفاظ كثيرة .
فمن صفات النساء :

قال فى الغريب المصنف : امرأة مُسَلِّف : بلغت خمساً وأربعين ونحوها .
وخَوْد : حسنة الخلق . وردَّاح : ثَقِيلَة المَجِيزَة . وأُمْلُود : ناعمة . وعُطْبُول ،

(١) زيادة من اللسان والقاموس .

(٢) يقال : اعتسر الناقة أخذها ريشاً قبيل أن تذلل بخطمها ، وفى

الأصل : اعترت ، وما أثبتناه عن اللسان .

(٣) الربع : الفصيل ينتج فى الربيع .

(٤) الضمر : الهزال .

(٥) فرس كيت : خالطتها حمرة .

وَعَيْطَل : طويلة العُنُق . وَضَمْنَج ^(١) : تَمَّ خَلْقُهَا . وَخَرِيع : تَتَشَى مِنَ اللَّيْنِ
 وَقِيلَ الْفَاجِرَةُ . وَذَغُور : تُذْعَرُ : وَغَيْلَم : حَسَنَاءُ . وَعَيْطَمُوس : حَسَنَةُ طَوِيلَةٌ .
 وَقَتَّيْن : قَلِيلَةُ الطَّعْمِ . وَرَشُوف : طَيِّبَةُ الْفَمِ . وَأُنُوف : طَيِّبَةُ رِيحِ الْأَنْفِ .
 وَذَرَاع : خَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْفَرْزَلِ . وَشَمُوع : لَعُوبُ ضَحُوك . وَعَرُوب : مَتَحَبِّبَةٌ
 إِلَى زَوْجِهَا . وَنَوَار : نَفُورٌ مِنَ الرِّيْبَةِ . وَعِفْضَاج ^(٢) : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرَخِيَةٌ
 الْأَحْمَ . وَمَزَلَّاج : رَسْحَاءُ ^(٣) . وَعِنْفِص : بِذِيَّةٌ ، قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . وَرَصُوف :
 صَغِيرَةُ الْفَرْجِ . وَمِنْدَاص : خَفِيفَةُ طَيَاشَشَةٍ . وَجَانِب : غَلِيظَةُ الْخَلْقِ .
 وَنَكُوع : قَصِيرَةٌ . وَصَهْصَلَق : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ . وَمَهْرَاق : كَثِيرَةُ الضَّحْكِ .
 وَضَمْرَز : غَلِيظَةٌ . وَعَقِير : لَا تَهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئًا . وَمُرَاسِل : مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ
 طَلَقَهَا . وَلَفُوت : مَتَزَوِّجَةٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَمُضَرَّ : لَهَا ضَرَارٌ . وَبِرُوك :
 تَزَوَّجَ وَلَهَا كَبِيرٌ . وَفَاقِد : مَاتَ زَوْجُهَا . وَحَادَّ وَمُحَدَّ : تَرَكَ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ .
 وَعَوَان : ثَيِّبٌ . وَهَدَيْ : عَرُوسٌ . وَخَرُوس : يَعْمَلُ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ وِلَادَتِهَا .
 وَمُحْصَل : أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . وَمَحْمَلٌ يَنْزِلُ ابْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ، وَكَذَلِكَ
 النَّاقَةُ . وَمَرْغَل : مَرْضَعَةٌ . وَزُرُور : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ . وَرَقُوبٌ وَهَبُول : مِثْلُ
 الْمَقْلَاتِ . وَنَكُُول : فَاقِدٌ . وَعَوُكَل : حَقَاءُ ؛ وَخِرْمَلٌ وَدِفْنِسٌ وَخِذْعِل
 كَذَلِكَ ، وَهَلُوك : الْفَاجِرَةُ ؛ وَضَرُوعٌ وَبَغْيٌ كَذَلِكَ . وَلِطْلُط : عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ،
 وَعَيْضَمُوزٌ وَخِزْبُونٌ كَذَلِكَ . وَدَائِر : نَاشِزٌ . وَيَقَالُ : جَارِيَةٌ كَعَابٌ
 وَمُكَمَّبٌ مِثْلُ كَاعِبٍ . وَمُثَيَّبٌ . وَمُمَجَّزٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ صَمْبَحٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمَخْصَصِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ غَفْضَاجُ (بِالْعَيْنِ) وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمَخْصَصِ .

(٣) رَسْحَاءٌ : قَبِيحَةٌ .

ومن صفات النوق في الغريب المصنف . ناقة مِبْلَام : لا ترغو من شدة الضَبَّة . ومُرَبَّ : لُزمت الفحل . ولسوف : حَمِل عليها سنتين متواليتين . ومُمارِن : ضُرِبَت مراراً فلم تَلْقَح . وعَائِط : حَمِل عليها ولم تحمل . ومُرْتَج : أغلقت رَحِمها على ماء الفحل ، وكذا واسِق . وممرح : أَلقت الماء بعد ما صار دماً . ومُجْمُض : أَلقته قبل أن يَسْتَبِينَ خلقه ، وكذا مُزَلَق وخَفُود . ومُملِط أَلقته قبل أن يُشْعِر . ومُسَيِّغ : أَلقته بعد أن أَشْعَرَ . وخصُوف^(١) : وضعته في الشهر التاسع . وحادِج : أَلقته غير تام ، وذلك من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام .

وقال الأصمعي : خادج : أَلقته تام الخلق . ومُخْدَج أَلقته ناقص الخلق وفَارِج^(٢) : تَمَّ حَمْلُها ولم تلقه . ومُبْرِق : شالت بذنبها من غير حَمْل^(٣) . وماخِض : دنا نتاجها . ومُخْرَق : نَتِجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل . ومنضج : جازت السنة ولم تلد . ومعقل نشب الولد في بطنها . وبقّ وموتن : خرج منها رجل الولد قبل رأسه . ورَحُوم : اشتكت بعد النتاج . ومرتد ومردّ مثل المضرع . ومِرْبَاع : تلد في أول النتاج . ودَحُوق^(٤) مثل الداخ . وإِطْلِط : كبيرة السن . وكروم : مبرمة : ودِرْدِج : التي قد أكلت أسنانها ولصقت من الكبر ، وكُحْكُح مثلها . ودَلُوق : تكسرت أسنانها فتمج الماء . وعائد : قريبة عهد بالوضع . ومُطْفَل : معها ولد . ويَكْر : معها أول

(١) في القاموس : الخصوف : التي تنتج بعد الحول من مضربها بشهرين .

(٢) في القاموس : الفارج : الناقة انفرجت عن الولادة فتبفض الفحل

وتكرهه .

(٣) في المخصص : تشول بذنبها عند اللقاح .

(٤) الدحوق : التي تخرج رحمها عند النتاج .

ولد . وثنى : معها ثنى ولد، وكذا فى النساء . ومُشدن : قد شدن ولدها
وتحرك . وهلوب : مات ولدها أو ذبح . وصمود : ولدت ناقصاً فعمقت على
ولد عام أول . وبسط : تركت هى وولدها لا تمنع منه . وعجول : مات ولدها .
مُعالق مثل العلق (١) . وضروس [و] (٢) عضوض [تعض] (٣) لتذب
عن ولدها . وصفى ، وخنجور ، ولهموم : غزيرة اللبن . والخبر والخبر ، والمرى
والثاقب مثلها . ومماخ : يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الإبل . ورغود : تملأ
القدح فى حلبة واحدة . وصفوف : تجمع بين محلبين فى حلبة ، والشفوع
والقرون مثلها ، وصفوف أيضاً تصف يديها عند الحلب . وصمرد (٤) ، ودهين :
قليلة اللبن . وغارز جذبت (٥) لبنها فرغمته . وشخص (٥) وشحاصة : لالبن لها ؛
الواحدة والجمع فى ذلك سواء والشصوص مثلها . ومفكه : يهراق لبنها عند
التتاج قبل أن تضع . وفنوح : واسعة الإخليل ، والثرور مثلها . وحصور :
ضيقة الإخليل ، والعزوز مثلها . وحضون : ذهب أحد طبيئتيها . ومصور :
يتمصر لبنها قليلاً قليلاً . ورافع : رفعت اللبأ فى ضرعها . وزبون : ترمح
عند الحلب .

وعصوب : لا تدر حتى يمصب فخذاها . ونخور : لا تدر حتى تضرب أنفها .
وعسوس : لا تدر حتى تتباعد من الناس ، وبهاء تستأنس إلى الحالب . وباهل :
لا صرار عليها . وبسوس : لا تدر إلا بالإسساس ؛ وهو أن يقال لها بس بس .

(١) العلق : الناقة التى تعطف على غير ولدها فلا ترأه وإنما تشمه بأنفها
وتمنع لبنها .

(٢) زيادة من المخصص .

(٣) فى القاموس : الصمرد : الناقة الكثيرة اللبن والقليلته ؛ فهى من الأضداد .

(٤) فى الأصل : حذبت والتصحيح عن اللسان .

(٥) فى الأصل : شخص ، والتصحيح عن اللسان .

وبائكٌ عظيمة: وفأنيح وفاسج مثلها؛ وبعض العرب يقول هما الحامل . ودلّس مثل البكّس . وعَيْطُمُوس : تامة الخلق حسنة ، وفُنُقُ مثله . وهِرْجَاب : طويلة ضخمة . ومِرْدَاح : عظيمة كثيرة اللحم . وعَنْدَل ، وقندل : عظيمة الرأس . ومِقْحَاد : عظيمة السنام . وشَطُوط : عظيمة جنبى السنام . وعَيْسَجُور : شديدة ، وعُبْسُور مثلها ، وحِضَار ، إذا جمعت قُوّة ورَجَلَة ؛ يعنى جودة المشى . وسِنَاد : شديدة الخلق ، وعِرْمَس وأُصُوص وجَلَب مثلها . وعنتريس : كثيرة اللحم شديدة . ومحوص ومحيص شديدة الخلق . وكَنُوف : تبرك فى كنفة الإبل . وقَدُور : تبرك ناحية من الإبل ، إلا أن القدور تستبعد والكَنُوف لا تستبعد . وعَسُوس وقَسُوس : ترعى وحدها ، وضَجُوع ترعى ناحية وعتود مثلها .

وجَرُوز : أ كول . ومطراف : لا تكاد ترعى حتى تستطرف . ونُسُوف : تأخذ البقل بمقدم فيها . وواضع : مقيمة فى المرعى . وعادن : نحوه . وقارب : متوجهة إلى الماء . وسلوف : تكون فى أوائل الإبل إذا أوردت الماء . ودَفُون : تكون وسطهن . وملحاح : لا تكاد تبرح الحوض . ورَقُوب : لا تدنو إلى الحوض مع الزحام . وطَعُوم فيها سمن وليست بتلك السمينة . ومقلاص : تسمن فى الصيف . وفأنيح : لاقح مع سمنها . وخَنُوف : لينة اليدين فى السير . وعَصُوف سرية ، وشمل مثلها . وهوجل : هوجاء . وزَخُوف ومِرْخاف : تجر رجلها إذا مشت . ورَحُول : تصلح أن ترحل . وشملال : خفيفة . ومزاق : سرية . وعيهم : مثلها . وخرجوج : ضامر ؛ وخرج ورهيب مثلها ، وزهيش : قليلة لحم الظهر ، ولحيب مثله . وشاصب : ضامر . وشاسيف أشد ضموراً . وهَبِيط : ضامر . وسِنَاد^(١) مثله . ومُرِمَّ بها شئ . من نقي . ومُرَائش ورَّوس : لم يبق

(١) فى القاموس : السناد : الناقة القوية ؛ ووقد ذكرها المؤلف بهذا المعنى فى هذه الصفحة .

لها طَرَقُ إلا في رأسها . وحِدَابَر : المنحنية من الهزال . وحائص^(١) لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بهارتقا . ومَعَوْدٌ ومُنَيَّبٌ وشَطُور : يبس خلفان من أخلافها . وتَلَوْتُ : يبس ثلاثة .

ومن صفات الشاء في الغريب المصنف .

شاة ممغل : مُحمل عليها في السنة مرتين . ومُحْدِثٌ : دنا نتاجها . ورَعُوثٌ : ولدت قريبا . ومُوَحِدٌ : ولدت ولداً واحداً ، ومُفْعَدٌ كذلك . وجَلَدٌ : مات ولدها . ولبون ومُلبَنٌ : ذات لبن . ومَصُورٌ : دنا انقطاع لبنها ، وجَدود كذلك . وشحص : ذهب لبنها كله . وشَطُور : يبس أحد خلفيها . وعَنَاقٌ عمرها أربعة أشهر . وعز عمرها سنة . وسَخُوفٌ : لها شحمة على ظهرها . وزَعُومٌ : لا يُدْرَى أَيْبها شحم أم لا . ورَعُومٌ (بالراء) يسيل مخاطها من الهزال . ورءوم : تلحس ثياب مَنْ مرَّ بها . وحَزُونٌ : سيئة الخلق . ونَعُومٌ : تَقْلَعُ الشئ بغيرها .

ومن صفات غير ذلك في الغريب المصنف : أتان جدود : انقطع لبنها . وليلة عماس : شديدة . وإحجية ناصل من الحَضَاب .

وفي ديوان الأدب للفارابي : امرأة كُنْدُ أَيْ كَفُور للمواصلة . وناقاة سُرْحٌ ؛ أَيْ منسرحة في السير . وقوس فرُج^(٢) ؛ أَيْ منفرجة عن الوتر . وقارورة فُتْحٌ ، أَيْ ليس لها غلاف . وعين حُشْد^(٣) لا ينقطع ماؤها . وناقاة عُلُطٌ : لا خطام عليها . وفرس فُرُطٌ : تتقدم الخيل . وطَلَق^(٤) إذا كانت

(١) في الأصل : حايض ، والتصحيح عن المخصص .

(٢) في الأصل فروج ؛ والتصحيح عن المخصص .

(٣) في الأصل حشد ؛ والتصحيح عن المخصص .

(٤) طلق : في المخصص ما كانت لغير قيد .

إحدى قوائمها لا تحجيل فيها . وغارة دُلُق ، أى مندقة شديدة الدفعة . وناقاة
 طلق بلا قائد . وامرأة فُنُق ؛ أى ناعمة أو متفنتة بالكلام . وامرأة عُطْل ؛ أى
 عاطل . وامرأة فُضْل ؛ أى فى ثوب واحد . وامرأة مُنْجَاب : تلد النجباء .
 ومزعاج : لا تستقر فى مكان . والمِهْدَاج ^(١) : الريح التى لها حنين .
 والمِسْلَاح : النخلة التى ينتثر بُسْرُها . وامرأة معطار : كثيرة التّعطر . وناقاة
 مِمْنَار ومِنْفَار إذا كان من عادتها أن يحمر لونها من داء ^(٢) . وامرأة مِندَاس
 ومِنْدَاص : خفيفة طباشرة . وناقاة مِخْرَاط من عادتها الإخراط ؛ وهو أن يخرج
 لبنها منعقدًا كأنه قطع الأوتار ومعه ماء أصفر . وناقاة مرزاف : سريعة .
 وامرأة مِحْمَاق : من عادتها أن تلد الحقى . ومِنْتاق : كثيرة الولد . ومِثْقال
 غير مُطَيَّبَة . ومجبال : غليظة الخلق . وممطال : لا حلى عليها . وناقاة
 مِرْسَال : سهلة السير . ومِرْقال : كثيرة الإرقال ؛ وهو ضرب من الحَبَب .
 وناقاة ضارب : تضرب طالبها . وامرأة طامح : تطمح إلى الرجال . وشاة
 دافع : إذا أضرت على رأس الولد . وناقاة شافع : فى بطنها ولد يتبعها آخر .
 ونمجة طالق : إذا كانت ترعى وحدها مخلاة . وجارية عاتق : لم يَبْنِ بها
 الزوج . وفرس نائق للولد ؛ وناقاة عُبْر أسفار وعِبْر أسفار أى يعبر عليها الأسفار .
 ونعامة منفاض ؛ أى مسرعة .
 وفى الصِّحاح : ناقاة جراز ؛ أى أكول ؛ وكذا جَرُوز . وامرأة جارِز : عاقر .
 وسنة حسوس : شديدة المحل .

(١) فى القاموس : المهذجة : حنين الناقة ؛ وهى مهداج .

(٢) وإذا لم يكن ذلك من عادتها فهى ممغر ومنفر .

خاتمة

قال ابن السكيت في الإصلاح والتبزي في تهذيبه رابن قتيبة في أدب
الكاتب .

ما كان على فميل نمثاً للوث وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء . نحو :
كف خضيب . وملحفة غسيل ، وربما جاءت بالهاء يُذهب بها مذهب الأسماء
نحو : النطيجة والذبيحة والفريسة وأكيلة السبع . وقالوا : ملحفة جديد ؛
لأنها في تأويل مجدودة ، أى مقطوعة . وإذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء .
نحو : مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة .

وجاءت أشياء شاذة فقالوا : ربح خريق^(١) وناقاة سدس^(٢) . وكتيبة^(٣)
خصيف^(٤) .

وإن كان فميل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء . نحو : شريفة ورحيمة
وكريمة .

وإذا كان فعول في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء . نحو : امرأة صبور
وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور ، إلا حرفاً نادراً . قالوا : هى
عدوة لله . قال سيبويه : شبهوا عدوة بصديقة . وإن كانت في تأويل مفعولة
بهاء جاءت بالهاء ، نحو : الحمولة والركوبة .

(١) ربح خريق : باردة شديدة هبابة .

(٢) السدس : الناقاة التى دخلت فى الثامنة .

(٣) كتيبة خصيف : ذات لونين ؛ لون الحديد وغيره . وهى فى

القاموس : خصيفة .

(٤) فى الأصل كسيبة ؛ وهو تحريف .

وما كان على مِفْعِيل فهو بغير هاء ، نحو : امرأة مِفْطِير و [ناقة] ^(١) مِثِير ، من الأثر . وفرن مِخْضِير ^(٢) ، وشذ حرف ؛ فقالوا : امرأة مِسْكينة ؛ شبهوها بفقيرة .

وما كان على مِفْعَال فهو بغير هاء ، نحو : امرأة مِفْطَار ومِفْطَاء ومِجْبَال ، للعظيمة الخَلْق . ومِفْعَل كذلك ، نحو : امرأة مِرْجَم .
وما كان على مُفْعِل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء ، نحو : مُرْضِع ، وظيفية مُشْدَن ؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا : مُرْضِعة .

وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء ، نحو : حائض وطالق وطامث ؛ فإذا أرادوا الفعل قالوا : طالقة وحاملة . وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما قالوا : جل ضامر وناقة ضامر ، ورجل عاشق وامرأة عاشق . وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فنبت الهاء في أحدهما دون الآخر ، يقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب ، وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها . وقاعد عن الحيض وقاعدة من القمود . وقال التبريزي . وما كان من النموت على مثال فَعْلَان فأنشأه فَعْلَى في الأكثر ، نحو : عَضْبَان و غَضْبَى ، ولغة بني أسد سَكْرَانه وَمَلَانَة وأشباههما . وقالوا : رجل سَيْفَان وامرأة سَيْفَانَة ؛ وهو الطويل المشوق الضامر البطن . ورجل مَوْتَان الفؤاد وامرأة مَوْتَانَة .

وما كان على فُعْلَان أتى مؤنثه بالهاء . نحو : نُخْصَان و نُخْصَانَة ، وعُرْيَان وعُرْيَانَة . انتهى .

(١) زيادة من القاموس ، وناقة مِثِير : نشيطة .
(٢) الحضير (بالضم) ارتفاع الفرس في عدوه ؛ كالأحضر .

ذكر ما يستوى في الوصف به الذكر والمؤنث

في ديوان الأدب يقال : ثوب خَلَقَ ، أى بال ؛ الذكر والمؤنث فيه سواء .
وشاب أُمْلُود وجارية أُمْلُود ؛ أى ناعمة ، وبمير سَدَس وسَدِيس ، ألقى السَن
التي بعد الرِّبَاعِيَّة وذلك في الثامنة ؛ الذكر والأنثى فيه سواء . وبمير بَازِل
وَبَزُول إذا فطر نابه في تاسع سنة ، الذكر والأنثى فيه سواء ، والمُخْلِيف الذي
جاوز البازل من الإبل ؛ الذكر والأنثى فيه سواء . والعانس : الجارية التي
بقيت في بيت أبيها لم تتزوج ، ويقال للرجل عانس أيضاً . ويقال جمل نازع
وناقة نازع إذا نَزَعَتْ إلى وطنها . وبمير ظهير ؛ أى قوى ، وناقة ظهير بغير
هاء أيضاً .

وفي الصَّحاح : العروس نعت يستوى فيه الذكر والمؤنث ما دام في
إعراسهما ؛ يقال : رجل عَروس في رجال عُرُس ، وامرأة عَروس في نساء
عرانس .

وفي الغريب المصنف : هذا يكر أبويه ، وهو أول ولد يولد لها وكذلك
الجارية ؛ بغير هاء ، والجمع أبكار ، وهذا كِبَرَةٌ ولد أبويه ، وعِجْزَةٌ ولد أبويه
آخرهم والذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء ؛ والجمع فيهما مثل الواحد . ويقال
للافتد في النسب : هو كِبَرٌ قومه ، وإكْبَرَةٌ قومه مثال إفتلة ، والمرأة في
ذلك كالرجل . ويقال هو ابن عم لح في النكرة ، وابن عمى لحافى المعرفة .
وكذلك المؤنث والمثنى والجمع . وهو مُصَاص قومه إذا كان خالصهم ، وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث ، وعبد قن وكذلك أمة قن ، والمثنى والجمع كذلك .
ورجل رَقُوب : لا يمشي له ولد ، وكذلك امرأة رَقُوب . وبمير قَرْحَان لم
يُجَرِّب قط ، وكذلك الصبي إذا لم يُجَدِّد ، والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك

كله سواء . قال فى الصّحاح : وقرحانون لغة متروكة . وبغير كُميت : خالط
 حرته قنوء ، والناقة كُيت . ورجل غِرّ لم يجرب الأمور وامرأة غِرّ . وبغير
 جَلَس ، أى وثيق جسم ، وناقة جَلَس كذلك . ويقال رجل قرّ^(١) وكذلك
 الاثنان والجمع والمؤنث . ويقال : امرأة وقّاح الوجه . وجواد وكل^(٢) .
 وقرن ، وقرن وعب ؛ وكهام ، وعاشق ؛ كل هذا مثل المذكور بغير هاء . انتهى .
 وفى أدب السكاتب : من ذلك جل ضامر ، وناقة ضامر . ورجل عاقر ،
 وامرأة عاقر . ورأس ناصل من الخضاب ، ولحية ناصل . ورجل بكر وامرأة
 بكر . ورجل أيم لا امرأة له وامرأة أيم لا زوج لها . وفرس كُميت للمذكور
 والأنثى ، وفرس جواد وبهم كذلك . والزواج يطلق على الرجل والمرأة ،
 لا تكاد العرب تقول زوجته . وفى النوادر لأبى زيد يقال : هذا بسّل عليك .
 أى حرام وكذلك الانسان والجمع والمؤنث ؛ كما يقال رجل عدل وقوم عدل
 وامرأة عدل .

وفى الجمهرة : باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء فى النعوت .
 رجل زور وقوم زور^(٣) وكذلك سفّر ، ونوم ، وصوم ، وفطر ، وحرام ،
 وحلال ، ومقنع ، وخضم ، وجنب ، وصرح ، وصرورة للذى لم يحج ، ونصف
 وهو الذى طمن فى السن ولم يشخ ، وكفيل ، وجرى ، ووصى ، وضمين ،
 وضيّف ، ودنّف وحرّض ؛ كلاهما بمعنى مريض ، وقمن ، وعدل ، وخيار ،
 وعربى محض ، وقلب وبمحت وقحّ ؛ أى خالص ، وشاهد زور وشهداء زور ،
 وأرض جدب وأرضون جدب ، وكذا خصب ، ومحل ، وماء فرات ، وملح أجاج

(١) من الوصف بالمصدر .

(٢) فى القاموس : رجل وكل ؛ أى عاجز .

(٣) الزور : الزائر والزائرون .

وَقَمَاعٌ وَجِرَاقٌ، الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى مِلْحٍ . وَشَرُوبٌ أَيْ يَبْنُ الْمِلْحَ وَالْمَذْبَ، وَمَسُوسٌ؛
وَمِيَاهُ كَذَلِكَ فِي السَّبْعَةِ . انْتَهَى .

وزاد ابن الأعرابي في نوادره : رجل وقوم رضا ، ونصر ، ورسول ،
وعدو ، وصديق ، وكرم ، ونبة ، ومشنا ، ودوي وطني وضني ودور : الأربعة
بمعنى مريض ، وحرى ، وقرف بمعنى قين ، وغلام رُوقة ، وغلان رُوقة .
وفي أمالي ثعلب : رجل قنمان ؛ أى يقنع به ويرضى برأيه ، وامرأة قنمان ،
ونسوة قنمان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث .

وفي المصباح : الناشئُ الحَدَثُ : الذى قد جاوز حد الصغر ؛ والجارية
ناشئٌ أيضاً ، وناقاة تَرَبَّوتْ ؛ أى ذلول ؛ الذكر والأنثى فيه سواء ، ورجل ثيب
وامرأة ثيب ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وخُلصَانٌ خالصةٌ يستوى فيه الواحد
والجمع . ودرع دِلاص ، أى برّاقة وأدرع دِلاص ؛ الواحد والجمع على لفظ
واحد . وشاة شَخَصَ ذهب لبنها كله ؛ الواحدة والجمع فى ذلك سواء .
وكذلك الناقاة وشاة شَخَصَ ؛ للتي ذهب لبنها يستوى فيه الواحد والجمع . والسوقة
خلاف الملك ؛ يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

ذكر إناث ما شهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة باباً فى « أدب الكاتب » قال فيه : الأنثى من الدناب
سِلْقَةٌ وَذَنْبَةٌ ، والأنثى من الثعالب ثُرْمَلَةٌ وَثَعْلَبَةٌ ، والأنثى من الوعول أَرْوِيَّةٌ ،
والأنثى من القروذ قِشَّةٌ وَقَرْدَةٌ ، والأنثى من الأرانب عِكْرَشَةٌ ، والأنثى من
العقبان لَقْوَةٌ ، والأنثى من الأسود كَبُؤَةٌ (بضم الباء وبالمهمز) والأنثى من
المصافير عصفورة ، والأنثى من النمر كَنَمْرَةٌ ، ومن الضفادع ضِفْدَعَةٌ ، ومن
القنافذ قُنْفَذَةٌ ، ويقال يرذون ويرذونة .

ذكر ذكور ما شهر منه الإناث

عقده ابن قتيبة باباً في « أدب السكائب » قال فيه : اليعاقب : ذكور
الحجل واحدها يعقوب ، والحرب : ذكر الجباري ، وساق حُرّ : ذكر القمّاري ،
والصدى : ذكر البوم ، واليعسوب : ذكر النحل ، والحُنْطُ والمُنْطُ
والمُنْطَاء (بضم الطاء في الثلاثة) ذكر الجراد . فأما الحُنْطُ (بفتح الطاء)
فذكر الخنافس ، وهو أيضاً الحُنْفُس ، والحرباء : ذكر أم حُبِين ، والمَصْرَفُوط :
ذكر المَظاء ، والضُبَّان : ذكر الضَّبَّاع ، والأفموان : ذكر الأفاعي ،
والمُقْرَبان : ذكر المقارب ، والتُّعْلَبان : ذكر الثعالب ، والغَيْلَم : ذكر
السلحفاة ، والأنثى سُلْحَفَاء (بتحريك اللام وتسكين الحاء) ويقال :
سُلْحَفِيَّة ، والمُلْجُوم : ذكر الضفادع ، والشَّيْهَم : ذكر القنفذ ، والحُرْز :
ذكر الأرناب ، والحَيْقُطَان : ذكر الدراج ، والظَلِيم : ذكر النعام ، والقِطِ
والضَيَّون : ذكر السناير .

ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث

عقد لها ابن قتيبة باباً ذكر فيه : السماء ، والأرض ، والقوس ، والحرب ،
والذَّوْدُ من الإبل ، ودرع الحديد . فأما درع المرأة - وهو قميصها - فهو
مذكر ، وعروض الشَّعر « وأخذَ في عَروض ما تُعْجِبُنِي » أي في ناحية ،
والرَّحِم ، والرحم ، والغُول ، والجحيم ، والنار ، والشمس ، والنمل ، والمصا ،
والرحى ، والدار ، والضُّحَى .

وزاد في تهذيب التبريزي من ذلك القَتَب ؛ واحد الأقطاب ، وهي الأمعاء ،
والفأس ، والقُدوم .

وفي المقصور للقالى . قال أبو حاتم : السرى مؤنثة ، يقال : طالت سُرّاهم ، وهى سير الليل خاصة دون النهار . قال البطلاني : فى شرح الفصيح : كان بعض أشياخنا يقول : إنما ذُكّرَ درع المرأة ، وأنث درع الرجل ؛ لأن المرأة لباس الرجل وهى أنثى ، فوجب أن يكون درعه مؤنثة ، والرجل لباس المرأة وهو مذكر ، فوجب أن يكون درعها مذكراً ، وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » .

ذكر الأسماء التى تقع على الذكر والأنثى وفيها علم التأنيث

قال ابن قتيبة : من ذلك السَّخْلَة وهى ولد الفم ساعة يوضع ، والبَهْمَة والجِذَاية ، وهو الرشأ ، والمسبارة^(١) ولد الضَّبُع من الذئب ، والحية ؛ تقول العرب حية ذكر ، والشاة أيضاً ؛ الثور من الوحش . والبطّة ، وحمامة ، ونعامة ؛ تقول : هذه نعامة ذكر . قال : وكل هذا يُجْمَعُ بطرح الهاء ، إلا حية فإنه لا يقال فى جمعها حتى . انتهى .

وقال فى الصَّحاح : دجاجة ، للذكر والأنثى ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل : حمامة وبطة . قال : وكذلك القمجة للذكر والأنثى من الحجل ، والنحلة ، والدراجة^(٢) ، والجُرادة ، والبومة ، والحبارى ، والبقرة ؛ كلها تقع على الذكر والأنثى .

(١) بالسين ، وفى الأصل عشبارة ؛ وهو تحريف .

(٢) الدراجة : الحال ؛ وهى التى يدرج عليها الصبى إذا مشى . والدبابة تعمل للحرب الحصار .

ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى من غير علامة تأنيث

قال ابن خالويه : في كتاب ليس : الإنسان يقع على الرجل والمرأة ، والفرس يقع على الذكر وعلى الحِجْر^(١) ، والبعير يقع على الجمل والناقة ؛ وسمع إنسانه وبعيرة ولا نظير لهما . وقيل : إن من العرب من يقول فرسة .

وفي الصحاح : الجَزُور من الإبل يقع على الذكر والأنثى .

وفي مختصر العين : الذباب اسم للذكر والأنثى . وقال فيما يذكر

ولا يؤنث :

يا سائلا عما يذكر في الفتى
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه
والبطن والفم ثم ظفر بعده
والثدى والشبر الزيد وناجذ
هذى الجوارح لا تؤنثها فما

وقال فيما يؤنث ولا يذكر :

الساق والأذن والأنف والكبد
والرَّند والكف والعجز^(٢) التي عرفت
والسنن والكركش الفرث إلى قدم
ثم الشمال ويمناها وإصبعها
إحدى وعشرين لا تذكر يدخلها
ألفها من قريض ليس له مقتدر

والقلب والضلع العوجاء والعصن
والعين والعرقب المجزولة الأحده
من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الكراع وفيها يكمل العدد
وتاء تأنيثها في النحو يعتمد
يوماً على مثله لو رامها أحد

(١) الحِجْر : الفرس الأنثى .

(٢) العجز : العجيزة :

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك فيما يذكر ويؤنث من الحيوان :

يعين شمال كف قلب وخنصر	سه ينصر سن رَحْم ضِلَع كَبِد
كرش عين الأذن القَتَب ^(١) فخذ قدم	وَرِكَ كَتِف عَقَب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا	كراع وِضْرَس ثم إبهام المَضْد
ونفس وروح فِرْسَن وقرا أصبع	مِمَّا بطن إبط عَجَز الدبر لا ترد
ففي يد التأنيث حتما وما تلت	فوجهان فيها قد تلاها فلا تحيد

وقال غيره في ذلك :

وهذى ثمان جارحات عَدَدَتْهَا	تؤنث أحيانا وحينئذ تَذَكَّرُ
لسان القتي والإبط والعُنُق والقفا	وعاتقه والمَن وَالضَّرْسُ يَذَكَّرُ
وعند ذراع الرء ثم حسابها	فَذَكَّرَ وَأَنْثَ أَنْتَ فِيهَا مُخَيَّرُ
كذا كل نحوى حكى في كتابه	سوى سيبويه فهو عنهم مُؤَخَّرُ
يرى أن تأنيث الذراع هو الذى	أنى وهو للتذكير فى ذاك مُنْكَرُ

ذكر ما يذكر ويؤنث

فى الغريب المصنف : من ذلك ؛ القَلِيبُ ، والسَّلَاحُ ، والصَّاعُ ،
والسَّكِينُ ، والنَّعْمُ ، والإِزَارُ ، والسَّرَاوِيلُ ، والأَضْحَى^(٢) ، والمُرْسُ ،
والعُنُقُ ، والسَّيْلُ ، والطَّرِيقُ ، والدَّلْوُ ، والسَّوْقُ ، والعَسَلُ ، والمَاتِقُ ،
والمَضْدُ ، والمَعْزُ ، والسَّلْمُ ، والفُلْكَ ، والمَوْسَى .

وقال الأُمَوَى : المَوْسَى ، مذكور لا غير . ولم أسمع التذكير فى المَوْسَى إلا

من الأُمَوَى . انتهى .

(١) القَتَب : المى .

(٢) الأَضْحَى : جمع أضحية ؛ وهى الذبيحة .

وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب : موسى ؛ قال الكسائي : هي فُعْلَى ،
وقال غيره : هو مُفْعَل فهو مؤنث على الأول ومذكر على الثاني .

قال : ومن الباب السُّلْطَانُ ، والخَمَرُ ، والنَّهْرُ ، والحَالُ ، والمَتْنُ ،
والسُّكْرَاعُ ، والذَّرَاعُ ، واللِّسَانُ ؛ فن أنثى قال في جمعه : ألسن ، ومن ذكره
قال السنة .

وفي الصَّحاح : الزُّقَاقُ : السكة ؛ يذكر ويؤنث . قال الأخفش : أهل
الحجاز يؤنثون الطريق ، والصَّرَاطُ ، والسَّبِيلُ ، والسُّوقُ ، والزُّقَاقُ ،
والسَّكَلَاءُ ، وهو سوق البصرة ، وبُنُو تَمِيمٍ يُدَكَّرُونَ هذا كله ؛ وفيه : الروح
تذكر وتؤنث .

وفي تهذيب التبريزي : الذَّنُوبُ تذكر وتؤنث .

قال : النحاس في شرح المملقات : من الأشياء ما يسمى بالذكر والمؤنث ،
نحو : خِوَانٌ ، ومائدة ، ومثله السَّنَانُ ، والعَالِيَةُ ، والصَّوَاعُ ، والسَّقَايَةُ .

ذكر الأسماء التي جاء مفرداً ممدوداً وجمعها مقصوراً

رأيت في تاريخ حلب للسكّال بن المديم بخطه في ترجمة ابن خالويه ، قال :
رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه :

سأل سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة : هل تعرفون اسماً
ممدوداً وجمعه مقصور ؟ فقالوا : لا ؛ فقال : يا ابن خالويه ؛ ما تقول أنت ؟
قلت : أنا أعرف اسمين . قال ما هما ؛ قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم ؛ لئلا
تؤخذ بلا شكر ، فأمر لي بألف درهم ؛ قلت : هما صحراء وصحاري ، وعذراء
وعذارى . فلما كان بعد شهرين أصبت حرفين آخرين ، ذكرهما الجرّمي في

كتاب التَّنْبِيهِ وَهِيَ : صَلَفَاءُ وَصَلَافِي ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَالِيظَةُ ، وَخَبْرَاءُ وَخَبَارِي ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا نَدْوَةٌ . ثُمَّ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً وَجَدْتُ حَرْقًا خَامِسًا ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ ، وَهُوَ سَبْتَاءُ وَسَبَاتَى ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَشِيشَةُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : قَدْ مَنَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بِالْوُقُوفِ عَلَى الْفَافِ أَيْخَر :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي : فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمُدَوَّدِ : يُقَالُ : أَرْضٌ نَفْخَاءُ . أَيْ تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا إِذَا وَطِئَهَا الدَّوَابُّ وَجَمْعُهَا النَّفْخَاخِيُّ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْوَحْفَاءُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَفِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ : قَالُوا : نَبْخَاءُ ، رَابِيَةٌ لَيْسَ بِهَا رَمْلٌ وَلَا حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَبَاخِي . وَفِي الْجَمَلِ : النَّفْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، مِثْلُ النَّبْخَاءِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : السَّخَاوُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّخَاوِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ ، مِثْلُ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ . وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْجَمَلِ : الْمِرْدَاءُ رَمْلٌ مُنْبَطِحٌ لَا نَبْتَ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ مَرَادَى . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : أَشْيَاءُ تَجْمَعُ عَلَى أَشَاوٍ وَأَشَاوٍ مِثْلُ الصَّحَارِيِّ . حَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخْلَفِ الْأَحْمَرِ : إِنْ عِنْدَكَ الْأَشَاوِيُّ . وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا .

ثُمَّ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ لَيْسَ ابْنِ خَالَوَيْهِ .

قَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ مَمْدُودٌ جَمْعٌ مَقْصُورًا إِلَّا ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ صَحْرَاءُ وَصَحَارِي ، وَعَذْرَاءُ وَعَذَارِي ، وَصَلَفَاءُ وَصَلَافِي ؛ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وَخَبْرَاءُ وَخَبَارِي ؛ أَرْضٌ فِيهَا نَدْوَةٌ ، وَسَبْتَاءُ وَسَبَاتَى ؛ أَرْضٌ فِيهَا خَشُونَةٌ ، وَوَحْفَاءُ وَوَحَافِي ؛ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ ، وَنَبْخَاءُ وَنَبَاخِي ، وَنَفْخَاءُ وَنَفَاخِي . وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ سَأَلَ عَنْهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ فَمَا عَرَفَ أَحَدٌ مِنْ مُحَضَّرِيهِ شَيْئًا مِنْهَا ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَ مَمْدُودَةٍ تَجْمَعُ بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : لَا أَقُولُهَا

إلا بألف دينار ، ثم ذكرت ذلك ؛ لأن الممدود يجمع على أَفْعِلَة : رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً : رَحَى وأرحاء ، وَقَفَاً وأَقْفَاء .

وذكر ابن خالويه : هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس ، وقال فيها : وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر ، وأبو علي الفارسي ، فقال أحمد بن نصر : أنا أعرف حرفاً ، حَلَفَاء وحَلَّاقِي ؛ فقلنا : حَلَفَاء جمع حَلِيفَة ، وإنما سألنا عن واحد . فقال الفارسي : أنا أعرف حرفاً ؛ أشياء وأشَاوَى ، فقلنا أشياء جمع . هذا كله كلام ابن خالويه ، فطابق بعض ما زدته .

ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الأفاضل ما نصه : من هذا الباب عَزَلَاء وعَزَالَى ، وَجَلَّوَاء وَجَلَّالَى ، والعَزَلَاء فم الزادة الأسفل ، والجَلَّوَاء : إن كانت بالجيم ، ففي الصحاح قال الكسائي : السماء جلواء ، أي مصحية ؛ وإن كانت بالحاء ، فهي التي تؤكل ، وفيها المد والقصر في المفرد ، وجمعها كعفردها : جمع المقصور جَلَّالَى بالقصر ، وجمع الممدود جَلَّالَاء ، بالمد .

ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي : يقال عَذَارَى وصَحَارَى وذَفَارَى ، وتفتح هذه الثلاثة فقط . ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقال في باب : ما جاء من المقصور على مثال فعَالَى . قال : والزهارى جمع زهراء ؛ وهى البيض من الإبل وغيرها . قالت ليلي الأخيلية :

ولا تأخذ الأدم الزَّهَارَى رماحها لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر

ثم رأيت صاحب الصحاح قال : يقال صحراء واسعة ، ولا تقل صحرة ، والجمع الصَّحَارَى والصحراوات ، وكذلك جمع كلِّ فَعْلَاء إذا لم يكن مؤنث أفعل ، مثل : عذراء وخبراء وورقاء (اسم رجل) وأصل الصَّحَارَى صحارى ،

حذفوا الياء الأولى وأبدلوا من الثانية ألفاً ، فقالوا صحارى - بفتح الراء -
لتسليم الألف من الحذف عند التنوين ، وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة
من الألف للتأنيث ، وبين المنقلبة من الألف التي ليست للتأنيث ، نحو مفازي
ومرامى . انتهى .

وهذا من صاحب الصّحاح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع
هذا الجمع المقصور حيث جملة ضابطاً كلياً ؛ فإن الألفاظ التي جاءت على فعلاء
ولست مؤنثة أفعل كثيرة .

فعلاء في الأسماء

قال الأندلسي^(١) في كتاب المقصور والممدود :
فعلاء في الأسماء :

البأساء : الشدة ، والبغضاء : المداوة ، والبوغاء : التراب ، وأيضاً السفلة ،
وأيضاً رائحة الطيب ، وبهذاء : قبيلة في قضاة ، والبيداء : الفلاة ، وبلعاء
ابن الحرث ، الذي نزل فيه (كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ
تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ) ، وبلعاء بن قيس : شاعر معروف ، والتيهءاء : الفلاة ، وتيماء :
موضع ، والتيماء : الفلاة ، والترباء : التراب ، والشمرء : هَضْبَةٌ بالطائف ،
وثأداء : اسم للأمة ، وفعلت الشيء من جرّائك : أى من أجلك ، وقد
تقصر ، والجللاء : الأمر العظيم ، مثل : الجُلَى ، والجمعاء : اسم للدبر ،
والجمعاء : لقب لكِنْدَةَ ، ويقال : بل ليني العنبر بن عمرو بن تميم .

(١) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلسى ، المعروف
بأبن سيده المرسي ؛ صاحب المحكم والمختص .
وقد ذكر هذا الباب بتفصيل أوسع في كتاب المختص ١٦ : ١٩ وما بعدها

والخَلْوَاء : ضرب من الطعام ، والخَوْبَاء : النفس ، والحَصْبَاء : الحصى ،
والخَوْبَاء : الحاجة ، وحدَّاء : موضع ، وحدَرَاء : اسم امرأة ، والخلْسَاء :
دويبة تغوص في الرمل ، والحَفِيَاء : موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ،
والخَبْرَاء : أرض طيبة تنبت السِّدْر ، والخلْصَاء : أرض ، ودَأْثَاء : اسم
للأمة ، والدُّمَاء : البحر ، والرَّقْعَاء : الأرض ، والدَّهْنَاء : المفازة المتسمة ؛
وقد تقصر أيضاً ، والرَّمْضَاء : الحجارة المحماة بالشمس ، والرَّقْعَاء موضع ،
والرَّقْمَاء : الداهية ، والرَّغْبَاء : الرغبة ، والرَّهْبَاء : الرهبة ، وقد يقصران .
وطورزَيْتاء ^(١) : جبل بالشام ينبت الزيتون ، والطَّحْمَاء : نبت ،
والكَأْدَاء : المشقة ، وما ردَّ على حَوْجاء ولا لَوْجاء ؛ أى كلمة حسنة ولا قبيحة ،
واللَّأَوَاء واللَّوْلَاء : الشدة ، واللَّوْمَاء : اللائمة ، واللَّعْبَاء : موضع ، والنَّمَاء :
النعمة وضد الضراء ، والنَّفْعَاء : الأرض المتنفخة ، والنبخاء : المرتفعة ،
وصنْعاء : مدينة باليمن (المد أعرف فيها) والضُرَّاء : الضَّرّ ، وأيضاً الشدة ،
والضَّجْمَاء : الغنم الكثيرة ، والضَوْضَاء : الجلبة والصياح في لغة من يصرفها ،
والعلياء : الشرف وأيضاً المكان المرتفع .

والفَوَغَاء : صغار الجراد ، وسِفْلة الناس ، وشئ يشبه البعوض إلا أنه
لا يعض ، والغدراء : الحجارة ، وأرض غَدِرَة من ذلك ، والنَّفَوَاء : اسم
رجل أو لقب ، والنفيفاء : الفلاة ، والفَحْشَاء : الفحش ، والقنماء : موضع ،
والقَفْعَاء : نبت ، والسهباء : اسم بئر ، وأيضاً اسم روضة معروفة ، وطور سَيْنَا
مثل سَيْنَاء روى بهما ، والسَّحْنَاء : اللون والهيئة ، ولين البشرة ، والسَّحْنَاء :
السحنة ، والسَّحْنَاء : المداوة ، والهَضَاء : الجماعة والخليل الكثيرة ، لأنها

تَهْضُ مَنْ قَاتَلَهَا ، أَى تَكْسِرُهُ ، وَهَيْهَاءَ : زَجَرَ لِلْأَبْلِ ، وَالْهَلْثَاءُ : الْجَمَاعَةُ ،
وَالْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ وَالشَّرُّ ، وَالْوَجْمَاءُ : الدَّبَرُ ، وَوَعْنَاءُ السَّفَرِ : شِدَّتُهُ مَاخُوذٌ
مِنَ الْوَعْتِ ، وَهُوَ الدَّهَاسُ وَالْمَشَى يَشْتَدُّ فِيهِ ، وَفَى الذَّنُوبِ مِثْلُهُ ؛ وَقَدْ
أَوْعَتَ الْقَوْمَ .

فَعْلَاءُ جَمْعُ فَعَلَةٍ

حَلَفَةٌ وَحَلَفَاءُ ؛ وَيُقَالُ حَلِيفَةٌ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءُ ، وَشَجَرَةٌ
وَشَجَرَاءُ ^(١) .

فَعْلَاءُ صِفَةٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا

أَرْضٌ ثَرِيَاءُ ؛ أَى ذَاتُ ثَرٍ . وَامْرَأَةٌ نَذِيَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ . وَالْجَاهِلِيَّةُ
الْجَهْلَاءُ : الشَّدِيدَةُ الضَّلَالِ . وَامْرَأَةٌ جَوْنَاءُ : عَظِيمَةُ الدُّرَّةِ ، وَجَحْرَاءُ ^(٢) : مُنْتَنَةٌ
الْفَرْجِ . وَجَدَّاءُ : صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ وَمِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا لَيْسَ
ضَرْعُهَا وَالَّتِي قَطَعَ أَذْنُهَا ، وَسَنَةُ جَدَّاءَ : قَحْطَةٌ . وَيُقَالُ صَرَحْتُ بِجَدَّاءَ
وَجَلَدْتُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لظَهْوَرِ الْأَمْرِ . وَدَرَعُ جَدَّاءَ : مُحْكَمَةٌ ؛ مِنْ جَدَّاتُ
الشَّيْءِ فَتَلْتَمُهُ . وَرِيحُ حَدَّوَاءَ : تَحْدُو السَّحَابَ ، أَى تَسُوْقُهُ . وَنَاقَةٌ حَنْوَاءُ :
فِيهَا انْحِنَاءٌ . وَقَوْسٌ حَنْوَاءُ : شَدِيدَةٌ ، وَامْرَأَةٌ وَقْعَلَةٌ وَكَلَّةٌ حَسَنَاءُ ؛ ضِدُّ سَوَاءَ ؛
أَى قَبِيحَةٌ ، وَشَجَّةٌ خَدْبَاءُ : شَقَّتِ الْجِلْدَ ، مِنْ خَدَبٍ ^(٣) ، وَدَرَعُ خَدْبَاءَ : لِينَةٌ .
وَامْرَأَةٌ خَلْفَاءُ كَالرَّقَاءِ ؛ فَأَمَّا الْخَلْفَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ فَوْثَةٌ أَخْلَقَ ، وَمِنْهُ

(١) الحلفة : نبت ، والطرفة : شجر . والقصبه : نبات ذو أنابيب .

(٢) من قولهم : جحر جوف البئر ؛ إذا اتسع .

(٣) فى المنخص . ضربة خدباء : هاجمة على الجوف .

خَلْقَاءُ الظَّهْرِ . وَخَلْبَاءُ : لَا تَحْسِنِ الْعَمَلَ . وَخَوْنَاءُ : عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . وَأَرْضُ حَشَاءَ : فِيهَا طِينٌ وَحِجَارَةٌ . وَالذَّخْسَاءُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَشَجَّةٌ وَاسِعَةٌ . وَامْرَأَةٌ دَعْفَاءُ : حَقَاءُ . وَدَاهِيَةٌ دَهْوَاءُ وَدَهْيَاءُ : شَدِيدَةٌ . وَنَاقَةٌ رَوْعَاءُ : شَدِيدَةٌ نَشِيطَةٌ . وَامْرَأَةٌ رَتْقَاءُ : لَا يُوَصَّلُ إِلَى جَمَاعِهَا . وَشَجَّةٌ رَعْلَاءُ : يَتَفَلَّقُ اللَّحْمُ مِنْهَا . وَأَرْضُ رَخَاءُ : مُنْتَفَخَةٌ . وَالْحِيَةُ الرَّقْشَاءُ : الَّتِي عَلَا لَوْنُهَا سَوَادٌ ؛ كَالرَّقْمَةِ مُؤَثَّةٌ أَرْقَمَ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَرْقَشَ ، وَلَا قَالُوا رَقْمَاءُ فِي الصِّفَاتِ . وَعَنْزُ رَعْنَاءُ وَزَنْمَاءُ وَزَلْمَاءُ الَّتِي تَحْتَ أَذْنِهَا زَنْمَتَانِ كَالْقَرْطَيْنِ ؛ وَالْقَرْطَةُ تَسْمَى الرَّعَاثَ ، وَرَوْضَةٌ كَرْسَاءُ : مُلْتَفَةٌ . وَلُعْمَةٌ كَرْسَاءُ : مَكْتَرَسَةٌ . وَقَوْسُ كَبْدَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَسْطِ ، وَامْرَأَةٌ وَدَابَةٌ كَذَلِكَ . وَأَتَانُ كَرْشَاءُ : عَظِيمَةُ السَّكْرِشِ . وَامْرَأَةٌ لَثِيَاءُ : كَثِيرَةٌ عَرَقُ الْفَرْجِ ، وَلَثِيَةٌ أَيْضًا . وَأَرْضُ لِيَاءُ : بَعِيدَةٌ مِنَ الْمَاءِ . وَرَمْلَةٌ مَيْسَاءُ : لَيِّنَةٌ . وَامْرَأَةٌ مَتَكَاءُ : لَا تَحْبِسُ بَوَاطِنَهَا . وَمَدَشَاءُ : لَالْحَمَّ عَلَى يَدَيْهَا . وَامْرَأَةٌ نَفْسَاءُ : سَائِلَةُ الدَّمِ . وَصَدَّاءُ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَّاءُ . وَامْرَأَةٌ ضَهْيَاءُ : لَا تَحْمِيضُ . وَلَيْسَلَةٌ ضَحْيَاءُ : بَيِضَاءُ ؛ فَأَمَّا فَرَسٌ ضَحْيَاءُ فَسَنَدُ كَرَاهَا مُؤَثَّةٌ أَضْحَى شَدِيدُ الْبَيَاضِ . وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ : الصَّرَاحُ^(١) . وَدَاهِيَةٌ عَضْلَاءُ : شَدِيدَةٌ أَعْضَلَتْ . وَامْرَأَةٌ عَضْلَاءُ : غَالِظَةُ الْعَضَلِ ؛ وَهُوَ اللَّحْمُ فِي سَاقٍ أَوْ عِضْدٍ . وَنَاقَةٌ عَجْنَاءُ : لَا تَلْقَحُ مِنْ دَاءِ بَرَحْمَا ؛ وَيُقَالُ السَّمِينَةُ . وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ : عَظِيمَةُ الْعَجِيزَةِ . وَعِقَابٌ عَجْزَاءُ ؛ بِمَجْزَاهَا بَيَاضُ . وَالْمَغْلَاءُ : بِفَرْجِهَا عَقْلٌ يَمْنَعُ وَطَاطُهَا . وَبَقْرَةٌ عَيْنَاءُ ، وَلَا يُقَالُ ثَوْرٌ أَعَيْنٌ فِي النَّمَتِ ، إِنَّمَا الْأَعْيُنُ أَمَمٌ لَهُ فَيَجْمَعُ الْأَعْيُنُ وَالْإِنَاثُ الْعَيْنُ . وَلَيْسَتْ مِنْ فُلَانٍ عِزْمَاءُ ، أَيْ لَيْسَتْ هَذِهِ أَوَّلُ كَذِبَةٍ كَذَبَهَا . وَشَجَرَةٌ فَنَوَاءُ عَلَى غَيْرِ

(١) العرب العرباء : قال في المخصص : هم طسم وجديس .

قياس : كثيرة الأفنان ؛ والقياس فيها فناء لأنها من بنات التضعيف . وشجرة
 فرغاء واسعة . وناقاة ^(١) قرّواه : طويلة القرا ؛ أى الظهر . وناقاة قصّواء :
 مقطوعة طرف الأذن ، والذكر مقصوّ ومقصّى . ودار قوراء : واسعة . ودرع
 قضا : لينة كالقضّ ^(٢) ، ويقال فرغ من عملها وأحكمت ، ويقال الصلبة ،
 ويقال الخشنة . وامرأة قرّناء بها قرن أو عظيمة القرون ، وإن كان المراد شعر
 الحاجبين فوّثته أقرن . وناقاة سجّواء : ساكنة عند الحلب ، وامرأة فارة
 النظر من سجا ، إذا سكن . وأرض سبتاء : مستوية لا نبات فيها . والسلياء :
 التى انقطع سلاها فى بطنها من البهائم . ونخلة سنّهاء : أصابها السنه ^(٣) .
 وبغلة سفّواء : خفيفة فى السير ، ولم يقولوا فى الذكر أسفى . وغارة سجّاء :
 سريمة . قال الصديق رضى الله عنه لبعض أمراء جيوشه : أغرّ عليهم غارة
 سجّاء أو مسّحاء ، لا تتلاقى ^(٤) عليك جميع الروم . وامرأة سكتاء : لا خضاب فى
 يديها . وغارة شعّواء : متفرقة ؛ من أشعيتها : فرقها ، ويقال هى من شاعت ؛
 أى انتشرت . وشجرة شمّواء : منتشرة الأغصان . وحلة شوكاء : جديدة
 وأيضاً خشنة النسيج . وسحابة ودّيمة هطّلاء : غزيرة . والهالكه الهلكاء :

(١) فى الأصل نخلة ، والصحيح ما أثبتناه عن اللسان والمخصص .

(٢) كذا فى الأصل . وفى المخصص ١٦ : ٥٥ ما نصه : درع قضا : خشنة

المس ؛ من القفض ، وهو الحصى الصغار ؛ لأنها تقض على المس ؛ وقيل لها
 قضا ؛ لأنها تقض على لابسها كأنها من خشوتها تصير كالخصى الصغار
 على جسده .

(٣) فى المخصص : هى التى تحمل سنة ولا تحمل أخرى .

(٤) فى المخصص : لا تتلاحق .

المهلكة : وأَرْض وَحْفَاء^(١) : غليظة . وأَرْض وَعْشاء : لينة ، ورملة مثله .
 وفي الصَّحاح قال محمد بن السرى السراج : أصل عطشان عَطْشاء مثل
 صَحْرَاء والنون بدل من ألف التأنيث ، يدل على ذلك أنه جمع على عطاشى مثل
 صحارى ، وهذا أيضاً يدل على اطراده .
 وفي الصَّحاح : رجل عَزْهَاء وعِزْهَاء : لا يطرب للهو ويبعد عنه ، والجمع
 عزاهى . مثل : سِعْلاة وسمالى .

ذكر الأفعال التى جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة باباً فى أدب الكاتب قال فيه .
 يقال : وَنِئت يده فهى موثوقة ، ولا يقال وثئت . وزُهِي فلان علينا
 فهو مزهوء ؛ ولا يقال زها ولا [هو^(٢)] زاه . وكذلك نُخِي من النَّخوة فهو
 مَنْخُو . وعُنيت بالشئ [فأنا^(٣)] أُعْنَى به ؛ ولا يقال عَنيت ؛ فإذا أمرت
 قلت : لَتَمَنَّ بالأمر^(٤) . وَنَتَجْتُ الناقة ؛ ولا يقال نَتَجْتُ^(٥) وأولِعت بالأمر
 وأوزِعت به سواء . وَأَرُعدت فأنا أُرْعَد . وَأُرْعِدت فرائضه . ووُضِعت فى
 البيع . ووُكِّست . وشُدِحت عند المصيبة . وَهَيْتَ^(٥) وسُقِط فى يدي . وأُفْرِع

(١) أرض وحفاء . فى المخصص : هى أرض فيها حجارة سود وليست
 بحرة ، والجمع دحافى .

(٢) زيادة من أدب الكاتب .

(٣) فى أدب الكاتب : فإذا أمرت قلت : ليعن بفلان ، وليعن بأمرى .

(٤) فى أدب الكاتب . ويقال أنتجت ؛ إذا استبان حملها فهى نتوج ، ولا

يقال منتج .

(٥) قال تعالى : فهبت الذى كفر .

الرجل فهو مُهرَع؛ إذا كان يُرْعَد من غضب أو غيره. وأُهْلِلَ الهلال واستهْلِلَ. وأُغْمِيَ على المريض وُغْمِيَ عليه. وُغِمَ الهلال على الناس. وهذا ما ذكره ابن قتيبة^(١).

وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه.

شُغِلَتْ عنك. وشُهِرَ في الناس. وطُلَّ دمه. وأُهدِرَ. ووُهِسَ الرجلُ: سقط على دابته فاندقت عنقه. وُغِيْن في البيع. وهُزِلَ الرجل والدابة. ونُكِبَ الرجل: أصابته نكبة. وحُلِيتِ ناقتك وشاتك لبناً كثيراً. ورُهِصَت الدابة. وعُقِمَت المرأة. وفُلِجَ الرجل من الفالج. ولُقِيَ من اللقوة^(٢). ودير بي. وأدير بي. وُغِشِيَ على المريض. ورُكِضَت الدابة [تركض فهي مركوضة^(٣)]. وبرَّ حَجَك [فهو مبرور^(٣)] وُئِلِجَ فؤاد الرجل. وامْتَمَعَ لونه. وانقُطِعَ بالرجل. ونُفِست المرأة [غلاماً، أى ولدته^(٤)]. وزَكِمَ الرجل. وأَرْض^(٥). وضُنِكَ. ووُقِرَتِ أذن الرجل. وشُغِفَت بالشيء وبُسِرَت.

وفي الصَّحاح، نُسِيتُ المرأة تَنْسَأُ نَسَاءً (على ما لم يسم فاعله) إذا كان عند أول حملها؛ وذلك حين يتأخر حَيْضُها عن وقته فيرجى أنها حَبْلِي. قال الأصمعي: يقال للمرأة أول ما تحمل قد نُسِيت. وأُسْهَبَ الرجل (على ما لم يسم فاعله) إذا ذهب عقله من لَدَغ الحية. وأُسِبَ لى كذا وشُبَّ؛ أى أُتِيع. وأُغْرِبَ الفرس: فَشَتَ غرته حتى تأخذ العينين فتبيض الأشْفار، وكذلك إذا

(١) أدب الكاتب ص ٣٩٦.

(٢) اللقوة: ضرب من الفالج.

(٣) زيادة من الفصيح.

(٤) زيادة من الفصيح وشرحه.

(٥) أرض الرجل: أخذه دوار.

أَيَّضَتْ مِنَ الزَّرَقِ . وَأُغْرِبَ^(١) الرَّجُلُ أَيْضًا ؛ إِذَا اشْتَدَّ وَجْهُهُ . وَبُهِتَ .
وَدُهِشَ . وَتَحِيرَ فَهُوَ مَبْهُوتٌ وَلَا يَقَالُ : بَاهَتْ وَلَا بَهَيْتَ . وَسُوَّسَ الرَّجُلُ
أُمُورَ النَّاسِ ؛ إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُمْ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَسُوَّسَ خَطَأً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَقَالُ عُنَسَتْ الْجَارِيَةُ وَعَنَسَهَا أَهْلُهَا^(٢) ، وَلَا يَقَالُ عَنَسَتْ . وَوُكِسَ فُلَانٌ فِي
تِجَارَتِهِ وَأُوكِسَ ، أَيْ خَسِرَ . وَنَفَسَ الْمَذْقُ : إِذَا ظَهَرَ بِهِ نَكْتُ مِنَ الْإِرْطَابِ .
وَسُقِطَ فِي يَدِهِ ؛ أَيْ نَدِمَ . وَنُطِعَ الرَّجُلُ ؛ أَيْ زُكِمَ . وَدُقِيَ الْمَاءُ وَلَا يَقَالُ
دَفِقَ^(٣) الْمَاءُ . وَطُلِّقَ السَّلِيمُ : إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجْهُهُ . وَافْتُلِكَ
فُلَانٌ : مَاتَ خِفَاءً ، وَافْتُلِمَتْ نَفْسُهُ أَيْضًا . وَارْتُتَّ فُلَانٌ ؛ أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَرَكَةِ
جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ . وَارْتَجَّ عَلَى الْقَارِي ؛ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ . وَرَبِجَ الْغَدِيرُ :
ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ . وَخُصِرَ الرَّجُلُ وَأُخْصِرَ : اعْتَلَّ بَطْنُهُ . وَذُبِرَ الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ
رِيحُ الدَّبُورِ : وَقُنِدَتِ الْجَارِيَةُ نَفْتَنَى قَنِيَّةً عَلَى (مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ) إِذَا مَنَعَتْ مِنَ
اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، وَسَتَرَتْ فِي الْبَيْتِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ بَنْدَارٍ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

خاتمة

فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ الْمَطْرُزِي . قَالَ الزَّجَاجِيُّ : سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ نِظَامٌ لَمْ يَسْمَعْ
قَبْلَ الْقُرْآنِ وَلَا عَرَفْتَهُ الْعَرَبُ ، وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي أَشْوَارِهِمْ . وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا
أَنْ شَعَرَاءَ الْإِسْلَامِ لَمْ يَسْمَعُوهُ وَاسْتَعْمَلُوهُ فِي كَلَامِهِمْ خَفِيَ عَلَيْهِمْ وَجْهُ الاسْتِعْمَالِ ،
لَأَنَّ عَادَتَهُمْ لَمْ تَجْرِبْهُ فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ :

(١) فِي الْأَصْلِ : أَعْرَبَ (بِالْعَيْنِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) عَنَسَهَا أَهْلُهَا : حَبَسُوهَا عَنْ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَاوَزَتْ فَنَاءَ السَّنِ ، وَلَمَّا تَعَجَزَ .

(٣) رَوَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

* ونشوة سَقَطَتْ مِنْهَا فِي يَدِي *

وهو العالم النحرير، فأخطأ في استعماله وكان ينبغي أن يقول سَقَطَ . وذكر أبو حاتم: سَقَطَ فلان في يده ، وهذا مثل قول أبي نواس . وكذا قول الحريري سَقَطَ الفتي في يده .

ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى

قال في ديوان الأرب :

النقص ضدّ الزيادة ؛ يتعدى ولا يتعدى . وَنَزَفْتُ البئر ؛ إذا استخرجت ماءها كلّها فنَزَفْتُ هي يتعدى ولا يتعدى . وَسَرَحْتُ الماشية ، وَسَرَحْتُ هي ؛ يتعدى ولا يتعدى . وَفَرَفَاه ؛ أي فتحه وفَرَفَوْهُ ؛ أي انفتح يتعدى ولا يتعدى . ومثل ذلك دَلَعَ لسانه ؛ أي خرج ودلعه صاحبه . وَرَفَعَ البعير في سيره ، ورفعته أنا . وَأَذَنَّهُ المرض ؛ أي أثقله ، وأذنف بنفسه . وَأَشْنَقُ البعيرُ بنفسه ؛ إذا رفع رأسه . وَأَنْسَلَ الطائرُ ريشه ، وَأَنْسَلَ بنفسه . وَكَفَّهُ عن الشيء فكف هو . وَعُجِّتُ بالسكان عوجا ؛ أي أقيمت وعجت غيري . وفي الصّحاح :

خَسَأَتْ^(٢) الكلبُ وخَسَأَ الكلبُ بنفسه . وَأَدَأَتْ يارجل ، وَأَدَأَتْهُ أنا : أصبته بداء . وَأَضَاءَتْ^(٣) النار وأضأتها . وَشَجَبَهُ الله : أهلكه ، وَشَجَبَ هو فهو شاجب ، أي هالك . وعاب المتاع ، وعبته أنا . وَبَجَسْتُ الماءَ فانبجس : فَجَّرْتَهُ ، وَبَجَسَ الماءُ بنفسه يَبْجِسُ ، واجتبس أيضا بنفسه . ودرس الرَّمَمُ ،

(١) ترفع البعير في سيره : بالغ .

(٢) خَسَأَتْ الكلب : طردته ، وخَسَأَ الكلب : بعد .

(٣) في الأصل : أَضَاءَتْ .

ودرسنه الریح . وطَمَسَ الطريق ، وطَمَسَتْه . وقَمَسَتْه فی الماء ، وقَمَسَ
 بنفسه^(١). وغاض الماء ، وغاضه الله . وأَقْصَّ عليه المضجعُ ؛ أى تَرَبَّ وخَشُنَ ،
 وأَقْصَ الله عليه المضجعَ . وَهَبَطَ هُبُوطًا : نزل ، وَهَبَطُهُ هَبْطًا . وَهَبَطَ ثَمَنُ
 السائمة : نقص ، وَهَبَطْتُهُ أَنَا . وَفَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَفَاطَ هُوَ نَفْسَهُ ؛ أى قَاءَهَا .
 وَوَقَفَتِ الدابةُ ، وَوَقَفْتُهَا أَنَا . وَلَاقَتْ الدواةُ ، وَلَقِيتُهَا أَنَا . وَهَاجَ الشئُ : ثَارَ ،
 وَهَاجَهُ غَيْرُهُ . وَطَاخَ الرَّجُلُ : تَلَطَّخَ بِالْقَمِيحِ ، وَطَاخَهُ غَيْرُهُ . وَحَدَرَ جِلْدُ
 الرَّجُلِ : وَرِمَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَحَدَرْتُهُ أَنَا . وَحَسَرَ البعيرُ أَعْيَا ، وَحَسَرْتُهُ أَنَا .
 وَظَأَرَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ ، وَظَأَرْتُهَا . وَقَطَرَ الماءُ وَقْطَرَتَهُ . وَكَرَّهَ ،
 وَكَرَّهَتْ بِنَفْسِهِ . وَأَخْلَيْتُ ؛ أى خَلَوْتُ ، وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي . وَزَهَتْ الْإِبِلُ زَهْوًا :
 سَارَتْ بَعْدَ الْمُرُودِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَزَهَوْتُهَا أَنَا . وَقَدْ جَلَّوْا عَنْ أَوْطَانِهِمْ ،
 وَجَلَّوْهُمْ أَنَا . وَأَجَلَّوْا عَنِ الْبَلَدِ ، وَأَجَلَّيْتُهُمْ أَنَا .
 وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ^(٢) :

مِنْ ذَلِكَ ، أَفَدْتُ مَالًا ، وَأَفَدْتُ غَيْرِي مَالًا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ . وَهَجَمْتُ عَلَى
 الْقَوْمِ ، وَهَجَمْتُ [عَلَيْهِمْ^(٣)] غَيْرِي . وَشَحَا الرَّجُلُ^(٤) فَاهُ . وَشَحَافُوهُ .
 وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسَارَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ . وَجَبَرَتِ الْيَدُ ؛ وَجَبَرَ الرَّجُلُ الْيَدَ .
 وَرَجَجَتِ النَّاقَةُ : قَامَتْ ، وَرَجَجْتُهَا . وَزَادَ الشَّيْءُ ، وَزَدْتُهُ . وَمَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهَ
 نَهْرَ آخَرَ . وَهَدَرَ دَمَ الرَّجُلِ ، وَهَدَرْتُهُ . وَرَجَعَ الشَّيْءُ وَرَجَعْتُهُ . وَصَدَّ ،
 وَصَدَدْتُهُ . وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَكَسَفْتُهَا اللَّهُ . وَعَفَا الشَّيْءُ : كَثُرَ ، وَعَفَوْتُهُ .

(١) القميس : القمص .

(٢) ص ٤٤٤

(٣) زيادة من أدب الكاتب .

(٤) سحافاه : فتحه .

وعفا المنزلُ وعَفَّتْهُ الرِّيحُ . وخَسَفَ المكانُ ، وخَسَفَهُ اللهُ . ووَفَّرَ الشَّيْءُ ،
وَوَفَّرَتْهُ . وَذَرَا الحَبَّ وَذَرَتْهُ الرِّيحُ . ونَفَى الرجلُ وَنَفَيْتُهُ . ونَشَرَ الشَّيْءُ ،
وَنَشَرَهُ اللهُ .

ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد

قال ابن السكيت :

من ذلك ضاعفت الشَّيْءُ . وباعدته . وقد تكاء ذئبُ الشَّيْءِ : شق على .
وتذاءبت الرِّيحُ : جاءت مرة من هنا ومرة من هنا . وامرأةٌ مُنَاعِمَةٌ ^(١) . واللَّهم
تجاوز عني . وهو يماطيني : إذا كان يخدمُك . وقاتلهم اللهُ . وعافاك اللهُ .
زعاقبت الرجلُ . ودابنته ؛ أى أعطيته بالدَّيْنِ . وعاليت الرجلُ . وطارقت ^(٢) نعلِيَّ .
ودابة لا ترادف ؛ أى لا تحمل رديفاً . انتهى .

ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ المثنى

قال في ديوان الأدب :

الفرق لغة في الفرقان . قال ونظيره الخُسران والخُسْر . والهَجْران
والهَجْر . والرُّسكان والرتك ، وهو أن تعدو الناقة عدو النمامة .
وفي أمالي ثعلب :

من ذلك : الحَبْوُ كِران والحَبْوُ كَر : الداهية . والسَّيِّبَان ، والسَّيِّبَى :
شجر .

وفي المصباح :

(١) امرأة مناعمة : حسنة العيش والغذاء .
(٢) طارق نعليه . أطبق نعلًا على نعل فخرزتا .

والجُحْرَان : الجُحْر ؛ ونظيره جُمْتُ في عَقَب الشهر وعقبانه .

وفي المجمل :

من نظائر ذلك الكُفْر والكُفْرَان .

ذكر ما اتفق في جمعه على فُعُول وفِعَال

قال القالي : سُوموم وسِمَام جمع مَمّ ؛ أحد ما اتفق في جمعه فُعُول وفِعَال .

ذكر الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أضدادها مكسور

الجَدْب وضده الخِصْب (بالكسر) والخَرْب وضده السَّلْم (بالكسر) .
وماء عَذْب وضده المِلْح (بالكسر) . والفقْر وضده الغِنَى . والجهْل وضده العِلْم .

ذكر الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل

قال في الجمهرة :

كاح الجبل وكِيجِه وهو سَفَجِه . وقال : وقيل : رار ورير ، وهو الخ إذا
كان رقيقا . وقار^(١) وقَيْر . وعاب وعَيْب . وذَام وذَيَم من العيب . وقاد رمح وقَيْد
رمح . وقاب رمح وقَيْب رمح . وقاس رمح وقِيس رمح .

وقال أبو عبيدة في الغريب المصنف :

الآد والأَيْد : القوة . والطَّاب والطَّيْب . والنار والغَيْر من الغَيْرة . ويقال
ماله هاد^(٢) ولا هَيْد . واللَّاب واللُّوب جمع لابة^(٣) . والسكاع والكوع^(٤) في

(١) القار والقير : شئ أسود تطلّى به السفن والإبل (الزفت) .

(٢) هاده الشئ هادا وهيدا : أفزعه .

(٣) اللابة : الحرة .

(٤) الكوع أو السكاع : طرف الزند الذي يلي الإبهام .

اليد . والراد والرود : أصل اللحي . والجال والجلول ؛ وهو كل ناحية من نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها . والحاب والحبوب : الإثم .

وقال أبو زيد في النوادر :

يقال : باع وبوع . وصاع وصوع .

وفي أمالي ثعلب :

الشَّارة والشُّورة : حسن الهيئة . ورجل تاق وتوق ؛ إذا كان طويلاً .

وفي الصَّحاح :

رجل كَيٍّ وكاء : ضعيف جبان . وطاط وطُوط : طويل .

وفي أمالي القالي :

البداهة والبديهة واحد .

وفي الترقيص للأزدى :

هَوْنٌ وهَيْنٌ بمعنى .

وفي شرح المقصورة لابن خالويه : الصَّوْنُ والصَّان مصدران بمعنى الصيانة .

وفي التهذيب للتبريزي :

يقال قَيْتٌ ^(١) وقُوت . وحُورٌ وحير جمع حوراء . وعائطٌ وعُوط وعائط عَيْط ^(٢) .

وفي الجوهرة :

تقول العرب : اللهم تقبل تائبتي وتوبتي ، وارحم حائبتني وحوبتي . وتقول

قامتي وقومتني قال :

(١) القوت أو القيت : المسكة من الرزق .

(٢) المرأة العائط : التي لم تحمل سنين من غير عقر .

قد قمت ليلي فتقبل قامتي وصمت يومى فتقبل صامتي
فأعطني ممّا لديك سُؤلى^(١)

وفى الإصلاح لابن السكيت :

قار وقور جمع قارة^(٢) . وأخذ بقوف رقبته وقاف رقبته ، وبطوف رقبته
وظاف رقبته ، وبصوف رقبته وصاف رقبته ؛ إذا أخذ بقفاه . ورجل قال الرأى
وفيل^(٣) الرأى . والذآن والذين^(٤) . وريج رادة وريدة^(٥) : لينة الهبوب .
ويلحق بهذا الباب قولهم : معاب ومعيب ، وممال ومميل ، ومماش
ومعيش ، وكذلك اللفو واللفا^(٦) فى الكلام . واللفو واللفا^(٧) ؛ وهو
الحريص . والمكو^(٨) . والمكا . والنقو والنقا ؛ لكل عظم فيه مُخ . والأسو
والأسمى ؛ من أسوت الجرح ؛ إذا داوبته . والنجو والنجا ؛ من نجوت جلد
البعير عنه إذا سلخته .

ويلحق بهذا الباب باب فعال وفعليل ؛ نحو صحاح وصحيح . وشحاح

(١) رواية اللسان :

قد صمت ربى فتقبل صامتى وقمت لىلى فتقبل قامتى
أدعوك يارب من النار التى أعددت للكفار فى القيامة

(٢) القارة : الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال .

(٣) فيل الرأى (بفتح الفاء وكسرهما) مخطىء .

(٤) الذان والذين : العيب .

(٥) الذى فى اللسان : ريح رود : لينة الهبوب وريح راد : هوجاء تجىء

وتذهب .

(٦) اللفو واللفا : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره .

(٧) فى القاموس : هو السبيء الخلق والفسل والشره الحريص .

(٨) المكو والمكا : جحر الثعلب والأرنب .

وَشَحِيج . ورجل كَهَام وكَهِيم : [كَلِيل عَى بَطَى مُسِنٌ ^(١)] لا غَنَاءَ عنده .
وعَقَام وعَقِيم ^(٢) . وَبَجَال وَبَجِيل ؛ وهو الضخم الجليل ؛ وقالوا : الشيخ
السيد . وَجَرَام وَجَرِيم ؛ وهو النَّوَى والتمر اليابس أيضا . ذكر ذلك
التبريزى فى تهذيبه .

ويلحق به باب فَعِيل وفُعَال . نحو : النَّهِيْق والنَّهَاق . والسَّحِيل والسَّحَال
وهو النهيق . وشَحِيج البغل والغراب والشُّحَاج . ورجل خَفِيف وخَفَاف .
وطَوِيل وطَوَال . وعَرِيض وعُرَاض . وصَغِير وصُغَار . وكَبِير وكُبَار . وبَزِيع
وبُزَاع ^(٣) . وَعَظِيم وعُظَام . وَظَرِيف وَظُرَاف . والنَّسِيل والنَّسَال : ما يَنْسِلُ من
الوبر والريش والشَّعر . وكَثِير وكُثَار . وَقَلِيل وَقَلَال . وَجَسِيم وَجُسَام .
وَزَحِير وَزُحَار ^(٤) . وَأَنِين وَأَنَان . وَنَبِيح وَنُبَاح . وَضَغِيب وَضُغَاب : لصوت
الأرنب . وَعَجِيب وعُجَاب . وَذَنِين وَذُنَان ؛ وهو المخاط الذى يسيل من
الأنف . ذكر ذلك التبريزى فى تهذيبه .

ويلحق به باب الفُعُول والْفُعَال . نحو : السُّكُوت والسُّكَات . ورزحت
الناقة رُزُوحًا ورُزَّاحًا : سقطت . وَكَلَح الرجل كَلُوحًا وكَلَّاحًا ^(٥) . وصمت
صُمُوتًا وصُمَاتًا .

وباب الفُعُول والْفُعَال . نحو : فَرُغَ فَرُوغًا وفَرَاغًا ، وَصَلَحَ صَلُوحًا
وَصَلَّاحًا ، وَفَسَدَ فُسُودًا وَفَسَادًا ، وَذَهَبَ ذُهُوبًا وَذَهَابًا .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) رجل عقام وعقيم : لا يولد له .

(٣) يقال : بزع الغلام ككرم فهو بزيح وهى بزيعة : صار ظريفًا مليحًا
كيسًا .

(٤) الزحير : النفس والصوت بأنين .

(٥) كلح الرجل : تكشر فى عبوس .

وباب الفَعَالَة والفُعُولَة كالفَسَالَة والفُسُولَة ، والرُّذَالَة والرُّذُولَة ، والوَاقِحَة والوَاقِحَة ، والفَرَّاسَة والفَرُّوسَة ، والجَلَادَة والجُلُودَة ، والجَنَالَة^(١) والجَنُولَة ، والكَنَانَة والكَنُوثَة^(٢) ، والوَاحِفَة والوَخُوفَة^(٣) .

ذكر الألفاظ المفردة التي جاءت على فِعْلَة - بكسر الفاء وفتح العين قال في الصَّحاح : وهو بناء نادر لأن الأغلب على هذا البناء الجمع ، إلا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو : المَنبَة ، والتَّوَلَة^(٤) ، والطَّيْبَة^(٥) ، والخَيْرَة ؛ ولا أعرف غيره .

قلت : زاد خاله الفارابي في ديوان الأدب : الطَّيْرَة ، والجِدَاءَة والتَّوَلَة - بالنون : ضرب من الشجر ؛ وأظن هذه الأخيرة تصحيفاً : فإن ابن قتيبة قال في أدب الكاتب : التَّوَلَة ضرب من السَّحَر .

ذكر أبنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح :

العرب تبنى أسماء المبالغة على اثني عشر بناء : فَعَالٍ كَفَسَاق . وفُعَلٍ كَغُدَّر . وفَعَالٍ كَغُدَّار . وفُعُولٍ كَغُدُّور . ومِفْعِيلٍ كِمَغْطِير . ومِفْعَالٍ كِمِطَار . وفُعْلَة كَهْمَزَة لُمَزَة . وفُعُولَة كَمَلُولَة . وفَعَالَة كَمَلَامَة . وفَاعِلَة كَرَاوِيَة ، وخَائِنَة . وفِعَالَة كَبَقَامَة ؛ للكثير الكلام . ومِفْعَالَة كِمِجْرَامَة .

(١) الجئل : الضخم الكثيف اللتف من كل شيء .

(٢) يقال : اللحية كَنَانَة وكَنُوثَة ، اذا كثرت أصولها وكشفت .

(٣) الوحف : الشعر الكثير الأسود .

(٤) قال في القاموس : التولة كهمة وعنبه : السحر أو شبهه ، وخرزة تحجب معها المرأة إلى زوجها .

(٥) الطيبة : مصدر طاب .

ذكر الألفاظ التي تنال للمجهول

قال ابن السكيت في المثني :

يقال للرجل الذي لا يعرف : أبوه : قُلَّ ابن قُلٍّ ، وضُلَّ ابن ضُلٍّ ؛ وذُلَّ ابن ذُلٍّ . ويقال للرجل الذي لا يعرف : هَيَّ ابن بَيٍّ ، وهَيَّان ابن بَيَّان . وهَلَمَّمة ابن قَلَمَمَة^(١) .

وقال الفارابي في ديوان الأدب :

يقال للرجل الذي لا يُدري من أين : هو طَامِر ابن طامر .

ذكر الألفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً

قال ابن دريد : قال الأصمعي : قالوا : ما أنت إلا قِرَّةٌ عُلَى ؛ أى وَقَرٌ ؛ فجمله مثل : زِنَّة .

وقال : يقال وَقَرْتَ أذنه تَقِرُّ^(٢) . وخبر به عن أبي عمرو بن العلاء عن رؤبة . وفرس وَقَاحٍ بَيْنَ القِحَّةِ . وقِدَّةٌ : موضع ؛ وهو الذي يسمى الكُلاب . وِرْقَةٌ : وهى الفضة . وقُلةٌ : وهى التى تلمب بها الصبيان . ولُمةٌ ، وهى المِثْلُ يقال : فلان لمة فلان ، أى مثله .

وفى ديوان الأدب :

القِحَّةُ لغة فى القِحَّةِ وهى صلابة الحافر . والدَّعةُ : الاسم من اندع يتدع . والضَّعة والضَّعة بمعنى ؛ يقال فى حسبه ضَمَّةٌ وضِعةٌ . والضَّعة : نبت . والثَّبةُ : الجماعة من الناس ، وثَبَّةُ الحوض : مجتمع مائة . وظُبَّةُ السيف : حَدُّه . والبرَّةُ :

(١) فى اللسان : قلمعة : اسم يسب به .

(٢) الوقر : نقل فى الأذن أو ذهاب السمع كله .

التي تجمل في أنف البعير إذا كانت من صُفْر ، والبُرّة : الخُلخال . والدَّرّة^(١) .
والكَرّة . والأثّة . ودُغّة : اسم امرأة [من عَجَل^(٢)] يضرب بها المثل في
الحق . وحُمة المقرّب : سمها وضرها . والحبّة : مصدر من قولك : وَجِب البيع .
وقبّة الشاة^(٣) . والهبة . والرّثة : الوراثّة . واللّثة : ما حول الأسنان . واللّجة :
الولوج . والجيدة : الوجد . ويقال أعط كل واحد منهم على حدته . والعدة :
الوعد . وقبّة النار وَقَدَّتْهَا . ولِدّة الرجل : رَبّه . والنّرة : مصدر وَتَره . ويقال
هذه أرض في نَبْتها فِرّة أَى وَفُور . والفِرّة : الفيظ . والسّطة : مصدر من
قولك وَسَطَهُمْ . والعظة : الوعظ . والرّعة : الوزع . والصّفة : الوصف .
والصلّة : الوصل . والسّمة : الوسم . والزّنة : الوزن . والسّنة : الوسن .
والديّة . وسية القوس : ماعطف من طرفيها . وشية الفرس : بياض في سواد
أو عكسه .

وفي المجلد :

الرّفة : التبن - مخففة ، والناقص واو من أولها .

وفي المصّحاح :

الطّئة والطّاءة والوطّاءة . والهاء فيها عوض من الواو . والإبة الوأب ؛
وهو الانتقباض والاستحياء ؛ والهاء عوض من الواو . والمّقة : المحبة ؛ والهاء
عوض من الواو .

(١) كذا رواه ، ولكن جاء في اللسان : العرب قد أمانت المصدر من ينذر
(بمعنى يترك) والفعل الماضي . فإذا أرادوا المصدر قالوا : ذره تركا - مادة وذر .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) قبة الشاة : هنة متصلة بالكروش .

ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول

في الغريب المصنف :

حلفت مخلوقاً ، وكذلك المفعول ، واليسور ، والمصور ، والمجلود .

ذكر الألفاظ التي جيء بها تأكيداً مشتقة من اسم المؤكد

قال الفارابي في ديوان الأدب :

يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلاء ، وهو تأكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به ؛ كما يقال: وَتَدِ واتد ، ووبُلْ ^(١) وابل ، وحِضْج حاضج ؛ وهو الماء الكدر يبقى في الحوض . وهمج هامج ^(٢) .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف :

يقال ليل لائل ، وشغل شاغل ، وشيب شائب ، وموت مانت ، وويل وائل ، وذبل ذائل ؛ وهو الخزي والهوان . وصِدْق صادق . وجُهد جاهد ، وشِعْر شاعر ، وعام عائم ، ونِعاف نُعَف ^(٣) . وبِطاح بُطَح ^(٤) . وناقَة حائل ^(٥) حُولٍ وحولٍ . وعائط عُوطٍ وعوطَطٍ ؛ إذا حمل عليها سنتين ولم تحمل .

وقال في ديوان الأدب :

(١) الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

(٢) الهمج : ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحير المهزولة .

(٣) النعاف : جمع نعف ؛ وهو ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من

منحدر الوادي .

(٤) البطاح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(٥) ناقَة حائل : حمل عليها فلم تلقح .

يقال لقيت منه برّاً بارحاً . ويقال : هتر هاتر تو كيد له ؛ والهتر : السقط من الكلام قال ^(١) :

* يُراجع هترا من تماضر هاترا *

ويقال : دفرادافرا لما يجي به فلان ؛ أى تننا ، ويقال : حصن حصين . ويقال للرجل إذا كان داهية إنه لصلّ أصلال ، والصلّ : الحية التى لا تنفع منها الرقية . وإنه لسيد أسباد ، إذا كان داهية فى اللصوصية . وإنه لهتر أهتار ، أى داهية من الدواهى . ويقال زبرج مزبرج ^(٢) . ويقال ظل ظليل أى دأى .
وليل أليل أى مظلم . وذيل ذائل .

وفى الجمهرة :

يقال إنه لضل أضلال ؛ أى ضال .

وفى أمالى القالى :

عَجَب عاجب وعَجِيب وعُجَاب فى معنى مُعْجِب . وجاء بالوامئة الرواء ، وهى الداهية . ولربل مؤبلة أى مكملة ، وقيل هى الجماعة من الإبل . ومائة مائة . وطبنة طابنة ، والطبنة : الحنف .

وفى أمالى ثعلب :

يقال هو صلّ الأصلال ؛ أى داهية الدواهى .

وفى الصّحاح :

قال رؤبة :

* فَذَاكَ بِخَالِ أُرُوزِ الْأَرَزِ *

(١) من بيتين رواها صاحب اللسان لأوس بن حجر ، وهما :
ألم خيال موهنا من تماضر هدا ولم يطرق من الليل باكرا
وكان إذا ما التم منها بحاجة يراجع هترا من تماضر هاترا
(٢) الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر .

أضافه إلى المصدر ، والأروز : المنقبض من بخلة .
وفي الكامل للمبرّد :

يوم يم بوزن عم ؛ مثل كَيْل أَيْل .

وفي كتاب ليس لابن خالويه :

يقال هذا ليل أَيْل ويوم أَيْوَم ، إذا كان صعبا شديدا في قتال أو حرب ،
ويقول آخرون يَوْمَ يَوْمَ ، وقد يقلب فيقال : يَمَّ قال الشاعر :

* مروان مروان أخوال اليوم اليمى ^(١) *

وفي كتاب الليل والنهار لأبي حاتم :
يقال ليل لَيْلٍ .

وفي كتاب الأيام والليالي للفراء :

يقال ليلة ليلاء وليل لَيْلٍ . وظُلْمَةٌ ظَلَمَاء . ودهر داهر .

وفي أمالي ثعلب :

ليلة ليلاء وهي ليلة الثلاثين . ويوم أَيْوَم وهو آخر يوم في الشهر .

وفي الكامل للمبرّد :

فَجَلَّ فَحِيل ؛ أى مستحکم في الفِجْلَة . وراحلة رَحِيل ؛ أى قوية على
الرَّحْلَة مُوَدَّة لها .

وفي المقصور والمدود لابن السكيت :

يقال : السَّوْءَةُ السَّوَاى .

وقال القالى في كتاب المدود :

قالوا : هَلَكَة هَلَكاء ؛ أى عظيمة شديدة . وداهية : دهياء .

(١) هذه رواية ابن جنى ، ورواه في اللسان :

* مروان يامروان لليوم اليمى *

وفي تهذيب التبريزي :

داهية دَهْيَاء ودَهْوَاء

وفي الصَّحاح :

أَبواب مُبَوَّبَة وَأَصْنَافُ مُصَنَّفَة ، وَعَرَبٌ عَرَبَةٌ وَعَرَبَاءٌ ، وَحِرْزٌ حَرِيزٌ .
وَبَوْشٌ بَائِشٌ ؛ وَهَمُّ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطِينَ . وَيُقَالُ نَلَتْ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا ؛
أَيُّ شَيْئًا يَسِيرًا ، وَالْخَيْصُ الْقَلِيلُ مِنَ الذَّوَالِ . وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ أَيْ زَكِيَّةٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرِيضَةً ؛ أَيْ مُعْجِبَةً لِلْعَيْنِ . وَسَاعَةٌ سَوْءَاءٌ ؛ أَيْ شَدِيدَةٌ ؛
كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَأَعْوَامٌ عُوَمٌ . وَرَمَادٌ رَمَدَدٌ ؛ أَيْ هَالِكٌ . وَأَبَدٌ أَبِيدٌ .
وَدَهْرٌ دَهَارِيرٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ . وَنَهَارٌ أَنْهَرٌ .

وفي كتاب الأضداد لأبي عبيد :

تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَمَةٌ ظَلَمَاءُ . وَقَطَاةٌ قَطَوَاءُ .

وفي شرح الدررديدية لابن خالويه :

يُقَالُ أَلْفٌ مُؤَلَّفٌ أَيْ مُتَضَاعَفٌ . وَقِنَاطِيرٌ مُقَنْطَرَةٌ .

وفي تهذيب التبريزي :

أَتَى فُلَانٌ بِالرَّقَمِ الرَّقَاءِ ؛ أَيْ بِالْدَاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ الشَّدِيدَةِ .

وفي مختصر العين :

يُقَالُ سَيْلٌ سَائِلٌ ، وَرَمَادٌ رَمْدِيدٌ وَرِمْدِيدٌ .

وفي القاموس :

بَحْرٌ بِحَارٌ .

ذكر ما جاء على لفظ النسوب

قال في ديوان الأدب :

البرْدِي^(١)، والخِطْمِي^(٢) والقَلَمِي^(٣) : الرِّصَاص ، والبَخْتِي^(٤) ، وَخُرْتِي^(٥)
 المتاع : سَقَطُهُ . والبرْدِي : ضَرْبٌ من أجود التمر . والحُرْدِي : واحد حَرَادِي^(٦)
 القصب . ودُرْدِي الزيت [وغيره : ما يبقى في أسفله^(٧)] والجُلْدِي من الإبل :
 الشديد . والبحري : الشر والأمر العظيم . والسَّخْرِي من السخرة . والسَّخْرِي
 من الهزء . والغبري : ما نبت من السَّدر على شطوط الأنهار وعظم . والقُمرِي
 والدُّبْسِي والسُّكْدَرِي : أنواع من الطَّير . والسكرمي . والجُنْثِي : الحداد ،
 ويقال الزَّرَّاد . وجعله ظهرياً . والقَصْرِي : القُصَّارة^(٨) . والرَّاعِي : ضرب
 من الحمام . والزَّيَّاعِي : الرمح . وجل صُهَابِي : أصهب اللون . والمَّلَاحِي :
 عَنَبٌ أبيض في حبه طول . والخُدَّارِي : الأسود من السحاب وغيره .
 والخُضَارِي : طائر . وزخاري النبت : زَهْرُهُ . والحُدَّاقِي : الفصيح اللسان .
 والقَطَامِي : الصقر . وشابَّ غُدَّانِي وغُدَّابِي : ممتلئ شباباً . والمَصْلَبِي من
 الرجال : الشديد . والجَمْطَرِي : الفظ الغليظ . والمَبْقَرِي : الرجل الذي
 ليس فوقه شيء في الشدة ونحوها . والصَّمْعَرِي : الرجل الشديد . والبَخْتَرِي :
 الجسم الحسن المُنْس في بُرديه . وعيش دَغْفَلِي^(٩) ، أي واسع . والجَمْبَرِي :
 المرأة القصيرة . والأَوْدَعِي : الحديد الفؤاد . والجَهْوَرِي : العظيم في مرآة العين .

(١) البردي : نبت .

(٢) الخطمي : نبات محلل منضج ملين .

(٣) البختية : الإبل الحراسانية ؛ الواحد بختي .

(٤) زيادة من اللسان .

(٥) القصري والقُصَّارة : ما بقي في السنبُل من الحب بعد ما يدرس .

وبحر لجي . وكوكب دُرِّي . وما بها دُرِّي ؛ أي أحد . والنمّي : الفلوس ؛
رومي مغرب . والرّبيّ : واحد الرّبيين وهم الألوف [من الناس^(١)] والأحوزيّ :
الراعي المشغّر للرعاية الضابط لما ولي ، والأحوزي - بالزاي - مثله . والأحورّي
الناعم . والأريحيّ الذي يرتاح للندي .

قال في الصّحاح : يقال مشرك ومشركيّ ، مثل دَوّ^(٢) ودوّي ، وسك
وسكي^(٣) ، وقمّسر وقمّسري^(٤) بمعنى واحد .

طرائف النسب

في كتاب الترفيص للأزدى :

من طرائف النسب رازي إلى الرّبيّ ، وداروردي إلى دارابجردي^(٥) ،
ومروزي إلى مرو ؛ وإسطخرزي إلى إسطخر ، وسبكري إلى سبك . قال : وقال
أبو الحسن يقال : جفنة شيرا ؛ منسوبة إلى الشيري . وهذا قليل لا أعرف له مثلاً .
وقال ثعلب في أماليه :

إنما دخلت الزاي في النسبة إلى الرّبيّ ومرو ؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من
كلام الأعاجم .

وفي الصّحاح :

الهنداكّة : الهندود ؛ والكاف زائدة نسبوا إلى الهند على غير قياس .
وقال الأزهري :

(١) زيادة من القاموس .

(٢) الدو : الفلاة .

(٣) السك والسكي : المسمار .

(٤) القعسرة : التقوى على الشيء والصلابة والشدة .

(٥) في معجم البلدان : دارا بجردي .

سيوف هندكية، أى هندية والكاف زائدة .
قال ياقوت : ولم أسمع بزيادة الكاف إلا في هذا الحرف .

ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه

قال ابن دريد في الجهرة :

قال أبو عبيدة : تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال : في الخائية ؛ وهى من خبأت . والبرية ، وهى من برأ الله الخلق . والنبي وهو من النبأ . والذرية ؛ وهى من ذرأ الله الخلق .

وفي الصحاح : تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة ؛ إلا أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك .

وقال ابن السكيت في الإصحاح : قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخائية .

قال : ومما تركت العرب همزه قولهم : ليست له روية ؛ وهو من رَوَات في الأمر . والملك ؛ وأصله ملائكة لأنه من الألوكة وهى الرسالة .

وفي الصحاح :

في كتاب المقصور والمدود : قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلاهمز ، وأصله الهمز ؛ ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه .

قال المعجاز :

* من صادر أو وارد أيدي سبا *

ومن عكس ذلك .

قال في الصحاح : وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهموز

قالوا : لبأت بالحج ، وحلأت السويق ، ورثأت الميت . وفيه اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكانهم شبهوا الأصلي بالزائد . وفيه : يقال أفتأت برأيه ؛ أى انفرد واستبد به . وهذا الحرف سمع مهموزاً . ذكره أبو عمرو وأبو زيد وابن السكيت وغيرهم . فلا يخلو إما أنهم يكونون همزوا ما ليس بمهموز ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفوت .

ذكر الألفاظ التي وردت على هيئة المصغر

قال ابن دريد في الجمهرة :

باب ما تكلموا به مصغراً .

الْخُلَيْقَاءُ^(١) : وهو من الفرس كموضع المرنيين من الإنسان . وَالْمَرْزَاءُ : فجوة الدبر من الفرس . وَالْفُرْيَاءُ : طائر . وَالسُّوَيْطَاءُ : ضرب من الطعام . وَالشُّوَيْلَاءُ : موضع . وَالرُّيْطَاءُ : جلدة رقيقة بين السرة والمانة . وَالْهَشِيَاءُ : موضع . وَالسُّوَيْدَاءُ : موضع . وَالْقَمَيْصَاءُ : موضع . وَالْقَمَيْصَاءُ : نجم من نجوم السماء . ويقال رماه بسهم ثم رماه هُدْيَاءَ ؛ أى على أثره . وَالْحُمَيَّا : سورة الحمز . وَالثَّرِيَا : معروفة . وَالْحُدَيَّا : من التحدى ؛ يقال تحدى فلان لفلان إذا تعرض له للشر . وَالْجُدَيَّا : من الجدوة . وَالْحُدَيَّا من قولهم أخذاني كذا أى أعطاني . وَالْقَصِيرَى : آخر الضلوع . وَالْحُبْيَا : موضع بالشام . وَالْحُجَيَّا : من قولهم فلان يحاجي فلانا . وَالْهُوَيْنَا : السكوت والخفض . وَالرُّتَيْلَى : دويبة تاسع . وَالْمَقْيَبُ : ضرب من الطائر . وَالْأَبِيدُ : طائر . وَالْحُمَيْمَى : طائر ، ويقال الْحُمَيْمِيُّ . وَالسَّلَيْقَاءُ : طائر . وَالرُّضَيْمُ : طائر .

(١) في الأصل الخليقا ، والتصحيح عن المختص .

وَرُغَيْمٌ : طائر . والشَّقِيقَةُ : طائر . والشُّكَيْتُ : آخر فرس يجي في الرهان وهو الفَسِكِل . والأَدْيَبِر : دويبة . والأَغِيرَج : ضرب من الحيات . والأُسَيْلَم : عرق في الجسد . والكُمَيْت : البلبل . والكُحَيْل : القَطْران . وَجَيْمَر : جبل : ومُبَيْطَر : البيطار ، ومُسَيْطَر : متملك على الشئ . ومُبَيْقَر : يلعب البُقَيْرَى ؛ وهي لعبة لهم ، ويقال بَيْقَر^(١) فلان إذا خرج من الشام إلى العراق . والقُعَيْطَة : الحجلة . ويقال فلان مهيم على بني فلان ؛ أى قيم بأمرهم . قال ابن دريد : مُهَيْمٌ وَجَيْمَرٌ وَمُسَيْطَرٌ وَمُبَيْطَرٌ وَمُبَيْقَرٌ أسماء لفظها لفظ التصغير وهي مكبرة ، ولا يقال فيها مُفَيْمِل .

وفي الصَّحاح : الكُمَيْت من الفرس ، والإبل : ما لونه أحمر فيه قنوء ؛ جاء مصفراً . والكُمَيْت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة . وقال : أُوَيْسُ امم للذئب جاء مصفراً مثل الكُمَيْت واللَّجَيْن . ولا آتيك سَجَيْسٌ عَجَيْسٌ جاء مصفراً . وَحُبَيْش : طائر معروف جاء مصفراً مثل الكُمَيْت والكُمَيْت . وَضُمَيْرٌ مصفراً : جبل بالشام . وَقُدَيْدٌ مصفراً : ماء قرب مكة .

قال : والأَغْيَزَى : مثل اللغز ، والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنما هي بمنزلة خضارَى للزرع ، وشقارَى : نبت . وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب :

قد تكلمت العرب بأسماء مصفرة لم يتكلموا بها مكبرة ، وهي أربعون اسماً ، فذكر ما تقدم نقله عن ابن دريد ، وزاد الكُمَيْت في الدواب ، وهو يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد . وَحُدَيْلَاء : موضع ، والرُّغَيْدَاء (بنين ممجمة وغير

(١) في اللسان : يبقّر خرج من بلد إلى بلد .

معجمة (لفتان : ما يرمى به من الطعام والزَّوان^(١) . والقُطَيْمَاء : اسم من أسماء التمر الشَّهْرِيْز^(٢) . والقُبَيْطَاء من الناطف ، إذا خفف مُدٌّ وإذا ثقل قصر فقيل القُبَيْطَى . والرُّبْرَاء : ما يرمى به من الطعام كالزَّوان . والرُّسَيْلَاء : دُوبِيَّة . انتهى .

وزاد القالى فى المقصور :

الهُدَيَّا : المثل . والعُجَيْلَى : مشية مريمة . والحُمَيَّا : شدة الغضب ، وُحْيًا كل شىء شدته . والحُدَيَّا مثل الهُدَيَّا : المثل . وخُلَيْطَى من الناس (بالتخفيف) وخُلَيْطَى (بالتشديد) وخليط ؛ أى أخلاط .

وقال أبو حاتم : الثُّرَيَّا : النجم مؤنثة بحرف التانيث ، مصفرة ؛ ولم يسمع لها بتكبير . وكذلك الثُّرَيَّا من السُّرُج^(٣) . والثريا : ماء . قال الأخطل .

* عفا من آل فاطمة الثُّرَيَّا *

والقَصِيْرَى : أصغر الأفاعى حسبما ذكره أبو حاتم . قال الكِسَائى القَصِيْرَى : أصل العنق ، وهذا نادر .

وقال اللّٰحْيَانى :

يقال ما أدرى رُطَيْنَاكَ (بالتخفيف) ورُطَيْنَاكَ (بالتشديد) أى رَطَانَتِكَ .

وقال الفراء :

ذهبت لبسه المُمِيَهَى والسَّمِيَهَى ؛ إذا تفرقت فى كل وجه فلم يُدر أين

(١) الزوان : ما يخرج من الطعام فيرمى به ؛ وهو الردى منه .

(٢) الشهريز : نوع من التمر .

(٣) على التشبيه .

ذهبت . والكُمَيْمَى مثل المُمَيْمَى . واللُّزَيْقَى : نبت ^(١) . والنُّمَيْمَى ^(٢) : اسم الانتهاب . ويقال : الأخذ مُرَّيَطَى من الاستراط وهو الابتلاع ، والقضاء مُرَّيَطَى . ويقال : الأكل مُرَّيَط ، والقضاء مُرَّيَط .

وزاد في الممدود :

الهِمَاء : مَوْهَة لبني أسد ^(٣) . والعُرُجَاء : أن ترد الإبل يوماً نصفَ النهار ويوماً غدوة . والغُبَيْلَاء : هَضْبَة . وحجَيْلَاء : موضع . والجَلِيحَاء : شِعَار كان لغنى . والرُّجَيْلَاء : أن تلد الغنم بعضها بعد بعض . والرجَيْلَاء : أيضا موضع . والسُّهَيْمَى : شجر ينبت بنجد . والسويداء : الاست . والسوداء : حبة الشُونُوز ^(٤) . والسويداء : وسط القلب . والمُليْسَاء : نصف النهار . والمليْسَاء : أيضا شهر بين الصَّفَرِيَّة والشتاء . والمُطَيْطَاء : التبخر . انتهى .

وزاد الأندلسي في المقصور :

مالُ القوم خَلِيَطَى وخُلَيْطَى ، أى مختلط . والجُمَيْرَى ^(٥) : معروف . والمَقِيلَى : عقلة بالساق .

وفي الممدود : الدُّهَيْمَاء : الداهية الشديدة . والدُّهَيْم : اسم ناقة ^(٦) .

(١) الذى فى القاموس : فى كلامه لزىقى : رطوبة . والكزيفاء كالقطيحاء : ما ينبت صبيحة المطر فى أصول الحجارة .

(٢) فى القاموس . هو ضرب من الركض ، وكل ما انتهب .

(٣) فى القاموس . لبني مجاشع .

(٤) الشُونُوز ؛ حبة القلب .

(٥) هو التين الذكر .

(٦) وتطلق الدهيم على الناقة أيضا ؛ ذكروا أن قوما من العرب خرجوا

للفزو فقتل منهم سبعة إخوة ؛ فحملوا على ناقة عمرو بن الزبان - واسمها الدهيم - فصارت مثلاً فى كل داهية .

والزُرَيْقَاءُ : ثريدة اللبن . والسكدياء والسكديراء : تمر ينقع في لبن حليب .
والمُطَيْطَاء والمُطَيْطِيَاء والغُبَيْرَاء : شراب الذرة^(١) . والشُمَيْرَاء : لقب لزم
بطننا من بني تميم . ومُزَيْقِيَاء : لقب عمرو بن عامر ملك اليمن . انتهى .
فائدة .

في الصحاح قال : سيديويه سألت الخليل عن كُمَيْت فقال : إنما صفر لأنه
بين السواد والحمرة ، كأنه لم يخلص له واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه
منهما قريب .

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الميم

ذكر في الجمهرة ألفاظا زادوا الميم في آخرها وهي :
زُرْقُم من الزَّرَق . وسُتْمَم من عظم الاست . وناقَة صِلْدَم من الصِّلْد .
وناقَة ضِرْزَم من قولهم ضِرْزَ ؛ أى صلب . ورجل فُسْنَجَم من الفساحة .
وجُلْهَم من جَلْهَة^(٢) الوادى . وخَلْجَم من الخُلْج والانتزاع . وسلْطَم من
السَّلاطة وهو الطويل . وكَرْدَم وكَلْدَم من الصلابة ، من قولهم : أرض
كَلْدَة . وقَشَمَم^(٣) من ببس الشئ وتَشَنَّجَه . ودَلْهَم^(٤) : قالوا من الدَّله
وهو التحير فإن كانت من ذلك فالميم زائدة وإن كانت من ادْهَمَّ الليل ، فالميم

(١) يسمى السكركة بالحبشية .

(٢) جلْهَة الوادى : ناحيته ، وجلْهَمَتَا الوادى : ناحيته .

(٣) الذى فى اللسان . القشعم : المسن من الرجال والنسور والرخم

لطول عمره .

(٤) هو اسم رجل .

أصلية . وشُبْرُْم ؛ وهو القصير من قولهم قصير الشَّبَرِ أى قصير القامة ، فأما الشَّبَرُْم ضرب من النبت فليست الميم بزائدة . هذا ما فى الجهرة فى هذا الباب . وقال فى باب آخر : قالوا فى الابن الابنم فزادوا فيه الميم ، كما زادوا فى الفم ، وإنما هو فوه وفاه وفيه ؛ فلما صغروا قالوا فُوَيْه فثبتت الهاء . وفى التنزيل : « بِأَفْوَهِهِمْ » ولم يقل بأفامهم . قال : وابنم هذا يقال فيه فى التثنية ابنان ، وفى الجمع ابنمون ، وفى الجر ابنمين قال :

أَظْلَمَ جَارَتِيكَ عِقَالِ بَكْرٍ وَقَدْ أُوتِيتْ مَالًا وَابْنَمِينَا
وفى الغريب المصنف من ذلك شَذَقَم : الواسع الشَّدَق .
وفى الصَّحَّاح :

يقال رجل حَلِسَ للحريص ، وكذلك حَلَسَمَ بزيادة الميم . وجاحظ وجَحَظَمَ والميم زائدة من جَحَظَت عينه ؛ عظمت مقلتها وتثأت . والدَّقَم : الدَّقَمَاء والميم زائدة وهو التراب ، كما قالوا : للدرداء دِرْدِم^(١) والجَذَعمة : الصغير والميم زائدة ؛ وأصله جَذَعَة . والدَّلَقَم : الناقة التى تكسرت أسنانها من الكِبَر فتَمَج الماء والميم زائدة وأصلها الدَّلَقَاء والدَّلُوق . والدَّهْقَمَة^(٢) : لين الطعام وطيبه ورقته ؛ والميم زائدة . والقَائِحَم : السنّ من كل شئ والميم زائدة . والصَّلَخْدَم : القوى الشديد ؛ والميم زائدة . والجحربة : الضيق وسوء الخلق والميم زائدة .

وفى شرح التسهيل لأبى حيان :

من ذلك حُلْكَم للشديد السواد . وخِضْرَم للبحر ؛ سمي بذلك لخضرته .

(١) الدردم : الناقة المسنة .

(٢) فى اللسان : الدهقمة : الكيس .

وَحَدَلُم ^(١) بمعنى الحَدَلَّة . وَشَجَعُم من الشجاعة . وَضَبَّارُم من الضَّبَر وهو شدة الخَلْق . وَخُلُقُوم وُبلُوعوم من الخلق والبلع .

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام

قال ابن مالك : اللام زيدت آخر آ في فَحَجَل وَعَبْدَل وَهَيْقَل وَطَيْسَل .
 الْفَحَجَل : الْأَفْجَح ^(٢) . وَالْعَبْدَل : الْعَبْد . وَالْهَيْقَل : الْهَيْق ؛ وهو ذكْر النعام .
 وَطَيْسَل وَطَيْس : العدد الكثير ، والله أعلم .
 وزاد أبو حيان قولهم : زبدل بمعنى زيد ، وَفَيْسَل : السَّكَمرة ويقال فَيْش ،
 وَعَنْسَل بمعنى عَنَس : وَهَذَمَل بمعنى هَذَم ، وهو الثوب الخَلَق ، وَنَهْشَل
 وَعَثُول ؛ وهو الطويل اللحية .

ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها النون

في الغريب المصنف .

قال الأصمعي : زادت العرب النون في أربعة أحرف من الأسماء قالوا :
 رَعْشَن ؛ للذي يرتعش ، وللضيف ضَيْفَن ، وامرأة خَلْبَن ؛ وهي الخرقاء ، وناقاة
 عَلْبَن : وهي الغليظة المستعْلِجة ^(٣) الخلق . وَأَنْشَدْنَا ^(٤) :

وَحَلَّطَتْ كُلِّ دَلَاثٍ عَلْبَنٍ تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنٍ

(١) الحَدَلَّة من النساء : الغليظة الساق .

(٢) من الفحج ؛ وهو تباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة .

(٣) يقال : استعاج جلد الإنسان والحيوان ؛ إذا غلظ .

(٤) نسبه في اللسان إلى رؤبة .

وقال أبو زيد : امرأة سَمِعَتْ نَظْرَةً ؛ وهى التى إذا تسمعت أو تبصرت ، فلم تر شيئاً تظنت تظنيا . وقال الأحرار أو غيره : سَمِعَتْ نَظْرَةً ؛ وأنشدنا :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ مِغْنَةٌ ^(١) مِغْنَةٌ
سَمِعَتْ نَظْرَةً [كالريح حول القنّة] ^(٢)
إِلَّا تَرَاهُ تَظْنُهُ

وقال غيره : فى خُلُقِ فلان خِلْفَةٌ مثال دِرْفَةٍ ؛ يعنى الخِلاف ، وشاة قَفِيضَةٍ وَقَفِيضَةٍ ؛ بالنون وهى زائدة ؛ أى مذبوحه من قفاها .

وزاد أبو حيان فى شرح التسهيل :

يَلْعَنُ ؛ وهو الرجل الذى يُبَلِّغُ بعضَ الناس أحاديث بعض . وَيَلْعَنُ ؛ وهو النمام بعين غير معجمة ، وعِرْضَةٌ ؛ يقال ناقة عرضة من الإعراض ^(٣) ورجل خِلْفَنٌ وخِلْفَنَةٌ فى أخلاقه خلاف ، وفِرْسَنٌ لأنه من فرست . وزيدت أيضاً مشددة فى وشحنٍ للوشاح ، وقشونٍ للقليل اللحم ، وقرطنٍ ومرطنٍ أيضاً للقرط ، وقرْقَنَةٌ لطائر .

ذكر ما يقال أفعله فهو مفعول

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف :

أحبه الله فهو محبوب ، ومثله محزون ، ومجنون ، ومزكوم ، ومقرور . قال : وذلك لأنهم يقولون فى هذا كله قد فعل بنير ألف ، ثم بنى مفعول على هذا ؛ وإلا فلا وجه له ، ومثله آرضه الله ، وأملأه الله ، وأضاده الله من الضوادة

(١) المنة : المعترضة ، والمفنة : التى تأتى بفنون من العجائب . وفى الأصل مغنه (بالعين) .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ناقة عرضة : تمشى معارضة .

والملاء والأرض ؛ وكله الزكام، وأحمه الله من الحمى، وأسله الله من السلال، وأمه الله من الهم ؛ وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مُفْعَل إلا حرف واحد وهو قول عنتره :

ولقد نزلت فلا تظني غيره منى بمنزلة المحبِّ المكرم
ومن ذلك أزعقته فهو مزعوق بمعنى المذعور، وأضعف الشئ فهو مضعوف،
وأبرزته فهو مبرز . انتهى .

وفي الصَّحاح : أنبته الله فهو منبوت على غير قياس ، وأسمده الله فهو
مسمود ، ولا يقال مُسمَد ، وأوجده الله فهو موجود ، ولا يقال وجده كما
لا يقال حَمَّه .

وفي المجمل :

أهته الله فهو مهنون، من الهنائة وهي الشَّحمة .

ذكر أيمان العرب

قال الفارابي في ديوان الأدب : يقال لحقُّ لآتيك ؛ يمين للعرب يرفعونها
بغير تنوين إذا جاءت اللام . ويقال وحجَّة الله لا أفعل ذلك وهي يمين للعرب .
لمعرك يمين للعرب . ويقال: قميدك الله آتيك يمين للعرب . ويقال جَبِير لا آتيك
يمين للعرب .

وقال ابن السكيت في كتاب المثني :

باب أيمان العرب .

تقول العرب في أيمانها : لا وقَّائت^(١) نفسي القصير ، لا والذي لا أتيه

(١) القائت : من القوت يعطيه قليلا قليلا .

إِلَّا بِمَقْتَلِهِ ^(١) . لَا وَمَقْطَعُ الْقَطْرَةِ ^(٢) . لَا وَقَالِقِ الْإِصْبَاحِ . لَا وَفَاتِقِ الصَّبَاحِ . لَا وَمُهَبِّ الرِّيحِ . لَا وَمَنْشَرِ الْأَرْوَاحِ ^(٣) . لَا وَالَّذِي مَسَحَتْ أَيْمَنَ كَعْبَتِهِ . لَا وَالَّذِي جَلَّدَ الْإِبِلَ جُلُودَهَا . لَا وَالَّذِي شَقَّ الْجِبَالَ لِلْسَّيْلِ ، وَالرِّجَالَ لِلخَيْلِ . لَا وَالَّذِي شَقَّخَ خَمْسًا مِنْ وَاحِدَةٍ . لَا وَالَّذِي وَجَّهَى زَمَمَ بَيْتِهِ ؛ أَى مُقَابِلٍ وَمُوَاجِهٍ بَيْتِهِ . يُقَالُ : مَرَّبَهُمْ عَلَى زَمَمٍ طَرِيقَكَ . لَا وَالَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَى مَنْ حَبَلَ الْوَرِيدَ . لَا وَالَّذِي يَقْوُتُنَى نَفْسَى . لَا وَبَارَى الْخَلْقِ . لَا وَالَّذِي يَرَانِي مِنْ حَيْثُ مَا نَظَرُ . لَا وَالَّذِي رَفَعَنَ بَيْطِحَانَهُ ^(٤) . لَا وَالرَّاقِصَاتِ بَيْطُنَ جَمْعٍ ^(٥) . لَا وَالَّذِي نَادَى الْحَجِيجُ لَهُ . لَا وَالَّذِي أَمَدُّ إِلَيْهِ يَدٌ قَصِيرَةٌ . لَا وَالَّذِي يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ . لَا وَالَّذِي كُلُّ الشُّعُوبِ تَدْبِيْنَهُ .

بَاب :

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ الْمُعْتَمِلِيُّونَ ^(٦) : حَرَامُ اللَّهِ لَا آتِيكَ ، كَقَوْلِكَ يَمِينُ اللَّهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَخْصَصِ . وَالْمَعْنَى : كُلُّ شَيْءٍ مَنِ مَقْتَلٌ ؛ مِنْ حَيْثُ شَاءَ قَتَلَنِي . وَرَوَاهُ الْقَالِي .

* لَا وَالَّذِي لَا أَتَقِيهِ بِمَقْلَتِهِ *

قَالَ : أَى الْمَوْتِ فِي عُنُقِي ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ حَتَفٌ ؛ مِنْ الْقَلَتِ ، أَى الْمَوْتِ

(٢) فِي الْأَصْلِ الْفَطْرُ ؛ وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنِ الْمَخْصَصِ : ١٣ - ١١٩ وَفِي ذَيْلِ الْأُمَالِي ٥٠ : الْقَطْرُ .

(٣) جَمْعُ رُوحٍ ؛ وَفِي أَيْمَانِ الْعَرَبِ لَابْنِ قَتَيْبَةَ ١٨ : بَاعَثَ الْأَرْوَاحَ .

(٤) الْأَبْطَحُ وَالْبَطْحَاءُ : مَا انْبَطَحَ وَاتَّسَعَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي .

(٥) جَمْعٌ : هِيَ الْمَزْدَلِفَةُ ، بَيْنَ عِرْفَاتٍ وَمَنِ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فِيهَا لَيْلَةَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عِرْفَاتٍ .

(٦) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ : كُلُّ يَمِينٍ لَيْسَ فِي أَوَّلِهَا وَآوْفَاهِی نَصَبٌ ؛ إِلَّا قَوْلُهُمْ : اللَّهُ لَا آتِيكَ فَإِنَّهُ خَفَضَ أَبْدَاهُ .

وقالوا : جبر لا أفعل ذلك ، مكسورة غير منونة معناه نعم وأجل .
الكسائي : عوض لا أفعل ذاك وعوض لا أفعل ذاك .

باب ما يدعى به عليه

ماله آم وعام ؛ فآم : هلكت امرأته ، وعام : هلكت ماشيته حتى يمام
إلى اللبن ، والميعة : شدة الشهوة للبن . ويقال : رجل عيَّمان^(١) وامرأة عيَّما ،
وماله حرب وحرب وجرب وذرب ، أى ذرب^(٢) جسده وثقل عرشه .
ويدي من يده ؛ وأبرد الله محه ؛ أى هزله . وأبرد الله غبوقه ؛ أى لا كان له لبن
حتى يشرب الماء . وقل خيسه أى خيره . وعثر جدّه^(٣) . ورماه الله بفاشية ؛
وهى وجع يأخذ على الكبد يكوى منه . ورماه الله بالسُّحاف ؛ وهو وجع
يأخذ الكتفين وينفث صاحبه مثل المصب^(٤) . ورماه الله بالعرفّة ، وهى
قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت . ورماه الله بالحبّ والقُدّاد ؛ وهو
داء يأخذ فى بطنه . ورماه الله بليلة لا أخت لها ؛ أى بليلة يموت فيها . وقريع
فناؤه ، وصفر إناؤه .

وماله جدّت حلائبه ، أى لا كانت له إبل . وإن^(٥) كان كاذبا فاستراح
الله راحته ؛ أى ذهب بها . ورماه الله بأفعى^(٦) حارية [و^(٧)] ذبلته الذبول

(١) رجل عيمان وأيمان : ذهب إبله وماتت امرأته .

(٢) حرب : ذهب ماله . وجربت إبله . وذرب : ورم جسده ، والذربة
ورمة تخرج فى عنق البعير .

(٣) فى الأصل : غير ؛ والتصحيح عن ذيل الأمالى .

(٤) وقال بعضهم : السحاف : السل ؛ ورجل مسحوف ؛ أى مسلول .

(٥) فى الأصل : ألبان ؛ والتصحيح عن ذيل الأمالى .

(٦) أى قد رجع سمها فيها فأحرقها ، فهو أشد لضررّتها .

(٧) زيادة من ذيل الأمالى .

وَذَلَّتْهُ الذَّبُولُ ؛ أَيْ تَكَلَّتْهُ أُمُّهُ . وَغَالَتْهُ غُولٌ ^(١) . وَشَعَبَتْهُ ، شَعُوبٌ . وَوَلَعَتْهُ
وَالِعَةً ؛ وَلَعَتْهُ : ذَهَبَتْ بِهِ .

الأصمى : شعوب بغير ألف ولام معرفة .
رماه الله بما يقبض عَصَبِهِ ؛ وَقَوْلُهُمْ قَمَقَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ ، أَيْ أَيْسَ اللَّهُ عَصَبَهُ .
أبو عمرو . يُقَالُ لِمَا يَيْسُ مِنَ الْبَشَرِ الْقَمَقِمُ .

وَلَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ هَارِبًا وَلَا قَارِبًا ؛ أَيْ صَادِرًا عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدًا وَشَتَّ اللَّهُ
شَعْبَهُ . وَمَسَحَ اللَّهُ فَاهُ ؛ أَيْ مَسَحَهُ مِنَ الْخَيْرِ . وَرَمَاهُ بِالذُّبْحَةِ : وَهِيَ وَجَعٌ فِي
الْحَلْقِ ، يَكُونُ مِنْهُ يُطَوَّقُ الْحَلْقُ . وَرَمَاهُ اللَّهُ الطُّشَاءَ ^(٢) ؛ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الصِّبْيَانَ
فِيمَا تَلَقَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ . وَسَقَاهُ اللَّهُ الذِّيفَانَ ^(٣) .

قال الباهلى : جعل الله رزقه فَوَتْ فهِ ؛ أَيْ قَرِيبًا يَخْطئه ، أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ
قَدَرٌ مَا يَفُوتُ فهِ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَرَمَاهُ اللَّهُ فِي نَيْطِهِ ، وَهُوَ الْوَتِينَ .

أبو صاعد : قطع الله به السبب ، أَيْ قَطَعَ اللَّهُ سَبَبَهُ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ . مَا
أَجُودَ كَلَامِهِ . قَطَعَ اللَّهُ لَهْجَتَهُ ؛ أَيْ أَمَاتَهُ اللَّهُ . قَدَّ اللَّهُ أَثَرَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ
فِي أَثَرٍ لَهُ شُرُودٌ : حَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا رَاكِبًا قَلِيلَ الْجِدَاجَةِ ، قَلِيلَ الْحَاجَةِ .
الْجِدَاجَةُ : الْحَلْسُ ، وَإِذَا شَدَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ أَدَاتُهُ فَهِيَ الْجِدَاجَةُ . عَلَيْهِ الْمَغَا ،
أَيْ مَحُو الْأَثَرِ . رَغْمًا دُغْمًا شَنْغَمًا ^(٤) جُدُّ نَدَى أُمِّهِ ؛ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ .
قال الشاعر :

(١) غَالَتْهُ غُولٌ : أَهْلَكَتْهُ ؛ وَالْعَوَائِلُ : الدَّوَاهِي .

(٢) فِي الْأَصْلِ الطُّشَّةُ ، وَمَا أُتْبِتْنَاهُ عَنِ الْقَامُوسِ .

(٣) الذِّيفَانُ : السَّمُ الْقَاتِلُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : رَغْمًا رَغْمًا شَنْغَمًا . وَالتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ .

رُوِيَ عَلِيًّا جَدَ مَا ثَدَى أُمَهُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ بَغَضَهُمْ مَتَّابِينَ^(١)

من المين .

وقال أبو صاعد : لا أهدى الله له عافته . ثُلَّ عَرْشُهُ^(٢) . وَثُلَّ ثَلَاثُ . وَأَثُلَّ
الله ثَلَاثُ ؛ أَى أَذْهَبَ اللهُ عِزَّهُ . وَعِيلَ مَا عَالَهُ .

وقال أبو عبيدة فى التمثيل :

أَهْلَكَ هَلَاكُهُ ؛ أَرَادَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ فِدْعَا عَلَى الْفِعْلِ . وَحَتَّهُ^(٣) اللهُ حَتَّ
الْبَرَمَةِ . وَلَا تَبِعَ لَهُ ظَلْفٌ ظَلْفًا . وَزَالَ زَوِيلُهُ وَزِيلٌ زَوِيلُهُ^(٤) . شَلَّ وَشَلَّ
وَعَلَّ وَالَّ . وَلَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ^(٥) . رَمَاهُ اللهُ بِالطَّلْطَلَةِ .

أبو زيد : الطَّلْطَلَةُ : الدَّاءُ الْمُضَالُ

* قَتَلْتَنِي رُمَيْتَ بِالطَّلْطَلَةِ^(٦) *

(١) نسبة صاحب اللسان الى الهذلى ، ورواه :

رويد عليا جد مائدى أمه إلينا ولكن ودهم متابين

قال الأزهرى : وتفسير البيت : أن عليا قبيلة من كنانة ؛ كأنه قال : رويدك
عليا ، أى أرودهم وأرفق ؛ ثم قال : جد ثدى أمهم إلينا ؛ أى بيننا وبينهم
خثولة رحم وقربة من قبل أمهم ، وهم منقطعون إلينا بها ، وإن كان فى ودهم
لنا مين ؛ أى كذب وملق - مادة جد .

(٢) ثل عرشه : تهدم .

(٣) الحت فى الأصل : سقوط الورق عن الغصن وغيره ، والبرمة : زهر الطلح

(٤) فى اللسان : يقال للرجل إذا فزع من شئ وحذر : زيل زويله .

(٥) فى اللسان : مدح فى صيغة دعاء ، وهو كقولك لرجل يعجبك : فعله

ماله فإنه الله ؛ وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه . قال امرؤ القيس يصف رجلا
بجوودة الرمى :

فهو لا تنمى رميته ماله لا عد من نفره

(٦) الطلطة والطلاطة : الداهية .

رماه الله بكل داء يُعرف وداء لا يُعرف . وسحقه الله . لا أبقى الله لهم
سارحا ولا جارجا؛ أى لا أبقى لهم مالا . والجارج : الحمار والفرس والشاة ؛
وليست الإبل من الجوارج ، وليس الرقيق من الجوارج ، وإنما الجوارج
جروج آثارها في الأرض؛ وليس للأخر جروج .

عن الباهلي :

رماه الله بالقصل وهو وجع يأخذ الدابة في ظهرها . وقال : بفيه الأثلب ،
والكنكث ، والدقعم ، والحصلب وبفيه البرى ^(١) وأنشد :

* بفيك مَنْ سار إلى القوم البرى *

وهو التراب؛ وقيل :

بفيك البرى ، وُحِّى خيرا فإنك خيسرأ .

ألزق الله به الحَوْبَةَ أى [الحاجة و ^(٢)] المسكنة ، ويقال : برَّحَّاه ، إذا
تعجبت منه أى عذَّاه ، كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد قطع الله لسانه .
قال أبو مهدي : بَسْلا وأَسْلا ^(٣) إذا دعى عليه بالشيء كما يقال تَمَسَّا
وَنَكَسَّا . لحاء الله أى قشره كما يُلْحَى العود؛ إذا أخذ عنه لحاء ، وهو القشر
الرقيق الذى يلى العود . لا ترك الله له ظُفْرًا ولا شُفْرًا . رماه الله بالسُّكَّات ^(٤)
رماه الله بِخَشَاشٍ أَخْشَنَ ذات ناب أَخْجَنَ . قَرَعَ مراحه؛ أى لا كانت له إبل .
ويقال شُعبت به الشَّعوب؛ أى ذهبت به النية . سمعت امرأة مِنَّا دعت على

(١) الأثلب : والكنكث والدقعم والحصلب : التراب .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى الأصل : نسلا ، والمثبت عن اللسان .

(٤) أى ما يسكته .

رجل، فقالت : رماك الله بمهدى الحركة . لامة المبر^(١) ولامه الويل والأليل؛ أى
الأنين . وماله ساف ماله ؛ أى هلك . رماه الله بالسؤاف ، أى بهلاك المال؛ ضمه
الأصمى، وقال أبو عمرو بالفتح . ماله خاب كهمده ، والكهد المراس والجهد .
ماله طال عسفه ؛ أى هو انه . ماله استأصل الله شأفته، والشأفة : قرحة تكون
أسفل رجل الإنسان، وفي خف البعير ؛ أى اقتلع الله ماله كما تستأصل الشأفة
وهي تقطع بمحديدة ، ويقال شئت رجله ، تشأف شأفاً والاسم الشأفة .
ويقال : أتى الله على شأفته . رماه الله بواثمة؛ أى ببلاء وشر . اقتمه الله إليه :
قبضه . وابتاضه الله وابتاض بنو فلان بنى فلان؛ ذهبوا بهم . أباد الله عثرته :
ذهب بأهل بيته . شحبه الله ؛ أى أهلكه . أباد الله غضراء^(٢) ؛ أى خصبه
وخيره . وأنبط الله بره في غضراء؛ أى في طينة علكة خضراء .

ويقال للإنسان إذا سعل : زيد عسر^(٣) نكيد؛ ورياوزيد برى^(٣) . أشمت الله عاديه
وشمت عدوه . وتركه الله حتا بفاقنا لا يملك كفا . وغبر وسهر . وأحانه الله
وأبانه . ويقال : أباطه الله، وإن فلانا لم يلبط إذا كان لاشئ له . وألصقه الله بالصلة؛
بالأرض . رماه الله بمهدى الحركة . رماه الله بالواهنة ، وهو وجع يأخذ في
المنكب حتى لا يقدر الرجل أن يرمى بحجر .

وقال الهلالى : ماله وبد الله به ؛ أى أبعد الله . ويدعى على الحمار أو البعير :
لا حمل الله عليك إلا الرخم تنقره وتأكله . جدعه الله جدعا مؤعباً ؛ وأوعب
بنو فلان إذا خرجوا من عند آخرهم . وإذا أقبل وهو يكره طلعمته يقال : حداد
حديه ، صراف اصرفيه . رماه الله بالأنة؛ من الأنين . أبدى الله شواره؛ يعنى
مذاكيره ، وشورته : أبدى عورته . تربت يداه : افتقر .

(١) العبر : الحزن والبكاء .

(٢) الأرض الغضراء . الطيبة .

(٣) كذا بالأصل .

وقال الأصمعي عن النبي صلى الله عليه وسلم : عليك بذات الدين تربت يداك ؛ إنما أراد الاستحاث كما تقول للرجل : انجُ مَكَلَّتْكَ أُمُكْ وأنت لا تريد أن تشكل . أبو عمرو - أي أصابهما التراب ؛ ولم يدع النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر . ماله وقصه الله . ماله بؤى بطنه مثل بعي ، أي شق بطنه . وماله شيبَ غَبُوقَة ؛ أي قَلَّتْ ماشيته حتى يشرب غَبُوقَة بالماء . وماله عَرَنَ في أنفه أي طمن . وماله مسخه الله برصاً واستخفه رقصاً . ولا ترك الله له خفّاً يتبع خفّاً . وَعَبَلْتَهُ الْعَبُولُ ^(١) ، ولقد عبلت عنا فلاناً عابلة ، أي شغلته شاغلة .

وقال يونس : تقول العرب للرجل إذا لقي شرّاً ثبت لبدته ، يدعون بذلك عليه ؛ والمعنى دام ذلك عليه .

وقال رجل من العرب لرجل رآه : يبكي دماً لامعاً ، وتقول للقوم يدعى عليهم : قطع الله بدارتهم .

وقال أبو مهدي وأبو عيسى : يقال : ماله أثلٌ ثلله ؛ أي شغل عني .

وقال أبو عيسى : أتمس الله جدّه وأنكسه .

وقال أبو مهدي طبنة طابنة ؛ والطبنة الحتف .

ويقال : ياخرت يدك ، وياخرت أيديكم لا تفعلوا كذا وكذا ، وياخرت صدرك ، وياخرت صدوركم بالغيظ . أخابه الله وأهابه . وماله عضله الله . وماله أَلْ أَلِيلَه وقلّ قليله وقلّ خيسة . ويقال لمن شمت به : لليدين وللغم به لا بظي بالصرعة أغفر . نَعَسَه الله ونَكَسَه ، وأنعسه وأنكسه ، عن الكسائي . التمس أن يخرّ على وجهه ، والنكس أن يخرّ على رأسه . ويقال قبّحاله وشقّحاً . قال الكسائي : ويقال قبّحاً وشقّحاً ^(٢) ؛ أي كسراً ، شقّحه الله : كسره .

(١) عبّله العبول : أخذته المنية .

(٢) اتباع .

ويقال ماله أُلْزِقَ اللهُ به العطش والنَّطَش ، وأُلْزِقَ اللهُ به الجوع والقوع ، والقُلْ والذل . وماله سَبَدَ نَحْرَهُ وَوَبَدَ ؛ أى سَبَدَ من الوجد على المال والكسب لا يجد شيئاً ، وقد سَبَدَ الرجل ووَبَدَ إذا لم يكن عنده شئ ؛ وهو رجل سَبَدَ . قاله أبو صاعد . وقال أبو عمرو : إنما نعرفه من دعاء النساء ؛ ماله سَبَدَ نَحْرُهَا . ويقال جف حجرك وطاب نَشْرُكَ ، أى يموتون صغاراً ؛ أى لا كان لك ولد ؛ ورماء الله بسهم لا يُشويه ولا يُطْنِيهِ . ورماء الله بِنَيْطِهِ ^(١) ؛ أى بالموت . أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ وَزَأْمَتَهُ وَزَجَمَتَهُ ، أى كلامه . وهوت أمه بالكُشْل . وهبنته الهبول ، وَعَبَلَتَهُ الْعَبُول ، وشكلته الشَّكُول . وشكلته الرَّعْبَل ؛ أى أمه الحفقاء ، وشكلته الخليل ، ولا تَرَكَ اللهُ له واضحة ، وأرقاً الله به الدَّم ، أى ساق الله إلى قومه حياً يطلبون بقتيل فيقتل ، فیرقاً دم غيره . أرانيه الله أغرَّ محجلاً محلول الرأس مقيداً . أطفأ الله ناره ، أعمى عينه . أرانيه حاملاً حبنه ؛ أى مجروحاً لا تَرَكَ اللهُ له شامته ؛ والشوامت : القوائم . خلع الله نعليه ، جملة مقعداً ، أَسَكَ اللهُ مسامحه ، لا دَرَّ دَرُّهُ ، نجح الله به ودوداً ولوداً . أجذه الله جَذَّ الصليان . قال الباهلى : رَصَفَ اللهُ فى حاجتك ، أى لطف لك فيها . وقال أبو صاعد : سقاكَ اللهُ دم جوفك ، وإذا هريق دم الإنسان هلك .

وقال أبو مهدي : أَوَّبَكَ اللهُ بالمافية وقرة العين . وإذا وعدك الرجل عِدَّةً قلت : عهدي فلا بَرَحَ ؛ أى ليكن ذاك . ويقال : ثَوَّبَهَا اللهُ الجنة ؛ أى جعل ثوابها الجنة . ووعدت بعض الأعراب شيئاً فقال : سَبَّعَ اللهُ خطاك ، نشر الله حجرتك . كَثَّرَ اللهُ مالك وولذك . نعوذ بالله من النار وصائرة إليها ، ومن السيل الجارف والجيش الجائع ؛ جاحوا أموالهم يجوحونها جوحاً . ومصائب القرائب ، وجاهد البلاء ، ومضلمات الأدوية .

(١) هم لا يشويه ولا يطنيه : لا يخطئه .

ويقال : بهم اليوم قطرة من البلاء ، نعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجال ، وضلع الدين . ونعوذ بالله من العين اللامة ؛ أى عين الحاسد التى تمر على مالك فيشوه لك . أعوذ بالله من الهيبة والخيبة . نعوذ بالله من أمواج البلاء ، وبوائق الفتن ، وخيبة الرجاء وصفر الغناء .

ذكر الألفاظ التى بمعنى جميعا

قال فى ديوان الأدب :

ويقال جاءوا قَضُّهُمْ بقَضِّضَهُمْ^(١) ، أى جاءوا بآخِزْهُمْ ؛ فن رفع جملة بمعنى التأكيد ومن نصب جملة كالصدر . قال سيبويه : انقضَّ آخِزْهُمْ على أولهم انقضاضا . ويقال جاء القوم بلفهم وافيفهم ، أى جاءوا أخلاطهم . ويقال جاءوا على بكرة أبيهم ؛ أى جاءوا جميعا .

ذكر باب هَيْنٌ وهَيْنٌ

قال فى الصحاح :

يقال هَيْنٌ وهَيْنٌ ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ ، وَحِزٌّ وَحِزٌّ ، وَخَيْرٌ وَخَيْرٌ ، وَسَيْدٌ وَسَيْدٌ ، وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ .

وفى الترقيص للأزدى :

قال الأصمعى : الأصل فى القَيْلِ التشديد ثم خفف ، وهو من باب المَيْتِ والهَيْنِ ، خُفِّتْ هذه الحروف إيجازا واختصارا . والقَيْلُ : الملك .

وفى شرح الدريدية لابن خالويه :

(١) جاءوا قَضُّهُمْ وقَضِّضَهُمْ ؛ أى بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيئا ولا أحدا .

الطيف : الخيال الذى يراه النائم ؛ والأصل فيه طيف فأسقطوا الياء ؛ كما قالوا فى هين ولين هين ولين . وكذا ضيق وضيق ، وصيب وصيب .

ذكر الألفاظ التى اتفق مفردوها وجمعها ، وغُيِّرَ الجمع بحركة

فى الصحاح :

الدُّلَامِز (بالضم) القوى الماضى ، والجمع دَلَامِز (بالفتح) .
الوَرَّشَان والكِرَوَّان : طائران ، والجمع وِرْشَان (بكسر الواو وسكون الراء) وكرَّوان على غير قياس .
وفى نوادر أبى عمرو الشيبانى :
الجُلَادَح : الطويل ، والجمع جَلَادِح .
وفى تذكرة ابن مكتوم :
حكى فى جمع دُخَان دِخَان .

ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه

قال أبو عبيد فى الغريب المصنف :

قال الكسائى : رَشِدْتُ ^(١)أمرَك ، ووقفت ^(٢)أمرَك ، وبَطَرْتُ عيشك ،
وغيبت رأيك ، وألمت بطنك ، وسففت نفسك .

(١) يقال : رشدت أمرَك وألمت بطنك ؛ أى رشد أمرَك وألم بطنك .

(٢) وفقت فى أمرَك .

ذكر باب مال ومالة

قال ثعلب في أماليه :

يقال : رجل ^(١) مالٌ ، وامرأة مالة . ونال ونالة ؛ كثير المال والنوال . وداء وداءة . وهاعٌ لاعٌ . وهاعةٌ لاعٌ ، وصاتٌ صاةٌ ؛ أى شديدة الصوت . وإنه لقالُ الفِراسةُ أى ضئيف . وإنه لطافٌ ^(٢) بالبلاد . وخاطٌ للثياب . وصام إلى أيام . وصاح بالرجال . وكبش صافٌ ، ونمجة صافة . ومكان ماهٌ . وبئر ماهة ؛ أى كثيرة الماء . ويوم طانٌ . ورجل ^(٣) راذٌ وغاز . وإنهم لَزَاغةٌ عن الطريق . ومالةٌ إلى الحق . وقالةٌ بالحق . وإنهم لَجارةٌ لى من هذا الأمر . زاد في الصحاح .

ورجل جافٌ . قال : وأصل هذه الأوصاف كلها فعل (بكسر العين) . وفي الصحاح : رجل ماسٌ : خفيف طياش .

وفي تهذيب التبريزي :

شجرة شاكّة وأرض شاكّة : كثيرة الشوك . ومكان طانٌ : كثير الطين . ورجل خال ذو خيلاء . وجُرْف هار ، أى منهار .

(١) قال سيبويه : مال : إما أن يكون فاعلا ذهب عينه ؛ وإما أن يكون فعلا من قوم مالة ومالين : اللسان - مال .

(٢) رجل هاع لاع : جزوع .

(٣) طاف : كثير الطواف .

(٤) رجل راد ؛ أى رائد ، والرائد : هو الذى يرسل فى الناس النجمة وطلب الكلاء .

ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ

في نوادر أبي زيد .

يقال : رِثَة ، ورِثُون ، وقُلَّة^(١) ، وقُلُون ، ومائة ومِثُون .

وفي أمالي ثعاب .

يقال : عِصَّة وعِضُون^(٢) ، ولغة واغون ، وبُرَّة وبُرُون^(٣) ، وقِصَّة وقِضُون^(٤) ، ورقة ورقُون ؛ والرقَّة : الذهب والفضة . وقالوا وجدان الرِّقِين ينطى أفن الأفين ؛ أى الأحمى . ويقال لقيت منه الفتَكْرَيْن ، والفتَكْرَيْن ، والأمْرَيْن ؛ والثلاثة من أسماء الداهية .

وفي الصَّحاح .

عن الكِسَائِي : لقيت منه الأقْوَرَيْن ؛ وهى الدواهى العظام .

وفي المقصور للقالى .

قال أبو زيد : رميته بالدَّرَبِيَّا وهى الداهية ، والدَّرَبَيْن ، يعنى الدواهى .

وفي الجهمرة .

قال الأصمعى : قالوا لا أفعله أبداً الآبدَيْن ، مثل الأرضين .

وقال أبو زيد :

(١) القلة : الحشبة الصغيرة التى تنصب ؛ يلعب بها الصبيان ؛ وهى قدر ذراع .

(٢) العضة : الفرقة . وفى التنزيل . جعلوا القرآن عضين .

(٣) البرة : الخلل .

(٤) القضة : نبتة سهلية .

يقال : عَمِلَتْ بِهِ الْعَمَلَيْنِ^(١) ، وبلغت به الْبُلَغَيْنِ ؛ إذا استقصيت في شتمه وأذاه .

قال ابن دريد :

وجاء فلان بالترَّحِين والبرَّحِين ؛ أى بالداهية .

وفي المقصور والمدود للقالى .

يقال في جمع كُفَّة وكُبة : لَغِين وكَبِين ، والكُبة : البعرة ، ويقال المزبلة والكناسة .

وفي مختصر المين للزبيدي :

الْكُرَّة تجمع على الْكُرَيْن .

وفي الصَّحاح .

الْإَوْزَّة وَالْإَوْز : البط ، وقد جمعه بالواو والنون قالوا إَوْزُون ؛ وقالوا في

جمع الحرَّ حَرُون ، وفي لدة إِدُون ، وفي الحرَّة حَرَّون ، وفي إحرَّة إِحَرَّون .

ذكر فاعل بمعنى ذى كذا

في الصَّحاح :

رجل خابز : ذو خبز . وتامر : ذو تمر . ولابن : ذو لبن . وتارس :

ذو تُرس . وفارس : صاحب فرس . وماحض : ذو محض ؛ وهو اللبن

(١) في اللسان : عَمَّ بِهِ الْعَمَلَيْنِ : بالغ في أذاه . وبلغ به البلغين : إذا

استقصى في شتمه وأذاه . قال : والبلغين : الداهية .

الخالص . ودارع : ذو درع . ورامح : ذو رمح . ونابل ذو نبل . وشاعل :
ذو إشعال^(١) . وناعل : ذو نعل . ١٥ .

وقال الأخفش :

شاعر : صاحب شعر .

وفي نوادر يونس :

فاكه من الفاكهة ، مثل لابن وتامر .

وفي نوادر أبي زيد :

يقال : القوم سامنون زابدون ، إذا كثر سمنهم وزُبدهم . -

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة .

رجل شاحم لاحم : ذو شحم ولحم يطعمهما الناس .

وقال ابن الاعرابي :

شجرٌ مثمر إذا أطلع ثمره ، وشجرٌ ثامر إذا أنضج .

وفي تهذيب التبريزي :

بلد ماحل : ذو محل ، وعاشب : ذو عُشب ، وهم ناصب ذو نصب .

ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال يونس في نوادره :

أهل الحجاز يقولون خمس عشرة خفيفة لا يحرّكون الشين ، وتمدّم تنقل
وتسكّر الشين ؛ ومنهم من يفتحها . أهل الحجاز يبطش ، وتمدّم يبطش . تميم

(١) في الأصل : شعال ؛ وما أثبتناه عن القاموس .

هَيْهَاتَ ، وأهل الحجاز أَيْهَاتَ . أهل الحجاز مَرِيَّةٌ وَتَمِيمٌ مَرِيَّةٌ ^(١) . أهل الحجاز الحصاد وَتَمِيمٌ الحصاد . أهل الحجاز الْحِجْجَ ، وَتَمِيمٌ الْحِجْجَ . أهل الحجاز تَحَذَتْ وَوَحَذَتْ ، وَتَمِيمٌ اتَّحَذَتْ . أهل الحجاز رضوان وَتَمِيمٌ رضوان . أهل الحجاز سَلُّ رَبِّكَ وَتَمِيمٌ اسْأَلْ . أهل الحجاز عَلَى زَعْمِهِ وَتَمِيمٌ عَلَى زَعْمِهِ . أهل الحجاز جُؤْنَةٌ بِلَا هَمْزٍ وَتَمِيمٌ جُؤْنَةٌ بِالْهَمْزِ . أهل الحجاز قَلَنْسِيَةٌ وَتَمِيمٌ قَلَنْسُوَةٌ . أهل الحجاز هو الذى يَنْقُدُ الدِّراهم وَتَمِيمٌ يَنْتَقِدُ . أهل الحجاز الْقِيرَ وَتَمِيمٌ الْقَارَ . أهل الحجاز زَهْدٌ وَتَمِيمٌ زَهْدٌ . أهل الحجاز طَنْفَسَةٌ وَتَمِيمٌ طَنْفَسَةٌ . أهل الحجاز الْقَنْيَةُ وَتَمِيمٌ الْقَنْوَةُ ^(٢) . أهل الحجاز الْكَرَاهَةُ وَتَمِيمٌ الْكَرَاهِيَّةُ . أهل الحجاز لَيْلَةُ ضَحْيَانَةٍ وَتَمِيمٌ لَيْلَةُ إِضْحِيَانَةٍ ^(٣) . أهل الحجاز مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ يَوْمَيْنِ وَمِنْذُ يَوْمَانِ ، وَتَمِيمٌ مَذْيُومَيْنِ وَمَذْيُومَانِ ؛ فَيَتَّفِقُ أَهْلُ الحجاز وَتَمِيمٌ عَلَى الْإِعْرَابِ وَيَخْتَلِفُونَ فِي مَذٍ وَمِنْذٍ فَيَجْمَعُهَا أَهْلُ الحجاز بِالنُّونِ وَتَمِيمٌ بِلَا نُونٍ . أهل الحجاز مَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَشْرَعَةٌ وَتَمِيمٌ مَزْرَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَشْرَعَةٌ . أهل الحجاز شَتْمُهُ مَشْتَمَةٌ وَتَمِيمٌ مَشْتَمَةٌ . أهل الحجاز لَاتَهُ ^(٤) عَنْ وَجْهِهِ يَلَيْتُهُ وَتَمِيمٌ أَلَاتُهُ يُلَيْتُهُ . أهل الحجاز لَيْسَتْ لَهُ هَمَةٌ إِلَّا الْبَاطِلُ ، وَتَمِيمٌ لَيْسَ لَهُ هَمَةٌ إِلَّا الْبَاطِلُ . أهل الحجاز حَقْدٌ يَحْقُدُ وَتَمِيمٌ حَقْدٌ يَحْقُدُ . أهل الحجاز الدَّفْ وَتَمِيمٌ الدَّفْ . أهل الحجاز قَدْ عَرِضَ لِفُلَانٍ شَيْءٌ تَقْدِيرُهُ عِلْمٌ ، وَتَمِيمٌ عَرِضَ لَهُ شَيْءٌ تَقْدِيرُهُ ضَرْبٌ .

وقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى فى أول نوادره :

أهل الحجاز بَرَأَتْ مِنَ الْمَرَضِ وَتَمِيمٌ بَرِئَتْ . أهل الحجاز أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ

(١) المَرِيَّةُ : الشك .

(٢) الْقَنْيَةُ : الْكَسْبَةُ .

(٣) لَيْلَةُ ضَحْيَانَةٍ وَإِضْحِيَانَةٍ : مَضِيئَةٌ لَا غَيْمَ فِيهَا .

(٤) لَاتَهُ : نَقَصَهُ حَقَّهُ .

وسائر العرب أنا منك برى ؛ واللغتان في القرآن . أهل الحجاز يخففون الهدى يحملونه كالرمل وتميم يشددونه يقول الهدى كالمشى والشقى . أهل الحجاز قلوت البر وكل شئ يُقلى فأنا أقلوه قلوا ، وتميم قلّيت البر فأنا أقلّيه قلياً ؛ وكلهم في البفض سواء ؛ يقولون قلّيت الرجل فأنا أقلّيه قلي . أهل الحجاز تركته بتلك المدوة وأوطأته عشوة ولى بك إسوة وقدوة وتميم تضم أوائل الأربعة . أهل الحجاز لعمرى وتميم رعملى . أهل الحجاز هذا ماء شرب وتميم هذا ماء شروب . أهل الحجاز شربت الماء شرباً وتميم شربت الماء شرباً . أهل الحجاز غرفت الماء غرفة وتميم غرفة . أهل الحجاز الشفع والوتر بفتح الواو ، وتميم الوتر بكسرها . أهل الحجاز الوكاف وقد أو كفت وتميم الإكاف . وقد آ كفت . أهل الحجاز أو صدت الباب إذا أطبقت شيئاً عليه ، وتميم آ صدت . أهل الحجاز وكّدت تو كيداً وتميم أكّدت تأ كيداً . أهل الحجاز هى التمر ، وهى البر ، وهى الشمير ، وهى الذهب ، وهى البسر ؛ وتميم تذكر هذا كله . أهل الحجاز الولاية فى الدين والتولى (مفتوح) وفى السلطان (مكسور) وتميم تكسر الجميع . أهل الحجاز ولدته لتّمّام (مفتوح) وتميم تكسره .

[حديث عيسى بن عمر الثقفى مع أبى عمرو بن العلاء]

فى إعراب ليس الطيب إلا المسك

وقال القالى فى أماليه^(١) :

حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا أبو حاتم قال : سمعت الأصمعى يقول : جاء عيسى بن عمر الثقفى ونحن عند أبى عمرو بن العلاء فقال : يا أبا عمرو ما شئ

بلغنى عنك تجيزه؟ قال : وما هو؟ قال : بلغنى أنك تجيز ليس الطيب إلا المسك بالرفع ، قال أبو عمرو : ذهب بك يا أبا عمرو ! نعت وأدلىج الناس ، ليس فى الأرض حجازى إلا وهو ينصب ولا فى الأرض تيمى إلا وهو يرفع .

ثم قال أبو عمرو : قم يا يحيى - يعنى اليزيدى ، وأنت يا خلف - يعنى خلفاً الأحمر ، فاذهبا إلى أبى المهدى فلقناه الرفع فإنه لا يرفع ، واذهبا إلى أبى المنتجع^(١) فلقناه النصب فإنه لا ينصب . قال : فذهبا فأتيا أبا المهدى فاذا هو يصلى فلما قضى صلاته ، التفت إلينا وقال : ما خطبكما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شئ من كلام العرب ، قال : هاتيا ، فقلنا : كيف تقول ليس الطيب إلا المسك ، فقال : أتاأمرانى بالكذب على كبرة سنى ؟ [فأتين الجادى ؟ وأين كذا ؟]^(٢) وأين بُنَّة الإبل الصادرة ؟ [فقال له خلف ليس الشراب إلا العسل ، [فقال : فما يصنع سودان هجر ؟ ما لهم شراب غير هذا التمر^(٣)] قال اليزيدى فلما : رأيت ذلك منه قلت له : ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فقال : هذا كلام لا دحل فيه ، ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله ، فقال اليزيدى : ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله والعمل بها ، فقال : ليس هذا لحنى ولا لحن قومى . فكتبنا ما سمعنا منه .

ثم أتينا أبا المنتجع [فأتينا رجلاً يعقل^(٤)] فقال له خلف : ليس الطيب إلا المسك ، فلقناه النصب وجهدنا به فلم ينصب وأبى إلا الرفع ، فأتينا أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح ، فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال : ولك الخاتم بهذا ، والله فقت الناس .

(١) فى الأمالى : المنتجع .

(٢) زيادة من الأمالى .

ذكر الأعمال التي جاءت لاماتها بالواو وبالياء

عقد لها ابن السكيت باباً في إصلاح المنطق وابن قتيبة باباً في أدب الكاتب،

وقد نظمها ابن مالك في أبيات فقال :

قل إن نسبَ عزوته وعزيتته^(١) وكنوت أحمد كنيته وكنيته
 وطموت في معنى طغيت ومن قسي شيئاً يقول قنوته وقنيته
 ولحوت عودي قاشراً كالحيتته وحنوته عوجته كنجيته
 وقاوته بالنار مثل قليته ورثوت خلاصات مثل رثيته
 وأثوت مثل أثت قلّه إن وشى وشأوته كسبقتة وشأيته
 وصموت مثل صميت نحو محدتي وحلّوته بالحنى مثل حلّيته
 وسخوت نأري موقداً كسخيتهما^(٢) وطهوت لحاً طابحاً كطهيتته
 وجموت مال جهاتنا كجميتته وخزوته كزجرته وخزيتته
 وزقوت مثل زقيت قلّه إطارٍ ومحوت خط الطرس مثل محيتته
 أحتو كحتي التراب^(٣) قل بهما ممّا وسخوت ذاك الطين مثل سخيتته
 وكذا طلوت طلا الطلى كطاليتته^(٤) ونقوت مخ عظامه كنفقيته
 وهذوتهم كهذيتهم في قواكم وكذا السقاء مأوته ومأيتته^(٥)
 مالى إنسى ينمو وينمى زاد لى وحشوت عدلى يا فتى وحشيتته

(١) عزوت الرجل وعزيتته : إذا نسبته إلى أبيه .

(٢) سخا النار : إذا أوقدها فاجتمع الجمر والرماد ففرجه .

(٣) حنا التراب : رماه .

(٤) طلوت الطلا : ربطته برجله .

(٥) مأيت السقاء : إذا وسعته ومددته حتى يتسع .

وَأَنزَلْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ جَنَّتُ فَعَلِمَا
وَنَحْوَتُهُ وَنَحْيَتُهُ كَقَصْدَتُهُ
وَأَسَوْتُ مِثْلَ أُسَيْتُ صُلِحَا بَيْنَهُمَا
أَدَى أَدَوَا لِلْحَلِيبِ^(٢) خَشَوْرَةٌ
وَبَاوْتُ إِنْ تَفَخَّرَ بِأَيْتُ وَإِنْ يَكُنْ
وَالسَيْفُ أَجْلَوْهُ وَأَجْلِيَهُ مَعَا
وَجَاوْتُ بُرْمَتَنَا كَذَلِكَ جَاءَتْهُمَا^(٣)
وَجَنَوْتُ مِثْلَ جَنَيْتُ قُلُوبًا مَتَفَطْنَا
وَحَفَاوَةٌ وَحَفَايَةٌ لَطْفًا بِهِ
وَحَزَوْتُ مِثْلَ حَزَيْتُ جِئْتُكَ مَسْرَعًا
وَحَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بِرَوْقِهِ
وَدَنَوْتُ مِثْلَ دَنَيْتُ قَدْ حَكِيَا مَعَا
وَإِذَا تَأْكُلُ نَابُ نَابِهِمْ ذَرَا
وَكَذَا إِذَا ذَرَّتْ الرِّيحُ تَرَابَهَا
ذَاوُ وَذَائِي حِينَ تَسْرِعُ عَانَةٌ^(٤)
وَرَطَوْتُهَا وَرَطَيْتُهَا جَامِئَهَا
وَرَبَوْتُ مِثْلَ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئًا
وَسَاوْتُ ثَوْبِي قُلُوبًا سَايَتْ مَدَدَتُهُ

وَفِي الْإِخْتِبَارِ مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ^(١)
فَاعْجَبْ لِبَرْدِ فَضِيلَتِهِ وَشَيْئَتُهُ
وَأَسَوْتُ جَرَحِي وَالرَّيْضَ أَسَيْتُهُ
وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَلَيْتِهِ وَأَدَيْتُهُ
مِنْ ذَلِكَ أَبْهَى قُلُوبًا بِهَوْتِ بَهَيْتُهُ
وَعَطَوْتُهُ وَعَطَيْتُهُ غَطَيْتُهُ
وَحَكَوْتُ فَعَلَ الرَّءْيَ مِثْلَ حَكَيْتُهُ
وَدَاوْتُهُ كَخَتَلْتُهُ وَدَايْتُهُ
وَحَبَوْتُهُ وَحَبَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ
وَدَهَوْتُهُ بِمَصِيبَةٍ وَدَهَيْتُهُ
وَدَحَوْتُ مِثْلَ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ
وَكَذَاكَ يَحْكِي فِي شَكْوَتِ شَكَيْتُهُ
وَذَرَوْتُ بِالْشَيْءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ
وَدَرَوْتُ شَيْئًا قُلُوبًا مِثْلَ دَرَيْتُهُ
وَفَتَحْتُ فِي شَحْوَتِهِ وَشَحَيْتُهُ
وَإِذَا انْتَهَزْتَ بَقْوَتُهُ وَبَقَيْتُهُ
وَبَعَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلَ بَعَيْتُهُ
وَشَرَوْتُ أَعْنَى الثَّوْبِ مِثْلَ شَرَيْتُهُ

(١) مناء : ابتلاه .

(٢) أدى اللبن : خثر ليروب ؛ وأدوته : مخضته .

(٣) جأى البرمة ؛ وهى القدر : وضع عليها الجأدة ، وهى شئ تغطى به
من كل جلد أو خفيفة .

(٤) العانة : الأتان .

وكذا سَدَتْ تَسْنُو وتَسْنَى نُوقْنَا ^(١) وسَحَابُنَا ورَعَوْتَهُ ورَعَيْتُهُ
والضَّحَى والضَّحَى البروز لشمسنا وعَشَوْتَهُ المأكول مثل عَشَيْتُهُ
ضَبُّو وضَبُّي غَيْرَتَهُ النار أو شمس كذا بهما مَضَوْتُ رَوَيْتُهُ
وطَبَوْتُهُ عن رأيه وطَبَيْتُهُ ^(٢) وكذا طَبَوْتُ صَبِينًا وطَبَيْتُهُ ^(٣)
والله يَطْحُو الأرض يَطْحِيهَا معا ^(٤) وطَحَوْتَهُ كدَفَعْتَهُ وطَحَيْتُهُ
يَظْمُو ويَطْمِي النهر عند علوه، وفَاوْتُ رَأْسَ الشَّيْءِ مثل فَأَيْتُهُ ^(٥)
عَنُوا وَعَمِيًا حين تَبَت أرضنا وكذا الكتاب عَنَوْتَهُ وعَنِتُهُ
عَجَّوًا وَعَجِيًا أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ وفَلَوْتُهُ مِنْ قَمَلِهِ وفَلَيْتُهُ
غَمَّوًا وَغَمِيًا حين يُسْقَفُ بَيْتُهُ ^(٦) وغلظوته آَلَتْهُ وغلظيته
غَفَّوًا إِذَا مَا نَمَتْ قُلْ هِيَ غَفِيَةٌ وقَفَّوْتُ جِئْتُ وِراءَهُ وقَفَيْتُهُ
وَعَدَوْتُ للعدو الشديد عَدَيْتُ قُلْ بهما كَرَوْتُ النهر مثل كَرَيْتُهُ ^(٧)
نَضَّوًا وَنَضِيًا جِئْتُهُ مُسْتَرًا وَلَصَّوْتَهُ كَقَدَفْتَهُ وَلَصَيْتُهُ
وَمَشَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَشَيْتَهَا وَإِذَا قَصَدْتَ نَحْوَهُ ونَحِيَّتُهُ
وَمَقَّوْتُ طَسْتِي قُلْ مَقَيْتُ جَلَيْتُهُ وَإِذَا طَلَبْتَ عَرَوْتَهُ وعَرَيْتُهُ

(١) سنت النافاة الأرض : إذا سقتها وكذلك السحابة .

(٢) طبوته عن رأيه وطبيته : صرفته .

(٣) طبوت الصبي وطبيته : دعوته .

(٤) يطحو الأرض : يبسطها .

(٥) فأى رأس الشئ : فلقه .

(٦) غما البيت : إذا غطاه بالطين والحشب .

(٧) الكرى : الحفر .

ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن وطني وعوودي قد برؤت بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغو ولغو للكلام وهكذا مقو ومقو فاذر ما أبديته
عيني همت تهمو وتهمي دمهها وحمونه المأكول مثل حميته^(١)

ذكر الفرق بين الضاد والظاء

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد :

تتمين الظاء بافتتاح ما هي فيه بدال لا حاء معها ، وبكونها مع شين لا تليها
إلا شمضه : ملك قلبه ، أو بعد لام لازمة دون هاء ؛ ولا عين مخففة ليس معها
ميم ، إلا لضم ، ضخم ، ولضاً ، ولضالض : مهر في الدلالة . أو بعد كاف لم تتصل
براء لغير ذم ، ولا لزوم ، أو بعد جيم لا تليها راء ولا هاء ولا ياء لغير سمن إلا
جضاً : أ كولا ، وجضاً : قمرأ ، وجوضي : مسجداً ، وجضداً : جلداً ، وجض
عليه في القتال : حمل عليه .

وتتمين أيضاً بتوسطها بين عين ونون لازمة ، أو تقدمها عليهما ، أو
تأخرها عنهما في غير نعض : شجر ، أو نعض : إصابة ، وبكونها قبل لام بعدها
فاء أو ميم لغير مهر ، أو قبل هاء بعدها راء لغير سلحفاة ، أو واد ، أو أعلى
جبل ، أو قبل راء بعدها فاء لغير شجر ، أو موضع أو كره خبر أو قبل فاء بعدها
راء لغير تداخل ، أو فقذ ، أو سرعة ، أو قبل ميم بعدها همزة ، أو حرف
لين لغير ضيم ، أو قبل باء بعدها حرف لين لغير جنزة^(٢) ، أو إحراق أو ختل

(١) وزدت عليه : متوت جبلاً أو متيت : مددته . وثنيت باباً أو ثنونه :
فتحته . ورأيت لبعضهم زيادات لا يسمعها الهامش . قاله نصر .
(٢) جنزة : بلد .

أو سكوت أو إخلاف رجاء ، أو قبل همزة بعدها راء أو فاء ، أو ميم أو باء ، أو قبل نون بعدها باء أو ميم ، أو قبل أصالة نونين في مُفْهِمُ تَهْمَةٌ ، أو حسبان أو يقين ، أو لامين ؛ لافي مضلل علما ، ولا مُفْهِمُ ذَمًّا ، أو غَيْبَةٌ ، أو عَدَمَ رُشْدٍ أو عِلْمٍ ، أو راءين في مُفْهِمُ مكان أو حَجَرٍ مَحْدَدٍ ، أو فاءين في مُفْهِمُ تَبَعٍ ، أو إمساك ، أو همزتين بينهما مثل الأول في مُفْهِمُ محاكاة أو صوت ، أو قبل حَرْفِي عِلَّةٍ في مُفْهِمُ نبت ، أو حُمُقٍ ، أو باين مُتَفَصِّلِينَ بِمِثْلِ الأول ، في مُفْهِمُ غير سَمَنٍ ، أو قبل راء بعدها معتلّ في مُفْهِمُ عَضٍ ، أو لين ، أو لُبْسٍ ، أو مُجُودٍ ، أو بعدها باء في مُفْهِمُ صَلَابَةٍ أو حَدَّةٍ أو تَوٍّ أو نَنٍ أو رَجُلٍ مَعِينٍ ، أو نَبَتٍ ، أو قبل همزة أو واو بعدها فاء في مُفْهِمُ طرد ، أو قبل واو بعدها راء في مُفْهِمُ ضَرٍّ أو ضَعْفٍ .

وتتبع الظاء أيضا لما لا يُفْهِمُ عَضًّا من بناء عَطَمَطَ^(١) ، وبكونها عينا لما فاؤه عين ولاؤه ميم ، في غير عَضُومٍ وَعَيْضُومٍ^(٢) ، وغير مفهم عَسِيبٍ أو حَطَّ في جَبَلٍ أو طَرَدَ أو عرب ، ولما فاؤه نون ولاؤه ميم لغير برٍّ أو غِلْظٍ ، ولما فاؤه حاء ولاؤه لام لغير عَدٍّ وَلَعِبٍ وَمَلْعُوبٍ به ، أو بالشد ، أو ذهاب أو ابتلاء أو سوء خلق ، ولما فاؤه خاء أو حاء ولاؤه معتلّ غير مبدل من غير همزة ، ولما فاؤه باء ولاؤه معتلّ لغير إقامة ، ولما فاؤه ميم ولاؤه عين لغير سين وإطعام ، ولما فاؤه حاء ولاؤه راء غير شُهُودٍ وسُرْعَةٍ وَحِصْنٍ وَنَجْمٍ ، ولما فاؤه واو أو عين ولاؤه باء لغير قَطْعٍ وَرَدٍّ وَخَفَّةٍ ، ولما أوله فاء وآخره عين لغير حدث ، ولما فاؤه عين ولاؤه راء لغير بُقْعَةٍ . وَمَنْعٍ أو معتلّ لحشرة أو أَلَمٍ أو مُؤَلِّمٍ ، ولما

(١) العطمطة : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها .

(٢) العضوم : الناقة الصلبة ، والعيضوم : الأكل .

فاؤه واو ولاؤه فاء لغير وَقَفَ وَسَيَّرَ ، ولا فائه نون ولاؤه فاء لنَقَاوَة أو أَخَذَ أو سُفَّرَة ، ولا فائه باء ولاؤه راء ، ولا فائه نون ولاؤه راء في غير النَّضْرِ والنَّضِير^(١) عَلَمِينَ ، وغير مفهم ذهب أو خلوص أو حُسْن أو نَبَتْ .

وتتبعين الظاء أيضاً بكونها لا ما لا فائه ميمٌ وعينه عينٌ لا نزاعَ مَهِمٌ ، ولا فائه طاء وعينه واو لَسَمَى أو طَرَّدَ ، أو فاء في مُفْهِمٍ وَغَى أو حِرَاسَة أو مُدَاوِمَة أو مُحَاسِبَة ، أو مَنَع أو عَطَبَ ، ولا فائه غين وعينه ياء لغير شجر ملتفٌ ، أو أُلْفَة ، أو طَلَع ، أو تَقَصَّ . ولا فائه قافٌ وعينه معتلٌ علماً أو لحر ، أو راء علماً ، أو لشرفٍ أو دَبَّغٍ أو مدبوغ به أو عين لنَيْلٍ مَشَقَّةٌ .

وتتبعين الظاء أيضاً بكونها لا ما لما عينه قافٌ وفائه ياء أو همزة ، ولا عينه نونٌ وفائه حاء أو خاء أو عين ، ولا فائه باء وعينه هاء ، أو معتلٌ لِرَحِمٍ ، أو جَمَاعٍ ، أو ماء فَحْلٍ ، أو سَمَنٍ ، أو ذَلَّ ، أو ظَلُمَ . ولا فائه راء يليها عَيْنٌ ، ولضَعْفٍ فائه ميم لغير مَصٍّ وَلَدَغٍ وَلَدَعٍ وَنَقَى ، أو فاء لِحَافٍ أو ماء فَحْلٍ أو وَرَمٍ ، أو ماله كَدٌّ أو تَسَبَّبَ فيه أو إِدْخَالَ أو رَدٍّ ، ولضَعْفٍ فائه غين لغية أو إِزَاقٍ أو باء لِحَافٍ أو سَمَنٍ أو إِحْلَاحٍ لَبَخْتُ أو نَصِيبٌ .

وتتبعين الظاء أيضاً في التَّخْطَرَفِ^(٢) والمُعْطَرِبِ^(٣) ، والظَّرْبَانَةِ^(٤) ، والظَّرِيَاظَةِ^(٥) ، والتَّظْرِمُوطِ ، والخَطْرَبَةِ^(٦) ، والظَّأْبِ : السَّافِ ، والمُماظِ^(٧) .

(١) في الأصل : النضر .

(٢) رجل متخطف : واسع الخلق رحب الذراع .

(٣) في الأصل : بالغين ، ولم نقف عليه في كتب اللغة ، والمعطرب : الأفعى .

(٤) الحية .

(٥) في الأصل : الظريظة .

(٦) خطرب قوسه : شد وترها . وألقاه : ملاه .

(٧) في الأصل : والماظ .

المؤذى جيرانه ، والظد : القبيح ، والظب : المهذار ، والطَّجِر : السبيء الخلق .
وَوُحَاظَة : قبيلة ، وظَجَّة : طَعْنَة واسمة ، وظبارة : صحيفة ، ومَظَّة : رمانة ،
ووظمة : تهمة ، ووظح : ودح ، وعظا صمغ ، وظهم خلق ، وفضا : منى المرأة ، ووظر
سمن ، وربظ : سار ، وحبط : امتلا ، ونبظ : قلع ، وحمَظ : عصر ، وخَظ :
استترخى .

وتشترك الظاء والصاد فى عضو الحرب والزَّمان ، ومُضاض الخصام ،
وفَيْض النفس ، وبَظَّ^(١) الوتر ، وقرظ المادح ، وبيَّض النمل ، وعَظَم القوس
والدرى ، وعضل الفيران ، وحَظَل النَّخْل . ، وحَظَب الفخ ، وعَظَمَظَة^(٢)
المساعد ، وإنضاج السنبِل ، والتَّضَاغُر ، والحَضُضُ ، والراط بمعنى الوفور ،
والخَنْضَرَف^(٣) ، وخَضَرَف^(٤) جلدها ، وأَضِم : غضب ، وظفَّ الشئ : كاد يفنى ،
وظَرَى : جرى ، وخَضَرَبَ : مَلَأ أو شَدَّ ، واعْضَالَ السَّكَّان : كَثُر شجره ،
ونَصَف الفصيلُ ضَرَعَ أمه : امتكَّه .

وشاركت الطاء الظاء فى النَّاطُور ، والظَّمَح^(٥) ، وبني ناعِظ ،
والمُحَبَّنِظِي ، والحنظاوة ، والطين والبطير ، والوقَظ ، وأخذَ بطُوف رَقَبته ،
ولا يحتمل ميظا ، والتَّمَطَّ بحمَّه ، وخَنَظَه : كربه ، وجَلَفَظَ السفينة ، ووظف :
قوائم الدابة ، ووَشَظَ^(٦) الفأس ، ونَشَظَتَه الحية ، وظَلَفَ^(٧) الدم ،

(١) بظ المفنى : حرك أوتاره ليهيئها للضرب .

(٢) عَظَمَظ السهم : ارتعش والتوى .

(٣) الخضرَف : الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين .

(٤) الخضرَفَة : هرم العجوز وفضول جلدتها .

(٥) الظمخ : شجرة ؟ وشجرة التين فى لغة طي .

(٦) وشظ الفأس . ضيق جريدتها بنحش .

(٧) ذهب دمه ظلما : باطلا هدرا .

واظرورى^(١) البطن ، ومسفت اليد ، واعطأ الشئ : تراكب ، وأظل : أشرف ، وخصرف ، وحظلب : أمرع ، واستظارت الكلبة : هاجت ، وغظفقت القدر .

وشاركتهما الضاد فى اظآن واجلنظى ، وذهب دمه بطرا .

وقال بعضهم^(٢) :

أيها السائل عن الظاء والضاد^(٣) لِكَيْلَا تُضِلَّهُ الْأَلْفَاظُ
إِنَّ حِفْظَ الظَّاءِ يُفْنِيكَ فَاسْمَهُمَا اسْتِمَاعَ أَمْرٍ لَهُ اسْتِيقَاطُ
هِيَ ظَمِيَاءُ وَالظَّلَامُ وَالْأَظْ-الظُّلْمُ وَالظُّبَى وَاللَّحَاطُ^(٤)
وَالْعَظَا وَالظَّلِيمُ وَالظُّبَى وَالشَّيْ-ظَمُ وَالظُّلُ وَاللَّظَى وَالشَّوَاظُ^(٥)
وَالتَّظَنَّى وَاللَّفْظُ وَالنَّظْمُ وَالتَّقْ-رِيطُ وَالْقَيْظُ وَالظَّمَا وَاللَّمَّاطُ^(٦)
وَالْحِظَا وَالنَّظِيرُ وَالظُّبْرُ وَالْجَا حِظُ وَالنَّاطِرُونَ وَالْأَيْقَاطُ^(٧)

(١) اظرورى البطن : انتفخ .

(٢) هو أبو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى ؛ من القامة السادسة والأربعين السماء بالمقامة الحلبية .

(٣) فى المقامات بتقديم الضاد .

(٤) ظمياء ؛ يقال : شفة ظمياء أى فيها سمرة ، والأظلام . جمع مظلمة . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والظبي : جمع ظبية ، وهو حد السيف . واللاحاظ : جانب العين مما يلى الصدغ .

(٥) العظا : جمع عظاية وهى نوع من الوزغ . والظليم : ذكر النعام . والشيزم : الطويل ، واللاظى : النار . والشواظ : النار بلا دخان .

(٦) التقريظ : مدح الرجل حيا . والملاظ : الدوق .

(٧) الحظا : جمع حظوة ، وهى المكانة . والظئر : المرضع . والجاحظ : من برزت عيناه .

والتَّشَطَّى والظِّلْفُ والمُظْمُ والظنْبُوبُ والظَّهْرُ والشَّطَا والشَّظَاظُ^(١)
والأَظَاْفِيرُ والمُظْفَرُ والمحْظُورُ والحافظون والإِحْفَاطُ^(٢)
والحظيرَاتُ والمَظِنَّةُ والظَنَّةُ والكَاظِمُونَ والمُقْتَاظُ^(٣)
والوظيفَاتُ والمُؤَاظِبُ والكِظَّةُ والانتظارُ والإِظَاظُ^(٤)
وَوَظِيفٌ وظَالِعٌ وعَظِيمٌ وظَهِيرٌ والْفَظُّ والإِغْلَاطُ^(٥)
ونظيفٌ والظَّرْفُ والظِّلْفُ الظَّاهِرُ ثم الفَظْمِيعُ والوَغَاظُ^(٦)
وَعُكَاظٌ والظَّمْنُ والمَظُّ والحَنْظَلُ والقَارِظَانِ والأَوْشَاطُ^(٧)
وِظْرَابُ الظَّرَانِ والشَّظْفُ البَا هَظُّ والجَمْعَظَرِيُّ والجَوَاظُ^(٨)

-
- (١) التشطى: التشقق. والظلف: ظفر كل مجتر. والظنبوب: عظم الساق.
والشطا: عظم لاصق بالذراع. والشظاظ: عود يجعل في عروة الجوالق.
(٢) الأظافير: جمع أظفور كالظفر. والأحفاظ والأغضاب.
(٣) الظنة: التهمة. والكاظمون: الحابسون غيظهم.
(٤) الوظائف: جمع الوظيفة، وهى ما تقدر كل يوم من طعام وغيره.
والكظة: الشبع والإظاظ. الإلحاح.
(٥) الوظيف: ما استدق من الذراع والساق من الإبل والحيل. والظالم:
الأعرج.
(٦) الظرف: الوعاء. والظلف: من ظلفت نفسه؛ كفت عما لايجمل.
والفظيع: الأمر الشديد الشناعة.
(٧) عكاظ: موضع بين مكة والطائف. والظعن: الرحيل. والمظ: الرمان
البرى. والقارظان: جانبا القرظ، والأوشاط: الأخلاط.
(٨) الظراب: جمع ظرب؛ وهو الجبل المنبسط. والظران: الحجارة.
والشظف: البؤس. والباهظ: الشاق، والجمعظرى: المتنفخ. والجواظ: الفاجر.

وَالظَّرَّابِينَ وَالْحَنَاطِبُ وَالْمُنْظَبُ ثُمَّ الظَّيَّانُ وَالْأَرْعَاطُ^(١)
وَالشَّنَاطِي وَالْدَّلْظُ وَالظَّابُ وَالظَّبُّ ظَابُ وَالْمُنْظَوَانُ وَالْجَنْمَاطُ^(٢)
وَالشَّنَاطِيرُ وَالْتَعَاظُلُ وَالْعِظْلِمُ وَالْبَظْرُ بَعْدُ وَالْإِنْمَاطُ^(٣)
هِيَ هَذِي سَوَى النُّوَادِرِ فَاحْفَظْهَا لَتَقْفُو آثَارَكَ الْحَفَاطُ
وَاقْضِ فِيهَا صَرَفَتْ مِنْهَا كَمَا تَقْضِيهِ فِي أَصْلِهِ كَقَيْظٍ وَقَاطُوا

ذكر جملة من الفروق

وَلَمْ أَقْصِدْ إِلَى اسْتِيفَائِهَا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَحَاطُ بِهِ ، وَقَدْ أَلْفَ فِي هَذَا
جَمَاعَةً مِنْهُمْ .

قَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ :

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو الطَّرَزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْوَرِثُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحِسْبِ . قَالَ : وَحَكِي بِمَعْضِ
شَيْوْخِنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : السَّدى : مَا كَانَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالنَّدى :

(١) الظَّرَابِينَ: جَمْعُ ظَرَبَانٍ ، وَهُوَ دَابَّةٌ مُنْتَنَةٌ . وَالْحَنَاطِبُ : ذَكَوْرُ الْخَنَافَسِ .
وَالْعَنْظَبُ : ذَكَرُ الْجَرَادِ . وَالظَّيَّانُ . الْيَاسْمِينُ الْبَرِّيُّ . وَالْأَرْعَاطُ : جَمْعُ رَعِظٍ ، وَهُوَ
مُدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ .

(٢) الشَّنَاطِي نَوَاحِي الْجَبَلِ . وَالْدَّلْظُ : الدَّفْعُ . وَالظَّابُ : الصَّخْبُ . وَالظَّبُّ : الْإِنْمَاطُ :
الِدَاءُ . وَالْمُنْظَوَانُ : نَبْتُ ، وَالْجَنْمَاطُ : الْأَحْمَقُ .

(٣) الشَّنَاطِيرُ : جَمْعُ شَنْطِيرٍ ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ . وَالتَّعَاظُلُ : تَلَاذُمُ
الْجَرَادِ وَالْكَلَابِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَالْعِظْلِمُ : نَبْتُ يَصْبِغُ بِعَصَارَتِهِ الثُّوبَ . وَالْبَظْرُ : زَائِدَةٌ
بَيْنَ شَفْرَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

ما كان في آخره . يقال سَدِيت الأرض إذا نَدِيت ^(١) .

وفي تهذيب التبريزي .

قال أبو عمرو : الرَّحْلة : الارتحال ، والرُّحْلة . الوجه الذي تريده ؛ تقول أنتم رُحَلْتِي .

وفي المجمل :

قال الخليل : الفرق بين الحثّ والحضّ أن الحثّ يكون في السير والسوق وكل شيء ، والحضّ : لا يكون في سير ولا سوق .

وفي النوادر ليونس رواية محمد بن سلام الجمحي عنه - وهذا الكتاب لم أقف عليه إلا أني وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين ابن مكتوم النحوي وقال : إنه كتاب كثير الفائدة قليل الوجود - قال يونس

في قوله تعالى « وَبَيَّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا » : الذي اختار المِرْفِق في الأمر والمِرْفَق في اليد .

وقال في قوله تعالى « فَرَّهْنُ مَقْبُوضَةٌ » . قال أبو عمرو بن الملاء : الرُّهْن والرَّهَان عربيتان والرُّهْن في الرُّهْن أكثر ، والرَّهَان في الخيل أكثر .

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه :

أخبرنا نَفْطويه ، قال أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : كل مستدير كِفَّة ، وكل مستطيل كُفَّة ^(٢) .

(١) قال في اللسان : وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى الأصمعي فقال

له : زعم أبو زيد أن الندي ما كان في الأرض ؛ والسدي : ما سقط من السماء فغضب الأصمعي وقال : ما يصنع بقول الشاعر :

ولقد أتيت البيت يخشى أهله بعد الهدو وبعد ما سقط الندي
أفتراه يسقط من الأرض إلى السماء

(٢) ما استدار مثل كفة الميزان وحبالة الصائد ، وما استطال مثل كفة

الرميل . اللسان مادة - كف .

وفي نوادر ابن الأعرابي :

نَدَّ كل شيء مثله ، وضِدَّه خلافه .

قال ابن دريد في الجمهرة :

سألت أبا خاتم عن الغطف فقال هو ضد الوطف؛ فالنطف قلة شعر الحاجبين والوطف كثرتة .

وقال الزجاجي :

قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الكور المبني من طين، والكبير الزُّق الذي ينفخ فيه .

وقال أبو عبيدة في الغريب المصنف :

أختار في حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم ، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز النصب . قال : ويقال سننت الماء على وجهي إذا أرسله لإرساله ، فأما شنّ فهو أن يصبه صبا ويفرقه .

وقال أبو زيد :

نَشَطَتُ الأَنْشُوطَةَ : عقدتها ، وأنشطتها : حللتها .

وفي نوادر ابن الأعرابي :

يقال رجل قُدُم ؛ يقدم في الجرب وقُمَ يتقدم في المطاء .

وفي نوادر الزبيدي :

كان أبو عمرو يقرأ في هذه الآية « إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ » ، ويقول ما كان باليد فهو غُرْفَةٌ وما كان يغرف بانه فهو غُرْفَةٌ . قال : ويقال : في الخير : مُطِرْنَا وأُمِطِرْنَا - بألف وبغير ألف - ولا يجوز في المذاب إلا أُمِطِرُوا بألف .

وفي نوادر أبي عمرو الشيباني :

العَيْمان : الذى تأخذه عَيْمَة^(١) إلى اللبن ، والعيان - بالنين ممجمة -
المطشان؛ غام يغم. والمرأة غيمى.

وفى شرح المقامات لسلامة الأنبارى :

التَّحَسُّس فى الخير ، والتَّجَسُّس فى الشر . والتَّحَسُّس لفيرك ، والتَّجَسُّس
لنفسك . والجاسوس : صاحب سرّ الشرّ ، والنااموس : صاحب سرّ الخير .
والتَّجَسُّس : أيضاً البحث عن العورات ، والتَّحَسُّس : الاستماع . وفيه : الفرَجَة
(بالفتح) لا تكون إلا فى الأمر الشديد ، وبالضم فى الصف والحائط .
وفيه : اللّثام : ما كان على الفم ، واللّقام ما كان على طرف الأنف . وفيه :
الإدلاج (بالتخفيف) : سير أول الليل ، والإدلاج (بالتشديد) سير آخر الليل .
وقال ابن درستويه فى شرح الفصيح :

زعم الخليل أن الإدلاج (مخففاً) سير الليل كله ، وأن الإدلاج (بالتشديد)
سير آخر الليل .

وقال أبو جعفر النحاس :

قال أبو زيد : الأسرى : من كان فى وقت الحرب ، والأسارى : من كان
فى الأيدى

وقال أبو عمرو بن العلاء :

الأسرى : الذين جاءوا مُستأمرين ، والأسارى : الذين جاءوا فى الوثاق
والسجن .

وفى نوادر النجىمى بخطه .

قال الأصمى : يقال رجل شَمْرانى إذا كان طويل شعر الرأس ، ورجل

(١) فى اللسان : العيمة شهوة اللبن .

أشعر إذا كان كثير شعر البدن . وفيها : قال أبو عمرو بن العلاء : كل شيء يضرب بذنبه فهو ينسج ، مثل : المقرب والثرثور وما أشبههما ، وكل شيء يفعل ذلك بفيه فهو يلدغ كالحية وما أشبهها .

وفي الجمهرة لابن دريد وتهذيب التبريزي :

يقال للرجل إذا مات له ابن أو ذهب له شيء يستماض منه : أخلف الله عليك ، وإذا هلك أبوه أو أخوه أو من لا يستعمض منه : خلف الله عليك ؛ أي كان الله خليفة عليك من مصابك .

وفي فصيح ثعلب :

يقال في الدين والأمر عوج ؛ وفي المصا وغيرها عوج .

ابن خالويه في شرحه :

يقال في كل ما لا يرى عوج (بالكسر) وفيما يرى عوج (بالفتح) مثل الشجرة والمصا . قال : فإن قال قائل قد أجمع العلماء على ما ذكرته فما وجه قوله تعالى « لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا » والأرض مما يرى فلم تفتح العين ؟ فالجواب : أن محمد بن القاسم أخبرنا أنه سمع ثعلبا يقول : إن العوج فيما يرى ويحاط به ، والعوج في الدين والأرض مما لا يحاط به ؛ وهذا حسن جدا فأعرفه .
وفي الإصلاح لابن السكيت :

يقال : قد غلط في كلامه ، وقد غلت في حسابه ؛ الغلط في الكلام ، والغلت في الحساب .

وقال ابن خالويه في شرح الفصيح :

يقال في كل شيء : المُقَدَّم والمُؤَخَّر إلا في العين ، فإنه يقال : مؤخر والجمع ما خير . وقال المرزوقي : لا تكاد العرب تستعمل في العين إلا مؤخر (بكسر الخاء وتخفيفها) وكذلك مُقَدِّم (بكسر الدال وتخفيفها) على عادتهم في تخصيص الباني .

وفي شرح الفصيح للمرزوقي :

حكى بعضهم أن أوْبَات تختص بالإشارة إلى خَاف ، وأوْمَات تختص بالإشارة إلى قُدَّام ؛ وقيل : الإيَاء هو الإشارة على أى وجه كانت ، والإيَاء يختص بها إذا كانت إلى خلف . قال : وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه . قال : وسمت بعضهم يقول : الإيَاء والإيَاء واحد ، فيكون من باب الإبدال . وفيه أيضاً : الذُّكْر (بالضم) يكون بالقلب (وبالكسر) يكون باللسان ؛ والتذكير بالقلب والمذاكرة لا تكون إلا باللسان . وفيه أيضاً : الفُلْفُل معروف ، والفُلْفُل أصغر حبا منه وهو من جنسه ؛ وقد روى قول امرئ القيس : « كأنه حب فُلْفُل » بالفاء والقاف . وفيه أيضاً : وَسَط (بالسكون) اسم الشيء الذى ينفك عن المحيط به جوانبه ، ووسط (بالتحريك) اسم الشيء الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه ؛ تقول : وسط رأسه دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه ، ووسطه ووسط رأسه صلب ؛ لأن الصلب لا ينفك عن الرأس . وربما قالوا : إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجمله وسطا (بالتحريك) وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجمله وسطا (بالسكون) . وقال بعضهم : إذا كان وسط بعض ما أضيف إليه تحرك سينه ، وإذا كان غير ما أضيف إليه تسكن ولا تحرك سينه ، فوسط الرأس والدار يحرك لأنه بمضما ، ووسط القوم لأنه غيرهم .

وفي التهذيب للتبريزي :

الخَفْضُ : الأكل بجميع الفم ، والقَضْم دون ذلك . قال الأصمى : أخبرني ابن أبي طرفة قال : قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال : إن هذه بلاد مقضم وليست ببلاد مخضم .

وفي شرح المقامات لسلامة الأنباري :

ذكر الخليل أنه يقال لمن كان قائماً : اقم ، ولمن كان نائماً أو ساجداً : اجلس ؛ وعلة بعضهم بأن القمود هو الانتقال من علو إلى سفلى ، ولهذا قيل لمن أصيب برجله مُقْعَد ، وإن الجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو ومنه سميت نجد جَلَساً لارتفاعها . وقيل لمن أتاها جالس .

وفى شرح المقامات للأنبارى : النسب إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدّنى ، وإلى مدينة المنصور مَدِينِي ، وإلى مدينة كسرى مَدَائِنِي .

وفيه : السّدَاد (بالفتح) القصْدُ^(١) فى الدين ، والسّدَاد (بالكسر) ما يبلغ به الإنسان ، وكل شىء سددت به خلافاً فهو سِدَاد (بالكسر) .

وقال الإمام أبو محمد بن على البصرى الحريرى صاحب المقامات : أخبرنا أبو على التُّسْتَرى عن القاضى أبى القاسم عن عبدالعزيز بن محمد عن أبى أحمد الحسن بن سعيد المسكرى اللغوى عن أبيه عن إبراهيم بن صاعد عن محمد ابن ناصح الأهوازى ؛ حدثنى النضر بن شُمَيْل . قال : كنت أدخل على المأمون فى سمره ، فدخلت ذات ليلة وعلى قميص مرقوع ، فقال : يا نضر ، ما هذا التفتش حتى تدخل على أمير المؤمنين فى هذه الخُلُقَان ؟ قلت . يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعیف وحرٌّ مرَّوٌّ شديد ، فأتبرّد بهذه الخُلُقَان . قال : لا ولكنك قشف . ثم أجرينا ذكر الحديث ، فأجرى هو ذكر النساء فقال : حدثنا هشيم عن الشعبي عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سَدَاد من عوز » فأورده بفتح السين ، فقلت : صدق يا أمير المؤمنين هشيم ، حدثنا عوف بن أبى جميلة عن الحسن عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل

المرأة لديها وجمالها كان فيها سِدَادٌ من عوز^١ قال : وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً ، فقال : كيف قلت سِدَادٌ ؟ قلت لأن السِّدَادَ هنا لحن ، قال : أو تلحنني ؟ قلت : إنما لحنَ هشيم - وكان لحاناً - فتبع أمير المؤمنين لفظه . قال : فما الفرق بينهما ؟ قلت السِّدَادَ (بالفتح) القصْدُ في الدين والسبيل والسِّدَادَ (بالكسر) البُلغة وكل ما سددت به شيئاً فهو سِدَاد . قال : أو تعرف العرب ذلك ؟ قلت : نعم هذا العَرَجِي يقول :

أضاعوني وأتى فتي أضاعوا ليوم كرهية وسِدَادٍ ثغر

قال المأمون : قبح الله من لا أدب له : وأطرق ملياً ، ثم قال : ما مالأك يانضر ؟ قلت : أُرِيضَةُ لِي بَمَرٍّ وَأَتَصَابُهَا وَأَتَمَزُّهَا^(١) ، قال : أفلا نفيدك معها مالا ؟ قلت إني إلى ذلك لمحتاج . قال : فأخذ القرطاس وأنا لا أدرى ما يكتب ثم قال : كيف تقول إذا أمرت [من^(٢)] أن تترب الكتاب ؟ قلت أنتر به قال : فهو ماذا ؟ قلت مُتَرَب . قال : فن الطين ؟ قلت طِنُهُ ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مَطِين ، فقال : هذه أحسن من الأولى ، ثم قال : يا غلام ، أنتر به وطنُهُ ؟ ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه : تبلغ معه إلى الفضل بن سهل . قال : فلما قرأ الكتاب قال يانضر ، إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين ألف درهم فإنا كان السبب فيه ؟ فأخبرته ولم أكذب به ، فقال : ألحنت أمير المؤمنين ؟ فقلت : كلا ، وإنما لحن هشيم - وكان لحانة - فتبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تُبِعَ ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار ، ثم أمر لي الفضل بثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف درهم بحرف استُفِيدَ مِنِّي .

وفي التهذيب للتبريزي :

(١) أتصابها : أخذ صبابتها ؛ وأتمزها من مزه ؛ أي مصه .

(٢) زيادة من نزهة الألباء .

الْقَبْصُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِكَ ؛ وَالْقَبْصَةُ دُونَ الْقَبْضَةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ :

الْمَضْمَضَةُ مِثْلُ الْمَضْمُضَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَالْمَضْمُضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْقَبْصَةِ وَالْقَبْضَةِ .

وَفِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِابْنِ دَرَسْتَوِيهِ :

الْقَضْمُ : أَكَلَ الشَّيْءَ الْيَابِسَ وَكَثَّرَهُ بِبَعْضِ الْأَضْرَاسِ ؛ كَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالسَّكْرِ وَالْجُوزِ وَاللُّوزِ ، وَالْخَضْمُ : أَكَلَ الرُّطْبَ بِجَمِيعِ الْأَضْرَاسِ . وَفِيهِ : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ تَحْدُثُ فِيهِ حَلَاوَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ قَدْ حَلَا بِحُلُوٍّ ، وَقَدْ مَرَّ يُمَرُّ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ دَهْرٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ أَمْرٍ يَشْتَدُّ وَيَلِينُ وَلَا طَعْمَ لَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ أَحْلَى يُحْلَى وَأَمْرٌ يُمَرُّ .

وَفِي أُمَالِ الْقَالِي :

يُقَالُ تَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ، وَاتَّرَبَّ إِذَا اسْتَفْنَى .

وَفِي أُمَالِ الزَّجَاجِيِّ :

الْخَلْفَ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ فَأَمَّا الْخَلْفُ (بِتَسْكِينِ اللَّامِ) فَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الدَّمِ .

وَفِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ :

الْحِمْلُ : مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وَالْحِمْلُ مَا حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ . قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ : وَيَضْبُطُ هَذَا بَأَنَّ يُقَالُ كُلُّ مُتَّصِلٍ حِمْلٌ وَكُلُّ مُنْفَصِلٍ حِمْلٌ .

وَفِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ خَالَوَيْهِ :

جَمَعَ أُمَ مِنَ النَّاسِ أُمَّهَاتٌ ، وَمِنْ الْبَهَائِمِ أُمَّاتٌ .

وفي الصّحاح :

قال أبو زيد : الوثّاجة : كثرة اللحم ، والوثّارة : كثرة الشحم . قال : وهو الضخم في الحرفين جميعاً . وفيه : برّحى كلمة تقال عند الخطأ في الرمي ، ومرّحى عند الإصابة .

وفي أدب الكتاب لابن قتيبة :

باب : الحرفان يتقاربان في اللفظ والمعنى ويلتبسان ، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر .

قالوا : عَظُمَ الشئُ : أ كثره ، وعَظُمَ : نفسه . والجُهدُ : الطاقة . والجُهدُ : المشقة . والكُرّه : المشقة . والكُرّه : الإكراه . وعُرِضَ الشئُ : إحدى نواحيه . وعَرَضَهُ : خلاف طوله . ورُبِضَ الشئُ : وسطه . ورَبَضَهُ : نواحيه . والمَيْلُ (بالسكون) ما كان فعلاً ، نحو : مال عن الحق ميلاً ، والمَيْلُ (بفتح الياء) : ما كان خِلْقَةً ؛ يقال : في عنقه مَيْلٌ ، وفي الشجرة مَيْلٌ . والفَنَنُ (بسكون الباء) : في الشراء والبيع ، والفَنَنُ (بفتح الباء) : في الرأي . والحَمَلُ (بفتح الحاء) : حمل كل أنثى وكل شجرة ، والحِمْلُ (بالكسر) : ما كان على ظهر الإنسان . وفلان قرَنَ فلان (بفتح القاف) إذا كان مثله في السن ، وقرِنَه (بكسر القاف) إذا كان مثله في الشدة . عَدَلَ الشئُ (بفتح العين) : مثله ، وعَدَلَه (بالكسر) زنته . والحرقُ (بسكون الراء) : أثر النار في الثوب وغيره ، والحرقُ (بفتح الراء) : النار نفسها . [والعَرَّ : الجَرَبُ ، والعُرَّ : قروح]^(١) جثت في عَقَبِ الشهر ؛ إذا جثت بعد ما ينقضي ، وجثت في عَقَبِهِ إذا جثت وقد بقيت منه بقية . والقرُحُ (بالضم) : وجع الجراحات ، والقرَحُ : الجراحات نفسها . والضَّلَعُ الميل والضَّلَعُ : الاعوجاج . والسَّكَنُ : أهل الدار ، والسَّكَنُ

ما سكنت إليه . والدَّيَّجُ : مصدر ذبجت ، والدَّيَّجُ : المذبوح . والرَّغْيُ : مصدر رعيت ، والرَّغْيُ : الكَلَأُ . والطَّحْنُ : مصدر طَحَنَتْ ، والطَّحْنُ : الدقيق . والقَسْمُ : مصدر قسمت ، والقِسْمُ : النصيب . والسَّقْيُ : مصدر سقيت ، والسَّقْيُ النصيب . والسَّمْعُ : مصدر سمعت ، والسَّمْعُ : الذِّكْرُ ، ونحو منه الصَّوْتُ : صَوْتُ الإنسان ، والصَّيْتُ : الذِّكْرُ . والفَسْلُ : مصدر غسلته ، والفَسْلُ : الخِطْمُ وكل ما غسل به الرأس ، والفَسْلُ (بالضم) الماء الذي يُفسل به . السَّبَقُ : مصدر سبقت ، والسَّبَقُ : الخطر . والهِدْمُ : مصدر هدمت ، والهِدْمُ : ما انهدم من جوانب البئر فسقط فيها ، والهِدْمُ : الشيء الخَلَقُ . والوَقَصُ : دق العنق ، والوَقَصُ : قصر العنق . والسَّبُّ : مصدر سبت ، والسَّبُّ : الذي يسابك . والنَّكْسُ : مصدر نكست ، والنَّكْسُ من الرجال : الذي نُكِسَ . والقَدَّ : مصدر قددت السير ، والقَدَّ : السير . والقَصْرُ : الهزال [وسوء الحال] ^(١) والضرُّ : ضد النفع . والنَّوْلُ : البعد ، والنَّوْلُ : ما اغتال الإنسان فأهلكه ، والطَّعْمُ : الطعام ، والطَّعْمُ : الشهوة ، والطَّعْمُ أيضاً ما يؤديه الذوق . والمُجَرُّ : الإفحاش في القول ، والمُجَرُّ : الهذيان . والكُورُ : كور الحداد المبني من طين ، والكبير زَقَّ الحداد [والحُرْمُ : الحرام ، والحُرْمُ : الإحرام] ^(٢) . والوَرِقُ : المال من الدراهم ، والوَرِقُ : المال من الفهم والإبل . والمِوَجُ : في الدين والأرض ، والمِوَجُ في غيره مما خالف الاستواء وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوه . والدَّلُّ : ضد الصعوبة . والدَّلُّ : ضد المز . واللَّقَطُ : مصدر لقطت ، واللَّقَطُ : ما سقط من ثمر الشجرة فَلُقِطَ . النَّفْضُ : مصدر نفضت ، والنَّفْضُ : ما سقط من الشيء تنفضه ^(٣)

(١) زيادة من أدب الكاتب .

(٢) في الأصل تنفضه (بالقاف) وهو تصحيف .

والخَبِطُ : مصدر خَبِطْتُ ، والخَبِطُ ما سقط عن الشيء الذى تخبطه . والمَرِطُ :
النتف ، والمَرَّطُ : ذهاب الشعر . والأَكْلُ : مصدر أَكَلْتُ ، والأَكْلُ :
المأكول . والعَذَقُ : النخلة نفسها . والعَذَقُ : الكباسة . والمَرُوحَةُ : التى
يتروح بها ، والمَرُوحَةُ : الفلاة التى ينخرق فيها الريح . والرُّحْلَةُ : السفرة ،
والرُّحْلَةُ : الارتمال .

وقال الكسائى :

الدَّوْلَةُ فى المال يتداوله القوم بينهم ، والدَّوْلَةُ فى الحرب . وقال عيسى
ابن عمر : يكونان جميعاً فى المال والحرب سواء ؛ قال يونس : فأما أنا فوالله
ما أدرى فرق ما بينهما .

وقال يونس :

غرفت غُرْفَةً واحدة ، وفى الإناء غُرْفَةٌ ؛ ففرق بينهما ، وكذلك قال فى
الحسوة والحسوة .

وقال الفراء :

خطوت خَطْوَةً (بالفتح) والخطوة ما بين القدمين . والطفلة من النساء :
الناعمة ، والطفلة : الحديثة السن ^(١) .

وقال الأصمى :

ما اهتدار فهو كِفَّة نَحْو : كِفَّة الميزان ، وكِفَّة الصائد ؛ لأنه يديرها .
وما استطال فهو كِفَّة نَحْو : كِفَّة الثوب ، وكِفَّة الرمل . والجَدَّ : الحظ ،
والجِدُّ : الاجتهاد والمبالغة . واللَّحْنُ (بفتح الحاء) : الفطنة . واللَّحْنُ : الخطأ
فى الكلام . والفَرَبُ : الدلو العظيمة ، والفَرَبُ : الماء الذى بين البئر والحوض .

والسَّرب : جماعة الابل ، والسَّرب جماعة النساء والظباء . والرَّق : ما يكتب فيه ، والرَّق : الملك . والهَوْن : الهوان . والهَوْن : الرفق . والرَّوْع : الفزع ، والرَّوْع : النفس . والخَيْر : ضد الشر ، والخير : الكرم .

وقالوا :

رجل مُبْطَنٌ إذا كان خفيص البطن ، وبَطْنٌ إذا كان عظيم البطن ، ومَبْطُونٌ إذا كان عليل البطن وبَطْنٌ إذا كان منهوماً ، ومَبْطَانٌ إذا ضَخَمَ بطنه من كثرة ما أكل . ورجل مُظَهَّرٌ إذا كان شديد الظهر ، وظَهَرٌ إذا اشتكى ظهره . ومُصَدَّرٌ : شديد الصدر ، ومصدور يشتكى صدره . ونَحِضٌ : كثير اللحم ونَحِيزٌ ذهب لحمه . ورجل تَمَرَّى : يحب أكل التمر ، وتَمَّارٌ : يبيعه ، ومُتَمَرٌ : عنده تمر كثير وليس بتاجر ، وتامر : يطعمه الناس . وشَحِمَ اللحمُ : يشتهى أكل اللَّحْمِ والشَّحْمِ ، وشَحَّامٌ لَحَامٌ : يبيعهما ، وشاحِمٌ لَحِمٌ : يُطْعِمهما الناس ، وشَحِيمٌ لَحِيمٌ : كثرا على جسمه . وبمير عَاضِهٌ : يأكل العِضَاءَ ، وعَاضِهٌ : يشتكى من أكل العِضَاءِ . وامرأة مِتَّامٌ : من عادتْها أن تلد كل مرة توأمين ؛ فإذا أُرِدَتْ أنها وضعت اثنين في بطن ، قلت مُتَّمٌ ، وكذلك مَذْكَارٌ ومَذْكَرٌ ، ومِثْنَاثٌ ومُؤْنَثٌ ، ومِخْمَاقٌ ومُخْمَقٌ .

قالوا :

وكل حرف على فُملَّةٍ وهو وصف ؛ فهو للفاعل ، نحو : هُزَاةٌ ، يهزأ بالناس ، فان مكنت العين فهو المفعول نحو هُزَاةٌ يهزأ الناس به .

وقالوا :

علوت في الجبل عُلُوًّا ، وَعَلَيْتُ في المكارم علاء . وَلَهَيْتُ عن كذا ألهى : غفلت ، ولهوت - من الهم - ألهو . وَقَلَوْتُ اللحم ، وقليت الرجل : أبفضته

وَبَدُن . الرجل : ضخم وَبَدُنُ أَسْن . ووزعت الناقة عطفها، ووزعها كَفَفَتْهَا .
وُقِتِلَ الرجل ؛ فان قَتَلَهُ عشق النساء أو الجن لم يقل فيه إلا اقتتل . ونَمِيَتْ
الحديث : نقاته على جهة الإصلاح ، ونَمِيَّتْه : نقلته على جهة الإفساد . وآزرت
فلانا : عاونته ، ووازرته : صرت له وزيراً . وأَمَلَحْتُ القدير إذا كثرت
ملحها ، وَمَلَحَّتها إذا أَلَقَيْتَ^(١) فيها بَقْدَر . وَحَمَّاتُ البئر : أخرجت حَمَّاتِها ،
وأَحْمَأتِها : جعلت فيها حَمَاءً . وأَذَلَّى دَاوُهُ : ألقاها في الماء يَسْتَقِي ، فإذا
جذبها ليخرجها قيل : دلا يدلو . وَأَنْصَلَتِ الرمح : نَزَعَتْ نَصْلَهُ . وَنَصَلَتْه :
ركبت عليه النصل . وأَفْرَطَ في الشئ : تجاوز الحد ، وفَرَطَ : قصر . وَأَقْدَيْتِ
العين : أَلَقَيْتِ فيها الأذى ، وَقَذَيْتِها : أخرجت منها الأذى . وأَعْلَى على الوسادة :
ارتفع عنها ، وأَعْلَى فوق الوسادة صار فوقها . وأَضَفَتِ الرجل : أُنْزَلَتْه ، وَضِفَتْه
نزلت عليه : وَوَعَدَ خيراً وأوْعَدَ شراً . وَقَسَطَ : جار ، وَأَقْسَطَ : عَدَلَ .

وقالوا :

وَجَدْتُ في الغضب مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ في الحزن وَجْدًا ، ووجدت في
الغنى وَجْدًا . وَوَجَدْتُ الشئ وَجْدَانًا ووجوداً . وَوَجَبَ القلب وجيباً .
وَوَجِبَتِ الشمسُ وَجُوبًا . وَوَجَبَ البيعُ جِبَةً وَوَجَبَ^(٢) الحائطُ وَجْبَةً .
وباب الفروق في اللغة لا آخر له ، وهذا الذي أوردناه نبذة منه .

(١) كذا رواه ؛ وفي اللسان : ملح القدر : جعل فيها ملحاً بقدر ؛ وملحها
(بتشديد اللام) أكثر ملحها وأفسدها .
(٢) وجب الحائط وجبة : سقط .

النوع الحادى والأربعون

معرفة آداب اللغوى

أول ما يلزمه الإخلاص وتصحيح النية : لقوله صلى الله عليه وسلم :
« الأعمال بالنيات » ثم التحرى فى الأخذ عن الثقات ؛ لقوله صلى الله عليه
وسلم : « إن العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم » ولا شك أن علم اللغة
من الدِّين ، لأنه من فروض الكفايات ، وبه تعرف معانى ألفاظ
القرآن والسنة .

أخرج أبو بكر بن الأنبارى فى كتاب الوقف والابتداء ، بسنده عن عمر
ابن الخطاب ، رضى الله عنه قال : لا يَقْرَأُ القرآن إلا عالم باللغة .
وأخرج أبو بكر بن الأنبارى فى كتاب الوقف من طريق عِكْرَمَةَ عن
ابن عباس قال : إذا سألتُم من شئٍ من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر ، فإن
الشعر ديوان العرب .

وقال الفارابى فى خطبة ديوان الأدب :

القرآن كلام الله وتنزيله ، فصل فيه مصالح العباد فى معاشهم ومعادهم ، مما
يأتون ويَذَرُونَ ، ولا سبيل إلى علمه وإدراك معانيه إلا بالتبحر فى علم هذه
اللغة . وقال بعض أهل العلم :

حفظ اللغات علينا فرض كفرض الصلاة

فليس يُضَبَطُ دين إلا بحفظ اللغات

وقال ثعلب فى أماليه :

الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة .

[الدُوب والملازمة]

فصل :

وعليه الدُوب والملازمة ، فهما يدرك بغيته .

قال ثعلب في أماليه : حدثني الحزامي قال : حدثني أبو ضمرة قال : حدثني مَنْ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَانِي يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ : لَا يَدْرِك الْعِلْمَ بَرَاةَ الْجَسَمِ .
قال ثعلب : وَقِيلَ لِلْأَصْمَى : كَيْفَ حَفِظْتَ وَنَسِيَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ :
دَرَسْتُ وَتَرَكُوا .

قال ثعلب : وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُطَلِّبُ الْعِلْمَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَعَزَمَ عَلَى تَرْكِهِ ، فَرَبَّمَاءَ يَنْحَدِرُ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى صَخْرَةٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهَا ، فَقَالَ : الْمَاءُ عَلَى لَطَافَتِهِ قَدْ أَثَرَتْ فِي صَخْرَةٍ عَلَى كَشَافَتِهَا ، وَاللَّهُ لَا طَلِبِينَ !
فَطَلَبَ فَأَدْرَكَ .

قلت : وَإِلَى هَذَا أُشَارُ مِنْ قَالَ :

اطلب ولا تضجر من مطلب فأفة الطالب أن يضجراً
أما ترى الماء بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا

[الكتابة والقييد]

فصل .

وليكتب كل ما يراه ويسمعه ، فذاك أضبط له . وفي الحديث : « قيّدوا العلم بالكتابة » .

وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش . حدثنا

محمد بن يزيد عن أبي المحلم . قال : أنشدت يونس أبيتاً من رجز فكتبها على ذراعه ؛ ثم قال لي : إنك لجيأ بالخير .

وقال ابن الأعرابي في نوادره : كنت إذا أتيت العُقَيْلِي لم يتكلم بشيء إلا كتبت . فقال : ما ترك عندي قَابَةً ^(١) إلا اقْتَبَّهَا ، ولا نُقَارَةً إلا انتقَرَهَا .

وقال القالي في المقصور والمدود : قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر : كنت أنسخ بالليل حتى ينقطع سَوَائِي ^(٢) (يعني وسطه) . وفي فوائد النَّجَّيْمِي ^(٣) بخطه : قال شُعْبَةُ : كنت أجمع أنا وأبو عمرو بن الملاء عند أبي نوفل ابن أبي عقرب ، فأسأله عن الحديث خاصة ، ويسأله أبو عمرو عن الشعر واللغة خاصة ، فلا أكتب شيئاً مما يسأله عنه أبو عمرو ، ولا يكتب أبو عمرو شيئاً مما أسأله أنا عنه .

(١) الاقتباب في الأصل : كل قطع لا يدع شيئاً ، والانتقار : الاختيار .
وعبارة اللسان : قال ابن الأعرابي : كان العقيلي لا يتكلم بشيء إلا كتبت عنه ؛
فقال : ما ترك عندي قَابَةً إلا اقتبها ، ولا نقارة إلا انتقرها .

قال : ^١ يعني ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة إلا اقتطعها ، ولا لفظة منتخبة منتقاة إلا أخذها لذاته . مادة - قَبَّ

(٢) سواء الشيء ، وسواءه (بضم السين وكسرها) : الوسط ، ومنه قوله تعالى : في سواء الجحيم ، وقول حسان :

يا وريح أصحاب النبي ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد

(٣) النجيري : منسوب إلى نجيرم ؛ محلة بالبصرة .

[الرَّحْلَة]

فصل :

وليرحل في طلب الفوائد والفرائب كما رحل الأئمة .

قال القائل في أماليه^(١) :

حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال : سمعت عمي يحدث أن أبا العباس ابن عمه — وكان من أهل العلم — قال : شهدت ليلة من الليالي^(٢) بالبادية ، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصيداء من أهل القصيم^(٣) ، [وكان — والله — واسع الرّحل ، كريم المحلّ]^(٤) فأصبحت وقد عزمت على الرجوع إلى العراق ، فأبيت أبا مثنوى فقلت : إني قد هلمت من الغربة ، واشتقتُ أهلي ، ولم أفد في قدمتي هذه عليكم كبير علم ؛ وإنما كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة ؛ فأظهر توجُّماً ، ثم جفاء ، ثم أبرز غداء فتغديت معه ، وأمر بناقة له مَهْرِيَّة^(٥) فارتحلها واكتفلها ، ثم ركب وأردفني ، وأقبلنا مَطْلِعَ الشمس ، فامرنا كبير مسير ، حتى لَقِينَا شيخاً على حمار [له هُجَّةٌ قد نَمَغَهَا^(٦) كالورس فكأثما قُنْبِيطة] وهو يترنم ، فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعترى أسدياً من بني ثعلبة ؛ فقال : أتنشد أم تقول ؟ فقال : كُلاً ،

(١) ٨ : ١٧٠

(٢) في الأمالي : ليلة من ليالي .

(٣) القصيم : رمل لبني عبس .

(٤) زيادة من الأمالي .

(٥) ناقة مهريّة : منسوبة إلى مهرة بن حيدان ، أبو حنيفة .

(٦) نَمَغَهَا : صبغها .

فقال : أين تُوْم ؟ فأشار بيده إلى ماء قريب من الموضع الذى نحن فيه ، فأناخ الشيخ وقال لى : خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ، ففعلت ؛ فأتى له كساء ثم قال : أنشدنا - يرحمك الله - وتصدّق على هذا الغريب بأبيات يَمِون عنك ، ويذكرك بهن ؛ فقال : إى ها الله إذا ! ثم أنشدنى :

لقد طال يا سوداء منك المواعد	ودون الجدا المأمول منك الفراقدُ
تمنينا غداً ^(١) وغيمكم غداً	ضباب ^(٢) فلا صحو ولا الغيم جائد
إذا أنت أُعْطيت الغنى ^(٣) ثم لم تجدْ	بفضل الغنى أُلْفِيتَ ما لك حامدُ
وقلّ غناء عنك مال جمته	إذا صار ميراثاً وواراك ^(٤) لاحد
إذا أنت لم تعرّك بجنبك بمض ما	يريبُ من الأذى رماك الأبعادُ
إذا الحلم لم يقلب لك الجهل لم تزل	عليك بُروقٌ جمةٌ ودواعد
إذا العزم لم يفرّج لك الشدة ^(٥) لم تزل	جنباً كما استتلى الجنية قائد ^(٦)
إذا أنت لم تترك طعاماً تحبّه	ولا مقمداً تدعى إليه الولائد ^(٧)
تجلّت عاراً لا يزال يشبه	سباب ^(٨) الرجال : نرهم والقصائد

(١) فى الأصل غدوا ، والتصحيح عن الأمالى .

(٢) فى الأصل : ضبابا ، والتصحيح عن الأمالى .

(٣) فى الأصل : الغنائم ، والتصحيح عن الأمالى .

(٤) فى الأصل والاك ؛ والتصحيح عن الأمالى .

(٥) رواية الأمالى : الشك .

(٦) جنب ، بمعنى مجنوب . وهو النقاد . والجنية : الدابة نقاد ؛ واحدة الجنائب .

(٧) الولائد : جمع وليدة ؛ وهى الجارية .

(٨) فى الأصل شباب ؛ والتصحيح عن الأمالى .

وأنشدني أيضاً :

تمزّ فإن الصبر بالحرّ أجل وليس على ربّ الزمان معول
فلو كان يغنى أن يرى المرء جازعا لنازلة أو كان يغنى التذلل
لكان التمرّي عند كل مصيبة ونازلة بالحرّ أولى وأجمل
فكيف وكلّ ليس يمدو حمامه وما لأمريء عما قضى الله مزحل
فإن تكن الأيام فينا تبدّلت بيؤسى^(١) ونعمى والحوادث تفعل
فما ليئت منا قناة صليبة ولا ذلّلتنا للتي ليس يحمل
ولكن رحلناها نفوساً كريمة تحمّل ما لا يستطيع فتحمل
وقيناً بعزم الصبر منّا نفوسنا فصحت لنا الأعراض والناس هزل
قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي : فقامت والله وقد
أنسيت أهلي ، وهان عليّ طول الغربة ، وشظف العيش سروراً بما سمعت . ثم
قال لي : يا بُنيّ ! من لم تكن استفادة الأدب أحبّ إليه من الأهل والمال لم
ينجّب .

وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترقيص :

حدثنا أبو رياش عن الرياشي عن الأصمعي قال : كنت أغشى بيوت
الأعراب ، أكتب عنهم كثيراً حتى ألقوني ، وعرفوا مُرادى ، فأنا يوماً مارّ
بمَدارى البصرة ، قالت لي امرأة : يا أبا سعيد انت ذلك الشيخ ، فإنّ عنده
حديثاً حسناً ، فاكتبه إن شئت . قلت : أحسن الله إرشادك ؛ فأتيت شيخاً
همّاً فسلمت عليه ، فرد عليّ السلام ، وقال : من أنت ؟ قلت : أنا عبد الملك

ابن قُرَيْب الأَصَمِي ، قال : ذُو^(١) يتتبع الأعراب فيكتب ألفاظهم ؟ قلت : نعم ، وقد بلغني أن عندك حديثاً حسناً مُعْجِياً رائعاً ، وأخبرني باسمك ونسبك ، قال : نعم ، أنا حذيفة بن سور العَجَلَانِي ، ولد لأبي سبعُ بنات متواليات ، وحملت أُمِّي : ففلق قلعةً كاد قلعه يفاقُ حبةَ قلبه ، من خوف بنت ثامنة ، فقال له شيخ من الحِمَى : أَلَا استغثتَ بِمَنْ خَلَقَكَ أَنْ يكفيكِ مؤنهن ! قال : لَا جَرَمَ^(٢) ! لَا أدعوه إِلَّا في أَحَبِّ البقاع إِلَيْهِ ؛ فإنه كريم لَا يضيع قَصْدَ قاصديه ، وَلَا يخبِيب آمالَ آمليه ؛ فَأَتَى البيتَ الحرامَ وقال :

يَا ربَّ حَسْبِي مِنْ بَنَاتِ حَسْبِي شَيْبَيْنِ رَأَيْتُ وَأَكْلَنْ كَسْبِي
إِنْ زِدْتَنِي أُخْرَى خَلَمْتَ قَلْبِي وَزِدْتَنِي هُمَا يَدُقُّ صُلْبِي
فَإِذَا بهَاتِف يَقُول :

لَا تَقْنَطَنَّ غَشِيَتْ يَا بْنَ سُر بَذَكَ كَرِمٍ مِنْ خَيْرَةِ الذُّكُورِ
لَيْسَ بِمُتَمُودٍ وَلَا مَزُورٍ^(٣) مُحَمَّدٍ مِنْ فَمَلِهِ مُشْكُورِ
مَوْجَّهٍ^(٤) فِي قَوْمِهِ مَذْكُورِ

فَرَجَعَ أَبِي وَاتَّقَا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ، فَوَضَعْتَنِي أُمِّي ، فَنَشَأْتُ أَحْسَنَ مَا نَشَأَ غُلَامٌ عِفَّةً وَكِرَمًا ، وَبَلَغْتُ مُبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَقَمْتُ بِأَمْرِ أَخَوَاتِي وَزَوَّجْتُهُن ، وَكُنْتُ عَوَاسٍ ، ثُمَّ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ سَتَرْتُهُنَّ وَوَالِدَتِي ، ثُمَّ مِنْ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَعْطَانِي

(١) ذُو هُنَا بِمَعْنَى الذِي ؛ وَهِيَ لَفْظَةٌ طَيِّبَةٌ .

(٢) لَا جَرَمَ : لَا بَدَّ ، أَوْ حَقًّا ، أَوْ لَا مَحَالَةَ ؛ هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى نَحْوَلُ

إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ . الْقَامُوسُ مَادَّةُ - جَرَمَ .

(٣) الْمُتَمُودُ : مَنْ يُعْطَى بَعْدَ الْخِلَاحِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَزُورُ .

(٤) يُقَالُ : رَجُلٌ مُوَجَّهٌ وَوَجِيهٌ ؛ إِذَا كَانَ ذَا جَاهٍ وَقَدَرٍ .

فأوسع وأكثر ، وله الحمد ، وولدت رجالا كثيرا ونساء ؛ وإن بين يدي اليوم
من ظهري ثمانين رجلا وامرأة .

[حفظ الشعر]

فصل

وليتمن بحفظ أشعار العرب فإن فيه حكما ومواعظ وآدابا ، وبه يستعان
على تفسير القرآن والحديث .

قال البخارى فى الأدب المفرد :

حدثنا سعيد بن بليد حدثنا ابن وهب ، أخبرني جابر بن اسماعيل وغيره عن
عقيل عن ابن شهاب عن عُرْوَةَ عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول :
الشعر منه حَسَنٌ ومنه قبيح ، خذ الحسن ودع القبيح . ولقد رويت من شعر
كعب بن مالك أشعارا منها القصيدة فيها أربعون بيتا ودون ذلك .
وقال أيضا :

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى سمعت عمرو بن
الشريد عن الشريد قال : استنشدني النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن
أبي الصلت فأنشدته ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : هِـدِ هِـهْ حَتَّى
أَنشَدْتَهُ مِائَةً قَافِيَةٍ .

وقال أيضا :

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن حدثني عمرو بن سلام أن عبد الملك
ابن مروان دفع ولده إلى الشَّعْبِيَّ يؤدبهم فقال : عَلِّمَهُمُ الشَّعْرَ يَمْجُدُوا^(١)

(١) الحمد : نيل الشرف ؛ أو هو المروءة والسخاء ؛ وقد مجد (ككزرم)

مجادة فهو مجيد .

وَيَنْجُدُوا^(١) ، وَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ قُلُوبُهُمْ ، وَجَزَّ شَعُورُهُمْ تَشْتَدُّ رِقَابُهُمْ ،
وَجَالَسَ بِهِمْ عَلِيَّةُ الرِّجَالُ يُنَاقِضُوهُمْ^(٢) الْكَلَامَ .

وقال ثعلب في أماليه :

أخبرنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد : إذا جاءك كتابي فأوفد إلى ابنك عبيد الله ؛ فأوفده عليه فاسأله عن شيء إلا أنفذه له حتى سألته عن الشعر فلم يعرف منه شيئاً ، قال : فما منعك من روايته ؟ قال : كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري ، فقال : أغزب^(٣) ! والله لقد وضعت رجلي في الرِّكاب يوم صفين^(٤) مراراً ؛ ما يمنعني من الانهزام إلا آيات ابن الإطنابة حيث يقول :

أَبْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَانِي وَأَخَذِي الْحَدَّ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْإِعْدَامِ مَالِي وَإِقْدَامِي عَلَى الْبَطْلِ الْمُشِيحِ^(٥)
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ وَجَأَشْتُ مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٦)

(١) النجدة : القتال والشدة ؛ وهي الشجاعة ، وقد نجد الرجل (ككرم) فهو نجد ونجيد ونجد .

(٢) مناقضة الكلام : مراجعته ومرادده .

(٣) الغزوب : الذهاب .

(٤) صفين : موضع على شاطئ الفرات وفيها دارت الموقعة المشهورة بين علي ومعاوية ؛ غرة صفر سنة ٣٧ هـ .

(٥) الشيخ : المجد ؛ ورواية اللسان :

وإقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ

مادة - شيخ .

(٦) جَشَأْتُ : تطلعت ونهضت جزعاً وكرهية ، وجأشت : تحركت من حزن أو فرح ؛ ورواية اللسان :

وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

مادة - جشأ .

لأدفع عن مآثرَ صالحات وأحمى بمدُّ عن عرض صحيح
وكتب إلى أبيه: أن رَوَّه الشعر ، فروَّاه فما كان يسقط عليه منه شيء .
وقال القالي في أماليه^(١) :

أخبرني أبو بكر بن الأنباري ، قال أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال :
تَخَوَّفَنِي مَالِي أَخٌ لِي ظَالِمٌ فَلَا تَخَذُلْنِي الْمَالُ^(٢) ياخير من بقي
فقال: تخوفك تنقصك ؟ قال : نعم، قال الله أكبر ! «أَوْ يَا خَذَهُمْ عَلَى
تَخَوُّفٍ» أي على تنقص من خيارهم .

[التثبت في الرواية]

فصل

ولا يقتصر على رواية الأشعار من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف ،
فيدخل في قول مروان بن أبي حفصة يذم قوما استكثروا من رواية الأشعار
ولا يملكون ما هي :

زوامل^(٣) للأشعار لا علم عندهم بحجيتها إلا كعلم الباعر
لمعرك ما يدرى البعير إذا غدا بأوساقه^(٤) أوراخ ما في الفراخ !

فصل

وإذا سمع من أحد شيئا فلا بأس أن يتثبت فيه .
قال في الصحاح : سألت أعرابيا من بني تميم بنجد وهو يستق وبكرته

(١) ١١٢ : ٢

(٢) رواية الأمالي : اليوم .

(٣) الزوامل : جمع زاملة ؛ وهي التي يحمل عليها من الإبل وغيرها .

(٤) الأوساق : جمع وسق ؛ وهو حمل بعير . أو هو ستون صاعا .

نخيس^(١) فوضعت أصبى على النَّخاس فقلت : ما هذا ؟ - وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء - فقال : نِخاس (بنحاء معجمة) فقلت : أليس قال الشاعر :

* وَبَكْرَةَ نِخَاسٍ نَحَّاسُ *

فقال : ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين . والنَّخاس : خَشْيِيَّة تلقيم في ثقب البَكْرَةَ إذا اتسع مما يأكله المحور .

قال ابن دريد في الجمهرة :

قال أبو حاتم : قال الأصمى : سمعت أعرابيا يقول : عطس فلان فخرج من أنفه جُلْعَلِمَةٌ ، فسألته عن الكلمة فقال : هي 'خنفساء' نصفها حيوان ونصفها طين . قال : فلا أنسى فرحى بهذه الفائدة .

[الرفق بمن يؤخذ عنهم]

فصل

وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر . وفي أمالي ثعلب : إنه قال حين آذوه بكثرة المسائل قال أبو عمرو : لو أمكنت الناس من نفسى ما تركوا لى طوبة؛ أى آجرة .

[الحافظ]

فصل

فإذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ ، كما أن من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ ، وعلم الحديث واللغة أخوان يجريان من واد واحد . قال ثعلب فى أماليه : قال لى سلمة : أصحابك ليس يحفظون ؟ قلت : بلى ،

(١) البكرة : خشبة مستديرة فى وسطها محز ؛ يستقى عليها . والنخاس : شئ يلقمه خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها . وبكرة نخيس : اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس .

فلان حافظ وفلان حافظ . قال : يغيرون الألفاظ ويقولون لى قال الفراء كذا وقال كذا وقد طالت المدة ، فأجهد أن أعرف ذلك فلا أعرفه ولا أدري ما يقولون .

[وظائف الحفاظ]

فصل

وظائف الحفاظ فى اللغة أربعة :

أحدهما وهى العلىا : الإملاء ، كما أن الحفاظ من أهل الحديث أعظم وظائفهم الإملاء ، وقد أُملى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير ، فأُملى ثعلب^(١) مجالس عديدة فى مجلد ضخّم ، وأُملى ابنُ دريد^(٢) مجالس كثيرة رأيت منها مجلدا ، وأُملى أبو محمد^(٣) القاسم بن الأنبارى وولده أبو بكر^(٤) مالا يحصى ، وأُملى أبو على القالى خمسة^(٥) مجلدات ، وغيرُهم . وطريقتهم فى الإملاء كطريقة

(١) ثعلب : هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى ، كان إمام الكوفيين فى النحو واللغة فى زمانه . توفى سنة ٢٩١ هـ .

(٢) ابن دريد : هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ؛ كان من أ كبار علماء العربية ؛ مقدما فى اللغة وأنساب العرب ، وكان شاعرا كثير الشعر ، وهو صاحب المقصورة المشهورة . توفى سنة ٣٢١ هـ .

(٣) هو أبو محمد قاسم بن محمد بن بشار ؛ من أهل الأنبار ، تلقى عن أصحاب الفراء ؛ وكان أخباريا مؤلفا عالما . توفى سنة ٣٠٥ هـ .

(٤) محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى : كان من أعلم الناس وأفضلهم فى نحو الكوفيين وأكبرهم حفظا للغة ؛ أخذ عن ثعلب ، وكان ثقة صدوقا من أهل السنة حسن الطريقة . توفى سنة ٢٧١ هـ .

(٥) أبو على القالى : هو اسماعيل بن القاسم ، كان عالما متقنا ، برع فى علوم اللغة والأدب . وهو صاحب كتاب الأمالى المشهور . توفى سنة ٣٥٦ هـ .

المحدثين سواء ، يكتب المستمل أول القاعة : « مجلس أملاء شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا » ويذكر التاريخ ، ثم يورد الملى بإسناده كلاما عن العرب والفصحاء ، فيه غريب يحتاج إلى التفسير ثم يفسره ، ويورد من أشعار العرب وغيرها بأسانيده ، ومن الفوائد اللغوية بإسناد وغير إسناد ما يختاره .

وقد كان هذا في الصدر الأول فاشيا كثيرا ، ثم ماتت الحفاظ ، وانقطع إملاء اللغة عن دهر مديد واستمر إملاء الحديث . ولما شرعت في إملاء الحديث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وجدته بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ أبو الفضل بن حجر أردت أن أجدد إملاء اللغة وأحييه بعد دثوره ، فأملت مجلسا واحدا فلم أجده له حجة ولا من يرغب فيه ، فتركته .

وآخر من علمته أملى على طريقة اللغويين أبو القاسم الزجاجي ، له أمال كثيرة في مجلد ضخمة ، وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، ولم أقف على أمال لأحد بعده .

قال ثعلب في أماليه : حضرت مجلس ابن حبيب فلم يُعمل فقلت : ويحك ! أملى ، مالك ؟ فلم يفعل حتى قمت ، وكان حافظا صدوقا في الحق ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار منه .

قلت : في هذا توقير العالم من هو أجل منه فلا يُعمل بحضرته .

الوظيفة الثانية : الإفتاء في اللغة ، وليقصد التحرى والإبانة والإفادة والوقوف عند ما يعلم ، وليقل فيما لا يعلم : لا أعلم ، وإذا سئل عن غريب وكان مفسرا في القرآن فليقتصر عليه .

قال ثعلب في أماليه : قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر : ما الحكم ؟ فقلت : قد فسر الله تعالى ، ولا يكون أئين من تفسيره ، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع ، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس .

ذكر من سئل من علماء العربية عن شيء فقال لا أدري

قال القاضي أبو علي المحسن بن التَّنَوُّخي في كتابه ، أخبار المذاكرة
ونِشوار^(١) المحاضرة .

حدثني علي بن محمد الفقيه المعروف بالسرحي أحد خلفاء القضاة ببغداد قال :
حدثني أبو عبد الله الزعفراني ، قال :

كنت بمحضرة أبي العباس ثعلب يوماً فسئل عن شيء فقال : لا أدري ،
فقل له أتقول لا أدري وإليك تضرب أ كباد الإبل^(٢) ، وإليك الرحلة من
كل بلد ! فقال للسائل : لو كان لأملك بمعد لا أدري بمر لا ستغفنت .
قال القاضي أبو علي :

ويشبه هذه الحكاية ما بلغنا عن الشعبي أنه سئل عن مسألة فقال : لا
أدري ، فقل له فبأي شيء تأخذون رزق السلطان ؟ فقال : لأقول فيما لا
أدري لا أدري !

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف :

حدثني أبو صالح المروزي قال : سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال : قيل
لشعبي : إنا لنستحي من كثرة ما تُسأل فتقول لا أدري ، فقال : لكن
ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حين سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا : « لَا عِلْمَ
لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » .

وقال محمد بن حبيب :

سألت أبا عبد الله محمد بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة

(١) في الأصل : نشوان (بالنون) وهو خطأ . ألفه صاحبه واشترط فيه ألا
يضمنه شيئاً نقله من كتاب .

(٢) تضرب إليه أ كباد الإبل ؛ كناية عن الرحلة إليه .

من شعر الطِّرِّ ماح يقول في كلها : لا أدري ولم أسمع ؛ أَفَأُحَدِّثُكَ بِرَأْيِ !
أورده ياقوت الحموي في معجم الأدباء .

وفي أمالي ثعلب :

قال الأخفش : لا أدري والله ما قول العرب « وضع يديه بين مَقْمُورَتَيْنِ »
يعنى بين شَرَّتَيْنِ^(١) .

وفي الغريب المصنف :

قال الأصمعي : ما أدري ما الحَوَرُ^(٢) في العين . قال : ولا أعرف للصَّوت
الذي يجي من بطن الدابة اسما . قال : والمَصْحَاةُ^(٣) إناء . ولا أدري من أي
شيء هو . قال : ولا أدري لم سمي سامَّ أبرص^(٤) .

وسئل الأصمعي عن عُنجُول^(٥) ، فقال : دابة لم أقف على حقيقته . نقله
في الجمهرة .

وفيهما :

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي : ممَّ اشتقاق هَصَّان وهُصَيْصُ^(٦) ؟ قال
لا أدري .

(١) في الأصل شرين ، والتصحيح عن اللسان . والشرة : الشر .

(٢) جاء في اللسان :

الحور : أن يشتد بياض العين ، وسواد سوادها ، وتستدير حدقتها ، وترق
جفونها ، ويبيض ما حوالها .

(٣) قال في اللسان : المصحاة : جام يشرب فيه .

(٤) سام أبرص : الوزغة ؛ وهو مضاف لا مركب ؛ معرفة لأنه اسم جنس .

(٥) العنجول : دويبة . وفي اللسان ؛ قال ابن دريد : لم أقف على حقيقة صفتها .

(٦) هصان : اسم ، وبنو الهصان : حى . وهصيص (بالتصغير) اسم رجل ،

وأبو بطن من قریش ؛ وهو هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب .

وقال أبو حاتم : أظنه مُعَرَّبًا ؛ وهو الصَّابُ الشديد ؛ لأنَّ المَصَّ : الظَّهر بالنبْطِيَّة .

وقال الأصمعي فيما زعموا :

قيل لنصيب : ما الشَّلْشَل ؟ في بيت قاله ، فقال له : لا أدري ، سمعته يقال فَقُلْتُه . فقال ابن دريد : ماء شلش ؛ إذا تَشَلَّشَل قطرة في أثر قطرة^(١) . وفيها :

قال الأصمعي : لا أدري ممَّ اشتقاق جَيْهَان وجُهَيْنَة^(٢) وأرأسَة : أسماء رجال من العرب .

قال ابن دريد في الجمهرة :

جَيْثَل اسم من أسماء الضُّبُع : سألت أبا حاتم عن اشتقاقه فقال : لا أعرفه ، وسألت أبا عثمان ، فقال : إن لم يكن من جاءتُ الصوف والشعر إذا جمعتهما فلا أدري

وقال ابن دريد :

أملى علينا أبو حاتم قال : قال أبو زيد : ما بنى عليه الكلام ثلاثة أحرف فازاد ردّوه إلى ثلاثة وما نقص رَفَعُوهُ إلى ثلاثة ، مثل : أب وأخ ودم وفم ويد . وقال ابن دريد : لا أدري ما معنى قوله فما زاد ردّوه إلى ثلاثة . وهكذا أملى علينا أبو حاتم عن أبي زيد ولا أُغَيِّرُه .

وقال ابن دريد :

المُصْبَاحِيَّة : الأسنة المِراض لا أدري إلى من نسبت .

وقال ابن دريد :

(١) ويقال : شلش الماء فشلش ؛ إذا صبه .

(٢) جهينة : قبيلة من قضاة .

أخبرنا أبو حاتم عن الأخفش قال : قال يونس : سألت أبا الدُّقَيْش : ما الدُّقَيْش ؟ فقال : لا أدري ، إنما هي أسماء نسميها فنتسمى بها . وقال أبو عبيدة : الدُّقْشَة : دُوَيْبَّة رِقْطَاء أَصْفَر من القِطَاء . قال : والدُّقَيْش : شبيهه بالقش .

وقال ابن دريد :

قال أبو حاتم : لا أدري من الواو هو أم من الياء قولهم : ضَحَّى الرجل للشمس يَضْحِي ، ومنه قوله تعالى « لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » وقال أبو إسحق النَجَّيْمِي : تقول العرب : إن في ماله لمنتفداً : أى سعة . ولست أحفظ كيف سمعته بالغاء أو بالقاف .

ذكر من سئل عن شيء فلم يعرفه فسال مَنْ هو أعلم منه

قال الزجاجي في أماليه^(١) :

أخبرنا نِفْطُوْبِه قال : قال ثعلب : سألنا بعض أصحابنا عن قول الشاعر :

جاءت به مُرْمَداً مامُلاً مانيّ آلٍ خَمَّ حينَ أَلَى

فلم أدر ما أقول ، فصرت إلى ابن الأعرابي فسألته عنه ، ففسره لي فقال : هذا يصف قرصاً خبزته امرأة فلم تنضجه .

مرمداً ؛ أى ملوّناً^(٢) بالرماد ، مامُلاً ؛ أى لم يُعْمَلْ في المِلَّة ، وهي الجر والرماد الحار ، وما في مانيّ زائدة ، فكأنه قال : نى إل . والآل وجهه . يعنى وجه القرص . وخم ؛ أى تغير حينَ آل ؛ أى حينَ أبطأ في النضج . [يقال آلى الرجل إذا توانى وأبطأ في العمل^(٣)] .

(١) ص ٩٤ مطبعة السعادة .

(٢) في الأصل : ملتوناً ، والثبت عن أمالي الزجاجي .

(٣) زيادة من أمالي الزجاجي .

[عزّو العلم إلى قائله]

فصل

ومن بركة العلم وشكره عزّؤه إلى قائله .

قال الحافظ أبو طاهر السلفي . سمعت أبا الحسن الصيرفي يقول : سمعت أبا عبد الله الصوري يقول : قال لي عبد الغني بن سعيد : لما وصل كتابي إلى عبد الله الحاكم أجبني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه على الناس ، وضمن كتابه إلى الاعتراف بالفائدة ، وأنه لا يذكرها إلا عني ، وأن أبا العباس محمد ابن يعقوب الأصم حدثهم قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشيء ، فإذا ذكر لك قلت : خفي على كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا؟ فهذا شكر العلم . انتهى .

قلت : ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلا معزواً إلى قائله من العلماء ، مبيّناً كتابه الذي ذكر فيه وفي فوائد النجيريّ بخطه :

قال العباس بن بكار الضبيّ : ما أحسن اختيارك للأشعار ؛ فلو زدتنا من اختيارك ؟ فقال : والله ما هذا الاختيار لي ، ولكن إبراهيم بن عبد الله استتر عندي ، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار فيأنس ويحدثني ، ثم عرض لي خروج إلى ضيعتي أياماً فقال لي : اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها ، فتركت عنده قطرين فيهما أشعار وأخبار ، فلما عدت وجدته قد علم على هذه الأشعار ، وكان أحفظ الناس للشعر فجمعته ، وأخرجته فقال الناس : اختيار المفضل .

ذكر من ظن شيئاً ولم يقف فيه على الرواية فوقف على الإقدام عليه

قال في الجمهرة :

أحسب أنهم قالوا : أشَّ على غنمه يَفِشُ أشأً مثل ، هَشَّ سواء ؛ ولا أقف على حقيقته .

وقال ابن دريد :

أحسبني قد سمعت جمل سِنْدَأْب ؛ صاب شديد .

وقال أبو عبيد في الغريب المصنف :

قال أبو عمرو : أحسبني قد سمعت رماح أَرْزَنِية^(١)

[الرجوع إلى الصواب]

فصل :

وإذا اتفق له أنه أخطأ في شيء ، ثم بَانَ له الصواب فليرجع ، ولا يصر على غلطه .

قال أبو الحسن الأخفش :

سمعت أبا العباس البرد يقول : إن الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك خطأ ، لأنه قد خرج منه برجوعه عنه ، وإنما الخطأ البَيِّن الذي يصر على خطائه^(٢) ولا يرجع عنه فذاك يعد كذاباً ملعوناً .

(١) رماح أَرْزَنِية ؛ لغة في الزنية . يعنى الرماح المنسوبة إلى ذى وزن .

(٢) الخطأ والخطاء (مدودا) بمعنى واحد .

ذكر من قال قولاً ورجع عنه

قال في الجمهرة :

أجاز أبو زيد : رثَّ الثوب وأرثَّ ؛ وأبى الأصمعي إلا أرثَّ ، قال أبو حاتم ؛
ثم رجع بعد ذلك ، فأجاز رثَّ وأرثَّ رثانة ورُثومة^(١) .

وقال في باب آخر :

أجاز أبو زيد وأبو عبيدة .

صبت الريح^(٢) وأصبت ولم يجزه الأصمعي ، ثم زعموا أن أبا زيد رجع عنه . .

وقال فيها :

قال الأصمعي : يقال كان ذلك في صَبَائِهِ ، يَمْسِي في صِبَاءٍ ؛ إذا فتحوه
مَدَّوهُ . ثم ترك ذلك ، وكأنه شك فيه !

وفي الغريب المصنف :

كان أبو عبيدة مرةً يروى : زَبَقْنَهُ في السجْن ؛ أي حبسَه (الزاي) ثم
رجع إلى الراء .

وفي الغريب المصنف أيضاً :

(١) رث الثوب والحبل وأرث : خلق وبلى ؛ قال في اللسان : ومنه قول
دريد بن الصمة :

أرث جديد الحبل من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعد

(٢) صبت الريح : هبت صبا ؛ قال صاحب اللسان : الصبا : ريح تستقبل
البيت ؛ وهي ضد الدبور .

الدُّخْدَاح : القصير . قال أبو عمرو بالدَّال ثم شك بالدال وبالدال ، ثم رجع ، فقال بالدال ؛ وهو الصواب .

[الرد على العلماء إذا أخطئوا]

فصل

وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه ومناظرته ليظهر الصواب .

قال الفضل بن العباس الباهلي :

كان أول من أغرى ابن الأعرابي بالأصمى أن الأصمى أتى ولد سميد ابن سلم الباهلي فسألهم عما يروونه من الشعر فأنشده بعضهم القصيدة التي فيها :
سمين الضواحي لم تُورِّقه ليلةً وأنعم أبكارُ الموم وعونها^(١)

فقال الأصمى : من رَوَاك هذا الشعر ؟ قال : مؤدب لنا يعرف بابن الأعرابي : فقال : أحضروه ، فأحضروه ، فقال له : هكذا رويتهم هذا البيت برفع ليلة ؟ قال : نعم ، فقال الأصمى . هذا خطأ ؛ إنما الرواية ليلةً بالنصب ، يريد : لم تُورِّقه أبكار الموم وعونها ليلةً من الليالي . قال : ولو كانت الرواية ليلةً بالرفع كانت ليلة مرفوعة بتورقه ، فبأي شيء يرفع أبكار الموم وعونها !

(١) الضواحي : ما بدا من الجسد ، وأنعم ؛ أى وزاد على هذه الصفة ، وأبكار الموم : ما فاجأك ، وعونها : ما كان هما بعدهم ، وحرب عوان : إذا كانت بعد حرب كانت قبلها .

[متى يحسن السكوت عن الجواب ؟]

فصل :

وإذا كان المسئول عنه من الدقائق التي مأت أكثر أهلها ؛ فلا بأس أن يسكت عن الجواب إعزازاً للعلم وإظهاراً للفضيلة .

قال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات :

حكى عن الأصمعي أنه قال : سألت أبا عمرو بن العلاء عن قوله :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيَّ رُؤُوسًا لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ^(١)

فقال : مات الذين يعرفون هذا .

وقال أبو عبيد في أماليه : حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه سئل عن قول

امرى القيس :

نَطَعْنَهُمْ سُلُكِيَّ وَخَلُوجَةً كَرَّكَ^(٢) لَا مَيْنَ عَلَى نَابِلٍ^(٣)

(١) العير : الوند . قال التبريزي : المعنى أنهم يازموننا ذنوب الناس . أى كل

من ضرب وند الحيمة ألزمونا ذنبه ؛ والبيت من معلقة الحارث بن حنظلة اليشكري .

(٢) في الأصل لفتك ، وهذه رواية الديوان .

(٣) اختلف علماء الشعر في شرح هذا البيت ، وتحدث الأصمعي عن

أبي عمرو بن العلاء فقال : كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا يعلمه ؛ حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لى .

ونطعنهم سلكى ؛ أى طعنا مستويا ؛ وقيل السلكى على القصد أمام

وجهك ، والمخلوجة : المعوجة عن يمين وشمال . والكر : الرد ، واللامان :

السهمان . والنابل : صاحب النبل .

فقال: قد ذهب من يحسنه .

فصل

ولا بأس بالسكوت إذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالأدب .

قال ثعلب في أماليه :

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم وعنده جماعة من أهل البصرة ؛ منهم أبو المألية والسدرى وأبو معاوية وعافية ، فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ فخفضنا فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي :

إِذَا دَعَتْ غَوَّثَهَا ضَرَاتُهَا فَرِغَتْ أَطْبَاقَ نِيَّ عَلَى الْأَتْبَاجِ ^(١) مَنصُودٍ ^(٢)

قال ثعلب : فقلنا : ابن الأعرابي يقول : قرِعت فضحكوا من ذلك ، فنحن كذلك إذ دخل ابن الأعرابي ، فسألته عن الأبيات وألححت عليه في السؤال ، فأنقبط من إلحاحي فقلت له : ما لك قد انقبطت ؟ قال : لأنك قد ألححت ، قال : كنت مع هؤلاء القوم في هذه الأبيات فلما جئت سألتك ، قال : كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألوا هم ، ثم تكلم إلى العصر ؛ ما من إنسان يرُدُّ عليه حرفاً ، ثم انصرف .

فأتيته يوم الثلاثاء ، فإذا أبو المكارم في صدر مجلسه ، ففقال : سله عن الأبيات فسألته فأنشدني قرِعت : فقلت : ما قرعت ! قال : إنه يشتد عليها الحقل ^(٣) إلا أبطنوا بحلبها حتى يجيء الوطاب فتقرع لها العلب فتسكن

(١) في الأصل الانتاج ، والتصحيح عن اللسان .

(٢) يقول : إذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها ، وأغاثتها

فأمدتها باللبن .

لذلك ، والمَلَب من جلود الإبل ؛ وهي أطباق النّى^(١) . فقال لى ابن الأعرابي :
قد سمعت كما سمعت .

قال ثعلب فى أماليه :

من قال قَزَعَتْ^(٢) أى استغاثت بشحم ولحم كثير ، وكذا يروى أبو عمرو
والأصمى . وفزع : استغاث ؛ أى أراد ؛ أغاثها الشحم واللحم .

[التثبت فى تفسير غريب القرآن والحديث]

فصل

وليثبت كل التثبت فى تفسير غريب وقع فى القرآن أو فى الحديث .

قال المبرّد فى الكامل :

كان الأصمى لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من القرآن ، وسئل
عن قول الشَّماخ :

طَوَى ظِمَامَهَا فى بَيْضَةِ القَيْظِ بعد ما جرى فى عنان الشَّعْرَيْنِ الأَمَازِ^(٣)
فأبى أن يفسر فى عنان الشعرين .

وقال ابن دريد فى الجمهرة :

قال أبو حاتم : سألت الأصمى عن الصَّرْفِ والمَدَلِّ فلم يتكلم فيه .

(١) النّى : الذى لم يدبغ .

(٢) فى الأصل : قرعت ؛ وهو تصحيف .

(٣) الظم : ما بين الشربين ، وبيضة القَيْظِ : شدة الحر ، والأماز : جمع أمعز : الأرض الصلبة الغليظة ذات الحجارة . والبيت فى اللسان مادة - بيض .

قال ابن دريد : سألت عنه عبد الرحمن فقال: العتف : الاحتيال والتكاف ،
والمدل : الفدى والمثل . فلم أدر ممن سمعه .

قال ابن دريد :

وقال أبو حاتم : قلت للأصمى : الرّبة : الجماعة من الناس ، فلم يقل فيه
شيئاً ، وأومئى أنه تركه لأن في القرآن « رِبِّيُّونَ » أى جماعة منسوبة إلى
الرّب ؟ ولم يذكر الأصمى في الأساطير شيئاً ^(١) .

قال في الجهرة في باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عبيدة : وكان الأصمى
يشدد فيه ولا يجيز أكثره مما تكلمت به العرب من فعلت وأفعلت ، وطعن
في الأبيات التي قالها العرب واستشهد على ذلك .

فمن ذلك : بان لي الأمر وأبان ، ونار لي الأمر وأنار ؛ إلى أن قال : وسرى
وأسرى . ولم يتكلم فيه الأصمى لأنه في القرآن ، وقد قرئ ، « فأسرِ
بأهلك » و « فأسرِ بأهلك » .

قال :

وكذلك لم يتكلم في عصفت وأعصفت ، لأن في القرآن « رِيحٌ عَاصِفٌ »
ولم يتكلم في نشر الله الميت وأنشره .
ولا في سَحَّتْه وأنسحته . لأنه قرئ « فَيُسْحِتْكُمْ » .
ولا في رفث وأرث .
ولا جَلَّوْاعن الدار وأجلَّوْا .

(١) في اللسان : الربيون ؛ منسوبون إلى الرب ، أو هو من الربة ؛ وهى
الجماعة ، وتكسر راؤه وتضم ، وقرأ ابن عباس ربيون (بفتح الراء) .

ولا في سلك الطريق وأسلكه ، لأن في القرآن « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » .

ولا في ينعت الثمرة وأينعت ، لأنه قرئ « يَنْعَمُ وَيَأْنَعُهُ » .
ولا في نكركته وأنكركته ، لأن في التنزيل « نَكَرَهُمْ » « وَقَوْمٌ مُنْكَرُونَ » .

ولا في خلد إلى الأرض وأخلد .
ولا في كنت الحديث وأكنته لأن في التنزيل « بَيَّضُ مَكْنُونٌ »
« وَمَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ » .
ولا في وعيت العالم وأوعيته ، لأن فيه « جَمَعَ فَأَوْعَى » .
ولا في وحى وأوحى .
قال في الجهرة :

الذي سمعت: أن معنى الخليل [الذي ^(١)] أصفى المودة وأصحها . ولا أزيد فيها ^(٢) شيئا ، [قال] ^(١) : لأنها ^(٣) في القرآن [يعنى قوله تعالى : واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا] ^(١) .

وقال: الإِدِّ من الأمر : الفطيع العظيم ، وفي التنزيل « لَقَدْ جِئْتُمُ شَيْئًا إِذَا » والله أعلم بكتابته .

وقال: تله ، إذا صرعه ، وكذلك فسر في التنزيل والله أعلم بكتابته .
وقال : زعم قوم من أهل اللغة أن اللات التي كانت تُعبد في الجاهلية

(١) زيادة من الجهرة .

(٢) في الأصل فيه .

(٣) في الأصل لأنها .

صخرة كان عندها رجل يَلْتُ السويق للحاج ، فلما مات عُيِدَتْ ولا أدري ما صحة ذلك ، ولو كان ذلك كذلك لقالوا : اللات يا هذا ، وقد قرىء اللات والعزى (بالتخفيف والتشديد) والله أعلم ، ولم يجىء في الشعر إلا بالتخفيف. قال زيد بن عمرو بن نفيل :

تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الجلدُ الصبور

وقد سَمَوْا في الجاهلية زيد اللات (بالتخفيف) لا غير ، فإن حملت هذه الكلمة على الاشتقاق لم أحب أن أتكلم فيها .
وقال : قد جاء في التنزيل « حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » قال أبو عبيدة : عذابا؛ ولا أدري ما أقول في هذا .

وقال : الأثام لا أحب أن أتكلم فيه ، لأن المفسرين يقولون في قوله تعالى : « يَلْقَى أَثَامًا » هو واد في جهنم . وقال ابن دريد روى عن علي رضي الله عنه .
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ (١)
قال : أحسب الفخة النفخ في النوم ، وهذا شيء لا أقدم على الكلام فيه .

[تخرّج الأصمعي]

فصل

قال المبرك في الكامل : كان الأصمعي لا يفسر ولا ينشد ما كان فيه ذكر الأنواء لقوله صلى الله عليه وسلم ، « إذا ذكرت النجوم فأمسكوا » وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً يكون فيه هجاء .

(١) الزخة : الزوجة ؛ والفخة : أن ينام الرجل على قفاه .

ذكر من عجز لسانه عن الإيابة عن تفسير اللفظ فعذر

إلى الإشارة والتمثيل

قال الأزدي في كتاب الترقيص : أنشدني أبو رياش :

أَمْ عِيَالُ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَاقُ الصَّوْتِ بَيْنِهَا ^(١) الصَّيْرِ ^(٢)
تَعْدُو عَلَى الْحَى بَعْدَ مَنْكَسَرٍ وَتَقْمَطِرُ تَارَةً وَتَقْدَحِرُ ^(٣)
لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرٍ لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِنِ تَعْتَذِرُ
بِحَلْفِ سَجٍّ وَدَمْعِ مُهْمَرٍ ^(٤)

قلت لأبي رياش : ما معنى "تقدحِر" ؟ فقال : حدثني ابن دريد قال : حدثنا
أبو حاتم قال أنشدناه الأصمعي فسألته عنه فقال : أنشدناه أبو عمرو بن العلاء
فسألته عن الاقذحرار فقال : أرايت سنورا بين رواقيد ! لم يزدني على هذا شيئا .
وقال في الصحاح : المقذحر : التهيئ للسياج والشر ؛ تراه الدهر منتفخا
شبه الغضبان . قال أبو عبيدة : هو بالذال والذال جميعا . والمقذعر مثله . قال الأصمعي :
سألت خلفا الأحمر عنه فلم يتهيا له أن يخرج تفسيره بلفظ واحد ، فقال : أما
رايت سنورا متوقشا في أصل راقود !

(١) في الأصل بعينها .

(٢) الضنء : النسل ، وأمر : كثير ؛ وصهصاق : شديد ، والصبر : عصارة

شجرة مرة .

(٣) تقمطر : تتقبض .

(٤) رواية اللسان للأبيات :

أَمْ حِوَارِ ضَنْوُهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَاقُ الصَّوْتِ بَيْنِهَا الصَّبَرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَحْتَمِرُ تَعْدُو عَلَى الذَّنْبِ بَعْدَ مَنْكَسَرٍ
تَبَادُرُ الذَّنْبِ بَعْدَ مَشْفَرٍ يَضُرُّ مِنْ قَاتِلِهَا وَلَا تَفَرُّ
لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرٍ لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِنِ تَعْتَذِرُ

مادة - صهصاق .

[تنبيه الراوى على ما يخالفه]

فصل

وإذا كان له مخالف فلا بأس بالتنبيه على خلافه .

قال فى الغريب المصنف :

قال الكسائى : الذى يلزق فى أسفل القدر القُرارة ، والقُرورة . وقال
الفراء عن الكسائى : هى القُررة؛ فاختلفت أنا والفراء فقال هو قُررة وقلت أنا
قُررة (١) .

[التَّحَرُّى فى الفتوى]

فصل

ويكون تحريه فى الفتوى أبلغ مما يذكر فى المذاكرة .

قال أبو حاتم السجستاني فى كتاب الليل والنهار : سمعت الأصمى مرة
يتحدث فقال : فى حِمرة الشتاء ، فسألته بعد ذلك هل يقال : حمرة الشتاء ؟
فجبن عن ذلك وقال : حِمرة القيظ .

[الرواية والتعليم]

الوظيفة الثالثة والرابعة : الرواية والتعليم . ومن آدابهما الإخلاص ، وأن
يقصد بذلك نشر العلم وإحياءه ، والصدق فى الرواية ، والتحري والنصح فى
التعليم والاقتصار على القدر الذى تحمله طاقة المتعلم .

(١) الفراء يفتح الراء ؛ وأبو عبيدة يضمها والقاف مضمومة على كل ، ولا ألف
ولا واو ؛ وأما القُرارة بالألف فهى غير القررة بلا ألف فى المعنى . انظر الصحاح .
قاله نصر - هامش الأصل .

ذكر التثبت إذا شك في اللفظة : هل من قول الشيخ

أو رواها عن شيخه ؟

قال القالى فى المقصور والمدود :

أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى قال : أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابى :
جاء بها الوراد^(١) يحجز بينها سدى بين قرقر الهدير وأزجا^(٢)

أى بين هادرو وآخرس . كذا قال ابن الأنبارى ؛ فلا أدري رواه عن أبى العباس
أو قاله هو .

وقال أيضاً :

حكى الفراء : لا ترجع الأمة على قروائها أبدا . كذا حكاه عنه ابن الأنبارى
فى كتابه ولم يفسره ؛ فاستفسرناه فقال : على اجتماعها ؛ فلا أدري اشتقه أم رواه .

ذكر التَّحَرُّى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه

قال فى الغريب المصنف عن الأصمى :

العروة من الشجر : الذى لا يزال باقيا فى الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرى
وهو قول مهلهل .

* شجر العرى وعُرايرُ الأقوام^(٣) *

قال أبو عبيدة فى العروة مثله أو نحوه إلا أنه قال هذا البيت لشر حبيب ؛
رجل من بنى تغلب . أبو عمرو مثل قولها فى العروة أو نحوه .

(١) فى الأصل الرداد ، والتصحيح عن اللسان .

(٢) نسبه فى اللسان إلى حميد بن نور يصف إبلا ؛ ورواه :

فجاء بها الوراد يسعون حولها سدى بين قرقر الهدير وأعجما

(٣) صوره :

* خلع الملوك وصارت تحت لوائه *

ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القائل في أماليه^(١) :

قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد هذه القصيدة^(٢) في شعر
كعب الغنوي ، وأملأها علينا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وقال لي^(٣)
قريء على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى .
قال : وبعضهم يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي ، وبعضهم يرويها
بأسرها لسهم الغنوي ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروي شيئاً
منها لسهم .

قال : وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالمة في أولها بيتين^(٤) . قال : وهؤلاء
كلهم مختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها وزيادة الأبيات ونقصانها وفي تغيير
الحروف في متن البيت وعجزه وصدره :

قال أبو علي : وأنا ذاكر جميع ذلك . قال : والمرثى بهذه القصيدة يكنى
أبا الفوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب ؛ ويحتج بيت روى في هذه
القصيدة :

(١) ٢ : ١٤٨

(٢) يشهر إلى قصيدة كعب بن سعد الغنوي ، يرثى بها أخاه أبا الفوار ومطلعها :

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا كأنك يحميك الطعام طيب

(٣) في الأمالي : وقال قريء لنا .

(٤) البيتان هما :

ألا من لقبر لا يزال تهجه شمال ومسياف العشي جنوب

به هرم يا وئح نفسى من لنا إذا طرقت للنائبات خطوب

* أقام وَخَلَّى الظَّاعِنِينَ شَبِيبُ *
وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة .

ذكر التلفيق بين روايتين

قال أبو سعيد الشَّكْرِيُّ في شرح شعر هُذَيْل :
يَمْتَنِعُ التَّلْفِيقُ فِي رِوَايَةِ الْأَشْعَارِ . قَالَ : كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :
دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرَى أَرُشِدُ طَلَابِهَا
فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو رَوَاهُ بِهَذَا اللفظ « دَعَانِي وَسَمِيعٌ » وَرَوَاهُ الْأَصَمِيُّ بِلفظ
« عَصَانِي » بِدَلِّ « دَعَانِي » وَبِلفظ « مَطِيعٌ » بِدَلِّ « سَمِيعٌ » . قَالَ : فَيَمْتَنِعُ
فِي الْإِنْشَاءِ ذِكْرُ دَعَانِي مَعَ مَطِيعٍ ، أَوْ عَصَانِي مَعَ سَمِيعٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّلْفِيقِ .

ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ما روت الرواة

قال القالي في المقصور والممدود :
أخبرني أبو بكر الأنباري قال : أنشد بعضُ الناس قول الشاعر :

سَيَفْنِي أَدَى أَغْنَاكَ عَنِي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غَنَاءَ

(بفتح الغين) وقال : الغناء : الاستغناء ، ممدود .

وقوله عندنا خطأ من وجهين ؛ وذلك أنه لم يروه أحد من الأئمة (بفتح
الغين) ، والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما تحكى اللغة ، ولا تبطل رواية
الأئمة بالتظني والحدس . والحجة الأخرى أن الغناء على معنى الغنى ، فهذا
يبين لك غلط هذا المتعجم على خلاف الأئمة . انتهى .

قال محمد بن سلام : وجدنا رواية العلم يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر
إلا أهله ، وقد روى عن أبيد :

بانت تشكى إلى النفس مجهشة وقد حملتك سبعا فوق سبعين
فإن تعيش ثلاثا تبلى أملاً وفي الثلاثِ وقلاً للثمانين
ولا اختلاف في هذا أنه مصنوع ، تكثر به الأحاديث ، ويُستعان به على
السمر عند الملوك ، والملوك لا تستقصي .

وكان قتادة^(١) بن دِعامَة السِّدُومِي عالماً بالعرب وبأنسابها وأيامها ، ولم يأتنا
عن أحد من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة .

أخبرنا عامر بن عبد الملك قال : كان الرجلان من بني مروان يختلفان في
الشعر فيرسلان راكباً ، فيُنَيِّخُ بِيابِهِ ، فيسأله عنه ثم يشخص .

وكان أبو بكر الهذلي يَروِي هذا العلم عن قتادة . وأخبرني سعيد بن عبيد
عن أبي عوانة . قال : شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أيام العرب
وأنسابها وأحاديثها ، فاستحسنته فعدت إليه ، فجمعت أسأله عن ذلك ، فقال :
مالك ولهذا ، دَعِ هذا العلم لعامر ، وعد إلى شأنك .

وقال القالي في أماليه^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن الأنباري [قال]^(٣) حدثني أبي عن أحمد بن عبيد عن
الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة^(٤) ، عن جده قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شيبه ، فرّ رجل وهويقهول :

(١) قتادة بن دعامَة السِّدُومِي : تابعي يروي عن أنس وابن السبب والحسن
البصري ، وروي عنه سعيد بن أبي عروبة توفي سنة ١١٧ هـ .

(٢) ٢٤١ : ١

(٣) زيادة من الأمالي .

(٤) قال في التنبيه : التبس الأمر على أبي علي ؛ وإنما أراد كثير بن كثير

ابن المطلب بن أبي وداعة .

يَأْيُهَا الرَّجُلَ الْمَحْوِلَ رَحْلَهُ أَلَا نَزَلَتْ بِآلِ عَبْدِ الْبَارِ
هَمِلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْتِنَارِ
قال : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : « أهكذا
قال الشاعر » ؟ قال : لا والذي بعثك بالحق ، لكنه قال :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلَ الْمَحْوِلَ رَحْلَهُ أَلَا نَزَلَتْ بِآلِ عَبْدِ مَنْصَافِ
هَمِلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِرَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِهِمْ حَتَّى يَمُودَ فَقِيرَهُمْ كَالْكَافِ
وَيُكَلِّلُونِ جَفَانَهُمْ بِسَدِّ يَفْهِمِ^(١) حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ^(٢)
قال : فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « هكذا سمعت الرواة
يُشدّونه » .

[الإِمْسَاكُ فِي الرِّوَايَةِ عِنْدَ الطُّعْنِ فِي السَّنَنِ]

فصل

ومن آداب اللغوى أنْ يمسك عن الرواية إذا كَبِرَ ، ونسى ، وخاف
التخليط .

قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين : كان أبو زيد قارب
فى سنه المائة ، فاختلّ حفظه ، ولم يختلّ عقله ، فأخبرنا عبد القدوس بن أحمد ،
أبناءنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى ، أنبأنا الرياشى قال : رأيت أبا زيد
ومعى كتابه فى الشجر والكلأ ، فقلت له : اقرأ عليك هذا ؟ فقال : لا تقرأه
على ، فإنى أنسيته .

(١) السديف : شحم السنام .

(٢) الرجاف : البحر .

ذكر طرح الشيخ المسألة على أصحابه ليفيدهم

قال ابن خالويه في شرح الدريدية :

خرج الأصمعي على أصحابه فقال لهم : ما معنى قول الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخرأ وأندبه لكل غروب شمس

لم خَصَّتْ هذينِ الوقتين ؟ فلم يعرفوا، فقال : أرادت بطلوع الشمس للغارة،
وبمغيبها للقري . فقام أصحابه فقبلوا رجله .

وقال القالي في أماليه^(١) :

حدثنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : قال يوما خَافُ لأصحابه :
ما تقولون في بيت النابغة^(٢) الجعدي .

كَانَ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ^(٣)

لو كان موضع فالمنقب فالقهلبلس^(٤) كيف كان يكون قوله :

لَطِمْنِ بَرُّسَ شَدِيدِ الصَّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ
فقالوا : لا نعم، فقال : والآبَس .

وقال لهم مرة أخرى : ما تقولون في قول النمر بن توبل :

أَلَمْ بِصَجْبَتِي وَهُمْ هَجُودُ خِيَالٍ طَارِقٍ مِنْ أُمَّ حِصْنِ

(١) ١ : ١٥٧

(٢) في الأصل نابغة .

(٣) في الأصل فالمنقب ؛ وما أثبتناه عن الامالي .

(٤) القهلبلس : ذكر الرجل ، وقد يستعار لغيره .

لو كان موضع من أم حصن أم حفص ، كيف كان يكون قوله :
لها ما تشتهي غسل مُصَفًّى إذا شاءت وَخَوَّارِي بِسَمْنٍ
قالوا : لا نعلم ، فقال : وَخَوَّارِي بَلَمَص ، وهو الفالوذ .

[امتحان القادم]

فصل

ولا بأس بامتحان من قدم ؛ ليعرف محله في العلم ويُنزّل منزلته ؛ لا لقصد
تمجيّزه وتبكيّته فإنّ ذلك حرام
وفي فوائد النجّيرمي بخطه :

قال أبو عبد الله اليزيدي : قدم أبو الذوّاد محمد بن ناهض عليّ إبراهيم بن المدبر
فقال : أريد أن أرى صاحبكم أبا العباس ثعلباً - وكان أبو الذوّاد فصيحاً -
فمضيت به إليه وعرفته مكانه فقرّبه وحاوّرته ساعة ، ثم قال له ثعلب : ما تعاني
في بلادك ؟ قال : الإبل ، قال فما معنى قول العرب للبعير : نعم معالق الشّربة
هذا ؟ فقال أبو الذوّاد : أراد سرعة هذا البعير إذا كان مع راكمه شربة
أجزأته لسرعته حتى يوافي الماء الآخر . قال : أصبت ، فما معنى قولهم بعير كريم
إلا أن فيه شارب خور ، فقال : الشوارب : عروق تكون في الحلق في
مجارى الأكل والشرب ، فأراد أنه لا يستوفي ما يأكله ويشربه فهو ضعيف ؛
لأنّ الخور : الضعف ، فقال ثعلب : قد جمع أبو الذوّاد علماً وفصاحة ،
فاكتبوا عنه واحفظوا قوله !

ذكر من سمع من شيخه شيئا فراجع فيه
أوراجع غيره ليتثبت أمره

قال ابن دُرَيْد في الجمهرة : سألت أبا حاتم عن باع وأباع ، فقال : سألت
الأصمعي عن هذا فقال : لا يقال أباع ، فقلت قول الشاعر :
* فليس جوادنا بمباع *

فقال : أي غير معرض للبيع .

وقال : يقال : هوى له ، وأهوى . وقال الأصمعي : هوى من علو إلى
سفل ، وأهوى إليه إذا غشيه . قال ابن دريد : قلت لأبي حاتم : أليس قد
قال الشاعر :

هوى زهْدَمَ تحت المَجَاجِ لحاجب كما انقَضَ باز أقمُ الریش كاسر

فقال : أحسب الأصمعي أنسى ، وهذا بيت فصيح صحيح ، وقال : سمع
ابن أحرر يقول :

أهوى لها مشقَصًا حشراً فشَبَرَقَهَا وكنت أدعو قَدَاها الإِنْمِدَ القَرْدَا

فاستعمل هذا ونسى ذلك .

وقال في الجمهرة :

جمع فَعَلَ على أَفْعِلَةٍ في المعتل . أجازته النحويون ولم تشكلم به العرب ،
مثل : رَحَى وأرحية ، وَندَى وأندية ، وَقفا وأقفية . قال أبو عثمان : سألت
الأخفش : لم جمعت نَدَى على أندية ؟ فقال : نَدَى في وزن فَعَلَ ، وَجَل في وزن
فَعَلَ فجُمِعت جملاً جِلالاً فصار في وزن نِدَاء ، فجُمِعت نِدَاءً أندية . قال :
وهذا غير مسموع من العرب .

وفيها :

تقول العرب للرجل في الدعاء عليه : أَرَبْتَ مِنْ يَدِيكَ ، فقلت لأبي حاتم : ما معنى هذا ؟ فقال شُلْتُ يده . وسألت عبد الرحمن فقال : أن يسأل الناس بهما ^(١) .

وقال في الجمهرة : قالوا : ناب أعصل ، وأنياب عِصال ، وأنشد يقول :

* وفر عن أنيابها العِصال *

فقلت لأبي حاتم : ما نظير أَعْصَلَ وَعِصَالَ ؟ فقال : أَبْطَحَ وَبَطَاح ، وَأَجْرَبَ وَجِرَاب ، وَأَعْجَفَ وَعِجَاف .

وقال : سأل النعمان بن المنذر رجلا طمن رجلا فقال : كيف صنعت ؟ فقال : طمنت في الكَبَّة ، طمنة في السَّبَّة ، فَأَنْفَذْتُهَا مِنْ اللَّبَّة ؛ فقلت لأبي حاتم : كيف طمنه في السَّبَّة وهو فارس ؟ فضحك ، وقال : انهزم فتبعه فلما رَهِقَهُ أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ ، فطمنه في سَبَّتِهِ ^(٢) ؛ أي دبره ! وقال القالي في أماليه ^(٣) :

حدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم : قال : قلت للأصمعي : أقول في التَّهْدُدِ : أَبْرِقْ وَأَرْعُدْ ؟ فقال : لا ؛ لست أقول ذلك إلا أن أَرَى الْبَرَقَ أَوْ أَسْمَعَ الرَّعْدَ ، قلت فقد قال الكمي ^(٤) :

أَبْرِقْ وَأَرْعُدْ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

(١) قال في اللسان : أي سقطت آراك من اليدين خاصة .

(٢) في الأصل : السبة ، والعبارة في اللسان : مادة - سب .

(٣) ٩٧ : ١

(٤) من كلمة في الأغاني : ١٥ - ١١١

فقال : الكميت جُرْمُقَانِي^(١) من أهل الموصل ، ليس بحجة ، والحجة الذي يقول :

إذا جاوزت من ذات عرق ثَنِيَّةً فَقُلْ لأبي قابوسَ ما شئتَ فارُعِدْ
فأتيت أبا زيد ، فقلت له : كيف تقول من الرعد والبرق : فَعَلَتِ السماءُ ؟
فقال : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، فقلت : من^(٢) التهديد ؟ فقال : رَعَدَ وَبَرَقَ وَأَرَعَدَ
وَأَبَرَقَ ؛ فأجاز اللغتين جميعاً .

وأقبل أعرابي محرم ، فأردت أن أسأله ، فقال لي أبو زيد : دَعْنِي فأنا أعرف
بسؤاله [منك]^(٣) فقال : يا أعرابي ، كيف تقول : رَعَدَتِ السماءُ وَبَرَقَتْ
أَوْ^(٤) أَرَعَدَتْ وَأَبَرَقَتْ ؟ فقال : رعدت وبرقت . فقال أبو زيد : فكيف
تقول للرجل من هذا ؟ فقال : أَمِنَ الْجَخِيفَ تريد ؟ يعني التهديد^(٥) ؛ فقال : نعم
فقال : أقول رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ وَأَبَرَقَ .

وفي الغريب المصنف :

الزنجيل : الضميف البدن من الرجال ، قال الأموي : الزنجيل (بالنون)
فسأت الفراء عنها فقال الزنجيل (بالياء مهموز) قال أبو عبيد : وهو عندي
على ما قال الفراء لقولهم في بعض اللغات الزواجل .

(١) الجرامقة : قوم من العجم كانوا بالموصل في أوائل الإسلام ، وأحدهم جرمقاني .

(٢) في الأصل : من .

(٣) زيادة من الأملی .

(٤) في الأصل : إذا .

(٥) في الأملی : التهديد .

وفيه : قال الأموي : جرح تَغَار (بالتاء) إذا سال منه الدم . وقال
أبو عبيدة : تَغَار (بالنون) ، قال أبو عبيد : هو بالنون أشبه .

وقال ثعلب في أماليه :

أنشدنا ابن الأعرابي :

ولا يدرك الحاجات من حيث تبتغي من الناس إلا المصبحون على رحل
قال ثعلب : قلنا لابن الأعرابي : أمعه آخر ؟ قال : لا ، هو يتيم .

النوع الثاني والأربعون

معرفة كتابة اللغة

من فوائد :

الأولى :

قال ابن فارس في فقه اللغة ^(١) :

باب القول على الخط العربي وأول من كتب به

يروى أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم
عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة . كتبها في طين وطبخه ، فلما أصاب
الأرض الفرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه ، فأصاب إسماعيل عليه السلام
الكتاب للعربي .

قلت :

هذا الأثر أخرجه ابن أشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الأحبار .

ثم قال ابن فارس :

وكان ابن عباس يقول: أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل عليه السلام
وضعه على لفظه ومنطقه .

قلت :

هذا الأثر أخرجه ابن أشتة والحاكم في المستدرک من طريق عكرمة عن
ابن عباس ، وزاد أنه كان موصولا حتى فرق بينه ولده ، بمعنى أنه وصل فيه
جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم . ثم فرقه
من بنیه هميسع وقيدر .

ثم قال ابن فارس :

والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف .

قلت :

ذكر العسكري في الأوائل في ذلك أقوالا فقال : أول من وضع الكتاب
العربي إسماعيل عليه السلام ، وقيل مرّ امر بن مرة ، وأسلم بن سدره ؛ وهما من أهل
الأنبار ، وفي ذلك يقول الشاعر :

كُتبت أبا جاد وحُطّي مرّ امر وسوّدت مرّ بالي ولست بكاتب

وقيل : أول من وضعه ، أبجدٌ وهوز وحطى وكلن وسعفص وقرشت ، وكانوا
ملوكا فسمى الهجاء بأسمائهم .

وأخرج الحافظ أبو طاهر السائق في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال :
أول العرب كتب بالعربية حرب بن أمية بن عبد شمس ، تعلم من أهل الحيرة ،
وتعلم أهل الحيرة من أهل الأنبار .

وقال أبو بكر بن أبي دواد في كتاب المصاحف :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفیان عن مجالد عن الشعبي قال : سألتنا

المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : تعلمنا من أهل الحيرة ، وسألنا أهل الحيرة : من أين تعلمتم الكتابة ؟ قالوا : من أهل الأنبار .

ثم قال ابن فارس :

والذي نقوله فيه : إن الخط توقيف ؛ وذلك لظاهر قوله تعالى : « الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » . وقوله تعالى : « ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ » . وإذا كان كذا فليس يبعد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب ؛ فاما أن يكون مخترع اخترعه من تلقاء نفسه ، فشيء لا يُعَلَّم صحته إلا من خبر صحيح .

قلت : يؤيد ما قاله من التوقيف ما أخرجه ابن أشتة من طريق سميد بن جبير عن ابن عباس قال : أول كتاب أنزله الله من السماء أبو جاد .

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام .

قال ابن فارس :

وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها ، وأنهم لم يعرفوا نحو ولا إعرابا ، ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا ، قالوا : والدليل على ذلك ما حكاه بعضهم عن بعض الأعراب أنه قيل له : أتهمز إسمرائيل ؟ فقال : إني إذن لرجلٌ سوء ! قالوا : وإعما قال ذلك ؛ لأنه لم يعرف من الهمز إلا الضمط والمصر . وقيل لآخر : أتجر فلسطين ؟ فقال : إني إذن أقوى !

قالوا :

وسمع بعض فصحاء العرب ينشده :

* نحن بنى علقمة الأخيار *

فقل له : لم نصبت بى؟ فقال: ما نصبت ، وذلك أنه لم يعرف من النصب
إلا إسناد الشئ^(١) .

قالوا :

وحكى الأخفش عن أعرابى فصيح أنه سئل أن ينشد قصيدة على الدال ،
فقال وما الدال ؟

وحكى أن أبا حية النميرى سئل أن ينشد قصيدة على الكاف فقال .

كنى بالنأى من أسماء كافٍ وليس لحبها^(٢) إذ طال شاف

قال ابن فارس :

والأمر فى هذا بخلاف ماذهب إليه هؤلاء ، ومذهبنا فيه التوقيف فنقول:
إن أسماء هذه الحروف داخلة فى الأسماء التى أعلم الله تعالى أنه علمها آدم
(عليه السلام) وقد قال تعالى : « عَلَّمَهُ الْبَيَانَ »؛ فهل يكون أولُ البيان إلا
علم الحروف التى يقع بها البيان ؟ ولم لا يكون الذى علم آدم الأسماء كلها
هو الذى علمه الألف والباء والجيم والدال ؟ فأما من حكى عنه الأعراب الذين
لم يعرفوا الهمز والجر والكاف والدال ، فإننا لم نزعم أن العرب كلها مدرا
ووبرأ قد عرفوا الكتابة كلها ، والحروف أجمعها ، وما العرب فى قديم
الزمان إلا كنحن اليوم ، فما كل أحد يعرف الكتابة والخط والقراءة .
وأبو حية كان أمس وقد كان قبله بالزمن الأطول من كان يعرف الكتابة
ويخط ويقرأ ، وكان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون ،
منهم : عثمان وعلى وزيد وغيرهم ، وقد عرضت المصاحف على عثمان

(١) يعنى أنه لم يعرف أن نصبه على الاختصاص - الشنقيطى على هامش
كتاب فقه اللغة للصاحبى .

(٢) فى فقه اللغة : لسقمها .

فأرسل بكتف شاة إلى أبي بن كعب فيها حروف فأصلحها ، أفيكون جهل
أبي حية بالكتابة حجة على هؤلاء الأئمة ؟ والذي نقوله في الحروف هو قولنا
في الإعراب والعروض، والدليل على صحة هذا وأن القوم قد تداولوا الإعراب
أنا نستقرئ^(١) قصيدة الخطيئة التي أولها :

شافتك أظمان لليلى دون ناظرةٍ بواكر

فتجد قوافيها كلها عند الترنم والإعراب تجي مرفوعة ، ولولا علم
الخطيئة بذلك لأشبه أن يختلف إعرابها ، لأن تساويها في حركة واحدة اتفاقاً
من غير قصد لا يكاد يكون .

فإن قال قائل : فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية
وأن الخليل أول من تكلم في العروض .

قيل له : نحن لا ننكر ذلك ، بل نقول : إن هذين المأمن قد كانا قديماً ،
وأنت عليهما الأيام وقللاً في أيدي الناس ، ثم جدهما هذان الإمامان . وقد
تقدم دليلنا في معنى الإعراب ، وأما العروض فن الدليل على أنه كان متعارفاً
معلوماً قول الوليد بن المغيرة منكراً لقول من قال إن القرآن شعر : لقد عرضته
على أقرأ^(٢) الشعر ، هزجه ورجزه ، وكذا وكذا ، فلم أره يشبه شيئاً من ذلك ،
أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر !

[وقد زعم ناس أن علوماً كانت في القرون الأوائل ، والزمن المتقدم ،
وأنها درست وجددت منذ زمان قريب ، وترجت وأصاحت منقولة من لغة إلى

(١) نستقرئ : نستتبع .

(٢) أقرأ : جمع قرأ (بضم القاف وفتحها) بمعنى القافية .

لغة ؛ وليس ما قالوا ببعيد ، وإن كانت تلك العلوم بحمد الله وحسن توفيقه مرفوضة عندنا ^(١) .

فإن قال : قد سمعناكم تقولون : إن العرب فعلت كذا ولم تفعل كذا : من أنها لا تجمع بين سا كنين ، ولا تبدى بسا كن ولا تقف على متحرك ، وأنها تسمى الشخص الواحد بالأسماء الكثيرة ، وتجمع الأشياء الكثيرة تحت الاسم الواحد .

قلنا : نحن نقول : إن العرب تفعل كذا بعد ما وطأناه أن ذلك توقيف ؛ حتى ينتهى الأمر إلى الموقف الأول .

ومن الدليل على غراف القدماء من الصحابة وغيرهم بالمرية كتابتهم المصحف على الذى يعلمه النحويون فى ذوات الواو ، والياء ، والهمز ، والمد ، والقصر ، فكتبوا ذوات الياء بالياء ، وذوات الواو بالآلف ، ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها سا كنًا فى مثل : الخبء والدفء والملء ؛ فصار ذلك كله حجة ، وحتى كره من كره من العلماء ترك اتباع المصحف ^(٢) .

انتهى كلام ابن فارس .

وقال ابن دريد فى أماليه :

أخبرنى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي عن عوانة قال : أول من كتب بخطنا هذا وهو الجزم مُرامِر بن مُرة وأسلم بن جَدَرَة ^(٣) الطائيان ، ثم علموه أهل الأنبار ، فعمله بشر بن عبد الملك أخو أ كيدر بن عبد الملك الكندى صاحب دومة الجندل ، وخرج إلى مكة ، فتزوج الصهباء بنت حرب

(١) زيادة من فقه اللغة .

(٢) عبارة فقه اللغة :

وحتى كره من العلماء ترك اتباع المصحف من كره .

(٣) فى القاموس والفهرس : عامر بن جدرة .

ابن أمية أخت أبي سفيان ، فعلم جماعة من أهل مكة ، فلذلك كثر من يكتب
بمكة من قريش ، فقال رجل من أهل دومة الجندل من كندة يَمْنُ على قريش
بذلك :

لا تَجْحَدُوا نِعْمَاءَ بَشَرٍ عَلَيْكُمْ فقد كان ميمونَ النقيصة أزهراً
أنا كم بخط الجزم حتى حفظتمو من المال ما قد كان شقى مبمئرا
وأقنتمو ما كان بالمال مُهَمَّلاً وطامنتمو ما كان منه منفرا
فأجريتُمُ الأقلام عوداً وبدأةً وضاهيتمو كتاب كسرى وقيصرا
وأغنيتمو عن مُسْنِدِ الحى حمير وما زَبَرْتِ في الصحف أقيال حميرا
وقال الجوهرى فى الصَّحاح :

قال شرقى بن القطامي : إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طي
منهم مُرامر بن مرة قال الشاعر :

تعلمت باجاد وآل مرامر وسودت سرىالى ولست بكاتب
ولمّا قال: آل مرامر؛ لأنه قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبى جاد
وهم ثمانية .

وقال أبو سعيد السّيرافى :

فصل سيبويه بين أبى جاد وهوز وحطى؛ فجعلهن عربيات، وبين البواقي
فجعلهن أعجميات . وكان أبو العباس يميز أن يكون كلهن أعجميات ، وقال
من يحتج لسيبويه : جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعانى فى كلام العرب ،
وقد جرى أبو جاد على لفظ لا يجوز أن يكون إلا عربياً تقول : هذا أبو جاد ،
ورأيت أبا جاد، وعجبت من أبى جاد . قال أبو سعيد : ولا تبعد فيها العجمة ؛
لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسريانى وهى معارف .

وقال السمودي في تاريخه :

قد كان عدة أمم تفرقوا في ممالك متصلة ؛ منهم المسمى بأبي جاد ، وهوز ،
وحطى ، وكلمن ، وسعفص ، وقرشيات^(١) ، وهم بنو المحسن بن جندل
ابن يصب بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

وأحرف الجُمْل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الأربعة وعشرون حرفا التي
عليها حساب الجُمْل ، وقد قيل في هذه الحروف غير ذلك ؛ فكان
أبجد ملك مكة وما يليها من الحجاز ، وكان هوز وحطى ملكين بأرض
الطائف ، وما اتصل بها من أرض نجد ، وكلمن وسعفص وقرشيات ملوكا
بمدين ، وقيل : ببلاد مضر ، وكان كلن على أرض مدين وهو ممن أصابه
عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب ؛ وكانت جارية ابنته بالحجاز ، فقالت ترى كلن
أباها بقولها :

كَلَمُونُ هَدَّ رُكْنِي هَلَكَهُ وَسَطَ الْحَاةِ
سَيِّدُ الْقَوْمِ أَنَا الْـنَحْتَفُ ثَاوِرٌ^(٢) وَسَطَ ظِلَّةِ
كَوْنَتِ نَارًا فَأَضَحْتَ دَارَ قَوْمِي مُضْمَحِلَةً^(٣)

وقال المنتصر بن النذر الديني :

أَلَا يَا شُعَيْبُ قَدْ نَطَقَتْ مَقَالَةٌ أَتَيْتَ بِهَا عَمْرًا وَحَىٰ بَنِي عَمْرٍو
هُمُ مَلَكَوْا أَرْضَ الْحِجَازِ بِأَوْجُهُ كَمَثَلِ شِعَاعِ الشَّمْسِ فِي صُورَةِ الْبَدْرِ

(١) في الفهرس لابن النديم : وسعفص وقرشيات .

(٢) في الأصل نارا ؛ والتصحيح عن ابن النديم .

(٣) رواية ابن النديم :

وَهُمْ قَطَنُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَزِينُوا قَطُوراً وَفَازُوا بِالْكَارِمِ وَالْفَخْرِ
مُلُوكَ بَنِي حَطْلٍ وَسَمْفَصَ فِي النَّدَى وَهُوَ زُ أَرْبَابِ الثَّنِيَّةِ وَالْحِجْرِ
وَقَالَ الْخَطِيبُ فِي الْمَتَفَقِّ وَالْمَفْتَرَقِ :

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّنُوخِيُّ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقُ ، أَخْبَرَنَا
عَمَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَوَارِسِ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنُ مَنْبِهِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَرْبُوعِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَشِيشِ الْمَغْرَبِيِّ
الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، حَدَّثَنَا بَهْلُولُ بْنُ عُبَيْدِ
التَّجِيبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْوَخَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ؟ مَنْ أَيْنَ أَخَذْتُمْ هَذَا الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ
قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجْمَعُونَ مِنْهُ مَا اجْتَمَعَ ، وَتَفَرِّقُونَ مِنْهُ
مَا افْتَرَقَ مِثْلَ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ ؟ قَالَ : أَخَذْنَاهُ مِنْ حَرْبِ بَنِي أُمَيَّةٍ . قَالَ : فَمَنْ أَخَذَهُ
حَرْبٌ ؟ قَالَ : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، قَالَ : فَمَنْ أَخَذَهُ ابْنُ جُدْعَانَ ؟ قَالَ :
مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، قَالَ : فَمَنْ أَخَذَهُ أَهْلُ الْأَنْبَارِ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ؛ قَالَ :
فَمَنْ أَخَذَهُ أَهْلُ الْحِيرَةِ ؟ قَالَ : مِنْ طَارِئٍ طَرَأَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ كَنْدَةَ .
قَالَ : فَمَنْ أَخَذَهُ ذَلِكَ الطَّارِئُ ؟ قَالَ : مِنَ الْخَفَلَجَانِ بْنِ الْوَهْمِ كَاتِبِ الْوَحْيِ
لَهُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَفِي فَوَائِدِ النَّجَّارِيِّ بِمَخْطَطِهِ :

قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو النَّحْوِيُّ : أَمَلَى عَلِيٌّ ذُو الرُّمَّةَ شِعْراً ، فَبَيْنَا أَنَا أَكْتُبُهُ
إِذْ قَالَ لِي : أَصْلَحْ حَرْفَ كَذَا وَكَذَا ؛ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَا تَخْطُ ، قَالَ : أَجَلْ ،
قَدِمَ عَلَيْنَا عِرَاقُ لَكُمْ ، فَلَمْ صَبِيانَا ؛ فَكُنْتُ أَخْرَجُ مَعَهُ فِي أَيْمَالِ الْقَمَرِ ، فَكَانَ
يَخْطُ لِي فِي الرَّمْلِ فَعَمَلْتُهُ .

وقال القالى فى أماليه^(١) :

حدثنى أبو المياس قال ، حدثنى أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال : قال الأصمى : قيل لى الرمة : من أين عرفت الميم لولا صدق من ينسبك إلى تعليم أولاد الأعراب فى أكتاف^(٢) الإبل ؟ فقال : والله ما عرفت الميم ، إلا أنى قدمت من البادية إلى الريف ، فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفجرم فى الأوتى ، فوقفت حياهم أنظر إليهم ، فقال غلام من الغلّة : قد أزقم هذه الأوّة ، فجعلتموها كاليم ، فقام غلام من الغلّة فوضع فمه فى الأوّة فنجّجه ، فأفهمها ، فعلمت أن الميم شىء ضيق فشبهت عين ناقتى به ، وقد اسلّمت وأعيت . قال أبو المياس : الفجرم : الجوز .

قال القالى : ولم أجد هذه الكلمة فى كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أسياننا غيره .

والأوّة : الحفرة ، وقوله : أزقم أى ضيقتم . ونجّجه : حرّكه ، وأفهمها : ملأها [والمنجم : العقب ، وكل ما نتأ وزاد على ما يليه فهو منجم أيضا ، واسلّمت : تغيرت]^(٣) ، والمسلم : الضامر المتغير .

فائدة

قال الزّجاجى فى شرح أدب الكاتب : روى عن ابن عباس فى قوله تعالى : « أَوْ أُنَارَ مِنْ عِلْمٍ » ، قال : الخط الحسن . وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : « اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا » . قال :

(١) ٢ : ٥

(٢) فى الأصل : أكتاف ؛ والتصحيح عن الامالى .

(٣) زيادة من الأمالى .

كاتب حاسب . وقال تعالى : « يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ » . قال بعض المفسرين : هو الصوت الحسن . وقال بعضهم : هو الخط الحسن .

وقال صاحب كتاب زاد المسافر : الخط لليد لسان ، وللخالد ترجمان ، فرداءته زمانة الأدب ، وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب ، وفيه المرافق العظام التي من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه : « وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ » . وروى جبير عن الضحاك في قوله تعالى : « عَلَّمَهُ الْبَيَانَ » . قال : الخط ، وقيل في قوله تعالى : « إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ » : أى كاتب حاسب ؛ وهو لمحة الضمير ، ووحى الفكر ، وسفير العقل ، ومستودع السر ، وقيد العلوم والحكم ، وعنوان المعارف وترجمان الهمم ؛ وأما قول الشيباني : ما استجدنا خط أحد إلا وجدنا في عوده خوراً . فهل يسف إليه الفقهاء ، ويتجافى عنه الكتاب والبلغاء ؟ ولا يشاره أئينه ، حرم أجوده وأحسنه .

ولما أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة قال له : يا أمير المؤمنين لو كان الخط فضيلة لأوتيه النبي صلى الله عليه وسلم . ولئن سرّ بما قاله عن ابن عباس فقد أنكره عليه كثير من عقلاء الناس ، إذ الأنبياء عليهم السلام يحلون عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب ، ويحجز بالانتماء إليها عقائل المواهب . ومن أهل الجاهلية نفر ذوعدد كانوا يكتبون ، والعرب إذ ذاك من عزّز به منهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل ، وسفيان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ، وعمرو بن عمرو بن عدس . ومن اشتهر في الإسلام بالكتابة من عليّة الصحابة عمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، وأبو عبيدة ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ويزيد بن أبي سفيان ؛ وأقسم بالقلم في الكتاب الكريم . وأحسن عدى حيث شبه به قرن الرّيم :

تُزَجَّى أَغْنَى كَانَ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وهو أمضى بيد الكاتب من السيف بيد الكمي ، وقد أصاب ابن الرومي
في قوله شاكلة الرمي :

كذا قضى الله للأفلام إذ بُرِيَتْ أن السيوف لها مذارهفت خدَمُ
وكان المأمون يقول: لله درُّ القلم كيف يحوك وثنى المملكة !
ووصفه عبد الله بن المعتز فقال :

يخدم الإرادة ، ولا يعمل الاستزادة ، فيسكت واقفاً ؛ وينطق سائراً على أرض
بياضها مظلم وسوادها مضى .
وقال أرسطوطاليس :

عقول الرجال تحت أسنان أفلامها .

وقال علماؤنا : إن أول من خط بالقلم إدريس عليه السلام . فتى وضع الخط
العربي وسَطَّرَ المسند الحميري .
وقد ذكر أن لغة يونان عارية من حروف الحلق ، ومخالفة لسائر لغات
الخلق .

الدرس الثالث والأربعون

معرفة التصحيف والتحريف

أفرد بالتصنيف جماعة من الأئمة ؛ منهم العسكري والدارقطني ؛ فأما العسكري فرأيت كتابه مجاداً ضخماً فيما صحّف فيه أهل الأدب من الشمر والألفاظ وغير ذلك .

قال المعري :

أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب ، وقد وقع فيه جماعة من الأجلة من أئمة اللغة وأئمة الحديث ، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل : ومن يعرى من الخطأ والتصحيف ؟

قال ابن دريد :

صحّف الخليل بن أحمد فقال : يوم بُنِث (بالعين المعجمة) وإِنما هو (بالمهمله) .
أورده ابن الجوزي .

ونظير ذلك ما أورده العسكري قال :

حدثني شيخ من شيوخ بغداد قال : كان حيّان بن بشر قد ولي قضاء بغداد ، وكان من جملة أصحاب الحديث ، فروى يوماً حديث أن عَرَفَجَةَ قطع أنفه يوم الكلاب ، فقال له مستمليه : أيها القاضي ؛ إنما هو يوم الكلاب^(٢) ، فأمر بحبسه ، فدخل إليه الناس فقالوا : ماذا ك؟ قال . قُطِعَ أنف عَرَفَجَةَ في الجاهلية ، وابتليت به أنا في الإسلام !

(١) الكلاب : ماء بالدهناء ؛ وكانت به وقعتان للعرب في الجاهلية .

وقال عبد الله بن بكر السهمي :

دخل أبي علي عيسى بن جعفر وهو أمير بالبصرة ، فمزّاه عن طفل مات له ،
ودخل بعده شبيب بن شبّة فقال : أبشر أيها الأمير ؛ فإن الطفل لا يزال
محبنتيا على باب الجنة ، يقول : لا أدخل حتى يدخل والداي ، فقال له أبي :
يا أبا معمر ، دع الطاء والزم الطاء^(١) . فقال له شبيب : أتقول هذا وما بين لابتّها
أفصح مني ! فقال له أبي : وهذا خطأ ثان ، من أين للبصرة لابة ؟ واللابة :
الحجارة السود ، والبصرة : الحجارة البيض .

أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، وابن الجوزي في
كتاب الحق والمنفلين .

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه :

أخبرنا أبو بكر بن شقير قال أخبرني محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله
ابن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه قال : دخلت على عيسى فذكرها .
وفي الصّحاح :

قال الأصمعي : كنت في مجلس شعبة ، فروى الحديث ، فقال : تسمعون
جَرَس طير الجنة (بالشين) فقلت : جَرَس ، فنظر إلى وقال : خذوها منه ، فإنه
أعلم بهذا منا .

قال الجوهري :

ويقال : أجرس الحادي إذا حدا للإبل ؛ قال الراجز :

* أجرس لها يا بن أبي كباش *

(١) المحبنتي : المتغضب ؛ وفي الحديث : إن السقط ليظل محبنتيا على
باب الجنة .

قال : رواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواة على خلافه .
وقال أبو حاتم السجستاني :

قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الخطيئة ، فقرأ قوله :

وغررتني وزعمت أن ك لابن بالضيف تأمر^(١)

أي كثير اللبن والتمر ، فقرأها : « لا تنى بالضيف تأمر » . يريد : لا تتوانى
عن ضيفك تأمر بتمجيل القرى إليه . فقال له أبو عمرو : أنت والله في
تصحيبك هذا أشعر من الخطيئة !

وفي طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي :

قال أبو حاتم : صَجَفَ الأصمعي في بيت أوس^(٢) :

يا عام لو صادفت أرماحنا لكان مَثْوَى خَدِّكَ الْأَحْزَمَا

يعنى بالأحزم ، الحزم الغليظ من الأرض ، قال أبو حاتم : والرواة على
خلافه ، وإنما هو الأخرم (بالراء) ، وهو طرف أسفل الكتف ؛ أي كنت تقتل
فيقطع رأسك على آخرم كتفك .

(١) قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب التصحيف

بعد أن أورد الخبر السابق ما يأتي :

وأخبرنا ابن الأنباري بسنده أن الأصمعي أنشد بيت الخطيئة :

وغررتني وزعمت أن ك لاتنى بالضيف تأمر

فقال له أبو عمرو الشيباني : مامعنى قولك لاتنى بالضيف تأمر ؟ قال : لاتنى ؛
من الونى ، أي لا تقصر تأمر بانزال الضيف وإكرامه ؛ مثل قوله تعالى :
« ولا تنيا في ذكرى » . فقال أبو عمرو : تفسيرك للتصحيف أغلظ على من
تصحيفك ؛ إنما هو :

وغررتني وزعمت أن ك لابن بالضيف تأمر

التصحيف والتحريف : ٥٥

(٢) رواية اللسان :

تالله لولا قرزل إذ نجنا لكان مأوى خدك الأحزما

وفما زعم الجاحظ أن الأصمعي كان يصحّف هذا البيت :

سَلِّحْ ما ومثله عُسِّرْ ما غائِلٌ ما وعالت البَيْقُورا

فكان ينشده وعالت النَيْقُورا ، فقال له علماء بغداد : صحفت ؛ إنما هو البيقورا ، مأخوذة من البقر .

وقال المسكري :

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال : أخبرني أبي قال : قرأ القَطْرُ بُلَيْ المؤدب

على ثعلب بيت الأعشى :

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلام

فقرأها في حَب (بالحاء المهملة) فقال له ثعلب : خرب بيتك ! هل رأيت جباً قط ثمانين قامة ! إنما هو جب .

وقال القالي في أماليه^(١) :

أنشد أبو عبيد :

أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَقاً مُقَرَّ قَمِين وعجوزاً شَمَلَقاً

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه . وروى ابن الأعرابي : سَمَلَقاً (بالسين غير المعجمة) ، وهو الصحيح .

وقال القالي :

كان الطوسي يزعم أن أبا عبيد روى قَبَس (بالباء) قال : وهو تصحيف ، وكذا قال أحمد بن عبيد ، وإنما هو قَنَس (بالنون) وهو الأصل .

وفي المحكم :

القنس : الأصل ، وهو أحد ما صحفه أبو عبيدة فقال القبس بالباء . انتهى .

قال القالي^(٢) :

وقول الأعشى :

تَرُوح على آلِ المَلُوقِ جَفْنَةً كجايبة الشيخ المراق تَفْهَقُ (١)

كان أبو محرز يرويه كجايبة السَّيِّح ، ويقول : الشيخ تصحيف ، والسيح : الماء الذي يسبح على وجه الأرض .

وأنشده أبو زيد في نوادره :

إن التي وضعت بيتا مهاجرة بكوفة الخلد قد غالت بها غُول

قال الريّاني : الأصمعي يقول بكوفة الجنند ، ويزعم أن هذا تصحيف .

وقال الجرّمي : كوفة الخلد ؛ أي أنها دار قرار لا يتحولون عنها .

وقال القالي في قول علقمة (٢) :

رَغَا فوقهم سَقَبُ السماء فداحِصٌ بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَتَبْ وسَلِيبُ (٣)

داحص فيه بالصاد غير معجمة . يقال : دحص برجله وفحص . وكان بعض

العلماء يرويه فداحض ونسب فيه إلى التصحيف .

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المعلقات :

قال أبو عمرو الشيباني بلغني أن أبا عبيدة روى قول الأعشى :

(١) بعده :

روح فتى صدق عليهم ويغتدى بملء جفان من سديف يدفق

سمط اللآلي : ٩٤٥

(٢) ١٧٥ :

(٣) بعده .

فوالله لولا فارس الجون منهم لأبوا خزايا والإياب حبيب

سمط اللآلي : ٤٣٣

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا تَهَوَّى وَسِيقٌ إِلَيْهِ الثَّافِرِ الْمَثَلُ
فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ إِنَّكَ قَدْ صَحَّفْتَ ؛ إِنَّمَا هُوَ : الْبَاقِرُ الْغِيلُ ، جَمْعُ غِيلٍ وَهُوَ
الكَثِيرُ ، وَالْبَاقِرُ : بِمَعْنَى الْبَقَرِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الثَّافِرُ : بِمَعْنَى الثَّفَارِ ،
وَالْعَثَلُ : الْجَمَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْجُمُحَةِ :

الْجُفُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ (١) :

* فِي جُفٍ ثَعْلَبٍ وَارْدَى الْأُمُرَارِ *

يَعْنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ذِيَّانٍ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ :
فِي جُفٍ ثَعْلَبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ ثَعْلَبَ الْجَزِيرَةِ وَثَعْلَبَ الْحِجَازِ ، وَأُمُرَارِ
مَوْضِعٌ هُنَاكَ .

وَفِيهَا :

الْقَلْقَلُ مَعْرُوفٌ وَيُسَمُّونَ ثَمَرَ الْبَرْوقِ قَلْقَلًا تَشْبِيهًا بِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَانْتَحَتَ مِنْ حَرِّ شَاءٍ فَلَجَّ حَرْدُلُهُ وَانْتَقَضَ الْبَرْوقُ سُودًا قَلْقَلُهُ
قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَمَنْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ قَلْقَلُهُ ؛ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ الْقَلْقَلَ ثَمَرَ
شَجَرٍ مِنَ الْمِصْبَاءِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونِ ثَمَرَ الْغَابِ قَلْقَلًا .

وَقَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ (٢) :

(١) مِنْ قَوْلِهِ يَخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ الْمَلِكَ :

مِنْ مَبْلَغِ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ آيَةً وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِمَا حُنَا فِي جُفٍ ثَعْلَبٍ وَارْدَى الْأُمُرَارِ

قال نِفْطَوِيه : صحف العتي اسم نُقَيْلَة الأشجى فقال نُقَيْلَة ^(١) .

وقال الزجاجى فى شرح أدب الكاتب :

حدثنا أبو القاسم الصائغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال : حدثنا أحمد ابن سعيد اللحيانى ، وحدثنا أبو الحسن الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد قال : حدثنى أبو محمد التوزى عن أبي عمرو الشيبانى قال كنا بالرقة فأنشد الأصمى ^(٢) :

عَنَّا ^(٣) باطلا وظلماً كما تُعْزَرُ عن حُجْرَةِ الرَّيْضِ الظُّبَاءِ ^(٤)

فقلت له : إنما هو تُعْتَر من العتيرة ، والعَر الذبح ، فقال الأصمى : تُعْزَرُ أى تظمن بالعترة ؛ وهى الحربة ، وجمل يصيح ويشغب ، فقلت : تكلم كلام النمل وأصب ، والله لو نفخت فى شَبُور يهودى ^(٥) ، وصحت إلى التناد ما نفعتك شئ ولا كان إلا تُعْتَر ، ولا رويته أنت بعد هذا اليوم إلا تعتر ؛ فقال الأصمى : والله لا رويته بعد هذا اليوم إلا تُعْزَرُ .

وفى شرح المملقات لأبى جعفر النحاس : روى أن أبا عمرو الشيبانى سأل الأصمى كيف تروى هذا البيت ؟ فقال : تُعْزَر ، فقال له أبو عمر صحفت ،

(١) فى الأصل بقيلة ، وهو تحريف .

(٢) البيت للحارث بن حنّلة من معلقته المشهورة .

(٣) فى الأصل عننا ؛ وهو تحريف .

(٤) رواه فى اللسان : كما تعتر ؛ قال : معناه أن الرجل كان يقول فى الجاهلية : إن بلغت إبلى مائة عترة عنها عتيرة ؛ فإذا بلغت مائة ضن بالغنم ، فساد ظبيا فذبجه . يقول : فهذا الذى تسلوننا اعتراض وباطل وظلم ؛ كما يعتر الظبي عن ريض الغنم .

(٥) الشبور : البوق .

إنما هو تُعْتَر ، فقيل لأبي عمرو تحرّز من الأصمى ، فإنك قد ظفرت به ،
فقال له الأصمى : ما معنى هذا البيت ؟

وضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها^(١)
ما يريد بالفراء ههنا ؟ وكانوا جلوساً على فروة ، فقال له أبو عمرو : يريد
ما نحن عليه ؛ فقال له الأصمى : أخطأت وإنما الفراء ههنا جمع قرأ ، وهو
الحمار الوحشى .

وقال محمد بن سلام الجمحى :

قلت ليونس بن حبيب إن عيسى بن عمر قال : صحف أبو عمرو بن العلاء
في الحديث : « اتقوا على أولادكم فتحمة المشاء » فقال بالفاء ، وإنما هى
بالقاف ، فقال يونس : عيسى الذى صحف ليس أبا عمرو ؛ وهى بالفاء كما قال
أبو عمرو لا بالقاف كما قال عيسى .

وفى فوائد النجّيرمى بخطه :

قرأ رجل على حماد الراوية شعر الشّماخ فقرأ :

تلوّذُ ثَمَالِبُ السَّرْقَيْنِ مِنْهَا كَمَا لَازَ الْغَرِيمُ مِنَ التَّبَّيْعِ

فقال : هو السَّرْقَيْنِ ، فقبح عليه حماد ، فقال الرجل : إن الثمالب أولع شئ
بالسَّرْقَيْنِ ، فقال : حماد ؛ انظروا يصحف ويفسر !
وفيها :

قال الأخفش :

أنشدت أبا عمرو بن العلاء :

(١) إيزاغ المخاض : قذفها بأبوالها . ويقال باره وابتاره : اختبره .
والبيت للملك بن زغبة .

قَالَتْ قُتَيْبَةُ مَالَهُ قَدْ جُلِّتْ شَبَابُهُ^(١)
 أَمْ لَا أَرَاهُ كَمَا عَهَدْتَ صَحَابًا وَأَقْصَرَ عَازِلَاتَهُ
 مَا تَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِي أَنْ شَابَ قَدْ شَابَتْ لِدَانُهُ
 فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَبُرَتْ عَلَيْكَ رَأْسُ الرَّاءِ فَظَنَنْتَهَا وَآوَاءَ ، قُلْتَ : وَمَا
 سِرَاتُهُ ؟ قَالَ : سِرَاةُ الْبَيْتِ : ظَهْرُهُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : مَا هُوَ إِلَّا شَوَاتُهُ ؛
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا .

وفيهما :

قَالَ أَبُو سَمَيْدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ
 اللَّحْيَانِيِّ فَأَمْلَى عَلَيْنَا : مَثْقَلُ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ
 بِذَقْنِهِ فَوَجَمَ .

ثُمَّ أَمْلَى يَوْمًا آخَرَ : هُوَ جَارِي مَكَاشَرِي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَكَاشَرِي ؛
 أَيْ كَسَرَ يَدِي إِلَى كَسْرِ يَدَيْهِ ، فَقَطَعَ اللَّحْيَانِيُّ الْمَجْلِسَ وَقَطَعَ نَوَادِرَهُ^(٣) .

(١) الشَّوَاةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ فَأَمْلَى عَلَيْنَا : مَثْقَلُ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ
 ابْنُ السَّكَيْتِ : بِذَقْنِهِ ، فَوَجَمَ .

(٣) وَقَدْ وَرَدَتْ الْقِصَّةُ مَبْسُوطَةً فِي نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ كَمَا يَلِي :
 حَكَى أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ : كُنَّا فِي مَجْلِسِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَكَانَ عَازِمًا عَلَيَّ
 أَنْ يَمْلَأَ نَوَادِرَ ضَعْفٍ مَا أَمْلَى ؛ فَقَالَ يَوْمًا : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَثْقَلُ اسْتَعَانَ
 بِذَقْنِهِ ؛ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ وَهُوَ حَدَّثَ وَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ : إِنَّمَا تَقُولُ
 الْعَرَبُ : مَثْقَلُ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، تَرِيدُ أَنْ الْجَمْلُ إِذَا نَهَضَ لِلْحَمَلِ وَهُوَ مَثْقَلُ
 اسْتَعَانَ بِجَنْبِيهِ . فَقَطَعَ الْإِمْلَاءُ ؛ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي أَمْلَى تَقُولُ الْعَرَبُ :
 هُوَ جَارِي مَكَاشَرِي ؛ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضًا فَقَالَ : أَعَزَّكَ اللَّهُ ! وَمَا مَعْنَى
 مَكَاشَرِي ! إِنَّمَا هُوَ مَكَاشَرِي (بِمَهْمَلَةٍ) أَيْ كَسَرَ يَدِي إِلَى كَسْرِ يَدَيْهِ . قَالَ : فَقَطَعَ
 الْإِمْلَاءُ ؛ فَمَا أَمْلَى بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا ! .

وفيها :

قال الطوسي : صحف أبو عمرو الشيباني في عجز بيت فقال :

* فُرْعَلَةٌ مَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى *

فقل له : إنما هو

رمينا بها شهبي بُوَانَةٌ عَوْدًا فُرْعَلَةٌ مَا بَيْنَ أَدْمَانَ فَالْكُدَى

وفيها :

قال أبو إسحق الزجاجي : ما سمعت من ثعلب خطأ قط إلا يوماً أنشد :

* يلوذ بالجود من النّيل الدّول^(١) *

فقال له بعض الكتاب : أنشدناه الأحول : بالجوب ، وقال : يريد
الثرس ، فسكت ثعلب وما قال شيئاً .

وفيها :

قالوا : صحف الطّوسي في شعر حاتم :

* إذا كان بعض الخبز مسحاً بخرقة *

وإنما هو

* إذا كان نفص الخبز مسحاً بخرقة *

وفيها :

قال السكري : سمعت يعقوب بن السكيت يقول : صحف ابن دأب في قول
الحارث بن حلزة :

أيها الكاذب البليغ عنا عبد عمرو وهل بذاك انتهماء

وإنما هو عند عمرو .

وفي كتاب ليس لابن خالويه :

(١) الدول : النيل المتداول .

الناس كلهم قالوا : قد بلغ فيه الشيب إذا خطه القَتِير^(١) ، إلا ابن الاعرابي ، فإنه قال بلغ (بالفين معجمة) وصَحَف .

وهذا الكلام يعزى إلى رؤية ، وذلك أنه قال ليونس النجوى : إلى كم تسألني عن هذه الخزعبلات وألوقها لك وأروقها الآن ، وقد بلغ منك الشيب ؟ وفيه :

المهميغ : الموت الوحي^(٢) (بالفين معجمة) ، ورواه الخليل بالعين غير معجمة .

وفيه :

جمع أبا عمرو بن الملاء وأبا الخطاب الأخفش مجلس ، فأنشد أبو الخطاب :

قالت قتييلة ماله قد جُلَّتْ شيبا شَوَاتة

فقال أبو عمرو : صحفت يا أبا الخطاب ، إنما هو سراته ، وسراة كل شيء أعلاه ، ثم انصرف أبو عمرو ، فقال أبو الخطاب : والله إنها لفي حفظه ، ولكنه ما حضره ، فسأل جماعة من الأعراب ، فقال قوم : سراته ، وقال آخرون : شواته ، فعلم أن كل واحد منهما ما روى إلا ما سمع . وفيه :

جمع المفضل والأصمى مجلس فأنشد المفضل :

وذا تُ هِدْم عار نواشِرُها تُصِيت بالاء تَوَلِّبًا جَدعا

فقال الأصمى : صحفت ، إنما هو جدعا ، أي سبي الغداء ، فصاح

(١) القتير : الشيب ؛ أو أول ما يظهر منه .

(٢) الوحي : العجل .

الفضل : فقال له : والله لو نفخت في ألف شبُّور لما أنشدته بعد هذا إلا بالبدال^(١) .

وفيه :

جمع أبا عمرو الجرّمي والأصمعي مجلس ، فقال الجرّمي . ما في الدنيا بيت للعرب إلا وأعرف قائله ، فقال : ما نشك في فضلك - أيدك الله - ولكن كيف تنشد هذا البيت ؟

قَدْ كُنْ يَخْبِئَانِ الْوَجُوهَ تَسْتَرَا فَالآنَ حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَارِ

(١) وردت هذه القصة في لسان العرب (جدع) بتفصيل نوره . قال :

جدع الغلام يجدع : ساء غذاؤه ؛ قال أوس بن حجر :

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة ؛ قال الأزهرى في أثناء خطبة كتابه : جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين الفضل الضبي والأصمعي ، فأنشد الفضل :

وذات هدم

وقال آخر البيت «جدعا» ؛ ففطن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنامنه ؛ فقال له الأصمعي : إنما هو تولبا جدعا ! وأراد تقريره على الخطأ ؛ فلم يفطن الفضل لمراده فقال : وكذلك أنشدته ؛ فقال له الأصمعي : حينئذ أخطأت ؛ إنما هو تولبا جدعا (بالبدال) فقال له الفضل : جدعا جدعا ، ورفع صوته ومده ، فقال له الأصمعي : لو نفخت في الشبُّور ما نفعك ؛ تكلم كلام النمل وأصب ؛ إنما هو جدعا ؛ فقال سليمان بن علي : من تختاران أجعله بينكما ؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأحضر ، فعرضا عليه ما اختلفا فيه ، فصدق الأصمعي وصوب قوله ، فقال له الفضل : وما الجدع ؟ فقال : السيء الغذاء ، وأجدعه وجدعه : أساء غذاؤه .

قال : بدأن ، قال : أخطأت ، قال : بدَيْن ، قال : أخطأت ، إنما هو بدون ، من بدا يبدو إذا ظهر . فأخفمه .

وفيه :

من أسماء الشمس يوح ، وصحفه ابن الأنباري فقال : بوح ، وإنما البوح النفس ، وجرى بينه وبين أبي عمر الزاهد في هذا كل شيء قالت الشعراء فيهما ؛ حتى أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم فإذا فيه يوح كما قال أبو عمر .

وفيه :

اختلف المعمرى والنحويان في الظَّوْرَى ، فقال أحدهما : الكيس ، وقال الآخر : الكبش ، فقال كل منهما لصاحبه : صَحَّفْتُ ، وكُتِبَ بذلك إلى أبي عمر الزاهد فقال : مَنْ قال إن الظَّوْرَى الكبش ، فهو تيس ، وإنما الظَّوْرَى الكيس الماقل .

وفيه :

قال ابن دريد : القَيْس : الذكر ؛ قال أبو عمرو : هذا تصحيف ، إنما هو فَيْش ، والقَيْس : القرد ، ومصدر قاس يقيس قَيْسًا .

وفي شرح الكامل لأبي إسحق إبراهيم أن محمد البطليوسي قول الراجز :

لم أرَ بؤساً مثلَ هذا العامِ أرهنت فيه للشقا خَيْتامي

وحق فخري وبني أعمامي ما في الفروق حفتنا حَتامي

صحفه بعضهم فقال في إنشاده حثام (بقاء مثائه) وهو — بقاء مثناة : بقية الشيء .

(١) البيت للربيع بن زياد من مراثيه لمالك بن زهير التي مطلعها :

نام الحلى وما أغمض حار من سيء النبا الجليل السارى

ونقلت من خط الشيخ بدر الدين الزركشى فى كراسة له سماها « عمل من طبّ لمن حب » صحف ابن دريد قول مهلهل :

أنكحها فقدّها الأراقم فى جنب وكان الحباء من آدم فقال : الحباء بالخاء المعجمة ، وإنما هو بالمهمل .

وصحف أيضاً قول قيس بن الخطيم يصف العين :

* تفترق الطرف وهى لاهية *

فرواه بالعين غير معجمة ، وإنما هو بالمعجمة فقال فيه المفجع :

ألتت مما صحفت تفترق الط رف بجهل فقلت تفترق

وقلت كان الحباء من آدم وهو حياء يُهدى ويُصطدق

وأورد ذلك التجانى فى كتاب تحفة العروس ، وأورد البيت الأول بافظ :

ألم تصحف فقلت تفترق الط رف بجهل مكان تفترق

وفى طبقات النحويين لازبيدى :

قال الفراء : صحف الفضل الضبي قول الشاعر :

أفاطم إني هالك فتبيّنى ولا تجزعى كل النساء تئيم

فقال يقيم ، وإنما هو تئيم .

وفيهما :

قال ابن أبى سعيد ، قال أبو عمرو الشيبانى : يقال : فى صدره على حسيكة

وحسيقة ، وكان أبو عبيدة يصحف فيهما فيقول : حسيكة وحسيقة ، قال

أبو عمرو : فأرسلت إليه يا أبا عبيدة ، إنك تصحف فى هذين الحرفين فأرجع

عنهما ، قال : قد سمعتهما .

وقال الزبيدى :

حدثني قاضي القضاة منذر بن سعيد قال : أتيت أبا جعفر النحاس فألفيته
يُخلى في أخبار الشعراء شعر قيس بن معاذ المجنون حيث يقول :

خليلي هل بالشام عين حزينه نَبَكِّي على نجد لعل أعيينها
قد اسلمها الباكون إلا حمامة مطوقة بآت وبات قرينها

فلما بلغ هذا الموضع، قلت : بانا يفعلان ماذا أعزك الله ! فقال لي : وكيف
تقول أنت يا أندلسي ؟ فقلت : بآت وبان قرينها .

وقال في الجمهرة :

الغضاض (بالعين المعجمة) في بعض اللغات : العرين وما والاه من
الوجه ؛ قال أبو عمر الزاهد : هذا تصحيف ؛ إنما هو الغضاض بالعين (غير
معجمة) . قال ابن دريد : وقال قوم الغضاض^(١) (بالتشديد) .

وفي الصحاح :

أجفأطت الجيفة أجفأظاظاً : انتفخت . قال ثعلب . وهو بالحاء
تصحيف .

وفي الجمهرة :

يقال : أن الرجل الماء ؛ إذا صبه ، وفي بعض كلام الأوائيل : أن ماء
وأغله ؛ أي صب ماء وأغله ، وقال ابن السكبي : إنما هو أز^(٢) ماء وزعم أن
أن تصحيف .

(١) كذا في الأصل ؛ والذي في اللسان : الغضاض : ما بين العرينين
وقصاص الشعر .

(٢) أز الماء يؤزه أزا : صبه ، وفي الأصل أن ، والتصحيح عن اللسان

مادة - أن وأز .

وقال الأزهرى فى التهذيب :

قال الليث : الرَّصَع : فراخ النحل ، وهو خطأ ، قال ابن الأعرابى : الرَّصَع : فراخ النحل (بالضاد معجمة) رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب . والذى قاله الليث فى هذا الباب تصحيف .

وقال ابن فارس فى المجمل :

حدثنى العباس بن الفضل ، قال : حدثنا ابن أبى دؤاد قال : حدثنا نصر بن على الجهضمى . قال : حدثنا الأصمى قال : أنشدنا أبو عمرو بن العلاء :
فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحش وتسفَع^(١)
قال : فذكرت ذلك لشعبة فقال : وبلك ! إنما هو :

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحش وتسفَع
قال الأصمى : وأصاب أبو عمرو ، وأصاب شعبة ، ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة . تحش : توقد ، وتحس : تمس وتشوى .
وفى بعض المجاميع :

صحف حماد بن الزبيران ثلاثة ألفاظ فى القرآن لو قرئ بها لكان صواباً ؛ وذلك أنه حفظ القرآن من مصحف ولم يقرأه على أحد :
اللفظ الأول « وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا » أباه ، يريد إياه .

والثانى : « بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غِرَةٍ^(٢) وشِقَاقٍ » .

(١) تحس وتسفَع : توقد وتسود . والبيت لأوس بن حجر .

(٢) يريد عزة .

والثالث : « لِسَكَلٍ أَمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ » يَعْنِيهِ (١) .

وروى الدارقطني : في التصحيف عن عثمان بن أبي شيبة أنه قرأ على أصحابه في التفسير :

أَلَمْ « تَرَ كَيْفَ قَمَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » .
يعنى قالها كأول البقرة .

وقال ابن جني في الخصائص : « باب في سقطات العلماء »
حكى عن الأصمعي أنه صحّف قول الحطيئة :

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

فأنشده « لَا تَبْنِ بِالضَّيْفِ تَامِرَ » (٢) أى تامر بإنزاله وإكرامه .

وحكى أن الفراء صحف فقال : الحراصل الجليل ، يريد : الحرّ أصل الجليل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن الخليل بن أسد التوشجاني عن التوزي . قال :

قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى (٣) :

(١) يريد يعنيه .

(٢) سبق هذا الحديث في ص ٣٥٥

(٣) صدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

يقال : حزرق الرجل : حبسه وضيق عليه . يقول : حبس كسرى
النعمان بن المنذر بسابط المدائن حتى مات ؛ وهو مضيق عليه .

* بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّزَقٌ *

وأبو عمرو الشيباني ينشدها مُحَرَّزَقٌ ، فقال إنها نَبْطِيَّةٌ ، وأم أبي عمرو نَبْطِيَّةٌ فهو أعلم بهامنا .

وزهب أبو عبيد في قولهم : لى عن هذا الأمر مَندوحة ؛ أى متسع - إلى أنه من قولهم : انداح بطنه ، أى اتسع .

وهذا غلط لأن انداح انفعل وتركيبه مُندَوِّحٌ ، ومَندوحة مفعولة ، وهى من تركيب نَدَحَ ، والنَدَحُ : جانب الجبل وطرفه وهو إلى السعة ، وجمعه أُنْدَاحٌ ، أفلا ترى إلى هذين الأصلين تبايناً وتباعداً ؟ فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه !

وزهب ابن الأعرابي في قولهم : يوم أَرْوَنَانِ إلى أنه من الرُّنَّةُ^(١) ؛ وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة .

قال أبو عليّ : وهذا غلط ، لأنه ليس فى الكلام أَرْوَعَالٌ ، وأصحابنا يقولون هو أَرْوَعَانٌ من الرُّوْنَةِ ؛ وهى الشدة فى الأمر .

وزهب ثعلب فى قولهم : أَسْكُفَةُ الباب إلى أنها من قولهم : اسْتَكْفَ ؛ أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة ؛ لأن أَسْكُفَةَ أفعلة ، والسين فيها فاء ، وتركيبها من سكف ، وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل وتركيبه من كفف ، فأين هذان الأصلان حتى يجتمعا !

وزهب ثعلب أيضاً فى تنوّر إلى أنه تَفْعُولٌ من النار ؛ وهو غلط ، إنما هو فَعُولٌ من لفظ تنر ، وهو أصل لم يستعمل إلا فى هذا الحرف ، وبالإضافة

(١) الرنة : اسم للجمادى الآخرة ، ويزعمون أنه شديد البرد .

كما ترى . ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة : حَوْشِب وكوكب وشَمَلَع
وَهَزَ نَبَزَان وَمَنْجَنُونَ ؛ وهو باب واسع جداً .

ويجوز في التنور أن يكون فَعْمُولًا ؛ ويقال : إن التنور لفظة اشترك فيها
جميع اللغات من العرب وغيرهم ، وإن كان كذلك فهو ظريف إلا أنه على كل
حال فَعْمُول أو فَعْمُول .

التواطخ^(١) من الطيخ ، وهو الفساد ؛ وهذا عجب ، وكأنه أراد أنه
مقلوب منه .

ويحكى عن خلف أنه قال :

وعن ثعلب أيضاً أنه قال :

أخذت على المفضل الضبيّ في مجلس واحد ثلاث سقطات :

أنشد لامرئ القيس :

نفس بأعراف الجياد أ كُفْنَا إذا نحنُ قننا عن شواء مُضَمَّب^(٢)

فقلت : عافاك الله ! إنما هو نمش ، أي نمسح ، ومنه سمي مندبل الغمر
مشوشاً^(٣) .

وأنشد للمخبل السعدي :

وإذا ألمّ خيالها طرقت عيني فاء جفونها سُجْمُ

فقلت : عافاك الله ! إنما هو طرفت .

(١) في الأصل النواطخ (بالنون) والتصحيح عن اللسان مادة (طيخ) .

(٢) المضرب : الذي لم يكمل نضجه ؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شووها
على النار قبل نضجها ؛ ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقية من ماء .

(٣) الغمر : الدمع . والمشوش : المندبل بمسح به .

وَأُنْشِدَ لِلْأَعْمَى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارُ كَمَا شَدَّ مُحْمِلٌ لَبُونَهُ اعْتَمَا (١)

فقلت عافاك الله ! إنما هو غيل (بالحاء معجمة) رأى خال السحابة فأشفق منها على بُهْمِهِ فشدّها .

وأما ما تعقب به أبو العباس المبرد كتاب سيبويه في المواضع التي سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه إلا الشيء النزر ، وهو أيضاً مع قلته من كلام غير أبي العباس .

وحدثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس أنه قال : إن هذا كتاب كنا عملناه في الشبيبة والحدائث ، واعتذر منه .

وأما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُحمل على أصغر أتباع الخليل ، فضلاً عنه نفسه . وكذلك كتاب الجهرة .

ومن ذلك اختلاف الكسائي وأبي محمد الزيدى عند أبي عبيد الله في الشرا ؛ أمدود هو أم مقصور ؟ فمدّه الزيدى وقصره الكسائي ؛ وتراضيا ببعض فصحاء كانوا بالباب ، فدّه على قول الزيدى .

(١) في الأصل : إعظاما ، والنصحيح عن التصحيف والتحريف للعسكري واللسان : مادة - كبر .

أكبر النهار : حين ارتفع النهار . قال العسكري : يقول : كان صبرهم بهذا المقدار ، لأنه يقول بعدها البيت :

ثم ولوا عند الحفيظة والصبر كما تطحن الجنوب الجهاما
وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت في مادة (كبر) بلفظ المحيل (بالحاء)
ثم قال : يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله
لئلا يرضعها الفصلان .

ومن ذلك ما رواه الأعمش في حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتَخَوَّنَا^(١) بالموعظة مخافة السامة ، وكان أبو عمرو ابن العلاء حاضراً عنده ، فقال الأعمش : يتَخَوَّنَا ، فقال أبو عمرو : يتخوننا^(٢) ؛ فقال الأعمش : وما يُدريك ؟ فقال أبو عمرو : إن شئت أن أعلمك أن الله تعالى لم يعلمك من العربية حرفاً أَعْلَمْتُكَ . فسأل عنه الأعمش ، فأخبر بمكانه من العلم ؛ فكان بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه^(٣) .

وسُئِلَ الكسائي في مجلس يونس عن أولئك ؛ ما مثاله من الفعل ؟ فقال : أفل ، فقال له مروان : استحييت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا أنه فوعل ؛ من قولهم أَلَيْقَ الرجل فهو مألوق^(٤) .

وسئل الكسائي أيضاً في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ؛ لم لا يقال لأضربن أيهم ؟ فقال : أي هكذا خلقت^(٥) .

(١) يتخولنا : يتعهدنا ؛ قال في النهاية : من قولهم . فلان خائل مال ؛ وهو الذي يصلحه ويقوم به .

(٢) يتخوننا : يتعهدنا . كذا أورده . وفي النهاية لابن الأثير : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا (بالحاء) أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة ؛ فيعظمهم ولا يكثر عليهم فيملوا ؛ وكان الأصمعي يرويه : يتخوننا (بالنون) : يتعهدنا .

(٣) في التصحيف والتحريف للعسكري : قال الأصمعي : قد ظلمه أبو عمرو : يقال : يتخولنا ويتخوننا ؛ فمن قال : يتخولنا يقول : يستصلحنا ، يقال : فلان خائل مال ؛ ومن قال : يتخوننا قال : يتعهدنا .

(٤) الأولئك . الجنون .

(٥) القاعدة في أي أنها بنى على الضم إذا أضيف لفظاً ؛ وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً ؛ نحو : أيهم أشد . كذا قال سيبويه .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي لشعبة بن الحجاج قولَ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ :
فما جبنوا أنا نشدّ عليهم ولكن رأوا نارا تحس وتسفع
قال شعبة : ما هكذا أنشدنا سماك بن حرب ، قال :
* ولكن رأوا نارا تحس وتسفع *

قال الأصمعي ، فقلت : تحس ؛ من قول الله تعالى : « إِذْ تَحْسَوْنَهُمْ يَازُنَيْهِ » :
أى تقتلونهم ؛ وتحس : توقد ، فقال لى شعبة : لو فرغت للزمتك .
وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس :
إن الحوادث بالمدينة قد أوجعنى وقرعن مروتيه
فأنهره أبو عمرو وقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ؟ إن هذه الهاء لم تدخل
فى شئ من الكلام إلا أرخته . فقال له الدينى : قاتلك الله ! ما أجهدك بكلام
العرب ! قال الله تعالى :

« مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ » .

وقال :

« يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَّةً » .

فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً .

وقال أبو حاتم :

قلت للأصمعي : « أتميز إنك لتبرق لى وترعد » ؟ فقال : لا إنما هو تبرق
وترعد . فقلت له : فقد قال الكميت :

أبرق وأزعد يازيد دفا وعيدك لى بضائر

فقال : ذاك جرُّ مقانى من أهل الموصل ؛ ولا آخذ بلفته ، فسألت عنها
أبا زيد الأنصارى فأجازها ، فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابي محرم ،

فأخذنا نسأله فقال : لستم تحسنون أن تسألوه ، ثم قال له : كيف تقول : إنك لتُبرق لي وترُعد . فقال له الأعرابي : أفى الجخيف تعنى ؟ أى فى التهديد؟ فقال : نعم ، قال الأعرابي : إنك لتُبرق لي وترُعد . فعدت إلى الأصمى فأخبرته ، فأنشدنى :

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ ثَنِيَّةٍ فقل لأبى قابوس ما شئت فارُعد
ثم قال لى : هذا كلام العرب .
وقال أبو حاتم أيضاً :

قرأت على الأصمى رجز المجاج حتى وصلت إلى قوله :

* جَأْبَا تَرَى بَلِيَّتَهُ ^(١) مُسَحَّجًا *

فقال : تليله مسحجاً [فقلت بليته ، فقال : هذا لا يكون ^(٢)] فقلت له
أخبرنى من سمعه من فلقٍ فى رُوْبَةٍ ^(٣) ، أعنى أبا زيد الأنصارى .
فقال : هذا لا يكون .

قلت : جمل مسحجاً مصدرأ أى تسحيجاً ^(٤) .
فقال : هذا لا يكون .
فقلت : فقد قال جرير :

* أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَّرَّحِي الْفَوَافِي ^(٥) *

(١) فى الأصل : حاماً ترى بليله مسحجاً . . . وما أثبتناه عن اللسان ونزهة الألباء لابن الأنبارى .

(٢) زيادة من رواية اللسان يستقيم بها المعنى .

(٣) فى الأصل رواية ، والتصحيح عن اللسان .

(٤) فى الأصل سحيجا ، والتصحيح عن اللسان .

(٥) عجز البيت :

* فلا عيا بهن ولا اجتلابا *

أى تسريحي ، فكانه توقف ^(١) .

قلت : فقد قال تعالى : « وَمَزَقْنَاهُمْ كُلٌّ مُمَزَّقٌ » . فأمسك .

وقال أبو حاتم : كان الأصمى ينكر زوجته ، ويقول : إنما هي زوج ويحتج بقوله تعالى : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » .

قال : فأنشدته قول ذى الرثمة :

أذو زوجة بالمِصرِ أم ذو خصومة أراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال : ذو الرثمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين .

قال : وقد قرأنا عليه من قبل لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والطامعون إلى ثم تصدعوا
وقال آخر :

من منزلى قد أخرجتنى زوجتى تهرى في وجهى هرير السكبة

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال :

حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السَّمَاء فأنشده الأصمى :

بضرب كآذان الفراء فضولهُ وطمن كتشهاق العفاهم بالنهق ^(٢)

(١) رواية اللسان : فكانه أراد أن يدفعه .

(٢) البيت منسوب في اللسان مادة - عفا . إلى خنظلة بن شرق وصره هناك :

* بضرب يزيل الهام عن سكنته *

والعفا : ولد الحمار .

وله رواية أخرى مادة - قرأ ، منسوباً إلى مالك بن زغبة الباهلي :

بضرب كآذان الفراء فضوله وطمن كاي زاع الخاض تبورها

وله رواية نائلة تطابق رواية المؤلف .

ثم ضرب بيده إلى فرّو كان بقره يوم أن الشاعر أراد فرواً ، فقال أبو عمرو : أراد الفرو ! فقال الأصمعي : هكذا روايتكم .

وحكى الأصمعي قال :

دخلت على حماد بن سلمة وأنا حَدِّثُ فقال لي : كيف تنشد قول الخطيئة : أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا ؟ فقلت :

أولئك قوم إن بنَوْا أحسنوا البِنَاءَ وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا فقال : يا بني ، أحسنوا البُنَى ، يقال : بنى يبنى بِنَاءً في العمران ، وبني يبنو بُنًى ؛ بمعنى في الشرف .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي بإسناد عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عبيدة ، فجاء رجل فسأله : كيف تأمر من قولنا : عُنيّت بحاجتك . فقال له أبو عبيدة : اغنَ بحاجتي ، فأومأت إلى الرجل أن ليس كذلك ، فلما خَلَوْنَا قلت له : إنما يقال لَتُعْنِ بحاجتي ، فقال لي أبو عبيدة : لا تدخل على^(١) ، قلت : لم ؟ قال : لأنك كنت مع رجل خوزي^(٢) سرق مني عاما أول قطيفة لي فقلت : لا والله ، ما الأمر كذا ، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت .

وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المراغي قال :

حضر الفراء أبا عمر الجرمي فأكثر سؤاله إياه ، فقليل لأبي عمر : قد أطلال سؤالك ؛ أفلاتسأله أنت ؟ فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء^(٣) ؛ ما الأصل في قُم ؟ قال :

(١) في اللسان : إلى .

(٢) جاء في هامش الأصل : خوزي ؛ أي من خوزستان ؛ ورواية اللسان :

رجل دوري .

(٣) أبو زكرياء : كنية الفراء .

اقوم. قال : فصنعوا ماذا ؟ قال : استنقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف . فقال له أبو عمر : هذا خطأ ، الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ، ولم تستنقل الحركات فيها .

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس بالنحو ، فقال له الأصمعي : يا أبا عمر كيف تنشد قول الشاعر :

قد كن يخبأَن الوجوه تسترًا فالآن حين بدآن للنظار

بدآن أو بدين ؟ فقال أبو عمر : بدآن ، فقال الأصمعي : يا أبا عمر ، أنت أعلم الناس بالنحو ، يمازحه . إنما هو بدوْن ، أى ظهْر ، فيقال : إن أبا عمر تفعل الأصمعي فجاءه يوما وهو في مجلسه فقال له : كيف تصغر مختارا ؟ فقال الأصمعي : مخيتير ، فقال له أبو عمر : أخطأت ، إنما هو مخيرٌ أو مخيرٌ بمحذف التاء وحدثني أبو علي قال : اجتمعت مع أبي بكر الخياط عند أبي العباس العمري لأنها زائدة .

بهر معقل ، فتجارينا الكلام في مسائل وافترقنا ، فلما كان الغد اجتمعت معه عنده ، وقد أحضر جماعة من أصحابه يسألونني ، فسألوني فلم أرفهم طائلا ، فلما انقضى سؤالهم قلت لأ كبيرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عَنكَبُوت فقال سفرروت ، فلما سمعت ذلك قمت في المجلس قائما وشفقت بين الجماعة : سفرروت ! فالتفت إليهم أبو بكر فقال : لا أحسن الله جزاءكم ، ولا أكثر في الناس مثلكم ؛ فافترقنا فكان آخر العهد بهم .

وقال الرياشي :

حدثنا الأصمعي قال : ناظرني الفضل عند عيسى بن جعفر فأشدد بيت أوس :

وذا تُ هِذِم عار نواشرُها تُصِيتُ بالساء تولبا جَدَا

فقلت : هذا تصحيف لا يوصف التَّوَلَّى بالإجذاع ، وإنما هو جِدَعٌ وهو
السيءُ الغداء ؛ فجعل المفضل يشغب ، فقلت له : تكلم كلام النمل وأصب ، لو
نفخت في شَبُور يهودى ما نفعت شئاً^(١) .

وقال محمد بن يزيد :

حدثنا أبو محمد التوزى عن أبي عمرو الشيبانى قال : كنا بالرَّقَّة فأنشد
الأصمى :

عَنَّا^(٢) باطلا وظلما كما تُفَنَزَّ عن حُجْرَةِ الرَّيِّضِ الطَّبَّاءِ
فقلت : يا سبحان الله ! تعتر من العَتيرة ؛ فقال الأصمى : تعنز ؛ أى تطعن
بَعَزَةً ، قال : فقلت : لو نفخت في شَبُور اليهودى وصحت إلى التنادى ما كان
إلا تَعْتَر ، ولا ترويه بمد اليوم تعنز ! فقال : والله لا أعود بعدها إلى تعنز^(٣) .
وأنشد الأصمى أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم
بمحضرة سعيد :

واحدة أَعْضَلَكُمْ شَأْنُهَا فَكَيْفَ لَوْ قُمْتَ عَلَى أَرْبَعٍ
ونَهَضَ الأصمى فدار على أربع ، يلبس بذلك على أبي توبة ؛ فأجابه أبو توبة
بما يشاكل فعل الأصمى ، فضحك سعيد ، وقال : ألم أنهك عن مجاراته في هذه
المأني ! هذه صناعته .

ومن ذلك إنكار الأصمى على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي
لبعض ولد سعيد بن سلم بمحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب :

(١) سبق هذا الحديث في ص ٣٦٣

(٢) في الأصل : عننا ؛ وهو تصحيف .

(٣) سبق هذا الحديث في ص ٣٥٩

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الموم وعونها^(١)
ورفع ابن الأعرابي ليلة، ونصبها الأصمعي، وقال: إنما أراد لم تؤرقه أبكار
الموم وعونها ليلة، وأنعم أي زاد على ذلك. فأحضر ابن الأعرابي، وسئل عن
ذلك فرفع ليلة، فقال الأصمعي لسعيد: من لم يحسن هذا القدر فليس موضعاً
لتأديب ولدك! فنحاه سعيد؛ فكان ذلك سبب طمن ابن الأعرابي على الأصمعي:
وقال الأثرم على ابن المغيرة.

مشغل استمان بدقته^(٢). ويعقوب بن السكيت حاضر، فقال يعقوب: هذا
تصحييف، وإنما هو استمان بدقيته^(٣)، فقال الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة!
ودخل بيته^(٤).

وقال أبو الحسن لأبي حاتم:

ما صنعت في كتاب المذكر والمؤث؟ قال: قلت: قد صنعت فيه شيئاً،
قال: فما تقول في الفردوس؟ قلت: مذكر، قال فإن الله تعالى يقول:
«الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ». قال: قلت: ذهب إلى
الجنة فأنث. قال أبو حاتم: فقال لي التوزي: يا غافل، ما سمعت الناس يقولون:
أسألك الفردوس الأعلى؟ فقلت: له يائئم؛ الأعلى ههنا أفعل لا فعل!
وقال أبو عثمان:

قال لي أبو عبيدة: ما أكذب النحويين! يقولون: إن هاء التأنيث
لا تدخل على ألف التأنيث: سمعت رؤية يفسد:

(١) الضواحي: ما بدا من جسده؛ وأنعم: وزاد على هذه الصفة، وأبكار
الموم: ما فاجأك، وعونها: ما كان مما بعدهم (لسان العرب - نعم).
(٢) في الأصل بدقيته؛ وهو تصحييف.
(٣) في الأصل: بدقته.
(٤) سبق هذا الحديث: ٣٦١

* فكر في علق وفي مُكور ^(١) *

فقلت له: ما واحد العلق؟ فقال: علقاة ^(٢) ! قال أبو عثمان: فلم أفسرله،
لأنه كان أغلظ من أن يفهم مثل هذا .
انتعى ما أورده ابن جنى .

خاتمة

ذكر المحدثون أن من أنواع التصحيف: التصحيف في المعنى .
وقال ابن السكيت :

يقال : ما أصابتنا العام قابة ؛ أى قطرة من مطر . قال : وكان الأصمى
يصحف في هذا ويقول : هو الرعد ، وكذا ذكر التبريزى في تهذيبه ،
وتعقب ذلك بعضهم فقال : لا يُسمّى هذا تصحيفا ، وهو إلى الغلط أقرب .

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال أبو بكر الزبيدى فى استدراكه :

ذكر فى باب همع :

المهميع : الموت ، فصحفه ؛ والصواب المهميع (بالعين المعجمة) .

وذكر فى باب قفع :

القُفَاعى من الرجال : الأحمر ، وهو غلط ، والصواب قُفَاعى ، يقال : هو

(١) تمامه : بين توارى الشمس والنور .

(٢) قال ابن جنى : الألف فى علقاة ليست للتأنيث لحياء هاء التأنيث بعدها ،
ولأنما هى للإلحاق ببناء جعفر .

أحمرُ قَعَايَ ، للذى يخالط حرته بياض .

وذكر فى باب عنك :

عَرَقَ عَانَك : أصفر ، والصواب عَانَك .

وذكر فى باب زعل :

الرُّغُلُول : الخفيف من الرجال ، وإنما هو الرُّغُلُول (بالفتن المعجمة) - عن

أبى عمرو الشيبانى .

وذكر فى باب معط :

المُعَطَّ : الطويل ، والصواب المُعَطَّ (بالفتن المعجمة) .

وذكر فى باب ذعر :

اِثْدَعَرَ القوم : تفرقوا ، والمعروف اِثْدَعَرَ (بالباء) ، والذى ذكر تصحيف .

وذكر فى باب عفر :

مَعَاْفِر العرفط : شئ يخرج منها مثل الصمغ ، وإنما هى المغاير (بالفتن معجمة)

وذكر فى باب معر :

رجل أمر الشعر ؛ وهو لون يضرب إلى الحمرة ، والصواب أمغر ؛ مشتق من

المَفْرَة .

وذكر فى باب وَعَق :

الوعيق : صوت قُنْب الدابة ، وإنما هو الوغيق بالفتن (معجمة) ، وروى

عن اسمعيل مُسْتَدَّأ إلى الأحيانى .

وذكر فى باب عسو :

عسا الليل : أظلم ، وإنما هو غسا (بالفتن معجمة) .

وذكر فى باب الرباعى :

عَلَهَضْتُ رَأْسَ القارورة والرجل : عالجته ، والصواب بالصاد غير معجمة .

وذكر في باب حنك :

يقال للعود الذي يضم العراصيف^(١) حُنْكَه وَحِنَاك ، والرواية عن أبي زيد حُبْكَه وَحِبَاك فيما أخبرني به إسماعيل ، وروى أبو عبيد بالنون فصحف كتصحيح صاحب المين .

وذكر في باب جَجل :

الجَجل : أولاد الإبل ، وهو غلط ، وإنما هو الحَجَل (بالخاء قبل الجيم) .

وذكر في باب لحص :

التَّحْيِص : استقصاء خبر الشيء ، وبيانها ، وإنما هو التَّخْيِص (بالخاء المعجمة) .
وأنشد في باب حصف للأعشى :

* تأوى طوائفها إلى محصوفة^(٢) *

والصواب : محصوفة بالخاء معجمة ، يعنى سوداء كثيفة .

وذكر في باب سحب :

السَّحْب : شدة الأكل والشرب ، وإنما هو السَّحْت .

وذكر في باب حزل :

الاحتزال : الاحترام بالثوب ، وهو باللام غلط ، وإنما هو الاحتراك - عن أبي عمرو الشيباني .

وذكر في باب حذل :

الحُذَال : شيء يخرج من السمن ؛ وهو غلط ، والصواب شيء يخرج من

(١) العراصيف : الخشبтан اللتان في الرجل تشدان بين واسط الرجل وآخرته يمينا وشمالا .

(٢) أورده صاحبه اللسان في مادة حصف (بالخاء) والبيت عنده بتمامه :

تأوى طوائفها إلى محصوفة مكروهة يخشى الكفاة نزولها
قال : أراد بالمحصوفة كتيبة مجموعة .

السَّمَر كالدم ، والعرب تسميه حيض السَّمَر .

وذكر في باب حثل :

المحثل : الذى غضب وتنفس لاقتال ، وإنما هو المحثل بالجيم - عن الأصمى .

وذكر في باب حبر :

الحبير : زبد اللّغام ، وإنما هو الحبير (بالخاء المعجمة) .

وذكر في باب بحر :

بنات بحر : ضرب من السحاب ، والصواب بنات بخر وبنات بخر - عن

أبي عمرو .

وذكر في باب مرج :

مَرَحَتِ الجِلْدُ (١) : دهنته ؛ قال الطِّرِمَاح :

مَرَّتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ بِلَبَائِهَا مَذْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ

وإنما هو مَرَحَتِ الجِلْدُ (بالخاء المعجمة) .

والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبمده :

إِذَا سَرَبَخٌ غَطَّتْ بِجَالِ مَرَاتِهِ تَمَطَّتْ فَحَطَّتْ مِنْ أَرْجَاءِ سَرَبَخٍ

والسَّرَبَخُ : الأرض الواسعة .

وذكر في باب حوت :

الحَوْتُ والحَوْتَانِ : حومان الطائر ، والصواب بالخاء المعجمة .

(١) تبع صاحب اللسان صاحب العين في ذلك ، فقال : مَرَحَ (بالخاء)

جلده : دهنه ؛ ثم أنشد البيت وقال في شرحه :

قوله سرت يعنى قطاة في رعيلى ؛ أى فى جماعة قفلا . ذى أداوى ، يعنى

حواصلها . منوطة : معلقة . بلباتها يعنى ، مرضع النحر .

اللسان - مادة مرج .

وذكر في باب الرباعي :

الـحزب : الذى قوى واشتد وغلظ ؛ والصواب بالخاء المعجمة .

وذكر في باب كهـم :

الكهـمكة : التهيب ؛ قال الهذلي :

ولا كهـمكة برّم إذا ما اشتدت الحقب

وإنما هو الكهـمكة (بالهاء) وكذا هو فى البيت عن أبى عبيد وغيره .

وذكر فى باب همس :

الهمسة : الكلام والحركة ، وإنما هى بالشين المعجمة .

وذكر فى باب هـأ :

هـأه البرد : إذا أصابه فى شدة ، والصواب هـأه ، (بالراء) . والزأى تصحيف .

وذكر فى باب الرباعي :

القرُهد : الناعم التَّار^(١) ، وإنما هو القرُهد (بالفاء) .

وذكر فى باب خف :

الخفَّانة : النعامة السريعة ، والمروف الخفَّان : صفار النعام (بالخاء غير المعجمة) عن الأصمى واحده خفَّانة .

وذكر فى باب فـخ :

الفخـيخ : صوت الأفعى ؛ وإنما هو بالخاء غير المعجمة .

وذكر فى باب قلـخ :

(١) التار : المسترخى من جوع أو غيره .

القلّخ في الأسنان : الصفرة التي تملوها ، وإنما هو بالحاء غير المعجمة .

وذكر في باب نخج :

النخج : أسوأ الفمّص ، وإنما هو اللّحج (بالحاء غير المعجمة) .

وذكر في باب جنّج :

جَنَجَجِي : قبيلة من الأنصار ؛ وإنما هو بالحاء غير المعجمة .

وذكر في باب خشب :

الأخشب من الرجال : الذي لم يحاق عنه شعره ؛ وإنما هو الأحسب

(بالحاء والسين) غير معجمتين .

وذكر في باب فضخ :

انْفَضَخَت القُرُوحَةُ إذا انفتحت ؛ والصواب بالجيم .

وذكر في باب خصل :

الخِصَل : القطّاع [من السيوف^(١)] وإنما هو بالضاد المعجمة عن أبي عبيد .

وذكر في باب خصب :

الخِصْب : حية يضاء ؛ وهي الخِصْب^(٢) (بالحاء غير المعجمة والضاد

المعجمة) عن أبي حاتم .

وذكر في باب ختر :

الخِيتار : الجوع الشديد ؛ وهو الخِيتَار (بالنون) عن الأصمعي .

وذكر في باب مَبِخ :

مَآخ مَبِخ مَبِخَا : تبخر ؛ والصواب مَآح (بالحاء غير المعجمة) .

وذكر في باب تoux :

(١) زيادة من اللسان .

(٢) بالكسر وتفتح ؛ وهي أيضا : الحية الدقيقة أو ذكرها الضخم .

تَأَخَّتْ الإِصْبَعُ تَخَوَّخَ تَوْخَا فِي الشَّيْءِ الرِّخْوِ ، وَالْمَرْوُوفُ بِالثَّاءِ الْمُثْلَثَةِ .
وَذَكَرَ فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ :

الْمُخْرَنْقَشُ : الْمُقْتَاطُ ؛ هُوَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
وَذَكَرَ الْمُخْرَنْقَشَ :

السَّاكِتُ ، وَهُوَ بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .
وَذَكَرَ فِي غَشٍّ :

لَقِيْتَهُ غُشَيْشَانَ النَّهَارِ ، وَالصَّوَابُ بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ؛ تَصْنِيفُ الْعَشِيِّ
وَذَكَرَ فِي بَابِ فَدَغٍ :

الْفَدَغُ : التَّوَاءُ فِي الْقَدَمِ ، وَهُوَ بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .
وَذَكَرَ فِي بَابِ غَبَثَ :

الغَبِيثَةُ : طَعَامٌ يَطْبَخُ وَيَجْمَلُ فِيهِ جَرَادٌ ؛ وَهِيَ الْمَبِيثَةُ (بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ) .
عَنِ الْأَمْدِيِّ .

وَذَكَرَ فِي بَابِ رَغَلٍ :

رَغَلَهَا رَغَلًا : رَضَمَهَا فِي عَجَلَةٍ ، وَالصَّوَابُ بِالزَّيِّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَدْ
صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا .

وَذَكَرَ فِي جَلَبٍ رَغَمٍ :

الرَّغَامُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَهُوَ بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .
وَذَكَرَ فِي بَابِ غَلَمٍ :

الغَيْلَمُ . مَنَعَ الْمَاءَ فِي الْآبَارِ ، وَهُوَ بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْأَمْدِيِّ .
وَذَكَرَ فِي بَابِ غَسَوِ :

شَيْخُ غَاسٍ : طَالَ عَمْرُهُ ، وَالْمَرْوُوفُ بِالْمَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وذكر في باب الرباعي :

الغَمَلَس [الذئب ^(١)] الخبيث الجري ؛ وهو بالعين غير المعجمة عن
أبي عمرو بن العلاء .

وذكر في قشد :

القِشْدَة : الزُّبْدَة ؛ وهي بالدال غير المعجمة ، عن الكسائي .

وذكر في باب قتل :

القِتُولُ من الرجال : الميِّ وهو بالثاء المثناة عن أبي زيد .

وذكر في باب ذلق :

ضَب مَذْلُوق : مستخرج من جُحْره ؛ والصواب بالدال غير المعجمة .

وذكر في باب المضاعف :

أَن الفِعالَة من القوة قِوَاية وأنشد :

ومال بأعناق الكرى غالباًهُ فإني على أمر القِوَاية حازم

وهذا تصحيف . أنشدنيه إسماعيل « فإني على أمر القِوَاية » .

وذكر في باب قبا :

قَبِئْتُ من الشراب وقَبَأْتُ إذا امتلأت ، والصواب قَبْتُ (بتقديم الهمزة

على الباء) عن الفراء .

وذكر في باب وقف :

الوَظْف : حوض لا أعضاده له يجتمع فيه ماء كثير ؛ والمعروف بالطاء غير

المعجمة .

وذكر في قنو :

قانت الرجل : دانته ، والصواب بالفاء .

وذكر في باب نشط :

النَّشْط : الاسع في سرعة واختلاس ؛ وهو بالطاء غير المعجمة .

وذكر في باب ضم :

الضَّم والضمضام : الداهية الشديدة وأحسبه تصحيفاً ؛ لأنه يقال للداهية

الشديدة : صمصام وصمى^(١) (بالصاد غير المعجمة) .

وذكر في باب ضياً :

ضيات المرأة : كثر ولدها ، وهو عندى غلط ؛ والصواب ضنّات .

وذكر في باب سدف :

السَّدَف : سواد الشخص ؛ وهو بالشين المعجمة .

وذكر في باب نسف .

النَّسْف : حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم ، وهو بالشين المعجمة عن

أبي عمرو .

وذكر في باب ترم :

الترم : شدة العض ؛ وهو بالباء ، ولا أعرف الترم .

وذكر في باب درب :

الدَّرَب : فساد المعدة ؛ وهو بالذال المعجمة ..

وذكر في باب نَم :

أنتم الشيخ ؛ إذا كبر ووتى ؛ والصواب بالثاء المثلثة .

وذكر في باب ربذ :

شى ربذ . بعضه على بعض ؛ والصواب رثيد بالثاء ؛ من قولك رثدت المتاع .

(١) كذا في الأصل . وفي القاموس : صمام (كقطاع) ويقال : صمى

صمام ؛ أى زبدي ياداهية .

وذكر في باب ذنب :

الدَّنب والدَّنبَة : القصير ، وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء .

وذكر في باب ذراً :

ذرات الوضين : بسطته على الأرض ، والصواب درأته بالدال غير المعجمة .

هذا غالب ما ذكر أنه صحَّف فيه صاحب كتاب العين .

ذكر ما أخذ على صاحب الصَّحاح من التصحيف

أنشد على الدببة (بموحدتين) :

عائور شرَّ أيماء عأور دببة الخيل على الجسور

قال التبريزي : الصواب دَنَدَنَة (بنونين) وهو أن تسمع من الرجل نفمة ولا تفهم ما يقول ، ومنه الحديث : لا أحسن دَنَدَنَتِكَ ولا دندنة مُعَاذ .

وكان أبو محمد الأسود ينشد هذا البيت استشهاده على ذلك .

قال الجوهري الدَّنَابِي : شبه المخاط يقع من أنوف الإبل .

قال ابن برّي : هكذا في الأصل بخط الجوهري ؛ وهو تصحيف والصواب الدَّنَانِي (بالنون) وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي ، وهو مأخوذ من الدنين ؛ وهو الذي يسيل من أنف الإنسان والعزى .

قال الجوهري اللَّجْز : مقلوب اللِّزَج ، وأنشد لابن مقبل :

يَمْلُون بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدُضَاحِيَّةَ عَلَى سَمَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْزِ (١)

(١) شرح هذا البيت صاحب اللسان فقال :

المردقوش : الزعفران . وضاحية : بارزة للشمس . والسعائيب : ما جرى من الماء لزجا . واللجن : اللزج .

قال في القاموس^(١) : هذا تصحيف فاضح ، والصواب في البيت اللجن
(بالنون) والقصيدة نونية^(٢) .

قال الجوهري : احتقّ الفرس ؛ أى ضمّر .

قال التبريزي : هذا تصحيف ، والصواب أحنقّ الفرس (بالنون) على أفعل
إذا ضمّر وييس ، ويقال ذلك أيضاً لغير الفرس من ذوات الحوافر والخف ،
وخيل محانق ومحانيق إذا وصفت بالضمّر ، وفرس محنق (بكسر النون) وقال
بعض أهل اللغة : احتقّ المال (بالتاء) على افتعل ؛ إذا سمن وأثرى سمّنه ، وحقّت
الماشية من الربيع واحتقّت ؛ إذا سمّنت منه . انتهى .

قال الجوهري : والمانك : الأحمر ؛ يقال : دم عانك . وقال الأزهري : هذا
تصحيف ؛ وإنما هو بالتاء في صفة الحمرة .

قال الجوهري : نقتُ الملح أُنْقَتُهُ نَقْتًا ، لغة في نَقَوْتُهُ إذا استخرجته ؛
كانهم أبدلوا الواو تاء .

قال أبو سهل المروى : الذى أحفظه نَقَّتُ المظم أنقشه نقًا ، إذا
استخرجت نخة وانتقشته انتقًا (بالتاء المجمة بثلاث نقط من فوق) . ويقال
أيضاً نقيته أنقيه ، وانتقيته انتقاء مثله (بياء بنقطتين من تحت) .

قال الجوهري : تنجنج لحم الرجل : كثر واسترخى .

قال أبو سهل : هذا تصحيف والصواب تبجيج (بياءين) :

قال الجوهري : رجل شرداخ القدم ؛ أى عظيمها عريضها .

(١) مادة - لجز .

(٢) قبل هذا البيت كما رواه صاحب اللسان وشارح القاموس :

من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش في سر ولا علن

قال الهروى : هذا تصحيف وإنما هو شرداح (بحاء غير معجمة) قال
التبريزى : الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري ، والهروى هو الذى صحف .
قال الجوهري : رجل قُتِرِدَ وقُتَارِدَ ومُقْتَرِدٌ ؛ إذا كان كثير الغنم والسَّخَالِ
عن أبى عبيد .

قال الهروى : الذى أحفظه قُتِرِدَ (بضم القاف وفتح التاء المثلثة وكسر
الراء) وهو مقصور من قنارد ومقترد (بالطاء معجمة بثلاث نقط فيها كلها)
وكذلك قرأتها على شيخنا أبى أسامة فى الغريب المصنف ؛ وكذلك أيضاً
وجدته بخط أبى موسى الحامض .

قال الجوهري : الجَيْدَرُ : القصير .

قال الهروى : هذا تصحيف والصواب الجَيْدَرُ (بالذال غير معجمة) .

قال الجوهري : وَطَبَ جَشِرٌ ؛ أى وسخ .

قال الهروى : هذا تصحيف ؛ وإنما هو حَشِرٌ بحاء غير معجمة .

قال الجوهري : والحَمِيرُ : لغام البعير .

قال الهروى : هذا تصحيف والصواب الحَبِيرُ (بالخاء المعجمة) .

قال الجوهري : العرارة : اسم فرس قال الشاعر^(١) :

تسألنى بنو جُشَمٍ بن بكرٍ أغراء العرارة أم يَهِيمُ

قال الهروى : هذا تصحيف فى اللفظ والبيت معاً ؛ والصواب العرادة
بالذال .

وفى القاموس :

(١) هو هبيرة بن عبد مناف ؛ وبعده :

كيت غير محلفة ولكن كلون الصرف على به الأديم

قول الجوهري فابتهى عليها أى فابتهتها - لأنه لا يقال بهت عليه - تصحيف ،
والصواب فابتهى عليها (بالنون لا غير) .

وفيه : شاح الفرس بذنبه صوابه بالسین المهملة ، وصحفه الجوهري .
وفيه : شَمْخ بن فزارة (بالخاء) بطن ، وصحف الجوهري في ذكره بالجيم .
وفيه : قول الجوهري إذا كانت الإبل سمانا قيل بها زِرَّة تصحيف قبيح ،
وتحريف شنيع ، وإنما هي بهازرة على مثال فَمَالَّة .

قال أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف ، وقد ذكر ما يشكل
ويصحف من أسماء الشعراء فقال :

وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه إلا كثير الرواية غزير الدراية ، وقال لي
أبو الحسن علي بن عبدوس الأَرْجاني ، وكان فاضلا متقدما ، وقد نظر في كتابي
هذا فلما بلغ إلى هذا الباب قال لي : كم عدة أسماء الشعراء الذين ذكرتهم ؟
قلت : مائة وثيف ، فقال : إني لأعجب كيف استتب لك هذا ! فقد كنا
بيفداد والعلماء بها متوفرون - وذكر أبا إسحاق الزجاجي ، وأبا موسى
الهامض ، وأبا بكر بن الأنباري واليزيدي وغيرهم - فاختلنا في اسم شاعر
واحد وهو حريث بن محفص ، وكتبنا أربع رقاع إلى أربعة من العلماء ، وأجاب
كل واحد منهم بما يخالف الآخر ، فقال بعضهم : مخفص (بالخاء والضاد
المجمتين) وقال بعضهم : محفص (بالخاء والضاد غير مجمتين) وقال آخرون
ابن محيصن ، فقلنا : ليس لهذا إلا أبو بكر بن دريد ، فقصدناه في منزله ،
وعرفناه ما جرى ، فقال ابن دريد : أين يذهب بكم ! هذا مشهور وهو حريث
ابن مُحَفِّص (بالخاء غير معجمة مفتوحة والفاء مشددة والضاد منقوطة) هو
من بني تيم تيم بني مازن ، وتمثل الحجاج بشعره على المنبر .

قال أبو الحسن بن عبدوس : فلم يفرج عنا غيره .

قال المسكري :

واجتمع يوما في منزلي بالبصرة أبو رياش وأبو الحسين بن أنسك فتقاولا ، فكان فيما قال أبو رياش لأبي الحسين : أنت كيف تحكم على الشعر والشعراء وليس تفرق بين الرّقبان والزّفيان ، فأجاب أبو الحسين ولم يقنع ذلك أبارياش ، وقاما على شغب . قال المسكري : فأما الرّقبان (بالراء والقاف وتحت الباء نقطة) فشاعر جاهلي قديم ، يقال له أشعر الرّقبان ، وأما الزّفيان (بالزاي والفاء وتحت الياء نقطتان) فهو من بني تميم يعرف بالزّفيان ، وكان على عهد جعفر ابن سليمان ، وهو الزّفيان بن مالك بن عوانة . قال : وذكر أبو حاتم آخر يقال له الزّفيان ؛ وأنه كان مع خالد بن الوليد حين أقبل من البحرين . انتهى .

النوع الرابع والأربعون

معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء

قد ألف في ذلك الكثير .

فمن ذلك : طبقة النحاة لأبي بكر الزبيدي ، وطبقات النحاة البصريين
لأبي سعيد السِّراقى ، ومراتب النحويين لأبي الطيب^(١) اللغوى .

قال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين :

قد غلب الجهل وفشا ، حتى لا يدرك المتصدر للعلم من رَوَى ولا من رُوِيَ
عنه ، ولا من أين أخذ علمه ، وحتى إن كثيراً من أهل دهرنا لا يفرقون بين
أبي عُبَيْدة وأبي عُبَيْد ، وبين الشيء المنسوب إلى أبي سعيد الأصمعى أو أبي سعيد
السَّكْرَى أو أبي سعيد الضرير . ويحكمون المسئلة عن الأحمر ، فلا يدرون : أهو
الأحمر البصرى ، أو الأحمر الكوفى . ولا يصلون إلى العلم بمزية ما بين أبي عمرو
ابن العلاء وأبي عمرو الشيبانى . ولا يفصلون بين أبي عمر عيسى بن عمر الثقفى
وبين أبي عمر صالح بن إسحاق الجرّمى . ويقولون : قال الأخفش ، فلا
يفرقون بين أبي الخليل الأخفش وأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش
البصريّين وبين أبي الحسن على بن المبارك الأخفش الكوفى وأبي الحسن
على بن سليمان الأخفش صاحب محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى . وحتى يظن
قوم أن القاسم بن سلام البغدادى ومحمد بن سلام الجُمَحى صاحب الطبقات
أخوان .

(١) مخطوط محفوظ بدار الكتب بالخزانة التيمورية .

ولقد رأيت نسخة من كتاب الغريب المصنف وعلى ترجمته تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام الجُمحى ، وليس أبو عبيد بجمُحى ولا عربى وإنما الجمُحى مؤلف كتاب طبقات الشعراء ، وأبو عبيد فى طبقة من أخذ عنه ؛ إلى غير هذا . إلى أن قال :

واعلم أن أكثر آفات الناس الرؤساء الجهال ، والصدور الضلال ، وهذه فتنة الناس على قديم الأيام وغابر الأزمان ، فكيف بمصرنا هذا ، وقد وصلنا إلى كدر الكدر ، وانتهينا إلى عكر العكر ، وأخذ هذا العلم عَمَنَ لا يعلم ولا يفقه ، ولا يحسن يفهم الناس ما لا يفهم ، ويعلمهم عن نفسه وهو لا يعلم ، يتقلد كل علم ويدعيه ، ويركب كل أفك ويحكىه ، ويجهل ويرى نفسه عالماً ، ويعيب مَنْ كان من العيب سالماً ، ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد أنه أعلم الناس ، ولا يفنمه ذلك حتى يظن أن كل من أخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا إلى التعلم منه ، فهو بلاء على المتعلمين ، ووبال على المتأدين ؛ ولقد بلغنى عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه ، ويزعم أنه يُتقنه ويدريه أنه أسند شيئاً فقال عن الفراء عن المازنى ، فظن أن الفراء الذى هو بإزاء الأخفش كان يروى عن المازنى ! وحدث عن آخر أنه روى مناظرة جرت بين ابن الأعرابى والأصمى وهما ما اجتماعاً قط ، وابنُ الاعرابى بإزاء غلمان الأصمى ، وإنما كان يردُّ عليه بمد ، وحرى بمن عَمَى عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمى وأضلَّ سبيلاً .

قال : فرسخت فى هذا الكتاب ما يفتح القفلة ، ولا يسمع العقلاء الجهل به .

ثم قال : واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب ، لأن اللحن ظهر فى كلام الموالى والمتمرين من عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد رويتنا أن رجلاً لحن بحضرته فقال : أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ .

وقال أبو بكر : لأن اقرأ فأسقط أحبُّ إليَّ من أن أقرأ فألحن .

وقد كان اللحن معروفاً ، بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا من قريش ونشأت في بني سـمـد فأنتى لى اللحن ! ، وكتب كاتب لأبى موسى الأشعرى إلى عمر فلحن ، فكتب إليه عمر : أن اضرب كاتبك سوطاً واحداً . وكان على بن المدينى لا يغير الحديث وإن كان لحناً إلا أن يكون من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانه يجوز اللحن على من سواه .

ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلى ، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان أعلم الناس بكلام العرب ؛ وزعموا أنه كان يجيب فى كل اللغة .

قال أبو الطيب : ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد . أخبرنا أبو عمرو بن الطوسى عن أبيه عن اللحيانى فى كتاب النوادر قال : حدثنا الأصمعى قال :

كان غلام يُطيف بأبى الأسود الدؤلى يتعلم منه النحو ، فقال له يوماً : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته حمى فضخته فضخا ، وطبخته طبخاً ، وفتخته فتخاً ، فتركته ^(١) فرخا . قال : فما فعلت امرأة أبيك التى كانت تشاره وتجاره وتضاره وتزاره وتهاره وتماره ^(٢) ؟ قال : طلقها وتزوج غيرها ، فحظيت عنده .

(١) فضخته : كسرتة ، والفتح : استرخاء المفاصل .

(٢) تشاره : (تفاعل) من الشر . وتجاره : تجر عليه جريرة ؛ وفى الحديث : لا تجار أخاك ولا تشاره . وتزاره : من المزاره ؛ وهى العض . وتهاره : مهر فى وجهه كما يهر الكلب . وتماره : تلتوى عليه وتحالفه وهو من قتل الحبل . نهاية ابن الأثير .

ورضيت وبظيت^(١) قال : وما بظيت يا بن أخي ؟ قال : حرف من العربية لم يبلغك ، قال : لا خير لك فيما لم يبلغني منها .

وأبو الأسود أول من نقط المصحف ، واختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية . وفرّع لهم ما كان أصله ، فأخذ ذلك عنه جماعة .

تلاميذ أبي الأسود قال أبو حاتم : تعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود ، ثم يحيى بن يعمر المدوائى ، كان حليف بنى ليث ، وكان فصيحاً عالماً بالغريب ؛ ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة بن عبدان المهرى ، وهو الذى يقال له عنبسة الفيل قال :

عنبسة الفيل وأما فيما روينا عن الخليل ، فإنه ذكر أن أبرع أصحاب أبي الأسود عنبسة الفيل ، وأن ميمونا الأقرن أخذ عنه بعد أبي الأسود ، فرأس الناس بعد عنبسة وزاد فى الشرح .

عبد الله بن أبي إسحق ثم توفى وليس فى أصحابه أحد مثل عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى ، وكان يقال : عبد الله أعلم أهل البصرة وأقلهم ، وفرّع النحو وقاسه ، وتكلم فى الهمز حتى عمل فيه كتاباً مما أملاه ، وكان رئيس الناس وواحد . وقال أبو حاتم :

يحيى بن يعمر قال داود بن الزبرقان عن قتادة قال : أول من وضع النحو بعد أبي الأسود يحيى بن يعمر ، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي إسحاق .

أبو عمرو ابن العلاء وكان فى عصر عبد الله ابن أبي إسحاق أبو عمرو بن العلاء المازنى ، وله أخ يقال له أبو سفيان ، وكان أخذ عنم أخذ عنه عبد الله ، قال : قال الخليل : فكان عبد الله يُقدّم عن أبي عمرو فى النحو وأبو عمرو يُقدّم عليه فى اللغة ،

(١) قال فى اللسان : يقال : حظيت المرأة عند زوجها وبظيت اتباع له ، وليس فى الكلام بظى .

وكان أبو عمرو سيّد الناس وأعلمهم بالعربية والشعر ومذاهب العرب .
وأخبرونا عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : قال أبو عمرو : كنت رأساً
والحسن حتى .

قال أبو الطيب : ولم يؤخذ على أبي عمرو خطأ في شيء من اللغة إلا في
حرف قصر عن معرفته علم من خطأه فيه ، وروايته :

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا عليّ بن حاتم وغيره عن الأصمعي عن يونس
قال : قيل لأبي عمرو بن العلاء ما الثفر ؟ قال الاست ، فقيل له إنه القبل ،
فقال ما أقرب ما بينهما ! فذهب قوم من أهل اللغة إلى أن هذا غلط من
أبي عمرو ، وليس كما ظنوا فقد نص أبو عمرو الشيباني وغيره على أن الثفر :
الدبر ، والثفر من الأنثى القبل .

قال الخليل : وأخذ العلم عن أبي عمرو جماعة منهم عيسى بن عمرو الثقفي ،
وكان أفصح الناس ، وكان صاحب تقيير واستمهال للغريب في كلامه .

ويونس بن حبيب الضبي ، وكان مقدّماً وكان النحو أغلب عليه . قال
أبو عبيدة : اختلفت إلى يونس أربعين سنة ، أملاً كل يوم ألواح من حفظه .
وأبو الخطاب الأخفش .

فكان هؤلاء الثلاثة أعلم الناس وأفصحهم .

وألّف عيسى بن عمرو كتابين في النحو أحدهما مبسوط سماه الجامع ،
والآخر مختصر سماه المكمل ، قال محمد بن يزيد : قرأت أوراقي من أحد كتابي .
عيسى بن عمرو وكان كالإشارة إلى الأصول وفيهما يقول الخليل بن أحمد :
بطل النحو الذي ألفتمو غير ما ألّف عيسى بن عمر ^(١)

(١) رواه صاحب نزّه الألباء هكذا :

ذهب النحو جميعاً كله غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقر
وأبو الخطاب المذكور أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وما كان الناس
يعرفون ذلك قبله، وإنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسروها.

عمر الراوية قال أبو الطيب : وكان في هذا العصر عمر الراوية أبو حفص ، إلا أنه لم
يؤلف شيئاً ، ولم يأخذ عنه من شهر ذكره ، فبلغنا أن سوار بن عبد الله لما
ولى القضاء دخل عليه عمر الراوية يهنئه ، فقال له سوار : يا أبا حفص ، إن
خصمين ارتفعا إلى اليوم في جارية فلم أدر ما قالوا ، قال : إن الخصم ذكر أنها
ضحياء ، قال : بلى أيها القاضي ، إنها التي لا يثبت الشعر على عاتقها .

أبو جعفر
الرؤاسي ومن أخذ عن أبي عمرو أبو جعفر الرؤاسي عالم أهل الكوفة ، ولم ينظر
هؤلاء الذين ذكرنا ولا قريباً منهم ، قال أبو حاتم : كان بالكوفة نحوي يقال
له أبو جعفر الرؤاسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء ، وأهل الكوفة يعظمون
من شأنه ، ويزعمون أن كثيراً من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه .

قلت : الأمر كذلك وأبو جعفر هذا هو أستاذ الكسائي ، وهو أول من
وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ، وكان رجلاً صالحاً ، وقيل إن كل مافي
كتاب سيبويه « وقال الكوفي كذا » إنما عني به الرؤاسي هذا ، وكتابه
يقال له الفيصل . وكان له عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء ، وهو نحوي
مشهور ، وهو أول من وضع التصريف .

ثم قال أبو الطيب : ولا يذكر أهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين ،
وكان أعلم الناس وأفصحهم ، لأنه استبد بالنحو غيره ممن ذكرنا ، وكانوا هم
الذين أخذ الناس عنهم ، وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة ، والذين ذكرنا
من الكوفيين فهم أئمتهم في وقتهم ، وقد بينا منزلتهم عند أهل البصرة ؛

فأما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون غير مدافعين في
المصريين جميعا ، ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الأمصار مثل أصغرهم
في العلم بالعربية .

ثم أخذ النحو عن عيسى بن عمر الخليل بن أحمد الفُرهودي ، فلم يكن الخليل بن أحمد
قبله ولا بعده مثله ، وكان أعلم الناس وأذكاهم ، وأفضل الناس وأتقاهم . قال
محمد بن سلام : سمعت مشايخنا يقولون : لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكي من
الخليل بن أحمد ، ولا أجمع ، ولا كان في المعجم أذكي من ابن المقفع ولا أجمع .
وقال أبو محمد التوتنجي : اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق ، فتذاكرنا أمر العلماء حتى
جرت ذكر الخليل فلم يبق أحد إلا قال : الخليل أذكي العرب وهو
مفتاح العلوم .

قال أبو الطيب : وأبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها ؛ فمن ذلك تأليفه
كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب العين ، واختراعه العروض ،
وأحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب .

وكان في العصر ثلاثة هم أئمة الناس في اللغة والشعر وعلوم العرب لم يُر
قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، عنهم أخذ جل ما في أيدي الناس من هذا العلم ، بل
كله ، وهم : أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي ، وكلهم أخذوا عن أبي عمرو اللغة
والنحو والشعر ، ورووا عنه القراءة ، ثم أخذوا بعد أبي عمرو عن عيسى
ابن عمر وأبي الخطاب الأخفش ويونس بن حبيب ، وعن جماعة من ثقات
الأعراب وعلمائهم ، مثل أبي مهيدي وأبي طفيلة وأبي البيداء وأبي حيوة بن لقيط
وأبي مالك عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نعيم وأبي الدقيش

الأعرابي ، وكان أنصح الناس وليس الذين ذكرنا دونه ، وقد أخذ الخليل أيضاً من هؤلاء ، واختلف إليهم .

أبو زيد
الأنصاري

وكان أبو زيد أحفظ الناس للغة بعد أبي مالك وأوسمهم رواية ، وأكثرهم أخذاً عن البادية ، وقال ابن منادر : كان الأصمعي يجيب في ثلث اللغة ، وكان أبو عبيدة يجيب في نصفها ، وكان أبو زيد يجيب في ثلثها ، وكان أبو مالك يجيب فيها كلها ؛ وإنما عني ابن منادر توسمهم في الرواية والفُتيا ؛ لأن الأصمعي كان يضيق ولا يجوز إلا أصح اللغات ويلج في ذلك ويمحك ، وكان مع ذلك لا يجيب في القرآن ولا في الحديث ، فعلى هذا يزيد بعضهم على بعض . وأبو زيد من الأنصار ، وهو من رواة الحديث ، ثقة عندهم مأمون ، وكذلك حاله في اللغة ، وقد أخذ عنه اللغة أكابر الناس ، منهم سيديويه وحسبك ! قال أبو حاتم عن أبي زيد : كان سيديوية يأتي مجلسي وله ذؤابتان ؛ قال : فإذا سمعته يقول : وحدثني من أتق بعريته فإنما يريدني ، وكبر سن أبي زيد حتى اختل حفظه ولم يختل عقله ، ومن جلالة أبي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد . حدثنا محمد بن الحسن الأزدي عن أبي حاتم عن أبي زيد قال : كتب رجل من أهل رامهرمز إلى الخليل يسأله كيف يقال : « ما أوقفك ههنا ومن أوقفك ؟ » فكتب إليه ما واحد ، قال أبو زيد : ثم لقيني الخليل فقال لي في ذلك فقلت له : إنما يقال « من وقفك وما أوقفك ؟ » ، قال : فرجع إلى قولي .

أبو عبيدة

وأما أبو عبيدة فإنه كان أعلم الثلاثة بأيام العرب وأخبارهم ، وأجمعهم لمعولهم ، وكان أكمل القوم ، قال عمر بن شبة : كان أبو عبيدة يقول : ما التقى فرسان في جاهلية ولا إسلام إلا عرفتهما ، وعرفت فارسهما . وهو أول من ألف غريب الحديث ؛ حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي سمعت عبد الله ابن سليمان يقول : سمعت أبا حاتم السجستاني يقول : جاء رجل إلى أبي عبيدة

يسأله كتاباً ، وسيلة إلى بعض الملوك ، فقال لى : يا أبا حاتم اكتب عني ،
والحن في الكتاب ؛ فإن النحو مجدود . (أى محروم) صاحبه .

وأما الأصمى . فكان أتقن القوم باللغة ، وأعلمهم بالشعر ، وأحضرهم
حفظاً ، وكان قد تعلم نقد الشعر من خلف الأحمر .

خلف بن حيان

وهو خلف بن حيان ويكنى أبا محمد وأبا محرز .

قال أبو حاتم عن الأصمى : كان خلف مولى أبي بردة بن أبي موسى
الأشدرى أعتقه وأعتق أبويه ، وكان أعلم الناس بالشعر ، وكان شاعراً ، ووضع
على شعراء عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم ، وأخذ ذلك عنه
أهل البصرة ، وأهل الكوفة . أخبرنا محمد بن يحيى . أخبرنا محمد بن يزيد
قال : كان خلف أخذ النحو عن عيسى بن عمر ، وأخذ اللغة عن أبي عمرو ،
ولم ير أحد قط أعلم بالشعر والشعراء منه ، وكان يضرب به المثل في عمل
الشعر ، وكان يعمل على السنة الناس ، فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذى يضعه
عليه ، ثم نسك ، فكان يختم القرآن في كل يوم وليلة ، وبذل له بعض الملوك
مالاً عظيماً خطيراً على أن يتكلم في بيت شعر شكراً فيه ، فأبى ذلك ، وعليه
قرأ أهل الكوفة أشعارهم ، وكانوا يقصدونه لما مات حماد الراوية ، لأنه كان
قد أكثر الأخذ عنه ، وبلغ مبلغاً لم يقاربه حماد ، فلما نسك خرج إلى أهل
الكوفة فعرفهم الأشعار التى قد أدخلها في أشعار الناس ، فقالوا له : أنت
كنت عندنا في ذلك الوقت أوثق منك الساعة ، فبقى ذلك في دواوينهم
إلى اليوم .

أخبرنا جعفر بن محمد ، أخبرنا على بن سهيل ، أخبرنا أبو عثمان الأشنانداني ،
أخبرنا التوزي ، قال : خرجت إلى بغداد ، فحضرت حلقة الفقهاء ، فلما أنس بى
قال : ما فعل أبو زيد ؟ قلت : ملازم لبيته ومسجده وقد أسن ، فقال : ذاك

أعلمُ الناس بالغة ، وأحفظُهم لها ؛ ما فعل أبو عبيدة ؟ قلت : ملازم لبيته
ومسجده ، على سوء خلقه ؛ فقال : أما إنه أكملُ القوم وأعلمُهم بالشعر ،
وأتقنهم للغة ، وأحضرهم حفظاً ؛ ما فعل الأخفش ؟ يعنى سعيد بن مسعدة
قلت : مُعافى ، تركته عازماً على الخروج إلى الرّى ، قال : أما إنه إن كان خرج
فقد خرج معه النحو كله ، والعلمُ بأصوله وفروعه .

الأصمعي

قال أبو الطيب : ولم ير الناس أحضر جواباً وأتقن لما يحفظ من الأصمعي ،
ولا أصدق لهجة ، وكان شديد التأله ، فكان لا يفسر شيئاً من القرآن ، ولا
شيئاً من اللغة له نظير واشتقاق في القرآن ، وكذلك الحديث تحرّجاً ، وكان
لا يفسر شعراً فيه هجاء ، ولم يرفع من الأحاديث إلا الأحاديث اليسيرة ،
وكان صدوقاً في كل شيء ، من أهل السّنة ؛ فأما ما يحكى العوام وسُقَطُ^(١) الناس
من نوادر الأعراب ، ويقولون هذا مما اختلقه الأصمعي ، ويحكّون أن رجلاً
رأى عبد الرحمن ابن أخيه فقال : ما فعل عمك ؟ فقال : قاعد في الشمس
يكذب على الأعراب ؛ فهذا باطل ، وكيف يقول ذلك عبد الرحمن ولولا عمه
لم يكن شيئاً مذكوراً ! وكيف يكذب عمه وهو لا يروى إلا عنه ! وأتى بكون
الأصمعي كذلك وهو لا يفتى إلا فيما أجمع عليه العلماء ، ويقف عما ينفردون
عنه ، ولا يجيز إلا أفصح اللغات ، وبلغ في دفع ما سواه !

وكان أبو زيد وأبو عبيدة يخالفانه ويناويانه كما يناويهما ، فكلهم كان يطمئن
على صاحبه بأنه قليل الرواية ، ولا يذكره بالتزوير ، ولا ينهم أحدهم صاحبه
بالكذب ، لأنهم يعمدون عن ذلك . وكتب إلى أبو روق الحمداني قال : سمعت
الريّاشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة ، فقال
له رجل : منها البيت والبيتان ؟ فقال : ومنها المائة والمائتان . وقال إسحق بن
إبراهيم الموصلي : عجائب الدنيا معروفة معدودة ، منها الأصمعي .

قال أبو الطيب : ولم يحك الأصمعي ولا صاحبه عن الخليل شيئاً من اللغة ، لأنه لم يكن فيها مثلهم ، ولكن الأصمعي قد حكى عنه حكايات ، وكان الخليل أسن منه . وأخذ النحو عن الخليل جماعة لم يكن فيهم ولا في غيرهم من الناس مثل سيديوه ، وهو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ، وألف كتابه الذي سماه قران النحو ، وعقد أبوابه بلفظه ولفظ الخليل .

وأخذ أيضاً عن الخليل حمادُ بن سلمة وكان أخذ عن عيسى بن عمر قبله . حماد بن سلمة وأخذ عن الخليل أيضاً اللغة والنحو النَّضْر بن شُمَيْل المازني ، وهو النضر بن شميل ثقة ثبت صاحب غريب وشعر ونحو وحديث وفقه ومعرفة بأيام الناس .

وأبو محمد اليزيدي ؛ وقد أخذ قبله عن أبي عمرو العربية والقراءة وهو ثقة . أبو محمد اليزيدي ومن أخذ عن الخليل المؤرَّج بن عمرو السَّدُوسِي وعلي بن نصر الجَهْمُضِي ؛ المؤرَّج السدوسي إلا أن النحو انتهى إلى سيديوه .

وأخذ عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره قُطْرُب ، واسمه قطرب محمد بن المستنير ، وكان حافظاً للغة كثير النوارد والغرائب .

وأخذ عنه أيضاً وعن خلف الأحمر أبو عبد الله محمد بن سلام الجَمَحِيّ محمد بن سلام صاحب كتاب طبقات الشعراء ، وهو ثقة جليل ، روى عنه أبو حاتم والرياشي والمازني واليزيدي وأكابر الناس .

وأخذ النحو عن سيديوه جماعة برع منهم أبو الحسن سميد بن مَسْعُدة أبو الحسن الأخفش المجاشعي من أهل بلخ ، وكان غلام أبي شمر وعلى مذهبه في الاعتزال ، وكان أسن من سيديوه ، ولكن لم يأخذ عن الخليل ، ولم يكن ناقصاً في اللغة أيضاً ، وله فيها كتب مستحسنة ، وكان أخذ عن أبي مالك النُمَيْرِي .

وكان للكوفيين بإزاء من ذكرنا من علماء البصرة المفضل بن محمد الضبي ؛ المفضل الضبي وكان عالماً بالشعر ؛ وكان أوثق من روى الشعر من الكوفيين ، ولم يكن أعلمهم

باللغة والنحو ؛ إنما كان يختص بالشعر وقد روى عنه أبو زيد شعراً كثيراً .
قال أبو حاتم : كان أوثق من بالكوفة من [رواة^(١)] الشعراء المفضل الضبي
وكان يقول : إني لا أحسن شيئاً من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر .
وإنما كان يروى شعراً مجرداً .

ثم كان خالد بن كلثوم ، صالح العلم بالشعر وكان أوسع في العربية من
المفضل .

وكان من أوسعهم رواية حماد الراوية ، وقد أخذ عنه أهل المصرين وخلف
الأحر ، وروى عنه الأصمعي شيئاً من شعره .

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا محمد بن الحسن الأزدي أخبرنا أبو حاتم قال :
قال الأصمعي : كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حماد الراوية
إلا شيئاً سمعناه من أبي عمرو بن العلاء .

قال أبو الطيب : وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا مأمون ؛ أخبرنا
جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم بن حميد قال أبو حاتم : كان بالكوفة جماعة من
رواة الشعر مثل حماد الراوية وغيره ، وكانوا يصنعون الشعر ، ويقتنون المصنوع
منه وينسبونه إلى غير أهله . وقد حدثني سميد بن هريم البرجي قال : حدثني
من أثق به أنه كان عند حماد حتى جاء أعرابي فأنشده قصيدة لم تعرف ، ولم يدر
لن هي ، فقال حماد : اكتبوها ، فلما كتبوها ، وقام الأعرابي ، قال : لن
ترون أن نجعلها ؟ فقالوا أقوالاً ، فقال حماد : اجعلوها لطرفة !

وقال الجاحظ : ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال :
إني لأعجب كيف أخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر الشعر ويصحف
ويكذب ! وهو حماد بن هرمز الديلمي .

قال أبو حاتم : قال الأصمعي : جالست حماداً فلم أجد عنده ثلثمائة حرف ، ولم أرض روايته . وكان قديماً .

وفي طبقته من الكوفيين أبو البلاد ؛ وهو من أرواهم وأعلمهم ، وكان أبو البلاد أعمى ، جيد اللسان ، وهو مولى لعبد الله بن غطفان ، وكان في زمن جرير والفرزدق .

قال أبو حاتم : فأما مثل ابن كناسة ومحمد بن سهل فإنهما كانا يعرفان ابن كناسة شعر الكميّة والطريّاح وكانا مولدين لا يحتج الأصمعي بشعرهما ، وكان ابن كناسة يكنى أبا يحيى ، وهو محمد بن عبد الأعلى بن كناسة . توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين .

قال أبو الطيب : والشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة ؛ ولكن أكثره مصنوع ومنسوب إلى من لم يقله ، وذلك بين في دواوينهم .

وكان عالم أهل الكوفة وإمامهم غير مدافع أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد ؛ أخبرنا ثعلب قال : أجمعوا على أن أكثر الناس كلامهم رواية ، وأوسمهم علماء الكسائي ؛ وكان يقول : قلما سمعت في شيء فعلت إلا وقد سمعت فيه أفعلت . قال أبو الطيب : وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة .

وأخذ الناس علم العربية عن هؤلاء الذين ذكرنا من علماء المصريّين . والتوزي وكان ممن برع منهم محمد أبو عبد الله بن محمد التوجي ، ويقال التوزي^(١) . والجرمزي والجرمي

(١) توج ، وتسمى أيضاً توز : مدينة بفراس فتحت على عهد عمر ابن الخطاب سنة ١٩ ؛ وإليها ينسب كثير من العلماء .

وأبو على الجيرى مازى .

وأبو عمر صالح بن إسحق الجرّمى .

وكانوا يأخذون عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمى والأخفش ، وهؤلاء
الثلثة أكثر أصحابهم .

الزىادى
والمازنى
والريانى
وأبو حاتم
وكان دون هؤلاء فى السن أبو إسحق إبراهيم الزىادى ، وأبو عثمان
بكر بن محمد المازنى ، وأبو الفضل المباس بن الفرج الريانى ، وأبو حاتم
سهل بن محمد السجستانى ، وكان التّوّجى أطلع القوم فى اللغة وأعلمهم بالنحو
بعد الجرّمى والمازنى .

قال البرّد : كان أبو زيد أعلم من الأصمى وأبي عبيدة بالنحو ، وكانا
بعد متقاربين . قال : وكان المازنى أخذ من الجرّمى ، وكان الجرّمى أعوصهما .
قال أبو الطيب : وكان المازنى من فضلاء الناس وعظماهم ورواتهم وثقاتهم .
وكان أبو حاتم فى نهاية الثقة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب ،
وكتبه فى نهاية الاستقصاء والحسن والبيان ، وزعموا أنه كان يظهر السّنة
ويضمر الاعتزال .

عبد الرحمن
ابن عبد الله
ودون هذه الطبقة جماعة منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيْب
ابن أخى الأصمى ؛ وقد روى عن عمه علما كثيرا ، وكان ربما حكى عنه ما يجد
فى كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه .

أبو نصر
أحمد بن حاتم
وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلى ، وزعموا أنه كان ابن أخت الأصمى
أحمد بن حاتم وليس هذا بثبت ، ورأيت جعفر بن محمد ينكره ، وكان أثبت من عبد الرحمن
وأسنّ ، وقد أخذ عن الأصمى وأبي عبيدة وأبي زيد ، وأقام ينفذاد ، وربما
حكى الشىء بعد الشىء عن أبي عمرو الشيبانى . وأخذ الناس العلم عن هؤلاء .
وأخذ النحو عن المازنى والجرّمى جماعة ، برع منهم أبو المباس البرّد فلم
البرّد

يكن في وقته ولا بعده مثله؛ وعنه أخذ أبو إسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ومبرمان وأكابر من لقينا من الشيوخ .

وأخذ اللغة عنهما - أعني المازني والجرمي - وعن نظرائهما جماعة ،
فاختص بالتوحي أبو عثمان سميد بن هارون الأشنانداني صاحب المعاني .
وبرع من أصحاب أبي حاتم أبو بكر بن دُرَيْد الأزدي ، فهو الذي انتهى
إليه علم لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما ، وأقدرهم على شعر ،
وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن
دريد ، وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة .

وفي طبقته في السن والرواية أبو علي عيسى بن ذكوان .
عيسى بن
ذكوان

وكان أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم
والرياشي وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، وقد أخذ ابنُ دريد عن هؤلاء
كلهم وعن الأشنانداني ، إلا أن ابن قتيبة خلط علمه بحكايات عن الكوفيين
لم يكن أخذها عن ثقات .

فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة ؛ وفي خلال هؤلاء قوم علماء لم
نذكرهم لأنهم لم يشتهروا ، ولم يؤخذ عنهم ، وإنما شهرة العالم بمصنفاته
والرواية عنه .

وكان ممن أخذ عن سيبويه والأخفش رجل كان يعرف بالناشي ، ووضع
كتبا في النحو ، مات قبل أن يُتمها وتؤخذ عنه . قال البرد : لو خرج علم
الناشي إلى الناس لما تقدمه أحد .

وكان ممن أخذ عن الخليل وأبي عبيدة كيسان ، وكان مُغفلاً ، وقال كيسان
الأصمعي : كيسان ثقة ليس بمتريد .

الفراء

وأما علماء الكوفيين بعد الكسائي فأعلمهم بالنحو الفراء . وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عمده ، ثم أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي مروان وغيرهما ، وأخذ نبذاً عن يونس وعن أبي زياد الكلابي ، وكان الفراء ورعاً متديناً وكان يخالف الكسائي في كثير من مذهبه .

أبو علي الأحمر

وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَبُو عَلِيٍّ الْأَحْمَرُ .

اللحياني

وأبو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر ، وقد أخذ اللحياني أيضاً عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ؛ إلا أن عمده الكسائي .

وكذلك أهل الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين وأهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم ؛ لأنهم لا يرون الأعراب الذين يحكون عنهم حجة ، ويذكرون أن في الشعر الذي يروونه ما قد شرحناه فما مضى ، ويحملون عليه غيره .

أخبرنا جعفر بن محمد أخبرنا إبراهيم بن حميد ، قال : قال أبو حاتم : إذا فسرْتُ حروف القرآن المختلف فيها ، وحكيت عن العرب شيئاً فإنما أحكيه عن الثقات منهم ؛ مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس وثقات من فصحاء الأعراب وحمله العلم ، ولا ألتفت إلى رواية الكسائي والأحمر والأموي والفراء ونحوهم .

قال أبو الطيب : فلم يزل أهل مصر ين على هذا حتى انتقل العلم إلى بغداد قريباً ، وغلب أهل الكوفة على بغداد ، وخدموا الملوك فقدموم ، فأرغب الناس في الروايات الشاذة ، وتفاخروا بالنوادر ، وتباهوا بالترخيصات ، وتركوا الأصول ، واعتمدوا على الفروع ، فاختلط العلم .

عبد الله بن

وكان من علمائهم في هذا العصر — أعنى عصر الفراء — أبو محمد عبد الله

سميد الأموي ابن سميد الأموي ، أخذ عن الأعراب ، وعن أبي زياد الكلابي ، وأبو جعفر

الرؤاسي ، ونبذاً عن الكسائي ، وله كتاب نوادر ، وليس علمه بالواسع .

وفى طبقته أبو الحسن على ابن المبارك الأخفش الكوفي ، وأبو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخليل ، وأبو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي ؛ ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب أبي حاتم ، وقد روى أبو عدنان عن أبي زيد كتبه كلها .

ومن أعلمهم باللغة وأحفظهم وأكثرهم أخذاً عن ثقات الأعراب أبو عمرو إسحق بن صرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر ، وهما كتابان جليلان ؛ فأما النوادر فقد قرئ عليه وأخذناه رواية عنه ؛ أخبرنا به أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ؛ وأما كتاب الجيم فلا رواية له ؛ لأن أبا عمرو بخيل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد وقد روى عنه أبو الحسن الطوسي وأبو سعيد الضرير وأبو سعيد الحسن ابن الحسين السكري . وأجل من روى عنه أبو نصر الباهلي وأبو الحسن عليّ اللحاني ثم يعقوب بن السكيت ؛ فأما الطوسي والسكري فإنهما راويان وإيسا إمامين .

وأما أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي فإنه أخذ العلم عن الفضل الضبي وهو أحفظ الكوفيين للغة ، وقد أخذ علم البصريين وعلم أبي زيد خاصة من غير أن يسمعه منه ، وأخذ عن أبي زياد وجماعة من الأعراب مثل الفضيل وعجربة وأبي المسكرم ، وقوم لا يثق بأكثرهم البصريون ، وكان ينحرف عن الأصمعي ، ولا يقول في أبي زيد إلا خيراً ، وكان أبو نصر الباهلي يتعمت ابن الأعرابي ويكذبه ، ويدعي عليه التزيد وزيفه ، وابن الأعرابي أكثر حفظاً للنوادر منه ، وأبو نصر أشد تثبتاً وأمانة وأوثق .

وأما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، يقطعه عن اللغة علوم أفتن فيها ؛ فأما كتاب الغريب المصنف فإنه

القاسم بن
سلام

اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بنى هاتم ، جمعه لنفسه ، وأخذ كتب الأصمعي فبوت ما فيها ، وأضاف إليها شيئاً من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين . وأما كتابه في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى في غريب الحديث ؛ وكذلك كتابه في غريب القرآن متزع من كتاب أبي عبيدة ، وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به ، وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة ، ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئاً .

قلت :

قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه ، قال : وسمع من الفراء ، والأموي ، والأحر ، وأبي عمرو ؛ وذكر أهل البصرة أن أكثر ما يحكيه عن علمائهم غير سماع ؛ إنما هو من الكتب ، وقد أخذت عليه مواضع من كتابه الغريب المصنف ؛ وكان ناقص العلم بالأعراب .

ابن بجة
وأبو الحسن
الأثرم
وكان في هذا المصنف من الرواة ابن بجة ، وأبو الحسن الأثرم ، فكان ابن بجة يختص بعلم أبي زيد وروايته ، وكان الأثرم يختص بعلم أبي عبيدة وروايته ، وكان أبو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وفيه ورع شديد .

ابن السكيت
وطلب
وانتهى علم الكوفيين إلى أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ؛ وأبي المباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وكانا ثقتين أمينين ؛ ويعقوب أسن وأقدم وأحسن الرجلين تأليفاً ، وطلب أعلمهما بالنحو .

وكان يعقوب أخذ عن أبي عمرو والفراء ، وكان يحكي عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد من غير سماع ، إلا ممن سمع منهم ، وقد أخذ عن ابن الأعرابي شيئاً يسيراً .

وكان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وعلى سلمة في النحو ، وكان يروى عن ابن بجة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة ، وعن

أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ، وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نفعه :

وأما أبو جعفر محمد بن حبيب فإنه صاحب أخبار ، وليس في اللغة هناك ، وقد أخذ عن سلمة ابنه أبو طالب الفضل ، وقد أخذ أيضاً عن يعقوب وثعلب ؛ وقد نظرت في كتبه فوجدته مُخَلَّطاً متمصبا ، وردّ أشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود ، واختار اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن غيرها المختار .

وأما القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، ومن روى عنه مثل أحمد بن عبيد الملقب بأبعصيدة ؛ فإن هؤلاء رواة أصحاب أسفار لا يُذكرون مع من ذكرنا . وجملة الأمر أن العلم انتهى إلى من ذكرنا من أهل المصّرين على الترتيب الذي رتبناه ، وهؤلاء أصحاب الكتب ، والرجوع إليهم في علم العرب ، وما أخللنا بذكر أحد إلا لسبب : إما لأنه ليس بإمام ولا معول عليه ، وإما لأنه لم يخرج من تلامذته أحد يُحجي ذكره ، ولا من تأليفه شيء يلزم الناس نشره ، كما مسأ كنا عن ذكر اليزيديين ؛ وهم بيت علم وكلهم يرجعون إلى جدهم أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ؛ وهو في طبقة أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة والكسائي ، وعلمه عن أبي عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبي الخطاب الأكبر ، وقد روى عن أبي عمرو القراءة المشهورة في أيدي الناس ، إلا أن علمه قليل في أيدي الرواة ، إلا في أهل بيته وذريته ، وهو ثقة أمين مقدّم مكين ، ولا علم للعرب إلا في هاتين المدينتين .

فأما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا نعلم بها إماما في العربية . قال الأصمعي : أفت بالمدينة زمانا رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفة أو مصنوعة .

ابن دأب وكان بها ابن دأب ، يَصْعُغُ الشعرُ وأحاديث السمر ، وكلاما ينسُبه إلى
العرب ، فسقط وذهب علمه وخفيت روايته ، وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن
دأب ، يكنى أبا الوليد ، وكان شاعرا وعلمه بالأخبار أكثر .

الشرقي بن القطامي ومن كان يجري مجرى ابن دأب الشرقي بن القطامي ، وكان كذابا ، قال
أبو حاتم : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا بعض الرواة ، قال : قلت للشرقي : ما
كانت العرب تقول في صلاتها على موتاه ؟ قال لا أدري ، قلت : فاكذب له ،
قال : كانوا يقولون : رويدك حتى تبعث الخلق باعثة ، فإذا أتاه يوم الجمعة يحدث
به في المقصورة .

على اجل ابن قسطنطين ومن كان بالمدينة أيضا على الملقب بالجل ، وضع كتابا في النحو لم يكن شيئا .
وأما مكة فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين ، شدا شيئا
من النحو ، ووضع كتابا لا يساوي شيئا .

وأما بغداد فمدينة مُلْك وليست بمدينة علم ، وما فيها من العلم فنقول إليها
ومجلوب للخفاء وأتباعهم ، قال أبو حاتم : أهل بغداد حشو عسكر الخليفة ؛
لم يكن بها مَنْ يوثق به في كلام العرب ، ولا من تُرْتَضَى روايته ، فإن ادعى
أحد منهم شيئا ، رأيت غلطا صاحب تطويل وكثرة كلام ومكابرة .

قال أبو الطيب : والأمر في زماننا على هذا أضاعف ما عرف أبو حاتم .
قال : فهذه جملة تعرف بها مراتب علمائنا ، وتقدهم في الأزمان والأسنان ،
ومنازلهم من العلم والرواية .

انتهى كلام أبي الطيب في كتاب مراتب النحويين ملخصا .

وقال ابن جني في كتاب الخصائص :

« باب في صدق النقلة وثقة الرواة والحكمة »

هذا موضع من هذا الأمر لا يعرف صحته إلا من تصور أحوال السلف ،

وعرف مقامهم من التوقير والجلالة ، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه وأوضاعه إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحظيظ بما نوّه به وأبلى شأنه ، أو لا يعلم أن أمير المؤمنين هو البادئ به المنبه عليه ، والمذشّه والمشير إليه ، ثم تحقق ابن عباس به واكتفاء على رضى الله عنه أبا الأسود إياه ، هذا بعد تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضه على الأخذ بالخط منه ، ثم تتالى السلف عليه ، واقتفاؤهم آخرًا على أول طريقة ، ويكنى من بعد ما يعرف من حاله ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاور أزماته .

حدثنا بعض أصحابنا يرفعه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : ما زدت في شعر العرب إلا بيتًا واحدًا ؛ يعنى ما يروى للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلما

أفلا ترى إلى هذا البدر الباهر ، والبحر الزاخر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ، ويد الرواة وسيفهم ، كيف تخلّصه من تبعات هذا العلم ، وتخرجه وتراجعه فيه إلى الله تعالى وتجوّبه ؛ حتى إنه لما زاد فيه على سمته وانبثاته وتراميه وانتشاره بيتًا واحدًا وقفه الله تعالى للاعتراف به ، عنوانا على توفيق ذويه وأهله .

وهذا الأصمى وهو صنّاجة الرواة والنقلة ، وإليه محط الأعياء والنقلة ، ومنه تجبى الفقر والمُلح ، وهو ربحانة كل مُفتيق ومُصطبّح ، كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره وهو حدّث لأخذ قراءة نافع عنه ، ومعلوم قدر ما حنّف من اللغة فلم يثبتته ؛ لأنه لم يقو عنده إذ لم يسمعه ، فأما إسفاف من لا علم له ، وقول من لا مُسكة به إن الأصمى كان يزيد في كلام العرب ، ويفعل كذا ويقول كذا ؛ فكلام معفو عنه ، غير معبود به ولا منقوم من

مثله ، حتى كأنه لم يتأد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحوُّبه من الكلام في الأنواء ، ويكفيك من ذا خشية أبي زيد وأبي عبيدة ، وهذا أبو حاتم بالأمس ، وما كان عليه من الجد والاهتمام والمصمة والاستمساك .

وقال لنا أبو علي : يكاد يعرف صدق أبي الحسن ضرورة ؛ وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد ولم يحك عنه حرفاً واحداً ؛ هذا إلى ما يعرف من عقل الكسائي وعفته ، وصلفه ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد كان يجلسه ومحمد ابن الحسن على كرسيين بمحضرتيه ، ويأمرهما أن لا يزعجا لهضته .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات فقال : لا تقرأه عليّ فإنني قد أنسيته . وحسبنا من هذا حديث سيويه وقد خطب بكتابه وهو ألف ورقة علماً مبتكراً ، ووضعاً متجاوزاً لما يسمع ويرى ، فلما تسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذ الفذ الذي لا حفل به . ولا قدر ؛ فلولا تحفظ من يليه ، ولزومه طريق ما يعنيه ؛ لكثرت المحكيات عنه ونيطت أسبابها به ؛ لكن أخلد كل إنسان منهم إلى عصمته ، وادّرع جلاب ثقتي ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف لذويه .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلين به من المصيرين كثيراً ما يهجن بعضهم بمضا ، فلا يترك له في ذلك سماء ولا أرضاً ؛ قيل هذا أدل دليل على كرم هذا الأمر ونزاهة هذا العلم ، ألا ترى أنه إذا سبق إلى أحدهم ظنّة ، أو توجهت نحوه شبهة سب بها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها ، ولمل أكثر ما يرى بسقطة في رواية ، أو غمرة في حكاية ، محمى جانب الصدق فيها ، يرى عند الله من تبعها ؛ لكن أخذت عنه إما لاعتنان

شبهة عرضت له، أولن أخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومُتَمَيِّبَه مقصر عن مغزاه،
مفصوص الطرف دون مداه ؛ وقد عرض الشبهة للفرقيين، ويمترض على كلا
الطريقين ؛ فلولا أن هذا العلم في نفوس أهله والمتفتيين بظله كريم الطرفين ،
جدد السمنين لما تساؤوا بالهجنة فيه ، ولا تنابزوا بالألقاب في تحصين فروجه
ونواحيه ، ليطووا ثوبه على أعدل غُرره ومطاويه ، نعم ! وإذا كانت هذه
المنافسات والمنافسات موجودة بين السلف القديم ، وبين باقيه بالنصب
والشرف العميم ؛ ممن هم مُرْجُ الأنام ، والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام ، ثم
لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ، ولإعائدا بطرف من أطراف التبعة عليه
جاز مثل ذلك أيضاً في علم العرب، الذي لا يخاص جميه للدين خلوص الكلام
والفقه له ، ولا يكاد يعدم أهله الأنس به والارتياح لخاسنة .

ولله أبو العباس أحمد بن يحيى وتقدمه في نفوس أصحاب الحديث ! ثقة
وأمانة ، وعصمة وحصانة ، وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البنيان ؛
وهذا أبو علي ؛ كأنه ما بَمَدَّ منا ، أو لم تَبَيَّن به الحال عنا ، كان من تحرّيه وتأدبه
وتخرجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار ، الإيراد ما يرويه . فكان
تارة يقول : أنشدت لجرير فيما أحسب ، وأخرى قال لي أبو بكر فيما أظن ،
وأخرى في غالب ظني كذا ، وأرى أنني قد سمعت كذا .

هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحه ، وقطرة من بحر مما يقال في هذا الأمر ؛
وإنما أنسنا بذكره ، ووكلنا الحلال فيه إلى تحقيق ما يضاويه . انتهى كلام الخصائص
والله أعلم .

النوع الخامس والأربعون

معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

فيه أربعة فصول :

[الأول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه]

وهو نوعان :

[أحدهما فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو]

أبو الأسود الدؤلى : قال أبو الطيب اللغوى : اختلف فى اسمه ، فقال : عمر ابن شبة : اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم . وقال : الجاحظ : اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان . انتهى .

أبو عمرو بن الملاء : اختلف فى اسمه على أحد وعشرين قولاً : أصحها زبَّان (بزى معجمة) ، والبقية : جَبْر ، جُنَيْد ، جَزْء ، مُحَمَّد ، رَبَّان (براء مهمله) عُتَيْبَة ، عُثْمَان ، عُرْيَان ، عَقْبَة ، عَمَّار ، عَمَّار ، عُيَيْنَة ، فائِد ، قَبِيصَة ، مَحْبُوب ، مُحَمَّد ، بِحْي . وقيل : اسمه كنيته . وسبب الاختلاف فيه أنه كان لجلالته لا يُسأل عن اسمه . قال أبو الطيب : أبو عمرو بن الملاء وأخوه أبو سفيان زعم النيسابورى أن اسميهما كنيتهما .

أبو الخطاب : الأخفش الكبير : اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد :

أبو جعفر الرُّؤاسى : محمد بن الحسن .

أبو مالك: عمرو بن كِرْكِرَة .

أبو زيد: سعيد بن أَوْس .

أبو عبيدة: مَعْمَر بن المُثَنَّى .

الأصمعي: عبد الملك بن قُرَيْب .

سيديوه: عمرو بن عثمان بن قنبر .

أبو محمد اليزيدي: يحيى بن المبارك ، وولده إبراهيم صاحب كتاب « ما انفق لفظه واختلاف معناه » وولده الآخر محمد ، وولدا محمد هذا : أبو جعفر أحمد ، وأبو العباس الفضل .

قُطْرُب : محمد بن المستنير .

أبو الحسن الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة .

الكِسَائِيّ: علي بن حمزة .

أبو عمر الجرّمي: صالح بن إسحق .

أبو عمرو الشيباني: إسحق بن مِرَار .

الفرّاء: أبو زكريا: يحيى بن زياد .

الآحْيَانِيّ: علي بن حازم .

أبو عثمان المازني: بكر بن محمد

الريّاشيّ: العباس بن الفرج .

أبو حاتم السّجّستانيّ: سهل بن محمد .

أبو نصر صاحب الأصمعيّ ، ويقال: إنه ابن أخته : أحمد بن حاتم الباهلي .

ابن الأعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد .

أبو عبيد: القاسم بن سلام .

البرّد أبو العباس: محمد بن يزيد .

- ثعلب أبو العباس: أحمد بن يحيى .
ابن السكيت أبو يوسف: يعقوب بن إسحق .
الزجاج أبو إسحق: إبراهيم .
ابن السري أبو بكر ابن السراج: محمد بن السري .
مبرمان: محمد بن علي بن إسماعيل .
أبو عثمان الأشناندي: سعيد بن هرون .
أبو بكر بن دُرَيْد: محمد بن الحسن .
نفطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة .
ابن قتيبة أبو محمد: عبد الله بن مسلم .
أبو الحسن بن كَيْسَان: محمد بن أحمد .
أبو منصور الأزهرى: محمد بن أحمد بن الأزهرى .
أبو بكر الزُّبَيْدِي: محمد بن الحسن .
أبو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب: محمد بن عبد الواحد .
العزيزي أبو بكر: محمد بن عزيز .
أبو الطيب: عبد الواحد بن علي .
أبو بكر ابن القوطية: محمد بن عمر .
أبو علي القالى: إسماعيل بن القاسم البغدادى .
الأنبارى أبو محمد: القاسم محمد بن بشار؛ وولده الإمام أبو بكر: محمد بن القاسم .
ابن فارس أبو الحسين: أحمد بن فارس .
أبو جعفر النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل .
أبو نصر الجوهرى صاحب الصّحاح: إسماعيل بن حمّاد .
أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد .

- أبو سعيد السِّيرافي: الحسن بن عبد الله .
 ابن خالويه: الحسين بن أحمد .
 ابن درستويه: عبد الله بن جعفر .
 أبو القاسم الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق .
 أبو الفتح ابن جني: عثمان .
 كراع [النمل^(١)]: علي بن الحسن .
 الرَّمَانِي: علي بن عيسى .
 أبو عبيد الهَرَوِي صاحب الغريبين: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .
 أبو منصور الجواليقي: موهوب بن أحمد .
 الخطيب التَّبْرِيزِي أبو زكريا: يحيى بن علي .
 ابن سيده: علي بن أحمد .
 الأعلام: يوسف بن سليمان .
 ابن بابشاذ: طاهر بن أحمد .
 ابن الحشّاب: عبد الله بن أحمد .
 ابن بري أبو محمد: عبد الله .
 أبو محمد البَطْلَيْوُسي: عبد الله بن محمد السيد .
 ابن القَطّاع أبو القاسم: علي بن جعفر .
 الكمال أبو البركات ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد .
 الرَّمَّحْشَرِي: محمود بن عمر .
 ابن الشَّجَرِي: هبة الله بن علي .
 رضى الدين الصغاني: الحسن بن محمد . انتهى .

القسم الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

الذين يحتج بهم في العربية

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي : في اسمه أقوال ؛ قيل عدى ، وقيل :
مُلكة . حكاهما المسكوي في كتاب التصحيف ، وقيل : حُنْدُج . حكاه ابن
يسمون في شرح شواهد الإيضاح .

الناطقة الذُّبْيَانِي : اسمه زياد بن معاوية .

الناطقة : الجَعْدِي الصَّحَابِي : اسمه قيس بن عبد الله .

الأعشى : اسمه ميمون بن قيس .

المتلمس : اسمه جرير بن عبد المسيح .

تأبط شرا : اسمه ثابت بن جابر .

الفرزدق : اسمه همام بن غالب .

الأخطل : اسمه غياث بن غوث .

الراعي : اسمه عبيد بن حصين .

البعيث : اسمه خراش بن بشر .

ذو الرُّمَّة : اسمه غَيْلان بن عقبة وهو الذي يقول :

* أنا أبو الحرث واسمى غَيْلان *

القطامي : اسمه عمرو^(١) بن سُيَم .

أبو النجم : اسمه الفضل بن قدامة .

المجَّاح : اسمه عبد الله بن روبة .

(١) كذا في الأصل ، وفي القاموس : عمير .

الفصل الثانى فى معرفة كنية من اشتهر باسمه
أو لقبه أو نسبه

وهو قسبان .

[أحدهما فى أئمة اللغة والنحو]

ميمون الأقرن : قال الخليل : كان يُكنى أبا عبد الله . نقله أبو الطيب .

يحيى بن يعمر : كنيته أبو سليمان . ذكره السيرافى .

عبد الله بن أبى إسحق الحضرمى : [أبو بحر ^(١)]

عيسى بن عمر الثقفى : أبو عمر .

يونس ابن حبيب : أبو عبد الرحمن .

مُعَاذُ الهَرَاءِ : أبو مسلم .

الخليل بن أحمد : أبو عبد الرحمن .

الأصمعى : أبو سعيد .

سيبويه : قال أبو الطيب : كان يكنى أبا بشر وأبا الحسن وأبا عثمان ، وأثبتها

أبو بشر .

النَّضْرُ بن شميل يكنى أبا الحسن .

المؤرج السِّدْومى يكنى أبا الفيل أو أبا الفَيْد .

قُطْرُبُ : أبو على .

المفضل ابن محمد الضبى : أبو العباس وقيل أبو عبد الرحمن .

الكِسَائى : أبو الحسن .

الرَّيَاشى : أبو الفضل .

[الثاني في شعراء العرب]

عقد لذلك ابن دريد باباً في الوشاح قال فيه :
امرؤ القيس بن حُجْر : أبو الحرث .
زهير بن أبي سُلمى : أبو بُحَيْر .
نابغة بن ذبيان : أبو أمانة وأبو عَقْرَب .
أوس بن حجر : أبو شَرِيح .
لبيد بن ربيعة : أبو عَقِيل .
طرفة بن العبد : أبو عمرو .
عبيد بن الأبرص : أبو دُودَان .
الأعشى بن قيس : أبو بَصِير .
أعشى همدان : أبو المصبح .
الحطيئة : أبو مُلَيْكَة .
الشماخ : أبو سعد .
مُزَرَّد : أبو ضرار .
الأخطل : أبو مالك .
عبد الله بن همام السَّلُولي : أبو عبد الرحمن .
الْكُمَيْت بن زيد : أبو المُسْتَهْل (١) .
يزيد بن مُفَرَّغ الحميري : أبو المُفَرَّغ .
مهازل بن ربيعة : أبو ربيعة .

(١) في الأصل المسهل ؛ وما أثبتناه عن طبقات الشعراء لابن قتيبة .

- الأسود بن يَعْفُر^(١) : أبو سَهْل .
 عمرو بن معد يكرب : أبو ثور .
 عَدِيّ بن زيد : أبو عمر .
 بشر بن أبي خازم : أبو حاضر .
 الفرزدق : أبو فِرَاس ؛ وكان يكنى في شبابه أبا مكية .
 جرير : أبو حَزْرَةَ .
 الطرمّاح بن حكيم : أبو نصر .
 كُثَيْب : أبو صَخْر .
 جميل : أبو عمرو .
 الأحوص : أبو عاصم .
 نَصِيب : أبو مَحْجَن .
 عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّات : أبو شاشم .
 عدي بن حاتم : أبو طريف .
 حاتم الطائي : أبو سَفَّانَةَ .
 عدي بن الرِّقَاع : أبو دُوَاد .
 زيد الخليل : أبو مُكْنِف .
 كعب بن زهير : أبو المضرب .
 حسان بن ثابت : أبو الوليد .
 كعب بن مالك : أبو عبد الله .

(١) قال في الصحاح : إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه . مثل يقتل . وقال
 يونس : سمعت رُوْبَةَ يقول : يعفر بضم الياء والفاء ؛ وهذا ينصرف لأنه
 قد زال عنه شبه الفعل .

- عبد الله بن رَوَاحَة : أبو عمرو
عباس بن مِرْدَاس أبو الهَيْثَم .
عَنْتَرَة العَبْسِي : أبو المَنْكَس .
عمر بن أبي ربيعة : أبو الخطاب .
المَحْجَّاج : أبو السَّعْنَاء .
رُوْبَة بن العجّاج : أبو الجحاف .
تأبط شرأ : أبو زهير .
أمية بن أبي الصلت : أبو عثمان .
ذو الرُّمَة : أبو الحرث .

الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها

وهي قسمان :

[أحدهما ألقاب أئمة اللغة والنحو]

عَنْبَسَة الفيل :

قال الزمخشري في ربيع الأبرار : لقب بذلك لأن معدان أباه كان يروض فيلا للحجاج^(١) .

قلت : فينبغي أن يكون اللقب لأبيه لا له .

سيبويه :

لقب إمام النحو ، وهو لفظ فارسي ، معناه رائحة التفاح ؛ قيل كانت أمه

(١) وفي نزهة الألباء لابن الأنباري : كان لعبدالله بن عامر فيل بالبصرة ،

وقد استكثر النفقة عليه ؛ فأثناه معدان فتقبل نفقته ، وفضل في كل شهر ؛

فكان يدعى معدان الفيل .

ترقصه بذلك في صغره ، وقيل كان من يلقاه لا يزال يَشِمُّ منه رائحة الطَّيِّب ، فسمى بذلك ، وقيل كان يعتاد شم التفاح ، وقيل لَقِبَ بذلك للطافته لأن التفاح من لطيف الفواكه . البَطْلِيُّوسِي في شرح الفصيح : الإضافة في لغة العجم مقلوبة ؛ كما قالوا: سيبويه ، والسيب التفاح ، وويته رائحته والتقدير رائحة التفاح .

قَطْرُبُ^(١) :

لازم سيبويه ، وكان يُدْلَجُ إليه فإذا خرج رآه على بابه ، فقال: له ما أنت إلا قَطْرُبُ ليل؛ فلقب به .
البرّد :

قال السيرافي : لما صنف المازني كتابه الألف واللام سأل البرّد عن دقيقه وعويصه ، فأجابه بأحسن جواب ، فقال له : قم فانت البرّد (بكسر الراء) أى المثبت للحق ؛ فغيره الكوفيون ، وفتحوا الراء .
ثعلب^(٢) :

إمام الكوفيين اسمه أحمد بن يحيى .

الأخفش :

جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق .

السّكّيت :

والد أبي يوسف يعقوب بن السّكّيت . قال الحافظ أبو بكر الشّيرازي في كتاب الألقاب : قال علي بن إبراهيم القطان القزويني : سئل ثعلب : هل رأيت السّكّيت ؟ فقال نعم ، وكان لي أخاً أو شبيهاً بالأخ . وكان سكّيتاً كما سمي .

(١) القطرب : في الأصل : دويبة لا تستريح نهارها سعيًا .

(٢) لم يذكر المؤلف شيئاً عن سبب هذا اللقب؛ ولم نعر عليه في المراجع التي

بين أيدينا .

شَبَّة :

والد عمر بن شبة ، اسمه يزيد^(١) ؛ وإنما لقب شَبَّة لأن أمه كانت ترقصه
وتقول :

يَا أَبَايَ وَشَبَّاءَ وَعَاشٍ حَتَّى دَبَّاءَ
[شَيْجَا كَبِيرَ خَبَّاءَ]^(٢)

ذكره الشَّيرازي في الألقاب .

نَفْطُويَه :

اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة ، لقب بذلك تشبيهاً بالنَّفْط ، لدمامته وأدمته ،
وجعل على مشال سيديويه في النحو إليه . قال الزَّمَكانيّ في شرح المفصل :
نَفْطُويَه يجوز فتح نونه ، والأكثر كسرهما . وقال ياقوت الحموي : قد جعله
ابن بسام بضم الطاء وسكون الواو وفتح الياء .
النَّبَّاح :

قال ابن درَّستويه في شرح الفصيح : كان أبو عمر الجُرمي يتقب النبَّاح
لكثرة مناظراته في الفجور وصياحه .

سُبَيْخَت :

هو لقب لأبي عبيدة مَعْمَر بن المُنَنَّى ؛ أنشد ثعلب :
فخذ من سلخ كيسان ومن أظفار سُبَيْخَت

(١) كذا في الأصل ؛ وفي معجم الأدباء ريد .

(٢) الزيادة عن معجم الأدباء ؛ وياحرف نداء ، والمنادى وهو ولدها محذوف ؛
ودب : مشى على هيئته ، والحب : ذو الخداع .

أبو القُنْدِزِين :

لقب الأصمعي، قال أبو حاتم: قيل له ذلك لكبر خُصِيَّيه. ذكره ابن سيده في المحكم .

مُماذ المَرَّاء^(١) :

قال في الصَّحاح قيل له ذلك ، لأنه كان يبيع الثياب المَرَوِيَّة .

[الثاني ألقاب شعراء العرب]

قال أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتابه الذي ألفه في إحصاء من يسمى عمرًا من شعراء العرب في الجاهلية والإسلام .

هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو فضلة؛ وإنما سمي هاشمًا لما قال مطرود^(٢) بن كعب الخزاعي فيه .

عَمْرُو الْعَلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافُ
وفي الصَّحاح : إغما قيل مضر الحَمَرَاء وربيعة الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو مؤنث ، وأعطى ربيعة الخيل .

وفي أمالي القالي :

أخبرني أبو بكر قال : حدثني أبو عبد الله قال : حدثني محمد بن عبد الله القَحْطَبِيُّ قال : إنما سمي الأخطل لأن ابني جُمَال^(٣) تحاكما إليه أيهما أشمر ، فقال :

لعمرك إنني وابني جُمَالُ وَأَمَّهْمَا لِإِسْتِمَارِ آئِمِّ^(٤)

(١) قال ابن خلكان : هو الهرا (بالقصر) .

(٢) نسبه صاحب اللسان إلى ابنه هاشم .

(٣) في الأمالي : جبيل .

(٤) الإستار : أربعة من كل عدد .

فقيل له : إن هذا الخطل^(١) من قواك ، فسمى الأخطل . وكان الأخطل في صغره يلقب دَوْبِلًا^(٢) ، لأن أمه كانت ترقصه به . ذكره الأزدى في كتاب الترقيص .

وفي نوادر الأعرابي :

الفند اسمه : مهمل بن شيان ؛ وإنما سمي الفند ، لأنه قال يوم قَصَّة : أما ترضون أن أكون لكم فنداً .

وفي الغريب المصنف .

قال الأصمعي : كان يقال لطفيل الغنوى في الجاهلية مُحِبَّرٌ^(٣) ، لتحسينه الشعر .

وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام :

إنما سمي الفرزدق تشبيها لوجهه بالخزرة^(٤) .

وإنما سمي الراعي لكثرة وصفه الإبل ، وحسن نغمته لها .

وفي أمالي ثعلب :

نَدَّتْ إبل لإلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان ، فنَدَّتْ أولادُه في طلبها ، وهم ثلاثة : عامر وعمرو وعُمير ، فأدركها عامر فسمى مدركة ، وأما عمرو فاقتنص أرنبًا ، واشتغل بطبخها وقال : ما زلت في طبخ ؛ فسمى طابخة ، وأما عمير فاقتمَعَ في البيت ؛ فسمى قَمعة ؛ فلما أبطأوا على أمهم

(١) قال أبو عبيدة : يقال : منطلق خطل : إذا كان فيه اضطراب .

(٢) الدوبل : الخنزير .

(٣) حبر الشعر : حسنه .

(٤) الخزرة : عيين يوضع في الحلة حتى ينضج .

ليلي^(١) خرجت في إثرهم ، فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة : تفرصى في إثر مولاتك ؛ أى أمرعى ، فقالت ليلي : ما زلت أُخْنَدِف في إثركم ، أى أَهْرُول فسميت خِنْدِفًا ، وقالت نائلة : أنا قَرَفَصَت في إثر مولاتي ؛ فقال الشيخ : فأنت قرفاصة .

وفي العمدة لابن رشيق :

علقمة الفحل بن عبدة لقب الفحل ، لأن امرأ القيس خاصه في شعره إلى امرأته ، فحكمت عليه لعلقمة فطلقها ، وتزوجها علقمة فسمى الفحل لذلك ، وقيل : بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصى .

وفي شرح المقامات للمطرزى .

كان يقال للأعشى صنّاجة العرب ؛ لكثرة ما تغنّت بشعره .

وفي نوادر ابن الأعرابي :

الأغربة^(٢) في الجاهلية (يعنى السودان) عَنْتَرَة وَخُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ السَّلْمَى (ونذبة أمه) وَأَبُو عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السَّلْمَى ، وَسُلَيْكُ بْنُ السَّلَكَةِ (وهي أمه) واسم أبيه يثربى ، وهشام بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْظٍ ، مَخْضَرُمُ^(٣) ، وَتَابِطُ شَرَاءَ ، وَالشَّنْفَرَى^(٤) .

(١) هي ليلي بنت حلاوان بن عمران .

(٢) الأغربة : لقبوا بذلك لشبههم بالأغربة في السواد .

(٣) قال ابن الأعرابي : وأظنه ولى الصائفة وبعض الكور .

(٤) وذكر صاحب اللسان عبد الله بن خازم ، وعمير بن أبي عمير ابن الحباب السلمي ، وهام بن مطرف التغلبي ، ومنشدر بن وهب الباهلي ، ومطر بن أوفى المازني ، وحاجز وحلمهم في الإسلاميين . قال : كل ذلك عن ابن الأعرابي .

وفي الصَّحاح :

كان عنترۃ العبسى يلقب الفأحاء لفأحة^(١) كانت به وهى شقُّ في الشفة السفلى ، وإنما لم يقولوا : الأفاح ؛ ذهبوا به إلى تأنيث الشفة .
وفيه الشويمر لقب محمد بن حمران^(٢) الجُمْنى ، لقبه بذلك امرؤ القيس بقوله :

أبلغنا عنى الشويمر أنى عَمدَ عَيْنٍ قَلَدَتْهُنَّ حَرِيماً
وفي المحكم .

زعموا أن زياداً الذُبْياني قال الشعر على كبر السن ، فسمى نابغة وقيل :
بل سمي بذلك لقوله :

* وقد نبغت لنا منهم شئون *

وفي الصَّحاح .

ماء السماء لقب عامر بن حارثة الأزْدى ، وهو أبو عمرو مزيقيا . سمي بذلك لأنه كان إذا أجذب قومه مائهم حتى يأتيمهم الحِصْب ، فقالوا : هو ماء السماء ، لأنه خَافُ منه . وماء السماء أيضا لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو

(١) الفلحة : الشق .

(٢) محمد بن حمران : هو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد ، ولقبه امرؤ القيس بالشويمر ، لأنه كان قد طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى ، فقال فيه ذلك البيت ، ولما بلغ ابن حمران ذلك قال مخاطبه :

أنتنى أمور فكذبتهَا وقد نمت لى عاما فعاما
بأن امرأ القيس أمسى كئيبا على آله ما يذوق الطعاما
لعمر أبيبك الذى لا يهان لقد كان عرضك منى حراما
وقالو هجوت ولم أهجه وهل يجدن فيك هلع مراما

الْأَخْمِي، وهى ابنة عوف بن جُشَيْم بن النَّمِر بن قاسط؛ وسميت بذلك لجمالها .
وقال التَّبَرِيزى فى تهذيبه :

عُبَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقِيَّات . كان ابن الأنبارى يختار الرفع ويقول : إنه
لقب به لتشبيهه بثلاث نسوة أماؤه من رُقِيَّة، وقال غيره : الرُّقِيَّات جداته
فهو مضاف .

وفى الصَّحاح .

إنما أضيف إليهن لأنه تزوج عدة نسوة وافق أماؤه من كلهن رُقِيَّة ،
فنسب إليهن . هذا قول الأصمى .

وفى الصَّحاح :

الْمُنْتَحِل لقب شاعر من هذيل ؛ وهو مالك بن عُوَيْر . وَجْهَانَمَ لقب
عمرو بن قَطْن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة ؛ وكان يهاجى الأعشى .
وفى الأغانى .

ثابت^(١) بن قُطْنَة هو ثابت بن كعب لقب قُطْنَة ، لأن سهمًا أصابه فى إحدى
عينيه ؛ فذهب بها فكان يحمل عليها قُطْنَة .

وقال ابن فارس فى المجلد :

حدثنى أحمد بن شعيب عن ثعلبة قال : سُمى الخطيئة لدمامته ، والخطيئة
الرجل القصير .

وقال ابن دريد فى الجهرة :

نبت الرجل ؛ إذا قال الشعر بعد ما يُسِن ، أو يكون مُفْجَمًا ثم ينطق به ،
وبه سميت التوابغ : الدُّبْيَانى ، والجَمْدَى ، والشَّيْبَانى .

(١) فى القاموس : ثابت قُطْنَة (على الإضافة) . قال : أصيبت عينه يوم
سمرقند ، فكان يحشوها بقُطْنَة .

ذكر من لقب ببيت شعر قاله

قال ابن دريد في الوشاح :

من الشعراء من غلبت عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعرفون إلا بها .
فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، وهو أعصر ؛ وإنما سمي
أعصر بقوله :

أَعْمِرُ إِن أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَه مَرُّ الْيَالَى وَاخْتِلَافُ الْأَعَصِرِ

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مُرَّة التغلبي ، وهو مُهْلِل ، سمي بقوله :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلَمْتُ أَنَارُ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا

قلت : وفي طبقات الشعراء لمحمد بن سلام أن اسمه عدى ، وأنه سُمي
مُهْلِلًا لهلهة شعره ، كهلهة الثوب ، وهو اضطرابه واختلافه . وفي الصَّحاح :
يقال سمي مهلهلا ، لأنه أول من أرق الشعر .

ومنهم معاوية بن عجم ، وهو الشَّقِر ^(١) ، وسمى الشَّقِر بقوله :

قَدْ أَحْمَلُ الرَّمْحَ الْأَصْمَ كُمُوبَةٍ بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ كَالشَّقِرَاتِ ^(٢)

ومنهم فيل بن عمرو بن الهجيم ، سمي بليلا لقوله :

(١) في اللسان : الشقِر (بكسر القاف) : شقائق النعمان ؛ ويقال : نبت أحمر ؛
وبها سمي الرجل : شقرة .

(٢) رواية اللسان :

* عليه دماء البدن كالشقرات *

وذى نسبٍ ناءٍ بعيدٍ وصلته وذى رحمٍ بلّتها بيلاتها^(١)

ومنهم عمرو بن سميد بن مالك ، سمي الرقش بقوله :

الدارُ قفرٌ والرُسومُ كما رَقَشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ

ومنهم عبد الله بن خالد ، سمي المِكْواة لقوله :

وإني لأَكْرِوِي ذَا النَّسَا مِنْ ظُلَامِهِ وَذَا الْفَلَقِ الْمَعْمَى وَأَكْرِوِي النَّوَاطِرَا^(٢)

ومنهم خالد بن عمرو بن مرة ، سُمِّي الشَّريد^(٣) بقوله :

وأنا الشريد لمن يعرفني حامي الحقيقة ماله مثلُ

ومنهم عمر بن ربيعة ، سُمِّي المستوغير بقوله :

يَنْشِ الْمَاءَ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(٤)

ومنهم ضُرَيْم بن معشر التغلبي ، سُمِّي أَفْنُونَا^(٥) بقوله :

مَنْبِتِنَا الْوَدْيَا مَضْنُونٌ مَضْنُونَا أَزْمَانِنَا إِنْ لِلشَّيْبَانِ أَفْنُونَا

ومنهم شاس بن نهار العبدي ، سُمِّي الْمَمَزَّقُ^(٦) بقوله :

(١) البيل : الوصل ، على المجاز ، ومنه الحديث : فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلَهَا بِيَلَاهَا ؛ أى أصلكم في الدنيا ؛ ولا أغنى عنكم من الله شيئاً .

(٢) النسأ : عرق . والظلال (في الأصل) : داء يأخذ في قوائم الدواب والإبل من غير سير ولا تعب . والناظران : عرقان على حرفي الأنف .

(٣) الشريد : المفرد .

(٤) الربلات : جمع ريلة ؛ وهى باطن الفخذ ؛ والرضف : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليجمد . والوغير : اللبن يغلى ويطبخ .

(٥) الأمالى : ٢ - ٥٤

(٦) هو بفتح الزاى المشددة ؛ وكان الفراء يكسرها .

فإن كنتُ ما كولا فكنْ خيرَ آكلٍ وإلا . فادركني ولنا أَمَزَقُ

ومنهم عائذ بن عَحْصَنَ العبدي ، سُمي المثقَّبَ بقوله :

ظَهَرَن يَبِكَّةٌ وَسَدَلَنَ أُخْرَى وَتَقَبَّنَ الوَصَاوِسَ لِلْعُيُونِ

ومنهم عاصم بن زيد مناة العبدي ، سُمي الحصيصَ بقوله :

قَدْ حَصَّتْ البَيْضَةُ رَأْسَ امْرِئٍ جَلَدٍ عَلَى الْأَهْوَالِ صَبَارٌ^(١)

ومنهم ربيعة بن ليث العبدي ، سُمي المطلعَ بقوله :

فَإِنْ لَمْ أَزِرْ سَعْدِي بِجُرْدٍ^(٢) كَانَهَا صَدُورُ الْقَنَا يَطْلُمَنَّ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ

ومنهم مالك بن جَفْدَلٍ ، سُمي الذَّهَّابَ^(٣) بقوله :

وَمَا سَيَرَهْنَ إِذْ عَلَوْنَ قُرْأِقِرَا بَذَى أُمِّمْ وَلَا الذَّهَّابُ ذَهَّابُ

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضُّبِّي ، سُمي التلمَّسَ بقوله :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرِضِ جُنَّ ذَبَابُهُ زَنَائِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ التَّلْمَسُ

ومنهم زياد بن معاوية الدُّبْيَانِي ، سُمي النابغةَ بقوله :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُثُونُ

ومنهم مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ ، سُمي معوَّدَ الحُكَّامِ لقوله :

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَّامَ بَعْدِي إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٤)

(١) الحص : حلق الشعر . قال أبو قيس بن الأسلت :

قَدْ حَصَّتْ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

(٢) جرد : جمع أجرد ؛ والأجرد من الخيل والدواب كلها : القصير الشعر .

(٣) كذا ضبطه صاحب القاموس .

(٤) رواية في اللسان .

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا

ومنها مالك بن كعب بن عوف ، سُمى الجَوَّابُ^(١) بقوله :
 لا تسقني بيدك إن لم تأتني رَقَصَ^(٢) الطية إنني جوابُ
 ومنها جامع بن شَدَّاد ، سُمى مُرْخِيَّةً^(٣) لقوله :
 وقد مدُّوا الزوايا من لحيط فرخُوا^(٤) المَحْضَ بالاء العَذَابِ
 ومنها مُعَاذُ^(٥) بن سِنان ، سُمى الأقرع بقوله :
 مُعَاوِيَ^(٦) من يَرَقِيكُمْ^(٧) إن أصابكم شباحيَّة مما عدا القَفَرُ أَقرع
 ومنها عامر بن عبد الله الكلبي ، سُمى المَتَمَنَّى بقوله :
 تميت إن ألقى ليساً قتلتمها وأسرَّ ابن أبدى بالسيوفِ القَوَاضِيبِ
 ومنها امرؤ القيس الأكبر بن بكر^(٨) بن الحرث بن معاوية الكِنْدِيُّ ،
 سُمى الذائد بقوله :

-
- (١) كذا ضبطه صاحب القاموس .
 (٢) الرقص : نوع من السير .
 (٣) كذا ضبطه صاحب القاموس .
 (٤) رخخت الشراب : مزجته .
 (٥) في اللسان : هو الأشيم بن معاذ بن سنان .
 (٦) هو معاوية بن قشير ؛ والبيت في هجائه .
 (٧) في الأصل : يرقبكم ؛ وهو تحريف .
 (٨) وينسب أيضا إلى امرئ القيس بن حجر ، وينسب أيضا إلى امرئ
 القيس بن عابس الكِنْدِيُّ .

أذود القوافي عَنِّي زِيَادَا زِيَادَ غَلامٍ غَوِيٍّ^(١) جَوَادَا^(٢)

ومَنهم شُرَحْبِيلُ بن مَعْدَى كَرِيبٌ ، سُمِّيَ المَفيِفُ بقولهِ :

وَقَالَتْ لِي هَلُمَّ إِلَى التَّصَايِي فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَا

ومَنهم عاصِرُ بن المَجْنُونِ الجَرْمِيُّ ، سُمِّيَ مَدْرَجُ الرِّيحِ بقولهِ :

أَعْرِفَتْ رَمَبًا مِنْ سُمَيَّةٍ بِاللَّوِيِّ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بِمَدَكٍ فَاسْتَوِي

ومَنهم عاصِرُ بن سَفِيانِ البَارِقِ ، سُمِّيَ المَعْقَرُ بقولهِ :

لَهَا نَاهِضٌ فِي الجَوِّ قَدْ نَهَدَتْ لَهُ كَمَا نَهَدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

ومَنهم قَيْسُ بن جَرُوءَةَ الطَّائِي ، سُمِّيَ المَآرِقُ بقولهِ :

فَإِنْ^(٣) لَمْ تَغْيَرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَتَّحِيزَنَّ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ

ومَنهم جَابِرُ بن قَيْسِ الحَارِثِيِّ ، سُمِّيَ المَحْدَقُ بقولهِ :

وَأَحْجَجْتُمُو بِالرَّكْبِ عَنَّا وَقَلَمَ سَقَطْنَا عَلَى أُمِّ الرُّبَيْقِ^(٤) المَحْدَقُ

ومَنهم مَرْثَدُ بن خُمُرَانَ الجُعْفِيُّ ، سُمِّيَ الأَشْعَرُ بقولهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لِمَنْ أَنَا ، لَمْ أَشْعُرْ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبُ

ومَنهم ثَعْلَبَةُ بن اِمْرِيٍّ القَيْسِي ، سُمِّيَ قَاتِلُ الجُوعِ بقولهِ :

قَتَلْتُ الجُوعَ فِي السَّنَوَاتِ حَتَّى تَرَكْتُ الجُوعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرُ

ومَنهم عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو الجُعْفِيُّ ، سُمِّيَ الخَلِيجُ بقولهِ :

(١) فِي دِيوانِ اِمْرِيٍّ القَيْسِي : جَرِيٌّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ حَرَادَا ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) رِوَايَةُ اللِّسَانِ :

* لَمَّا لَمْ تَغْيَرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ *

(٤) أُمُّ الرُّبَيْقِ : الدَّاهِيَةُ .

كَأَنَّ تَخَالُجَ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْفَوَادِي
وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ جَابِرٍ الْخَزَاعِيُّ ، سَمِيَ الْمُتَنَكِّبُ بِقَوْلِهِ :
تَنَكَّبْتُ لِلْحَرْبِ الْعَصُوضِ الَّتِي أَرَى أَلَا مَنْ يُجَارِبُ قَوْمَهُ يَتَنَكَّبُ
وَمِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ السَّهْمِيِّ ، سَمِيَ الْمَرْقُ بِقَوْلِهِ :
فَإِنْ أَنَا لَمْ أُبْرِقْ ^(١) فَلَا يَسْمَعَنِي مِنَ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو قِضَاءٍ وَلَا بَحْرٌ
وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ جَنَابٍ السَّكَلَبِيِّ ، سَمِيَ الْأَصَمُّ بِقَوْلِهِ :
أَصَمٌّ عَنِ الْخَلْمَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَلْمَا أَلْفَى سَمِيمًا
وَمِنْهُمْ عُوفِيْفُ بْنُ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ ، سَمِيَ عُوفِيْفُ الْقَوَافِي بِقَوْلِهِ :
سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنِّي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا
وَمِنْهُمْ خِدَاشُ بْنُ بَشْرٍ ، سَمِيَ الْبَيْعِثُ بِقَوْلِهِ ^(٢) :
تَبِعْتُ مَنِي مَا تَبِعْتَ بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمْتُ غَرِيْبِي
وَمِنْهُمْ نَافِعُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيِّ ، سَمِيَ الْمُخَلَّلُ بِقَوْلِهِ :
أَزَبَ كَلَابِيَّ بَنِي اللَّؤْمِ فَوْقَهُ خِبَاءٌ فَلَمْ تُهْتَكْ أَخِلَّتُهُ ^(٣) بَعْدُ
وَمِنْهُمْ جَابِرُ السَّكَلَبِيِّ ، سَمِيَ الْمَرْزِيُّ بِقَوْلِهِ :
إِذَا مَا مَشَى يُتَبِعْنَهُ عِنْدَ خَطْوِهِ عُيُونًا مِرَاضًا طَرَفُهُنَّ رَوَانِيَا

(١) أُبْرِقُ : أَهْدِدُ .

(٢) رَوَايَةُ اللِّسَانِ :

تَبِعْتُ مَنِي مَا تَبِعْتَ بَعْدَ مَا اسْتَمَرْتُ فَوَادِي وَاسْتَمَرْتُ مَرِيرِي

(٣) الْخَلَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا خَلَالٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَخَلَّةٌ .

ومنهم غيلان بن عُقْبَة سُمِيَ ذَا الرُّمَّةَ بقوله ^(١) :

* أَشْمَتْ بَاقِي رُمَّةَ التَّقْلِيدِ *

ومنهم كَرِيم بن معاوية ، سُمِيَ المِجْفَ بقوله :

تَرْجِي ابْنَ مُعْطٍ وَرَدَّهَا وَانْتَحَى لَهَا مِجْفَ ^(٢) جَفَتْ عَنْهُ الْمَعَالَى فَاصْغَدَا

ومنهم يَزِيد بن ضَرَار ، سُمِيَ المَزْرَدُ بقوله :

فَقُلْتُ : تَزَرَّدَهَا عَبِيدُ فَإِنِّي لِرَزْرَدِ ^(٣) الْمَوَالِي فِي السَّنِينَ مُزَرَّدُ

ومنهم الْأَحْوَى بن عَوْف ، سُمِيَ جَذِيمَةً بقوله :

جَذِمْتُ كَفَى فِي الْحَيَاةِ فَقَدْ أَوْهَنْتَنِي فِي الْمَقَامِ وَالسَّفَرِ

ومنهم قَيْسُ الْحَفَانِ الْجَهْنِي ، سُمِيَ بقوله :

حَنْفْتُ عَلَى عَدَى يَوْمَ وَلَوْ أَعْمَرْتُكَ مَا حَنْفْتُ عَلَى نَسِيبِ

ومنهم عَمْرُو بن غُثَمِ الطَّائِي ، سُمِيَ الصَّمُوتَ بقوله :

صَمْتُ وَلَمْ أَكُنْ قَدَمًا عَيْيَا إِلَّا إِنْ الْغَرِيبِ هُوَ الصَّمُوتُ

ومنهم بَيْهَسُ بن خَلْفِ الْفَزَارِيِّ ، سُمِيَ بَيْهَسَ النِّعَامَةِ بقوله :

لَا طَرْقَنَ حَيْثُ صَبَاحًا لَا بُرْكَانَ بَرَكَةِ النِّعَامَةِ

ومنهم عَمْرُو بن عَبْدِ الدَّارِ الْيَشْكُرِيُّ ، سُمِيَ الْقَعْقَاعَ بقوله :

نَحْرًا أَدِيمًا حِينَ غَابَ صَنَاعُهُ وَخَرَّ خَبَاءَ تَحْتَهُ يَتَقَعَّقُ

(١) من رجز أورد منه صاحب اللسان :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدُ الْأَبِيدِ غَيْرُ ثَلَاثِ مِائَلَاتِ سَوْدٍ

وغير مشجوج القفا موتود فيه بقايا رمة التقليد

(٢) المِجْف من الناس : الخافي الثقيل .

(٣) في الأصل لردد ؛ وما أثبتناه عن الخزائنة : ٢ - ١١٧

ومنها طَرْفَة ، واسمُه عمرو بن العبد ، سمي طَرْفَة بقوله :
 لَا تَمَجَّلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطَرِّفًا ^(١) وَلَا أَمِيرِكُمَا بِالْأَرَارِ إِذْ وَقَفَا
 ومنها أخو تَابِطٍ شَرًّا ، سمي ريش لَغَب ^(٢) بقوله :
 وَمَا كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ وَمَا كُنْتُ رِيشًا مَن ذُنَابِي وَلَا لَغَب ^(٣)
 ومنها عدى بن علقمة الجسري ، سمي اللَّجَّاج بقوله :
 فَا أَنَا بِاللَّجَّاجِ إِنْ لَمْ يُرَفَّعُوا ذَلَالِ أَثْوَابٍ يَجْرُ وَهَهَا رُفْلَا
 ومنها جِرَانُ الْعَوْدِ الْعَقِيلِ ، سُمِيَ بقوله ^(٤) :
 عَمَدَتُ لَعْوَدٍ ^(٥) فَانْتَحَيْتُ ^(٦) جِرَانَهُ وَلَلْكَائِسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
 ومنها الْعَجَّاج ، سُمِيَ بقوله ^(٧) :

(١) استطرف الشيء ؛ وتطرفه وأطرفه : استماده . ولم نثر على هذا اليعت
 في ديوانه . وقال في اللسان : الطرف : شجرة ؛ وهي الطرف والطرفاء :
 جماعة الطرف . وبها سمي طرفه العبد .

(٢) في الأصل : ريش بلغب ؛ وهذا عن اللسان .

(٣) اللسان : مادة - لغب .

ورواية اللسان :

وما ولدت أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَب
 وقد نسبته هناك إلى تَابِطٍ شَرًّا .

(٤) العمدة : ٢٤

(٥) العود : الجمل المسن .

(٦) في الأصل : فالتحيت .

(٧) اللسان : مادة - عجاج . وتماه .

* حَتَّى يَمِجَّ نَخْنًا مِنْ عَجْمَجَا *

ومنهم سَيَّارُ بْنُ رَيْمَةَ الْيَشْكُرَى ، سَمِيَ الْمَفْتَرِقُ بِقَوْلِهِ :

وَعِنْدَ بَنَاتِ الصَّدْرِ مَنَى قَصَائِدُ أَنْهَنَّهُ مِنْ رَيْمَانَيْنِ وَأَفْتَرَقَ

وَمِنْهُمْ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، سَمِيَ الْحُسَامُ بِقَوْلِهِ :

فَسَوْفَ يَجْبِيكُمْ عَنْهُ حُسَامٌ يَصُوغُ الْحُكْمَاتِ كَمَا يَشَاءُ

وَمِنْهُمْ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلَّى ، سَمِيَ الْقَطِيطُ بِقَوْلِهِ (١) :

* عَلَيْهِ الصَّخْرُ وَالْخَشَبُ الْقَطِيطُ *

وَقَالَ الْقَالِي فِي أَمَالِيهِ : إِنَّمَا سُمِيَ الرَّاعِي لِقَوْلِهِ (٢) :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتُ لِأَخْفَافِهَا مَرَعَى تَبَوَّأَ مَضْجَعًا

فَقِيلَ : رَعَى الرَّجُلُ .

وَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ فِي طَبَقَاتِهِ : إِنَّمَا سُمِيَ الْبَعِيثُ بِقَوْلِهِ :

تَبَعَّثَ مَنَى مَا تَبَعَّثَ بَعْدَ مَا أَمَرَّتْ جِبَالَ كُلِّ مِرَّتْهَا شَزْرًا

وَفِي الصَّحَاحِ : ذُو الْخِرْقِ الطَّهَوَى ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ أَبْلَى هَزَلَى حَمُولَتَهَا جَاءَتْ عِجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ

وَفِيهِ : الْمَذْرُوقُ لِقَبِ شَاعِرٍ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ بِكُسْرِ الزَّيِّ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَفْتَحُهَا :

وإِنَّمَا لِقَبِ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) اللسان : مادة - قطل ، ورواية البيت هناك :

إذا ما زاد مجناة عليها ثقال الصخر والخشب القطيط

أراد بالقطيط للقطوع .

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً آكلٍ وإلاً فأدركني وإيا أمزقٍ
وقال الأمدى: الممزق قاتل هذا البيت بالفتح ، واسمه شاس بن نهار المبدى
جاهلي ، وأما الممزق الحضرمي فبكسر الزاي متأخر ، وابنه عباد ولقبه المحرق ،
وله أشعار كثيرة ، وهو القاتل :

إني المحرق أعراض الكرام كما كان الممزق أعراض اللثام إني

ذكر من تعددت أسماؤه أو كُناه أو ألقابه

عبد الله بن الصمة .

أخو دُرَيْد بن الصمة ، قال أبو عبيد في مقاتل الفرسان : كان له ثلاثة
أسماء وثلاث كُنى ، وكان اسمه عبد الله ومُعَبِّداً وخالداً ؛ ويكنى أبا فُرْعَانَ ،
وأبا أَوْقَى ، وأبا ذُفَافَةَ .

شَهْل^(١) بن شيبان .

كان يلقب الفند ، ويلقب أيضاً عديداً الألف ؛ وذلك أن بني حنيفة أرسلته
إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني ثعلبة ، فقالت بنو حنيفة : قد بعثنا
إليكم ألف فارس ؛ فلما قدم على بني ثعلبة ، قالوا له : أين الألف ؟ قال : أنا !
فكان يقال له عديد الألف . ذكره ابن الأعرابي في نوادره .

امروء القيس ابن خنجر الكندي .

كان يلقب امراً القيس ، ويلقب ذا القروح ، فقيل هو بالقاف وبالحاء
المهمله آخره . قال ابن خالويه في شرح الدريدية : لأن قيصر وجّه إليه بحملة

(١) قال التبريزي في شرح الحماسة : ليس في العرب شهل (بالشين
معجمة) غيره .

مسمومة ، فلما لبسها أمرع الثَّم فيه فتثقب لجه ؛ فسمى ذا القُروح . وكذا
قاله الجوهري في الصحاح .

قال في الجمهرة : شَمَل (بالشين معجمة وبالمين غير معجمة) لقب تأبط شرأ .

الفصل الرابع في معرفة الأنساب

وهو أقسام

[أحدها : المنسوب إلى القبيلة صريحاً]

كأبي الأسود الدؤلى من ولد الدؤيل بن بكر بن كنانة . قال السيرافي في
طبقاته : قيل في النسب إلى دؤيل دؤلى (بالفتح) كما قالوا في نمر نمرى (بالفتح)
استثقالا للكسرة ، ويجوز تخفيف الهمزة فيقال : الدؤلى ، بقلب الهمزة واوا
محضة ؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكان قبلها ضمة خفت بقلبها واوا . انتهى .
والخليل بن أحمد أزدي فراهيدي لأنه من ولد فراهيد بن مالك بن قهم
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

وأبي زيد سميد بن أوس الأنصاري صليبة من الخزرج . ذكره محمد بن
سميد السيرافي في طبقاته .

والمازني من بني مازن بن شيبان .

[الثاني : المنسوب إلى القبيلة ولأ .]

كسيبويه ، يقال له الحارثي لأنه مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن خالد
ابن أدد . ذكره السيرافي .

وأبي الحسن سميد بن مسعدة الأخفش المجاشعي مولى بني مجاشع بن
دارم . ذكره السيرافي أيضاً .

وأبي عبيدة مَعْمَر بن المُثَنَّى التَّيْمِي ؛ تيم قريش ، لا تيم الرِّبَاب .
السَّيرافي : هو مولى لهم ؛ ويقال : هو مولى لبني عبد الله بن مَعْمَر التَّيْمِي .
وأبي عمر الجَرْمِي . قال السَّيرافي : هو مولى لَجَرَم بن زَبَّان ، وَجَرَم من قبائل اليمن .

[الثالث : المنسوب إلى البلد والوطن]

كالتَّوَزِي أبي محمد عبد الله بن محمد هو مولى لقريش . قال السَّيرافي : قال أبو العباس : كنا ندعوه أبا محمد القرشي ، واشتهر بالنسبة إلى بلده تَوَجَّج أوتوز ، وهي بلد بفارس .

والسَّجِسْتَانِي أبي حاتم سهل بن محمد ، منسوب إلى سَجِسْتَان .

[الرابع : المنسوب إلى جدِّ له]

كالأَصْمِي نسب إلى جده أَصْمَع ، وهو باهلي النسب .
والزَّيَّادِي أبي إسحق إبراهيم بن سفيان ، من ولد زياد بن أبيه ، فنسب إليه .

[الخامس : المنسوب إلى لباسه]

كالكِسَانِي . في فوائد النَّجَّيَرِي بخطه ، سُئِلَ أبو عبد الله الطوال : كيف سُمِّي الكِسَانِي . ؟ فقال : كان الناس يجالسون مُعَاذ بن مسلم الهراء في الخزوز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالس في كساء رُوذْبَارِي ^(١) فقيل له الكِسَانِي ^(٢)

(١) في الأصل رُوذْبَانِي ؛ ورُوذْبَار محلة بهمدان خرج منها جماعة من أهل العلم .

(٢) وفي ابن خلكان وجه آخر ؛ قيل له الكِسَانِي لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب وهو ملتف بكساء ، فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقيل له صاحب الكساء ؛ فبقي عليه .

[السادس : من نُسِبَ إلى اسمه واسم أبيه]

قال ابن دريد في الجهرة : التَّمِيرِيُّ الشاعر ، هو ثَقَفِي ، وإعْسا قِيلَ له التَّمِيرِيُّ لأن اسمه تَمِير بن أبي نَمِير .

[السابع : من نسب إلى مَنْ صَحِبَهُ]

كأبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي ؛ قال السَّيرافي : نسب إلى يزيد بن منصور ، خال الزبيدي لصحبته إياه .

[الثامن : مَنْ نسب إلى مالك غير مُنْتَقِ]

كالرَّيَاشِيِّ أبي الفضل عباس بن الفرج . قال السَّيرافي : هو مولى محمد بن سليمان الهاشمي ، ورياش رجل من جُذَام ، كان الفرج أبو العباس عبداً له ، فمُنِيَ عليه نسبه إلى رياش .

[التاسع : من نسب إلى بعض أعضائه لكَبره]

كالرَّثْوَاسِيِّ محمد بن الحسن الكوفي ؛ سُمِيَ بذلك لأنه كان كبير الرأس . وأبي الحسن علي بن حازم^(١) الأَحْثَانِيُّ ، قال في الصَّحاح : لقب بذلك لعظم لحيته .

[العاشر : مَنْ نُسِبَ إلى أمه]

من ذلك محمد بن حبيب ؛ هي أمه ولا يعرف أبوه .

(١) في بنية الوعاء : علي بن المبارك وقيل هو منسوب إلى الحبان بن هذيل بن مدركة .

والأشهب بن رميلة . قال ابن سلام : هي أمه ، واسم أبيه تور أحد بني نهشل بن دارم .

وشبيب بن البرصاء ، قال ابن سلام هي أمه^(١) وأبوه يزيد بن حمزة .
 ويزيد بن الطثرية^(٢) . قال ابن سلام : هي أمه ، وأبوه المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير ، والطثرية هي من قضاة ؛ يقال لهم طثر ينسب إليها .
 وفي التهذيب للتبريزي .

سويد بن كراع المكي : كراع اسم أمه ، فلذلك لا ينصرف واسم ا عمير . ٨١ .

النوع السادس والأربعون

معرفة المؤلف والمختلف

فيه ثلاثة فصول :

[الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو] .

من ذلك الأبدى والأندى .

الأول بالباء الموحدة المشددة والذال المعجمة جماعة . والثاني بالنون الساكنة والذال المهملة عبد الله بن سليمان بن حفظ الله .

الأنباري والأبياري .

الأول بالنون ثم الموحدة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار ، والثاني بالموحدة ثم المثناة التحتانية علي بن سيف المصري .

الجريري والحريري

(١) في القاموس : اسمها أمامة ، والبرصاء لقبها .

(٢) في الأصل العثرية (بالعين) وهو تحريف .

الأول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا ، والثاني بالحاء المهملة القاسم بن
على الحريري البصري صاحب القامات .
الرتدي والزبدي .

الأول بالراء المهملة والنون : جماعة من أهل المغرب ؛ منهم أبو علي عمر بن
عبد المجيد شارح الجمل ، والثاني بالزاي والياء كثير .
الزجاجي والرتاجي :

الأول بفتح الزاي وتشديد الجيم أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق صاحب
الجمل والأمالى وغير ذلك ، والثاني بضم الزاي وتخفيف الجيم يوسف بن
عبد الله الجرجاني .
السجزي والشجري :

الأول بالسين المهملة المكسورة وسكون الجيم وبالزاي ، أسامة بن سفيان
من نخاعة سجستان ، والثاني بالشين المعجمة المفتوحة وفتح الجيم وبالراء ،
أبو السعادات هبة الله بن الشجري .
ابن الصائغ وابن الضائع :

الأول بالصاد المهملة والفين المعجمة كثير ، والثاني بالضاد المعجمة والعين
المهملة أبو الحسن علي بن محمد السكتامي الإشبيلي شارح الجمل .
الغالي والقالى .

الأول بالغاء محمد بن سعيد السيرافي شارح الأبواب ، والثاني بالقاف أبو علي
إسماعيل بن القاسم البغدادى صاحب الأمالى والبارع فى اللغة وغير ذلك ،
منسوب إلى قالى قلا ، بلد من أعمال إزمينية . انتهى .

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

قال الأمدى فى كتاب المؤلف والمختلف (١) :

زياد فى الشعراء : جماعة منهم النّابغة الذّيبانى ، ولهم شاعر يقال له زياد (بالذال المعجمة) بن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد .

الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

قال القالى فى أماليه (٢) :

حدثنا أبو بكر بن الأنبارى ، حدثنى أبى عن أشياخه قال : كل مافى العرب عدس (بفتح الدال) الاعدس بن زيد فإنه بضمها .

وكل مافى العرب سدوس (بفتح السين) إلا سدوس بن أصمّع فى طي .
وكل مافى العرب فرافصة (بضم الفاء) إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان ابن عفان رضى الله عنه .

وكل مافى العرب ملسكان (بكسر الميم) الا ملسكان بن حزم (٣) بن ربّان فإنه بفتحها .

وقال محمد بن المولى الأزدي فى كتاب الترقيص :

قال أبو جعفر المبدى : كل شىء فى العرب مليح (بضم الميم مفتوح اللام) إلا الذى فى كندة فإنه مليح (بفتح الميم وكسر اللام) من ربيعة .

وفى الصحاح :

(١) ص ١٣١

(٢) ٣ : ٢٠٩

(٣) فى الأصل جرم ؛ والتصحيح عن الأمالى .

النَّاس (بالنون) اسم قيس عيلان ، وهو الناص بن مضر بن نزار ،
وأخوه إلياس بن مضر (بالياء) .

وقال محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل :

كل شيء في العرب حارثة إلا جارية بن سَلِيط بن يَرْبوع ، وفي سُلَيْم
جارية بن عبد ، وفي الأنصار جارية بن عامر .

وكل شيء في العرب أسامة (بألف) غير سامة بن لؤى .

وكل شيء في العرب عبد شمس غير عبشمس بن سعد في تميم ، وعبشمس
ابن آخر في طي ؛ هكذا قال بسكون الباء فيهما ، وذكر غيره : إن الذي في
تميم عبشمس (بفتح الباء) والذي في طي عبشمس (بكسر الباء) .

وكل شيء في العرب فهو حبيب سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب
ابن جذيمة في قريش (بالتصغير والتخفيف) وسوى حبيب بن الجهم في
النمير . وحبيب بن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحارث في ثقيف فإن
الثلاثة بالتصغير والتشديد .

وكل شيء في العرب جشم سوى جثم بن جذام في جذام ، وسوى جيشم^(١)
ابن عبد مناة في كلب .

وكل شيء في العرب جساس (مشدد) سوى جساس بن نُسْبة في تيم
الرباب فإنه مخفف .

وكل شيء في العرب معاوية سوى معاوية بن امرئ القيس بن جسر في
قضاة ، وسوى معاوية وهو أجرم بن ناهش في خثعم .

وكل شيء في العرب شيبان إلا سيبان بن القوْث في حمير .

وكل شيء في العرب فهم بالفاء إلا قهم بن الجابر من همدان فإنه (بالقاف)

(١) في اللسان جوشم ؛ قال : وبنو جوشم : حى في جرهم .

وكل شيء من قبائل العرب فهو غَنَمٌ (بالغين والنون) إلا عَنَمُ بن الرَبِيعِ ابن رشدان بن قيس من جهينة فإنه بالمين والثاء .

وكل شيء في العرب أُسَيْدٌ فهو على فَعِيلٍ سوى أُسَيْدُ بن عمرو في بني تميم ، فإنه على مثال التصغير ، وسوى سيد بن رزان في قيس فإنه على مثال فعل .

وكل شيء في العرب خَلِيفٌ (بالخاء المعجمة) إلا خَلِيفُ بن مازن في خَتَمٌ فإنه بالخاء المهملة .

وكل شيء في العرب من القبائل عَدِيٌّ (مفتوح العين) إلا عُدِيٌّ بن ثعلبة في طيء ، فإنه مضموم العين مشدد الياء .

وكل شيء في العرب حَرْبٌ (ساكن) إلا اسمين . حَرْبُ بن مظَّة في مَذْحِج ، وحرب بن قاسط في قُضاعة .

وفي الأزْد حُدان بن شمير بن عمرو (بضم الخاء المهملة) ، وفي تميم حَدان ابن قريع (بفتح الخاء المهملة) .

وفي ربيعة جَدان (بفتح الجيم) بن جَدِيله وفي أَسَد حَدان (بفتح الخاء المعجمة) بن هرّ ، وفي هَمْدان ذو حُدان (بالضم) بن شراحيل .

وفي طيء هَذَمَةُ بن عَتَّاب (بفتحيتين) وفي مزينة هُذَمَةُ بن لاطم (بضم الهاء وسكون الذال) .

وفي خَزاعة حَبَشِيَّة بن سكون (بفتح الخاء والباء) وفي مُزَيْنَةَ حُبَشِيَّة ابن كعب (بضم الخاء وسكون الباء) .

كل اسم في العرب دِجاجة (بكسر الدال) فأما الدَّجَاج من الطير فمفتوح الدال .

وفي عَدَوان لَهَبُ بن عمرو (بفتح اللام والهاء) وفي الأزْد لَهَبُ بن أحجن (بكسر اللام وسكون الهاء) .

وفي مُضَرَّ ضَبَّةَ بن أَد بن طابِجَة ، وفي قُرَيْشِ ضَبَّةَ بن الحرث بن فهر
ابن مالك ، وفي هذيل ضَبَّةَ بن عمرو ؛ الثلاثة بفتح الضاد وبالباء الموحدة .
وفي قُضَاعَةَ ضِنَّةَ بن سَعْد ، وفي عُذْرَةَ ضِنَّةَ بن عبد ، وفي أَسَدَ ضِنَّةَ بن
الْحَلَّافِ (١) ، وفي الْأَزْدَ ضِنَّةَ بن العاص ، الأربعة بكسر الضاد وبالنون .

كل امرئ القيس في العرب فالنسوب إليه مَرْتِيٍّ مقصور ؛ مثال مَرْعِيٍّ
إلا امرأ القيس من كندة يقال للرجل منهم مَرْقِسِيٍّ .

كل اسم في العرب يزيد إلا يزيد بن حُلُوان من قُضَاعَةَ ، وتزيد بن جُشم
من الأنصار .

وفي بني تميم شَقْرَةَ وهو معاوية بن الحرث ، وشَقْرَةَ بن نَبْت بن أَدَد
أخو عدنان (محرك مفتوح) وفي ضَبَّةَ شَقْرَةَ بن ربيعة ، وفي عبد القيس شَقْرَةَ
ابن بكرة .

كل شيء في العرب فهو حَرَامٌ إلا حِزَامٌ بن هلال في قيس .

وفي ربيعة يشكر بن بكر ، وفي مراد يشكر بن عمير . وفي الْأَزْدَ يشكر
ابن مُبَشَّر . وفي بني قيس يشكر بن الحرث ، وفي الْأَزْدَ يشكر بن عمرو .

وفي قيس قُرَيْعَ بن الحرث ، وفي محارب قُرَيْعَ بن جبيب ، وفي تميم
قُرَيْعَ بن عوف ، وفي عبد القيس قُرَيْعَ (بالفاء) وهو ثعلبة بن معاوية ، وفي
بجيلة (فزيح) بن فتيان (بالفاء والزاي) ، وفي الْأَزْدَ قُزَيْعَ بن بكر (بالقاف والزاي) .

وفي المشاكة للأزدى .

في العرب عُدْثَانُ بن عبد الله بن زهران (بضم العين وبالثاء الثلاثة) وفيهم
عَدْنَانُ (بفتح العين والدال وبالنون) بن عبد الله من الْأَزْدَ ، وعَدْنَانُ أبو معدة
ابن عَدْنَانُ (مفتوح العين مسكن الدال) .

(١) في الأصل : الخلاف (بالحاء) والتصحيح عن القاموس .

وقال الأزدي في كتاب الترقيص :
قال هشام بن محمد : ليس في العرب سَلَمَة (بكسر اللام) إلا في الخَزَرَج
وَبَجِيلَة ، وغيرهما سَلَمَة (بفتح اللام) .
قال ، هشام : وكل شيء في العرب فُرَافِصَة (بضم الفاء) إلا فَرافِصَة بن
الأحوص .

وفي تهذيب الإصلاح للتبريزي .
الدُّثْل من كنانة ينسب إليهم أبو الأسود الدُّؤْلَى مفتوحة مهموزة ،
والدُّؤْل في حنيفة ينسب إليهم الدُّؤْلَى ، والدَّيْل في عبد القيس ينسب إليهم
الدَّيْلَى .

النوع السابع والأربعون

معرفة المُتَّفِق والمُفْتَرَق

فيه ثلاثة فصول .

[الفصل الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو]

الأخفش أحدَ عَشَرَ نحويًا .
أحدهم : الأخفش الأكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد
شيوخ سيديويه .
والثاني : الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيديويه .
مات سنة عشر ومائتين ؛ وقيل بعدها .

والثالث : الأخفش الأصغر^(١) أبو الحسن عليّ بن سليمان ، من تلامذة
البرّد وتعلّب . مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

والرابع : أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني مصنف غريب الموطأ .
مات قبل الحسين ومائتين .

والخامس : أحمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جنيّ ، مصنف كتاب
تعليل القراءات .

والسادس : خلف بن عمرو اليشكري البَلَنَسِيّ . مات بعد الستين وأربعمائة .

والسابع : عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعيّ .

والثامن : عبد العزيز بن أحمد الأندلسي من مشايخ ابن عبد البر .

والتاسع عليّ بن محمد الإذريسيّ . مات بعد الحسين وأربعمائة .

والعاشر : عليّ بن إسماعيل بن رجاء الفاطميّ .

والحادى عشر : هرون بن موسى بن شريك القارىّ . مات سنة إحدى

وسبعين ومائتين .

سبعمائة : أربعة .

أحدهم : إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر .

والثاني : محمد بن موسى بن عبد العزيز المصريّ .

والثالث : محمد بن عبد العزيز الأصمّهانيّ .

والرابع : أبو الحسن عليّ بن عبد الله الكويّ المغربيّ .

تعلّب : اثنان .

أشهرهما : الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى .

والثاني : محمد بن عبد الرحمن .

(١) في الأصل ابن الأصغر ؛ وهو خطأ .

نَفْطَوَيْه : اثنان .

المشهور إبراهيم بن محمد بن عرفة ، والآخر : أبو الحسن علي بن عبدالرحمن .
المصري .

ابن دُرَيْد : اثنان .

المشهور : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي .
والآخر : يحيى بن محمد بن دُرَيْد الأسدي .
الأعلم : اثنان .

أشهرها : يوسف بن سليمان الشَّنْتَمَرِي .
والآخر : إبراهيم بن قاسم البَطْلَيْوُسي .
ابن يعيش : ثلاثة .

أشهرهم : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي .
والثاني : عمر بن يعيش السنوسي .

والثالث : خلف بن يعيش الأصبحي .
ابن هشام : جماعة .

الأول : عبد الملك بن هشام صاحب السيرة والمغازي .

الثاني : محمد بن يحيى بن هشام اللّخمي .

والرابع : الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر
صاحب التصانيف المشهورة .
فائدة .

حيث أطلق أبو عبيد في الغريب المصنف أبو عمرو فهو الشَّيْبَانِي (١) فإن
أراد أبا عمرو بن الملاء فَيَدُه . وحيث أطلق النحاة أبا عمرو فمرادهم ابن الملاء .

وحيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به البرّد . وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب . ذكره ابن الزمّلكاني في شرح المُفَصَّل . وحيث أطلق في كتب النحو الأخفش فهو الأوسط ، فإن أريد الأكبر أو الأصغر قيّدوه .

الفصل الثاني فيما يتعلق بشعراء العرب

امرؤ القيس : جماعة .

منهم امرؤ القيس بن جُحَر الكِنْدِي ، و امرؤ القيس مُهَلْمَل بن ربيعة . و امرؤ القيس بن مُحَام بن عبيدة ، و امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط ابن ثور ، و امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة بن عانس^(١) الكِنْدِي ، و امرؤ القيس بن الأصْبَغ الكَلْبِي ، و امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندي ، و امرؤ القيس بن الفَاخِرِين الطَّمَّاح الخولاني ، و امرؤ القيس الكندي الملقب الجَفْشِيش^(٢) ، و امرؤ القيس بن عديّ من عُكَيْم ، و امرؤ القيس بن جبلة السَّكُونِيّ و امرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السَّكُونِيّ ، و امرؤ القيس بن بحر الرُّهَيْري^(٣) ، و امرؤ القيس بن كِلَاب^(٤) بن رازم العَقَيْلِيّ ، و امرؤ القيس بن مالك الحميري^(٥) .

النوابغ : أربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح .

نابغة بنى ذُيَّان زياد بن معاوية ، و نابغة بنى جَعْدَة قيس بن عبد الله ، و نابغة بنى الحرث يزيد بن أبان ، و نابغة بنى شيبان جمل بن سعدانة .

الأعشى جماعة؛ فيما ذكر ابن دريد في الوشاح، والآمدي في المؤلف والمختلف

(١) عانس (بالنون) كما في الإصابة والحزاة ، وفي القاموس بالباء .

(٢) في الأصل الجفشيش ، والتصحيح عن القاموس وأخبار المراقبة .

(٣) من ولد زهير بن جناب .

(٤) في الأصل كلام ، والتصحيح عن المختلف والمؤلف وأخبار المراقبة

(٥) في الأصل النيمري ، والتصحيح عن المختلف والمؤلف

أَعْشَى بَنِي قَيْسٍ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَعْشَى بَاهِلَةَ عَامِرُ بْنُ الْحَرْثِ ، وَأَعْشَى بَنِي
تَغْلِبَ عَمْرُو بْنُ الْأَيْهَمِ ، وَأَعْشَى بَنِي [أَبِي^(١)] رَبِيعَةَ صَالِحُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَأَعْشَى
بَنِي هَمْدَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ ؛ وَأَعْشَى بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَاجِزُ بْنُ رَهْطِ
الْعِجَاجِ ، وَأَعْشَى بَنِي طِرْوَدَ مِنْ بَنِي سَلِيمِ بْنِ مَنْصُورٍ وَهُوَ زَرْعَةُ بْنُ السَّائِبِ ،
وَأَعْشَى بَنِي أَسَدِ قَيْسِ بْنِ بَجْرَةَ ، وَأَعْشَى بَنِي نَهْشَلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَمْعُرَ ، وَأَعْشَى
بَنِي مَازَنَ مِنْ تَعِيمٍ ، وَأَعْشَى بَنِي مَعْرُوفٍ اسْمُهُ جَشْمَةُ ، وَأَعْشَى عُكْلُ اسْمُهُ كَهْمَثَرُ ،
وَأَعْشَى بَنِي عُقَيْلٍ اسْمُهُ مُعَاذٌ ، وَأَعْشَى بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ^(٢) ، وَالْأَعْشَى التَّغْلَبِيُّ
اسْمُهُ نَهْمَانُ بْنُ نَجْرَانَ ، وَأَعْشَى بَنِي عَوْفِ بْنِ هَامٍ وَاسْمُهُ ضَابِيُّ ، وَأَعْشَى بَنِي
ضَوَزَةَ^(٣) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَعْشَى بَنِي جِلَّانٍ اسْمُهُ سَلْمَةُ ، وَالْأَعْشَى بْنُ
النَّبَاشِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّيْمِيُّ .

الطَّرِمَاحُ : اثْنَانِ .

أَحَدُهُمَا الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ وَالْآخَرُ الطَّرِمَاحُ الْأَجَانِيُّ . ذَكَرَهُ التَّبْرِيزِيُّ فِي
تَهْذِيبِهِ .

نُصَيْبٌ : ثَلَاثَةٌ .

أَحَدُهُمُ نُصَيْبُ الْأَسْوَدِ الْمُرَوَّانِيُّ ، وَالثَّانِي نُصَيْبُ الْأَبْيَضِ الْهَاشِمِيُّ ، وَالثَّلَاثُ
نُصَيْبُ بْنُ الْأَسْوَدِ . ذَكَرَهُمُ التَّبْرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ .

(١) زيادة من القاموس

(٢) مكرر في الأصل

(٣) في الأصل صوزة

الفصل الثالث فيما يتعلق بالقبائل

قال ابن حبيب في كتاب مُتَّفَقِ القبائل :

في قَيْسِ عَيْلَانَ شَكْلُ بنِ الحَرثِ ، وفي بَنِي كَلْبِ شَكْلُ بنِ يَرْبُوعَ .
وفي بَنِي مُضَرَ : النَوَثُ بنُ مُرَّ بنِ أَدَ ، وفي بَنِي بَجِيلَةَ النَوَثُ بنُ أَعْمَارَ ،
والنَوَثُ بنُ طَيْيَ .

وفي الْأَزْدِ عَلِيُّ بنُ مَسْعُودِ بنِ مَازِنَ ، وفي طَيْيَ عَلِيُّ بنُ تَيْمِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وفي
بَنِي بَجِيلَةَ عَلِيُّ بنِ أَنْبَعِ ، وفيهَا أَيْضاً عَلِيُّ بنُ مَالِكِ ، وفي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَلِيُّ
ابنِ أَنْسِ اللَّهِ ، وفي الْأَزْدِ عَلِيُّ^(١) بنُ مَسْعُودِ ، وفي رِبِيعَةَ عَلِيُّ بنُ بَكْرَ .

وفي قُرَيْشِ هُصَيْنُ بنُ كَعْبِ بنِ لَوْيَ ، وفي هَمْدَانَ هُصَيْنُ بنِ الحَرثِ ،
وفي طَيْيَ هُصَيْنُ بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكِ ، وفي قَيْسِ هُصَيْنُ ؛ وَهُوَ عَوِيْمُ بنِ كَعْبِ .
وفي تَيْمِ الْقَلْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ تَيْمِ ، وفي أَسَدِ الْقَلْبِ بنِ عَمْرٍو بنِ أَسَدِ .
وفي مُضَرَ طَابَخَةُ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ ، وفي قُضَاعَةَ طَابَخَةُ بنِ ثَعْلَبِ ، وفي
هُذَيْلِ طَابَخَةُ بنِ لَحْيَانَ ، وفي جَذَامِ طَابَخَةُ بنِ الْهُوْنِ .

وفي مَعَدِ إِيَّادِ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِ ، وفي الْأَزْدِ إِيَّادِ بنِ سَوْدِ .
وفي خُزَاعَةَ : كَلْبِ بنِ حَبَشَةَ ، وفي تَيْمِ كَلْبِ بنِ يَرْبُوعَ ، وفي
هَوَازِنِ كَلْبِ بنِ رِبِيعَةَ بنِ عَامِرَ ، وفي ثَعْلَبِ كَلْبِ بنِ رِبِيعَةَ بنِ الحَرثِ .
وفي الْأَنْصَارِ الْأَوْسِ بنِ جَارِيَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وفي رِبِيعَةَ الْأَوْسِ بنِ ثَعْلَبِ ،
وفي خُزَاعَةَ الْأَوْسِ بنِ أَفْصَى .

وفي قَيْسِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضَ ، وفي الْأَزْدِ ذُبْيَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الدَّوَلِ ، وفي

بجيلة ذُيَّان بن ثعلبة بن معاوية ، وفي ربيعة ذُيَّان بن كنانة ، وفي همدان ذُيَّان بن مالك ، وفيها أيضاً ذُيَّان بن عليان .

وفي قُضاعة جَرَم بن زَبَّان ، وفي بجيلة جَرَم بن علقمة ، وفي طيِّ جَرَم وهو ثعلبة بن عمرو ، وفي عابلة جَرَم بن شعل .

وفي قُضاعة كلب بن وبرة ، وفي بجيلة كلب بن عمرو ، وفي كِنانة كلب ابن عوف .

وفي ربيعة بن نزار تيم الله بن ثعلبة بن كنانة ، وفي الأنصار تيم الله وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وفي الأزد تيم الله بن حفال ، وفي خثعم تيم الله بن مبشر .

وفي ربيعة عِجْل بن لُجيم ، وفي النمر عِجْل بن معاوية ، وفي بني يَشْكِر عِجْل بن كعب .

وفي مُضر أسد بن خزيمه بن مدركة ، وفي مَذْحِج أسد بن مسيلة ، وفي قريش أسد بن عبد العزى بن قصي ، وفي مَذْحِج أسد بن عبد مناة ، وفيها أيضاً أسد بن مرّ بن صدى ، وفي الأزد أسد بن الحرث ، وفي ربيعة أسد ابن ربيعة بن نزار .

وفي قيس غَطَفَان بن قيس بن سعد ، وفي جُدَام غَطَفَان بن سعد بن إلياس ، وفي جُهَيْنَة غَطَفَان بن قيس بن جهينة ، وفي إِيَاد غَطَفَان بن عمرو .

وفي مُضر أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمّية الأصغر أيضاً بن عبد شمس ، وأمّية الأصغر، هم العَبَلَات^(١) منهم العَبْلِي الشاعر ، وفي الأنصار أمية بن زيد بن مالك ، وفي طيِّ أمية بن عدى ، وفي قُضاعة أمية ابن عصبية ، وفي إِيَاد أمية بن حدافة .

(١) ذلك لأن أهمهم من قريش جارية اسمها عبلة .

وفي قُضَاعَةَ عُذْرَةَ بنِ سَعْدٍ ، وفي كَلْبَ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللّاتِ ، وَعُذْرَةَ
ابنِ عَدِيٍّ ، وفي الْأَزْدِ : عُذْرَةَ بنِ عَدَادٍ .

وفي قَيْسِ غُرَابِ بنِ ظَالِمٍ ، وفي طَيْيٍّ غُرَابِ بنِ جَذِيعَةَ .

وفي قَرِيشٍ سَهْمِ بنِ هُصَيْيصٍ ، وفي قَيْسِ سَهْمِ بنِ مَرْثَةَ ، وَسَهْمِ بنِ عَمْرٍو ،
وفي هُذَيْلِ سَهْمِ بنِ مَعَاوِيَةَ .

وفي قَرِيشٍ مَخْزُومِ بنِ يَعْظَةَ بنِ مَرْثَةَ بنِ كَعْبٍ ، وفي هُذَيْلِ مَخْزُومِ بنِ بَاهِلَةَ ،
وفي عَبَسَ مَخْزُومِ بنِ مَالِكٍ .

وفي قَرِيشٍ : مُحَارِبِ بنِ فَهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النُّضْرِ ، وفي قَيْسِ مُحَارِبِ
ابنِ خُصْفَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَيْلَانَ بنِ مَضَرَ .

وقال الْأَزْدِيُّ في كتاب التَّرْقِيصِ :

الضُّبَيْعَاتُ ثَلَاثَةٌ : ضُبَيْعَةُ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وَضُبَيْعَةُ بنِ عِجْلِ بنِ لُجَيْمٍ ،
وَالْأَكْبَرُ ضُبَيْعَةُ بنِ رَبِيعَةَ . قال الشاعر :

قَتَلْنَا بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ لَا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا

النوع الثامن والأربعون

معرفة المواليد والوفيات

أبو الأسود الدؤلى .

قال أبو الطيب : قال أبو حاتم : ولد فى الجاهلية ، وقال غيره ، مات فى طاعون الجارف^(١) سنة تسع وستين .

أبو عمرو بن العلاء .

مات سنة أربع وقيل سنة تسع وخمسين ومائة بطريق الشام .
عيسى بن عمر الشَّافِى .

مات سنة تسع وأربعين ، وقيل سنة خمسين ومائة .
يونس بن حبيب الضَّيَّ .

ولد سنة تسعين ، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
الخليل بن أحمد .

مات سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل سنة سبعين ، وقيل سنة ستين وله أربع وسبعون سنة .

أبو زيد أَوْس بن سعيد الأنصارى .

مات سنة خمس عشرة ، وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة .

(١) الطاعون الجارف وقع بالبصرة ، قالوا : كان ثلاثة أيام ، مات فى كل يوم سبعون ألفا .

أبو عبيدة .

ولد سنة اثنتى عشرة ومائة ، ومات سنة تسع ، وقيل ثمان وقيل عشرة
وقيل إحدى عشرة ومائتين .

خلف الأحمر .

مات فى حدود ثمانين ومائة .

الأصمى .

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ومات فى صفر سنة ست عشرة ، وقيل خمس
عشرة ومائتين .

سيبويه .

مات بشيراز ، وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومائة ، وعمره اثنتان وثلاثون
سنة ، قاله الخطيب البغدادى . وقيل نيف على الأربعين . وقيل مات بالبصرة
سنة إحدى وستين . وقيل سنة ثمان وثمانين . وقال ابن الجوزى : مات
بساوة سنة أربع وتسعين .

النضر بن شميل .

مات سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائتين .

أبو محمد اليزيدى يحى بن المبارك .

مات بخراسان سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة .

ولده إبراهيم .

مات سنة خمس وعشرين ومائتين .

ولده الآخر محمد .

(١) مات بمصر لما خرج إليها مع المعتصم وذلك فى سنة

أولاد محمد هذا :

أبو جعفر أحمد مات قبيل سنة ستين ومائتين .

وأبو العباس الفضل مات سنة ثمان وسبعين ومائتين .

المؤرَّج بن عمرو^(١) السدومي .

مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وقيل عاش إلى بعد المائتين .

علي بن نصر الجَهْضَمِي .

مات سنة سبع وثمانين ومائة .

قُطْرُب .

مات سنة ست ومائتين .

أبو الحسن الأخفش .

مات سنة عشر ، وقيل خمس عشرة ، وقيل إحدى وعشرين ومائتين .

الكِسَائِي .

مات بالرَّي سنة تسع وثمانين ومائة ، جزم به أبو الطيب ، وقيل سنة اثنتين

وثمانين ، وقيل سنة ثلاث وثمانين ، وقيل سنة اثنتين وتسعين .

أبو عمرو الشيباني .

مات سنة ست أو خمس ومائتين ، وقيل سنة ثلاث عشرة . وقد بلغ مائة

سنة وعشر سنين ، وقيل وثمانى عشرة .

الفراء .

مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين ، وله سبع وستون سنة .

أبو عمر الجَرْمِي .

مات سنة خمس وعشرين ومائتين .

(١) قال صاحب القاموس : سُمي بذلك لتأريجه الحرب بين بكر وتغلب .

أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي .

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

المازني .

مات سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين . كذا قال الخطيب .

وقال غيره : سنة ثلاثين .

الرياشي .

قتله الزنج بالبصرة وكان قائما يصلي الضحى في مسجده سنة سبع وخمسين

ومائتين .

أبو حاتم السجستاني .

مات سنة خمسين أو خمس وخمسين أو أربع وخمسين أو ثمان وأربعين

ومائتين ، وقد قارب التسمين .

ابن الأعرابي .

ولد ليلة مات أبو حنيفة لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة

خمسين ومائة ، ومات سنة إحدى وثلاثين ، وقيل ثلاث وثلاثين ومائتين

أبو عبيد .

مات بمكة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين ، وقيل سنة ثلاثين وله

سبع وستون .

المبرّد .

ولد سنة عشرومائتين ومات سنة اثنتين ، وقيل خمس وثمانين ومائتين .

ثعلب .

ولد سنة مائتين ، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين .

ابن السكيت .

مات في رجب سنة أربع وأربعين ومائتين .
الزَّجَّاج .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .
أبو بكر بن دُرَيْد .

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ومات بمُمان في رمضان سنة إحدى
عشرة وثلثمائة .
ابن قُتَيْبَة .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ومات سنة سبع وستين .
ابن كَيْسَان .

قال الخطيب : مات سنة تسع وتسعين ومائتين ، وقال ياقوت : هذا سهو
بلا شك ؛ ففي تاريخ أبي غالب أنه مات سنة عشرين وثلثمائة .
الأزهري صاحب التهذيب .

ولد سنة اثنتين ومائتين ، ومات سنة سبعين .
أبو علي القالي .

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ، ومات سنة ست وخمسين وثلثمائة .
أبو بكر الزَّيْدِي ؛ صاحب مختصر العين .
مات سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

أبو عمر الزاهد .

ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، ومات سنة خمس وأربعين وثلثمائة .
أبو الطيب اللغوي .

مات بعد الخمسين وثلثمائة .

ابن القوطيّة .

مات سنة سبع وستين وثلثمائة .

القاسم الأنباري .

مات سنة أربع وثلثمائة .

وولده الإمام أبو بكر .

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين ، ومات سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

أبو الحسين أحمد بن فارس .

مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس .

مات غريقا في النيل سنة سبع أو ثمان وثلاثين وثلثمائة .

أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي .

مات سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

محمد بن سعيد السيرافي الغالي .

ولد قبل السبعين ومائتين ، ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة .

الجوهري : صاحب الصحاح .

مات في حدود الأربعمئة .

أبو عبد الله الحسين أحمد بن خالويه .

مات سنة سبعين وثلثمائة .

أبو محمد بن درستويه :

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، ومات سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي :

مات بطبرية سنة تسع وثلاثين ، وقيل أربعين وثلثمائة .

أبو الفتح عثمان بن جنى .

ولد قبل الثلاثين وثلثمائة، ومات سنة اثنتين وتسعين.

كرع .

مات في حدود عشر وثلثمائة .

على بن عيسى الرّمانى .

ولد سنة ست وسبعين ومائتين، ومات سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

الهروى : صاحب الغريين .

مات سنة إحدى وأربعمائة .

أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقى .

مات في المحرم سنة خمس وستين وأربعمائة .

أبو الحسن على بن سيدّ الأنداسى الضرير .

مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة عن نحو ستين سنة .

أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التّبريزى .

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ومات فجأة سنة اثنتين وخمسمائة

الأعلم .

ولد سنة عشر وأربعمائة ؛ ومات سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ابن بابشاذ النحوى .

مات سنة تسع وستين وأربعمائة .

عبد الله بن أحمد الخشاب .

مات سنة سبع وستين وخمسمائة .

أبو محمد عبد الله بن برى .

مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

أبو إسحاق بن السيد البطلاني .

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ومات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .
أبو القاسم علي بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطّاع .

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة .
الكمال بن الأنبارى .

مات سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري .

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .
ابن الشَّجَرى .

ولد سنة خمسين وأربعمائة ، ومات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

الإمام رضى الدين الصفانى .

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة خمسين وستمائة .

جمال الدين بن مالك .

ولد سنة ستائة ، ومات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة .

الرضى الشاطبى .

ولد سنة إحدى وستائة ، ومات بالقاهرة المُرزية سنة أربع وثمانين .

أبو حَيَّان الإمام أثير الدين .

ولد سنة أربع وخمسين وستائة ؛ ومات فى صفر سنة خمس وأربعين

وسبعمائة .

القاضى مجد الدين صاحب القاموس .

ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، ومات فى شوال سنة ست عشرة وثمانمائة

النوع التاسع والأربعون

معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس في فقه اللغة^(١) .

الشعر كلام موزون مقفى ، دالّ على معنى ، ويكون أكثر من بيت .
وإنما قلنا هذا لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير
قصد ، فقد قيل إن بعض الناس كتب في عنوان كتاب :
للإمام المسيّب بن زهير من عقال بن شبة بن عقال
فاستوى هذا في الوزن الذى يسمى « الخفيف » . ولعل الكاتب لم يقصد
به شعراً .

وقد ذكرنا في هذا كلمات من كتاب الله تعالى ، كرهنا ذكرها ، وقد نزه
الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر ، كما نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوله .
فإن قال قائل : فما الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر ؟
فيل له : أول ما فى ذلك حكم الله تعالى بأن الشعراء يتبعهم الفأوون ،
وانهم فى كلّ وادٍ يهيمون ، وانهم يقولون ما لا يفعلون .

[ثم قال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ورسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وإن كان أفضل المؤمنين إيماناً ، وأكثر الصالحين عملاً
للصالحات]^(٢) فلم يكن ينبغى له الشعر بحال ، لأن للشعر شرائط لا يسمى
الإنسان بغيرها شاعراً ، وذلك أن إنساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً ،

(١) ص ٢٢٩

(٢) زيادة من فقه اللغة لابن فارس .

يتجرى فيه الصدق من غير أن يُفْرِط، أو يتمدى، أو يَمِين، أو يَأْتِي فيه بأشياء لا يمكن كونها بته لا سماه الناس شاعرا ، ولـ كان ما يقوله مَخْسُولا^(١) ساقطا . وقد قال بعض العقلاء - وسئل عن الشعر - فقال : إن هزل أضحك ، وإن جدّ كذب . فالشاعر بين كذب وإضحاك ؛ وإذ كان كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن هاتين الخصلتين وعن كل أمر دنى .

وبعد؛ فإننا لا نكاد نرى شاعرا إلا ما دحا ضارعا^(٢) ، أو هاجيا ذا قذع^(٣) ، وهذه أوصاف لا تصلح لنبى . فإن قال : فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من البيان لسجرا » ، وإن من الشعر لحكمة » أو قال : « حُكْمَا » قيل له : إنما نزه الله نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه ، فأما الحكمة فقد آتاه الله من ذلك القسم الأجل ، والنصيب الأوفر فى الكتاب والسنة .

ومعنى آخر فى تنزيهه عن قيل الشعر؛ أن أهل العروض مُجمِعُونَ على أنه لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الإيقاع ، إلا أن صناعة الإيقاع تقسم الزمان بالنغم ، وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة ؛ فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الإيقاع ، والإيقاع ضرب من الملامى لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنا من ددٍ ولا ددٌ^(٤) مِنى » .

ثم قال ابن فارس : والشعر ديوان العرب ، وبه حفظت الأنساب ، وعرفت المآثر ، ومنه تعلّمت اللغة ، وهو حُجَّةٌ فيما أشكل من غريب كتاب الله ، وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين ،

(١) الحصول : الساقط .

(٢) فى الأصل : فارغا ؛ والتصحيح عن فقه اللغة لابن فارس .

(٣) القذع : الحنا والفحش .

(٤) الدد : اللهو ، ورواية صاحب النهاية « والا الدد منى »

وقد يكون شاعر أشعر ، وشِعْرُهُ أَحلى وأظرف ؛ فأما أن تتفاوت الأشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها في الجودة فلا ؛ وبكلِّ بُحْتِج ، وإلى كلِّ يُحْتاج ، فأما الاختيار الذي يراه الناس للناس فشعوات ؛ كلٌّ يَسْتَحْسِن شيئا .
والشعراء أمراء الكلام ، يَقْصرون المدود ، وَيَمْدُون المقصور ، وَيُقَدِّمون ويؤخرون ، ويؤمِّثون ويُشِيرُون ، ويختلسون ويُمِرون وَيَسْتَمِيرُون . فأما الحنُّ في إعراب ، أو إزالة كلمة عن نَهْج صواب فليس لهم ذلك .
وقال ابن رشيق في العمدة ^(١) :

العرب أفضل الأمم ، وحِكْمَتُهَا أَشرف الحِكَم ، كفضل اللسان على اليد .
وكلام العرب نوعان : منظوم ومنثور ؛ لكل نوع منهما ثلاث طبقات : جيدة ومتوسطة ورديئة ، فإذا اتفقت الطبقتان في القَدْر ، وتساوتا في القيمة ؛ ولم يكن لإحدهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهرا في التسمية ؛ لأن كل منظوم أحسنُ من كل منثور من جنسه في معترف العادة ؛ ألا ^(٢) ترى أن الدَّرَّ وهو أخو اللفظ ونسيبه ، وإليه يقاس وبه يشبه إذا كان منظوما يكون أظهر لحسنه ، وأصون له . وكذلك اللفظ إذا كان منثوراً تَبَدَّد في الأسماع ، وتَدَخَّرَج في الطباع ، ولم يستقر منه إلا المفرط في اللطف ^(٣)] وإن كانت أجملُه ، والواحدة من الألف وعسى ألا تكون أفضلَه ، فإن كانت هي اليتيمة المعروفة ، والفريدة الموصوفة ، فكم سقط في الشعر من أمثالها ونظائرها

(١) ج ١ ص ٤

(٢) عبارة العمدة : ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه ، وبه يشبه إذا كان منثورا لم يؤمن عليه ، ولم ينتفع به في الباب الذي له كسب ، ومن أجله انتخب ، وإن كان أعلى قدرا ، وأعلى ثمنا ، فإذا نظم كان أصون له من الابتذال ، وأظهر لحسنه مع كثرة الاستعمال .
(٣) في العمدة : في اللفظ .

لا يعبأ به ، ولا ينظر إليه ^(١) فإذا أخذهُ سِلْكُ الْوِزْنِ وَعَقْدُ الْقَافِيَةِ تَأَلَّفَتْ أَشْتَاتُهُ ، وَازْدَوَجَتْ فَرَائِدُهُ ، وَأَمِنَ السَّرْقَةُ وَالْفَضْبُ . وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الْمَثُورَ فِي كَلَامِهِمْ أَكْبَرُ وَأَقْلُ جَيْدًا مَحْفُوظًا ، وَأَنَّ الشَّعْرَ أَقْلُ وَأَكْثَرُ جَيْدًا مَحْفُوظًا ؛ لِأَنَّ فِي أَدْنَاهُ مِنْ زِينَةِ الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ مَا يَقَارِبُ بِهِ جَيْدَ الْمَثُورِ . وَكَانَ الْكَلَامُ كُلُّهُ مَثُورًا ، فَاحْتَاجَتِ الْعَرَبُ إِلَى الْفِنَاءِ بِمَكَارِمِ أَخْلَاقِهَا ، وَطَيِّبِ أَعْرَاقِهَا ، وَذَكَرِ أَيَّامِهَا الصَّالِحَةِ ، وَأَوْطَانِهَا النَّازِحَةِ ، وَفَرَاسِهَا الْأَنْجَادِ ، وَسَمَحَاتِهَا الْأَجْوَادِ ؛ لَتَهْزَنَ نَفُوسُهَا إِلَى الْكَرَمِ ، وَتَدُلَّ أَبْنَاءُهَا عَلَى حَسَنِ الشِّيمِ ، فَتَوَهُمُوا أَعَارِيضَ فَعْمَلُوهَا ^(٢) مُوَازِينَ لِلْكَلامِ ، فَلَمَّا تَمَّ لَهُمْ وَزْنُهُ سَمَوْهُ شَعْرًا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ شَعَرُوا بِهِ ، أَيْ قَطَنُوا لَهُ .

وَقَالَ : مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ جَيْدِ الْمَثُورِ أَكْثَرَ مِمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ جَيْدِ الْمَوْزُونِ ، فَلَمْ يُحْفَظْ مِنَ الْمَوْزُونِ عَشْرُهُ ^(٣) وَلَا ضَاعَ مِنَ الْمَثُورِ عَشْرُهُ . فَإِنْ احْتَجَّ أَحَدٌ عَلَى تَفْضِيلِ النَّشْرِ عَلَى الشَّعْرِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مَثُورٌ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْتَفِي لَهْ » ، قِيلَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ بَعَثَ رَسُولَهُ آيَةً وَحِجَّةً عَلَى الْخَلْقِ ، وَجَعَلَ كِتَابَهُ مَثُورًا لِيَكُونَ أَظْهَرَ بُرْهَانًا بِفَضْلِهِ عَلَى الشَّعْرِ الَّذِي مِنْ عَادَةِ صَاحِبِهِ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى مَا يَحِبُّ مِنَ الْكَلَامِ ، وَتَحْدَى جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ شَاعِرٍ وَغَيْرِهِ بِعَمَلٍ مِثْلِهِ ، فَأَعْجَزَهُمْ ذَلِكَ ؛ فَكَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ أَعْجَزَ الشُّعْرَاءَ وَلَيْسَ بِشَعْرِ ، كَذَلِكَ أَعْجَزَ الْخُطَبَاءَ وَلَيْسَ بِخُطْبَةٍ ، وَالتَّرْسَلِينَ وَلَيْسَ بِتَرْسَلٍ ، وَإِعْجَازُهُ الشُّعْرَاءَ أَشَدُّ بُرْهَانًا ؛ أَلَا تَرَى الْعَرَبَ كَيْفَ نَسَبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّعْرِ لَمَّا غُلِبُوا وَتَبَيَّنَ عَجْزُهُمْ ؛ فَقَالُوا : هُوَ شَاعِرٌ ! لَمَّا

(١) زيادة من العمدة .

(٢) في العمدة : ففعلوها .

(٣) في الأصل عقرة : والتصحيح عن العمدة .

في قلوبهم من هية الشعر ونخامته^(١)، وأنه يقع منه مالا يلحق ؛ والمنشور ليس كذلك ، فن هنا قال تعالى : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » أى لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل .

قال ابن رشيقي :

وكانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أنت القبائل فهنأها بذلك ، وصنعت الأطمعة ، واجتمع النساء يلعبن بالزاهر^(٢) كما يصنعن في الأعراس وتبأشر الرجال والولدان ، لأنه حمية لأعراضهم ، وذبت عن أحسابهم ، وتحليلد لآثرهم ، وإشادة لذكرهم ، وكانوا لا يهنتون إلا بقلم يولد ، أو شاعر ينبغ فيهم ، أو فرس تفتج^(٣) .

وقال محمد بن سلام الجحى في طبقات الشعراء :

لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب ، وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ، ومنتهى حكمتهم ، به يأخذون وإليه يصيرون .

[ذهاب الشعر وسقوطه]

قال ابن عوف عن ابن سيرين :

قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه ، فجاء الإسلام فتشاغلت عنه العرب ، وتشاغلو بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته ؛ فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح ، واطمأن العرب بالأمصار ، راجعوا رواية

(١) في الأصل وعجامته ، وما أثبتناه عن العمدة .

(٢) الزاهر : الأعواد .

(٣) أفتجت الفرس : إذا حان تاجها .

الشعر ، فلم يثلوا^(١) إلى ديوان مُدَوَّن ، ولا كتاب مكتوب ، وألفوا ذلك وقد هلك من العرب مَنْ هلك بالموت والقتل ، فحفظوا أَقَلَّ ذلك ؛ وذهب عنهم منه كثير ، وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول ، وما مدح به هو وأهل بيته ، فصار ذلك إلى بني مروان أو ما صار منه . قال يونس بن جبيب : قال أبو عمرو بن الملاء : ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أَقَلُّه ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير .

قال محمد بن سلام الجحى :

ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما بأيدي الرواة المصححين لطرفة^(٢) وعبيد ؛ اللذين صحَّحَ لهما قصائد بقدر عشر وإن لم يكن لهما غيرهن ؛ فليس موضعهما حيث وضعا من الشهرة والتقدِّمة ، وإن كان ما يروى من الفث لهما فليسا يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير ، غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر ، وكانا أقدم الفحول ، فلمل ذلك لذلك^(٣) فلما قل كلامهما حِيلَ عليهما حملا كثيرا^(٤) .

[أولية الشعر]

ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته ؛ وإنما قُصِّدَت القصائد ، وطوِّل الشعر على عهد عبد المطلب ، أو هاشم بن عبد مناف ، وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحير وتُبَّع . فمن قديم الشعر الصحيح

(١) لم يثلوا : لم يرجعوا :

(٢) في الأصل كطرفة .

(٣) في الاصل كذلك .

(٤) في طبقات الشعراء : حمل عليها كثير .

قول المنبر بن عمرو بن تميم ، وكان مجاوراً في بهراء ، قرأه ريبٌ فقال :
قدرا بنى من دلوى اضطرابها والنأى في بهراء واغترابها
إلا تجي ملأى يجي قرابها

ومما يروى من قديم الشعر قول دؤيد بن زيد بن نهد حين حضره الموت :

اليوم يُبنى لدؤيد بيته لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرني واحداً كفيته يارب هب^(١) صالح حويته
ورب غيل^(٢) حسن لويته [ومعه مخصب ثنيته]^(٣)

ومن قدماء الشعراء أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، وهو منبه
أبو باهلة وغني والطفاوه^(٤) .

ومنهم المستوغر^(٥) بن ربيعة بن كعب بن نهد ، وكان قديماً ، وبقي بقاء
طويلاً حتى قال :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وازددت من عدد السنين مثينا
مائة أت من بعدها مائتان لي^(٦) وازددت من عدد الشهور سنينا
ومنهم زهير بن جناب الكلبي ، كان قديماً شريفاً وهو القائل :

(١) النهب : الغنيمة .

(٢) الغيل : الساعد الريان الممتلئ .

(٣) الزيادة عن طبقات الشعراء والقاموس .

(٤) ومن شعره قوله :

قالت عميرة مال رأسك بعدما نفذ الزمان أتى بلون منكر
أعمير إن أباك شيب رأسه كره العداة واختلاف الأعصر

(٥) في الأصل : المستوغر (بالعين) .

(٦) في طبقات الشعراء : وائنان لي .

إذا قالت حَذَام فصدّقوها فان القول ما قالت حَذَام
ومنهم جَذِيعة الأبرش ، ولجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ وهو
القائل :

من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية^(١)

وقال امرؤ القيس بن حُجْر :

عُوجاً على طَلَلِ الديار لَمَلْنَا نبكي الديار كما بكى ابن حَذَام

وهو رجل من طيء ، لم نسمع شعره القدي بكى فيه ، ولا شعراً غير هذا
البيت الذي ذكره امرؤ القيس .

وكان أول من قصد الفصائد ، وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التفليجي
في قتل أخيه كليب ؛ قال الفرزدق :

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وزعمت العرب أنه كان يتكثّر ويدعى في قوله بأكثر من فعله .

[تنقل الشعر في القبائل]

وكان شعراء الجاهلية في ربيعة ، أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس
ابن حِجْر الكِنْدِيّ، والرَّقْشَان ، والأكبر منهما عم الأصغر ، والأصغر عم
طرّفة بن العبد، وأسم الأكبر عَوْف بن سعد ، وأسم الأصغر عمرو بن حرّملة ،
وقيل ربيعة بن سفيان .

ومنهم سعد بن مالك ، وطرّفة بن العبد ، وعمرو بن قميئة ، والمتلّس ،

(١) نسبه ابن سلام إلى زهير بن جناب ، وبعده :

والموت خير للفقى وليهلكن وبه بقية

وهو خال طرفه ، والأعشى والمسيب بن علس ، والحارث بن حلزة . ثم تحوّل الشعر في قيس ، فمنهم النابغة بن زهير بن أبي سلمى ، وابنه كعب ، ولبيد ، والحطيئة ، والشّماخ ، وأخوه مُزَرَّد ، وخِدَاش بن زهير . ثم آل إلى تميم فلم يزل فيهم إلى اليوم ؛ ومنهم كان أوس بن حجر شاعر مُضَرّ في الجاهلية ، لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ النابغة وزهير فأحلاه ، وبقي شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع ؛ وكان الأصمعي يقول . أوس أشعر من زهير ولكنّ النابغة طأطأته ، وكان زهير راوية أوس ، وكان أوس زوج أم زهير .

وقال عمر بن شبّة في طبقات الشعراء :

للشعر والشعراء أول لا يوقف عليه ، وقد اختلف في ذلك العلماء ، وادّعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه الأول ، ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة ؛ لأنهم لا يُسمّون ذلك شعراً ، فادّعت اليمانية لامرئ القيس ، وبنو أسد لمبيد بن الأبرص ، وتغلب لمهل ، وبكر لعمر بن قميصة [و] الرقش الأكبر وإياد لأبي دؤاد . قال : وزعم بعضهم أن الأفوه الأودى أقدم من هؤلاء ، وأنه أول من قصّد القصيد ؛ قال : وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها .

وقال ثعلب في أماليه :

قال الأصمعي : أول من يروى له كلمة تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ثم ضمرة ، رجل من بني كنانة ، والأضبط بن قريع . قال : وكان بين هؤلاء وبين الإسلام أربع مائة سنة ، وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير .

وقال ابن خالويه في كتاب ليس : أول من قال الشعر ابن حذام .

[مشاهير الشعراء]

وقال ابن رشيقي في العمدة :

المشاهير من الشعراء أكثر من أن يحاط بهم عدداً ، ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم ، وسار شعرهم ، وكثر ذكركم ، حتى غلبوا على سائر من كان في زمانهم ، ولكل أحد منهم طائفة تفضله وتمصب له ، وكلما تجتمع على واحد إلا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ القيس أنه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار (يعني شعراء الجاهلية والمشركين) . قال دِغْبِيل بن علي الخزاعي ، ولا يقود قوماً إلا أميرهم .

وقال عمر بن الخطاب للعباس بن عبد المطلب وقد سأله عن الشعراء : امرؤ القيس سابقهم ، خَسَفَ لهم عين الشعر ، فافتقر عن معان عورٍ أصحَّ بصر .

قال عبد الكريم : خسف لهم من الخسيف^(١) وهي البئر التي حفرت في حجارة ، فخرج منها ماء كثير ، وقوله : افتقر أى فتح ؛ وهو من الفقير^(٢) ، وهو فم القناة . وقوله : عن معان عور ، يريد أن امرأ القيس من اليمن ، وأن أهل اليمن ليست لهم فصاحة تزار ، فجعل لهم معاني عوراً فتح امرؤ القيس أصح بصر ؛ فإن امرأ القيس يمانى النسب نزارى الدار والمنشأ .

وفضله على رضى الله عنه بأن قال : رأيته أحسنهم نادرة ، وأسبقهم بادرة ، وأنه لم يقل لرغبة ولا لرهبة .

وقد قال العلماء بالشعر :

إن امرأ القيس لم يتقدم الشعراء لأنه قال ما لم يقولوا ؛ ولكنه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء ، واتبعوه فيها ؛ لأنه أول

(١) في الاصل : الخسف ، والتصحيح عن العمدة واللسان .

(٢) في الأصل الفقر : والتصحيح عن العمدة واللسان .

من لطف الماني ، ومن استوقف على الطلول ، ووصف النساء بالظباء والمهي
والبيض ، وشبه الخليل بالمقبان والمصى ، وفرّق بين النسيب وما سواه من
القصيدة ، وقرب مأخذ الكلام ؛ فقيّد الأوابد وأجاد الاستعارة والتشبيه .

وحكى محمد بن سلام الجمحي : أن سائلا سأل الفرزدق من أشعر الناس ؟
فقال : ذو القروح .

وسئل ليبد : من أشعر الناس ؟ فقال : الملك الضائل ، قيل : ثم من ؟
قال : الشاب القتيل . قيل : ثم من ؟ قال الشيخ أبو عقيل (يعني نفسه) .

وكان الحذّاق يقولون : الفحول في الجاهلية ثلاثة [وفي الإسلام
ثلاثة] ^(١) متشابهون : زهير والفرزدق ، والنابغة والأخطل ، والأعشى
وجرير .

وكان خلف الأحمر يقول : أجمعهم الأعشى . وقال أبو عمرو بن العلاء : مثله
مثل البازي ، يضرب كبير الطير وصغيره . وكان أبو الخطاب الأخفش يُقدّمه
جداً ، لا يقدم عليه أحداً .

وحكى الأضمعي عن ابن أبي طرفة : كفاك من الشعراء أربعة : زهير
إذا رَغِبَ ، والنابغة إذا رَهِبَ ، والأعشى إذا طَرِبَ ، وعنترة إذا كَلِبَ ^(٢) ،
وزاد قوم وجرير إذا غضب .

وقيل لكثير أو لنصيب : من أشعر العرب ؟ فقال : امرؤ القيس إذا
رَكِبَ ، وزهير إذا رَغِبَ ، والنابغة إذا رَهِبَ ، والأعشى إذا شَرِبَ .

وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول : هو أحسنهم شعراً ،
وأعذبهم بجزراً ، وأبدمهم قمرأ .

(١) زيادة من العمدة .

(٢) كلب : غضب .

وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بمجمهرة أشعار العرب :
 إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السَّمَط : امرؤ القيس ، وزُهَيْر ،
 والنابغة ، والأعشى ، ولييد ، وعمرو ، وطرفة .

قال : وقال المفضل : من زعم أن في السبع التي تسمى السَّمَط لأحد غير
 هؤلاء فقد أبطل . وأسقطا من أصحاب المعلقة عنرة والحارث بن حلزة ، وأثبتا
 الأعشى والنابغة .

وكانت المعلقات تسمى المَذْهَبَاتُ ، وذلك أنها اختيرت من سائر الشعر ،
 فكتبت في التَّبَاطِي^(١) بماء الذهب ، وعلقت على الكعبة ؛ فلذلك يقال :
 مَذْهَبَةٌ فلان إذا كانت أجود شعره . ذكر ذلك غير واحد من العلماء .
 وقيل : بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة يقول علّقوا لنا هذه لتكون في خزانته .
 وقال الجمحي :

سأل عكرمة بن جرير أباه جريراً : مَنْ أشعر الناس ؟ قال أعن الجاهلية
 تسألني أم الإسلام ؟ قال : ما أردت إلا الإسلام ، فإذا ذكرت
 الجاهلية فأخبرني عن أهلها . قال : زهير شاعرهم ، قال : قلت : فالإسلام ،
 قال : الفرزدق نبعة الشعر ، قلت : والأخطل ؟ قال : يجيد مدح الملوك ، ويصيب
 صفة الخمر ، قلت : فأتركت لنفسك ؟ قال دعني فاني نحرت الشعر نحراً^(٢) .
 وسئل الفرزدق مرة : من أشعر العرب ؟ فقال : بشر بن أبي خازم ،
 قيل له : بماذا ؟ قال بقوله :

ثوى في ملحد لا بد منه كفى بالوت نايًا واغترابًا

ثم سئل جرير ، فقال : بشر بن أبي خازم ، قيل له : بماذا ؟ قال : بقوله :
 رهين يلى وكل فتى سينيلى فشقى الجيب وانتجى انتحابا

(١) القباطى : ثياب تنسب إلى قبط مصر .

(٢) في الاصل بمرت ، وما أثبت عن طبقات الشعراء والعمدة .

فاتفقا على بشر بن أبي خازم كما ترى.

وكتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في الجاهلية ، وأشعر شعراء وقته ، فقال : أشعر الجاهلية امرؤ القيس . وأضرُّهم مثلاً طرفة ؛ وأما شعراء الوقت فالفرزدق أفخرهم ، وجريز أهجأهم ، والأخطل أوصفهم .

وأما الخطيئة : فسئل : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : أبو دؤاد حيث يقول :

لا أعدُّ الإقتار عدماً وليكن فَقْدُ مَنْ قد رزئته الإعدام

وهو وإن كان فخلاً قديماً ، وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ، وبرّوى شعره ، فلم يقل فيه أحد من النُقَّاد مقالة الخطيئة .

وسأله ابن عباس مرة أخرى فقال : الذي يقول :

وَمَنْ يجعل المعروف من دون عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لا يتق الشَّم يُشْتَم
وليس الذي يقول :

ولست بِمُسْتَبَقٍ أَحْلاً لَاتَلُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَى الرجال المهذب ؟

ولكن الضَّرَاعَة أفسدته كما أفسدت جرّولا ، والله لولا الجشع لكنت أشعر الماضين ؛ وأما الباقر فلا أشك أنى أشعرهم . قال ابن عباس : كذلك أنت يا أبا مُلَيْكَة .

وزعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو يقول : أشعر الناس أربعة : امرؤ القيس ، والنابعة ، وطرفة ، ومهلل . قال : وقال المفضل : سئل الفرزدق فقال : امرؤ القيس أشعر الناس ، وقال جرير : النابعة أشعر الناس ، وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس . وقال ابن أحر : زهير أشعر الناس . وقال ذو الرُمة : أد أشعر الناس ، وقال نضر بن شُمَيْل : طرفة أشعر الناس ، وقال الكُمَيْت :

عمرو بن كلثوم أشعر الناس ، وهذا يدل على اختلاف الأهواء وقلة الاتفاق .
وكان ابن أبي إسحق ، وهو عالم ناقد ، ومقدم مشهور ، يقول : أشعر
الجاهلية مرقش الأكبر ، وأشعر الإسلاميين كثير . وهذا غلو مفرط ، غير
أنهم مجتمعون على أنه أول من أطال المدح .

وسأل عبد الملك بن مروان الأخطل : من أشعر الناس ؟ فقال : العبد
المجلائي ، يعني ابن مقبل ، قال بم ذاك ؟ قال وجدته في بطحاء الشعر ، والشعراء
على الجرفين ، قال أعرف له ذلك كرها !

وقيل لنصيب مرة : من أشعر العرب ؟ فقال : أخو تميم ؛ يعني علقمة بن
عبد ، وقيل : أوس بن حجر .

وليس لأحد من الشعراء بعد امرئ القيس مازهير والنابغة والأعشى
في النفوس ، والذي أتت به الرواية عن يونس بن حبيب الضبي النحوي أن
علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس ، وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون
الأعشى ، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيرا والنابغة ، وكان أهل
العالية لا يمدلون بالنابغة أحدا ؛ كما أن أهل الحجاز لا يمدلون بزهير أحدا .

ثم قال محمد بن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس أنه قال : قال لي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه : أنشدني لأشعر شعرائكم ، قلت : ومن هو يا أمير
المؤمنين ؟ قال : زهير ، قلت : وكان كذلك ؟ قال : كان لا يماطل بين الكلام
ولا يتبع حوشية ، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه .

ثم قال ابن سلام : قال أهل النظر : كان زهير أحصفهم شعرا ، وأبعدهم
من سُخْف ، وأجمعهم لكثير من المعاني في قليل من النطق . وأما النابغة ؛
فقال من يمتح له : كان أحسنهم ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام
وأجزلهم بيتا ؛ كان شعره كلاما ليس فيه تكاف . وزعم أصحاب الأعشى

أنه أكثرهم عروضا ، وأذهبهم في فنون الشعر ، وأكثرهم طويـلة جيـدة ؛ مدحا وهجاء وفخرا وصفة .

وقال بعض مُتَقَدِّمِي العلماء : الأعشى أشعر الأربعة ، قيل له : فأين الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأ القيس بيده لواء الشعر ؟ فقال : بهذا الخبر صحَّ للأعشى ماقلت ، وذلك أنه ما من حامل لواء إلا على أمير ، فامرؤ القيس حامل اللواء والأعشى الأمير .

وسئل حسان بن ثابت رضى الله عنه : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : أَرَجُلًا أم حيًّا ؟ قيل : بل حيا ؛ قال : أشعر الناس حيًّا هذيل . قال محمد بن سلام الجمحي : وأشعر هُذَيْلُ أبو ذؤيب غير مُدَافِع .

وحكى الجُمَحِيُّ قال : أخبرني عمرو بن مُعَاذِ المَعْمَرِيَّ قال : في التوراة مكتوب أبو ذؤيب مؤلف زورا ، وكان امم الشاعر بالسريانية [مؤلف زورا] ^(١) ، فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كثير بن إسحق فأعجب منه ، وقال : بلغني ذلك . وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السَّرَوَات ؛ وهن ثلاث ، وهى الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن ؛ فأولها هُذَيْل ؛ وهى تلى الرمل من تهامة ؛ ثم علىة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ، ثم سَرَاة الأزد ، أزد شَنْوَة وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث ابن نَصْر بن الأزد .

وقال أبو عمرو أيضا : أفصح الناس عُليا تميم وسُفلى قيس . وقال أبو زيد : أفصح الناس سافلةُ العالية ، وعالية السافلة ، يعنى عَجْزُ هوازن ، وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنامنها ، ولغتهم ليست بتلك عنده . وقوم يرون مقدمة الشعر لليمن في الجاهلية بامرئ القيس ، وفي الإسلام

بحسّان بن ثابت ، وفي المولدين بالحسن بن هاني وأصحابه . وأشعرُ أهل
المدن بإجماع من الناس والاتفاق حسان بن ثابت .

وقال أبو عمرو بن العلاء : ختم الشعر بذي الرّمة ، والرجز برؤبة العجاج .
وزعم يونس : أن العجاج أشعرُ أهل الرّجَز والقصيد ، وقال : إنما هو
كلام ؛ وأجودهم كلاماً أشعرهم . والعجاج ليس في شعره شيء يستطيع أحد
أن يقول لو كان مكانه غيره لكان أجود . وذكر أنه صنع أرجوزته .

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهَ فجبر *

في نحو من مائتي بيت ، وهي موقوفة مقيدة ، ولو أطلقت قوافيها وساعد
فيها الوزن لكانت منصوبة كلها .

وقال أبو عبيدة : إنما كان الشاعر يقول من الرجز البيتين والثلاثة ونحو
ذلك إذا حارب ، أو شاتم ، أو فاخر ؛ حتى كان العجاج أول من أطاله وقصّده ،
وشبّب فيه ، وذكر الديار واستوقف الركاب عليها ، واستوصف ما فيها ، وبكى
على الشّباب ، ووصف الراحلة ، كما فعلت الشعراء بالقصيد ، فكان في الرّجَز
كامرئى القيس في الشعراء .

وقال غيره : أول من طول شعر الرجز الأغلب العجّلي ، وهو قديم ، وزعم
الجمّحي وغيره أنه أول من رجز .

وقال ابن رشيّق : في العمدة : ولا أظن ذلك صحيحاً ؛ لأنه إنما كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نجد الرّجَز أقدم من ذلك .
وكان أبو عبيدة يقول : افتتح الشعر بامرئ القيس وختم بامرئ هَرَمَة .

وقالت طائفة : الشعراء ثلاثة : جاهلي ، وإسلامي ، ومولد ، فالجاهلي امرؤ
القيس ، والإسلامي ذو الرّمة ، والمولد ابن المعتز . وهذا قول من يُفَضِّل

البديع وخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر . وطائفة أخرى تقول : بل الثلاثة : الأعشى ، والأخطل ، وأبو نواس . وهذا مذهب أصحاب الخمر وما ناسبها ، ومن يقول بالتصرف وقلة التكاف . وقال قوم : بل الثلاثة : مهلهل ، وابن أبي ربيعة ، وعباس بن الأحنف . وهذا قول من يؤثر الأنفة ، وسهولة الكلام ، والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد ، وليس في المولدين أشهر اسماً من الحسن ، ثم حبيب ، والبحترى ، ويقال إنهما أخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد ، ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي ، وابن المعتز ، وطارسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدماء ، ثم جاء المتنبي فملاً الدنيا . هذا كله كلام ابن رشيق .

[المقلون من الشعراء]

ثم قال : «باب المقلين من الشعراء» ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين من وسع ذكره في هذا الموضع . فمنهم : طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وعلقمة الفحل . وعدى ابن زيد ؛ وطرفة فضل الناس بوحدة عند العلماء وهي المعلقة :

* لِحَوْلَةٍ أَطْلَلُ بِرِقَةٍ نَهْمَدِ *

وله سواها يسير ، لأنه قتل صغيراً حول العشرين فيما روى ، وأصح ما في ذلك قول أخته ترثيه :

عددنا له ستاً وعشرين حِجَّةً فلما توفّاها استوى سيِّداً ضَحّاً
فُجِعْنَا به لما رَجَوْنَا إِيَّاهُ على خير حال لا وليداً ولا قَحّاً
أنشده البرد ، والقحم : المتناهي في السن .

وعبيد بن الأبرص : قليل الشعر في أيدي الناس ، على قدم ذكره ،
وعظم شهرته ، وطول عمره ، يقال انه عاش ثلثمائة سنة . وكذلك أبو دؤاد .

ولمَلَقْمَةُ الفَحْل : ثلاث قصائد مشهورات ، إحداها قوله :

* ذَهَبَتْ مِنْ الهِجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ *

والثانية قوله :

* طَحَابِكَ قَلْبُ فِي الحِسانِ طَرُوبٍ *

والثالثة قوله :

* هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٍ *

وأما عدى بن زيد : فمشهوراته أربع ، قوله :

* أرواح مودّع أم بكور *

وقوله :

* أتعرفُ رسمَ الدارِ من أمِّ معبدٍ *

وقوله :

* ليس شئٌ على المنون يباقي *

وقوله :

لم أر مثل الفتيان في غير الـ أيام ينسون ما عواقبها

وقال أبو عمرو : عدى في الشعراء مثل سهيل في النجوم ، يعارضها ولا
يمجرى معها ؛ هؤلاء أشعارهم كثيرة في ذاتها ، قليلة في أيدي الناس ، ذهبت
بذهاب الرواة الذين يحملونها .

ومن المقلين سلامة بن جندب وحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي ، والمتلّس ، والسَّيْبُ
ابن عَلس ؛ كل أشعارهم قليلة في ذاته ، جيد الجملة . ويروى عن أبي عبيدة ،

قال : اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : التمسّس ، والمسيّب بن علس ، وحصين بن الحُمام المرّى . وأما أصحاب الواحدة ؛ فطرّفة أولهم ، ومنهم عنزة ، والحرث بن حلّزة ، وعمرؤ بن كثوم ؛ أصحاب الملقات المشهورات ، وعمرؤ بن معدى كرب ، والأشعر بن مُهران الجُمُفى ، وسُوَيْد بن أبى كاهل ، والأسود بن يَمْعُر . وكان امرؤ القيس مقلاً كثير المعانى والتصرف ، لا يصح له إلا نيف وعشرون شعراً بين طويل وقطعة .

[المغلّبون من الشعراء]

وأما المغلّبون : فمنهم نابغة بنى جَعْدَة ، ومعنى المُغَلَّب الذى لا يزال مغلوباً ؛ قال امرؤ القيس :

فإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مُغَلَّب
يعنى أنه إذا قدر لم يُبْقِ ، وقد غُلِبَ على الجَعْدَى أوس بن مَفْرَأ [السعدى] ، ولىلى
الأخيلية وغيرها . وقيل إن موت الجَعْدَى كان بسبب ليلى الأخيلية فرّ من
بين يديها فأت فى الطريق مسافراً . قال الجُمَحَى : وكان الجَعْدَى مختاف الشعر ؛
سئل عنه الفرزدق فقال : مثله مثل صاحب الخُلُقَان ؛ ترى عنده ثوب عَصَب
وثوب خز ، وإلى جنبه سَمَلٌ ^(١) كساء ، وكان الأصمعى يمدحه بهذا وينسبه
إلى قلة التكلف فيقول : عنده زُخار بواف ، ومُطَرَفٌ ^(٢) بآلاف
بواف يعنى بدرهم .

(١) السمل : الخلق .

(٢) المطرف : رداء من خز ذو أعلام .

ومن الغالبين الزُّبُرْقَان، غلبه عَمْرُو بن الَاهَم ، وغلبه المَخْبَلُ^(١) السَّفْدِيُّ ،
وغلبه الحَظِيثَةُ . وقال يونس بن حبيب : كان البَعِيثُ مغْلَبًا في الشعر غَلَابًا
في الخُطَب .

[القدماء والمحدثون]

فصل .

قال ابن رشيقي في العمدة : «باب في القدماء والمحدثين» كل قديم من الشعراء
فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى مَنْ كان قبله . وكان أبو عمرو بن العلاء
يقول : لقد حَسُنَ هذا المولّد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته ، يعني بذلك
شِعْرَ جرير والفرزدق ، فجعله مولدًا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين ،
وكان لا يعمد الشعر إلا ما كان للمتقدمين . قال الأصمعي : جلست إليه عشر
حِجَج ، فما سمعته يحتاج بيت إسلامي . وسئل عن المولدين فقال : ما كان من
حَسَنٍ فقد سُبِقُوا إليه ، وما كان من قبيح فهو من عندهم ، ليس النَّمط واحدًا ؛
هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي ، أعنى أن كلَّ واحد
منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ، ويقدم من قبلهم ، وليس ذلك لشيء
إلا لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد ، وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون . فأما ابن
قتيبة فقال : لم يُقَصِّر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ، ولا خصَّ
قومًا دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركًا مقسومًا بين عبادِهِ ، في كل دَهرٍ ، وجعل
كل قديم حديثًا في عصره .

(١) في الأصل : المليل ؛ وهو تحريف .

[طبقات الشعراء]

ثم قال ابن رشيقي في باب آخر :

طبقات الشعراء أربع : جاهلي قديم ، ومُخَضَّرَم - وهو الذي أدرك الجاهلية [والاسلام] - وإسلامي ، ومُحَدَّث ؛ ثم صار المحدثون طبقات : أولى ، وثانية ؛ على التدرج هكذا في الهبوط إلى وقتنا هذا ؛ فليعلم التأخر مقدار ما بقي له من الشعر فيتصفح أشعار مَنْ قبله ، لينظر كم بين المُخَضَّرَم والجاهلي وبين الإسلامي والمُخَضَّرَم ، وأن للمحدث الأول فضلا عن بعده دونهم في المنزلة ، ففي الجاهلية والإسلاميين مَنْ ذهب بكل حلاوة ورشاقة ، وسبق إلى كل طلاوة ولباقة .

قال أبو الحسن الأخفش : يقال ماء خَضَّرَم ، إذا تنهى في الكثرة والسمة ، فمنه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية والإسلام مخضرمًا ، كأنه استوفى الأمرين قال : ويقال أذن مخضرمة ، إذا كانت مقطوعة ، فكأنه انقطع عن الجاهلية إلى الإسلام .

وحكي ابن قتيبة عن الأصمعي قال : أسلم قوم في الجاهلية على إبل قطعوا آذانها ، فسمى كل من أدرك الجاهلية والإسلام مُخَضَّرَمًا ، وزعم أنه لا يكون مُخَضَّرَمًا حتى يكون إسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أدركه كبيراً فلم يسلم .

قال ابن رشيقي : وهذا عندي خطأ ، لأن النابذة الجمعدى وليبدأ قد وقع عليهما هذا الاسم . فأما علي بن الحسن كراع فقد حكي : شاعر مُخَضَّرَم (بجاء غير معجمة) مأخوذ من الحضرمة وهي الخلطة ؛ لأنه خلط الجاهلية والإسلام . وقالوا : الشعراء أربعة : شاعر خنذيد ، وهو الذي يجمع إلى جودة شعره رواية الجيد من شعر غيره ؛ وسئل رؤية عن الفحول فقال : هم الرواة ، وشاعر مُفْلِق ، وهو الذي لا رواية له إلا أنه مُجَوِّد كالخنذيد في شعره ، وشاعر فقط ،

وهو فوق الردى بدرجة ، وشُعرور وهو لاشيء . قال بعض الشعراء :
 يارابع الشعراء كيف هجوتنى وزعمت أنى مُفَحَّم لا أَنْطِقُ
 وقيل بل هم : شاعر مُفَلِّق ، وشاعر مُطَبَّق ، وشويعر ، وشُعرور ، والمفلق
 الذى يأتى فى شعره بالفلق وهو العجب ، وقيل الداهية .
 قال الأصمى : الشُّويعِر مثل محمد بن مُهران بن أبى مُهران ، سماه بذلك
 امرؤ القيس ؛ ومثل عبد العزيز المعروف بالشُّويعِر . قال الجاحظ : والشُّويعر
 أيضاً عبد ياليل من بنى سعد بن ليث ، وقيل اسمه ربيعة بن عثمان ، وقال بعضهم :
 شاعر وشويعر وشُعرور . قال العبدى فى شاعر يدعى المَفُوف من بنى ضَبَّة ثم
 من بنى خَمَيْس :

ألا تنهى سراة بنى خميس شُويعرها فُوَيْلَتَةَ الأفاعى
 فسماه شويعراً ، وفَالَتَةَ الأفاعى : دُوَيْبَةَ فوق الخنفساء ؛ فصغرها أيضاً
 تحقيراً به .

وزعم الحاتمى أن النابغة سئل : من أشعر الناس ؟ فقال : من استجيد
 جيده ، وأضحك رديه [وهذا كلام يستحيل مثله عن النابغة ، لأنه إذا
 أضحك رديه] ^(١) كان من سفلة الشعراء ؛ إلا أن يكون ذلك فى الهجاء خاصة .
 وقال الحطيئة :

الشُّعْرُ صعب وطويل سُلْمُهُ والشُّعْرُ لايسطيعه مَنْ يظلمه
 إذا ارتقى فيه الذى لايملمه زَلَّتْ به إلى الحضيضِ قدمُه
 يريد أن يُعْرِبَهُ فيمجمه

وقال بعضهم :

الشعراء فاعلمنْ أربعه فشاعر لا يُرتجى لمنفعه

وشاعر ينشد وسط المعممة وشاعر آخر لا يُجْزى معه

وشاعر يقال خمر في دعه

قال ابن رشيق: وإنما سمي الشاعر شاعراً ، لأنه يشمر بما^(١) لا يشمر به غيره .

قال ابن خالويه في شرح الدريدية : يقال أنشدته مقلّداً^(٢) الشعراء ؛ أى

أبياتهم الطنانة المستحسنة .

ويقول آخرون : إن المقلّد من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً

في قافيته . ويقال : هذا البيت عُقِرَ هذه القصيدة ، أى أجود بيت فيها كما يقال

هذا بيت طنان . اهـ .

وفي المقصور والممدود للقالى ؛ قال أبو عبيدة في قول النابغة الذبياني :

يصد الشاعر الثُنيانُ عنى صُدُودَ البكر عن قرم هجان^(٣)

قال : الثُنيان الذى هو شاعر ، وأبو هـ شاعر ؛ ككعب بن زهير ، وعبد الرحمن

ابن حسان ، ورؤبة بن المعجاج .

وقال أبو عمرو الشيباني : الثُنيان الذى يُسْتَتْنى ، فيقال : مافى القوم أشعر

من فلان إلا فلان ، ففلان المستثنى هو الأفضل الأشعر .

وقال الأصمعى : الثُنيان : الذى تثنى عليه الخناصر فى المدد لأنه أول .

وقال ابن هشام : هو الذى يُسْتَتْنى من الشعراء لأنه دونهم ، وقال غيره :

الثُنيان : الضعيف .

وقال القالى : الثُنيان عندى : الذى يُسْتَتْنى من القوم رفيعاً أو ضعيفاً ،

فيقال للدون والضعيف ثُنيان ، وللرفيع وانشاعر ثُنيان .

(١) فى الأصل لما ؛ والتصحيح عن العمدة .

(٢) فى القاموس : مقلدات الشعر وقلائده ؛ البواق على الدهر .

(٣) البكر : الفتى ، والقرم : الفحل من الابل ؛ والهجان : الأبيض .

وقال القالى فى المقصور والمدود : حدثنا أبو بكر بن دريد ، قال : ذكر أبو عبيدة وأحسب الأصمى قد ذكره أيضاً قال : لَقِيَتِ السَّعْلَةَ حسانَ ابنِ ثابت فى بعض طرقات المدينة وهو غلام ، قبل أن يقول الشعر ؛ فبركت على صدره ، وقالت : أنت الذى يرجو قومك أن تكون شاعرهم ؟ قال : نعم ،

قالت : فأنشدنى ثلاثة أبيات على روى واحد ، وإلا قتلتك ^(١) فقال :

إذا ماترَ غَرَعَ فِينا الغُلامُ فما إنْ يُقالُ لَهُ مَنْ هُوَ
[فقال ثنه ، فقال] ^(٢) :

إذا لم يَسُدْ قبلَ شَدِّ الإزار فَذلكَ فِينا الذى لا هُوَ
فقال ثلثه ، فقال ^(٣) :

ولى صاحبٌ مِنْ بنى الشَّيْصَبانِ ^(٣) حيناً أقولُ وَحيناً هُوَ ^(٤)

فخلت سبيله ، وقالت : أولى لك !

قال الأصمى : يقال السَّعْلَةُ ساحرة الجن .

فائدة

قال أبو إسحق البطليوسى وقد أنشد قول الفرزدق :

وما مثله فى الناس إلا مُمَلَّكاً أبو أمِّه حَيٌّ أبوه يقاربه

هذا وأمثاله وإن كان جائزاً فى الإعراب ، فليس بِمَحْسَنٍ فى الشعر عند

ذوى الألباب ، لما فيه من وَهْيِ النَّسْجِ والاضطراب ، والشعر إذا أحوج إلى

(١) عبارة اللسان : قالت : والله لا ينجيك منى إلا أن تقول ثلاثة أبيات

على روى واحد .

(٢) زيادة فى رواية اللسان .

(٣) الشيصبان : أبو حى من الجن .

(٤) وردت هذه الأبيات محرفة فى الأصل ، وأصلحناها على اللسان مادة - شصب

شرح لم يَعدْ في فاخر المساق ، ولا قام في الإحسان على ساق ، ولا عذب في المذاق ، فهو مكروه عند الحذاق .

ويحتاج الشعر إلى أن يسبق معناه لفظه ، فتستلذ النفوس روايته وحفظه ؛ وأول ما ينبغي للشاعر والمتكلم ، بيان ما يحاوله للعالم والمتعلم ، فإن تكلم بقلوب ، مجتته الأسماع والقلوب ، ولم يتحصل منه الغرض المطلوب ، فإن قال قائل : أما ترى في أشعار العرب أمثال هذا قوله :

لها مُقْلَتَا أدماءِ طل خميلة من الوحش ما ينفك يرعى عرارها

قيل له : وهذا أيضاً قد أحوال وهاذى ، والعجب ممن تكلف مثل هذا ، لم لم يخفف عن نفسه الكلفة والملام ، وتعرض لأن يلام ، وترك بين الكلام ! . وإنما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ، ودونق الفصاحة حتى تكون ألفاظهما كالزجاجة ، وإلا فاللغاني ممرضة لكل جيل من أهل التوحيد والشرك ، حتى للزنج والتتر والترك ؛ لكنهم قصرت بهم السننهم عن بلوغ ما راموه من أرب ، قد تهيأ على السنة العرب . وأقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه ، وإلا كان كخابط الليل وحاطبه ، يخاطب العربي بالمعجمية ، ويخاطب المعجمي بالعربية ، وصناعة الشعر أشد حصرأ ، وأمد عصرأ ، وذلك أن الشاعر إنما هو راغب أو راهب ، أو مُتأب بين يدي ملك ؛ فإن حكى عن نفسه وإلا كان جديراً بأن يهلك .

فمن ذلك ما رواه ابن جنى قال : حدثنا أحمد بن زكريا ، حدثنا أبو عبد الله الغلابي ، حدثنا مهدي بن سابق ، حدثنا عطاء بن مُصعب ، حدثنا عاصم ابن الحدثان ، قال : دخل النّابغة على النعمان بن المنذر فقال :

تَخِفُ الأرضُ إنْ تَفَقِدَكَ يوماً وَتَبْقَى ما بَقِيَتْ بِهَا تَقِيلاً

فنظر إليه النعمان نظر غضبان ، وكان كعب بن زهير حاضرا فقال :
أصلح الله الملك ! إن مع هذا بيتا ضل عنه وهو :

لَأَنَّكَ مَوْضِعُ الْقِسْطِاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا
فضحك النعمان ، وأمر لهما بجائزتين . فلو لا كعب كان قد هلك .

فإن كان الشاعر مخاطبا مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَشْمِ بما لَا يُفْهَم ، وكان راغبا في
دَرَمٍ ، كان ذلك سببا لِبُطْلَانِ حاجته ، وَغَيْضِ مُجَاجَتِهِ^(٢) ، واستهجان شعره ،
وتحقير أمره ، والقدماء في هذا أعذر لأنها لفهم . انتهى .

النوع الخمسون

معرفة أغلاط العرب

عقده ابن جنى بابا في كتاب الخصائص قال فيه :
كان أبو علي يرى وجه ذلك ويقول : إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنهم ليست
لهم أصول يراجعونها ، ولا قوانين يستعصمون بها ؛ وإنما تهجم بهم طباعهم على
ما ينطقون به ، فرموا استهواهم الشيء فزاعوا به عن القصد .

فمن ذلك ما أنشده ثعلب :

غَدَا مَالِكٌ يَرْمِي نِسَائِي كَأَنَّمَا نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ

(١) يريد بمالك ملك الموت ، وسيأتي تحقيقه .

(٢) العبارة في الأصل : ولا تعيُضُ مجاجته ، والمجاجة : اللعاب .

فيارب فاترك لي جُهَيْمَةً^(١) أعصراً فما لك موتٍ بالقضاء دهاني
هذا رجل مات نساؤه شيئاً فشيئاً ، فتظلم من مَلَك الموت . وحقيقة لفظه
غلط وفاسد ؛ وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون مَلَك الموت ، وكثر
ذلك الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ، فصارت عنده
كأنها فعل ، لأن ملكاً في اللفظ في صورة فَلَكَ وحَلَّكَ ، فبنى منها فاعلاً ،
فقال: مالك موت ، وعدى مالكا فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالكا
هنا على الحقيقة والتحصيل مافل ، كما أن ملكاً على التحقيق مفل ، وأصله
مَلَأَكَ؛ فالزمت همزته التخفيف فصار ملكا .

فان قلت : فمن أين لهذا الأعرابي مع جفائه وغلظ طبعه معرفة التصريف ؛
حتى يبنى من ظاهر لفظ مَلَك فاعلاً فقال مالك ؟

قيل : هَبْهُ لا يعرف التصريف ، أترأه لا يحسن بطبعه ، وقوة نفسه ، ولطف
حسه هذا القدر ! هذا مالا يجب أن يعتقده عارف بهم ، أو آلف لمذاهبهم ،
لأنه وإن لم يعلم حقيقة تصريفه بالصنعة ، فإنه يجدها بالقوة ، ألا ترى أن
أعرابياً بايع على أن يشرب عُلبَةً لبن لا يتنحج ، فلما شرب بعضها كده الأمر
فقال: كبش أُمْلَح^(٢) ، فقليل له : ما هذا ؟ تنحنجت ! فقال من تنحنج فلا أفلح ؛
أفلا تراه كيف استعان لنفسه ببيعة الحاء ، واسترّوح إلى مُسَكَّة النفس بها ،
وعللها بالصَوِّتِ اللاحق في الوقف لها ! ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي
لا يعلم أن في الكلام شيئاً يقال له حاء ؛ فضلاً عن أن يعلم أنها من الحروف
المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها ، والوقف عليها مالا يلحقها
في حال حركتها ، أو إدراجها في حال سكونها في نحو بحر ودحن ، إلا أنه

(١) جهيمة : اسم امرأة ؛ ورواية اللسان :

* فيارب عمر لي جهيمة أعصرا *

(٢) أُمْلَح : سمين .

وإن لم يحسن شيئاً من هذه الأوصاف صنعة ولا علماً ، فإنه يجدها طبيعة ووهماً ؛ فكذلك الآخر لما سمع ملكاً وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسه في حَلَك ، فكما أنه يقول أسود حالك ، قال هنا من لفظ ملك مالك ، وإن لم يدر أن مثال ملك فعل أو مَفَل ، ولا أن مالكا فاعل أو مافل ، ولو بني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل لقليل لائك كبائك وحائك .

قال : وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوة حس هؤلاء القوم ، وأنهم قد يلاحظون بالثمن والطباع ، ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع .

ومن ذلك همزهم مصائب وهو غلط منهم ، وذلك أنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا أيضاً مصائب ، وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة ؛ لأنها عين عن واو ، وهى العين الأصلية ، وأصلها مُصَوِّبة ، لأنها اسم فاعل من أصاب ، وكأن الذى سهل ذلك أنها وإن لم تكن زائدة ، فإنها ليست على التحصيل بأصل ، وإنما هى بدل من الأصل والبدل من الأصل ليس أصلاً فهو مشبه للزائد من هذه الحثيثة فعمول معاملته .

ومن أغلاطهم قولهم : حَلَّاتُ السَّوِيْق (١) ، ورثأت زوجى (٢) بأبيات . واستلأمتُ الحجر (٣) ، وَلَبَّاتُ (٤) بالحج . وأما مَسِيل (٥) فذهب بعضهم فى

(١) حلأت السويق : قال الفراء : همزوا ما ليس بالمهموز ؛ لأنه من الخلاء
(٢) رثأت زوجى بأبيات : هو قول امرأة من العرب ؛ تريد رثيت ، فهزمت ما ليس مهموزاً . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها رأتهم يقولون : رثأت اللبن ؛ فظنت أن الرثية منها .
(٣) استلأمت الحجر : وجه الخطأ فيه أنه من السلام (بكسر السين) وهى الحجارة ؛ فليس أصله الهمز .

(٤) لبأت بالحج : صوابه ليب بالحج ، لأنه من التلبية .

(٥) المسيل : مجرى الماء .

قولهم في جمعه: أمسلة إلى أنه من باب الغلط ، وذلك أنه أخذ من سال يسيل ، وهذا عندنا غير غلط ، لأنهم قد قالوا فيه مَسَل ، وهذا يشهد بكون الميم فاء . وكذلك قال بعضهم في مَعِين ^(١) لأنه أخذ من العين ، وهو عندنا من قولهم: أمعن له بحقه إذا طاع له به ، فكذلك الماء إذا جرى من العين فقد أمعن بنفسه وأطاع بها .

ومن أغلاطهم ما يمتاؤون به في الألفاظ والمعاني؛ نحو قول ذي الرثمة : أغلاط الشعراء
* والجيد من أدمانة عتود *

وإنما يقال: هي أدماء والرجل آدم ، ولا يقال: أدمانة ؛ كإلا ^(٢) يقال: حمرانة وصفرة . وقال :

حتى إذا دوّمت في الأرض راجعها ^(٣) كبره ولو شاء نجى نفسه الهرب
وإنما يقال: دوّى في الأرض ودوّم في السماء ، ولذلك غير بعضهم على بعض في معانيهم ، كقول بعضهم لكثير في قوله :

فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى يمحج الندى جشجأها وعرازاها ^(٤)
بأطيب من أردان عزة موهنا وقد أوقدت بالفتنير اللدن ناراها ^(٥)
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ربحها ! ألا قلت كما قال سيّدك :

(١) العين : الماء السائل .

(٢) في الأصل ، كما يقال : وهو خطأ .

(٣) رواية اللسان : راجعه ، ودقت : أمعنت .

(٤) رواية اللسان : طيبة الثرى . والجشجأ : نبات سهل ربيعي ، إذا أحس

بالصيف ولى وجف . والعرازا : نبت طيب الريح ؛ قال ابن بري : وهو النرجس

(٥) رواية اللسان :

بأطيب من فيها إذا جثت طارقا وقد أوقدت بالمحمر اللدن ناراها

ألم تر أنى كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب^(١)
وكان الأصمى يعيب الخطيئة ، فقال : وجدت شعره كله جيداً ، فدل على
أنه كان يصنعه ، وليس هكذا الشاعر المطبوع ، إنما الشاعر المطبوع الذي يرى
الكلام على عواهنه ؛ جيده على رديئة هذا . ما أورده ابن جني في هذا الباب .
وقال ابن فارس في فقه اللغة^(٢) :

ما جعل الله الشعراء معصومين يُوقَوْنَ الغلط والخطأ ؛ فما صح من شعرهم
فمقبول ، وما أبتة العربية وأصولها فمرود كقوله :
* ألم يأنيك والأنباء تنمى^(٣) *

وقوله :

* لا جفا إخوانه مصعبا *

وقوله :

* قفا عند مما تعرفان رُبوع *

فكله غلط وخطأ . قال : وقد استوفينا ما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا
فيه في كتاب « خُضارة » وهو كتاب نقد^(٤) الشعر .
وقال القالى في أماليه :

في قول الشاعر :

وأئين من مس الرخامات تلتقى بمارية الجادى والعنبر الورد^(٥)

(١) هو من قول امرئ القيس .

(٢) ص ٢٣٠ ، وفيما ذكره المؤلف تقديم وتأخير مع اختصار تام .

(٣) تمامه .

* بما لاقت لبون بن زياد *

(٤) في فقه اللغة : نعت الشعر .

(٥) الجادى : الزعفران .

غلط الأعرابي؛ لأن العنبر الجيد لا يوصف إلا بالشهبة .

وقال ابن جني :

اجتمع الكميت مع نصيب فأنشد الكميت :

* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب^(١) *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أم هل ظمأن بالعلياء نافسة وإن تكامل فيها الدل^(٢) والشنب
عقد نصيب بيده واحدا ، فقال الكميت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك الدل والشنب ، ألا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لعمس وفي اللثات وفي أنيابها شنب
ثم أنشده :

* أبت هذه النفس إلا أذكارا *

حتى إذا بلغ إلى قوله :

[إذا ما الهجارس غنيها يجاوبن بالفلوات الوبار^(٣)]
[فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار .]

فلما بلغ إلى قوله :

كان القطامط^(٤) من حليها^(٥) أراجيز أسلم تهجو غفارا

(١) تمام البيت :

* أم كيف يحسن من ذي الشيبة اللعب *

(٢) رواية الموشح : ... الأنس والشنب .

(٣) زيادة من رواية الموشح للمرزباني ص ١٩٣ .

(٤) القطامط : صوت غليان البحر ؛ وفي الأصل : الفطاطط ؛ وما أثبتناه عن

الموشح واللسان .

(٥) رواية الموشح : من غليها .

قال نصيب : ما هجت أسلم غفاراً قط ، فوجيم الكميت !
وقال ابن دريد في أواخر الجهرة .
«باب ما أجروه على الفلظ فجاءوا به في أشمارهم» .
قال الشاعر^(١) :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تُبْعِيهِ نَسِجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءٍ ذَائِلٌ^(٢)
أراد سليمان ؛ وذائل أى ذات ذيل . وقال آخر^(٣) :

* من نَسِجِ داود أبى سلام *
يريد سليمان . وقال آخر^(٤) :

* جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ *
يريد سليمان . وقال آخر :

* وَسَائِلَةٌ بِشَعْلَبَةِ بْنِ سِيرٍ^(٥) *
يريد شعلبة بن سيار . وقال آخر :
* وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ أَبُو عَفَانَا *

- (١) نسبه صاحب اللسان إلى النابغة الذبياني - مادة صمت
(٢) الصموت من الدروع : اللينة المس ، والنثلة : الدرع عامة . والقضاء
من الدروع : التي فرغ من عملها وأحكمت ، وذائل : درع طويلة الذيل .
(٣) هو الأسود بن يعفر ؛ وصدره :
* ودعا بمحكمة أمين سكها *
(٤) هو الخطيئة ؛ وصدره :
* فيه الرماح وفيه كل سائبة *
ودرع جدلاء : محكمة النسيج .
(٥) عجزه : * وقد علق شعلبة العلوق *

يريد عثمان بن عفان . وقال آخر ،

فإن تنسنا الأيام والمصر تملئ بنى قارب أنا غضاب لمبىد
أراد عبد الله لتصريحه به في بيت آخر من القصيدة . وقال آخر ^(١) :

* هوى بين أطراف الأسنة هوَيْرُ *

يريد ابن هوير . وقال آخر :

صبحن من كاظمة الحصن الحرب يحملن عباس بن عبد المطلب
يريد عبد الله بن عباس . وقال آخر ^(٢) :

* كأحمر عادٍ ثم ترُضِع فتَغْطُم *

وإنما أراد كأحمر نمود . وقال آخر :

* ومِخْورٍ ^(٣) أَخْلَصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ *

فظن أن اليلب حديد؛ وإنما اليلب سيور تنسج فتلبس في الحرب . وقال آخر :

* كأنه سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ *

فظن أن السَّبَطَ رجل ، وإنما السَّبَطَ واحد الأسباط من بنى يعقوب .

وقال آخر ^(٤) :

* لَمْ يَدْرِ مَا نَسَجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا *

(١) نسيه صاحب اللسان إلى ذي الرمة ، ورواه بتمامه هكذا :

عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه من ملقى القوم هوير

(٢) من قول زهير في وصف الحرب ؛ وصدره :

* فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم *

وأحمر نمود : لقب قدار بن سالف عافر ناقة صالح ؛ وإنما قال كأحمر عاد

لإقامة الوزن ، لما لم يمكنه أن يقول كأحمر نمود ؛ أو أنه وهم فيه .

(٣) المخور : الحديدية التي تجمع بين الحطاف والبكرة .

(٤) تمامه :

* ودراس أعوص دارس متخدد *

ظن أن اليرَندَجَ ينسج ، وإنما هو جلد يصبغ . وقال آخر :
لا تحاملت الجمول حَسِبْتُهَا دَوْمًا بأثْلَةٍ ناعما مَكْمُوما
والدَّوْمُ : شجر المقل ، والمكوم ؛ لا يكون إلا النخل ، فظن أن الدَّوْمَ
النخل . وقال آخر ^(١) يصف دَرَّةً :

فَجَاءَ بِهَا مَاشِئَتَ من لَطَمِيَةٍ يدوم الفرات فوقها ويَئُوج ^(٢)
فجعل الدر من الماء المذب ، وإنما يكون في الماء الملح . وقال آخر ^(٣)
يصف الضفادع :

يَخْرُجْنَ من شَرَبَاتٍ ^(٤) ماؤها طَحِلَ على الجذوع يخفن الغمرَ والفرقا
والضفادعُ لا يَخْفَنَ الغَرَقَ . وقال آخر :

* تفض أم الهام والترائكا *
والترائك : بيض النعام ، فظن أن البيض كله ترائك . وقال آخر ^(٥) :

(١) نسبه صاحب اللسان إلى أبي ذؤيب - مادة دوم .

(٢) عني بالاطمية الدر ؛ منسوب إلى الاطيمة ؛ وهى الجمال التى تحمل العطر
ويقال : دام الماء يدوم إذا سكن . ورواه صاحب اللسان :

* تدوم البحار فوقها وتئوج *

وعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت غلط .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى .

(٤) فى الأصل : شريان ؛ وهو خطأ والتصحيح عن ديوان زهير .

والشربات : جمع شربة ، وهى حوض صغير يتخذ حول أصل النخلة
فيرونها ، والطحل : السكر ؛ ويريد بالجدوع جذوع النخل . قال المرزبانى :
والضفادع لا تخرج من الماء ؛ لأنها تخاف الغمر والغرق ؛ وإنما تطلب الشطوط
لتبيض هناك وتفرخ .

(٥) نسبه صاحب اللسان إلى أبى نخيلة - مادة فستق .

برية لم تأكل المرققا ولم تدق من البقول الفستقا
فظن أن الفستق بقل . وقال آخر :

فهمل لكو فيها إلى فإني طيب بما أعيا النطاسي حديما^(١)
يريد ابن حديم . وقال آخر :

شعبتا^(٢) ميس براها إسكاف

فجعل النجار إسكافا . قال أبو عبد الله بن خالويه : ليس هذا غلطا ، العرب
تسمى كل صانع إسكافا .

وقال ابن دريد في الجمهرة :

قال رؤبة :

هل يُنجيني حلف سخيت^(٣) أو فضة أو ذهب كبريت

قال : وهذا مما غلط فيه رؤبة فجعل الكبريت ذهباً .

وقال أبو جعفر النحاس في شرح المملكات :

قول زهير :

فتنتج لكم غلماناً أشأم كلهم كأحر عاد نم ترضع فتفطم^(٤)

قال : يريد كأحر ثمود فغلط . قال : ومثله قول امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تمرأت تمرأض أئناء الوشاح المفصل

(١) رواية اللسان :

✽ بصير بما أعطى النطاسي حديما ✽

(٢) في الاصل وشعنا ، والتصحيح عن اللسان ، وقبه :

لم يبق إلا منطق وإطراف وبردتان وقيص هفهاف

(٣) شختيت : شديد .

(٤) مر ذكره في محله .

قالوا : أراد بالثرث الجوزاء ، وتناوله آخرون على أن معنى تعرضت
اعترضت قال : ويقال إنها تعترض في آخر الليل ، ويقال : إنها إذا طلعت طلعت
على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت .
وفي شرح الفصيح لابن خالويه :

أغلاط الرواة كان الفراء يجيز كسر الذون في شتآن تشبيها بسيان ؛ وهو خطأ بالإجماع ،
فان قيل : الفراء ثقة ولعله سمعه ؛ فالجواب : إن كان الفراء قاله قياسا فقد
أخطأ القياس ، وإن كان سمعه من عربي فإن الغلط على ذلك العربي ، لأنه خالف
سائر العرب ، وأتى بلفظة مرغوب عنها .
فصل .

أكاذيب الأعراب ويلحق بهذا أكاذيب العرب ، وقد عقد لها أبو العباس المبرد بابا في
الكامل^(١) ، فقال : حدثني أبو عمر الجرمي قال : سألت مقاتل الفرساني
أبا عبيدة عن قول الراجز :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَاكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلَى^(٢) حَوَالِكَ
فقلت : لمن هذا الشعر؟ قال : تقول العرب : هذا يقوله الضُّبُّ لِلْحِجَلِ^(٣)
أيام كانت الأشياء تتكلم !

قال : وحدثني غير واحد من أصحابنا قال : قيل لرؤبة : ما قولك ؟
لَوْ أَنَّنِي مُعَمَّرْتُ عُمَرَ الْحِجَلِ أَوْ مُعَمَّرَ نُوْحٍ زَمَنَ الْفِطْحَلِ
مازمن الفِطْحَلِ؟ قال : أيام كانت السَّلَامُ^(٤) رطابا وبعد هذا البيت .

(١) رغبة الأمل ج ٥ ص ١٧٠ .

(٢) الدألى : مشى كمشى الذئب .

(٣) يريد لابنه الحسل ؛ وهو ولد الضب .

(٤) السَّلَام : الحجارة .

* وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَثَلُ الْوَحَلِ *

قال :

وحدثني سليمان بن عبد الله عن أبي العمَّيثل مولى العباس بن محمد
قال : تكاذب أعرابيان ، فقال أحدهما : خرجت مرة على فرس لي ؛ فإذا أنا
بظُلُمَةٍ شديدة فيمَّمتُها حتى وصلت إليها ، فإذا قطعة من الليل لم تَنْتَهِ ، فما
زلت أحمل عليها بفرسي حتى أنبَهتُها ، فأنجابت ! فقال الآخر : لقد رميت ظلياً
مرة بسهم ، فمدل الظبىُ يَمْنَةً ، فمدل السهم خلفه ، فتَيامر الظبىُ ، فتَيامر
السهم ، ثم علا الظبىُ ، فعلا السهم خلفه ، ثم انحدر فانحدر حتى أخذه !
قال : وحدثني التوزي قال : سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من
أخبار العرب فقال : إن المعجم تكذب أيضاً فتقول : كان رجل نصفه من
نحاس ، ونصفه من رصاص ؛ فتعارضها العرب بهذا وما أشبهه .

خاتمة الكتاب

ونظم الكلام بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم
وصغارهم وإمائهم

[خطبة الأعرابي المستتر في المسجد الحرام]

قال القالي في أماليه^(١) :

حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال : أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا أبو زيد
قال : بينا أنا في المسجد الحرام إذ وقَّف علينا أعرابي فقال : يا مسلمون ، إنَّ
الحمد لله والصلاة على نبيه ، إني امرؤ من [أهل]^(٢) هذا المِلْطاط الشرقي ،
المواصي أسياف تهامة ؛ عكفت علينا^(٣) سِنُونُ مُحْشٍ ؛ فاجتبت الذرى ،
وهشمت العرى ، وجمشت النجم ، وأعجت البهم ، وهمت الشحم ، والتجبت
اللحم ، وأحجفت العظم ، وغادرت التراب موزاً ، والماء غوراً ، والناس
أوزاعاً ، والنبط قماعا ، والضميل^(٤) جزاعا ، والقام جمجعا ، يُصَبِّحُنَا الماوى ،
ويطرُقنا الماوى ، فخرجت لا أُلَفِّعُ بوسيده ، ولا أُنَقِّوت هبيده^(٥) ،
فالبخصات وقمة ، والرِّكبات زلمة ، والأطراف ققمة ، والجِسمُ مُسْلَمٌ ،
والنظر مُدْرِمٌ ، أعشوا فاعطش ، وأضحى فاخفش ، أسهل ظالما ، وأحزن

(١) ١ : ١١٣

(٢) زيادة من الأمالي .

(٣) في الأمالي : على .

(٤) في الأصل : الضميل ، والتصحيح عن الأمالي .

(٥) في الأصل بمهيدة ، والتصحيح عن الأمالي .

راكما ؛ فهل من أمرٍ بِمَئيرٍ ، أو داعٍ بِخَيْرٍ ؟ وقاكم الله سطوة القادر ، وملسكه الكاهر ، وسوء المَوارد ، وفُضُوح المَصادر .

قال : فأعطيته ديناراً ، وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه .

قال أبو بكر : المِلْطاط : أشدُّ انخفاضاً من الغائط ، وأوسع منه ، وقال الأصمعي : المِلْطاط : كل شَفِيرٍ نهر أو واد . والمُواصِي والمُواصِيل واحد .

وأسياف : جمع ^(١) سيف ، وهو ساحل البحر [وعكفت : أقامت .
والسَّنُون : الجدوب] ^(٢) وُعُش : جمع مُحُوش ، وهي التي تَمَحُشُ الكَلأُ ،
أى تحرقه . واجتَنَّت : قطعت . وهَشَمَت : كسرت . والمرى : جمع عُروة ،
وهي القطعة من الشجر . وجَشَّت : اختَلَقَتْ . والنجم : ما ليس له ساق
من النبات .

وأعْجَت : أى جعلتها عَجَايَا [والمعْجَى : السبى ، الغداء] ^(٣) وهَمَّت :
أذابت . والتَحَبَّت : عَرَقَت اللحم عن العظم . وأُحْجِنَتِ العَظْمُ : أى عَوَّجَتْهُ
فصيرته كالْحِجْنِ . والمَور : الذى يجمى ، ويذهب . والفَور : الفائر . وأوزاع :
فروق . والتَبُّط : الماء الذى يستخرج من البئر أول ما تُخْفَرُ . والقَمَاع : الماء
الملح المر . والضمهل : القليل من الماء .

والْجَزَاع : أشدُّ المياه مرارة . والجَمْجَاع : المكان الذى لا يطمئن مَنْ
قعد عليه . والهاوى : الجراد . والماوى : الذئب . والتَلْفَعُ : الاشتغال ^(٤)

(١) فى الأصل جميع .

(٢) زيادة من الأمالى .

(٣) قال أبو على : هو اشتغال السماء عند العرب ؛ وهو ألا يرفع جانباً منه
فتكون فيه فرجة .

قال : فمن أحرزُ الناس ؟ قال : من أخذ رقاب الأمور بيديه ، وجعل
المواقب نصب عينيه ، ونبذ التَّهْيِيبَ دَبْرَ أذنيه .

قال : فمن أخرجَ الناس ؟ قال : من ركب الخطار ، واعتسف المثار ،
وأمرع في المدار ، قبل الاقتدار .

قال : فمن أجود الناس ؟ قال : من بذل المجهود ، ولم يأسَ على المفقود .
قال : من أبلغَ الناس ؟ قال : من جلا المعنى المَرِيزَ ، باللفظ الوجيز ،
وطبق المِفصل قبل التحزيز .

قال : من أنعمَ الناس عيشاً ؟ قال : من تحلَّى بالمغاف ، ورَضِيَ بالكفاف
وتجاوزَ ما يخاف إلى ما لا يخاف .

قال : فمن أشق الناس ؟ قال : من حسد على النعم ، وتسخط على القِسم
واستشعر الندم ، على قوت مالم يُحْتَم .

قال : من أغنى الناس ؟ قال : من استشعر الياس ، وأبدى التَّجَمُّلَ للناس
واستكثر قليل النعم ، ولم يتسخط على القِسم .

قال : فمن أحكم الناس ؟ قال من صمتَ فادَّكر ، ونظر فاعتبر ، ووُعِظَ
فازدجر .

قال : من أجهل الناس ؟ قال : من رأى الحرق مغنياً ، والتجاوز مغرماً
[قال أبو علي^(١) : الرئية : وجع المفاصل واليدين والرجلين .

والخلَّة : الحاجة ، والخلَّة : الصداقة الذكر والأنثى فيه سواء^(١) .

والكاند^(٢) : الذي يكفر النعمة . والمستميد : المستعطى . وكنع : تقبض

وبخل . والجنع : أسوأ الحرص . والطبع : الدنس .

(١) زيادة من الأمالى .

(٢) الكنود : الكفور ؛ ومنه قوله تعالى : إن الإنسان لربه لكنود .

ويقال جعلت الشيء دَبْرَ أذنى ، أى لم ألفت إليه . والاعتساف : ركوب الطريق على غير هداية ، وركوب الأمر على غير معرفة . والمزيز : الصعب ^(١) .
وحدثني أبو بكر بن دريد قال : سأل أعرابي رجلا درهما فقال : لقد سألت مزيزا ؛ الدرهم : عَشْرُ العشرة ، والعشرة : عَشْرُ المائة ، والمائة : عشر الألف والألف : عَشْرُ ديتك !
والمطبق من السيوف : الذى يصيب المفاصل فيفصلها لا يجاوزها .

[وقوف الأعرابي على قوم من الحاج]

وفى أمالى ثعلب .

قال الأصمى : وقف أعرابي على قوم من الحاج ، فقال : يا قوم ، بدء شأنى والذى ألجأتني إلى مسئلتكم أن الغيث كان قد قَوِيَ ^(٢) عنا ، ثم تَكَرَّفَا السحاب ^(٣) ، وشَصَّ الرِّبَابُ ^(٤) واذلَّهَمَّ سَيْقُهُ ^(٥) ، وارتَجَسَ ^(٦) رَيْقُهُ ، وقلنا : هذا عام باكر الوَسْمَى ^(٧) ، محمود السَّمَى ^(٨) ، ثم هبت الشمال ، فاحزَّأَتْ ^(٩) طَخَارِيرَهُ ،

(١) قال فى الأمالى : من قولهم : هذا أَمَز من هذا ؛ أى أفضل .

(٢) قوى المطر : إذا احتبس .

(٣) تَكَرَّفَا السحاب : تراكم وارتفع .

(٤) الرباب : سحاب أبيض رقيق ؛ ويقال : شعت السحابة إذا ارتفعت

فى نشوئها .

(٥) السيق من السحاب : ما طردته الريح ؛ كان فيه ماء أو لم يكن .

(٦) ارتجست السحب : رعدت ، والريق : أول الشيء .

(٧) الوسمى : مطر الربيع الأول ؛ سمي بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

(٨) السمى : جمع سماء ؛ والسماء هنا : السحاب أو المطر .

(٩) الطخارير من السحاب : قطع مستديرة رقاق ؛ ويقال : احزأل السحاب

إذا ارتفع .

وتفرّغ كِرْفَتُهُ ^(١) متيامراً ، ثم تتبع لعمام البرق حيث تشييمه
الأبصار ، وتحدّه النظّار ، ومَرَّتْ الْجَنُوبُ مَاءَهُ ^(٢) ، فقَوَّضَ الحَيُّ مُزَانِمَيْنِ ^(٣)
نحوه ؛ فسرَحْنَا المَالَ فِيهِ ، فَكَانَ وَخْماً ^(٤) وَخِيماً ، فَاسَافَ ^(٥) المَالَ ،
وأضاف الحال ، فَبَقِينَا لَا تُبَسِّرُ ^(٦) لَنَا حُلُوبَهُ ، وَلَا تَنْسُلُ لَنَا قَتُوبَهُ ^(٧) ، وفي
ذلك يقول شاعرنا :

وَمَنْ يَرْعَ بَقْلاً مِنْ سَوِيقَةٍ يَغْتَبِطُ قَرَاخاً وَيَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ صَدِيقٍ ؟

[حديث بعض مقاول حمير مع ابنه]

وقال الغالي في أماليه ^(٨) .

حدثنا أبو بكر بن دريد ، قال حدثنا أبو عثمان سميد بن هرون الأشناداني
عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال :
كان لرجل من مَقَاوِلِ حمير ابنان يقال لأحدهما : عمرو وللآخر ربيعة ،
وكانا قد بَرَعَا فِي الأدبِ والعلم ، فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأشفى على الفناء ،
دعاهما لِيَبْلُوَا عَمَلَهُمَا ، ويعرف مبلغ علمهما .

-
- (١) الكرفي : سحاب مترام ؛ واحده كرفية .
 - (٢) يقال : مرت الريح السحاب إذا أنزلت منه المطر .
 - (٣) ازلام القوم : ولوا سراعا .
 - (٤) أرض وخمة ووخيمة ؛ لا ينجع كلؤها .
 - (٥) أساف المال : أهلكه ؛ والمال : الإبل .
 - (٦) قال ابن سيده : يسرت الإبل ؛ أي كثر لبنها .
 - (٧) القتوبه : الإبل توضع الأفتاب على ظهورها .
 - (٨) ١٥٢ - ١

فلما حضرا قال لعمرو - وكان الأكبر : أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك . قال : السيّد الجواد ، القليل الأنداد ، الماجد الأجداد ، الراسي الأوتاد ، الرفيع المهاد ، العظيم الرماد ، الكثير الحساد ، الباسل الذوّاد ، الصادر الورّاد .

قال : ماتقول ياربيمة؟ قال : ما أحسن ما وصّف ! وغيره أحبُّ إلىّ منه . قال : ومن يكون بعد هذا ؟ قال : السيّد الكريم ، المانع للحريم ، المفضل الحليم ، القمّقام الرّعيم ، الذي إن همّ فعل ، وإن سُئل بذل .

قال : أخبرني يا عمرو بأبفض الرجال إليك . قال : البرّ اللّيم ، المستخذي للخصيم ، المبطان النّهم ، العيّئ البسّيم ، الذي إن سُئل منع ، وإن هُدّد خضع وإن طلب جشع .

قال : ماتقول ياربيمة؟ قال : غيره أبفض إلىّ منه . قال : ومن هو ؟ قال : النّوم الكدّوب ، الفاحش الغضوب ، الرّغيب عند الطّعام ، الجبان عند الصّدام .

قال : أخبرني يا عمرو أيّ النساء أحب إليك ؟ قال : الهرّ كولة اللّقاء ، الممّكورة الجيّداء ، التي يشفى السّقيم كلامها ، ويبرئ الوصب المامها ، التي إن أحسنت إليها شكّرت ، وإن أسأت إليها صبرت ، وإن استعنت بها اعتبت ، القاصرة الطرف ، الطّفلة الكفّ ، المميّمة الرّدف .

قال : ماتقول ياربيمة ؟ قال : نعمت فأحسن ، وغيرها أحبُّ إلىّ منها . قال : ومن هي ؟ قال الفتّانة المينين ، الأسيلة الحدين ، الكاعب الثّديين ، الرّداخ الورّكين ، الشاكرة للقليل ، المساعدة للحيّليل ، الرّخيمة الكلام ،

الجماء المظالم ، الكريمة الأخوال والأعمام ، العذبة الأثام .

قال : فأئى النساء أبغضُ إليك يا عمرو ؟ قال : القتاتة الكذوب ،
الظاهرة العيوب ، الطوافة المحبوبة ، العابسة القطوب ، السنابة الوثوب ،
التي إن ائتمنها زوجها خاتته ، وإن لآن لها أهاتته ، وإن أرضاها أغضبتته ،
وإن أطاعها عصتته :

قال : ماتقول ياربيمة ؟ قال : بشى المرأة ذكر ! وغيرها أبغضُ إلى منها .
قال : وأيتهن [التى هى أبغضُ إليك من هذه ؟] ^(١) قال : السليطة اللسان ،
المؤذية الجيران ، الناطقة بالبهتان ، التى وجهها عابس ، وزوجها من خيرها
آيس ؛ التى إن عاتبها زوجها وترته ، وإن ناطقها انتهرته . قال ربيمة :
وغيرها أبغضُ إلى منها ، قال : ومن هى ؟ قال : التى شق صاحبها ، وخزى
خاطبها ، واقتضح أقاربها . قال : ومن صاحبها ؟ قال : صاحبها مثلها فى خصالها
كلها ، لا تصلحُ إلا له ولا يصلحُ إلا لها . قال : فصِفْه لى . قال : الكفور
غير الشكور ، واللثيم الفخور ، العبوس الكالخ ، الحرون الجامح ، الراضى
بالهوان ، المختال المنان ، الضميف الجنان ، الجمد البنان ، القوول غير الفعول ،
الملول غير الوصول ، الذى لا يرع عن المحارم ، ولا يرتدع عن المظالم .

قال : فأخبرنى يا عمرو أى الخيل أحبُّ إليك عند الشدائد ، إذا التقي
الأقران للتجالد ؟ قال : الجواد الأنيق ، الحصان المتيق . الكفيتُ العريق ،
الشديد الوثيق ، الذى يفوت إذا هرب ، ويَلْحَقُ إذا طلب .

قال : نعمَ الفرس والله نمت ! فما تقول ياربيمة ؟ قال : غيره أحبُّ إلى منه .

فلما حضرا قال لعمرو - وكان الأكبر : أخبرني عن أحبّ الرجال إليك وأكرمهم عليك . قال : السيّد الجواد ، القليل الأنداد ، الماجد الأجداد ، الرامى الأوتاد ، الرفيع العاد ، العظيم الرماد ، الكثير الحساد ، الباسل الذوّاد ، الصادر الورّاد .

قال : ماتقول ياربيمة ؟ قال : ما أحسنَ ما وصّف ! وغيره أحبُّ إلىّ منه . قال : ومن يكون بعد هذا ؟ قال : السيّد الكريم ، المانع للحريم ، المفضلّ الحليم ، الفمّقام الرّعيم ، الذى إن همّ فعل ، وإن سُئل بذل .

قال : أخبرني يا عمرو بأبفض الرجال إليك . قال : البرّم اللّيم ، المستخذى للخصيم ، المبطان النّيم ، العيى البكيم ، الذى إن سُئل منع ، وإن هُدّد خضع وإن طلب جشع .

قال : ماتقول ياربيمة ؟ قال : غيره أبفض إلىّ منه . قال : ومن هو ؟ قال : النّموم الكذّوب ، الفاحش المضّوب ، الرغيب عند الطعام ، الجبان عند الصّدام .

قال : أخبرني يا عمرو أىّ النساء أحبّ إليك ؟ قال : الهِر كَوْنَةُ اللّقاء ، الممّكورة الجفّداء ، التى يشفى السقيم كلامها ، ويبرئ الوصب إلامها ، التى إن أحسنت إليها شكّرت ، وإن أسأت إليها صبرت ، وإن استعنت بها أعتبت ، القاصرة الطرف ، الطّفلة الكفّ ، العميمة الرّدف .

قال : ماتقول ياربيمة ؟ قال : نمت فأحسن ، وغيرها أحبُّ إلىّ منها . قال : ومن هى ؟ قال الفتانة المينين ، الأسيلة الحدين ، الكاعب الثّديين ، الرّداخ الورّكين ، الشاكرة للقليل ، المساعدة للحليل ، الرخيمة الكلام ،

الجماء المظالم ، الكريمة الأخوال والأعمام ، العذبة اللثام .

قال : فأتى النساء أبغضُ إليك يا عمرو ؟ قال : القناتة الكذوب ،
الظاهرة العيوب ، الطوافة الهبوب ، العابسة القطوب ، السنابة الوثوب ،
التي إن ائتمنها زوجها خاتته ، وإن لآن لها أهاتته ، وإن أرضاها أغضبته ،
وإن أطاعها عصته :

قال : ما تقول ياربيمة ؟ قال : بئس المرأة ذكر ! وغيرها أبغضُ إلى منها .
قال : وأيتهنَّ [التي هي أبغضُ إليك من هذه ؟] ^(١) قال : السليطة اللسان ،
المؤذية الجيران ، الناطقة بالبهتان ، التي وجهها عابس ، وزوجها من خيرها
آيس ؛ التي إن عاتبها زوجها وترته ، وإن ناطقها انتهرته . قال ربيعة :
وغیرها أبغضُ إلى منها ، قال : ومن هي ؟ قال : التي شق صاحبها ، وخزى
خاطبها ، واقتضخ أقاربها . قال : ومن صاحبها ؟ قال : صاحبها مثلها في خصالها
كلها ، لا تصلحُ إلا له ولا يصلحُ إلا لها . قال : فصِفْه لى . قال : الكفور
غير الشكور ، واللئيم الفخور ، العبوس الكالخ ، الحرّون الجامح ، الراضى
بالهوان ، المختال النان ، الضميف الجنان ، الجمّد البنان ، القوول غير الفعول ،
الملول غير الوصول ، الذى لا يرع عن المحارم ، ولا يرتدع عن المظالم .

قال : فأخبرنى يا عمرو أى الخيل أحبُّ إليك عند الشدائد ، إذا التقي
الأقران للتجالد ؟ قال : الجواد الأنيق ، الحصان العتيق . الكفيت العريق ،
الشدید الوثيق ، الذى يفوت إذا هرب ، ويلحق إذا طلب .

قال : نعمَ الفرس والله نمت ! فما تقول ياربيمة ؟ قال : غيره أحبُّ إلى منه .

قال وما هو ؟ قال الحِصَانُ الجَوَادُ ، السِّلْسُ القِيَادُ ، الشَّهْمُ الفَوَادُ ، الصَّبُورُ
إذا سرى ، السابق إذا جرى .

قال : فأى الخيل أبغض إليك يا عمرو ؟ قال : الجموح الطمّوح ، النّكول
الأنوح ، الصّوول الضميف ، الملول المنيف ، الذى إن جاريته سبّفته ، وإن
طلبته أدرّكته .

قال : ما تقول يارية ؟ قال : غيره أبغض إلى منه . قال : وما هو ؟ قال :
البطىء الثقيل ، الحرون الكليل ، الذى إن ضربته قمص ، وإن دنوت منه
شمس^(١) ، يدركه الطالب ، ويفوته الهارب ، ويقطع بالصاحب . ثم قال ربيعة :
وغيره أبغض إلى منه . قال : وما هو ؟ قال : الجموح الخبوط ، الركوض
الخروط ، الشّموس الضروط ، القطوف فى الصمود والهبوط ، الذى لا يسلم
الصاحب ، ولا ينجو من الطالب .

قال : فأخبرنى يا عمرو أى العيش ألد ؟ قال عيش فى كرامة ، ونعيم وسلامة ،
واغتباق مُدَامَة . قال : ما تقول يارية ؟ قال : نِعَمَ العيش والله ما وصف !
وغيره أحب إلى منه . قال : وما هو ؟ قال : عيش فى أمن ونعيم ، وعزّ
وغنى عميم ، فى ظل نجاج ، وسلامة مساء وصباح . وغيره أحب إلى منه ؛
قال : وما هو ؟ قال غناء قائم ، وعيش سالم ، وظل ناعم .

قال : فما أحب السيوف إليك يا عمرو ؟ قال : الصّقيل الحسام ، البائر
المخدّام ، الماضى السّطام ، الرّهُفُ الصّمصام ، الذى إذا هزّزته لم يكب ، وإذا
ضربت به لم ينب . قال : ما تقول يارية ؟ قال : نِعَمَ السيف نعت ! وغيره
أحب إلى منه . قال : وما هو ؟ قال الحسام القاطع ، ذو الرّونق اللامع ،
الظلمان الجائع ، الذى إذا هزّزته هتّك ، وإذا ضربت به بتك .

(١) فى الأصل شمس ، والتصحيح عن الأملى .

قال : فما أبفض السيوف إليك يا عمرو ؟ قال النظار الكهف ، الذى إن ضرب به لم يقطع ، وإن ذُبح^(١) به لم ينزع . قال : ما تقول ياربعة ؟ قال بئس السيف والله ذكر ! وغيره أبفض إلى منه . قال : وما هو ؟ قال الطبيع الددان^(٢) ، المعضد المبان .

قال : فأخبرنى يا عمرو أى الرماح أحب إليك عند المراس ، إذا اعتكر الباس ، واشتجر الدعاس ؟ قال : أحبها إلى المارن الثقف ، المقوم المخطف ؛ الذى إذا هزته لم ينمط ، وإذا طمنت به لم ينقص . قال : ما تقول ياربعة ؟ قال : نعم الرمح نمت وغيره أحب إلى منه . قال : وما هو ؟ قال الدابل المسال ، المقوم النسال ، الماضى إذا هزته ، النافذ إذا همزه .

قال : فأخبرنى يا عمرو عن أبفض الرماح إليك ، قال : الأعصل عند الطمان ، المشام السنان ، الذى إذا هزته انمط ، وإذا طمنت به انقص . قال : ما تقول ياربعة ؟ قال بئس الرمح ذكر ؟ وغيره أبفض إلى منه ، قال : وما هو ؟ قال : الضميف المهز ، اليبس الكز ، الذى إذا أكرهته انحطم ، وإذا طمنت به انقص . قال : انصرفا الآن طاب لى الموت :

قال القالى : [قوله : وإن طاب جشع : الجشع : أسوأ الحرض ، وقد جشع الرجل فهو جشع]^(٣) . واللقاء : اللقمة الجسم . والمكورة : المطوية الخلق . والرداح : الثقيلة المجيزة . الضخمة الوركين . والرخيمة : اللينة الكلام . قال ذوالرمة :

[لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لاهرائ ولا نزر^(٤)]
والجماء العظام : التى لا يوجد لعظامها حجم . والمدبة اللثام :

(١) فى الأصل ضرب ؛ وما أثبتناه عن الأمالى .

(٢) فى الأصل : الردان ، والتصحيح عن الأمالى .

(٣) زيادة من الأمالى .

أراد موضع اللثام ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والقَتَّانة : النَّمَامة .
والهَيُّوب : الكثيرة ^(١) الابتاء . والحِصان : الذكر من الخيل . والكَفِيت :
السريع . والنَّكول ^(٢) : الذي يَنْكُل عن قِرْنه . والأُنُوح : الكثير الرَّحير
والمِجْدَام (مِفْمال) من الجَذْم وهو القطع . والسَّطَام : حدّ السيف ^(٣) .
والفُطَّار ^(٤) : الذي لا يقطع ، وهو مع ذلك حديث الطَّبْع . وقوله : لم ينخع ؛
أى لم يبلغ النُّخاع . والطَّبْع : الصدا . والدَّدان : الذي لا يقطع وهو نحو الكَهَام
والمِعْضَد : القصير الذي يُعْتَمَن في قطع الشجر وغيرها . والدَّعَّاس : الطَّعان .
والمَسَّال : الشديد الاضطراب إذا هزّزته ^(٥) . والأعْصَل : الملتوى الموج .

[وصف بعض الأعراب المطر]

وقال القائل ^(٦) .

حدثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : سئل أعرابي عن مَطَر
فقال : اسْتَقَلَّ سُدُّهُ مع انتشار الطَّفَل ، فَشَصَا واحْزَأَل ، ثم اكْفَهَرَّتْ
أَرْجَاؤُهُ ، وَاخْمَوُمَتْ أَرْحَاؤُهُ ، وَابْدَعَرَّتْ قَوَارِقُهُ ، وَتَضَاجَكَتْ بَوَارِقُهُ ،
وَاسْتَطَّارَ وَادِقُهُ ، وَارْتَنَقَتْ جُوبُهُ ، وَارْتَمَنَ هَيْدَبُهُ ، وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ ،

(١) قال الأصمعي . هب من نومه يهب هبوا ؛ وأهيبته ؛ أى أنهته .

(٢) في الأصل : البكول ؛ وهو تحريف .

(٣) وفي الحديث : العرب سَطَام الناس ؛ أى حدهم .

(٤) في الأصل : الفطار ؛ وهو تحريف .

(٥) ومنه العسلان ؛ وهو عدو فيه اضطراب .

وَأَسْتَقَلَّتْ أَرْدَافَهُ ، وَانْتَشَرَتْ أَكْنَافُهُ ، فَالرَّعْدُ مُرْتَجِسٌ ، وَالْبَرْقُ مُخْتَلِسٌ ،
وَالْمَاءُ مُنْبِجِسٌ ، فَأَتَرَعَ الْفُؤْرُ ، وَانْتَبَثَ الْوُجُرُ ، وَخَلَطَ الْأَوْعَالَ بِالْأَجَالِ ،
وَقَرَنَ الصَّيْرَانَ بِالرَّئَالِ ؛ فَلَا وَدِيَّةَ هَدَرٍ ، وَلِلشَّرَاجِ خَرِيرٍ ، وَلِلتَّلَاعِ زَفِيرٍ ،
وَحَطَّ النَّبْعَ وَالْعُمُ ، مِنَ الْقُلَلِ الشَّمُ ، إِلَى الْقِيَمَانِ الصَّخْمِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقُلَّالِ
إِلَّا مُعْصِمٌ مُجَرَّنِيْمٌ ، أَوْ دَاحِصٌ مُجَرَّجِمٌ ؛ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، عَلَى
عِبَادِهِ الَّذِينَ .

قال القالى : السُّدُ : السحاب الذى يسد الأفق ^(١) . وَالطَّقَلُ : العشى إلى
حد المغرب . وَشَصَا : ارْتَفَعَ ^(٢) . وَاحْزَأَلُ : ارتفع أيضاً . وَكَفَهَرَّ : تراكم .
وَأَرْجَاؤُهُ : نواحيه ^(٣) . وَاحْمَوَمَتْ : اسودت . وَأَرْحَاؤُهُ : أوساطه واحداها
رَحَاً . وَابْدَعَرَّتْ : تفرقت . وَالْفَوَارِقُ : السحاب الذى يتقطع من معظم
السحاب . وَاسْتَطَارَ : انتشر . وَالْوَادِقُ : الذى يكون فيه الودق ؛ وهو المطر
المظيم القطر .

وَأَرْتَنَقَتْ : التأمت . وَجُوبُهُ : فُرْجُهُ . وَارْتَمَنَ : اسْتَرْخَى . وَالْهَيْدَبُ
الذى يتدلى ويدنو مثل هُذْبِ القطيفة . وَحَشَكَتْ : اِمْتَلَأَتْ . وَالْخَلْفُ :
ما يقبض عليه الحالب من ضَرْعِ الشاةِ والبقرةِ والناقةِ . وَاسْتَقَلَّتْ : ارتفعت .
وَأَرْدَافُهُ : مآخيره . وَأَكْنَافُهُ : نواحيه . وَمُرْتَجِسٌ : مُصَوَّتٌ ^(٤) . وَمُخْتَلِسٌ

(١) قال الأصمى : جاءنا جراديسد ؛ إذا سد الأفق .

(٢) يقال : شَصَا برجله ؛ إذا رفعها عند الموت ، وشَصَا الزرق إذا امتلأ ،
فارتفعت قوائمه .

(٣) واحداها رجا (مقصور) .

(٤) والرجس : الصوت .

يختلس البصر لشدة لماعته . وَمُنْبَجِسٌ : مُنْفَجِرٌ . وَأَتْرَعٌ : مَلَأٌ . وَالْفُدُرُ : جمع غدير . وَانْتَبَتْ : أَخْرَجَ نَبِيْثَتَهَا ، وَهُوَ تَرَابُ الْبُرِّ وَالْقَبْرِ ، يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْمَارِاشِدَةُ هَدَمَ الْوُجُرَ ؛ وَهِيَ جَمْعُ وَجَارٍ ، وَهُوَ سَرَبُ الشَّعْبِ وَالضَّبُعُ ، حَتَّى أَخْرَجَ مَا دَاخِلَهَا مِنَ التَّرَابِ ، وَالْأَوْعَالُ : جَمْعُ وَعِلٍ وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ ، وَالْآجَالُ : جَمْعُ إِجْلٍ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ ، يَرِيدُ : أَنَّهُ لَشِدَّتِهِ يَحْمِلُ الْوَعُولَ وَهِيَ تَسْكُنُ الْجِبَالَ ، وَالْبَقَرُ وَهِيَ تَسْكُنُ الْقِيْعَانَ وَالرَّمَالَ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَالصَّيْرَانُ : جَمْعُ صَوَارٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ .

وَالرِّثَالُ : جَمْعُ رَثَالٍ وَهُوَ فَرَخُ النَّعَامِ ؛ فَالرِّثَالُ تَسْكُنُ الْجَلْدَ (١) ، وَالصَّيْرَانُ تَسْكُنُ الرَّمَالَ وَالْقِيْعَانَ ، فَقَرَنَ بَيْنَهُمَا . وَالشَّرَاجُ : مَجَارَى الْمَاءِ مِنَ الْجِرَارِ إِلَى السَّهْوَةِ . وَالتَّلَاعُ : مَجَارَى مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَالتَّنْبُعُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ . وَالنُّعْمُ : الرِّيتُونُ الْجَبَلِيُّ . وَالْقُلَلُ : أَعَالَى الْجِبَالِ . وَالشَّمُ : الْمُرْتَفَعَةُ . وَالْقِيْعَانُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الطَّيْنُ الْحُرَّةُ . وَالصُّحْمُ : الَّتِي تَعْلُوهَا حِمْرَةٌ . وَالْمُعَصِمُ : الَّذِي قَدْ تَمَسَّكَ بِالْجِبَالِ وَامْتَنَعَ فِيهَا . وَالْمُجَرَّنِيمُ : الْمُتَقَبِّضُ . وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَفْجَسُ بِرِجْلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ . وَالْمُجَرَّجَمُ : الْمَصْرُوعُ .

[حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ مَعَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمَةَ الْغَسَّانِيِّ]

قَالَ الْقَالِي (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ الْأَشْجَانِدَانِيُّ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو قَيْسٍ (٣) بَنَ رِفَاعَةَ يَفِدُ سَنَةً إِلَى النَّمَانِ الْأَخْمِيِّ

(١) الْجِلْدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الصَّلْبَةُ .

(٢) ٢٥٧ : ١

(٣) فِي الْأَمَالِيِّ : أَبُو قَيْسٍ .

بالمراق ، وسنةً إلى الحرث بن أبي شمر الفسائي بالشام ؛ فقال له يوما وهو عنده : يا بن رفاعه ، بلغني أنك تفضل النعمان على . قال : وكيف أفضله عليك ، أبيت اللعن ! فوالله لأففاك أحسن من وجهه ، ولأملك أشرف من أبيه ، ولأبوك أشرف من جميع قومه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولحرماتك أنفع من نداءه ، ولقليلك أكثر من كثيره ، ولأتمادك^(١) أغزر من غديره ، ولأكبر سيك أرفع من سريره ، ولجذولك أغمر من بحوره ، وليومك أفضل من شهره ، ولشهرك أمد من حوله ، ولحولك خير من حقه^(٢) ، ولزندك أوزى من زنده ، ولجندك أعز من جنده وإنك لمن غسان أرباب الملوك ، وإنه لمن لخم الكثير النوك^(٣) . فكيف أفضله عليك !

[شيخ مسه الضر]

وقال ابن دريد في أماليه : أخبرنا أبو حاتم قال : قال الأصمعي : وقف أعرابي علينا في جامع البصرة ، ومعه أب له شيخ ، فقال : أيها الناس ، أتى الأزلم الجذع^(٤) على شيخى فأخنى عليه ، فأطرد^(٥) قناته ، وحصّ شواته^(٦) ،

(١) في الأصل : وثمالك ؛ والتصحيح عن الأمالي . والتماد : الماء القليل الذى لا يمد شئ .

(٢) الحقب بضم وبضمين : ثمانون سنة .

(٣) النوك : جمع أنوك ، وهو الأحق .

(٤) الأزلم الجذع : الدهر . قال في اللسان ، ومعناه أن المنايا منوطة به ، أخذها من زغمة الشاة .

(٥) يقال : أطرقه يد فلان فطرت ؛ أى سقطت ، ولعل المراد : ألان قناته : أى أضعفه .

(٦) الشواة : جلدة الرأس ؛ والحص : ذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض .

وَاخْتَلَجَ كُفَاتَهُ ، فغادره في متهيئة أبوال البغال وقفاف لامعة^(١) ؛ فأزعجه الضماد^(٢) عن بلده ، وسلبه فيض عدده ، وفَتَّ في أيْدٍ عَصْدَةٍ ، على فقرٍ حاضر ، وَضَعَفِ ظَاهِر ، فنستنجد الله ثم إياكم للضرِّيك^(٣) الزريك ، بعد الأبلات^(٤) والربلات^(٥) ، ورماء بالذآليل^(٦) المصمِّلات ، فصار كالنقي النسبي ، لا تؤمن عليه وطأة منسَم^(٧) ، ولا نَكَزَة أَرْقَم^(٨) ، ولا عَدْوَة مَاهَم ، فأقرضونا على من فسح لكم المسارب ، وأنبَطَ لكم المشارب .

[أعرابي بالكُناسة]

وقال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال :
وقف أعرابي من بني طَيِّءٍ بالكُناسة^(٩) ، والناس بها متوافرون ، فقال :

-
- (١) كذا في الأصل .
 - (٢) الضماد في الأصل : أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عند هذا وهذا للتشبع . وفي الأصل (الضمار) ولم نعر لها على أصل يناسب المقام .
 - (٣) الضرِّيك : الفقير البائس الهالك .
 - (٤) الأبلات : جمع أبلّة ، وهى الثقل في الطعام .
 - (٥) الربلات : جمع ربلة ؛ قطعة اللحم من باطن الفخذ .
 - (٦) الذآليل : جمع ذآلان (غير قياسي) وهو مشى الذئب .
 - (٧) المنسم : طرف خف البعير .
 - (٨) النكز : الطعن ؛ والأرقم : أخبث الحيات .
 - (٩) الكُناسة : موضع بالكوفة .

بأيها البرنساء^(١)؛ كلب^(٢) الأزلَم، وضنَّ الرِزَم^(٣)، وعكفت الضَّبُع^(٤)؛
فجهشت المَرْتَع، وصاصلت المَرْتَع، وأثارت العَجَاج، وأقتمت الفِجَاج،
وأنبضت الوجَاج، فالأفُقُ مَغْبَرَةٌ، والأرضُ مُقَشِّرَةٌ، والميونُ مُسَمِّدَةٌ^(٥)،
والأيامُ مَقْمَطَرَةٌ، فباد الوَفَر، واستحوذ الفقر، فالأرضُ أُمَرَات^(٦)، والجمع
شَتَات، والطمُوش^(٧) أحياء كأموات، فهل من ناظر بعين رَأْفِهِ، أو داعٍ
بكشف آفِهِ ! قد ضَمَفَ النطِيس^(٨)، وبلغ النسيِس^(٩).

فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم فلما صارت في يده قلبها، ثم قال :
قاتلك الله حَجَرًا ما أَوْضَمَكَ لِلْأَخْطَار، وأدعاك إلى النار !

[أعرابي في مسجد البصرة]

وقال القالي^(١٠) :

حدثنا أبو بكر، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال :
وقف أعرابي في المسجد الجامع بالبصرة، فقال : قَلَّ النَّيْلُ، ونَقَصَ الكَيْلُ،

(١) البرنساء : الناس .

(٢) كلب الأزلَم : اشتد الدهر .

(٣) الرزَم : نجم .

(٤) الضبع : السنة الشديدة المهلكة .

(٥) اسمدر بصره : ضعف .

(٦) أمرات : جمع مرت ؛ وهى الأرض لا كلاً بها وإن مطرت .

(٧) الطموش : الناس .

(٨) النطيس : العالم بالأمور الحاذق .

(٩) النسيِس : بقية النفس .

(١٠) ٢ : ١٩٤

وَعَجِفَتِ الخليل ، والله ما أصبحنا نَنفُخُ في وَضَحَ ، وما لنا في الديوان من
وَشْمَةٍ ، وإنا لَعِيال جَرَبَةٌ ، فهل من معين أعانه الله يعين ابن سبيل ، ونِضُو
طريق وفَلَّ سنة ؟ فلا قليل من الأجر ، ولا غنى عن الله ، ولا عمل بمد
الموت !

الوَضَحُ : اللبن . ومراده بالوشمة الحظ . والجَرَبَةُ : الجماعة . والفَلَّ : القوم
المنهزمون .

[أعرابي يصف فرساً ابتاعه]

وقال القالي^(١) :

حدثنا أبو بكر بن دُرَيْدٌ حدثني عمي عن أبيه ، عن ابن الكلابي قال :
ابتاع شاب من العرب فرساً ، فجاء إلى أمه وقد كَفَّ بصرها ، فقال :
يا أُمِّي ، إني قد اشتريت فرساً ، قالت : صفه لي ، قال : إِذَا اسْتَقْبِلَ فَظَبْئِي
نَاصِبٌ ، وَإِذَا اسْتَدْبِرَ فَهَقْلٌ خَاضِبٌ ، وَإِذَا اسْتَعْرَضَ فَسَيْدٌ قَارِبٌ ، مُؤَلَّلٌ
السَّمْعَيْنِ ، طَامِحُ النَّاطِرِينَ ، مُدْعَلِقُ الصَّبِيِّينِ . قالت : أَجُودَتْ إِنْ كُنْتَ
أَعَرَبْتَ ، قال : إِنَّهُ مُشْرِفُ التَّلِيلِ ، سَبْطُ الْحَصِيلِ ، وَهُوَ أَصْهِيلُ ، قالت :
أَكْرَمْتَ فَأَرْبِطْ !

قال القالي : الناصب : الذي نَصَبَ عنقه وهو أحسن ما يكون . والهَقْلُ :
الدَّكْرُ من النعام . والخَاضِبُ : الذي أَكَلَ الرِّبْعَ فاحمرت ظُنْبُوبُهُ وَأَطْرَافُ
رِيشِهِ . والسَّيْدُ : الذِّبُّ . وَمُؤَلَّلٌ : مُحَدَّدٌ . وطامح : مشرف . والدَّعْلُوقُ : نبت^(٢) .

والصَّبَّيَّانَ : مجتمعَ أُخَيَّيْهِ مِنْ مُقَدِّمَيْهِمَا . والتَّائِيلُ : العُنُقُ . والخَصِيلُ : كلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ . والوَهْوَهَةُ : صوتُ تَقَطُّعِهِ .

[غلام يصف بيت أبيه]

قال القائل (١) :

حدثنا أبو بكر ، قال : أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال :
خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالباً حاجة ، فدخل في الحِلِّ ،
فطلب رجلاً يستجير به ، فدفع إلى أَعْيَمَةٍ يَلْعَبُونَ ، فقال لهم : مَنْ سيد هذا
الجِوَاءِ ؟ فقال غلام منهم : أبى ، قال : ومن أبوك ؟ قال : باعث بن عُوَيْصُ
العاملي ، قال : صف لي بيت أبيك من الجِوَاءِ . قال : بيت كأنه حرّة سوداء ،
أو غمامة سحّاء ، بفنائيه ثلاثة أفراس ؛ أما أحدها : فمُفْرِعُ الأَكْتافِ ،
مُنَاحِلُ الأَكْتافِ ، مَائِلٌ كالطَّرَافِ . وأما الآخر : فذَيْئَالُ جَوَّالِ صَبَّالِ ،
أَمِينُ الأَوْصَالِ ، أَشْمُ القَدَّالِ . وأما الثالث : فمُعَارُ مُدْمَجِ ، مَحْبُوكُ مُحْمَلَجِ ،
كَاتَمُهُقَرِ الأَدْعَجِ .

ففضى الرجل حتى انتهى إلى الخِباءِ [فمقد زمام ناقته ببعض أطنابه
وقال :] (٢) يَا بَاعِثُ ، جَارٌ عَلِقَتْ عِلَاقَتُهُ ، وَاسْتَحْكَمَتْ وَثَاقَتُهُ ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
بَاعِثٌ فَأَجَارَهُ .

قال القائل : المُفْرِعُ : المُشْرِفُ (٣) . والمُنَاحِلُ : الطويل . والأَكْتافُ :

(١) ١ : ٥٧

(٢) زيادة من الأملى .

(٣) وأصله من الفرعة ؛ وهى أعلى الجبل ، ومنه جبل فارع إذا كان

أطول مما يليه .

النواحي ؛ يريد أنه طويل العنق ، والقوائم . والمائل : القائم المنتصب .
والطَّرَاف : بيت من أَدَم . والذَّيَال : الطويل الذَّنْب . والأَوْصَال : جمع وُصْل^(١) .
وأشَم : مرتفع : والقَذَال : مَعْقِد العِذار . والمَغَار : الشديد الفَتْل ، يريد أنه
شديد البدن . ومحبوك^(٢) : مُوثِق مَشْدُود . وَمُحَمَّلَج : مفتول . والتهَقَر :
الحجر الصلب . والأدعج : الأسود^(٣) .

[حديث رُوَاد مَذْحِج]

وقال القالي^(٤) :

حدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثني السكن بن سعيد عن محمد بن العباد
عن ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخ من بني الحرث بن كلب ، قالوا :
أَجْدَبَتْ بلاد مَذْحِج فأرسلوا رُؤَادًا من كل بَطْن رجلا . فبعثت بنو
زَبِيد رائدا ، وبعثت النَّحْع رائدا ، وبعثت جُعْفَى رائدا^(٥) .

فلما رجع الرُّوَاد، قيل لرائد بني زَبِيد : ما ورايك ؟ قال : رأيت أرضاً
مُوشِمَةً البِقَاع ، نَاتِحَةً النَّقَاع ، مُسْتَحْلِسَةً الغَيْطَان ، ضَاحِكَةً القُرْيَان ،
وَاعِدَةً وَأَخْرَ بوفائها ، راضية أرضها عن سمائها .

(١) الوصل : كل عظيمين يلتقيان .

(٢) يقال : حبكت الشيء إذا شدته .

(٣) الدعيج : شدة سواد الحدقة .

(٤) ١ : ١٨٠

(٥) زيادة من الأملى .

وقيل لرائد جُمُف: ماوراءك؟ فقال: رأيت أرضاً جَمَعَت السماء أقطارها،
فأمرعت أضبارها، ودبَّتْ أوْعارُها؛ فبَطْنانُها غَمِقة، وظُهرُها غَدِقة،
ورِياضها مُستَوِقة، ورَقاقُها رَائِخ، ووَاطِئُها سَائِخ، وماشِها مَسرور،
ومُضَرِها مُحشور.

وقيل للنخعي: ماوراءك؟ فقال: مَداحِي سَيْل، وزُها، لَيْل، وغَيْلُ يَواصِي
غَيْلا، وقَدارتُوتُ أَجرِها، ودُمَّتْ عَزازُها، والتبَدَّتْ أَقوازُها، فَرائِدُها أُنق،
ورَاعيها سَنِق، فلا قَضَضَ، ولا رَمَضَ، عَازِها لا يَفْزَع، ووارِدُها لا يَنْكَم.
فاختاروا مَراد النخعي.

قال القالي: قال الأصمعي: أوشمت السماء إذا بدا فيها برق، وأوشمت
الأرض إذا بدا فيها شيء من النبات. ونائمة: راشحة. والمستحلبة: التي قد
جَلَلَتِ الأرض بنباتها. والقُرَيان: مجارى الماء إلى الرياض، واحدها قَرِي.
وأخر: أخلق. والسماء: هنا المطر؛ يريد أن المطر جَادَ بها، فطال النَّبْتُ
فصار المطر كأنه قد جمع أكنافه. وأمرعت: أعشبت وطال نبتها. والأضبار
نواحي الوادي. ودبَّتْ: لَبَّتْ. والأوعار: جمع وَعر، وهو الغِلظ والحشونة
والبُطْنان: جمع بطن وهو ما غَمَضَ من الأرض. وغَمِقة: نَدِية. والظهران:
جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيراً. وغَدِقة: كثيرة البَلل والماء. ومُستَوِقة:
منتظمة. والرقاق: الأرض اللينة من غير رمل. ورائخ: مفرط اللين، وسائخ:
تسوخ رجلاه في الأرض من لينها. والمائِي: صاحب الماشية. والمُضَرَم:
المقل المقارب المال. ومَداحِي: مَفاعِل من دَحَوته، أى بسطته. وقوله زُها:
ليل: شبه به النبات لشدة خضرته. والفَيْل: الماء الجارى على وجه الأرض.

وَبَوَاصِي : يواصل . والأَجْرَاز : جمع جُرُز ، وهي التي لم يصبها المطر . ودُمَّتْ لَيْن . والعَزَاز : الصَّلَب . والأَقْوَاز : جمع قَوْز وهو تَقَى يستدير كالهلال . وَأَنِيق : مُعْجَب بالمرعى . وَسَنَق : بَشِم . والقَصَص : الحصى الصغار ؛ يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هنالك قَصَصًا . والرَّمَض : أن يحصى الحصى من شدة الحر ؛ يقول : ليس هناك رَمَض لأن النبات قد غطى الأرض . والمَازِب الذي يَمْرُب بإبله أى ييعد بها في المرعى ، وَيُنْكَعُ : يمنع .

[سؤال الهلال وجوابه]

وقال الفراء في كتاب الأيام والليالي :

يقال للهلال : ما أنت ابن ليلة ؟ [فقال ^(١)] : رضاعٌ سُخَيْلَه ^(٢) ، حلٌّ أهلها بِرُمَيْلَه . [قيل] : ما أنت ابن ليلتين ؟ [قال] : حديث أمتين ، بكذبٍ دمين [قيل] : ما أنت ابن ثلاث ؟ [قال] : حديث فتيات ، غير [جد] مؤتلفات [قيل] : ما أنت ابن أربع ؟ [قال] : عَتَمَة [أم] رُبَع ^(٣) لاجائع ولا مرضع [قيل] : ما أنت ابن خمس ؟ [قال] : عشاء خِفَات ^(٤) قُمَس [قيل] : ما أنت ابن ست ؟ [قال] : سرٌّ وبْت [قيل] : ما أنت ابن سبع ؟

(١) كل ما بين قوسين في هذه العبارة زيادة من المخصص . ج ٩ ص ٢٩ .

(٢) سُخَيْلَة : تصغير سُخَيْلَة .

(٣) أم ربيع : الناقة ؛ وهو تأخير حلبها ؛ يريد أن بقاءه بمقدار ما تحلب ناقة لها ولد ولدته في أول الربيع ، وهو أول النتاج ؛ ويقال : عتمت إبله إذا تأخرت ، ومن هذا سميت العتمة لأنه آخر الوقت .

(٤) الخلفات : هي التي استبان حملها والقعاء : الداخلة الظهر الخارجة

[قال] : دُلْجَةُ الضَّبْعِ [قيل] : ما أنت ابنَ تسع ؟ [قال] : منقطع ^(١) الشَّعْ
[قيل] : ما أنت ابنَ عشر ؟ [قال] : ثلث الشهر .

[أسجاع العرب في الأنواء]

وقال ابن قتيبة في كتاب الأنواء ^(٢) .

يقول ساجع العرب : إذا طلع السرطان ، استوى الزمان ، وخضرت
الأغصان ، وتهادت الجيران .

إذا طلع البطين اقتضى الدين ، وظهر الزين ، واقتفى بالمطاء والقمين .
إذا طلع النجم - يعنى الثريا - فالحر في حدم ، والمشب في حطم ، والمانات
في كدم .

إذا طلع الدبران ، توقدت الحزبان ، وكزحت النيران ، واستمرت
الذبان ، ويبيت الغدران ، ورمت بأنفسها حيث شامت الصبيان .
إذا طلعت الهقمة ، تقوض الناس للقمة ، ورجعوا عن النجمة ؛ وأردفتها
الهنة .

إذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء ، وكذست الطباء وعزقت العلباء ،
وطاب الخباء .

إذا طلعت المذرة ، لم يبق بُعْمان بُسرء ، إلا رطبة أو تمرء .
إذا طلعت الذراع ، حسرت الشمس القناع ، وأشملت في الأفق الشماع ؛
وترقق المراب بكل قاع .

(١) يريد : إننى أبقي ما يبقى شمع من قد ؛ يمشى به صاحبه حتى ينقطع ؛
فبقاؤه كبقاء ذلك الشمع .

(٢) هذه الأسجاع مشروحة في كتاب المخصص ٩ : ١٧

إذا طلعت الشَّعْرَى ، نَشِفَ الثَّرَى ، وَأَجَنَ الصَّرَى ، وجمل صاحب
النخل يرى .

إذا طلعت النَّثْرَةُ ، قَنَاتِ البُسْرَةِ ، وَجُنَى النخل بُكْرَةُ ، وأوت المواشى
حَجْرَةُ ، ولم تترك في ذات دَرَّ قَطْرَةٍ .

إذا طلعت الصَّرْفَةُ ، بَكَرَتْ الحُرْفَةُ ، وكثرت الطَّرْفَةُ ، وهانت للضيف
الكُفْلَةُ .

إذا طلعت الجِبْهَةُ ، تَحَانَّتِ الوَلَهَةُ ، وتنازَتِ السَّفْهَةُ ، وقلت في الأرض الرَّفْهَةُ .
إذا طلعت الصَّرْفَةُ ، احتال كل ذى حِرْفَةٍ ، وجَفَرَ كُلُّ ذِي نَظْفَةٍ ، وأَمْتِزَ
عن المياه زُلْفُهُ .

إذا طلعت المَوَاءُ ، ضُرِبَ الخَبَاءُ ، وطاب الهواء ، وكُرِيَ المَرَاءُ ، وشَنَّ
السَّعَاءُ .

إذا طلع السَّمَكَ ، ذهب المِكَكَ ، وقل على الماء الأَسَكَكَ .
إذا طلع الغَفَرُ ، اقشعر السَّفَرُ ، وَتَرَبَّلَ النَّضْرُ ، وَحَسُنَ في المين الجُرُ .
إذا طلعت الزُّبَانَا ، أحدثت لكل ذى عِيَالٍ شَانَا ، ولكل ذى مَاشِيَةٍ
هَوَانَا ، وقالوا : كَانَ وَكَانَا ، فاجمع لأهلك ولا تَوَانِي .

إذا طلع الإِسْكَيلُ ، هاجت الفُحُولُ ، وَشُمِّرَتِ الذُّيُولُ ، وتخوفت السيُولُ .
إذا طلع القَلْبُ ، جاء الشتاء كالكَتَبُ ، وصار أهل البوَادِي في كَرْبٍ ، ولم
يُتِمَّكَنِ الفَحْلُ إِلَّا ذاتُ تُرْبٍ .

إذا طلعت السَّوْلَةُ ، أعجلت الشيخَ البَوْلُهُ ، واشتدَّت على العِيَالِ العَوْلُهُ ،
وقيل شَتْوَةُ زَوْلُهُ .

إذا طلعت العُقُوب، جَمِسَ المِذْنَبُ ، وَقَرَّ الأَشْيَبُ ، ومات الجُنْدَبُ، ولم
يُصِرَ الأَخْطَبُ .

إذا طلعت النِّعَامُ، تَوَسَّفتِ التَّهَامُ، وَخَلَصَ البَرْدُ إلى كل نائِمٍ ، وتلاقت
الرِّعَاءُ بالَتَّهَامِ .

إذا طَلَعَتِ البَلَدُ ، حَمَمَتِ الجَمْعَةُ ، وَأَكَلَتِ القَشْدَةُ وقيل للبرد اهْدَهُ .
إذا طلع سَعْدُ الذَّابِحِ ، حَمَى أَهْلُهُ النَّابِجُ ، وَنَقَعَ أَهْلُهُ الرَّائِحُ ، وَتَصَبَّحَ
السَّارِحُ ، وَظَهَرَتْ فِي الحَى الأَنَافِحُ .

إذا طلع سَعْدُ بُلْعٍ ، اقْتَحَمَ الرُّبْعُ ، وَلَحِقَ المُبْعُ ، وَصِيدَ المُرْعُ ،
وَصَارَ فِي الأَرْضِ لَمْعُ .

إذا طلع سعد السُّعُودِ ، نَضَرَ العُودُ ، وَلَانَتِ الجُلُودُ ، وَكُفِرَ فِي الشَّمْسِ
القُعُودُ .

إذا طلع سعد الأَخْيِيَّةِ، زُمَتِ الأَسْقِيَّةُ، وَتَدَلَّتِ الأَحْوِيَّةُ، وَتَجَاوَرَتِ الأَبْيِيَّةُ .
إذا طلع الدُّلُوءُ ، هَيَّبَ الجُذُوءُ ، وَأَنْسَلَ العَفْوُ ، وَطَلَبَ الخُلُوءُ واللَّهُوُ .
إذا طلعت السَّمَكَةُ، أَمَكَّتِ الحَرَكَةُ، وَتَعَلَّقَتِ الحَسَكَةُ ، وَنُصِبَتِ الشَّبَكَةُ،
وَطَابَ الزَّمَانُ لِلنَّسَكَةِ .

وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ :
قال أبو زيد: يقولون: الهلال لأول ليله، رضاعُ سُخْيَلِهِ، يَحْمِلُ أَهْلُهَا بِرُمَيْلِهِ .
ولابن ليتين: حديث أمتين، بكذب ومين . ولابن ثلاث: حديث فتيات،
غير جد مؤتلفات . ولابن أربع: عتمة رُبْعٍ ^(١) غير حبل ولا مرضع . وقال
بعضهم: عتمة أم رُبْعٍ . ولابن خمس: عشاء خَلِيفَاتِ قُفُسٍ . وزعم غير أبي
زيد، أنه يقال لابن خمس: حَدِيثٌ ^(٢) وأنس . وقال أبو زيد: ابن سِتٍ ،

(١) أي قدر ما يحتبس في عشاءه — هامش الأصل .

(٢) في المخصص: حديث أنس .

مِرْوَبَتْ . ولابن سبع : دُلْجَة الضَّبْع . وقال غيره : هُدَى لَأَنَسِ ذِي الْجَمْعِ .
ولابن ثَمَان : قَمَر أَضْحِيَان . ولابن تَسْع : انْقَطَعَ الشَّسْع . وقال غيره : مُلْتَقَط
الْجَزْع . قال أبو زيد : ولابن عَشْر ، ثَلَاثُ الشَّهْرِ . وقال غيره : مُحْنَقٌ لِلْفَجْرِ .
وقال غير أبي زيد : قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنْتَ لِأَحَدِي عَشْرِهِ ؟ قال : أَرَى عَشاءَ
وَأَرَى بَكْرَهُ .

قيل : فَمَا أَنْتَ لِاثْنَتَيْ عَشْرِهِ ؟ قال مؤَنِقٌ لِلشَّمْسِ بِالْبَدْوِ وَالْحَضَرَةِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِثَلَاثِ عَشْرِهِ ؟ قال : قَمَرٌ بَاهِرٌ ، يَعِشَى لَهُ النَّاضِرُ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِأَرْبَعِ عَشْرِهِ ؟ قال : مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، أَضْيُّ مَدْحِيَّاتِ
السَّحَابِ .

قيل : فَمَا أَنْتَ لْخَمْسِ عَشْرِهِ ؟ قال : تَمَّ التَّمَامُ ، وَنَفَدَتِ الْأَيَّامُ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِسِتِ عَشْرِهِ ؟ قال : نَقَصَ الْخَلْقُ ، فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِسَبْعِ عَشْرِهِ ؟ قال : أَمْكَنَتِ الْمَفْتَقَرَةُ الْفَقْرَةَ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لثَمَانِي عَشْرِهِ ؟ قال : قَلِيلُ الْبَقَاءِ ، سَرِيعُ الْفَنَاءِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لَتِسْعِ عَشْرِهِ ؟ قال : بَطْءُ الطَّلُوعِ ، بَيِّنُ الْخُشُوعِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لْعَشْرِينَ ؟ قال : أَطْلَعُ بِالسَّحَرَةِ ، وَأَرَى بِالْبَهَرَةِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِأَحَدِي وَعَشْرِينَ ؟ قال : كَالْقَبَسِ ، أَطْلَعُ فِي غَلَسِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِاثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ ؟ قال : أَطِيلُ السُّرَى ، إِلَّا رَيْثَمَا أَرَى .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِثَلَاثِ وَعَشْرِينَ ؟ قال : أَطْلَعُ فِي قَتْمِهِ ، وَلَا أَجْلِي الظُّلْمَةِ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لِأَرْبَعِ وَعَشْرِينَ ؟ قال : دَنَا الْأَجَلُ ، وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ .
قيل : فَمَا أَنْتَ لْخَمْسِ وَعَشْرِينَ قال

قيل : فما أنت است وعشرين ؟ قال : دنا مادنا ، وليس يرى لي سنا .

قيل : فما أنت لسبع وعشرين ؟ قال أطلع بكرا ، وأرى ظهرا .

قيل : فما أنت لثمان وعشرين ؟ قال أسبق شعاع الشمس .

قيل : فما أنت لتسع وعشرين ؟ قال : ضئيل صغير ، ولا يرانى إلا البصير .

قيل : فما أنت لثلاثين قال : هلال مستقبل . اهـ .

[حديث أم زرع]

وأخرج البخارى ومسلم^(١) والترمذى فى الثمائل وأبو عبيد القاسم ابن سلام والهيثم بن عدى والحرث بن أبى أسامة والإسماعيل وابن السكيت وابن الأنبارى وأبو يعلى والزبير بن بكار والطبرانى وغيرهم ، واللفظ لمجموعهم ؛ فعند كل ما انفرد به عن الباقيين ، والمحدثون يعمرون عن هذا بقولهم : دخل حديث بعضهم فى بعض .

عن عائشة رضى الله عنها ، قالت :

جلس إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن ، فتماهذن وتماقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا .

فقال الأولى : زوجى لخم جل غث ، على رأس جبل وغث ، لاسهل فترقى ، ولا سمين فينتقى .

قالت الثانية : زوجى لا أثبت خبره ، إني أخاف أن لا أذره ، إن أذكره أذكر عجره وبجره .

قالت الثالثة : زوجى المشرق ، إن أنطق أطق ، وإن أسكت أعلق ، [على حد السنان المذكور] .

(١) راجعنا هذا الحديث على صحيح مسلم ١٥ : ٢١٢ ، والتجريد للزيدي ٢ : ١٣٢ ؛ وفيما بين الأقواس زيادة ليست فى هذين الكتاين .

قالت الرابعة : زوجى كَلِيلِ تِهَامَةِ ، لَاحِرَ وَلَا قُرَّ ، وَلَا وَحَامَةَ وَلَا سَامَةَ ،
[والفيث غيث غمامه] .

قالت الخامسة : زوجى إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ ، وَإِنْ خَرَجَ أُسْدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا
عَوْدَ [وَلَا يَرْفَعُ الْيَوْمَ لَفْدٌ] .

قالت السادسة : زوجى إِنْ أَكَلَ اقْتَفَ^(١) ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ ، وَإِنْ
اضْطَجَعَ الثَّفَ [وَإِذَا ذُبِحَ اغْتَثَ] وَلَا يُوجِجُ الْكَفَّ ، لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قالت السابعة : زوجى غَيَّاءَ ، أَوْ عَيَّاءَ طَبَاقَاءَ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَكَ
[أَوْ بَجَكَ] أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كَلَالًا .

قالت الثامنة : زوجى الْمَسُّ مَسُّ أَرْنبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ [وَأَنَا أَغْلِبُهُ
وَالنَّاسَ يَغْلِبُ] .

قالت التاسعة : زوجى رَفِيعَ الْعِمَادِ ، طَوِيلَ النَّجَادِ ، عَظِيمَ^(٢) الرَّمَادِ ، قَرِيبَ
الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ [لَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ ، وَلَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ]

قالت العاشرة : زوجى مَالِكٌ ، وَمَا مَلَكَ^(٣) مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ
قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ
هُوَ الْكُ ، [وَهُوَ إِمَامُ الْقَوْمِ فِي الْمِهَالِكِ] .

قالت الحادية عشرة : زوجى أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَا سَمَنٌ مِنْ حُلِيِّ
أَذْنَى [وَفِرْعَى] وَمَلَأَ مِنْ شَجْمٍ عُضْدَى ، وَبَجَحَتْنِي فَبَجَحَتْنِي نَفْسِي إِلَى^(٤) ،
وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بَشَقٍ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنِقٍّ ؛ فَعِنْدَهُ

(١) في رواية البخارى ومسلم : لف .

(٢) في رواية البخارى ومسلم : رفيع .

(٣) في رواية البخارى ومسلم : وما مالك .

(٤) في رواية البخارى ومسلم فبجحت نفسي إلى .

أقول فلا أُقْبَح ، وأُرْفَدُ فَأَتَصَبَّح ، وأشرب فَأَتَقَنِّح ، وآكل فَأَتَمَنِّح .
 أم أبي زرع : فما أم أبي زرع ؟ عَكُومُهَا رَدَّاح ، وبيئُهَا قَسَّاح .
 ابن أبي زرع : فما ابن أبي زرع ؟ كَمَسَلَّ شَطْبَةَ ، وتُسْبَعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ
 [وترويه فَيْقَةُ الْيَمْرَةِ ، ويميس في حَلَقِ النَّثْرِ]

بنت أبي زرع : فما بنت أبي زرع ؟ طَوَّعَ أَيْبُهَا ، وطوَّعَ أَمُهَا [وزين أهلها
 ونسائها] وملء كَسَائِهَا [وصِفَرُ^(١) رَدَائِهَا] وعَقَرُ^(٢) جَارَتِهَا [قَبَاءُ هَضِيمَةِ
 الْحَشَا ، جَائِلَةُ الْوَشَاح ، عَكْنَاءُ ، فَعْمَاءُ ، نَجْلَاءُ ، دَعَجَاءُ ، رَجَاءُ ، زَجَاءُ ،
 قَنَوَاءُ ، مَوْنَقَةُ مُنْفِقَةٍ ، بَرُودُ الظِّل . وفي الْأَل ، كَرِيمَةُ الْخَلِّ] .

جارية أبي زرع : فما جارية أبي زرع ؟ لَانَبْتُ حَدِيثُنَا تَبَشِيثًا ، وَلَانَقَشْتُ
 مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلَا تَعْلَأُ يَتْنَا تَعْشِيثًا .

[ضيف أبي زرع : فما ضَيْفُ أبي زرع ؟ في شِبَعٍ وَرِيٍّ وَرَتَعٍ^(٣)] .
 [طهارة أبي زرع : فما طهارة أبي زرع ؟ لَا تَقْتُرُ وَلَا تَعْرَى ، تَقْدَحُ وَتَنْصَبُ
 أُخْرَى ، فَتَلْحَقُ الْآخِرَةَ بِالْأُولَى]

[مال أبي زرع : فما مال أبي زرع ؟ عَلَى الْجُمَمِ مَعْكُوسٌ ، وَعَلَى الْعَفَاةِ مَحْبُوسٌ]
 قالت : خرج أبو زرع من عندي والأوطاب تُنْمَخَضُ ، فَلَقِيْ امْرَأَةً مَعَهَا
 وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرِمَاتَيْنِ ، فَنَكَحَهَا فَأَعْجَبَتْهُ^(٤)

(١) قال ابن الأثير : صفر رداؤها ومل كسائها ؛ أى أنها ضامرة البطن ،
 فكان رداها صفر ؛ أى خال ، والرداء ينتهى إلى البطن فيقع عليه .

(٢) وعقر جارتها ؛ أى هلاكها من الحسد والغیظ ؛ ورواية البخارى
 ومسلم : وغيظ جارتها .

(٣) الرتع : التمتع .

(٤) عبارة البخارى ومسلم : يلعبان من تحت خصرها برماتين ، فطلقني
 ونكحها ، فنكحت بعده رجلا سرياء وركب شريا .

فلم تزل به حتى طلقتني [فاستبدلت وكل بدّل أعور] فنسكت بعده رجلا
سريّا ، شريّا ، ركب وأخذ خطيّا ، وأراح علىّ نعمّا ثريّا ، وأعطاني من كل
راحة زوجا ، وقال : كلّي أم زرع ، وميري أهلك .

قالت : فلو جمعتُ كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنت لك كإبي
زرعٍ لأم زرع ، إلا أنه طلقها وإني لأطلقك » فقالت عائشة : بأبي أنت وأمي !
لأنت خير لي من أبي زرعٍ لأم زرعٍ .

الفث : الهزبل . والوعث : الصعب المرتقى . ويُنتقى : أي ليس له نقى
يستخرج ؛ والنقي : الخ . وأرادت بمجره ومجره عيوبه الظاهرة والباطنة .
والمسفق : السيء الخلق ، والمذلق : المحدد . والوخامة : الثقل . وفهد وأسد :
فعل فعل الفهود من اللين وقلة الشر ، وفعل الأسود من الشهامة والصرامة
بين الناس . واقتف : جمع واستوعب . واشتف : استقصى . وغيايا (بالجمعة)
المهمك في الشر . وغيايا (بالهملة) الذي تُعْمِيهِ مباضمة النساء . وطبأاء :
قيل : الأحق ، وقيل : الثقل الصدر عند الجماع . وشجك : جرح رأسك .
وبجك : طعنك . وفلك : جرح جسدك . والأرنب : دويبة لينة للمس
ناعمة الوبر . والزرنب : نبت طيب الريح . والنجاد : هائل السيف :
والزهر : آلة من آلات اللهو . وأناس : أثقل . وفرعى : يدي . وبجحنى :
عظمى . وغنيمة : تصغير غنم . وشق (بالكسر) جهد من العيش . وأهل
صهيل ؛ أي خيل . وأطيط ؛ أي إبل . ودانس ، أي زرع . ومُنِق (بضم
الميم وكسر النون وتشديد القاف) أي أهل نقيق ، وهو أصوات المواشي ،
وقيل . الدجاج . واتصّبج : أنام الصُبْحَة . وأتقنح : لأجد مساعا . وأتمنح أطعم
غيري . والمكوم : الأعدال . ورداح : ملأى . وفساح : واسع . وشطبة :

الواحدة من سدى الحصير . والجفرة : الأنثى من ولد المزم إذا كان ابن أربعة أشهر . وفيقة (بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف) ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين . واليعرة : العناق^(١) . ويميس : يتبختر : والنثرة : الدرع اللطيفة . وقباء : ضامرة البطن ، وجائلة الوشاح بمعناه وعكنا : ذات أعكان . وقعاء : ممتلئة الجسم . ونجلاء : واسعة العين . ودعاء : شديدة سواد العين ، وزجاء : كبيرة الكفل . وزجاء : مقوسة الحاجبين ، وقنواء : محدودة الأنف . ومؤنقة منفقة : مغداة بالعيش الناعم . وبرود الظل : حسنة العشرة . والأل : العهد . والخل : صاحب^(٢) . ولا تنقث ميرتنا ، أى لاتسرع فى الطعام بالحياة ولا تذهبه بالسرقة . والطهاة : الطباخون . ولا تعرى : لاتصرف . وتقح : تغرف . وتنصب : ترفع على النار . والجمم : جمع جمعة ، القوم يسألون فى الندية . ومكوس : مردود . والعفاة : السائلون . ومحبوس : موقوف . وسرياً شريفاً . وسرياً : فرساً خياراً . وخطياً : الرمح . وثرياً : كثيرة .

[حديث الجوارى الخمس اللاتى وصفن خيل آبائهن]

قال القالى فى أماليه^(٣) .

حدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنى عمى عن أبيه عن ابن الكلبي من أبيه قال : اجتمع خمس جوارى من العرب ، فقلن : هلمنن نمت خيل آبائنا .

فقات الأولى : فرس أبى وردة ، وما وردة ؟ ذات كفّل مزخلق ،

(١) فى الأصل : النعاق ، والتصحيح عن النهاية لابن الأثير .

(٢) قال ابن الأثير : وإنما ذكر ؛ لأنه ذهب به إلى معنى التشبيه .

وَمَنْ أَخْلَقَ ، وَجَوَّفِ أَخْوَقَ ، وَنَفْسَ مَرُوحَ ، وَعَيْنَ طَرُوحَ ، وَرِجْلَ
ضَرُوحَ ، وَيَدِ سَبُوحَ ، بُدَاهَتَهَا إِهْذَابَ ، وَعَقَبَهَا غَلَابَ .

وقالت الثانية : فرس أبي اللعاب وما اللعاب ؟ غَبِيَّةٌ سَحَابَ ، واضطرام غاب ،
مُتْرَصُ الْأَوْصَالِ ، أَشْمُ الْقَدَالِ ، مُلَا حَكَّ الْمَحَالِ ، فَارِسُهُ مُحْيِيدَ ، وَصَيْدُهُ عَتِيدَ ،
إِنْ أَقْبَلَ فَظَبْيُ مَمَّاجَ ، وَإِنْ أَذْبَرَ فَظَلِيمُ هَدَّاجَ ، وَإِنْ أَخْضَرَ فَمَلِجُ هَرَّاجَ .
وقالت الثالثة : فرس أبي حُذْمَ ، وما حُذْمَ ؟ إِنْ أَقْبَلْتَ فَقَنَاةٌ مُقَوِّمَ ،
وَإِنْ أَذْبَرْتَ فَاتَّقِيَّةٌ مُمَلِّمَ ، وَإِنْ أَعْرَضْتَ فَذُبَّةٌ مُعْجَرَمَ ، أَرْسَاغُهَا مُتْرَصَ ،
وَفُصُوصُهَا مُمَعَّصَ ، جَرِيهَا انْتِرَارَ ، وَتَقَرَّبُهَا انْكِدَارَ .

وقالت الرابعة : فرس أبي خَيْفَقَ ، وما خَيْفَقَ ؟ ذَاتُ نَاهِقٍ مُعَرِّقَ ،
وَشِدْقٍ أَشْدَقَ ، وَأَدِيمُ مُمَلِّقَ ، لَهَا خَلْقُ أَشْدَفَ ، وَدَسِيعُ مُنْفَنَفَ ؛ وَتَلِيلُ
مُسَيْفَ ، وَثَابَةُ زَلُوجَ ، خَيْفَانَةُ رَهْوجَ ، تَقَرَّبُهَا إِهْمَاجَ ، وَخَضَرُهَا ارْتِمَاجَ .
وقالت الخامسة : فرس أبي هُذُلُولَ وَمَاهُذُلُولَ ؟ طَرِيدُهُ مَحْبُولَ ، وَطَالِبُهُ
مَشْكُولَ ؛ رَقِيقُ الْمَلَاعِمِ ، أَمِينُ الْمَعَاقِمِ ، عَبْلُ الْمَحْزَمِ ، مَخْدُ مِرْجَمَ ، مُنِيفَ
الْحَارِكِ ، أَشْمُ السِّنَابِكِ ، مَجْدُولُ الْخِصَائِلِ ، سَبِطُ الْفَلَائِلِ ؛ غَوَّجُ التَّلِيلِ ،
صَلْصَالُ الصَّهِيلِ ، أَدِيمُهُ صَافَ ، وَسَيِّبُهُ ضَافَ ؛ وَعَفْوُهُ كَافَ .

قال القائل : الْمَرْحَلُوقُ : الْمُنَاسُ . وَالْأَخْلُقُ : الْأَمْلَسُ . وَأَخْوَقُ :
وَاسِعَ . وَمَرُوحَ : كَثِيرَةُ الْمَرْحِ . وَطَرُوحَ : بَعِيدَةُ مَوْقِعِ النَّظَرِ . وَضَرُوحَ
دَفُوعَ ؛ تَرِيدُ أَنَّهَا تَضْرَحُ الْحَجَارَةَ بِرَجْلِهَا إِذَا عَدَّتْ . وَسَبُوحَ : كَانَتْهَا
تَسْبِجُ فِي عَدْوِهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَبُدَاهَتِهَا : جُفَاءَتِهَا ؛ وَالبُدَاهَةُ وَالبَدِيهَةُ وَاحِدَ .
وَالْإِهْذَابَ : السَّرْعَةَ . وَالْعَقَبَ : جَرَى بَعْدَ جَرَى . وَغِيْلَابَ : مُصَدَّرُ غَالِبَتِهِ ؛
كَانَتْهَا تَغَالِبُ الْجَرَى .

وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْغَابُ : جَمْعُ غَابَةٍ ، وَهِيَ الْأَجْمَةُ . وَمُتْرَصُ :

محكم . وأشم : مرتفع . والقَذَال : مَعْقِد العِذار . ومَلَا حَكَ : مُدَاخَلَ ؛ كَأَنَّهُ دُوخِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . والمَحَال : جَمْعُ مَحَالَةٍ وَهِيَ فَقَارُ الظَّهِيرِ . وَبُجِيد : صَاحِبُ جَوَادٍ . وَعَتِيد : حَاضِر . وَمَعَاج : مَسْرَعٌ فِي السَّيْرِ . وَهَدَّاج : فَعَالٌ مِنَ الْهَدَجِ وَهُوَ الشَّيْءُ الرَّؤِيدُ ؛ وَيَكُونُ السَّرِيعَ . وَالْمَلِج : الْحَمَارُ الْغَلِيظُ . وَهَرَّاج : كَثِيرُ الْجَرَى .

وَحُذْمَةٌ : فَعْلَةٌ مِنَ الْحَذْمِ وَهُوَ السَّرْعَةُ ، وَقِيلَ الْقَطْعُ . وَقَوْلُهَا قَنَاءَةٌ مُقَوِّمَةٌ ، تَرِيدُ أَنَّهَا دَقِيقَةُ الْمُقَدَّمِ ، وَهُوَ مَدْحٌ فِي الْإِنَاثِ . وَالْأَثْنِيَّةُ : وَاحِدَةٌ الْأَثْنَاءِ . وَمُتَمَلِّمَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ ؛ تَرِيدُ أَنَّهَا مَدْوَرَةٌ . وَقَوْلُهَا مُعْجَرَمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَعْجَرَمَةُ : وَثْبَةٌ كَوَثْبَةُ الطَّبِيِّ وَلَا أَعْرِفُ عَنْ غَيْرِهِ فِي هَذَا الْحَرْفِ تَفْسِيرًا . وَمُحْمَصَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ . وَانْتِرَارٌ : انْصِبَابٌ .

وَخَيْفَقٌ : فَيَعْمَلُ مِنَ الْخَفَقِ وَهُوَ السَّرْعَةُ . وَالنَّاهِقَانِ : الْعِظَامَانِ الشَّائِخَصَانِ فِي خَدَّيْ الْفَرَسِ . وَمُعْرَقٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَأَشْدَقُ : وَاسِعُ الشَّدَقِ . وَمُمَلَّقٌ : مَمْلَسٌ . وَالْأَشْدَفُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصُ . وَالْدَّسِيعُ : مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْحَارِكِ . وَمُنْفَنَفٌ : وَاسِعٌ . وَالتَّائِيلُ : الْعُنُقُ . وَمُسَيِّفٌ : كَأَنَّهُ سَيْفٌ . وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . وَالْخَيْفَانَةُ : الْجَرَادَةُ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ سَوْدٌ تَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ : خَيْفَانَةٌ لِسُرْعَتِهَا ، لِأَنَّ الْجَرَادَةَ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا تِلْكَ النُّقُطُ كَانَ أَمْرَعُ لَطِيرَانِهَا . وَزُهُوجٌ : كَثِيرَةُ الرَّهَجِ ، وَهُوَ الْغَبَارُ . وَالْإِهْمَاجُ : الْمُبَالَغَةُ فِي الْعَدْوِ . وَالْارْتِمَاجُ : كَثَرَةُ الْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ .

وَمُحْبُولٌ : فِي جِبَالَةٍ ، وَمَشْكُولٌ فِي شِكَالٍ . وَالْمَلَاغِمُ : الْجَحَافِلُ . وَالْمَعَامِمُ : الْفَاصِلُ . وَعَبَلٌ : غَلِيظٌ . وَالْمَحْزِمُ : مَوْضِعُ الْحِزَامِ . وَغَحْدَةٌ : نِيْحَةُ الْأَرْضِ ، أَيْ يَجْمَلُ فِيهَا أَخَادِيدُ أَيْ شَقُوقًا . وَمِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ . وَمُنِيفٌ : مَرْتَفِعٌ . وَالْحَارِكُ : مَنِسَجُ الْفَرَسِ . وَالسَّنَابِكُ : أَطْرَافُ الْحَوَافِرِ ، وَاحِدُهَا

سُنْبُكَ . ومجدول : مفتول . والفَلِيل : الشعر المجتمع . والفَوْج : اللَّيْنُ
المُعْطَف . والصَّائِلَة : صوت الحديد ، وكل صوت حاد . والسَّبَب : شعر الناصية .
وضاف : سابغ .

[حديث أم الهيثم]

وقال القالي^(١) : في أماليه : حدثنا أبو الحسن وابن دَرَسْتَوَيْه قالا :
حدثنا السكري قال : حدثنا المعمرى ، قال أخبرنا عمر بن خالد العماني ، قال :
قَدِمَتْ [علينا]^(٢) عجوز من بني مَنقر ، تكنى أم الهيثم ، فقابت عنا ، فسأل
أبو عبيدة عنها ، فقالوا : إنها عليلة ، قال : فهل لكم أن نأتيها ؟ قال : فجئناها
فاستأذننا عليها ، فأذنت لنا وقالت : ليجُوا ، فوَلجنا فإذا عليها بُجْدٌ^(٣) وأهدام ،
وقد طرحتها عليها ، فقلت : يا أم الهيثم ، كيف تجدِينك ؟ قالت : أنا في عافية ،
قلنا : وما كانت عِلَّتْكَ ؟ قالت كنت وَحْمِي بِدِكَّةٍ^(٤) ، فشهدت مأدبة ،
فأكلت جُبْجُبَةً^(٥) من صَفِيفٍ^(٦) هِلْمَةٍ^(٧) ، فاعترتني زُحَّةٌ^(٨) ، فقلنا لها :

(١) ٣ : ٦٩ ، اللسان - مادة زح .

(٢) زيادة من الأمالي .

(٣) بجد : جمع بجاد ، وهو كساء مخطط .

(٤) بدكة ، أى تشبى الودك وفي الأصل بالدكة ، وما أثبتناه عن اللسان

والجهرة .

(٥) الجبجبة : الكرش يجعل فيه اللحم يتزود به في الأسفار .

(٦) الصفيف : ما يصف من اللحم .

(٧) الهلعة : العناق .

(٨) الزحّة : وجع يعرض في الظهر .

يا أم الهيثم أى شئ تقولين ؟ فقالت أو للناس كلامان ! ما كُلتكم إلا الكلام العربى الفصيح .

[حديث ابنة الحُسَّ مع أبيها]

قال القالى : وحدثنا أبو بكر محمد بن أبى الأزهر ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا عمر بن ابراهيم السمدى ثم الفوَيْسِي ، قال : قال لابنة الحُسَّ ^(١) أبوها : أى المال خير ؟ قالت : النخل ، الرّاسخات فى الوَحْل ، الطّعمات فى المَحْل .

قال : وأى شئ ؟ قالت : الضّان ؛ قرية لا وَبَاءَ لها ، تُدْتَجِّجُهَا رُخَالا ^(٢) ، وَتَحْلُبُّهَا غُلَالاً ، وَتَجْزُّهَا جُفَالاً ^(٣) ، ولا أرى مثلها مالا .
قال : فالإبل [مالك تُوْخَرُنيها] ^(٤) قالت : هي أُرْكَابُ الرجال ، وأرقاء الدماء ، ومهور النساء .

قال : فأى الرجال خير ؟ قالت .

خير الرجال المَرْهَقُونَ كما خير تِلَاعَ البلاد أَوْطُؤُها ^(٥)

قال : أيهم ؟ قالت : الذى يُسْأَلُ ولا يَسْأَلُ ، وَيُضِيفُ ولا يَضَافُ ، وَيُصْلِحُ ولا يُصْلَحُ .

(١) هي هند بنت الحُسَّ الإيادى ، قديمة فى الجاهلية أدركت القلمس أحد حكام العرب .

(٢) الرخال : جمع رخل ؛ وهو الأثنى من الضّان .

(٣) أى تجز مرة ، وذلك أن الضائنة إذا جرت لم يسقط من صوفها شئ إلى الأرض حتى يؤتى عليه .

(٤) زيادة عن الأمالى .

(٥) فى اللسان مادة رهق أنه لا بن هرمة ، ورواه :

* خير تِلَاعَ البلاد أكلوها *

قال : فأى الرجال شر ؟ قالت الثَّطِيطُ النُّطِيطُ ، الذى معه سُوَيْطُ ، الذى يقول أدركونى من عبد بنى فلان فأنى قاتله أو هو قاتلى .

قال : فأى النساء خير ؟ قالت : التى فى بطنها غلام ، تقود غلاماً ، وتحمل على وركها غلاماً ، ويمشى وراءها غلام .

قال : فأى الجمال خير ؟ قالت : الفحل السَّبَّحَلُ الرَّبَّحَلُ ؟ الراحلة الفَحَلُ ، قال : أرأيتك الجَذَعُ^(١) ؟ قالت : لا يضرب ولا يدع . قال أرأيتك الثَّنِىَّ^(٢) ؟ قالت : يضرب وضِرَابُهُ وفى^(٣) قال : أرأيتك السَّدَسَ^(٤) ؟ قالت ذلك العَرَسَ^(٥) .

قال أبو عبيد الثَّطِيطُ : الذى لا حية له ، والنُّطِيطُ : الهذَّريان ، وهو الكثير الكلام يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة ، والسَّبَّحَلُ والرَّبَّحَلُ : البخيل الكثير اللحم .

[سؤال بعض الأعراب لابنة الخُصِّ]

وقال أبو بكر حدثنى أحمد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن شبيب حدثنا داود إبراهيم الجَعْفَرى ، عن رجل من أهل البادية ، قال :

قيل لابنة الخُصِّ^(٦) : أى الرجال أحب إليك ؟ قالت : السهل النجيب ، السَّمْعُ الحسيب ، النَّدَبُ^(٧) الأريب ، السيد المهيّب . قيل : فهلبقى أحد من

(١) الجذع من الإبل : ما استكمل أربع سنوات ودخل فى الخامسة .

(٢) الثنى من الإبل : الذى يلقى ثنيتيه وذلك إذا دخل فى السادسة .

(٣) قال أبو على : الصواب أنى ؛ أى بطىء .

(٤) السدس من الإبل : من دخل فى الثامنة .

(٥) فى الأصل المدس ، والتصحيح عن الأمالى .

(٦) ١١٩ : ٣

(٧) الندب : الحفيف فى الحاجة ، الظريف النجيب .

الرجال أفضل من هذا ؟ قالت : نعم الأهيف الهفاهف^(١) الأنف العياف ،
المفيد المتلاف ، الذى يُخيف ولا يخاف .

قيل : فأى الرجال أبغض إليك ؟ قالت الأوزة^(٢) النوم ، الوكل^(٣)
السُّوم ، الضعيف الحيزوم^(٤) ، اللثم الملوم . قيل : فهل بقى أحد شر من هذا ؟
قالت : نعم ، الأحمق النزاع الضائع المضاع ، الذى لا يُهاب ولا يطاع .

قالوا : فأى النساء أحب إليك ؟ قالت : البيضاء العطرة [كأنها ليلة
قيرة . قيل : فأى النساء أبغض إليك ، قالت العنفس^(٥) القصيره^(٦)] التى
إن استنطقها سكتت ، وإن أسكتها نطقت .

[ضب ابنة الحسن]

قال ابن دريد فى أماليه : أخبرنا عبد الرحمن قال : أخبرنى عمى ، قال :
قيل لابنة الحسن : ما ضبك ؟ قالت : ضبى أعور عنين ، ساحر حابل ، لم ير
أنى ولم تره .

قولها أعور ، أى لا يبرح جُجره . والساحى : الذى يأكل السحاة^(٧) .
والحابل : الذى يأكل الحبلة ؛ وهو ثمر الآلاء والسرّح .

(١) فى الأصل : المفهاف .

(٢) الأوزة : الأحمق .

(٣) الوكل : العاجر .

(٤) الحيزوم : وسط الصدر .

(٥) العنفس : المرأة البذية القليلة الحياء .

(٦) زيادة من الأمالى .

(٧) السحاة : شجر يأكله الضب .

[خير النساء وشر النساء]

وفي أمالي ثعلب^(١) : قال بهذل الزُّبَيْرِيّ : أتى رجل ابنة الخُسّ يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت : انظر رَمَكاء جسيمه ، أو بيضاء وسيمه ، في بيت جدّ ، أو بيت حدّ ، أو بيت عزّ ، فقال : ما تركت من النساء شيئاً ، قالت : بلى ! شر النساء تركت ؛ السَّوَيْدَاء المَرَض ، والحُمَيْرَاء الحَيَاض ، الكثيرة المَظَاط .

قال : وحدثني الكلّابي ، قال : قيل لابنة الخُسّ : أى النساء أسوأ ؟ قالت : التى تقعد بالفناء ، وتملأ الإناء ، وتمدّق ما فى السقاء . قيل فأى النساء أفضل ؟ قالت : التى إذا مشت أغبرت ، وإذا نطقت صرّصرت ، متوركة جارية ، تتبعها جارية ، فى بطنها جارية^(٢) ، قيل فأى الفلمان أفضل ؟ قالت : الأسووق الأعنق ، الذى إن شبّ كأنه أحق . قيل : فأى الفلمان أفضل ؟ قالت : الأوَيْقُص القصير المَصْد ، العظيم الحاوية ، الأغْيِبِر النساء^(٣) الذى يطيع أمه ويمصى عمه .

الرَمَكاء : السمراء . والمَظَاط : المِشارَة^(٤) . وأغبرت : أثارت الفبار . وصرصرت : أحدثت صوتها . والأسوق : الطويل الساق . والأعنق : الطويل المُنق . والأوَيْقُص : تصغير أوقص ، وهو الذى يدنو رأسه من صدره . والحاوية : ما تحوَّى من البطن ؛ أى استدار

(١) الأمالي ٢ : ٢٥٦

(٢) أى مثنات .

(٣) فى الأصل النساء ؛ والتصحيح عن الأمالي .

(٤) المِشارَة : المشاقة

[خير الإبل]

وفي نوادر ابن الأعرابي : قال أبو بنت الحسن - وأراد أن يشتري فحلاً لابله - أشيروا على كيف أشتريه ، فقالت هند ابنته : اشتريه كما أصفه لك ؛ قال : صفيه ، قالت : اشتريه ملجم اللّحيين ، أسجع الخدين ، غائر العينين ، أرقب أحزم ، أعلى أكرم ، إن عصى غشم ، وإن أطيع نجرثم .
الأرقب : الغليظ العنق ، والأحزم : الغليظ موضع الحزام مع شدة .

[ما أحسن شيء ؟]

وفيهما : قيل ^(١) لابنة الحسن (والخسف والخص كل ذلك يقال) : ما أحسن شيء ؟ قالت : غادية ، في أثر سارية ، في نبحاء . قَاوِيَةٌ .
نبحاء : أرض مرتفعة ، وقالوا أيضاً : نفحاء أى رابية ، ليس فيها رمل ولا حجارة ؛ والجمع النباخي .

[مخض الفلانية]

وفيهما . قالت هند ^(٢) بنت الحسن بن جابر بن قريظ الإيادية لأبيها : يا أبت مخضت ^(٣) الفلانية ^(٤) - لناقة لأبيها - قال وما علمك ؟ قالت : الصلا ^(٥) راج ، والطرف لاج ، وتمشى وتفاج : قال أمخضت يا بنية فاعقل .
راج : يرتج . ولاج : يَلَجُ في سرعة الطرف . وتفاج : تباعد ما بين رجلَيْها .

(١) اللسان - مادة نبخ .

(٢) اللسان مادة مخض .

(٣) مخضت الناقة : قاربت الولادة .

(٤) الفلان والفلانة : كناية عن غير الآدميين ، والياء هنا للنسب .

(٥) الصلا : وسط الظهر .

[ما مائة من المعز ؟ . .]

وفيها: قيل لابنة الخُسّ ما مائة من المعز ؟ قالت: مؤيل يشفُّ الفقر من ورائه ؛ مال الضميف وحرفة العاجز . قيل : فما مائة من الضان ؟ قالت قرية لا حَمَى بها . قيل: فما مائة من الإبل ؟ قالت : بَخْر ، بَجالٌ ومال ، ومئى الرجال . قيل : فما مائة من الخليل ؟ قالت : طَفَى من كانت عنده ، ولا يوجد ؛ قيل : فما مائة من الحُمُر ؟ قالت : عازبة الليل ، وخِزْى المجلس ؛ لا لبن فيحْتلب ، ولا صوف فيجترّ ، إن ربطت غيرها دَلَى ، وإن أرسلته ولى .

[إلقاح الابل]

وفى نوادر أبي زيد: قال الخُسّ لابنته : هل يُلْقَحُ الجَدْع ؟ قالت : لا ولا يَدَع . قال : فهل يُلْقَحُ الثَّنْيَى ؟ قالت : نعم ، وإلقاحه أُنَى ؛ أى بطنى . قال : فهل يُلْقَحُ الرَّبَاع ؟ قالت : نعم ، برحب ذِرَاع . قال : فهل يُلْقَحُ السِّدِيس ؟ قالت : نعم ، وهو قَبَيْس^(١) . قال : فهل يُلْقَحُ البازل ؟ قالت : نعم وهو رازم ؛ أى ساقط مكانه لا يتحرك .

قال ابن الأعرابي فى نوادره : يقال : ابنة الخُسّ والخُسْف ، ويقال : إنها من المِاليق من بقايا قوم عاد .

(١) القبيس : الفحل السريع الإلقاح .

[حديث أم الهيثم ^(١)]

قال ابن دريد في الجمهرة : أخبرني أبو حاتم : قال : رأيت مع أم الهيثم أعرابية في وجهها صفرة ، فقلت مالك ؟ قالت كنت وَحَمَى بِدِكَّة ، فحضرت مأدبة ، فأكلت خَيْزُوبَةً ، من فِرَاصِ هِلْمَةٍ ، فاعترتني زُلْخَةٌ ^(٢) . قال : فضحكت أم الهيثم ، وقالت : إنك لذات خَزْءِلات ؛ أى لهو .
قوله لبِدِكَّة ؛ أى تشتهى الودك ^(٣) . والخَيْزُوبَةُ : اللحم الرخص . والفِرَاصُ : جمع فريصة وهى لحم الكتفين . والهِلْمَةُ : العناق .

[عُدَّة الشتاء]

وفي الجمهرة : قال أبو زيد :
قيل للغز : ما أعددتِ للشتاء ؟ قالت : الذَّنْبُ أَلْوَى ، وإلاست جَهْوَى ^(٤) .
وقيل للضأن : ما أعددتِ للشتاء ؟ قالت أجزُّ جُفَلا ^(٥) ،

(١) سبق هذا الحديث في ص ٥٣٩

(٢) الزلخة : وجع يعرض في الظهر .

(٣) الودك : دسم اللحم .

(٤) ذنب ألوى : معطوفة خلقة ؛ وكذلك ذنب الغز . واست جهوى : مكشوفة .

(٥) الجفلا : الصوف ، قال في اللسان : قوله : جفلا ؛ أى أجز بمرة واحدة ؛ وذلك أن الضائنة إذا جزت فليس يسقط منها شيء إلى الأرض .

وَأُولَدُ رُخَالَا^(١) وَأُحْلَبُ كُشْبًا تَقَالَا^(٢) ، وَلَنْ تَرَى مِثْلِي مَالًا .
الْجَهْمِيُّ : الْمَكْشُوفَةُ .

وقيل للحمار : ما أعددت للشتاء ؟ قال : جبهة كالصَّلَاةِ^(٣) وذنبها كالوَتَرَةِ .
وفي أمالي ثعلب : تقول [العرب] : قيل للحمار : ما أعددت للشتاء ؟
فقال حافرا كالظُّرُر ، وجبهة كالْحَجَر .
الظُّرَر : الْحَجَارَةُ .

وقيل للكلب : ما أعددت للشتاء ؟ فقال : أَلْوِي ذَنْبِي ، وَأَرْبِضُ عِنْدَ
بَابِ أَهْلِي .

وقيل للمعزى : ما أعددت للشتاء ؟ فقالت : الْعَظْمُ دِقَاقُ ، وَالْجِلْدُ رِقَاقُ
وَاسْتَجَهْوِي ، وَذَنْبُ أَلْوِي ، فَأَيْنَ الْمَأْوَى !

[من حيل الأعراب]

وقال ابن دريد أخبرنا عبد الرحمن عن عمه ، قال^(٤) :
خاطر رجل أعرابيا أن يشرب علبه لبن ولا يتنجنح ، فلما شرب بعضها
جهده ، فقال : كبش أُمْلِح ، فقال : تنجنحت ، فقال : من تنجنح
فلا أفلح !

(١) الرخال : جمع رخل ؛ وهو الأثني من ولد الضأن .

(٢) الكشب : جمع كشبة ؛ وهو القدح من اللبن .

(٣) الصلاة : كل حجر عريض يدق عليه عطر .

(٤) سبق في ص ٤٩٥

[غلام ينشد عنزا]

وقال القالى^(١) :

حدثنا ابو بكر بن دريد ، قال : أخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن أبي عمرو
ابن الملاء ، قال : رأيت باليمن غلاماً من جرّم ينشد عنزا ، فقلت : صفها يا غلام ،
فقال : حَمراء مُقْبلة ، شَمراء مُدْبِرة ، ما بين غُثرة الذَّهْسه ، وقُنُوء الذُّبْسه ،
سَجْحاء^(٢) الخدين ، خَطْلاء الأُذنين ، فَشْقاء الصُّورين ، كَأَنَّ زَنْمَتَيْهَا تَتَوَا
قُلَنْسِيَةً^(٣) ، يا لها أُمَّ عِيال ، وِنِمال مال !

قوله : حمرء مقبلة ؛ يعنى أنها قليلة شعر المُقَدِّم قد انحصَرَ شعرها ،
والفُثْرة : غُبْرة كِدْرة . والذَّهْسة : لون كلون الذَّهاس من الرمل ، وهو كل
لَين لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين . والقُنُوء : شدة الحمرة .
والذُّبْسة : حمرة يعلوها سواد . وسَجْحاء الخدين : حَسَنَتْهُما . وخطْلاء : طويلة
الأُذنين مضطربتهما . وفَشْقاء : منتشرة متباعدة . والصُّوران : القرنان .
والزَنْمَتان : الهَنَيْتَان المتعلقتان ما بين لحَي العنز . والتَّتوان : ذَوابتا
القَلَنْسُوة ، واحداً منها تَتو .

(١) ١ : ٣٤

(٢) فى الأصل صحباء ؛ وهو تصحيف .

(٣) القلنسية : لغة فى القلنسوة .

[أَكْرَمَ الْإِبِلَ]

وقال القالى^(١) : حدثنا أبو عبد الله نَفْطويه حدثنا ، أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، قال :

قيل لامرأة من العرب : أئى الإبل أكرم ؟ فقالت : السريعة الدرّه ، الصّبور تحت القرّة ، التى يكرمها أهلها إكرام الفتاة الحرة .

قالت الأخرى : نعمت الناقة هذه وغيرها أكرم منها ، قيل : وما هى ؟ قالت الهموم الرّموم ، القطوع للديّموم ، التى ترعى وتسوم .

أى لا يمنعها مرثها وسرعتها أن تأخذ الكلاً بفيها . والرّموم : التى لا تبقى شيئاً . والهموم : الغزيرة .

[كُلَّ فَتَاةٍ تَصِفُ أَبَاهَا]

وبهذا الإسناد ، قال^(٢) :

أغار قوم على قوم من العرب فقتل منهم عدّة نفر ، وأُفْلِتَ منهم رجل فتعجل إلى الحى ، فلقبه ثلاث نسوة يسألن عن آبائهن ، فقال : لتصف كل واحدة منكن أباه على ما كان . فقالت إحداهن : كان أبى على شقاء مقاء .

طويلة الأنقاء ، تَمَطَّقُ أَثْنِيَاها بِالْمَرَقِ ، تَمَطَّقُ الشَّيْخَ بِالْمَرَقِ ، فقال : نجا أبوك ! قالت الأخرى : كان أبي على طويلِ ظَهْرُها ، شديدِ أَسْرُها ، هادِها شَطْرُها . قال : نجا أبوك ! قالت الأخرى : كان أبي على كَرْزٍ أنوح ، يُروِيها لَبَنُ اللَّقُوح . قال : قتل أبوك ! فلما انصرف الفَلَّ أَصابوا الأَمْرَ كما ذَكَرَ .

شَقَاءٌ مَقَاءٌ : طويلة . والأنقاء : جمع نَقَى وهو كل عظم فيه مخ . والتَمَطَّقُ : التَذَوُّقُ ؛ وهو أن تطبق إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما . والأسر : الخَلْقُ . والهادى : العُنُقُ . والأنوح : الكثير الزَّجِير في جريه .

انتهى والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المجرد الثلاثى	٣٧	(النوع الأربعون - معرفة الأشباه والنظائر)	٣
باب فَعَلَ	٣٧	ذكر أبنية الأسماء وحصرها	٤
باب فَعِلَ	٣٧	الثلاثى المجرد المضعف	٥
باب فَعَّلَ	٣٨	الثلاثى المجرد غير المضعف	٥
المزيد من الثلاثى	٤٠	المزيد من الثلاثى المضعف	٦
المجرد الرباعى	٤٢	المزيد من الثلاثى غير المضعف	١٠
المزيد من الرباعى	٤٢	الرباعى المجرد	٢٨
ذكر نواذر من التأليف	٤٢	الرباعى المزيد	٢٨
ذكر ضوابط واستثناءات فى الأبنية	٤٩	الخماسى المجرد	٣٣
وغيرها		الخماسى المزيد	٣٤
فُعِلَ	٤٩	القول فى جملة من الأسماء ألحق بها فى الوزن ومثُل مما ألحق	٣٥
فَعَّلَ	٥٠	الثلاثى الملحق بالرباعى	٣٥
أَفْعِلَاءَ	٥٠	الثلاثى الملحق بالخماسى	٣٥
يُفَعُّوْلُ	٥٠	الثلاثى الملحق بمزيد الرباعى	٣٥
مِفْعِلُ	٥٠	الرباعى الملحق بمزيد الخماسى	٣٦
مَفْعُلُ	٥٠	ذكر أبنية الأفعال	٣٦
مُفَعُّوْلُ	٥١		
مَفْعُولُ	٥١		

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
فُعِيل	٥٥	فُعُول	٥١
فُعْلَان	٥٥	فُعِيل	٥٢
فُعْلَان	٥٥	فُعْلَال	٥٢
فُعْلَاء	٥٥	فُعْلَال	٥٢
فُعُول	٥٦	فُعْلَاء	٥٢
فُعُولَاء	٥٦	فُعْلَاء	٥٣
فُعْلَان	٥٦	فُعْلَاء	٥٣
تَفْعَل	٥٦	فُعْلَى	٥٣
فُعِيل	٥٦	فُعْلَى	٥٣
فُعْلِيل	٥٦	أَفْعَل	٥٣
فُعْلَل	٥٦	مَفْعِل	٥٤
فُعُول	٥٦	أَفْعِل	٥٤
فُعِيل	٥٧	أَفْعَل	٥٤
فُعِيل	٥٧	أَفْعَال	٥٤
فُعْلُول	٥٧	إِفْعِلَان	٥٤
فُعُول	٥٩	أَفْعْلَان	٥٤
بِفْعِيل	٥٩	أَفْعْلَاء	٥٥
فُعَاوِيل	٥٩	أَفْعْلَاء	٥٥
فُعِيلُون	٥٩	أَفْعْلَى	٥٥
فُعَاوِلَة	٥٩	فَاعَال	٥٥
النون بعدها راء	٥٩	أَفْعَمَل	٥٥
ما صدر بثلاث واوات	٦٠	فُعَاعِيل	٥٥

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
فَعْلَى (صفة)	٦٧	فَعِلْ يَفْعَلُ المضاعف	٦٠
فَعْلَان	٦٧	فُعْلَةٌ وفُعِّلَ	٦١
فَعْلَوْتَ	٦٨	فَعْلَةٌ وفَعِّلَ	٦١
فَعْلُونِى	٨٦	أَفْعَالُ جمع فَعِيل	٦١
فَعْلُوهُ	٦٨	فَعَّلُ	٦٢
فَعْلَاوَهُ	٦٨	فُعِّلَ (مصدرا)	٦٢
فَعِيلُ الْيَائِيَّ	٦٩	فَعَّلَ	٦٢
فَعِيلُ الْمُضَاعَفِ	٦٩	فَعَّلِلَ	٦٢
فَعَالٌ وفَعِيلٌ	٦٩	فُعِّلَ	٦٣
اجْتَمَعَ الرَّاءُ وَاللَّامُ	٦٩	فُعِّلُ	٦٣
فُعِلَ الْوَاوِى	٦٩	فَعَّلَ	٦٣
اجْتَمَعَ الْبَاءُ وَالْمِيمُ	٦٩	فُعِّلَ	٦٤
فَاعُولَاءُ	٦٩	فُعِّلِى	٦٤
الْفَاءُ وَالْمِيمُ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ	٧٠	فَعَّلِلَ	٦٤
تَأْنَيْتٌ مَفْعِيلٌ	٧٠	فَعَّلَالُ الْمُضَاعَفِ	٦٥
فُعِلَ الْمُتَعَدِّى	٧٠	فَعَّلَالٌ	٦٥
مَفْعِلٌ	٧٠	فَعَّلَلِيلٌ	٦٥
مُفْعِلٌ	٧٠	يَفْتَعْمُولُ	٦٥
مَفْعُولٌ	٧١	فَعِّلَ	٦٥
فَعِلْ يَفْعَلُ	٧١	فَعْلِيَاءُ	٦٦
مُفْعَلٌ	٧١	فَعْلَانٌ	٦٦
فَعْلَى	٧١	الْقَصُورُ وَالْمُدُودُ	٦٦

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
فَعِيلٌ مِنْ أَفْعَلٍ	٧٧	فُعَالٌ	٧٢
النون في صدر الكلمة	٧٧	فَعُولٌ	٧٣
فُعُولٌ آخِرُهُ الْوَاوُ	٧٧	هِنَاءٌ وَمُضَارَعَا	٧٣
فُعُلُ الْمُضَاعَفِ	٧٨	الْتَابُوتُ	٧٣
التصغير بِالْأَلِفِ	٧٨	وَطَىٌ وَمُضَارَعَا	٧٣
تصغير جِيرَانٍ	٧٨	حَبٌّ وَمُضَارَعَا	٧٣
الْأَلُّ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ	٧٨	المضاعف مكسور العين في المضارع	٧٣
الوَاوُ	٧٨	مصدر تفاعل	٧٣
فُعَالٌ وَجْمُهُ	٧٩	فِعْلِيٌّ	٧٤
فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا	٧٩	فَوَاعِلٌ	٧٤
فَعَلَ فَعَلًا	٧٩	فِعَالٌ جَمْعُ فُعْلَاءَ	٧٤
أَصْرَفَ	٧٩	فُعْلَانٌ	٧٥
مصدر المَرَّةِ	٨٠	مَسَاوَعَةٌ وَمِيَاوِمَةٌ	٧٥
اجْتِمَاعُ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَجَانِسَةٍ فِي كَلِمَةٍ	٨٠	أَوْقَفَ بِمَعْنَى أَقْلَعَ	٧٥
مُفْعُولٌ	٨١	فَعِلَ فَعَلًا	٧٥
فُعْلُولٌ وَفِعْلَالٌ	٨١	فَعَلْتُ الشَّيْءُ فَفَعَلْتُ	٧٥
فَعَلَ مِثْلَ الْعَيْنِ	٨١	أَفْعَلُ فَهُوَ فَاعِلٌ	٧٦
التَّفَاعُلُ	٨١	اجْتِمَاعُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي كَلِمَةٍ	٧٦
فَعَلَ فَهُوَ فَاعِلٌ	٨١	أَسْمَاءُ الشُّهُورِ	٧٦
أَفْعَلُ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُهُ	٨٢	أَسْمَاءُ الْأَيَّامِ	٧٧
أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ	٨٢	مُفْعَلٌ	٧٧
تَفْعَلَةٌ	٨٢	فَعَّالٌ	٧٧

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
بناء الاسم	٨٢	بناء الاسم	٨٢
رجل أَفْعَلَ وفَعَلَ	٨٢	رجل أَفْعَلَ وفَعَلَ	٨٢
مَفْعُول على فِعْل	٨٣	مَفْعُول على فِعْل	٨٣
فَعِيل	٨٣	فَعِيل	٨٣
أَفْعِلَة	٨٣	أَفْعِلَة	٨٣
جمع الممدود	٨٣	جمع الممدود	٨٣
المصدر على عشرة أَلْفَاظ	٨٣	المصدر على عشرة أَلْفَاظ	٨٣
المصدر على تسعة أَلْفَاظ	٨٣	المصدر على تسعة أَلْفَاظ	٨٣
كلمات وردت مهموزة وغير مهموزة	٨٤	كلمات وردت مهموزة وغير مهموزة	٨٤
فَعْلَلِيل	٨٤	فَعْلَلِيل	٨٤
مَفْعُول (مصدر) (مصدر)	٨٤	مَفْعُول (مصدر) (مصدر)	٨٤
فَعْلَاء (صفة)	٨٤	فَعْلَاء (صفة)	٨٤
فُعْلَانَة (صفة)	٨٤	فُعْلَانَة (صفة)	٨٤
تَفْعَال	٨٤	تَفْعَال	٨٤
اجتماع الألفاظ على معنى واحد	٨٤	اجتماع الألفاظ على معنى واحد	٨٤
فُعْل وفِعْلَة	٨٥	فُعْل وفِعْلَة	٨٥
حَلِيَة وحَلِي وحُلِي (وما يشبهها)	٨٥	حَلِيَة وحَلِي وحُلِي (وما يشبهها)	٨٥
فَعْلَة من ذوات الواو والياء	٨٥	فَعْلَة من ذوات الواو والياء	٨٥
مفعول على فَعْل	٨٦	مفعول على فَعْل	٨٦
فَعْلُل	٨٦	فَعْلُل	٨٦
فُعْل (جمعا)	٨٦	فُعْل (جمعا)	٨٦
إِفْعَل	٨٦	إِفْعَل	٨٦
تخفيف المفتوح	٨٦	تخفيف المفتوح	٨٦
ما ورد على لفظ السواسية	٨٧	ما ورد على لفظ السواسية	٨٧
ياء التصغير	٨٧	ياء التصغير	٨٧
وقوع المؤنث على الذكر	٨٧	وقوع المؤنث على الذكر	٨٧
المذكر المضموم الأول	٨٧	المذكر المضموم الأول	٨٧
ما يشبه الثني من الجمع	٨٨	ما يشبه الثني من الجمع	٨٨
فاعل من استفعل وأَفْعَل	٨٨	فاعل من استفعل وأَفْعَل	٨٨
فاعل (اسم مفعول)	٨٨	فاعل (اسم مفعول)	٨٨
فَعُول جمع فُعُول	٨٨	فَعُول جمع فُعُول	٨٨
قلب الجيم ياء	٨٨	قلب الجيم ياء	٨٨
شبيه بَدَل وبَدُل	٨٨	شبيه بَدَل وبَدُل	٨٨
قاعل بمعنى مفعول	٨٩	قاعل بمعنى مفعول	٨٩
فُعْل (منوّن) وغير منون	٨٩	فُعْل (منوّن) وغير منون	٨٩
مادة زرد	٨٩	مادة زرد	٨٩
الحفيضة	٨٩	الحفيضة	٨٩
جمع الجمع ست مرات	٨٩	جمع الجمع ست مرات	٨٩
كنّا نحو كذا	٩٠	كنّا نحو كذا	٩٠
فَعْلُول	٩٠	فَعْلُول	٩٠
نظير ندمان	٩٠	نظير ندمان	٩٠
فَعِيل إذا كان ثانيه حرف حلق	٩٠	فَعِيل إذا كان ثانيه حرف حلق	٩٠
الزجر	٩٠	الزجر	٩٠
القَلَاب وشبهه	٩٠	القَلَاب وشبهه	٩٠

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
فُعْلَى	٩٩	الأسماء المحذوفة العين	٩١
فَعَّال	١٠٠	التراكيب التي ليست في العربية	٩١
فَعُول	١٠٠	إِفْعِيل	٩١
ما آخره آل أو إيل	١٠٠	أَوْقَف	٩١
فُعْل وَاوَى الثاني	١٠١	الشاذ من فَعْل يَفْعَل	٩٢
الفُعَيْلَى	١٠١	تَفْعِيَال	٩٢
النسب غير المشدد	١٠١	فَعْل	٩٣
اسم الجنس الجمعي	١٠١	وجد يجِدُ وَيَجِدُ	٩٣
أَفْعَل فَعْلَاء	١٠١	مُفْعِيل في غير التصغير	٩٣
الماضي مكسور العين	١٠٢	حَدَّث	٩٣
ما أوله واو مكسورة	١٠٢	فَعَنْل وَتَفَعَنْل	٩٣
عُشُورًا	١٠٣	النجم	٩٣
أصل كسرى	١٠٣	يابس السكَّالُ	٩٤
الظَرْبَى والحِجْلَى	١٠٣	الشاذ من تثنية المقصور	٩٤
يسار ويماط	١٠٣	إبدال الضاد دالا	٩٤
مواد مهمة	١٠٣	الفعل المضاعف	٩٤
حَلَقَة	١٠٤	الفعل الثلاثي الصحيح	٩٥
مَفْعَل وَمَفْعَلَة	١٠٥	مصدر الثلاثي	٩٦
أفعال غير جمع	١٠٥	المصدر البيمي	٩٦
إفعال غير مصدر	١٠٥	الصفات بالألوان	٩٨
الجمع الذي ينقص عن واحد	١٠٦	الصفات بالجمال	٩٩
فَعَالَة	١٠٦	صفات على أَفْعَل لا فَعْل لها	٩٩
فُعَالَى	١٠٦	الصفات التي على وزن فَعْلَى	٩٩

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
مَفْعُولٌ وَمُفْعُولٌ	١١٤	اللام والراء	١٠٦
يَفْعُولُ	١١٤	فُعْلَاءَ	١٠٦
تَفْعُولٌ وَتَفْعُولٌ	١١٤	فَعْلَاءَ	١٠٧
فُعْلُولٌ وَفَعْلُولٌ	١١٤	فَعْلَاءَ	١٠٧
فَعْلٌ جَمْعُ فَاعِلٍ	١١٥	الأصوات	١٠٧
فَاعِلٌ	١١٥	فَعُولٌ وَآوَى اللام	١٠٧
فَعْلَانٌ لَيْسَ مُصَدِّراً	١١٦	أَسْمَاءُ الْأَدْوَاءِ	١٠٨
فَعْلٌ لَيْسَ جَمْعاً	١١٦	فَعِيلٌ لَفْعُلٌ	١٠٨
وَيْجُ وَمَا يَشْبَهُهُ	١١٦	المضاعف المتعدى	١٠٨
إِضَافَةٌ وَحَدٌّ	١١٦	تَخْفِيفُ الثَّلَاثِي	١٠٨
فَعَالٌ جَمْعاً لِأَفْعَلٍ	١١٦	جَمْعُ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ	١٠٩
فَعْلَاءُ صِفَةٌ لِلوَاحِدَةِ	١١٧	المعدول عن الرباعي	١١٠
جَمْعُ فَعْلٍ عَلَى أَفْعُلٍ	١١٧	المعدول عن العدد	١١٠
أَفْعُلٌ غَيْرُ جَمْعٍ	١١٧	مَفْعَلٌ مِنَ الْمَعْتَلِّ	١١١
فَعْلِيلٌ	١١٧	خَلِيقٌ بِهِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ	١١١
المَقْصُورُ النُّونَ	١١٧	فَعْلَعٌ	١١٢
فَاعِلِيٌّ	١١٧	المضاعف اللازم والمتعدى	١١٢
فَعُولِيٌّ وَفَعْمَلِيٌّ	١١٧	تَصْغِيرُ الْفِعْلِ	١١٢
فَعْمَلَنِي	١١٨	نَمَتْ الْمَذْكُورُ عَلَى فَعْلِي	١١٢
مَفْعَلِيٌّ	١١٨	سَيِّدٌ وَسَادَةٌ وَسَرَى وَسَرَاءٌ	١١٢
مِفْعَلِيٌّ	١١٨	مُؤَنَّثٌ فَعْلَةٌ	١١٣
فَعْلِيٌّ	١١٨	مُؤَنَّثٌ فَعْلَانٌ	١١٣
فَعْمَلِيٌّ	١١٨	أَفْعُلٌ	١١٤

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
ذكر ما جاء على فِعْوَعْلٍ من المقصور	١٣٨	إِفْعَلِي	١١٨
ذكر ما جاء على نِفْعَال	١٣٨	مَفْعِلِي	١١٨
ذكر ما جاء على فَيَعْل	١٣٩	فَعْلَنِي	١١٨
ذكر ما جاء على فَيَعَال	١٤١	فَعْلَالَا	١١٨
ذكر ما جاء على فَوَعَال	١٤٢	أَفْعَلَاءَ	١١٨
ذكر ما جاء على فَوَعْل	١٤٢	فَعْلَلَا	١١٨
ذكر فَيَعْلِيلٍ وَفَيَعْيَالِي	١٤٥	فَعَال	١١٨
ذكر فَعْلَاءَ	١٤٧	فَعْلَلَا	١١٨
ذكر إِفْعِيل	١٤٧	أَفْعَلَاءَ وَأَفْعَلَاوِي	١١٨
ذكر فَعْلَلِيلٍ وَفَنَعْلَلِيل	١٤٨	فَوَعْلَاءَ	١١٨
ذكر فُعْل - المدول	١٤٩	ذكر ما جاء على فُعَالَة	١١٩
ذكر فُعَالِيَة	١٥٠	ذكر ما جاء على فَعْنَلِي	١٢١
ذكر فَعَالِيَة	١٥٠	ذكر ما جاء على فُعَالِي	١٢١
ذكر ما جاء من المصادر على تَفْعَلَة	١٥١	ذكر ما جاء على فَاْعُول	١٢٢
ذكر يَفْعُول	١٥١	ذكر ما جاء على أَفْعُول	١٢٥
ذكر تَفْعُول	١٥٣	ذكر ما جاء على أَفْعُولَة	١٢٦
ذكر فُعْلَة في الأسماء	١٥٣	ذكر ما جاء على فَعُول	١٢٧
ذكر فُعْلَة في النعت	١٥٤	ذكر ما جاء على فَعُولَة	٢٢٩
ذكر فَعْلَنَة	١٥٦	ذكر ما جاء على فَعَال (بالفتح والتخفيف)	١٢٩
ذكر ما جاء على فَعْلُول	١٥٦	ذكر فَعَال (البنى على الكسر)	١٣١
ذكر ما جاء على فَيَعْلُول	١٥٦	ذكر فُعْلِيلٍ وَفُعْلَال	١٣٤

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
ذكر إناث ما شهر منه الذكور	٢٢٠	ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة	١٥٧
ذكر ذكور ما شهر منه الإناث	٢٢١	لا تدخلها الألف واللام وعكسه	
ذكر الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها للتأنيث	٢٢١	ذكر الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النفي	١٥٩
ذكر الأسماء التي تقع على الذكور والأنثى من غير علامة التأنيث	٢٢٢	ذكر الأسماء التي لا يتصرف منها فعل	١٧٠
ذكر الأسماء التي تقع على الذكور والأنثى من غير علامة التأنيث	٢٢٣	ذكر الألفاظ التي وردت مشناة	١٧٣
ذكر ما يذكرو ويؤنث	٢٢٤	ذكر المثني على التثنية	١٨٥
ذكر الأسماء التي جاء مفردا ممدودا وجمعها مقصورا	٢٢٥	ذكر المثني الذي لا يعرف له واحد	١٩٤
فَعْلَاءُ في الأسماء	٢٢٨	ذكر المجموع التي لا يعرف لها واحد	١٩٧
فَعْلَاءُ جمع فَعْلَةٍ	٢٣٠	ذكر الألفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها	١٩٩
فَعْلَاءُ صفة لا أفعل لها	٢٣٠	ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع	٢٠٠
ذكر الأفعال التي جاءت على لفظ ما لم يُسم فاعله	٢٣٣	ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى	٢٠١
خاتمة	٢٣٥	ذكر ما اشتهر جمعه وأشكل واحده	٢٠١
ذكر الأفعال التي تتعدى ولا تتعدى	٢٣٦	ذكر ما اشتهر واحده وأشكل جمعه	٢٠٢
ذكر ما أتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد	٢٣٨	ذكر ما استوى واحده وجمعه	٢٠٣
ذكر ألفاظ جاءت بلفظ المفرد ولفظ الثنائي	٢٣٨	ذكر المجموع على التثنية	٢٠٤
		ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر	٢٠٤
		ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء	٢٠٦
		خاتمة	٢١٦
		ما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث	٢١٨

الموضوع	الرقم	الموضوع	الرقم
ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها النون	٢٥٩	ذكر ما اتفق في جمعه على فَعُولٍ وفِعَالٍ	٢٣٩
ذكر ما يقال أفعله فهو مفعول	٢٦٠	ذكر الألفاظ التي جاءت بوجهين في المعتل	٢٣٩
ذكر أيمان العرب	٢٦١	ذكر أبنية المبالغة	٢٤٣
ذكر الألفاظ التي بمعنى جميعا	٢٧٠	ذكر الألفاظ التي تقال للجهول	٢٤٤
ذكر باب هَيْنٌ وهَيْنٌ	٢٧٠	ذكر الألفاظ التي سقط فاؤها وعوض منها الهاء أخيراً	٢٤٤
ذكر الألفاظ التي اتفق مفردا وجمعها وغير الجمع بحركة	٢٧١	ذكر المصادر التي جاءت على مثال مفعول	٢٤٦
ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه	٢٧١	ذكر الألفاظ التي جىء بها توكيدا	٢٤٦
ذكر باب مال ومالّة	٢٧٢	مشتقة من اسم المؤكّد	
ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ	٢٧٣	ذكر ما جاء على لفظ المنسوب	٢٥٠
ذكر فاعل بمعنى ذى كذا	٢٧٤	طرائف النسب	٢٥٠
ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم	٢٧٥	ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه	٢٥٢
حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو ابن الملاّ في إعراب ليس الطيب إلا المسك	٢٧٧	ذكر الألفاظ التي وردت على لفظ المصغر	٢٥٣
ذكر الألفاظ التي جاءت لاماتها بالواو والياء	٢٧٩	ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها الجيم	٢٥٧
ذكر الفرق بين الضاد والظاء	٢٨٢	ذكر الألفاظ التي زادوا في آخرها اللام	٢٥٩

الموضوع	الترتيب	الموضوع	الترتيب
تحرّج الأصمى	٣٢٨	ذكر جملة من الفروق	٢٨٨
ذكر من عجز لسانه عن الإبانة عن تفسير اللفظ فعدل إلى الإشارة والتمثيل	٣٢٩	(النوع الحادى والأربعون - معرفة آداب اللغوى)	٣٠٢
تنبيه الراوى على من يخالفه	٣٣٠	الدء رب والملازمة	٣٠٣
التحرّى فى الفتوى	٣٣٠	الكتابة والقيد	٣٠٣
الرواية والتعليم	٣٣٠	الرحلة	٣٠٥
ذكر التثبت إذا شك فى اللفظة : هل من قول الشيخ أوروها عن شيخه ؟	٣٣١	حفظ الشعر	٣٠٩
ذكر التحرّى فى الرواية والفرق بين مثله ونحوه	٣٣١	التثبت فى الرواية	٣١١
ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة	٣٣٢	الرفق بمن يؤخذ عنهم	٣١٢
ذكر التلقيق بين روايتين	٣٣٣	الحافظ	٣١٢
ذكر من روى الشعر فخرّفه ورواه على غير ما روت الرواة	٣٣٣	وظائف الحافظ	٣١٣
الإمساك فى الرواية عند الطعن فى السنّ	٣٣٥	ذكر مَنْ سئل من علماء العربية عن شىء ؛ فقال لأدري	٣١٥
ذكر طرح الشيخ المسألة على أصحابه ليفيدهم .	٣٣٦	ذكر مَنْ سئل عن شىء فلم يعرفه	٣١٨
امتحان القادم	٣٣٧	فسأل مَنْ هو أعلمُ منه	٣١٩
ذكر من سمع من شيخه شيئاً فراجعه فيه أو راجع غيره ليتثبت أمره	٣٣٨	عزّو العلم إلى قائله	٣١٩
(النوع الثانى والأربعون - معرفة كتابة اللغة)	٣٤١	الرجوع إلى الصواب	٣٢٠
		ذكر مَنْ قال قولاً ورجع عنه	٣٢١
		الردّ على العلماء إذا أخطئوا	٣٢٢
		متى يحسن السكوت عن الجواب ؟	٣٢٤
		التثبت فى تفسير غريب القرآن والحديث	٣٢٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أبو زيد الأنصاري	٤٠٢	باب القول على الخط العربي وأول من	٣٤١
أبو عبيدة	٤٠٢	كتب به	
خلف بن حيان	٤٠٣	(النوع الثالث والأربعون - معرفة	٣٥٣
الأصمعي	٤٠٤	التصحيح والتحريف)	
سيويه	٤٠٥	ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين	٣٨١
حماد بن سلمة	٤٠٥	من التصحيح	
النضر بن شميل	٤٠٥	ذكر ما أخذ على صاحب الصحاح من	٣٩٠
أبو محمد اليزيدي	٤٠٥	التصحيح	
المؤرج السدوسي	٤٠٥	(النوع الرابع والأربعون - معرفة	٣٩٥
قطرب	٤٠٥	الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء)	
محمد بن سلام	٤٠٥	أبو الأسود الدؤلي	٣٩٧
أبو الحسن الأخفش	٤٠٥	تلاميذ أبي الأسود	٣٩٨
خالد بن كلثوم	٤٠٦	عنيسة الفيل	٣٩٨
حماد الراوية	٤٠٦	عبدالله بن أبي إسحق	٣٩٨
أبو البلاد	٤٠٧	يحيى بن يعمر	٣٩٨
ابن كناسة	٤٠٧	أبو عمرو بن العلاء	٣٩٨
محمد بن سهل	٤٠٧	عيسى بن عمر	٣٩٩
الكسائي	٤٠٧	يونس بن حبيب	٣٩٩
التوزي	٤٠٧	أبو الخطاب الأخفش	٣٩٩
الجرمazy	٤٠٧	عمر الراوية	٤٠٠
الجرى	٤٠٧	أبو جعفر الرؤاسي	٤٠٠
		الخليل بن أحمد	٤٠١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أبو الحسن الأثرم	٤١٢	الزيادى	٤٠٨
ابن السكيت	٤١٢	الملازنى	٤٠٨
ثعلب	٤١٢	الرياشى	٤٠٨
محمد بن حبيب	٤١٣	أبو حاتم	٤٠٨
ابن الأنبارى	٤١٣	عبد الرحمن بن عبد الله	٤٠٨
اليزيدىون	٤١٣	أبو نصر أحمد بن حاتم	٤٠٨
ابن دأب	٤١٤	المبرد	٤٠٨
الشرق بن القظامى	٤١٤	سميد بن هارون	٤٠٩
على الجمل	٤١٤	عيسى بن ذكوان	٤٠٩
ابن قسطنطين	٤١٤	ابن قتيبة	٤٠٩
(النوع الخامس والأربعون - معرفة الأسماء والكنى والألقاب والأنساب)	٤١٨	الناشئ	٤٠٩
معرفة اسم من اشتهر بكنيته أو لقبه أو نسبه	٤١٨	ابن كيسان	٤٠٩
ما يتعلق بأئمة اللغة والنحو	٤١٨	الفراء	٤١٠
ما يتعلق بشعراء العرب الذين يحتاج بهم فى العربية	٤٢٢	أبو على الأحمر	٤١٠
معرفة كيفية من اشتهر باسمه أو لقبه أو نسبه	٤٢٣	البحيانى	٤١٠
ما يتعلق بأئمة اللغة والنحو	٤٢٣	عبد الله بن سعيد الأموى	٤١٠
ما يتعلق بشعراء العرب	٤٢٣	أبو عمرو الشيبانى	٤١١
معرفة الألقاب وأسبابها	٤٢٦	أبو الحسن الطوسى	٤١١
		ابن الأعرابى	٤١١
		القاسم بن سلام	٤١١
		ابن بجدة	٤١٢

الموضوع	الرقم	الموضوع	الرقم
المفتق والمفترق		ألقاب أئمة اللغة والنحو	٤٢٦
فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو	٤٥٣	ألقاب شعراء العرب	٤٢٩
فيما يتعلق بشعراء العرب	٤٥٦	ذكر من لقب ببيت شعر قاله	٤٣٤
فيما يتعلق بالقبائل	٤٥٨	ذكر من تعددت أسماءه أو كناه أو ألقابه	٤٤٣
(النوع الثامن والأربعون - معرفة المواليد والوفيات)		معرفة الأنساب	٤٤٤
(النوع التاسع والأربعون - معرفة الشعر والشعراء)	٤٦٩	المنسوب إلى القبيلة صريحاً	٤٤٤
ذهاب الشعر وسقوطه	٤٧٣	المنسوب إلى القبيلة ولاء	٤٤٤
أولية الشعر	٤٧٤	المنسوب إلى البلد والوطن	٤٤٥
تفعل الشعر في القبائل	٤٧٦	المنسوب إلى جدله	٤٤٥
مشاهير الشعراء	٤٧٨	المنسوب إلى لباسه	٤٤٥
المقلون من الشعراء	٤٨٥	من نسب إلى اسمه وامم أبيه	٤٤٦
المغايبون من الشعراء	٤٨٧	من نسب إلى من صحبه	٤٤٦
القدماء والمحدثون	٤٨٨	من نسب إلى مالك غير معق	٤٤٦
طبقات الشعراء	٤٨٩	من نسب إلى بعض أعضائه لكبره	٤٤٦
(النوع الخمسون - معرفة أغلاط العرب)	٤٩٤	من نسب إلى أمه	٤٤١
أغلاط الشعراء	٤٩٧	(النوع السادس والأربعون - معرفة المؤلف والمختلف)	٤٤٧
أغلاط الرواة	٥٠٤	فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو	٤٤٧
أكاذيب الأعراب	٥٠٤	فيما يتعلق بشعراء العرب	٤٤٩
خاتمة الكتاب	٥٠٦	فيما يتعلق بالقبائل	٤٤٩
		(النوع السابع والأربعون - معرفة	٤٥٣

الموضوع	الرقم	الموضوع	الرقم
خيل آبائهم		خطبة الاعرابي المسترفد في المسجد	٥٠٦
حديث أم الهيثم	٥٣٩	الحرام	
حديث ابنة الخس مع أبيها	٥٤٠	اجتماع عامر بن الطرب وحممة بن رافع	٥٩٨
سؤال بعض الأعراب لابنة الخس	٥٤١	عند ملك من ملوك حمير	
ضرب ابنة الخس	٥٤٢	وقوف الأعرابي على قوم من الحاج	٥١١
خير النساء وشر النساء	٥٤٣	حديث بعض مقاول نخير مع ابنه	٥١٢
خير الإبل	٥٤٤	وصف بعض الأعراب للمطر	٥١٧
ما أحسن شيء؟	٥٤٤	حديث قيس بن رفاعة مع الحارث بن	٥١٩
مخض الفلانية	٥٣٣	الحارث بن أبي شمر النساني	
مامانة من المعز؟	٥٤٥	شيخ مسن مسه الضر	٥٢٠
إلقاح الإبل	٥٤٥	أعرابي بالكناسة	٥٢١
عدة الشتاء	٥٤٦	غلام يصف بيت أبيه	٥٢٤
من حيل الأعراب	٥٣٧	حديث رواد مذحج	٥٢٥
غلام ينشد عنزا	٥٤٨	سؤال الهلال وجوابه	٥٢٧
أكرم الإبل	٥٤٩	أسجاع العرب في الأنواء	٥٢٨
كل فتاة تصف أباهما	٥٤٩	حديث أم زرع	٥٣٢
		حديث الجوارى الخمس اللأئي وصفن	٥٣٦

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

إبراهيم بن المنذر :	(١)
٣٤٤ — ١	آدم (أبو البشر) :
إبراهيم بن المهدي :	١ — ١ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ،
٢٣٤ ، ٨١ — ١	٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ،
إبراهيم بن يحيى اليزيدي :	٤١٥
٤٦٢ — ٢	٢ — ٣٤١
ابن أبي حاتم :	الآدمي (علي بن محمد) :
٣٠ ، ٢٩ — ١	١ — ٤١٥
ابن أبي شبة :	٢ — ٤٥٦
١٣٧ — ١	أبجد (ملك مكة) :
ابن أشته (المحدث) :	٢ — ٣٤٨
٣٤٢ ، ٣٤١ — ٢	إبراهيم بن سفيان الزياتي :
أبي بن كعب :	٢ — ٤٠٨ ، ٤٢٥
٣٥١ ، ٣٤٤ — ٢	إبراهيم بن صالح الوراق :
الأثرم (علي بن المغيرة) :	١ — ٩٩
٤١٢ ، ٣٨٠ — ٢	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الهاشمي :
الأثير « صاحب المرصع » :	٢ — ٣١٩
٥٣٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ — ١	إبراهيم بن محمد البطليوسي :
أحمد بن حاتم الباهلي :	٢ — ٣٦٥
١١٨ — ١	إبراهيم بن المدير :
٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ — ٢	٢ — ٣٣٧
٤١٩ ، ٤١١ ، ٤٠٨	

أحمد بن حنبل : ابن

١ — ٣٠٤ ، * ٢٢٢ (١)

٢ — ١٢٤ ، ٤٨١

الأحر (أبو علي) :

١ — ٣٩١

٢ — ٤١٠ ، ٤١٢

الأحنف بن قيس :

١ — ٥٠٤

الأحوص بن جعفر

٢ — ١٨٥

الأحوص بن عوف :

٢ — ٤٤٠

الأحوص (بن محمد) :

٢ — ٤٢٥

الأخطل :

١ — ١٢٥ ، * ١٢٨

٢ — ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، * ٤٢٩

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥

الأخفش الأصغر (أبو الحسن

علي بن سليمان) :

١ — ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٤٦

٢ — ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٩

الأخفش الأكبر (أبو الخطاب

أحمد بن حنبل :

٢ — ٣٤٣ ، ٣٥٣

أحمد بن سعيد :

٢ — ٣٢٤

أحمد بن عبد الجليل التدميري :

١ — ١٨٠

أحمد بن عبيد (أبو عصيد) :

٢ — ٤١٣

أحمد بن عمران بن سلامة

٢ — ٤٥٤

أحمد بن محمد بن بندار :

١ — ٣٢٥

أحمد بن محمد الوصلي :

٢ — ٤٥٤

أحمد بن محمد بن الوليد (ابن ولاد) :

١ — ٩٠ ، ١٦٩

٢ — ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٧١ ،

١٨٤

أحمد بن محمد الأندلسي (صاحب شرح

الفصول) :

١ — ٤٠

أحمد بن نصر :

٢ — ٢٢٧

عبد الحميد بن عبد المجيد :

١ — ١٣١

٢ — ٣٦٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٨ ،

٤٥٣

الأخفش الأوسط (أبو الحسن - سعيد

ابن مسعدة) :

١ — ٥٥ ، ٨٤ ، ١٣٥ ، ٣٥١ ،

٣٥٣ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٣ ،

٥٩٨ ، ٥٣٦

٢ — ٢٦ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ١٤٩٧٣ ،

٢٧٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ،

٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،

٤٢٧ ، ٤٤٤

الأخنس :

*٤٩٨

الأخيل بن معاوية :

٢ — ١٨٩

إدريس (عليه السلام) :

٢ — ٣٣٣

إرسطوطاليس :

٢ — ٣٥٢

أرفخشذ بن سام :

١ — ٣١

إرم بن سام :

١ — ٣٠ ، ٣١

الأرموى : انظر سراج الدين

الأزدى (أبو عبد الله محمد بن

المعلّى :

١ — ١٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٣ ،

٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٤٠ ، ٥٨٢ ،

٢ — ٩١ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ،

٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٧ ،

٣٢٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ،

الأزهري (أبو منصور محمد

ابن أحمد) :

١ — ٣٧ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١٣٦ ، ٢٧١ ،

٢ — ٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٣٦٨ ،

٤٢٠ ، ٤٦٥ ،

أسامة : أبو

١ — ١١١

أسامة بن سفيان :

٢ — ٤٤٨

إسحاق بن إبراهيم :

١ — ٨١

٢ — ٤٠٤

٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٤٤ ، ٤٦١
 الأسود بن يَمْفَر :
 ١ — ٣٨٤ *
 ٢ — ٤٢٥ ، ٤٥٧ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ *
 أسيد بن عمرو :
 ٢ — ٤٨١
 الأشجعي
 ١ — ٤٩٥ *
 الأشعري (علي بن اسماعيل) :
 ١ — ٢٤
 الاشنانداني (أبو عثمان سعيد بن
 هارون) :
 ١ — ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ٥١٢ ، ٥٨٣
 ٢ — ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٤٢٠
 الأشهب بن رميلة :
 ٢ — ٤٤٧
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) :
 ١ — ٥٢ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٤ ،
 ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفهري :
 ١ — ٢٠١
 أبو إسحاق الإسفراييني (ابراهيم
 ابن محمد) :
 ١ — ٧٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٦١٢
 إسحاق بن بشير :
 ١ — ٢٩
 أسلم بن جذرة :
 ٢ — ٣٤٢ ، ٣٤٦
 إسماعيل (عليه السلام) :
 ١ — ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ،
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
 ٢ — ٣٤١ ، ٣٤٢
 إسماعيل بن عباد (الصاحب) :
 ١ — ٩٦
 إسماعيل بن القاسم البغدادي :
 انظر القالي
 الإسنوي (جمال الدين عبد الرحمن
 ابن حسن) :
 ١ — ٨ ، ٤٢
 الأسود الدؤلي :
 ١ — ١٠ ، ٥٢٩
 ٢ — ٣٤٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧
٥١١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩١
٥٤٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٧
٥٤٨ ، ٥٤٧

الأضبط بن قريع :

٢ — ٤٧٧

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد
ابن زياد) :

١ — ٨٣ ، ٨٤ ، ٠٦ ، ١١٠ ،
٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٩٣ ، ٤٧٩ ،
٤٨٤ ، ٥٠٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ،
٥٤٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٢ — ١٤ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٩ ،
٧٧ ، ٨٠ ، ٩٤ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ،
١٧٣ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٠ ،
٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ،
٣٤١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤١٩ ،
٣٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٨ ، ٥٤٤ ،
٥٤٩ ، ٥٤٥

أعشى بن أبي ربيعة :

٢ — ٤٥٧

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ،
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤١٥ ،
٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨ ، ٤٩٨ ،
٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٤١ ،
٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٩٥ ،
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

٢ — ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٧٧ ،
٨٦ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٤ ،
٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،
٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ،
٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،
٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ،
٤٤٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣

أعشى باهلة :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى مالك بن سعد :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى معروف :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بن النباش التيمى :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى همدان :
 ١ — ١٧٦ *
 ٢ — ٤٢٤ ، ٤٥٧
 أعصر بن سعد :
 ٢ — ٤٧٥
 الأعم السنتمورى :
 ٢ — ٤٢١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧
 الأعمش :
 ٢ — ٣٧٣
 الأغلب المجلى :
 ٢ — ٤٨٤
 الأفوه الأودى :
 ١ — ١٦٤ *
 ٢ — ٤٧٧
 الأقرع بن حابس :
 ٢ — ١٨٦

أعشى بن أسد :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى تغلب :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بن جلان :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى ضوزة :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى طرود :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى عقيل :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى عكل :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى بنى عوف :
 ٢ — ٤٥٧
 أعشى قيس :
 ١ — ٣١٩ ، * ٢٨٩
 ٢ — ٣٥٦ ، * ٣٥٧ ، * ٣٥٨ ، ٣٨٣
 ٤١٥ * ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥
 أعشى بنى مازن :
 ٢ — ٤٥٧

٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ،

٤٧٩ ، ٤٩٧ * ٥٠٣ *

امرؤ القيس بن حمام :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن عدى :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث

السكونى :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن عمرو بن معاوية :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن كلاب بن رازم :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس الكندى (الجفشيش) :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن مالك الحميرى :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن النمان بن عانس :

٢ - ٤٥٦

الأموى :

١ - ١٦ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ، ٣٩١ ،

٤٤١ ، ٤٤٢

٢ - ١٢٠ ، ١٦٩ ، ٢٢٤ ، ٣٤١ ،

٤١٠ ، ٤١٢

الأقمس بن ضمضم :

٢ - ١٨٧

أكثم بن صيفى :

١ - ٥٠١

الياس بن مضر :

٢ - ٤٣٠

إمام الحرمین (عبد الملك بن عبد الله) :

١ - ٨ ، ٢١ ، ٦٢ ، ٣٦٦

امرؤ القيس بن الأصبع السكبي :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن بجير الزهيرى :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن بكر الذائد الكندى :

٢ - ٤٣٧ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن جبلة السكونى :

٢ - ٤٥٦

امرؤ القيس بن حجر الكندى :

١ - ١٨٣ * ، ١٨٥ * ، ٢٠٤ * ،

٣٢٣ * ، ٣٦٤ * ، ٥٠٤ ، ٥٢٩ * ،

٦١٤

٢ - ٧٨ * ، ١٩٤ * ، ٣٢٣ ، ٣٧١ * ، ٤٠٦

٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ * ، ٤٤٣ ،

٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،

٢ - ٢٤٧ * ٣٥٥ * ٣٦٣ *

٤٨٢ ، ٤٧٧ ، ٤٢٤ * ٣٧٨

أوس بن مَفْرَاء :

٢ - ٤٨٧

* * *

(ب)

بابشاذ

ابن

٢ - ٤٦٧ ، ٤٢١

ابن بجدة :

٢ - ٤١٢

بجير بن عبد الله :

٢ - ١٨٦

بدر بن عمرو بن جؤية :

٢ - ١٨٥

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري :

٢ - ٤٠٣

ابن برهان :

١ - ٣٦٤ ، ٢٩٨ ، ٦١ ، ٢٠

ابن برى (عبد الله) :

١ - ١٧٨ ، ٩٩ ، ٩٨

٢ - ٤٦٧ ، ٤٢١ ، ٣٩٠

أمية بن أبي الصلت :

٢ - ٤٢٥ ، ٣٠٩

أمية بن أبي عائد :

٢ - ٧١

ابن الأنباري (محمد بن القاسم) :

١ - ٢٦ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ،

٣٩٧ ، ٥٨٨

٢ - ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣٠٢ ،

٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣١

٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٢٠

ابن الأنباري (الكمال) : انظر

عبد الرحمن بن محمد

الأندلسي (صاحب المقصور

والممدود) :

١ - ٣٩٤ ، ٣١٠ ، ٥٣٥

٢ - ٤٨ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٤ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٢٨ ،

٢٥٦ ، ٤

أنس بن مالك :

١ - ٣٢

أوس بن حجر :

١ - ٥٣٠ *

ابن	بسام :	أبو	البلاد :
	٢ - ٨٣		٢ - ٤٠٧
	بشر بن عبد الملك :		بلعاء بن الحارث :
	٢ - ٣٥١ ، ٣٤٦		٢ - ٢٢٨
	البطلانوسى (عبدالله بن محمد) :		بلعاء بن قيس :
	١ - ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ،		٢ - ٢٢٨
	٢٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٠٨ ، ٤٦٩ ،		بهاء الدين السبكي (صاحب
	٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٩ ، ٥٦٢		عروس الأفراح) :
	٢ - ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٩٥		١ - ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٣
	٢٠١ ، ٢٢٢		بهدل الزيرى :
	البعيث (خداس بن بشر)		٢ - ٥٤٣
	١ - ٢٥٣ *	أبو	البيداء :
	٢ - ٤٨٨ ، ٤٢٢		٢ - ٤٠١
أبو	بكر بن أبو داود :		البيهقي :
	٢ - ٣٤٢		١ - ٣٣
أبو	بكر الصديق :		***
	٢ - ١٨٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،		
	٤٧٩ ، ٤٩٧		(ت)
أبو	بكر على بن محمد المراغى :		تأبط شرا :
	٢ - ٣٧٧		٢ - ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ،
أبو	بكر المذلى :		٤٤١ *
	٢ - ٣٣٤		

الترميسى :

١ — ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦،

١٦٧، ١٦٨

تريد بن جشم :

٢ — ٤٥٢

تريد بن حلوان :

٣ — ٤٥٢

تقي الدين السبكي (علي بن

عبد السكاف) :

١ — ٢٣، ٣٦١، ٣٦٦،

٣٦٧، ٤٠٣، ٤١٥

أبو تمام :

١ — ١٩٩، ٥٨ * ٢٠٠ *

* ٢٣٤

٣ — ٤٨٥

تمام بن غالب :

١ — ٨٨، ٨٩

تيم بن قيس بن ثعلبة :

٢ — ١٨٨

التوزي (أبو عبد الله بن محمد

ابن هارون) :

١ — ١٢٥، ١٣٢، ١٥٤،

٣٩٧

التاج السبكي (عبد الوهاب

ابن علي) :

١ — ٣٨، ٤٠، ٢٩٩

التبريزي :

١ — ٩٧، ١١١، ١٣٠،

١٣٥، ٢٢٦، ٣٠٣، ٣٠٥،

٣٧٤، ٣٨٣، ٤٨٣، ٤٨٨،

٥٣٥، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢،

٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢،

٥٥٣، ٥٥٦، ٦٣٨

٢ — ٥١، ١٠٧، ١٠٩،

١١٠، ١١٣، ١٢٧، ١٥١،

١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠،

١٩٦، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٥،

٢٤٠، ٢٤٢، ٢٧٢، ٢٧٥،

٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥،

٢٩٦، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢١،

٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٧

التجاني :

٢ — ٣٦٦

أبو تراب (صاحب كتاب

الاعتقاب) :

١ — ١٦٩

١٥٢، ١٥٠، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦
 ١٨٥، ١٧٨، ١٦٧، ١٦٣، ١٥٥
 ٢٨٤، ٢٦٤، ٢٣١، ٢١١، ٢١٠
 ٤١١، ٣٩٣، ٣٨٦، ٣١٠، ٢٩٣
 ٤٥٣، ٤٤٨، ٤٢٢، ٤١٦، ٤١٢
 ٤٩٢، ٤٨٠، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧١
 ٥٢٣، ٥١٣، ٥٠٩، ٥٠١، ٥٠٠
 ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٦، ٥٤٠، ٥٣٩
 ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٧
 ٥٨٧، ٥٨٦

٢ - ١٤، ٤٥، ٦١، ٧١، ٧٧
 ١٧٠، ١٠٥، ١٠٢، ٩٤، ٩١، ٨٥
 ٢٠٤، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٨، ١٩٥
 ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٤، ٢٢٠، ٢٠٦
 ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧
 ٣١٠، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٩٢، ٢٨٩
 ٣٢٤، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٢
 ٣٥٤، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٢، ٣٢٥
 ٤١٢، ٤٠٧، ٣٧٠، ٣٦٢، ٣٥٦
 ٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٠، ٤١٧
 ٤٥٥، ٤٥٤

٢ - ٢٦٩، ٤٠١، ٤٠٣
 ٤٦٣، ٤٤٥، ٤٠٨، ٤٠٧
 ٥٠٥

* * *

ث

ابن ثابت :

١ - ٨٣

ثابت بن قطنه :

٢ - ٤٣٣

الثعالبي (أبو منصور عبد الله
 ابن محمد) :

١ - ٥٤، ٩٨، ١٢٣

١٢٤، ٢٣٣، ٢٦٨، ٢٧٥

٢٧٧، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٦

٤٢٦، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٥

٤٥٠، ٤٨٣، ٥٢٤، ٥٣٩

٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٦

ثعلب (أحمد بن يحيى) :

١ - ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٧

١١٠، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٣

ثعلبة بن امرئ القيس :

٢ — ٤٣٨ *

ثعلبة بن جدعان :

٢ — ١٨٧

ثعلبة بن رومان :

٢ — ١٨٧

ثعلبة بن سعد :

٢ — ١٨٨

ثعلبة بن معاوية :

٢ — ٤٥٢

ج

جابر الكلبي :

٢ — ٤٣٩ *

جابر :

١ — ٣١

الجاربردي :

١ — ١٨٧

الجاحظ :

٢ — ٤٨٩ ، ٤٠٦ ، ٣٥٦

جارية بن سليط :

٢ — ٤٥٠

جاسم :

١ — ٣١

جارية بن عامر :

٢ — ٤٥٠ *

جارية بن عبد :

١ — ٤٥٠

جامع بن شداد :

٢ — ٤٣٧

جثاث بن نشبه :

٢ — ٤٥٠

جثم بن جذام :

٢ — ٤٥٠

جخجخ (أبو الفتح عبيد الله بن أحمد

ابن محمد) :

١ — ٩٥

جدان بن جديلة :

٢ — ٤٥١

جديس :

١ — ٣٣ ، ٣١

جذيمة الأبرش :

٢ — ٤٧٦

١ - ١٣٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٣ ،

٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ ،

٢ - ٧١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٢٩١ ، ٣٢٣ ،

٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٤٢٠ ،

جمال الدين مالك :

٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ ،

٥٠ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ،

٢٨٢ ، ٤٦٨ ،

جمال الدين أبو مالك :

١ - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

جميل بن معمر :

١ - ١٢٥ ، ١٢٧ ،

*١٢٨ ، *٥٨٩ ،

٢ - ٤٢٥ ،

جنادة بن محمد الأزدي :

٣ - ٣٩٠ ،

ابن جني :

١ - ٧ ، ١٠ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

٥٩ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١١٧ ،

أبو الجراح :

١ - ٤٤٣ ،

٢ - ٤١٠ ،

جران الود :

١ - *٦٠٠ ،

٢ - *٤٤١ ،

ابن جرير الطبري :

١ - ٢٩ ، ٣٠ ،

جرير بن عطية الخطفي :

١ - *١٥٠ ، *١٨٠ ،

*١٩٩ ، *٣٧٨ ،

٢ - *٧٩ ، *٣٧٥ ، *٤٠٧ ،

٤٢٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ،

ابن جزي :

١ - ٢٩ ،

أبو جعفر الرؤاسي :

٢ - ١٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ،

٤١٨ ، ٤٤٦ ،

جعفر بن محمد بن الحجاج :

١ - ٢٤٨ ،

أبو جعفر النحاس (أحمد

ابن محمد)

، ۱۰۸ ، ۱۰۷ ، ۱۰۶ ، ۱۰۵
 ، ۱۱۳ ، ۱۱۲ ، ۱۱۰
 ، ۱۴۶ ، ۱۳۹ ، ۱۲۰ ، ۱۱۷
 ، ۱۸۴ ، ۱۷۲ ، ۱۵۵ ، ۱۵۴
 ، ۱۹۸ ، ۱۹۶ ، ۱۹۴ ، ۱۸۷
 ، ۲۰۳ ، ۲۰۱ ، ۲۰۰ ، ۱۹۹
 ، ۲۲۰ ، ۲۱۹ ، ۲۱۸ ، ۲۱۵
 ، ۲۲۶ ، ۲۲۵ ، ۲۲۳ ، ۲۲۲
 ، ۲۳۴ ، ۲۳۳ ، ۲۲۸ ، ۲۲۷
 ، ۲۴۵ ، ۲۴۳ ، ۲۳۸ ، ۲۳۶
 ، ۲۵۷ ، ۲۵۴ ، ۲۵۱ ، ۲۴۷
 ، ۲۷۱ ، ۲۷۰ ، ۲۶۱ ، ۲۵۸
 ، ۲۹۶ ، ۲۷۴ ، ۲۷۳ ، ۲۷۲
 ، ۳۵۴ ، ۳۱۹ ، ۳۱۱ ، ۲۹۷
 ، ۳۹۲ ، ۳۹۱ ، ۳۹۰ ، ۳۶۷
 ، ۴۲۹ ، ۴۲۰ ، ۴۰۹ ، ۳۹۳
 ، ۴۴۶ ، ۴۴۴ ، ۴۴۲ ، ۴۳۳
 ۵۰۳ ، ۴۶۶

الجوبنی :

۴۶ - ۱

(ح)

حاتم: (سهل بن محمد السجستانی) أبو

، ۱۰۸ ، ۸۵ ، ۸۴ - ۱

، ۲۲۶ ، ۱۹۴ ، ۱۱۹ ، ۱۱۸
 ، ۲۴۹ ، ۲۴۸ ، ۲۴۷ ، ۲۴۰
 ، ۲۶۲ ، ۲۵۹ ، ۲۵۷ ، ۲۵۰
 ۳۵۶ ، ۲۶۷ ، ۲۶۴

ابن جنی :

۴ - ۱۱ ، ۱۲ ، ۲۶ ، ۳۹
 ، ۳۸۱ ، ۳۶۹ ، ۵۷ ، ۴۵
 ، ۴۹۲ ، ۳۶۷ ، ۴۲۱ ، ۴۱۴
 ۴۹۹ ، ۴۹۸ ، ۴۹۴

الجوالیق (أبو منصور) :

۱ - ۱۳۶ ، ۲۶۹ ، ۲۷۳
 ۳۵۱ ، ۲۷۸
 ۴۲۱ - ۲

ابن الجوزی :

۲ - ۳۵۴

الجوهري (إسماعيل بن حماد)

۱ - ۹۸ ، ۹۷ ، ۳۲
 ، ۱۹۵ ، ۱۳۶ ، ۱۰۱ ، ۹۹
 ، ۵۳۳ ، ۳۰۵ ، ۲۶۸ ، ۲۳۲
 ۵۷۹

۲ - ۵۷ ، ۵۳ ، ۵۲ ، ۴۷
 ، ۶۳ ، ۶۲ ، ۶۱ ، ۶۰ ، ۵۸
 ، ۷۶ ، ۷۳ ، ۶۸ ، ۶۷ ، ۶۴
 ، ۱۰۳ ، ۱۰۲ ، ۱۰۱ ، ۸۸

الحارث بن مهم :	١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ،
٢ — ١٨٧	٢٢٥ ، ٢٧٤ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ،
الحارث بن ظالم :	٤٣٦
٢ — ١٨٧	٢ — ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،
الحارث بن عباد :	٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ،
١ — ٣٣٢ *	٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
الحارث بن عوف :	٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ،
٢ — ١٨٧	٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ،
حارثة بن معاوية :	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،
٢ — ١٨٩	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ،
الحارث بن همام :	٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٥٢١ ، ٥٣٠ ،
١ — ٦٢٢	حاتم الطائي :
حبال بن خويلد الأسدي :	٢ — ٣٦٢ * ٤٢٥
٢ — ١٨٧	ابن الحاجب (عثمان بن محرم) :
حبشية بن سكون :	١ — ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٧ ،
٢ — ٤٥١	الحارث بن أبي شمر :
حُبْشِيَّة بن كعب :	٢ — ٥١٩
٢ — ٤٥١	الحارث بن حلزة :
حُبَيْب بن جذيمة :	٢ — ٣٥٩ ، ٣٦٢ * ،
٢ — ٤٥٠	٣٧٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ،
حيب بن الجهم :	الحارث بن خالد المخزومي :
٢ — ٤٥٠	١ — ٤٧٩ *

٢ — ٢٣٦، ٢٨٦، ٢٩٤،	حبيب بن الحارث:
٤٤٨	٢ — ٤٥٠
ابن حزام المكي :	حبيب بن عمرو :
١ — ٣٢٥	٢ — ٤٥٠
حزام بن هلال :	الحجاج بن يوسف الثقفي :
٢ — ٤٠١	١ — ١٤٧
حسان بن ثابت :	٢ — ٤٨١
١ — ١٥٨ ، *٣٦٤ ،	ذو حدان بن شراحيل :
*٥٨٢	٢ — ٤٥١
٢ — ٤٢٥ ، *٤٤٢ ، *٤٨٤،	حدان بن شمير :
٤٩٢	٢ — ٤٥١
حسان بن عمرو :	حدان بن قريع :
١ — ١٤٥	٢ — ٤٥١
الحسن (من القراء) :	حرب بن أمية :
٢ — ٢٣	٢ — ٣٤٩ ، ٣٤٢
أبو الحسن الأشعري :	حرب بن قاسط :
١ — ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤	٢ — ٤٥١
أبو الحسن الشاري :	حرب بن مظلة :
١ — ٨٧	٢ — ٤٥١
أبو الحسن بن عبدوس :	حريث بن محفض :
٢ — ٣٩٤	٢ — ٣٩٣
أبو الحسن علي بن محمد الكتاني :	الحريري (القاسم بن علي) :
٢ — ٤٤٨	١ — ٦٢٢ ، ٦٣٧

- ١ — ١٧٦ ، ٢٤٩
- ٢ — ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥
- حماد بن الزرقان :
- ٢ — ٣٦٨
- حماد بن سلمة :
- ٢ — ٣٧٧ — ٥٠٥
- ابن جندويه :
- ١ — ١١١
- حمزة الأصهباني :
- ١ — ٢٥٤ ، ١١٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٤
- حممة بن رافع :
- ٢ — ٤٠٨
- حميد بن ثور :
- ٢ — ١٠٣ *
- الحنتف بن أوس :
- ٢ — ١٨٦
- حنظلة بن عامر :
- ٢ — ١٨٩
- حنظلة بن مطيع :
- ١ — ١٨٢
- حنيفة : أبو
- ١ — ٢٧٣

- أبو الحسن القطان :
- ٢ — ١١٧
- أبو الحسن بن لنسك :
- ٢ — ٣٩٤
- الحسن بن وهب :
- ١ — ٣٣٤
- الحسين بن الحمام :
- ٢ — ٤٧٦ ، ٤٨٧
- حسين بن عمرو :
- ١ — ٤٩٨
- حُطَي :
- ٢ — ٣٤٨
- الخطيئة :
- ١ — ١٧٦
- ٢ — ٣٤٥ ، *٣٦٩ ، *٣٧٧
- ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، *٤٧٧ ، ٤٨١ ،
- ٤٨٧ ، *٤٩٠ ، ٤٩٨ ، *٥٠٠
- أبو حفص الضرير :
- ١ — ٢٠٢
- حليف بن مازن :
- ٢ — ٤٥١
- حماد الراوية :

٢ - ٤٠٦
 خالد الموصلي :
 ١ - ١٦١
 خالد بن نضلة :
 ١ - ١٢٤
 ٢ - ١٨٧
 خالد بن الوليد :
 ١ - ١٤٩
 ابن خالويه : (أبو عبد الله الحسين
 ابن أحمد)
 ١ - ١٣٣، ١٣٢، ٩٥
 ٢٠١، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٥
 ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣
 ٢٥٤، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨
 ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٧١
 ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٢، ٤٢٧
 ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٤، ٤٧٥
 ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٣٠، ٥٣٥
 ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٨٤، ٥٨٦
 ٦٣٧
 ٢ - ٣، ٤، ٥٩
 ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦
 ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٨
 ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣

أبو حيان الإمام أنير الدين
 ١ - ٤٢، ١٧٨، ٢٥٨
 ٢٦٩، ٢٨٣، ٢٦١، ٢٧٥
 ٢ - ٥٧، ٦٦، ٢٥٨
 ٢٥٩، ٢٦٠، ٣١٦، ٣١٨
 ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٤
 ٣٦٠
 حيان بن بشر :
 ٢ - ٣٥٣
 أبو حيدة بن لقيط :
 ٢ - ٤٠١
 أبو حية النميري :
 ١ - ١٦١
 ٢ - ٣٣٤، ٣٤٤

 (خ)
 خالد بن عمرو :
 ٢ - ٤٣٥
 خالد بن قيس :
 ٢ - ١٨٧
 خالد بن كلثوم :
 ١ - ٥٠٦

ابنة الحسن :
 ٢ — ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠ —
 ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣
 ابن الخشاب (عبد الله بن أحمد)
 ٢ — ٤٦٧، ٤٢١
 خصيف (راو)
 ٨ — ١
 الخطيب: (صاحب التلخيص)
 ١ — ١٨٨، ١٨٧
 ٢ — ٣٤٩
 الخفاجي :
 (انظر محمد بن عبد الله)
 خفاف بن ندية السلمى :
 ٢ — ٤٣١
 خلاد بن يزيد الباهلي :
 ١ — ١٧٢
 الخلفجان بن الوهم :
 ٢ — ٣٤٩
 خلف الأحمر :
 ١ — ١٧٦، ١٧٣، ١٧٢، ١٥٢ —
 ١٧٨، ١٧٧
 ٢ — ٣٥٧، ٢٧٨، ٢٢٦ —
 ٣٧١، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤٧٩، ٤١٣

١٠٤، ١٢٤، ١٤٢، ١٥٨،
 ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٨،
 ١٩٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦،
 ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٨،
 ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٩٢، ٢٩٦،
 ٣٣٦، ٣٦٢، ٤٢١، ٤٤٣،
 ٤٦٦، ٤٧٧، ٥٠٤
 الخبزي :
 ٢ — ١٣٣*
 خداس بن زهير :
 ١ — ٦٧، ٣٨٢
 ٢ — ٤٧٧
 خدان بن هر :
 ١ — ١٢٩
 ٢ — ٤٥١
 ذو الحرق الطهوى :
 ٢ — ٤٤٢*
 خرق بن هفان :
 ١ — ١٤٥
 خروف :
 ١ — ٨٨
 خزيمه الباهلي :
 ٢ — ١٨٦
 خزيم بن جعفر :
 ٢ — ١٨٩

ابن

(د)

ابن دأب

٢ — ٣٦٢، ٤١٤

أبو داود الإيادي :

٢ — ٤٧٧، *٤٨٠

أبو داود سليمان بن يزيد :

١ — ٦٤

ابن الدحداح :

١ — ١٣٧

ابن دحية :

١ — ٣١، ٣٤٦، ٤٨٣

ابن درستويه :

١ — ٨٩، ٢٠١، ٢٠٨

٢١٥، ٢٢٥، ٢٦٥

٢٧٣، ٢٨٤، ٣٧٢، ٣٨٤

٣٩٦، ٤٨١، ٥٢٨، ٥٢٩

٥٨١، ٥٣٦

٢ — ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٧٠

١٠٠، ١٠٣، ١٠٩، ٢٩١

٢٩٦، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٦٦

ابن دريد (أبو بكر) :

١ — ٣١، ٥٣، ٧١، ٨٧، ٨٨

٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٣

١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٢٤

١٢٥، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠

خلف بن عمر البلنسي :

٢ — ٤٥٤

خلف بن يعيش الأصبحي :

٢ — ٤٥٥

الخليل بن أحمد :

١ — ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٤

٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١

٨٦، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ١١٧

١٣٠، ١٤٢، ١٥٢، ١٩٢

٢٢٤، ٢٨٤، ٣٨٢، ٣٧٦

٤٣٦، ٤٨٢، ٥٣٣، ٥٥٦

٥٨١، ٥٦٢

٢ — ٩، ٢٣، ٢٩، ٦٨

٧٠، ٧٧، ١٠٢، ١٠٤

١١٦، ١١٧، ٢٥٧، ٢٨٩

٢٩١، ٢٩٤، ٣٤٥، ٣٥٣

٣٦٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١

٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤٢٣

٤٤٤، ٤٦١

الخنساء :

١ — ١٥٨

٢ — ٢٦٦

خنوص (أحد بني سعد) :

١ — ١٦٢

٣٤٦ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٢٧
 ، ٣٧٢ ، ٣٦٧ — ٣٦٥ ، ٣٥٨
 ، ٤٣٣ ، ٤٢٠ ، ٤٠٩ ، ٣٩٣
 ، ٤٥٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٣٤
 ، ٤٠٦ ، ٤٩٢ ، ٤٦٥ ، ٤٥٦
 ، ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥٠٨
 ، ٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٥٣٦ ، ٥٢٥

٥٤٨ — ٥٤٦

دعبل الخزاعي :

٤٨٤ ، ٤٧٧ — ٢

دغفل النسابة :

٥٠٤ — ١

أبو الدقيش :

٤١٠ — ٢

أبو دقيق الميد :

٢٤ — ١

أبو الدمنية (عبد الله)

١٥٢ — ١

أبو الدهان :

٤٢٤ ، ٣٩٧ — ١

دويد بن زيد بن نهدي :

٤٧٥ — ٢

الديلمي :

١٩١ ، ١٨٢ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦١
 ، ٢٧٢ ، ٢٦٤ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨ ، ١٩٤
 ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧
 ، ٣١٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠
 ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩١ ، ٣٧١ ، ٣٥٣
 ، ٤٣١ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤١٧ ، ٤٠٩
 ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤
 ، ٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٤٧٦ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥
 ، ٥٤٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٢ ، ٥١٩ ، ٥٠١
 ، ٥٨٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٧ ، ٥٥٢

٥٨٦ ، ٥٨٥

٢ — ٣٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧

٨٠ ، ٧٨ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٩

١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٩

١٣٢ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢١

١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٤

١٤٥ — ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥

١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣ — ١٧٠ ، ١٥٩

٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٥

٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٢٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٦

٢٥٧ ، ٢٥٤ — ٢٥٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٤

٣١٣ ، ٣١٢ ، ٢٩٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤

٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٧

*٤٤٠، *٤٢٨، *٤٢٥، *٤٢٢، *٣٧٦

*٥٠١، *٤٩٧، ٤٨١

زياد بن عزيز بن الحويرث :

٤٤٩ — ٢

* * *

(ر)

رؤبة بن المجاج :

١ — *٥٦، ١٤٤، ٢٣٣، ٣٧١،

٥٢٧، *٥٠٣، ٤٢٣

٢ — *٢٤٧، *٢٥٧، *٣٦٣، *٣٨١

*٥٠٤، *٥٠٣، ٤٩١، ٤٨٤، ٤٢٦

الراعى :

٥٨٣ — ١

٢ — ٤٢٢، ٤٣٠، *٤٤٢

الراغب (الحسين محمد الأصغرمانى) :

١ — ١٨٤، ٢٠١

ربيعة بن عامر بن عقيل :

١٨٧ — ٢

ربيعة بن عبد الله :

١٨٨ — ٢

١ — ٣٠، ٣٥

* * *

(ذ)

ذؤيب بن كعب :

٢ — ٤٧٧

أبو ذؤيب المنزل :

٢ — *١٩٢، *٣٣٣، *٤٤٢

*٤٨٣

أبو ذبيان بن الرعيل :

٢ — ١٢٨

أبو ذر الحاشنى :

١ — ٨٧، ٨٨، ٨٣

ذهل بن ثعلبة :

٢ — ١٨٧

ذهل بن شيبان :

٢ — ١٨٧

أبو الذواد (محمد بن ناهض) :

٢ — ٣٧٧

ذو الرمة :

١ — ١٣٩، ١٣٤، ٣٣١

٥٥٦

٢ — *١٩٤، ٣٤٩، ٣٥٠

٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤،

٤٨٧

رياش :

٢ — ١٠٦ — ٣٢٩

(ز)

الزبرقان بن بدر :

١ — ١٨٣

٢ — ٤٨٨

زبيد الطائي :

١ — ١٢٥، ١٢٧

زينة الباهلي :

٢ — ١٨٦

الزبيدي (أبو بكر) :

١، ٧٦، ٨٧، ٨٨، ١١١،

١٣٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢٧٨،

٣٠٤، ٣٥٣

٢ — ١١، ١٤، ١٨،

٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٥، ٦٣،

٧٤، ٧٦، ١١٠، ٢٧٤،

٣٥٥، ٣٦٦، ٣٨١، ٤٢٠،

٤٦٥

ربيعة بن عثمان :

٢ — ٤٨٩

ربيعة بن عقيل :

٢ — ١٨٧

ربيعة بن ليث العبدي :

٢ — ٤٣٦ *

الربيع بن أنس :

٢ — ٣٠

الرشيذ الخليفة العباسي :

١ — ٣٢٥، ٣٧٨، ٥٨٤

٢ — ١٨٩

ابن رشيق :

١ — ٢٣٣

٢ — ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٨،

٣٨٥، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠،

الرضي الشاطبي :

٢ — ٤٦٨

الرماني : (علي بن عيسى)

٢ — ٤٢١ — ٤٦٦

ابن الرومي :

٢ — ٤٨٥

الرياني :

٢ — ٣٥٧، ٣٧٨، ٤٠٥،

٤١٦، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٧٩،

الزجاج : (ابراهيم بن السري)

١ — ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٤٠٩

٢ — ٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥

الزجاجي : (عبد الرحمن)

ابن إسماعيل

١ — ٨٧ ، ٨٩ ، ١٤٤ ،

١٥٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ،

٤١٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ،

٤٤٩ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ ، ٥٨٤ ،

٥٨٦

٢ — ٧٢ ، ٧٩ ، ٩١ ،

١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٣٥ ،

٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ،

٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤٢١ ،

٤٤٦ ، ٤٤٨

أبو زرع :

٢ — ٥٣٢

زرعة بن السائب :

٢ — ٤٥٧

الزركشي (محمد بن عبد الله)

١ — ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٨ ،

٢ — ٣٦٦

الزفيان بن مالك بن عوانه :

٢ — ٣٩٤

الزخشري :

١ — ٨٥ ، ٣٤٣

٢ — ٧٢ ، ٤٢١ ، ٤٦٨ ،

الزملكاني :

٢ — ٦٣ — ٤٢٨

زهد المبيسي :

٢ — ١٨٥

زهير بن أبي سلمى :

٢ — ١٩٢ ، *٤٢٤ ، ٤٧٧ ،

٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، *٥٠١ ،

*٥٠٣ ، *٥٠٢

زهير بن جناب الكلبي :

٢ — ٤٧٥ *

زياد ابن أبيه :

٢ — ٣١٠

أبو زياد الكلابي :

١ — ٤٤٣

أبو زيد الأنصاري :

١ — ٣٠ ، ٩٦ ، ١١١ ،

١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ،

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ،

١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٣٨١ ،

۴ — ۴۱۰

زید بن کلب :

۲ — ۱۸۸

(س)

الساجی (زکریا بن یحیی) :

۱ — ۱۶۰

ابن السبکی :

۲۵ ، ۲۶

سحبان :

۱ — ۵۰۴

السخاوی (علی بن محمد) :

۱ — ۴۸۱

سدوس بن أصمع :

۲ — ۴۴۹

ابن السراج (محمد بن السری) :

۱ — ۲۳۲ ، ۲۸۷

۲ — ۴ ، ۲۴ ، ۳۷ ، ۲۳۳

۴۰۹ ، ۴۲۰

۳۸۲ ، ۳۹۰ ، ۳۹۲ ، ۴۳۶

۴۴۱ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۵۲۸

۲ — ۱۰ — ۵۷ ، ۶۹ ، ۷۴

۸۱ ، ۹۵ ، ۱۰۲ ، ۱۱۰

۱۲۰ ، ۱۳۳ ، ۱۵۰ ، ۱۷۱

۱۷۳ ، ۱۸۴ ، ۲۰۳ ، ۲۰۵

۲۴۰ ، ۲۵۳ ، ۲۶۰ ، ۲۶۲

۲۶۵ ، ۲۷۳ ، ۲۹۰ ، ۲۹۱

۲۹۶ ، ۳۲۱ ، ۳۳۵ ، ۳۴۰

۳۵۷ ، ۳۶۹ ، ۳۷۵ ، ۴۰۱

۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷

۴۰۸ ، ۴۱۰ ، ۴۱۲ ، ۴۱۶

۴۱۹ ، ۴۴۴ ، ۴۶۱ ، ۴۸۳

زید بن ثابت :

۲ — ۳۴۴ ، ۳۵۱

زید الخلیل :

۲ — ۴۲۵ *

زید بن عبد الله بن دارم :

۱ — ۲۵۶

زید بن عمرو :

۲ — ۳۲۸ *

أبو زید الکلابی :

٣٣ — ١		سميد بن بكر :
سفيان بن الملاء :	أبو	٢٢٢ — ١
٣٩٨ — ٢		سميد بن قيس بن ثعلبة :
السكيت :	ابن	١٨٨ — ٢
١٦١ ، ١٣٠ ، ٨٥ ، ٥١		سميد بن مالك :
٤٤٠ ، ٤١١ ، ٣١٩ ، ٣١٨		٤٧٦ — ٢
٤٧٥ ، ٤٦٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٠		سميد بن جبير :
٥١٦ ، ٥٠٩ ، ٤٨٣ ، ٤٧٦		٢٩ ، ٢٨ — ١
٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٤ ، ٥١٩		سميد الحكري :
٥٤١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣١		أبو
٥٥٠ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٢		٣٦٢ ، ٣٦١ ، ١٣٣ — ٢
٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣		٤١١
٦٣٧ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤		سميد بن مسلم :
٦٠ ، ٥١ ، ٤٨ ، ١١ — ٢		٣٧٩ — ٢
٨٨ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٧١ ، ٦٤		أبو
١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١		سميد الضرير :
١٣٣ ، ١٢٧ ، ١٠٨ ، ١٠٦		٤١١ — ٢
١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣٤		سميد بن الماص :
١٨٥ ، ١٧٣ ، ١٦٤ ، ١٦٠		١٨١ — ١
٢١٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٩١		سميد بن عبيد :
٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ٢٦١ ، ٢٣٥		٣٣٤ — ٢
٣٦١ ، ٣٥٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٢		سفيان بن أمية :
		٣٥١ — ٢
		سفيان الثوري :

سهم الغنوى :	٣٨١، ٤١١، ٤١٢، ٤٢٠،
٢ — ٣٢٢	٤٢٧، ٤٦٤
سوار بن عبد الله :	سلامة الأنبارى :
٢ — ٤٠٠	١ — ٢٣٩، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣١٠،
سويد بن أبي كاهل :	٣٧٦، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥٨١،
٢ — ٤٨٧	٢ — ٧٧، ٩٢، ١٠٣،
سويد بن كراع :	٢٠١، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤،
١ — ٣٣٥	سلامة بن جندب :
٢ — ٤٤٧، ٤٨٧	٢ — ٤٨٦
سيار بن هبيرة :	سلمة بن عاصم :
١ — ١٦٢	٢ — ٤١٢
سيبان بن الفوث :	سلمة بن قشير :
٢ — ٤٥٠	٢ — ١٨٧
سليويه :	سليك بن الحلكه :
١ — ٨٥، ٩٠، ١٠٨، ١٤٢، ١٤٣،	٢ — ٢٣١
١٥٢، ١٦٩، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٣،	سليمان بن عبد الله :
٢٧٢، ٦٠٠، ٦١٢	٢ — ٥٠٤
سليويه :	سليمان بن مزاحم :
٢ — ٤، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٨،	١ — ٥٧٠
٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٧، ٥٠،	أبو سهل :
٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨،	١ — ١١١
	٢ — ٣٩٢، ٣٩١

(ش)

الشافعي (محمد بن إدريس) :

١ - ١٦٠ ، ٦٥

شبيب بن البرصاء :

٢ - ٤٤٧

شبيب بن شبة :

٣ - ٣٥٤

شبيب (أبو المغوار) :

١ - ١٧٨

الشحري : ابن

٢ - ٤٦٨ ، ٤٤٨

شرحبيل بن عمرو :

١ - ١٤٥

شرحبيل بن معد يكرب :

٢ - ٤٣٨ *

شرقي بن القطامي :

٢ - ٤١٤ ، ٣٤٧

شريح بن الحارث القاضي :

١ - ٢٧٧

شريح بن خويلقة :

٢ - ١٨٨

١١٣ ، ٩٩ ، ٨٦ ، ٦٥ ، ٦٤

٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ١٣٧ ، ١١٧

٤٥٤ ، ٤٢٧ ، ٤٠٠ ، ٣٧٢

٤٦٢

ابن سيدة :

١ - ١١١ ، ١٠٠ ، ٨٨

٥٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٥

٢ - ٣٢ ، ٢٦ ، ١٨

٨٥ ، ٩٠ ، ١٨٤ ، ١٩٤

١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٤٢١

٤٦٧ ، ٤٢٩

السيرافي (محمد بن سميد) :

١ - ٨٩ ، ٤٧٦

٢ - ١٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٧٢

٣٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦

سيف بن أوس :

٢ - ١٨٦

سيف الدولة الحمداني :

٢ - ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١

٢٢٥ ، ٢٢٦

شعبة بن الحجاج :

٢ - ٣٦٨ ، ٣٧٤

الشعبي :

٢ - ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٤٢

شعيب بن معاوية :

٢ - ١٨٩

شقرة بن بكرة :

٢ - ٤٥٢

شقرة بن ربيعة :

٢ - ٤٥٢

شقة بن ضمرة :

١ - ٤٩٥

الشاخ :

٢ - ٣٢٤ * ٣٢٥ * ٣٦٠ * ٤٢٤ ، ٤٧٧

أبو شمر :

٢ - ٤١٥

الشنفري :

١ - ١٦٠ ، ١٧٦ *

٢ - ٤٣١

شهاب الدين محمد بن أحمد :

١ - ٤٠

شهل بن شيان (الفند) :

٢ - ٤٣٠ ، ٤٤٣

شيبة بن عثمان :

١ - ٣٥١

الشيرازي (إبراهيم بن علي) :

١ - ٣٤٢ ، ٣٤

(ص)

أبو صاعد الكلابي :

١ - ١٣٠

٢ - ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩

صريم بن معشر التغلبي :

٢ - ٤٣٥ *

الصفاني (حسن بن محمد) :

١ - ٩٩ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٣٦

٣٩٧

٢ - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٥١ ، ٤٢١ ، ٤٦٨

أبو صفوان :

١ - ١٣٤

الصفى الهندي :

١ - ٢٩٩

الصقعب بن عمرو النهدي :

١ - ٤٩٦

صلاة بن عمرو :

٢ - ١٨٨

ابن الصلاح :

١ - ١٣٦

أبو الصلت بن أبي ربيعة :

١ - ١٨٣

الصبياء بنت حرب :

٢ - ٣٤٦

(ض)

ضبة بن أذ بن طابجة :

٢ - ٤٥٢

ضبة بن الحارث :

٢ - ٤٥١

ضبة بن عمرو :

٢ - ٤٥٢

ضمرة (رجل من كنانة) :

٢ - ٤٧٧

ضنة بن سعد :

٢ - ٤٥٢

ضنة بن العاص :

٢ - ٤٥٢

ضنة بن عبد :

٢ - ٤٥٢

(ط)

أبو طاهر السلفي :

٢ - ٣١٩ ، ٣٤٢

الطرابلسي اللغوي (أحمد بن

عبد الرحمن) :

١ - ٩٥

طرفة بن العبد :

١ - ١٧٦ * ١٧٧ * ١٧٨ ،

* ١٨٣

٢ - ١٩٦ * ٤٢٤ ، ٤٤١ *

٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٧

ابن طريف :

١ - ٨٨

الطرماع الأجاني :

٢ - ٤٥٧

الطرماع بن حكيم :

٢ - ٣٠٦ ، ٣٨٤ * ، ٤٠٧ ،

٤٢٥ ، ٤٥٧

- ١ - ٥٢٧
 ٢ - ٣٠٩ ، ٤٣٢
 أبو العالية :
 ٢ - ٣٢٤
 عامر بن جابر الخزاعي :
 ٢ - ٤٣٩ *
 عامر بن الحارث الأزدي
 (فريقيا) :
 ٢ - ٤٣٢
 عامر بن زيد مناة (الحصيص) :
 ٢ - ٤٣٦
 عامر بن سفیان البارقي :
 ٢ - ٤٣٨ *
 عامر بن الطفيل :
 ١ - ٢٥٦
 ٢ - ١٨٧
 عامر بن الطارب :
 ٢ - ٥٠٨
 عامر بن عبدالله السكبي :
 ٢ - ٤٣٧ *
 عامر بن عبد الملك :
 ٢ - ٣٣٤

- طفيل الفنوي :
 ٢ - ٤٣٠
 أبو طفيلة :
 ٢ - ٤٠١
 طليحة بن خويلد الأسدي :
 ٢ - ١٨٦
 الطومى (محمد بن الحسن) :
 ١ - ١٣٤
 ٢ - ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٤١١
 أبو الطيب اللغوى (عبد الواحد
 ابن على) :
 ١ - ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ،
 ١٧٧ ، ٣٧٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤ ،
 ٥٩١ ، ٥٥٥ ، ٤٦٠
 ٢ - ٣٩٥ ، ٣٣٥ ، ١٨٩ ،
 ٤٦١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٦٥
 * * *
 (ع)
 عائشة بنت أبي بكر :

عامر بن مالك بن جعفر :

٢ - ١٨٧

عامر بن مالك بن مسمع :

٢ - ١٨٨

عامر بن المجنون الجرهمي :

٢ - ٤٣٨ *

عباد بن سليمان

١ - ٤٧ ، ١٧ ، ١٦

عباد المازني :

١ - ٥٨٤ *

المباس بن الأحنف :

٢ - ٤٨٥

المباس الأحول :

١ - ٥٤٦ ، ٥٠٦ ، ٢٩٣

٢ - ٣٦٢ ، ١٥٧

المباس بن بكار الضبي :

٢ - ٣١٩

المباس بن عبد المطلب :

١ - ٤١٥

٢ - ٤٧٩

عباس بن مرداس :

١ - ١٦٠

٢ - ٤٢٥

عبد بن الحسحاس :

٢ - ١٩٥ *

عبد الجليل الصابوني :

١ - ٢٦

عبد بن حميد :

٢ - ٢٩ ، ٢٨

عبد الرحمن بن حسان :

٢ - ٤٩١

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب

(ابن أخى الأصمعى) :

١ - ١٠٨

٢ - ٤٠٨ ، ٤٠٤

عبد الرحمن بن محمد الأنباري (الكمال

أبو البركات)

١ - ٤١٢ ، ١٣٨ ، ١٢٥ ، ١١٣

٢ - ٤٢١

عبد الرحمن بن همام السلولى :

٢ - ٤٢٤

عبد العزيز بن أحمد الأندلسي :

٢ - ٤٥٤

ابن

أبو

عبد العزيز بن أحمد الأندلسي :

٢ — ٤٥٤

عبد الغنى بن سعيد :

٢ — ٣١٩

عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي :

٢ — ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٨٢

عبد الله بن أحمد بن حمدون النديم :

١ — ٣٥٤

عبد الله بن جدعان :

٢ — ٣٤٩

عبد الله بن جعفر :

٢ — ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٦٦

عبد الله الحاكم :

٢ — ٣١٩

عبد الله بن خالد :

٢ — ٤٣٥ *

عبد الله بن رواحة :

٢ — ٤٢٥

عبد الله بن الزبير :

٢ — ١٨٦

عبيد الله بن زياد :

٢ — ٣١٠

عبد الله بن سلمة بن قشير :

٢ — ١٧٧

عبد الله بن شبيب :

١ — ١٥٦

عبد الله بن صاعد (كاتب إبراهيم بن

المهدي) :

١ — ٢٣٤

عبد الله بن الصمة :

٢ — ٤٤٣

عبد الله بن العباس :

١ — ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤٥

٢ — ٣٠٢ ، ٣١١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤١٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ،

٥١١

عبد الله بن عمرو الجعفي :

٢ — ٤٣٩ *

عبد الله بن قيس الرقيات :

٢ — ٤٢٥ ، ٤٣٢

عبد الله بن قيس السهمي :

٢ — ٤٣٩ *

عبد الله بن علي :

١ — ٧٨

عبد الله بن غطفان :

٢ — ٤٠٧

عبد الله بن قشير :

٢ — ١٨٧

عبد الله بن محمد البسطي :

١ — ٩٩

عبد الله بن محمد البغدادى :

٢ — ٤٥٤

عبد الله بن محمد الزهرى :

٢ — ٣٤٢

عبد الله بن المعتز :

١ — ٨٧

٢ — ٣٥٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

عبد الله بن هشام اللخمي : أبو

١ — ٢٠١

عبد المطلب بن هاشم :

٢ — ٤٨٤

عبد الملك بن حبيب :

١ — ٣٠

عبد الملك بن مالك بن مسمع :

٢ — ١٨٨

عبد الملك بن مروان :

٢ — ٤٠٩ ، ٤٨١

عبد الملك بن هشام (صاحب

السيرة) :

١ — ٨٧

٢ — ٤٥٥

عبد الوهاب المالكي

(القاضي) :

١ — ١٢٠ ، ٣٦٢

عبدة بن الطيب :

١ — ٢١٤

عبد شمس بن آخر :

٢ — ٤٥٠

عبد شمس بن سعد :

٢ — ٤٠٥

عبيد بن الأبرص :

١ — ٥٠٨ *

٢ — ٤٢٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ،

٤٨٥ ، ٤٨٦

عبيد البكرى : أبو

٢ — ١٤

عبيد (صاحب الغريب

المصنف) :

١ — ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٦ ،

٩٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٢١٠ ،

أبو عبيد المروى : (صاحب

الغريبين)

٢ — ٤٢١ ، ٤٦٧

أبو عبيدة بن الجراح :

٢ — ٣٥١

عبيدة بن عمرو بن معاوية :

٢ — ١٨٧

أبو عبيدة (معمر بن النفي)

١ — ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٤٠ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ،

٢٦٩ ، ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٤٤٠ ،

٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ،

٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٧٠ ،

٢ — ١١ ، ٩٣ ، ١٠٤ ،

١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ،

١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ،

٢٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٦ ،

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،

٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ،

٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،

٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦١ ،

٢٣٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ،

٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،

٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ،

٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،

٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٨١ ،

٢ — ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٦٠ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٨ ،

١٠١ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،

١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ،

٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ،

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ،

٣٧٠ ، ٣٨٣ ، ٤١١ ، ٤١٩ ،

٤٥٥ ، ٤٦٤ ،

عبيد الله زياد :

٢ — ٣١٠

أبو عبيد الله بن زياد الحارثي :

١ — ١٥٦

٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،

٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٩

عبيد بن معاوية بن قشير :

٢ - ١٨٧

عُثم بن الربعة :

٢ - ٤٥١

عثمان بن ابراهيم الحاطبي :

١ - ١٦٠

عثمان بن حفص :

١ - ١٥٢

عثمان بن عفان :

٢ - ٣٤٤ ، ٥٠١

المعراج :

١ - ١٨٦ ، *٢٥١ ، *٢٨٩ ،

*٢٩٠ ، *٥٦٠ ، *٦٠٥

٢ - ٤٦ ، *٥٨ ، *١٩٢ ،

*٣٧٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤١ ،

*٤٨٤

عجربة :

٢ - ٤١١

المديسي :

٢ - ١٢٠

عَدَس بن زيد :

٢ - ٤٤٩

عَدَنان بن عبد الله بن زهران :

٢ - ٥٢٢

أبو عدنان الراوية :

٢ - ٤١١

عَدَنان بن عبد الله :

٢ - ٥٥٢

عدنان (أبو معد)

٢ - ٥٥٢

عدي بن ثعلبة :

٢ - ٤٥١

عدي بن حاتم :

٢ - ٤٢٥

عدي بن الرقاع :

٢ - ٣٥٢ ، ٤٢٥

عدي بن زيد :

١ - *٥٣٦ ، *٥٨٤

٢ - ٤٢٥ ، *٤٨٥

عدي بن علقمة :

٢ - *٤٤٧

عطاء بن أبي الأسود :	البرجي :
٣ - ٣٩٨	٢ - ٢٩٥
أبو عطاء السندي :	عروة بن الورد :
١ - ٥١٤	١ - ١٦١
عطية بن بشر :	٢ - *٦٥
١ - ٣٠	عز الدين بن جماعة :
عقيل بن علفة :	١ - ٤٠٥
١ - ١٥٨	عز الدين بن عبد السلام :
العقيلي :	١ - ١٤٠
٢ - ٣٠٤	ابن عساكر (علي بن الحسن بن
عكرمة بن جرير :	هبة الله المؤرخ) :
٣ - ٤٠٨	١ - ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩
أبو عكرمة الضبي :	المسكري (صاحب كتاب
٢ - ٤١١	التصحيح) :
أبو العلاء الماني الحارثي :	١ - ٥٨٤
١ - ١٤٠	٢ - ٣٥٦ ، ٣٥٣ ، ٣٤٢
أبو العلاء المري :	٣٩٤ ، ٣٩٣
١ - ١٥٦	عشقة :
٢ - ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٠٥	١ - ١٥٦
٣٥٣	ابن عصفور :
علقمة بن عمرو :	٢ - ٣٩ ، ١٨ ، ١٥
١ - ١٤٥	عضد الدين الأبيجي :
	١ - ٤٦

علي بن عبدالله الكومي :

٢ - ٤٥٤

علي بن عبدوس الأرجاني :

٢ - ٣٩٣

علي الفارسي :

أبو

١ - ٨٩ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١٠

٤٨٢

٢ - ١٠٨ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٢٨

٢٢٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٨٧

٤٩٤

علي بن المبارك :

٢ - ٤١١

علي بن الحسن التنوحي :

٢ - ٣٤٨

علي بن محمد الإدريسي :

٢ - ٤٥٤

علي بن محمد (الكيا) :

١ - ٣٦٤ ، ٢٥٩ ، ٣٦

٣٨٧ ، ٤٠٦

علي بن نصر الجهمي :

٢ - ٤٦٣ ، ٤٠٥

علي بن يوسف المصري

الإيباري :

٢ - ٤٤٧

علقة الفحل :

٢ - ٣٥٧ ، ٤٣١ ، ٤٨٢ ،

٤٨٥

علي بن ابراهيم :

١ - ١٣٧

علي بن أبي طالب :

١ - ٢٨٨ ، ٢٧٧

٢ - ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٩٧

أبو علي أحمد بن اسماعيل القمي

النحوي (صاحب كتاب جامع

الأمثال) :

١ - ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٩٤

علي بن اسماعيل بن رجاء

الفاطمي :

٢ - ٤٥٤

أبو علي الجرمازي :

٢ - ٤٠٨

علي الجبل :

٢ - ٤١٤

علي بن الحسن بن كراع :

٢ - ٤٨٩

علي بن الحسين المصري

(أبو القاسم) :

١ - ٥٩١

٢ - ٦٤ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ٢٣٥ ،

٢٨٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،

٤٦٥

عمر بن شبة :

٢ - ٤٢٨ ، ٤٧٧ ،

عمر بن عبد العزيز :

١ - ٦٠٧ ،

٢ - ١٨٦ ،

عمر بن الفارض :

١ - ٥٠١ * ،

عمر بن يعلى السنوسى :

٢ - ٤٥٥ ،

عمر بن أبى عمرو :

٢ - ٤١٣ ،

عمر بن الأحوص :

٢ - ١٨٥ ،

عمر بن الأعمى :

٢ - ٤٨٨ ،

عمر بن جابر :

٢ - ١٨٥ ،

عمر بن سميد مالك :

٢ - ٤٣٥ * ،

عمر الدين بن كثير الحافظ :

١ - ٣٣ ،

عمر بن أبى ربيعة :

١ - ١٦٠ ،

٢ - ٤٢٥ ، ٤٨٥ ،

عمر الجرمى :

١ - ٣٥٣ ، ٥٠٧ ،

٢ - ٤ ، ٢٥ ، ٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠٨ ،

٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ،

عمر بن خالد العثمانى .

٢ - ٥٣٩ ،

عمر بن الخطاب :

١ - ٣٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٨ ،

٥٦٣ ، ٥٦٢ ،

٢ - ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٥١ ،

٤٧٣ ، ٤٧٩ ،

عمر الراوية :

٢ - ٤٠٠ ،

عمر الزاهد :

١ - ٧٨ ، ٩٦ ،

أبو

أبو

أبو عمرو الشيباني :

١ — ٥١ ، ٩١ ، ٥٦ ،

١١٧ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ،

٤٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،

٤٦٤ ، ٥٤٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٢ ،

٢ — ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٤ ،

١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ،

٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٥٧ ،

٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ،

٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٨ ،

٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ،

٤٩١

عمرو بن الماص :

١ — ٣٤٤

عمرو بن عبد الدار الشكري :

٢ — ٤٤٠ *

أبو عمرو بن الملاء :

١ — ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٤٩ ،

٤٨٤

٢ — ٧٣ ، ١١١ ، ١٢٨ ،

٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ،

٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ،

٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ،

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٥٥ ،

٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،

٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٥٤٨ ،

عمرو بن عمرو بن عدس :

٢ — ٣٥١

عمرو بن غنم الطائي .

٢ — ٤٤٠ *

عمرو بن قبيصة :

١ — ٥٢٣ *

٢ — ٤٧٦ ، ٤٧٧

عمرو بن كلثوم :

١ — ٥٨١ *

٢ — ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ،

عمرو بن مرشد :

١ — ١٤٥

عمرو بن مسعدة :

٢ — ٣٥١

عمرو بن معد يكرب :

١ — ١٤٩

٢ — ٤٢٥

عيسى بن ذكوان :

٢ — ٤٠٩

عيسى بن عمر النحوى :

١ — ٢٨٦ ، ٢٨٢ ، ٥٥٦

٢ — ١٨ ، ١٠٨ ، ٢٧٧ ،

٣٠٤ ، ٣٤٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ،

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦١

أبو عيسى الكلابى :

٢ — ١٥٤

عيسى بن مصعب :

٢ — ١٨٦

(غ)

الغزالى :

١ — ٢٢ ، ٦٣ ، ٣٦٦

(ف)

الفارابى : (صاحب ديوان

الأدب) :

١ — ٥٤ ، ٩٦ ، ٢١١ ،

(م ٣٩ — الزهر — الجزء الثانى

أبو الممىثل :

٢ — ١٨١ *

العنبر بن تميم :

٢ — ٦٣

العنبر بن عمرو :

٢ — ٤٧٥ *

عنبة الفيل :

٢ — ٣٩٨ ، ٤٢٦

عنرة بن شداد :

١ — ٣٨٣ *

٢ — ٢٦١ * ٤٢٥ ، ٤٣١ ،

٤٣٢ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧

عوص بن آدم :

١ — ٣١

عوف بن سعد :

٢ — ١٨٧

عوف بن عبد الله :

٢ — ١٨٨

أبو عون :

١ — ٦٤ ، ٦٥

عوف القوافى :

٢ — ٤٣٩ *

٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٧٦ ،
٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،
٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٦٢٢

٢ — ٤٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ،
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ،
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،
٢٨٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ ،
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٨

ظالم بن هود :

١ — ٣٤

فخر الدين الرازي :

١ — ١٦ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ،
٤٣ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ١١٥ ، ١١٨ ،
١٢٠ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ٣٥٩ ، ٤٠٢ ،
٤١٥ ، ٦٣٦

فراس بن عبد الله :

٢ — ١٨٦

فراصة (أبونايلة زوج عثمان بن عفان) :

٢ — ٤٤٩

٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٧٠ ،
٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣ ،
٣٩٢ ، ٤٢٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ،

٤٨٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦١

٢ — ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٨ ،
٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ،
١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ،
٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢

ابن فارس :

١ — ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٥٨ ،
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ٩٦ ،
٩٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ،
١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ،
٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ،
٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
٣٦٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤

الفردق :
 ١ — ١٤٥ ، * ٢١٤ ،
 * ٥٨٦
 ٢ — * ٧٤ ، * ١٩٠ ، ٤٠٧ ،
 ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، * ٤٦٧ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 * ٤٩٢
 فروة بن مسيد :
 ٢ — * ٣٦٨
 فريع بن معاوية :
 ٢ — ٤٥٢
 فزيح بن فتيان :
 ٢ — ٤٥٢
 أبو الفضل بن حجر :
 ٢ — ٣١٤
 الفضل بن المباس الباهلي :
 ٢ — ٣٢٢
 أبو الفضل بن عبدان :
 ١ — ٥٨
 الفضيل (الأعرابي) :
 ٢ — ٤١١

أبو الفرج الأصهباني :
 ١ — ١٦٣
 أبو الفرج بن سلمة :
 ١ — ٨٩
 ابن الفرخان :
 ١ — ٤٨٥
 الفراء :
 ١ — ٩٦ ، ١١٠ ، ١٣٢ ،
 ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ،
 ٢٦٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٤٠٢ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٨٣ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥٧ ،
 ٢ — ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٨ ،
 ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ،
 ٧٦ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٥٨ ،
 ١٩٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٩ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ،
 ٤٦٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢٥

٢٥٤ - ٣١٠، ٣٤١، ٣٧٧، ٣٨٠،

٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢،

٤١٣، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٣،

٤٣٩، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٧٢، ٤٧٤،

٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٢٤،

٥٤٢، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٣،

٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧،

٥٧١، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٦،

٥٨٩، ٥٩٠،

٤٨ - ٤١، ٥٣، ٦٤، ٧٢، ٨٦،

٨٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٤٦،

١٩٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٨٥، ٢٠٣،

٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٣٥٠، ٣٥٦،

٣٥٧، ٣٥٨، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٤٢،

٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٥، ٤٩١، ٤٩٢،

٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥١٧،

٥١٩، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٦،

٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٨، ٥٤٩،

القاسم بن محمد الأنباري :

٣ - ٣١٣، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٤٧،

٤٦٦

فهم بن الجابر :

٢ - ٤٥٠

ابن فورك :

١ - ١٦

الفيروز آبادي :

١ - ١٠٠، ١٠١

٢ - ٥٩، ٢٤٩، ٣٩١،

٣٩٢، ٤٦٨،

فيل بن عمرو :

٢ - ٤٣٥ *

(ق)

قحط :

١ - ٣٤

القالي :

١ - ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩،

٩٥، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥،

١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠،

١٥٣، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩،

١٧٥، ١٧٨، ٢١٤، ٢١٥،

٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٥٢،

٢ - ٤٥٢	القاسم بن معن :
قريع بن عوف :	٢ - ٧٣ ، ١١٧
٢ - ٤٥٢	قتاده بن دعامة السدوسي :
قريشات :	١ - ٢٩
٢ - ٣٤٨	٢ - ٣٣٤
ابن القزاز (محمد بن العباس) :	ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) :
١ - ٨٨ ، ٩٦	٢ - ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،
قريع بن بكر :	٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٩٣ ،
٢ - ٤٥٢	٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
قريع بن الحارث :	٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢ - ٤٥٢	٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥ ،
قس بن ساعدة :	٢٧٩ ، ٢٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ،
١ - ٥٠٣	٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ،
ابن قسطنطين :	٥٢٨
٢ - ٤١٦	قتيبة بن مسلم :
القشيري (أبو القاسم	٢ - ٤٨١
عبد الكريم بن هوازن	القرافي (أحمد بن ادريس) :
الذيَّسابوري) :	١ - ٤٠ ، ١١٩
١ - ٢٤ ، ١٣٥ ، ١٨٣	قريظ بن عبيد بن أبي بكر :
القطامي :	٢ - ١٨٨
٢ - ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٨١	قريع بن حبيب :

١ — ٢٢٦ ، *٥٣٩	قطرب (محمد بن المستنير) :
٢ — ٣٦٦ *	١ — ١٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٩٧ ،
قيس بن ذريح :	٤٠٠
١ — ١٤٠	٢ — ٩ ، ٢٤ ، ٤٠٥
قيس بن رفاعه :	ابن القطاع :
٢ — ٥١٩	٢ — ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
قيس بن عبد مناف : أبو	٢٤ ، ٢٩ ، ٣٤
٢ — ٣٥١	القطان :
قيس بن عتاب :	٢ — ٩٩
٢ — ١٨٧	ابن القوطية (محمد بن عمر
قيس بن مالك بن حنطلة :	الأندلسي) :
٢ — ١٨٨	١ — ٨٨ ، ١١٢ ، ٢٢٦ ،
قيس بن معاذ المجنون :	٣٩٤ ، ٥٤٨
٢ — ٣٦٧ *	٢ — ٤٢٠ ، ٤٦٦
قيس بن هذمة :	ابن قيس :
٢ — ١٨٧	٢ — ٣٧٤ *
***	قيس بن جروة الطائي :
(ك)	٢ — ٤٣٨ *
كامل الوصلي :	قيس بن الحنان الجهني :
١ — ١٦١	٢ — ٤٤٠ *
	قيس بن الخطيم :

كعب بن ربيعة :	أبو كبير الهذلي :
١٨٧ - ٢	*١٦٨ - ١
كعب بن زهير :	*١٩٣ - ٢
*٥١٨ ، *٤٩٥ - ١	كثير بن عبد الرحمن :
٤٩٤ ، ٤٧٧ ، ٤٢٥ - ٢	*١٤٠ - ١
كعب بن سعد :	*٤٩٧ ، ٤٨٢ ، ٤٢٥ - ٢
١٨٨ - ٢	كراع النمل :
كعب بن عبد الله :	٩٦ ، ٨٧ - ١
١٨٨ - ٢	٤٦٦ ، ٤٢١ - ٢
كعب بن عمرو :	کردم :
٢١١ - ١	١٨٥ - ٢
كعب الغنوي :	السكسائي :
١٧٨ - ١	١٣٠ ، ٩٦ ، ٥١ - ١
٣٣٢ - ٢	١٤٦ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٢٥٣ ، ٥٨٤ ، ٥٦٥ ، ٤٤٣ ، ٤١٥
كعب بن كلاب :	٢ - ٣٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣
١٨٧ - ١	كسرى :
كعب بن لؤي :	٥٨٤ - ١
٢١١ ، ١٤٩ - ١	
كعب بن مالك :	
٤٩١ ، ٤٢٥ - ٢	
كعب بن مامة :	
٥٠٤ - ١	

(ل)

لبيد بن ربيعة :

٢ - ٣٣٤ *

الحياني (علي بن حازم) :

١ - ١٣٥

٢ - ٥٧ ، ١١٩ ، ١٩٤ ، ٢٥٥ ،

٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٤١٠ ، ٤١٩ ، ٤٤٦ ،

لقيط بن زرارة :

١ - ١٢٤

لهب بن أحجن :

٢ - ٤٥١

لهب بن عمرو :

٢ - ٤٥١

الايث بن المظفر بن نصر :

١ - ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١١٠ ،

١١١

ليلي الأخيلية :

١ - ٣٥٢ *

٢ - ٢٢٧ * ٤٨٧

ليلي بنت الطرب :

٢ - ٥٠٨

ابن الكلبي :

١ - ٥٠١

٢ - ٣٦٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،

٥٣٦

كلبن :

٢ - ٣٤٨

الكمال الدميري (محمد بن

موسى) :

١ - ٦٣٧

الكمال بن المديم :

٢ - ٢٢٥

الكميت بن زيد :

١ - ٦٩ * ٣٠٨ * ٥٣٥ *

٥٥٠ * ٥٨٠ *

٢ - ٣٣٨ * ٣٤٠ * ٣٧٤ *

٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ *

كيسان :

٢ - ٤٠٩

ابن كيسان (محمد بن أحمد) :

١ - ٩٠

٢ - ٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥

(م)

المأمون (الخليفة العباس) :

٢ — ١٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،

٣٥٢

المؤرج السدوسي :

١ — ٨٤

٢ — ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣

المؤمل بن طالوت :

١ — ١٦٨

مادر :

١ — ٥٠٤

الملازدي (محمد بن علي بن عمر) :

١ — ٢٦

مازن بن مالك بن عمرو

٢ — ١٨٨

الملازني (أبو عثمان بكر بن محمد) :

١ — ١١٧ ، ١١٩ ، ٥٨٨ ،

٢ — ٤٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ،

٤٤٤ ، ٤٦٤

ابن ماكولا (علي بن هبة الله

ابن جعفر) :

١ — ٣٢

ابن

مالك : (محمد جمال الدين

بن عبد الله)

١ — ٤٣ ، ٤٣٥

٢ — ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٩٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٤٦٨

مالك بن جناب الكلبي :

٢ — ٤٣٩ *

مالك بن جندل :

٢ — ٤٣٦ *

مالك بن حنظلة :

٢ — ١٨٧

مالك بن زيد :

٢ — ١٨٧

مالك بن عون البصري :

١ — ٥٣٥

مالك بن عويمر :

٢ — ٤٣٣

مالك بن كعب الجواب :

٢ — ٤٣٧ *

مالك بن كعب بن سعد :

٢ — ١٨٨

مالك النخعي :

٢ — ٤٠٥

المبرد :

١ — ١٨١ ، ١١٧ ، ٨٩ ،

٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٨٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٥٦٢ ، ٦١٧ ،

٢ — ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ، ٣٢٠ ،

٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٤٠٨ ،

٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٥٦ ،

٤٦٤ ، ٥٠٤

ميرمان :

٢ — ٤٢٠ ، ٤٠٩

المتلمس :

١ — ٤٩٤ *

٢ — ٤٧٦ ، ٤٢٢

المتنبى :

١ — ٢٠٠ *

٢ — ٤٨٥

المتقب العبدى :

٢ — ٤٣٦ *

(مجاهد المفسر)

١ — ٨

مجاهد :

٢ — ١٠١ ، ١٩٨

المجنون بن جندب :

١ — ١٤١

محارب بن خصفة :

٢ — ١٨٨

محرز الضبي :

٢ — ١٩٢ *

المحسن بن التنوخى :

٢ — ٣١٥

محمد بن إسحاق (صاحب

السيرة) :

١ — ٨٧ ، ١٧٣

المعلم :

٢ — ٣٠٤

محمد بن أبي الخطاب :

٢ — ٤٨٠

محمد بن حبيب :

٢ — ٤١٣ ، ٤٦٦ ، ٣١٥

ابن

أبو

أبو

- ١ - ٣٥ ، ٣٤
- ٢ - ٣٠٩ ، ٣٠٢ ، ٢٩٤
- ٣٩٦ ، ٣٤٢ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤
- ٤٧٨ ، ٤٧٠ ، ٤١٥ ، ٣٩٧
- ٥٣٥ ، ٤٨٣
- محمد بن عبد الله بن محمد بن
سنان الخفاجي :
- ١ - ١٨٩
- محمد بن عزيز :
- ٢ - ٤٢٠
- محمد بن علي بن القاسم الذهبي :
- ٢ - ٣٧٧
- محمد بن موسى بن عبد العزيز
المصري :
- ٢ - ٤٥٤
- محمد النيسابوري :
- ١ - ٩٨
- محمد بن يحيى :
- ١ - ٣٧٦
- محمد بن الوليد :
- ١ - ٨٣

أبو

- محمد بن حمدان :
- ٢ - ٤٨٩ ، ٤٣٢
- محمد بن داود الجراح :
- ٢ - ٤٢٩
- محمد بن زبيدة :
- ٢ - ١٨٩
- محمد بن سلام :
- ١ - ١٧١ ، ١٥٢ ، ٣٤ ، ٣٢
- ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٥
- ٢ - ٤٠١ ، ٣٦٠ ، ٣٣٣ ، ٢٨٩
- ٤٠٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٧٣
- ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٣
- محمد بن الضياء الحنفى :
- ١ - ٩٥
- محمد بن عبد الرحمن :
- ٢ - ٤٥٤
- محمد بن عبد العزيز الأصبهاني :
- ٢ - ٤٥٤
- محمد بن عبد الله بن طاهر :
- ٢ - ٣١٤
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى
الله عليه وسلم) :

محمد بن يعقوب الأصم

٣ — ٣١٩

الخجل السعدى :

٣ — ٣٧١ *

ابن مخزوم :

١ — ١٦٦

نجيم بن صعب :

٢ — ٤٧٦ *

مرثد بن حارث :

٢ — ١٨٦

مرثد بن حمران الجمفى :

٢ — ٤٣٨ *

المرزبانى :

١ — ١٤٢

الرزوق (شارح الفصيح) :

١ — ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٧٨ ،

٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،

٢ — ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٨ ،

٧٠ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٠٣ ،

٢٩٣

المرقش الأصفر :

٣ — ٤٧٦

المرقش الأكبر :

٢ — ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨١

أبو مروان الأعرابي :

٢ — ٤١٠

مروان بن أبى حفصة :

١ — ١٥٢ *

٢ — ٣١١ *

المزرد أبو ضرار :

١ — ٦٠٦ *

٢ — ٤٢٤ ، ٤٤٠ ، ٤٧٧ *

المستوغر بن ربيعة :

٢ — ٤٧٥ *

المسمرى :

١ — ٨٣

ابن مسمود :

١ — ٢١١

المسمودى :

٢ — ٢٤٨

المسيب بن علس :

٢ — ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧

المشمخ بن عمر والحيرى :

١ — ٣٣٤

مصعب بن الزبير :

٢ — ١٨٦

المطرزي (ناصر بن عبد السيد) :

١ — ٣٠٨ ، ٣٤٤ ، ٥٠٥

مطروود بن كعب :

٢ — ٤٢٩ *

معاذ بن مسلم الهراء :

٢ — ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩

المعافي بن زكريا الجريري :

٢ — ٤٤٨

معاوية بن أبي سفيان :

١ — ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٥٠٤

٢ — ٣١٠

أبو معاوية البصري :

٢ — ٣٢٤

معاوية بن تميم :

٢ — ٤٣٤ *

معاوية بن الحارث :

٢ — ٤٥٢

معاوية بن مالك بن حنظلة :

٢ — ١٨٨

معاوية بن مالك (مموذا الحكام) :

٢ — ٤٣٦ *

معبد المغني :

١ — ١٥٨

المعتمر بن سليمان :

١ — ٤١٥

معد بن عدنان :

١ — ٣١ ، ٥٨

المعداني :

١ — ١٣٧

معن بن زائدة :

١ — ٣٧٥

معموية بن امرئ القيس :

٢ — ٤٥٠

منطاي :

٢ — ٣

الفجع :

٢ — ٣٦٦ *

المفضل بن سلمه :

١ — ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦

٢ — ٤١٣

المفضل الضبي :

٢ — ١٨٩ ، ٣١٩ ، ٣٩٣ ، ٣٦٦

١٦٢ ، ١٣٥ — ١	٤١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٣٧١	
المزق الحضرمي :	٥٢١ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٢٣	
*٤٤٢ — ٢		ابن مقبل :
المزق العبدى :	١ — *٢٥٢ ، *٨١ ،	
*٤٩٠ *٤٤٢ *٤٣٦ — ٢	*٣٤١	
مناذر : ابن	*٣٩٠ ، *٧٥ ، *٥٥ — ٢	
٤٠٢ — ٢	٤٨١	
منبه بن سعد :	مقحط :	
*٤٣٤ — ٢	١ — ٣٤	
المنتجع : أبو	ابن المقفع :	
٢٧٨ — ٢	٢ — ١٥٨ ، ٤٠١	
المنقصر بن المنذر :	المقوقس :	
٣٤٨ — ٢	١ — ١٣٧	
منذر بن سعيد القاضي :	السكرام : أبو	
٨٣ — ٢	٢ — ٤١١	
٣٦٧ — ٢	ابن مكتوم :	
المنذر بن ماء السماء :	١ — ٢٩٣ ، ٢٧٥ ، ٩١	
٢٩٥ — ١	٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٤٢١	
المنذرى :	٥٥٥ ، ٥٣٩	
١١٠ — ١	٢ — ١٠٦ ، ٩١ ، ٦٢	
مهدي : أبو	٢٧١ ، ١٤٩ ، ١٣٩ ، ١٣٨	
٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ — ٢	مكوزة الأعرابي :	
٢٧٨		

١ - ١٨٣ *
٢ - ٣٣٧ * ٤٢٢ ، ٤٣٣ ،
٤٥٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩

النايفة الديباني :

١ - ١٧٧ * ١٨٣ * ٢٥٣ *
٢ - ٣٥٨ * ٤٢٢ ، ٤٢٤ ،
٤٣٢ ، ٤٣٣ * ٤٣٦ * ٤٧٧ ،
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٠ ،
٤٩١ * ٤٩٣ * ٤٩٤ * ٥٠٠ *

النايفة الشيباني :

٢ - ٤٣٣ ، ٤٥٦

الناشي :

٢ - ٤٠٩

ابن نهان :

١ - ٦٣٧

ابن النجار :

١ - ٣٦٤

أبو النجم المجلي :

١ - ٢٢٩ *

٢ - ١٣٣ * ٤٢٢

النجيري :

١ - ٣٨٢

مهمل بن ربيعة :

٢ - ٣٣١ * ٣٦٦ * ٤٢٤ -

٤٣٤ * ٤٥٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

٤٨١ ، ٤٨٥

أبو موسى الحامض :

٢ - ٣٩٣

الموفق البغدادي (عبد اللطيف

ابن يوسف) :

١ - ٣٠٥ ، ٢٠١ ، ٥٩ -

٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

٢ - ١٥٩ ، ٦٩ -

ميمون الأقرن :

٢ - ٣٩٨ ، ٤٢٣

ميمون بن حفص :

٢ - ٣٧٩

أبو الميَّاس :

١ - ١٣٤

٢ - ٣٦٧

(ن)

النايفة الجعدي :

٢ — ٢٩٤ ، ٥٠٢

النمان بن المنذر :

١ — ٢٤٩ ، ٤٩٦

٢ — ٣٣٩ ، ٤٩٢

نفظويه (ابراهيم بن محمد) :

١ — ٦٣ ، ١٥٧ ، ٤١٠

٢ — ٢٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٥٩

٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥

نفظوية (على بن عبد الرحمن

المصرى :

٢ — ٤٥٥

ابن النفيس (على بن الحزم

القرشى :

١ — ١٩٨

النمر بن تولب :

٢ — ٣٣٦ *

نوح :

١ — ٣٠

أبو نوفل بن أبي عقرب :

٢ — ٣٠٤

٢ — ١١٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩

٣٦٠ ، ٣٤٥

أبو النشاش النمشلى :

١ — ١٦٧ *

نصر بن أبي الفنون :

٢ — ٦

أبو نصر الباهلى :

١ — ١٣٤

٢ — ٤١١

نصر بن على :

١ — ٨٤

نصيب الأبيض الهاشمى :

٢ — ٤٥٧

نصيب بن الأسود :

٢ — ٤٥٧

نصيب الروانى :

١ — ١٦٣

٢ — ٣١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٥٧

٤٧٩ ، ٤٨١

النضر بن شمیل :

١ — ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٤

أبو	نواس (الحسن بن هانيء) :	ابن هشام جمال الدين :
٢ - ٢٣٦ * ٤٨٤ ، ٤٨٥		١ - ١٣٦ ، ١٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٨٢
النووي (يحيى بن شرف) :		ابن هشام الحنبلي :
١ - ٧٩ ، ٣٠٦		٢ - ٤٥٥

(ه)		
هاشم بن عبد مناف :		هشام بن عقبة :
٢ - ٤٢٩ ، ٤٧٤		٢ - ٤٣١
هبنقة :		الحلالى الراوية :
١ - ٥٠٣		٢ - ٢٦٧
هيرة بن ضمضم :		هود (عليه السلام) :
٢ - ١٨٧		١ - ٢٨ ، ٣٤
الهندى (أبو العيال) :		هوز :
٢ - ٣٨٥ *		٢ - ٢٤٨
هذمة بن عتاب :		أم الهيثم :
٢ - ٤٥١		١ - ١٤٦ ، ٢٢٥
هرم بن مرداس :		٢ - ٥٣٩ ، ٥٤٦
١ - ١٦٠		***
هرمة :		(و)
ابن	هرمة :	وكيع بن الجراح
٢ - ٤٨٤		١ - ٢٨

ابن ولاد (انظر أحمد بن محمد بن الوليد) :

(ى)

ياقوت الحموى :

٩٨ - ١

٢ - ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩،

٤٢٨

يحيى بن أبى كثير :

٣٠٢ - ٢

يحيى بن دريد :

٤٥٥ - ٢

يحيى بن عبد المظى :

٤٠ - ١

يحيى بن على بن يحيى النجم :

٣٥٤ - ١

يحيى بن المبارك اليزيدى :

١ - ٨٤، ٢١٥، ٥٢٣،

٢ - ٣٧٢، ٣٩٣، ٤٠٥،

٤١٣، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٦٢

يحيى بن يعمر :

٢ - ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٢٣،

يربوع بن حنطة :

٢ - ١٨٨

يزيد بن أبى سفيان :

٢ - ٣٥١

يزيد بن ثروان :

١ - ٥٣

يزيد بن الطثرية :

٢ - ٤٤٧

يزيد بن معاوية :

١ - ١٢٥، ١٢٩

يزيد بن مفرغ الحميرى :

٢ - ٤٢٤

يشجب بن قحطان :

١ - ٣١

يشكر بن بكر :

٢ - ٤٥٢

يشكر بن الحارث :

٢ - ٤٥٢

يشكر بن عمرو :

٢ - ٤٥٢

يشكر بن عمير :

٤٥٢ — ٢

يشكر بن مبشر :

٤٥٢ — ٢

يعرب بن قحطان :

٣٢ ، ٣١ — ١

يعيش الحلبي :

ابن

٤٥٥ — ١

يوسف بن عبدالله الجرجاني :

٢٦٧ — ٢

يونس بن حبيب :

١ — ١٠٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٧٨ ، ٣٧١ ،

٤٥٣ ، ٤٥٩

٢ — ٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩ ،

٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،

٣٧٣ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،

٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٨٢ ، ٤٦١ ، ٤٨٤ ،

٤٨٧ ، ٥٢٢

فهرس القبائل

أسد بن عبد مناة :	(١)
٢ - ٤٥٩	أسد :
أسد بن مرّة :	٢ - ٤٥٢
٢ - ٤٥٩	الأزد :
أسد بن مسيلة :	١ - ٢٢٢
٢ - ٤٥٩	٢ - ١٨٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،
أميم :	٤٨٣ ، ٤٥٩
١ - ٣٣	أسد :
أمية بن حذافة :	١ - ٢١١
٢ - ٤٥٩	٢ - ١٨٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،
أمية بن زيد :	أسد بن الحارث :
٢ - ٤٥٩	٢ - ٤٥٩
أمية بن عبد شمس الأصغر :	أسد بن خزيمه :
٢ - ٤٥٩	٢ - ٤٥٩
أمية بن عبد شمس الأكبر :	أسد بن ربيعة :
٢ - ٤٥٩	٢ - ٤٥٩
أمية بن عدى :	أسد بن عبد العزى :
٢ - ٤٥٩	٢ - ٤٥٩

الأوس بن أفعى :

٢ - ٤٥٨

الأوس بن تغلب :

٢ - ٤٥٨

الأوس بن جارية :

٢ - ٤٥٨

إياد :

١ - ٢١٢ ، ٥٠٣

٢ - ٤٥٩

إياد بن سود :

٢ - ٤٥٨

إياد بن نزار :

٢ - ٤٥٨

(ب)

بجيلة :

٢ - ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٣

بكر بن هوازن :

١ - ١٥١

(ت)

تغلب :

٢ - ٤٥٨ ، ٤٥٠

تميم :

١ - ٣٨١ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١١

٢ - ١٨٨ ، ٢٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٥٠

٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥١

التوينات :

٢ - ٢٠٤

تيم الرباب :

٢ - ٤٥٠

تيم الله بن ثعلبة :

٢ - ٤٥٩

تيم الله بن حفال :

٢ - ٤٥٩

تيم الله بن مبشر :

٢ - ٤٥٩

(ث)

ثعلبة بن عمرو :

٢ - ٤٥٩

تقيف :

٢١١ — ١

٤٥٠ — ٢

ثمود :

٣٣ — ١

(ج)

الجبيلات :

٢٠٢ — ٢

جذام :

٢٢١ — ١

٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٠ — ٢

جرم بن زبّان :

٤٥٩ — ٢

جرم بن شعل :

٤٥٩ — ٢

جرم بن علقمة :

٤٥٩ — ٢

جرم :

٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ — ١

جهينة :

٤٥٩ ، ٤٥١ — ٢

(ح)

الحسلة :

٢٠٤ — ٢

بنو حصن :

١٩٣ — ٢

الحميدات :

٢٠٤ — ٢

حمير :

٣٤ ، ٣٣ ، ٢٧ ، ٨ — ١

٢٥٦ ، ٢٢٣

٤٥٠ — ٢

بنو حنظلة :

١٥٧ — ١

حنيفة :

٤٥٣ — ٢

(ذ)

ذبيان بن بفيض :

٢ - ٤٥٨

ذبيان بن ثعلبة بن الدول :

٢ - ٤٥٨

ذبيان بن ثعلبة بن معاوية :

٢ - ٤٥٩

ذبيان بن عليان

٢ - ٤٥٩

ذبيان بن كنانة :

٢ - ٤٥٩

ذبيان بن مالك :

٢ - ٤٥٩

* * *

(ر)

ربيعة :

١ - ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٥٠٣

٢ - ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥١

الرقيدات :

٢ - ٢٠٤

(خ)

خشم :

٢ - ٤٥٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٠

خزاعة :

٢ - ٤٥٨ ، ٤٥١

الخزرج :

٢ - ٤٥٣

خندف :

٢ - ٤٣١

* * *

(د)

الدئل :

٢ - ٤٥٣

بنو دبير :

١ - ١٥٤

الدول :

٢ - ٤٥٣

الديل :

٢ - ٤٥٣

* * *

(س)

سعد العشيرة :

٤٥٨ - ٢

السلات :

٢٠٤ - ٢

سليم :

٤٥٠ - ٢

سهم بن عمرو :

٤٥٩ - ٢

سهم بن مرة :

٤٥٩ - ٢

سهم بن معاوية :

٤٥٩ - ٢

سهم بن مصيص :

٤٥٩ - ٢

(ش)

شكل بن الحرث :

٤٥٨ - ٢

شكل بن يربوع :

٤٥٨ - ٢

بنو شبة :

٣٣٥ - ٢

(ض)

الضباب :

٢٠٤ - ٢

ضبة :

٢١١ - ١

٤٥٢ - ٢

ضبيعة بن ربيعة :

٤٥٩ - ٢

ضبيعة بن عجل بن لجيم :

٤٥٩ - ٢

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة :

٤٥٩ - ٢

(ط)

طابخة بن إلياس بن مضر :

٤٥٨ - ٢

عبس :

٢ — ٤٥٩

العبلات :

٢ — ٤٤٩

عجل بن كعب :

٢ — ٤٥٩

عجل بن لجيم :

٢ — ٤٥٩

عجل بن معاوية :

٢ — ٤٥٩

عدنان :

١ — ٥٨

عدوان :

٢ — ٤٥١

عذرة :

٢ — ٤٥٢

عذرة بن زيد اللات

٢ — ٤٦٠

عذرة بن سعد :

٢ — ٤٦٠

عذرة بن عداد :

٢ — ٤٦٠

طابخة بن ثعلب :

٢ — ٤٥٨

طابخة بن لحيان :

٢ — ٤٥٨

طابخة بن المهون :

٢ — ٤٥٨

طسم :

١ — ٣١ ، ٣٣

طيء :

٢ — ١٨٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠

٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥١

* * *

(ع)

عاد :

١ — ٣١ ، ٣٣

بنو عامر بن صعصعة :

٢ — ١٣٣

عبد قيس :

١ — ٢١٢

٢ — ١٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٥٢

٤٥٣ ، ٤٥٩

عذرة بن عدى :	عيبيل :
٢ — ٤٦٠	١ — ٢١
بنو عصم :	***
٢ — ١٩٣	
على بن أنس الله :	(غ)
٢ — ٤٥٨	
على بن أنيع :	غراب بن جذيمة :
٢ — ٤٥٨	٢ — ٤٥٩
على بن بكر :	غراب بن ظالم :
٢ — ٥٥٨	٢ — ٤٥٩
على بن عيم بن ثعلبة :	غسان :
٢ — ٤٥٨	١ — ٢١٢
على بن مالك :	غطفان بن سعد :
٢ — ٤٥٨	٢ — ٤٥٩
على بن مسعود بن مازن :	غطفان بن عمرو :
٢ — ٤٥٨	٢ — ٤٥٩٠
عمليق :	غطفان بن قيس :
١ — ٣١	٢ — ٤٥٩
بنو المنبر :	غطفان بن قيس بن جهينة :
٢ — ٢٢٨	٢ — ٤٥٩
عويم بن كعب :	الغوث بن أعمار :
٢ — ٤٥٨	٢ — ٤٥٨

القليب بن عمرو بن تميم :

٢ — ٤٥٨

قهم بن جابر :

٢ — ٤٥٠

قيس :

١ — ١٥٩ ، ٢١١ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٣٨١

٢ — ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٤٨٣ ،

٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩

(ك)

بنو كلاب :

١ — ١٥١

كلب :

١ — ٢٢٢

٢ — ٤٥٠ ، ٤٥٩

كلب بن عوف :

٢ — ٤٥٩

كلب بن وبرة :

٢ — ٤٥٩

كليب بن حبشية :

٢ — ٤٥٨

الغوث بن طيء :

٢ — ٤٥٨

الغوث بن مر :

٢ — ٤٥٨

(ق)

القتيبات :

٢ — ٢٠٤

قحطان :

١ — ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٨

قريش :

١ — ٢١١ ، ٣٤٤

٢ — ٧٣ ، ٣٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٨ ،

٤٥٩

قريظة :

٢ — ١٨٨

قضاة :

١ — ٢١٢ ، ٢٢٢

٢ — ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ،

٤٥٩

القليب بن عمرو بن أسد :

٢ — ٤٥٨

(م)

- مازن :
٢ — ١٨٨
محارب :
٢ — ٤٥٢
محارب بن خصفة :
٢ — ٤٥٩
محارب بن فهر :
٢ — ٤٥٩
مخزوم بن باهلة :
٢ — ٤٥٩
مخزوم بن مالك :
٢ — ٤٥٩
مخزوم بن يقظة :
٢ — ٤٥٩
مذحج :
٢ — ٤٥٩ ، ٤٥٠
مراد :
١ — ١٦٥
٢ — ٤٥٢
مزينة :
٢ — ٤٥١

كليب بن ربيعة :

- ٢ — ٤٥٨
كليب بن ربيعة بن الحرث :
٢ — ٤٥٨
كليب بن عمرو :
٢ — ٤٥٩
كليب بن يربوع :
٢ — ٤٥٨
كنانة :
٢ — ٤٥٣
كندة :
٢ — ٤٥٢ ، ٤٤٩

* * *

(ل)

- لخم :
١ — ٢١٢
* * *

٢ - ١٢٩ ، ٣٣٣ ، ٤٥٨ ،

٤٨٣ ، ٤٥٩

مصيص بن الحارث :

٢ - ٤٥٨

مصيص بن كعب بن لؤى :

٢ - ٤٥٨

مصيص بن كعب بن مالك :

٢ - ٤٥٨

حمدان :

٢ - ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩

بنو هلال :

١ - ١٥١

هوازن :

١ - ٢١١

٢ - ٤٥٨

(ى)

يربوع :

٢ - ١٨٨

يشكر :

٢ - ٤٥٠ ، ٤٥٩

مضر :

١ - ٢١١ ، ٢٢١

٢ - ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩

المسامعة :

٢ - ٢٠٤

الماعول :

٢ - ٢٠٤

ممد :

٢ - ٤٥٨

المهاجرة :

٢ - ٢٠٤

(ن)

النجار بن ثعلبة :

٢ - ٤٥٩

النمر :

٢ - ٤٥٠ ، ٤٥٩

(هـ)

هذيل :

١ - ١٦٠ ، ٢١١ ، ٢٢٢

التعريف بالمؤلف

٨٨٤٩ - ٨٩١١

— ١ —

في منتصف القرن السابع الهجري هجم المغول على بغداد حاضرة المُلْك ، ومَنابة العلم والعلماء بقيادة قائدهم هولاكو ، وقَرَضُوا صرح الخلافة العباسية ، وأتوا من فطيع الأمر ، ومُنْكَر الحوادث مالا ينسى : قتلوا الخليفة القائم ، وأعملوا السيف في الشعب الآمن ، وخَرَبُوا المدن ، وأحرقوا خزائن الكتب ، ففرَّ العلماء حَيَّارِي مذهولين . . .

وكانت الممالك الإسلامية إذ ذاك على حال من الضعف والاضطراب : العراق وفارس أصبحتا في يد المغول ، وهم عتاة دعاة فوضى وفساد ، والأندلس آل أمرها إلى إمارة صغيرة ينتقص الأسبانيون من أطرافها يوماً بعد يوم ثم هي تُؤَذَّن بالزوال ، واليمن إمارات صغيرة في زبيد وعدن وصنماء ، والمغرب دويلات قد نخر فيها السوس واستسلمت للانحلال .

ولسكن مصر والشام كانتا في حوزة السلاطين من المماليك ، وهم قد هيئوا هذه البلاد لتحمل الزعامة الإسلامية ، والقبض بزمام الحركة العلمية والأدبية والدينية والسياسية ، فهرع العلماء إليها ، ووجدوا في تلك الديار حرماً آمناً ، وظلاً وارفاً ، ومورداً عذبا سائفاً .

مد الظاهر بيبرس يده إلى الخلافة الجريحة العائرة ، فداوى جراحها ، وأقلما

من عثرتها ، ودعا الوارث من بنى العباس فبايعه ، ونادى فى المساجد باسمه ، ومن ذلك الحين أصبحت القاهرة قِبْلَةَ الإسلام ومثابة المسلمين . ورأى المهالك عامتهم أنه لا شئ يقرّبهم ، ويوطد سلطانهم إلا أن يعظموا الدين وأهله ، ويرفعوا من قدر العلم والعلماء ، فأسسوا المدارس ، وأرصدوا لها العلماء ، فهرع إليها الألوف من الطلاب ؛ ينهلون العلم من أصفى موارده ، ويدرسون الفقه على مختلف مذاهبه ؛ فكانت المدرسة الصالحية ، والصلاحية ، والمؤيدية ، والظاهرية ، والناصرية ، والكاملية ، وغيرها .

وترغيبا فى العلم وحدّبا على أهله أقاموا الخوانق والرباطات ، وحبسوا عليهما المال والضياع ، وقفا على طلبة العلم وترفيها عنهم ؛ من ذلك خانقاه شيخو ، وقوصون ، وسعيد السعدا وغير ذلك مما أوردته السيوطى فى حسن المحاضرة ، والمقرئى فى المواعظ والاعتبار .

وغصت المدارس بمخزائن الكتب ^(١) ، ونفائس المصنفات مهيئة لطلاب العلم والمعرفة فى كل مكان ، وذخرت القاهرة ، والإسكندرية ، وقوص ، وأسيوط ، ودمشق وحلب ، وحمص ، وحماة بالأعيان من العلماء ، والأعلام من الفضلاء ، الفقهاء والمؤرخين وأصحاب المعاجم ، ومؤلفى الموسوعات ؛ فكان منهم القسطلانى ، والنووى ، وابن تيمية والنويرى ، والسيوطى ، والعمرى ، والسخاوى ، والمقرئى ، وابن خلكان ، وابن خلدون ، وابن منظور ، والفيروز أبادى ، وابن مالك ، وابن هشام .

وكان لمعظم علماء هذا العصر ميسم خاص ؛ فالنورخ فقيه ، والفقيه مؤرخ ، وهما قد أخذوا بنصيب كبير من اللغة ، أو الرياضة ، أو الحديث ، أو التفسير ؛ ولم ينهم عن طلب العلم ما كان يحيط عصرهم من مؤثرات الظلم أو نزاع الأمراء والوزراء ؛ فصدر عنهم الجليل من المصنفات ، والكتب الجامعة لمختلف العلوم ، مثل : صبح الأعشى ،

(١) من ذلك خزائن المدرسة الفاضلية ، والصاحبية ، والمحمودية ، وغيرها .

ونهاية الأرب ، ومسالك الأبصار ، ولسان العرب ، وأمثالها مما يشغل في المكتبة العربية أنفُسَ موضع وأعز مكان .

وفي الجملة فإنهم رفعوا لواء العلم قرابة ثلاثة قرون ؛ حمل عنهم أنفُسُ الكتب والأسفار .

— ٢ —

في أخريات هذه الحقبة من حياة الأمة الإسلامية ، وبين الجُلَّة من شيوخ هذا العهد وعلمائه ، نشأ عالمنا جلالُ الدين عبد الرحمن السيوطي ، فتأثر بها وأثر فيها ، وكانت حياته ورحلاته ومُصنَّعاته ومُساجلاته صورة صادقة منها .

تلقَّى العلوم على شيوخ أجلاء ، وقرأ كلَّ ما وقع له من الكتب ، ولقنَ معظم العلوم المتداولة في ذلك العهد ، فكان مؤرخاً ، ومحدثاً ، وفقهياً ، ونحويّاً ، ولغويّاً ، ومفسراً للقرآن الكريم ، ومشاركاً في علوم البلاغة والبيان ؛ وصنَّف في كل علم ، وتحديث في كل فن ، ورَحَّل إلى الممالك الإسلامية المروفة ، ودرس وأفتى ، وساجَلَ وناظر ، وخاصم وخوصم ، ودَوَّى ذِكْرَهُ في الآفاق

وقد ترجم السيوطي حياته في كتاب حسن المحاضرة^(١) ، متأسياً بترجمة عبد الغافر الفارسي لنفسه في تاريخ نيسابور ، وياقوت الحموي في معجم الأدباء ، ولسان الدين الخطيب في تاريخ غرناطة ، والحافظ تقي الدين في تاريخ مكة ، والحافظ أبو الفضل ابن حجر في قضاة مصر ، وأبو شامة في الروضتين . قال :

(١) جزء ٢ صفحة ١٤٠ - المطبعة الشرفية .

«...عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى الأسىوطى .

أما جدى الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق ، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ، منهم من ولى الحكم ببلده ، ومنهم من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً فى صحبة الأمير شيوخون . وبني مدرسة بأسىوط وقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولاً ، ولا أعرفُ منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى^(١) .

وأما نسبتنا إلى الخضيرى فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد .

(١) ولد بأسىوط واشتغل بها ، ثم تولى القضاء فيها قبل أن يرحل إلى القاهرة ، وتلقى العلم على شيوخها وأجازوه بالتدريس ، وأفتى ودرس سنين كثيرة ، وولى الفقه بالجامع الشيوخونى ، وخطب بالجامع الطولونى ، وأم بالمستكفى بالله .

وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى فى الأحكام ، وعزة النفس والصيانة ، يغلّب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس ، وله بعض التعاليق . توفى سنة ٨٥٥ هـ .

(٢) ذكرها ياقوت فى معجم البلدان وقال : إنها كانت بالجانب الشرقى ، وفيها كان سوق الجرار .

وقد حدثني مَنْ أُنقِ به أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة .

وكان مولدى^(١) بعد المغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وُحِيتُ في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبارك على .

ونشأتُ يتيماً حفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ، ثم حفظت العمدة ، ومنهاج الفقه ، والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذتُ الفرائض عن العلامة فرّضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي^(٢) الذى كان يقال إنه بلغ السن المالية ، وجاوز المائة بكثير . والله أعلم بذلك ؛ قرأت عليه شرحه وأُجِزْتُ بتدريس العربية فى مُستهل سنة ست وستين وثمانمائة .

وقد ألفت فى هذه السنة فكان أول شيء ألفته شرح الاستمادة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا علم الدين^(٣) البلقينى ، فكتب عليه تقرّظاً ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات .

فلزمت ولده ، وقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه

(١) كان مولده بالقاهرة .

(٢) منسوب إلى شارمساح قرية قريبة من دمياط .

(٣) علم الدين البلقينى حامل لواء مذهب الشافعى فى عصره ، تولى مشيخة الحشابية والتفسير بالبرقوقية والحديث بمدرسة قايتباى ، وقد أفرد له السيوطى مؤلفاً فى ترجمته .

من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المهاج للزركشي ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين وثمانائة ، وحضر قصديرى .

فلما توفى سنة ثمان وسبعين وثمانائة لزم شيخ الإسلام شرف الدين^(١) الناوى ، فقرأت عليه قطعة من المهاج ، وسمعت عليه فى التقسيم إلا مجالس فانتنى ، وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوى .

ولزم فى الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين^(٢) الشبلى الحنفى ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقریظا على شرح ألفية ابن مالك ، وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفى ، وشهد لى غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولى مجردا فى حديث ؛ فإنه أورد فى شرحه على الشفاء حديث ابن أبى الجرا فى الإسراء ، وعزاه إلى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إيرادہ بسنده ، فكشفت فى ابن ماجه فلم أجده ، فررت على الكتاب كله فلم أجده ، فاتهمت نظرى ، فررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ، ووجدته فى معجم الصحابة لابن قانع ،

(١) هو آخر علماء الشافعية ومحققهم ، ولى التدريس على مذهب الشافعى وقضاء الديار المصرية ، وتوفى سنة ٨٧١ هـ .

(٢) ولد بالاسكندرية سنة ٨٠١ هـ . وبرع فى العلوم كلها وأجاز له العراقى والبلقنى والحلاوى والمراغى وغيرهم . وقرأ الفنون وانتفع به الخلق ، وطلب لقضاء الحنفية فامتنع ومات سنة ٨٧٢ هـ .

فجئت إلى الشيخ وأخبرته ، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نُسخَتَه ، وأخذ القلم
فضرب على ابن ماجة والحق ابن قانع في الحاشية ؛ فأعظمت ذلك ، وهبته لعظم منزلة
الشيخ في قلبي ، واحتقاري في نفسي وقلت : ألا تصبرون لملكم تراجعون ! فقال :
لا ؛ إنما قلّدت في قولي ابن ماجة البرهان الحلبي . ولم أنفك عن الشيخ إلى أن
مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي ^(١) أربع عشرة
سنة ، فأخذتُ عنه الفنون من التفسير والأصول والعريضة والمعانى وغير ذلك ،
وكتب لي إجازة عظيمة .

وحضرت عند الشيخ ^(٢) سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشف ،
والتوضيح ، وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعصّد .
وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين وثلاثمائة ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن
ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام ، والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب ،
والتكرور .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر ، منها أن أصل في الفقهاء إلى رتبة
الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ بن حجر .

(١) كان علامة وقته وخاصة في المعقولات . مات سنة ٨٧٩ هـ .

(٢) أخذت عن السراج ولازم ابن المهام وولى التدريس بأماكن كثيرة ، وله
حاشية على التوضيح . مات سنة ٨٨١ هـ .

وعقدت إملاء الحديث من مُسْتَهَلَّ سنة اثنين وسبعين وثمانمائة .

وَرُزِقْتُ التَّجَرُّ في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ،
والمعاني ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة المَجْم ، وأهل
الفلسفة . والذي أعتقد أنه الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه
والتنقولات التي اطلعت عليها لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عن
دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظرا ، وأطول باعا .

ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ، والتصريف ، ودونها
الإنشاء والترسل ، والفرائض ، ودونها القراءات — ولم آخذها عن شيخ —
ودونها الطب .

وأما علم الحساب ؛ فهو أَعَسَرُ شَيْءٍ عَلَى ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في
مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جَبَلًا أحمله ، وقد كُتِبَ عِنْدِي آلات الاجتهاد بمحمد
الله ؛ أقول ذلك تَحَدُّثًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، لا فخرًا أو أي شيء في الدنيا حتى يطلب
تحصيلها في الفخر ، وقد أَرِيفَ الرِّحِيلُ ، وَبَدَأَ الشَّيْبُ ، وَذَهَبَ أَطْيَبُ الْعَمْرِ . ولو
شئتُ أن أكتب في كل مسألة مُصَنَّفًا لها بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ،
ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك
من فضل الله ؛ لا بحولي ، ولا قوة إلا بالله ، ماشاء الله لا قوة إلا بالله .

وقد كنت في مبادئ الطَّلَبِ قرأت شيئًا في علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته في
قلبي ، وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوضني الله تعالى عنه
عِلْمَ الحديث الذي هو أَشْرَفُ الْعُلُومِ .

أمام شايخي في الراوية سماعاً وإجازة فكثيرون؛ أوردتهم في المُعْجَم الذي جمعهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أَكْثِرْ من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهمُّ وهو قراءة الدراية .

- ٤ -

أما كتبه فقد عدتُ منها في حُسْنِ المحاضرة ثلاثمائة كتاب^(١) (سوى ما غسله وتاب عنه) في التفسير ، والقراءات ، والحديث ، والفقه ، والأجزاء المفردة ، والعربية ، والآداب .

وعدتُ له الأستاذ بروكلمان ٤١٥ مُصَنَّفًا بين مطبوع ومخطوط ، والعلامة فلوغل ٥٦٠ مُصَنَّفًا ، وذكر له الأستاذ جميل بك العظيم ٥٧٦ مصنفًا بين كتب كثيرة ووسائل ومقامات .

وذكره ابنُ إياس فيمن تُوفِّي في عصر الغوري وقال : بلغتْ مؤلفاته ستمائة مؤلف^(٢) وقال الشعراني في ذَيْلِ طَبَقَاتِهِ : له من المؤلفات أربعمائة وستون مؤلفاً مذكورة في فهرس كتبه^(٣) .

وقد طبع من هذه الكتب كثير أخَصَى له الأستاذ يوسف سر كيس في معجم

(١) حسن المحاضرة ١ - ١٤٤

(٢) تاريخ ابن إياس ٣ - ٦٣

(٣) قبر السيوطي وتحقيق موضعه للعلامة أحمد تيمور ص ٤ .

المطبوعات المربية ٩٢ كتاباً لمهد تأليف معجمه (١٩٣٩ هـ - ١٩١٩) ، وقد طبع له بعد هذا التاريخ مؤلفات أخرى .

هذا العدد الوافر في مختلف رواياته دعا بعض الباحثين إلى الشك فيه واستبعاد أن يكون ذلك المقدار للسيوطي ؛ بل إن منهم من زعم أن كثيراً من هذه الكتب إنما هي لشيوخ السيوطي نَحَلَهَا لنفسه بعد أن غَيَّرَ فيها قليلاً ، وربما كان قد سَطَا على مكتبة المدرسة المحمودية ، وادَّعى لنفسه كثيراً من كتب أصحابها .

قال السخاوي في ترجمة السيوطي في الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٥ :

واختلس حين كان يتردد إلى مما عملته كثيراً ؛ كالخلاص الموجه للظلال ، والأسماء النبوية ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وموت الأبناء ، وما لا أحصره ، بل أخذ من كتب المكتبة المحمودية^(١) وغيرها كثيراً من التصانيف المتقدمة التي لا عهد لكثير من المصريين بها ، فغَيَّرَ فيها يسيراً ، وقَدَّمَ وأخر ، ونسبها لنفسه ، وهوَّـل في مقدّماتها بما يتوهم منه الجاهل شيئاً مما لا يوفى بحقه^(٢) .

والسخاوي مؤرخ كبير ، وعالم ثبت جليل ، إلا أنه كان معاصراً للسيوطي ،

(١) أنشأ هذه المكتبة الأمير جمال الدين محمود بن علي . قال المقرئ :

لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثلها .

(٢) ويظهر أن تهمة العلماء بانتحال كتب غيرهم كانت شائعة في هذا العصر ،

وقد روى صاحب كشف الظنون (٢ : ١٦٥) أن السيوطي كان يذم القسطلاني ويزعم أنه يسرق من كتبه ويستمد منها ، وقد وقعت له في ذلك مناظرة بين يدي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

وبينهما من المنافسة والخصومة ما نشهده بين علماء كل عصر ؛ وغير هذا فإنه مشتهر بالنيل ممن أرخ لهم وتحدث عنهم ، كما فعل في تاريخ ابن تفرى بردى صاحب النجوم الزاهرة ، وفي ترجمة أبى البقاء البدرى صاحب سحر العيون ، وتاريخ تبصرة أولى البصائر ؛ فليس من اليسير أن يقبل قوله على إطلاقه ، وقد قال فيه معاصره ابن إياس : « إنه ألف ^(١) كتابا فيه كثير من المساوى فى حق الناس » وجرى السيوطى نفسه فيه رسالة أسماها : « مقامة السكاوى على تاريخ السخاوى » شَهَّرَ به فيها ^(٢) .

وليس ببعيد أن تكون نسبة هذه الكتب إلى السيوطى صحيحة ؛ فقد نسب المؤرخون والمترجمون إلى غيره من العلماء والأدباء قريبا من هذا العدد ؛ على أن الكثير من كتب السيوطى يقع فى رسائل صغيرة ، قال عنها السخاوى نفسه : « رأيت منها ما هو فى ورقة ، وأماما هو فوق الكراسة فكثير » .

وقد رأينا له أخيراً مجموعة من الكتب مطبوعة بمنوان « الحاوى للفتاوى » فى الفقه ، وعلوم التفسير ، والحديث ، والأصول ، والنحو ، والإعراب ، وسائر الفنون يقع فى قريب من ٧٥٠ صفحة ، ويحوى ٧٨ كتابا مذكور معظمها فى جملة ما ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة ، فإذا كان العدد الذى ذكره السيوطى وغيره

(١) أى السخاوى .

(٢) قال فى أولها : ما ترون فى رجل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا ، ونصب لأكل لحومهم خوانا . ملأه بذكر المساوى وتلب الأعراض ، وفوق فيه بهاما على قدر أغراضه والأعراض هى الأغراض ، وجعل لحيم المسلمين جملة طعامه وإدامه ، واستغرق فى أكلها أوقات فطره وصيامه » .

يحوى أمثال هذه الكتب الصغيرة فليس بمبدأ صحة ما نسب إليه من الكتب .

ومهما يكن من شيء فإن للسيوطى مؤلفات لم يتطرق الشك فى صحة نسبتها إليه ؛ وهى فى ذاتها تعد مفخرة من مفاخر التأليف والتصنيف ؛ منها الإتيان فى علوم القرآن ، والمزهر فى علوم اللغة ، ومجمع الموامع ، والأشباه والنظائر فى النحو ، وبقية الوعاة فى تراجم النحاة ، وأسباب النزول ، وغير ذلك مما يجعل السيوطى فى مقدمة العلماء والمصنفين .

وقد ظل السيوطى طوال عمره مشغولاً بالتدريس والفتيا ، مُتَفَرِّغاً للعلم والتأليف ، ولم يَفُتْهُ شيء من ذلك حتى فى رحلاته وأسفاره ، وفى حِلَّه وترخاله ؛ ولكنه حينما تقدمت به السن ، وأحس بالهرم والضعف هجر الإفتاء والتدريس ، واعتزل الناس فى منزله بالروضة متجرباً للعبادة والتصنيف ، وألف فى ذلك كتابه : « التنفيس فى الاعتذار عن الفتيا والتدريس » .

وقد كان رحمه الله عفيفاً كريماً ، صالحاً تقياً رشيداً ، لا يمد يده لسلطان ، ولا يقف من حاجة على باب أمير أو وزير ، قائماً برزقه من خانقاه شيخو ، لا يمد عينه إلى ما سواه .

رووا أن السلطان الغورى أرسل إليه مرة خصياً وألف دينار ، فرد الدينارين وأخذ الخصى ، وأعتقه وجعله خادماً فى الحجرة النبوية ، وقال لرسول السلطان : لا تمد تأتينا قط بهدية ؛ فإن الله أغنانا عن مثل ذلك .

وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويمرضون عليه أعطياتهم وهباتهم فيردّها .
قال صاحب السنا الباهر بشكّيل النور السافر : ولما مات لم يتعرّض أحد في تركته
مع أن الزمن كان زمن جور ، وقال السلطان النورى : لم يقبل الشيخ منا شيئاً في
حياته فلا نتعرض في تركته .

أما تاريخ وفاته فقد ذكره الشعرائى في ذيل طبقاته فقال : « أرسل لى ورقة
مع والدى بإجازته لى بجميع مروياته ومؤلفاته ، ثم جئت الى مصر قبيل وفاته
 واجتمعت به مرة واحدة ، فقرأت عليه بعض أحاديث من الكتب الستة ، وشيئاً
من المنهاج فى الفقه تبرُّكا ، ثم بعد شهر سمعت ناعية ينمى موته . فحضرت الصلاة
عليه عند الشيخ أحمد الأباريق بالروضة عقب صلاة الجمعة .

ومات رضى الله عنه فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى
عشرة وتسماية ، وكان مرضه سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه اليسار . وقد استكمل
من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً . وكان له مشهد عظيم
ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة ، وقبره ظاهر وعليه قبة » (١) .

(١) حقق العلامة أحمد تيمور قبر السيوطى فى رسالة نفيسة طبعت بالمطبعة السلفية

استدراك وتصحيح

الجزء الأول

استدراك

ص	س	
٢٣٦	٤	صواب الرجز هكذا :
		* وقأم الأعماق خاوى المحترق *
		* شأز بمن عوّه جذب المنطلق *
		* مضبورة قرواء هرجاب فُنُق *
٥٨٦	٤	صواب البيت هكذا :
		وعيمد تخدج الآرام منه
		وتكره بنّة الغنم الذئابُ
٤٨٦	٦	تخدج ، وصوابه تخدج
٥٨٦	٧	خدجت ، وصوابه خدجت
٥٨٦	٢١	يخدف الهامش رقم ٢

تصحیح الخطأ

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٧	الاسفرايينى	الاسفرايينى
٣١	٣	أَرْفَخَشْدَ	أَرْفَخَشْدَ
٣٥	١١	أُخْفِيًّا	أُخْفِيًّا
٤٤	١	ابن إياز	ابن إياز
٤٥	١٧	وفد	وقد
٦٩	١٠	ويرى	ويروى
٦٩	١١	وحز	وخسر
٧٠	١٩	واللخيل	واللخيل
٨٢	٥	كتابُنا	كتابنا
٩١	١٠	المعرف	المعروف
٩٨	٤	أبو منصور بن أحمد	وأبو منصور بن محمد
١٠٦	١٢	كرى	كوتى
١١٢	٢٢	النفار	النفار
١١٦	١٧	تغيَّرَها ومغيَّرَها	تغيَّرَها ومغيَّرَها
١٣١	٢	بكون	يكون
١٣١	٥	بقال	يقال
١٣١	٨	الخطاب	الخطاب
١٣٥	١٣	الأُبْماوى	الأرْبْماوى
١٥١	٥	الخطيم	الخطيم

ص	س	الخطأ	الصواب
١٥١	٥	بشورى	بشورى
١٥٣	١	تسقمها	تسقمها
١٥٥	١	غزيب	غريب
١٥٩	٦	الراهد	الراهد
١٦٠	٧	خراعة	خراعة
١٦١	٢١	١	٢
١٦٣	٩	الأصبهاني	الأصفهاني
١٦٦	١٢	بلوعا	ولوعا
١٧٩	١	الملحاء	والمالحاء
١٧٩	٣	فاطمنا	فاطمنا
١٧٩	٥	وأصبنا	وأصبنا
١٨٠	١٩	عنقير	عنقير
١٨٢	١٣	البتش	البتش
١٨٨	٥	الخطيبي	الخطيب
١٨٩	٢٤	حدلاء	جدلاء
١٩٠	٧	حازم	ابن أبي حازم
٢٠٣	١٥	الفراء	الفراء
٢٠٤	١٩	نككت	نككت
٢١٦	١٠	المرنية	المرنية
٢٢٣	٧	يؤثفين	يؤثفين
٢٢٤	٣	حفر	حفر

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٢٤	٤	حفر	حفر
٢٣٧	٣	النسج	النسيج
٢٤٦	١٢	انفاق	إنفاق
٢٥٣	١٨	والى	ولى
٢٥٤	٢٢	ضبطه	ضبطه
٢٥٤	٢٢	وفتحها	وكسرها
٢٥٧	٢	عريب	عَرَبِيَّت
٢٦١	٨	امراة مطاوعة	أمره مطاعة
٢٦٧	١١	فعمول	فعمول
٢٧٧	١١	تأريج	تأريج
٢٧٨	٤	قالفا	قالفا
٢٨٤	٦	الحدج	الحدق
٢٨٩	٩	كربنوا	كربنوا
٢٨٩	٩	كربنا	كربناء
٢٨٩	١٢	مُحَرَّرَق	مُحَرَّرَق
٢٩١	١١	زودا	زودا
٢٩١	١٥	شون بود	شون بودى
٢٩٢	١	الآدِه	إِلَادِه
٣٠٥	٣	منه	ميه
٣٢٣	١٠	الأسنانف	الإسناف
٣٣٩	٥	الفديا	الفدايا

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٣٩	٨	كتابه	كتابه
٣٤٤	١٣	الشمرج	الشمرخ
٣٤٥	١	أخْرُ	آخرَ
٣٥٧	١٩	مجازا	مجازُ
٣٨١	٨	الحردان	الجرْدان
٣٩٢	٦	النَّبهَ	النَّبهَ
٣٩٢	٢١	للجملة	للجَلَّة
٣٩٤	٩	المجانيق	المحانيق
٣٩٧	١١	الأغراض	الاعتراض
٣٩٩	٥	الحروف	الحرف
٤٠٧	١٢	الطرام	الطارم
٤٠٨	٥	الضجل	الضَّحْك
٤٠٨	٩	المجلب	المُجَلِّب
٤٠٨	١٨	بالتاء	بالنار
٤١٠	٧	بسَنائيته	بسِنائيته
٤١١	٢١	بالصاد	بالضاد
٤١٩	٣	عَالَ	عَالَ
٤١٩	٤	مَالَ	مَالَ
٤١٧	١٥	تَلْ	تُلْ
٤٢٢	٤	شَفَّها	شَفَّعَها
٤٢٣	٩	قَشِب	قَشِب

ص	س	الخطأ	الصواب
٤٤٤	٩	توطه	نوطه
٤٨٤	١٦	١	٢
٤٨٩	١٧	بضبط	بضم
٤٩٠	٨	المشيم	المشيم
٤٩٣	٤	برق	برق
٥١٤	١٨	يلت	بنت
٥٢٠	٢	يا ابنا	يا بني
٥٢٠	٧	فرتنا	فرنف
٥٢٠	١١	مسر	سرى
٥٢١	٧	ابن	ابن
٥٢١	٨	للبعد	للبعد
٥٢١	١٠	٥	٦
٥٢٢	١٢	فلا	فلان
٥٢٧	١٩	احجار	أحجاره
٥٣٠	٨	الثنى	المبنى
٥٣٠	١٨	يدين	يدين
٥٣١	٩	ضخرة	ضفرة
٥٣١	١١	السلمين	السلمين
٥٣١	١٨	الحشاء	العشاء
٥٣٢	٧	خلفا	خلفا

الصواب	الخطأ	س	ص
الجنادع	الحنادع	١٧	٥٣٣
أبو يوسف يعقوب	أبو يعقوب	١٣	٥٣٧
تُرْتَبَة	تَرْتِيَة	١٥	٥٤٠
جِنْسُك وجُنْثُك	حيثُك وحيك	٣	٥٦١
القطار	القصار	٩	٥٦٤
تَحْمَل	تَحْمِل	٦	٥٨١
بَنَة	ابنة	٤	٥٨٦
النحانة	النحانة	١٩	٥٨٦
جوش	جوس	١٦	٦١١

الجزء الثانى

استدراك

من ص ٦٥ س ١٤ إلى ص ٦٦ س ٧ وقع اضطراب فى أثناء الطبع ، وهذا صوابه :
لم يَجِئْ عَلَى فِعْلٍ (بكسرتين) إِلَّا إِبِلٌ وَإِطِلٌ ، وَهُوَ الْخَصْرُ ، وَإِبِدٍ (لفة فى الأبد)
بمعنى الدهر . وقالوا فى سجعهم : أتان إيد ، فى كل عام تلد ؛ ولا يقال هذا إلا فى
الأتان خاصة . ذكره فى الجمهرة .

وقال ابن فارس فى المجل : الإيد : الأتان المتوحشة . وزاد ابن خالويه : وَتِدٌ
(لفة فى الوتد) ولعب الصبيان خِلَجَ جنب ، وبأسنانه حبر ؛ أى صفرة ، وامرأة
يَلِز ؛ أى ضخمة ، والبِلَص ؛ طائر ، وهو الْبَلْصُوص .

وزاد ابن بري : إِجِد ؛ لفة فى وجد ، وإِجِدْ إِجِدْ ؛ زجر للفرس ، وَبَذَحَ
بَذَحَ ، للهدير من البعير .

تصحیح الخطأ

ص	س	الخطأ	الصواب
٧	٤	أَعَه	أَعَة
٩	٨	مَنْحِنُون	مَنْجُون
١٤	١٢	بغيرها	بغير (ها)
١٦	٢٠	الراء	الواو
٢٠	١١	جلندى	جلندى
٢٠	٢٠	والننيليج	والنيليج : الشحم يعالج
			به الوشم
٢٦	١٦	فَمَفْعِل	فَمَفْعِل
٢٧	١٣	اشهِيَاب	اشهِيَاب
٢٧	١٨	يرفأى	يرفأى
٣٤	١٠	فرزدق	فرزدق
٤١	٨	تَفَعَلَى	تَفَعَلَى
٤٣	٥	يب	بب
٤٥	٤	طِبْلَسَان	طِبْلَسَان
٤٥	٧	مالك	ابن مالك
٥٥	٩	أَفْعَل	أَفْعَل
٥٨	١	لم ويحي	ولم يحي
٦٠	٧	أبو عبيدة	أبو عبيد

ص	س	الخطأ	الصواب
٦١	١٦	أفعال جمه	أفعال جمع
٦٨	١	قاله ابن دريد :	قال ابن دريد :
٨٢	٦	رَخَال	رُخَال
٨٨	١٤	فَمُول جمع فَمُول	فَمُول جمع فَمُول
١٠٢	٢	وقال الأسمى أيضا	وقال الأسمى : والأعجم
			أَيْضاً
١٢٢	٧	مُحَارَهَا	مُجَارَهَا
١٢٦	٨	يُسَجِّع	يَسْجَع
١٢٦	٢٠	اللان	اللسان
١٣٤	١٤	الوَرْد	الوَرْد
١٤٣	١٧	القاروة	القارورة
١٤٦	١٩	المكثب	المكث
١٥٠	٢	بَعْلَق	بُعْلَق
١٥٠	١١	فَعَالِيَة	فَعَالِيَة
١٥٤	٥	الايهم	الاسم
١٥٤	١٩	وفي الأصل	في الأصل
٢٥٥	١٢	أبو عبيدة	أبو عبيد
١٧٦	١٠	ومن النشر	والنشر
١٧٦	١٤	الضَّان	الضَّان
١٧٧	٢	بَتَهَامَة	بِتَهَامَة
١٨٤	٥	الممدوح	الممدود

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨٨	١١	خفصة	خفصة
١٨٩	١٠	خِنْدَف	خندِف
٢٢٢	٧	علم التائِث	علامة التائِث
٢٢٧	٢٠	الصَّحَارَى	الصَّحَارَى
٢٣٩	١٤	أبو عبيدة	أبو عبيد
٢٤٤	١١	(٤)	(٢)
٢٥٤	٢١	يبقر	بيقر
٢٥٥	١٤	اللَّحْيَانِي	اللَّحْيَانِي
٢٦٢	١٨	لابن قتيبة	للنجيرى
٢٦٧	٤	شأفته	شأفته
٢٨٢	١	وعوودى	وعودى
٥٩٠	٩	أبو عبيدة	أبو عبيد
٣١٩	٤	السَّنْفَى	السَّنْفَى
٣١٩	١٥	الضَّبَى	للضبى
٣٣٥	١	البار	الدار
٣٣٥	٥	يا أيها	يا أيها
٣٤٢	٨	من بنيهِ	بين ابنيه
٣٤٢	١٣	سدره	جدرة
٣٥٣	١	الدرس	النوع
٣٦٥	١٦	أن	بن
٣٧٩	١٠	تمنر	تمنر

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٨٠	٦	علي ابن المغيرة	علي بن المغيرة
٣٩٧	١٢	الطوسي	الطوسي
٣٩٩	١٧، ١١	عيسى بن عمرو	عيسى بن عمرو
٤٠٢	٦	ابن منادر	ابن منادر
٤١٧	١٠	لمحاسنة	لمحاسنة
٤١٧	١٤	الإيراد	والإيراد
٤٢٣	٩	يونس ابن حبيب	يونس بن حبيب
٤٣١	١٤	معيظ	معيظ
٤٥١	٧	عديّ	عديّ
٥٧٤	١٤	السفتمري	السفتمري
٥٧٤	١٨	الأغلب المجمل	الأغلب المجمل
٦٢٤	١	٤٢٤	٦٢٤